

الكتاب ينكلم
الكتاب ينكلم



محتويات الكتاب

١٣	الكتاب المقدس - أصله وتاريخه ومركزه في العالم	
٢٢	الكتاب المقدس - أهمية دراسته	
درس الكتاب المقدس		القسم الأول
٢٧	الأسفار المقدسة	
٣٠	درس الكتاب المقدس	
٣٤	قوة الكلمة	
٣٨	الحياة في الكلمة	
٤٢	شهادة الأسفار للمسيح	
الخطية (أصلها ونتائجها والخلص منها)		
٤٧	الخالق والخلقة	
٥٠	مبديء الشر	
٥٤	تدهور الخلقة	
٥٧	صانع الفداء	
٦١	صفات الله	
٦٣	المحبة الإلهية	
٦٨	ألوهية المسيح	
٧٠	النبوات عن المسيح	
٧٥	سبيل الله	
٧٨	الخلص بالمسيح وحده	

سبل الحياة		القسم الثالث
٨٢	الإيمان	
٨٦	الرجاء	
٨٩	التوبة	
٩٢	الاعتراف	
٩٧	التجديد	
١٠١	المعمودية	
١٠٥	المصالحة	
١٠٨	القبول	
١١٠	التبرير	
١١٦	الحياة	
١١٩	الاختبار	
١٢٢	التقديس	
١٢٥	التعليم الصحيح	
١٢٩	رسالة المنتهى	
١٣٥	الطاعة	
حياة المسيح - أمثاله - عجائبه		القسم الرابع
١٤٠	ولادة المسيح وصباه	
١٤٤	خدمة المسيح	
١٤٧	تعليم المسيح	
١٥٠	أمثال المسيح	
١٥٥	عجائب المسيح	
١٦٢	آلام المسيح	
١٦٧	قيامة المسيح	
١٧١	كمال المسيح	
١٧٣	قدوة المسيح	
١٧٥	الخل المحب	

الروح القدس		القسم الخامس
١٧٨	عمل الروح القدس	
١٨١	أثمار الروح	
١٨٥	مواهب الروح	
١٨٧	وحي الروح	
١٩٢	انسكاب الروح	
نبوات الأنبياء		القسم السادس
١٩٧	القصد من النبوة	
٢٠٠	حلم "نبوخذنصر"	
٢٠٥	ملكوت النعمة وملكوت المجد	
٢١٠	الممالك المسكونية الأربع	
٢١٥	رؤيا لوقت المنتهى	
٢٢١	ساعة الدينونة	
٢٢٨	الكفارة في الرمز وفي المرموز إليه	
٢٣٥	جلسة الدينونة	
٢٤٠	رسالة عن ساعة الدينونة	
٢٤٤	سقوط بابل الرمزية	
٢٤٩	محاربة الشيطان للكنيسة	
٢٥٤	الكنائس السبع	
٢٥٩	الضربات الختامية	
٢٦٥	إتمام سر الله	
الحوادث العتيبة وعلامات الأزمنة		القسم السابع
٢٧٠	نبوة المسيح	
٢٧٩	علامات الأزمنة	
٢٨٦	ازدياد المعرفة	
٢٩٠	النزاع الاقتصادي	
٢٩٤	المجيء الثاني للمسيح	

٣٠٠	كيفية مجيء المسيح	
٣٠٣	الغاية من مجيء المسيح	
٣٠٦	قيامه الأبرار	
٣١٠	خلاص العالم	
٣١٥	جمع شمل بني إسرائيل	
٣١٩	الألف سنة	
٣٢٥	يوم الرب	
٣٢٧	مجيء إيليا النبي	
شريعة الله		القسم الثاني
٣٣٣	الوصايا العشر	
٣٣٩	بقاء الناموس	
٣٤٤	لماذا أعطي الناموس	
٣٤٩	جزاء التعدي	
٣٥٢	الشريعة في عهد البطارقة	
٣٥٦	الشريعة في العهد المسيحي	
٣٦٠	الشريعة الأدبية والشريعة الطقسية	
٣٦٦	العهدان	
٣٧٤	ماذا نقضه المسيح	
٣٧٩	الناموس والإنجيل	
يوم الراحة		القسم التاسع
٣٨٥	السبت	
٣٨٩	ذكرى الله	
٣٩٣	الدواعي لحفظ يوم السبت	
٣٩٨	كيفية حفظ يوم السبت	
٤٠٣	المسيح والسبت	
٤٠٨	السبت في العهد الجديد	

٤١٢	تغيير السبت	
٤٢٠	يوم الرب	
٤٢٤	في خطوات السيد	
٤٢٩	السبت في التاريخ	
٤٣٧	أحياء حفظ السبت	
الحرية في الدين		القسم العاشر
٤٤٥	المسيح المحرر	
٤٥٠	السلطات الكائنة	
٤٥٧	المسؤولية الشخصية	
٤٥٩	الدولة والدين	
٤٦٤	التشريع والسبت	
٤٦٨	الاضطهاد وأسبابه	
الحياة بالمسيح وحده		القسم الحادي عشر
٤٧٦	أصل الشيطان ومصيره	
٤٨٣	من هو الإنسان	
٤٨٨	الحياة بالمسيح وحده	
٤٩٠	حالة الموتى	
٤٩٣	القيامتان	
٤٩٨	نهاية الاثمة	
٥٠٣	خدمة الملائكة	
٥٠٩	سفارة الشياطين	
٥١٣	مناجاة الأرواح	

النمو في المسيح والاختبار

٥٢٠	النمو في النعمة
٥٢٣	السلاح المسيحي
٥٢٦	السير في النور
٥٣٠	الإيمان للخلاص
٥٣٤	التجارب والغاية منها
٥٣٧	
٥٣٩	فوائد التأديب
٥٤٢	التعزية في الضيق
٥٤٦	الثقة بالمسيح
٥٤٨	الصبر
٥٥١	القناعة
٥٥٣	الفرح
٥٥٧	اللطف
٥٥٩	المسامحة
٥٦٣	واجب التشجيع
٥٦٦	الاتحاد
٥٦٩	الوداعة والاتضاع
٥٧٢	الصحو
٥٧٤	الحكمة
٥٧٧	الاجتهاد
٥٨١	الكمال
٥٨٣	الزرع والحصاد

الصلاة والعبادة العمومية		القسم الثالث عشر
٥٨٧	وجوب الصلاة	
٥٩١	الرياضة الروحية	
٥٩٤	السهر للصلاة	
٥٩٦	استجابة الصلاة	
٦٠٠	العبادة العمومية	
٦٠٤	التخشع في بيت الله	
٦٠٧	الفرائض المسيحية	
٦١٠	التسبيح والشكر	
الواجبات المسيحية		القسم الرابع عشر
٦١٥	وجوب التضحية	
٦١٧	التبشير	
٦٢٠	الراعي وعمله	
٦٢٣	استخدام المواهب	
٦٢٧	خدمة المحتاجين	
٦٣٢	شفاء المرضى	
٦٣٦	زيارة السجون	
٦٣٨	الترتيب والنظام	
٦٤٢	العشور والتقدمات	
٦٤٧	عظمة الاتضاع	
إشادات وإنذارات		القسم الخامس عشر
٦٥٢	الكبرياء والأنانية	
٦٥٤	الطمع	
٦٥٩	الديون	
٦٦٢	المحاباة	
٦٦٥	الارتداد	
٦٦٨	الإلحاد	

٦٧٢	دينونة القريب	
٦٧٥	الاعتياب	
٦٧٩	الحسد، البغض، الرياء	
٦٨١	المجازاة العادلة	
الأسرة		القسم السادس عشر
٦٨٤	الزواج	
٦٨٩	السعادة العائلية	
٦٩٢	الديانة في البيت	
٦٩٥	إكرام الوالدين	
٦٩٨	تربية الأولاد	
٧٠١	الأم	
٧٠٣	تعليم الأولاد	
٧٠٧	المواعيد للأولاد	
٧٠٩	نقاوة القلب	
الصحة والعفة		القسم السابع عشر
٧١٤	الصحة	
٧١٧	التعفف	
٧٢٠	شروط الإدمان	
٧٢٣	إرشاد وإنذار	
٧٢٥	الاعتدال	
استرداد الملكوت		القسم الثامن عشر
٧٢٩	ملكوت المجد	
٧٣١	ميراث القديسين	
٧٣٣	الوعود للمنتصر	
٧٣٥	رعايا المملكة	
٧٤٠	الحياة الأبدية	
٧٤٢	وطن المفديين	

٧٤٧	عاصمة الأرض الجديدة	
٧٥١	نهاية الشر والشرير	
٧٥٣	الفرح الدائم	

الكتاب المقدس

أصله وتاريخه ومركزه في العالم

في الكتاب المقدس أدلة لا تقبل الجدل على انه من اصل الهي فليس مثله بين كتب العالم اجمع كتاب يعزّي الروح ويروي النفس ويشبع العقل كما يفعل الكتاب المقدس الصادق عنه القول في كل الأعصار والأقطار وبين جميع طبقات الناس، لأنّه يحتوي على إعلان الله الواضح الذي يكشف للإنسان منبع الحياة ومصدر البركات. وكلّ من يقبل هذا الإعلان بإيمان حتى يستقي منه القوة على التكمّل بالحياة الفضلى نظير القديسين الذين اشتهروا بأخلاقهم ومبادئهم القويمة.

ومنذ أن أنزل الله كتابه إرشاداً للناس أحاطه بعناية خاصة وحفظه من كلّ تغيير أو تبديل محبطاً المساعي الموجهة لإبطاله فبقي نوراً ساطعاً ينير العالمين ويبدد ظلمة الضالّين.

لماذا كُتِبَ الكتاب وكيف ومدى

تكاثرت الناس أيضاً بعد الطوفان على وجه الأرض وعادت الظلمة المعنوية ترخي سدولها على المسكونة فأوحى الله إلى الأتقياء من بين الشعب إرادته المقدسة فدوتوها في الأسفار المعروفة وهكذا بقي نور معرفة الله مضيئاً وسط الظلمة الدامسة التي غشيت العقول ودامت معرفة إرادته محفوظة للبشر. لقد ثابر الأنبياء على عملهم هذا قروناً إلى أن جاء المسيح الموعود به وأذاع رسالة النور والخلاص

هو بنفسه وعلم رسله من بعده ليحملوا مشعل الحق وبهذا تمت كلمة الله وتكملت مواعيده لذرية آدم.

الكتابات الأولية وترجمتها

انزل الله وحيه على الأنبياء فدوتوا باللغة العبرية هذا الوحي في الكتب المعروفة بالعهد القديم وكتبت باليد على لفافات البردي والكتان والرق. وبعد مضي ألف سنة ونيف أي عند انتشار اللغة اليونانية في البلاد إبان تشييد مملكة إسكندر ذي القرنين، شرع سبعون عالماً من علماء اليهود بأمر من بطليموس فيلادلفوس نحو سنة ٢٨٥ ق.م. في ترجمة الكتب المقدسة ليكون لدى هذا الحاكم نسخة من كتب اليهود في مكتبته المشهورة في الإسكندرية. فصارت تُعرف هذه الترجمة بالترجمة السبعينية.

وأما كتب العهد الجديد فهي يونانية الأصل وان كان بعضهم يقول إن البشير متى كتب إنجيله بالعبرية أو بالأرامية

ثم إذ انتشرت المسيحية وتعددت لغات المؤمنين بها وجب أن تُترجم الكتب المقدسة إلى لغات مختلفة وكان من أشهرها الترجمة السريانية وترجمة ايروموس (جيروم) من اللغتين الأصليتين إلى اللاتينية وذلك بين سنة ٣٨٣م وسنة ٤٠٥م وهذه الترجمة لا تزال بين أيدي الكهنة في الكنائس اللاتينية.

فه الطبعة

لقد كانت معرفة كلمة الله محصورة بعدد ضئيل في العالم نظراً لقلّة النسخ الموجودة من الكتاب المقدس فنقله باليد حرفاً حرفاً كان يستغرق وقتاً طويلاً وعناءً كبيراً ومالاً كثيراً، الأمر الذي حدّد التداول به فاستحكم الجهل وساد الفساد في العالم حتى أمر الله بالفرج رحمة منه بالعباد فظهر في أواسط القرن الخامس

عشر الميلادي فنّ الطباعة. وعلى أثر طبع الكتاب وانتشاره حدثت نهضة الإصلاح فانفتح عصر جديد لنشر الكتاب المقدس وقراءته استعداداً لإتمام عمل التبشير في هذه الأيام الأخيرة فيأتي المسيح ثانية لينهي فعلة الخطيئة.

ومما يسترعي النظر أنّ أول كتاب طبع بعد استنباط فنّ الطباعة كان الكتاب المقدس باللاتينية وقام بطبعه "جون غوتنبرج" في مدينة منتس الألمانية سنة ١٤٥٦ م. وقد بيعت نسخة من هذه الطبعة بمئة وستة آلاف دولار سنة ١٩٢٦م في مدينة نيويورك وهذا أعظم ثمن دُفع لكتاب واحد ما عدا الثمن الذي دُفع لمخطوطات سيناء التي بيعت بمائة ألف ليرة إسترلينية.

الكتاب المقدس في لغات عديدة

نُكر فيما تقدّم أنّ الكتاب المقدس نُشر بلغات قديمة لم تقدر العامة من الناس على تناوله ودرسه ولذلك كان من السهل ان يخطئ البدار الصالح الذي كان يُزرع فيهم. والذين كانوا ينادون بتعاليم الكتاب المقدس الصحيحة كانوا يتوقون إلى إمكانية إيصالها إلى العموم وكثيراً ما قالوا «يا حبذا لو كان بالإمكان إيصال هذه الحقائق إلى الشعب بلغات يعرفونها ويتفهمونها وهكذا يفهم العموم إرادة الله المقدسة. فهل يا ترى يتم لهم هذا؟» وكثيراً ما تساءلوا ولماذا لا يكون هذا الكتاب بلغاتهم وها موسى كتب إلى العبرانيين بلغتهم والأنبياء خاطبوا الشعب قديماً بلغة كانوا يعرفونها وكانت شائعة بينهم كما وان العهد الجديد في الأصل دُونَ بلغة كانت شائعة في المملكة الرومانية.

وكانت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الإنكليزية في سنة ١٣٨٠م. فاتحة عصر الإصلاح وإحياء المسيحية في إنجلترا وبلدان أوروبا الغربية وتمت ترجمة العهد الجديد إلى اللغة الألمانية سنة ١٥٢٢م. وتبعها ترجمة العهد القديم سنة ١٥٣٤م. وهكذا كانت تُترجم الكتب المقدسة رويداً رويداً إلى جميع لغات أوروبا وتنتشر

المعرفة بين السكّان ويستمر نور الكتاب في الإشعاع رغم المقاومات العنيفة وإحراق الترجمات ومترجميها.

إحراق الكتاب المقدّس

وجد في (ارميا ٣٦: ٢٠-٢٣) أنّ "الملك يهوياقيم" ألقى الدرج المكتوبة فيه كلمات الله في النار فاحترق كلّهُ. وفي (ارميا ٣٨: ١-٦) يتبيّن أنّ أمراء الملك صدقيا كانوا متمادين جداً في الشرّ فراحوا يلقون هذا النبي الفاضل في دار السجن لكي يسكنوا نبرات صوته المنذرة بالويلات على شعب زاغ وفسد وترك عبادة الله الحيّ.

ونرى أبناء العصور الوسطى يقتدون بهذا العمل الشنيع من حرق الكتب المقدسة ومترجميها زعماً بأنّهم يمنعون الإصلاح ويعرقلون أعماله المثمرة.

وكان العمل الأوّل من هذه الشاكلة إحراق ما وصلت إليه أيديهم من العهد الجديد الذي ترجمه "تندايل" وطبع في مدينة "انتورب". لقد شهدت "كنيسة القديس بولس" في لندن هذا العمل الفظيع في باحتها سنة ١٥٢٧م وفي السنة ١٥٣٠م جرت العملية ذاتها على الطبعة الثانية من هذا الكتاب وبعده صار الإحراق جملة شاملاً فالتهمت النيران جميع ما كتبه وترجمه تندايل وباسيل وباريس وكفرديل وغيرهم. ولم تقتصر الأعمال على إحراق الكتب والأحياء بل تعدّت إلى ما هو أبعد حقداً، فقد أمر مجمع كونستانس في السنة ١٤٢٨م ان يؤتى بعضا من قبره لتُحرق وذلك كان بعد وفاته بثلاث وأربعين سنة. وفي السادس من تشرين الأوّل (أكتوبر) سنة ١٥٣٦م صدر أمر "شاوّل الخامس عاهل ألمانيا" فأوثقوا تندايل واحرقوه في مدينة فلفورّد قرب بروكسل. وعندما سمع هنري الثامن ملك إنجلترا أخبار لوثيروس قال: «إذا كان لوثيروس لا يرجع عن غيّه فليكن هو وما كتبه طعماً للنار».

الكتاب المقدس (أصله وتاريخه ومركزه في العالم)

هذا ما قاساه الأمانة الشهداء جزاء تمسكهم بكلمة الله فهم ماتوا أما هي فتبقى إلى الأبد لتبعث الحياة في النفوس.

كلمة الله له تقيد

لم يطل الوقت حتى عرف هؤلاء المعارضون بأنهم يقومون بأعمال فوق طاقتهم ولا يمكنهم أبداً أن يقيّدوا كلمة الله أو يوجبوا نورها فالأمراء والرؤساء الذين حاربوها وعملوا على إخماد حرارتها في قلوب الناس كان الفشل نصيبهم لا سيما وقد وضع الله في أذهان بعض الرؤساء والأمراء الآخرين أن يعملوا على إذاعتها ونشرها.

الكتاب المقدس للعالم أجمع

وأخيراً قام في إنجلترا وأميركا وبعض البلدان الأوروبية جماعة من البررة الغيورين وأسّسوا جمعيات من شأنها نشر الكتاب المقدس في كل أمة ولسان وشعب وقبيلة.

تأسست "جمعية التوراة البريطانية" في السنة ١٨٠٤م وبلغ ما نشرته من الكتاب المقدس منذ نشأتها حتى السنة ١٩٤١م نحواً من ٥٣٣ مليون نسخة وهذا العدد يشمل الكتاب الكامل بعهديه وأجزاء الكتاب كالعهد الجديد وسفر دانيال الخ. وذلك في ٧٤٧ لغة.

كذلك وزعت "جمعية التوراة الأمريكية" منذ نشأتها سنة ١٨١٦م حتى سنة ١٩٤٠م نحواً من ٣٠٦ ملايين نسخة وذلك في ٢٥٨ لغة.

وبلغ ما وزعته "جمعية التوراة الاسكتلندية" بين سنة ١٨٦١م وسنة ١٩٤١م نحواً من ١٤٠ مليون نسخة.

وفي السنوات الأخيرة أي منذ إحصاء سنة ١٩٤١م كانت زيادة اللغات التي ترجم إليها الكتاب زيادة محسوسة فقد بلغ عدد لغاته ١٠٧٣ وبلغ ما توزع منه خلال خمس سنوات ٣٦,١٨٧,٢٣٨ نسخة أو ما ينوف عن السبعة ملايين كل سنة فتأمل.

لابد من الذكر في هذه السانحة عن شيء من ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية فقد شرع "يوحنا أسقف أشبيلية" من أعمال أسبانيا على اثر افتتاح العرب تلك البلاد في ترجمة الكتاب سنة ٧٥٠م. وقد أكمل ترجمته ولكن إذ لم تُطبع تلك الترجمة كان نصيبها الضياع.

وقد ترجم بعضهم أكثر كتب العهد القديم تسهيلاً للناطقين بالضاد (العربية) فطُبعت بعضها في القسطنطينية سنة ١٥٤٦م وفي باريس سنة ١٦٤٥م وفي لندن سنة ١٦٥٧م.

وترجم سفر المزامير عن السريانية في الشوير جبل لبنان سنة ١٦١٠م ومن ثم ترجمه عبد الله بن الفضل وصار طبعه في حلب سنة ١٧٠٦م لذلك عرفت هذه الترجمة بالترجمة الحلبية.

ويظن أن الأناجيل الأربعة تمت ترجمتها في القرن السابع والبقية من العهد الجديد في القرن الثامن أو التاسع وطُبعت في رومية سنة ١٥٩١م وفي هولندا سنة ١٦١٦م وفي باريس سنة ١٦٤٥م وفي لندن سنة ١٦٥٧م.

ولما كانت هذه النسخ مشحونة بالأغلاط قام بتنقيحها مطران حلب (سركيس الرزي) وطبع العهد الجديد من هذه النسخة في لندن سنة ١٧٢٧م.

ثم طبع العهد الجديد أيضاً في لندن سنة ١٨١٦م عن ترجمة القديس هنري مارتن وثنائيل ساباط في الهند.

والآن ننقل إليك ما جاء بهذا الصدور في كتاب مرشد الطالبين صفحة ٣٠-٣٣ طبعة سابعة سنة ١٩٣٧م.

«وقد ترجم الكتاب كله المعلم "فارس الشدياق" بعناية ونفقة الجمعية الإنجيلية المعروفة بجمعية ترقية المعارف المسيحية وطبع العهد الجديد عن هذه الترجمة سنة ١٨٥١م ثم طبع العهدان أيضاً سنة ١٨٥٧م في مدينة لندن.

«وأما الترجمة الجديدة التي تُرجمت حديثاً في مدينة بيروت فنذكرها هنا بأكثر تفصيل نظراً لمعرفتنا بالأشخاص الذين اشتغلوا بها والوسائط التي استعملوها فنقول أنه بعد الفحص والتدقيق وُجِدَت جميع الترجمات العربية المذكورة آنفاً غير مضبوطة على الأصل وناقصة باعتبارات كثيرة بعضها أكثر من بعض وأكثرها لم يكن مُترجماً من لغات الكتاب المقدس الأصلية. فلذلك قرّر الرأي على ترجمة الكتاب كله العهد القديم من العبرانية والجديد من اليونانية. فشرع هذا العمل القس عالي سميث المرسل الأمريكي سنة ١٨٣٧م. وكان في ابتداء عمله أنه صنع قوالب حروف عربية موافقة لذوق أفضل علماء العصر في هيئتها وتربيتها وأنشأ من ذلك مطبعة حسنة وجمع أيضاً مكتبة ثمينة استعداداً لترجمة الكتاب وطبعه. وهذا العمل شغل عدة سنين. وفي سنة ١٨٤٨م شرع "القس سميث" المذكور في الترجمة بمساعدة المعلم "بطرس البستاني" وبقياً معاً في هذا العمل إلى ان توفي القس سميث في ١١ (كانون الثاني) يناير سنة ١٨٥٢م. وكانا قد أنجزا في هذه البرهة ترجمة أسفار موسى الخمسة والعهد الجديد مع أجزاء مختلفة من أسفار الأنبياء وشرعا في طبع العهد القديم. وبعد موت القس سميث المذكور اخذ إتمام هذا العمل "القس كرنيليوس فان ديك" وهو أيضاً أحد المرسلين الأميركيين فأولاً راجع جميع الأسفار التي كان قد ترجمها القس سميث والمعلم بطرس البستاني ثم ترجم الباقي. وكان النجاز من الكتاب كله في ٢٣ آب (أغسطس) سنة ١٨٦٤م ومن الطبعة الأولى منه في ٢٩ آذار (مارس) سنة ١٨٦٥م. غير أن العهد الجديد كان قد أُكمل بعد ذلك وطبع عدة مرات. والطبعة الأولى منه كانت في آذار (مارس) سنة ١٨٦٠م.

«وبما أن المعول عليه في هذا العمل كان أولاً القس سميث ثم القس فان ديك فهما اللذان قد كابدا في ذلك أشدّ العناء لأجل كمال الترجمة وضبطها ومطابقتها

للأصل غاية المطابقة. ولأجل هذه الغاية كانا يُرسلان نحو ثلاثين نسخة من كل جزء قبل أن يُطبع إلى مشاهير العلماء من مسلمين ونصارى وطنيين وأجانب في جهات مختلفة من سورية ومصر وأحياناً إلى جرمانيا (ألمانيا) لأجل انتقاد اللغة والترجمة وتقييد كل ما يفتح الله عليهم به من الآراء الحسنة على الحاشية وبعد إرجاع هذه المسودات أيّ النسخ الموزعة إلى بيروت مركز هذا العمل كانت تُراجع بكل دقة وكانت كل الانتقادات والاستحسانات التي توجد موافقة وفي محلها تُقبل ويُعمل بموجبها وهكذا كانت عقول كثيرة من الوطنيين والأجانب تساعد حق المساعدة في هذا العمل المهم.

«ومن الذين كان أكثر الاعتماد عليهم في ضبط الترجمة على قواعد اللغة العربية وفصاحتها اثنان هما "الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني" و "الشيخ يوسف الأسير الأزهري".

«والأشخاص المارّ ذكرهم الذين انشأوا هذه الترجمة من اشهر علماء عصرهم وقد كابدوا في هذا العمل أتعاباً جزيلة سنين عديدة فلنا أساس للاعتقاد ان هذه الترجمة من اصحّ الترجمات واضبطها وسيكون المعول عليها فيما بعد. فنسأل الله ان يجعل نفعها يعمّ الجميع.

«أخيراً نقول إنّ الكتب المقدّسة قد تُرجمت إلى اللغة الأرمنيّة في أوائل القرن الخامس. وإلى الفارسيّة منذ زمن قديم كما يشهد يوحنا فم الذهب.

وإلى الفرنسيّة نحو سنة ١١٦٠م. وإلى الأسبانيّة نحو سنة ١٣٨٠م. وإلى النمساوية الألمانيّة نحو سنة ١٤٦٠م. وإلى الإنجليزيّة نحو سنة ١٣٨٠م.

وبذلك نرى أنّ رأفة العناية الإلهيّة قد ظهرت جلياً في إقامة أناس علماء ليترجموا الكتب المقدّسة حتى أنّه الآن يوجد نحو ٩٧٢ لغة قد تُرجم إليها الكتاب المقدّس كاملاً أو بعض أجزاء منه. وقد تُرجم الكتاب كاملاً إلى ١٧٥ لغة والعهد الجديد كاملاً إلى ٣٨٣ لغة (يصح هذا التقرير لسنة ١٩٣٦م).

«والترجمة اليسوعية تمت بعناية الرهبان اليسوعيين في بيروت وطُبعت في ثلاث مجلدات كبار سنة ١٨٧٦م».

هذا عمل جمعيات الكتاب المقدس الثلاث الكبرى وبهذه الجهود نجد في العالم غذاءً روحياً استعداداً للبشرى الأخيرة بختام ملك الخطية ومجيء المسيح الرب بمجد وبهاء.

«وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤).

لقد سجّلت مجلة علم الآثار في عددها الصادر في الشهر الخامس لسنة ١٩٤٨م. اكتشافات مخطوطات من العهد القديم على جانب عظيم من الأهمية. فقد عثر العلماء على سفر إشعياء بكامله باللغة العبرية وترجع هذه المخطوطة في تقدير الباحثة إلى القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد؛ الأمر الذي قابله علماء الآثار الكتابية بدهشة شديدة وارتياح كثير لا سيما ولم يكن لديهم من المخطوطات العبرية ما يرجع إلى أبعد من القرن التاسع بعد الميلاد. أمّا هذا الاكتشاف العجيب لا بد وأن يلزم العلماء المدّعين بأن بعض سفر إشعياء لا يرجع نصّه إلى عهد بعيد - بأن يُعيدوا النظر في هذا الزعم المغلوط.

الكتاب المقدس

أهميته دلالته

الكتاب المقدس هو كتاب عظيم أنزل بوحي من الله لينير سبلنا في عالم مملوء بالخطايا. فدرسه واجب حيوي لا حد للانتفاع به.

ومن الوجهة الأدبية نرى الكتاب المقدس يمتاز عن كل كتب الأدب سهولة في عبارته، غزارة في معانيه، نقاوة في تركيبه، جمالاً خلاباً في خياله وهو يأخذ بالألباب ويستهوئ قارئه. والقصص فيه جذابة خلابة والأمثال الواردة في أسفار صحيحة المنطق وافرة الحكمة عميقة المغازي. غرضه سام رفيع وهذه الميزات كلها مجموعة فيه تجعله كتاباً عاماً يناسب كل عصر ويتلاءم مع رغائب كل أمة ولسان في كل طور من أطوار التاريخ.

أما إذا نظرنا إليه كقوة تهذيبيّة فنجد به بلا مثيل. ومن يدرسونه بترو وإمعان يجدون فيه قوى توسع آفاقهم وتقوي عقولهم وترقي أفكارهم وتسمو بعواطفهم إلى السماء. وبالإجمال نراهم يطلبون الكمال عقلاً وفكراً ونفساً. وهذه الضالة المنشودة لا تكون إلا في هذا الكتاب السامي وفيه نبع فياض من الحقائق الصادقة والإيحاء الفريد.

والتمرس بالمباديء المتعددة الواردة فيه شرط واجب في الاستعداد لكل عمل يقوم به الإنسان مهما كان نوعه، وكلما ازداد المرء رسوخاً في الكتاب ومعرفةً بالحقائق السامية ازداد رسوخاً في خلقه وشرفاً في طموحه وسلامةً في تفكيره ووضوحاً في بصيرته ودقةً في ما هو من متناول حواسه.

وإذا راجعنا كل كتب الأرض في كل العصور فلا نجد فيها كلها كتاباً واحداً يضاويه في غزارة مادته التهذيبيّة الإيجابية أو في نقاوة ما ورد فيه من صور الحياة أو في عظمة ما تعدد فيه من المواعيد.

ومن يطلب الوحي الصحيح فليقرأ الكتاب. ولا يثبت صحّة الوحي إلا قراءة الوحي وتفهمه. وأصح جزء من الكتاب المقدس لهذه الغاية درس النبوات. وها التلميذان وقفا بعد قيامة المسيح من الأموات مختارين ولم يقتنعا بأمر إلا عندما أخذ المسيح يسرد لهما ما ورد عنه في الأنبياء ويفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب (لوقا ٢٤: ٢٥-٢٧). وفي حالة أخرى نسمعه يقول «إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ» (لوقا ١٦: ٣١).

وإذا أردنا الكتاب دليلاً لنا في الحياة فإننا نجده دون منافس أو مزاحم ويجد القاريء فيه طمأنينة وسلاماً في عقيدته وإيماناً راسخاً ورجاءً وطيداً لمستقبله ويجد أيضاً فيه حلاً لمشاكل حياته ووضوحاً مستحباً في مصيره ويلهمه إلى طريق البر والصبر والنقاوة ويملاً قلبه بمحبة الله والرغبة في عمل الصالح لإفادة الآخرين ويعده حياة فضلى على هذه البسيطة وإلى ما لم بخطر بال إنسان في الآخرة - وفوق كل هذا يبين له قيمة نفسه والثمن الغالي الذي دفع فدية عنها. وفيه العلاج الوحيد للشفاء من الخطيئة والقانون الفريد للخلق الطيب والفضيلة الكاملة.

وهو يصف المستقبل بصورة لا تقبل الإشكال والإبهام ويُعدّ الطريق إليه بوضوح وسهولة ويوحي النخوة والشجاعة في سبيل الحق ويقوّي النفس لاحتمال المصاعب والمشقات ثم ينير وادي ظل الموت ويرشد إلى حياة لا تنتهي ويظهر الله والمسيح الإله الواحد للعالم. وخالصة القول أنه هو الكتاب الذي يجب ان نسترشد به في الحياة ونستقوي به عند الممات.

لقد جاء في سفر التثنية ١٧: ١٨-٢٠ أن يكتب الملك عند جلوسه على كرسي مملكته نسخة من الشريعة المقدسة ويقرأ فيها كل أيام حياته لكي يتعلم أن يتقي

الربّ إلهه ويحفظ جميع كلمات هذه الشريعة. فما أحرانا نحن أبناء هذا الدهر أن نقتفي هذا الأثر ونقتني الكتاب المقدّس لتتعلّم أن رأس الحكمة مخافة الربّ وأفضل المعرفة تلك التي تقود إلى الخلاص وقد أعدنا هذا الكتاب لهذه الغاية متّخذين الكتاب المقدّس مرجعاً وشاهداً لموضوعات فصوله.

كيفية الانتفاع من هذا الكتاب

ترد هذه الدروس بصورة سؤال وجواب لما في هذه الطريقة من سهولة في تحصيل المعرفة وإيصالها إلى الآخرين فالسؤال بطبيعته يثير التفكير ويوقظ الرغبة والاهتمام ولولا كثرة الأسئلة التي يلقيها الأولاد لما كُشِفَ لهم عن الكثير ممّا يحيطهم من الحقائق وما أضعف المعلّم الذي لا يكثر السؤال ترغيباً لصفه في موضوع الدرس وما أقلّ الفائدة منه إذا كان يمنع تلاميذه أن يسألوه.

وإننا نرى بعض كتبة الوحي يستخدمون طريقة السؤال والجواب لعلمهم ما في هذه الطريقة من قوّة تهذيبية. (راجع أيوب ٣٨: ٤، ٧؛ ١٤: ١٤؛ مزامير ٨: ٤؛ ملاخي ٣: ١، ٢، ٨؛ خروج ٣٢: ٢٦؛ أخبار الأيام الأول ٢٩: ٥).

ولم يكتفِ رجال الله بالأسئلة فحسب بل أجابوا عنها كما ترى في الأمثلة التالية:-

سؤال: من هو الإنسان الذي يهوى الحياة ويحب كثرة الأيام ليرى خيراً؟

جواب: «صن لسانك عن الشر وشفطيك عن التكلم بالغش. حد عن الشر واصنع الخير. اطلب السلامة واسع وراءها» (مزمور ٣٤: ١٢-١٤).

سؤال: لمن الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهارة العينين؟

جواب: «للذين يُدْمِنُونَ الخَمْرَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ المَمْرُوجِ» (امثال ٢٣: ٢٩، ٣٠).

سؤال: من يصعد إلى جبل الربّ ومن يقوم في موضع قدسه؟

جواب: «الظاهر اليدين والنقي القلب الذي لم يحمل نفسه إلى الباطل ولا حلف كذباً يحمل بركة من عند الربّ وبراً من إله خلاصه» (مزمور ٢٤: ٣-٥). (ومثل هذه مزمور ١٥؛ إشعياء ٣٣: ١٤-١٧). ومن هذا يتبيّن لنا أنّ الكتاب المقدس مثال صالح للتعليم والإفهام بطريقة السؤال والجواب.

لقد أعدّ هذا الكتاب نفر من العاملين في هذا الحقل والذين لهم باختيارهم طريقة مثلى فعالة في عرض المواضيع المتنوعة وبحثها وقد بيع من هذا الكتاب ما يقارب المليون وربع نسخة. ولأجل أهمية هذه المواضيع التي يبحث عنها جنّنا نترجمه إلى اللغة العربية لفائدة من لا يلمون بمعرفة اللغة الإنجليزية وها نحن نرسله في هذه الحلة القشبية رسول نور وبركة.

عسى أن يكون دليلاً أميناً ومعيناً مفيداً للعائلات ولكلّ راغب في درس كلمة الله.

ما له عندي نظير
من سناه يستنير
ويُري نور الهدى
بفدى ربّ الفدى

لي كتاب من الهي
فهو لي كنزٌ وليلي
وهو يبدي لي ضلالي
مظهراً أمرَ خلاصي

القبس الأول



درس الكتاب المقدس وفهمه

الأسفار المقدسة

در الكتاب المقدس

قوة الكلمة

الحياة في الكلمة

شهادة الأسفار للمسيح

الأسفار المقدسة

١ - ما أسم المؤلفات المقدسة في الكتاب ؟
« فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ . الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ » (متى ٢١: ٤٢).

٢- ما هو الاسم الآخر لوهي الله إلى الإنسان ؟
« فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ . أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا » (لوقا ٨: ٢١).

٣- كيف أنزلت الكتب؟
« كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مَوْحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ » (٢ تيموثاوس ٣: ١٦)

٤- من كان مرشداً لأولئك الذين تكلموا عن الله ؟
« لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا سُبُّ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ » (١ بطرس ١: ٢١)

٥- أي حدث خاص ذكره القديس بطرس ؟
« أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ كَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَ بِفَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ » (أعمال ١: ١٦).

٦- كيف بين داود هذه الحقيقة وأوضحها ؟
« رُوحَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلِمَتُهُ عَلَى لِسَانِي » (٢ صموئيل ٢٣: ٢).

٧- من كان يتكلم بهؤلاء الرجال ؟

« الله بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ » (عبرانيين ١:١).

٨- ما هو الغرض من الكتب ؟

« لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعَزُّبِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ » (رومية ١٥: ٤).

٩- ما الفائدة من الكتب ؟

« كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ » (٢ تيموثاوس ٣: ١٦)

١٠- ما قصد الله من إنزال الكتب؟

« لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ » (٢ تيموثاوس ٣: ١٧).

١١- كيف قدر أيوب كلمة الله ؟

« مِنْ وَصِيَّةٍ شَفَقْتِيهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي نَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ » (أيوب ٢٣: ١٢).

١٢- كيف أثبت يسوع أنه المسيح؟

« ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ » (لوقا ٢٤: ٢٧).

١٣- ما هي الأقسام الثلاثة العامة التي أشار إليها السيد المسيح في كلامه عن العهد القديم؟

« وَقَالَ لَهُمْ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ » (لوقا ٢٤: ٤٤).

١٤- ما هو الأمر الذي ينتزعه الله عن فعله ؟

« عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُتَنَزِّهُ عَنِ الْكُذْبِ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ » (تيطس ١: ٢).

١٥- ما لقب الله في الكتب ؟

« هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٌ لَا جَوْرَ فِيهِ صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ » (تثنية ٣٢ : ٤).

١٦- إنا ما هي صفة كلمته؟

« قَدَسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ » (يوحنا ١٧: ١٧).

١٧- وعليه إيّ امتحان يجب أن يجتازه كل من يدعي أنه معلّم في الحق ؟

« إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ » (إشعيا ٨ : ٢٠).

١٨- ما هي كلمة الله لنا في هذه الدنيا، دنيا الظلام والشرّ والموت ؟

« سِرَاجٌ لِرَجُلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي » (مزمو ١١٩: ١٠٥).

١٩- إلى أيّ حدّ عظم الله كلمته؟

« لِأَنَّكَ قَدْ عَظُمْتَ كَلِمَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ » (مزمو ١٣٨: ٢).

ملاحظة:- من يقرأ عبرانيين ٦: ١٣، ١٤ يلاحظ أن الله قد أقسم بذاته إثباتاً لمواعيده وبهذا أوجب على نفسه إتمام هذه المواعيد وإلا تعرّض للانتقاد.

٢٠- فيم نجد فرح الحياة الحقيقي؟

« تَرْنِيمَاتٍ صَارَتْ لِي فَرَاغُكَ فِي بَيْتِ غُرْبَتِي » (مزمو ١١٩: ٥٤).

٢١- حتى متى تبقى كلمة الله؟

« يَبْسُ الْعُشْبُ ذَبَلُ الزَّهْرِ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ. يَبْسُ الْعُشْبُ ذَبَلُ الزَّهْرِ وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ » (إشعيا ٤٠ : ٨).

« أَلْسَمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ » (متى ٢٤ : ٣٥).

درسُ الكتابِ المقدَّسِ

١ - ما هي تعاليم السيد المسيح بخصوص درس الكتب ؟

«فَتَشُورُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَتَنُورُونَ أَنْ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي»
(يوحنا ٥: ٣٩)

٢ - ما هي الفضيحة التي امتاز بها "أهل بيرية" ؟

«وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكَ فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا» (أعمال ١٧: ١١).

ملاحظة:- قال علامة من علماء الكتاب العصريين أنه لو درس القوم كلمة الله درساً مدققاً لنالوا سعة في عقولهم وسموا في أخلاقهم ورسوخاً في مبادئهم قلما نرى شبيهاً لها في هذه الأيام. وقد يقرأ المرء الكتاب كله دون أن يرى جماله أو يدرك شيئاً من عمق معناه المخفى بيد أنه لو درس آية واحدة بقصد استيعاب معناها وفهم علاقتها بتدبير الخلاص لجاؤه بالفائدة التي لا يحصل عليها بمجرد قراءة فصول عديدة بدون هدف معين أو غاية منشودة.

٣ - آية مقابلة يعرضها الرسول تدلّ على أن بعض آيات الكتاب أسهل فهماً من البعض الآخر؟

«لَأَنَّكُمْ إِذْ كَانُوا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاةِ اقْوَالِ اللَّهِ وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لَا إِلَى طَعَامِ قَوِيٍّ»
(عبرانيين ٥: ١٢).

٤ - كيف زاد الكتاب هذه المقارنة إيضاحاً ؟

«لأنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ لِأَنَّهُ ظِفْلٌ. وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» (عبرانيين ٥: ١٣، ١٤).

٥ - عن كتابات مَنْ صرَّحَ "بطرس الرسول" أنها عسرة الفهم ؟

«وَاحْسِبُوا أَنَاةَ رَبِّنَا خَلَاصًا ، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ . الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ» (٢ بطرس ٣: ١٥، ١٦).

ملاحظة:- في الكتاب آيات يسهل على القارئ فهمها وآيات يصعب عليهم سبر غورها، فلأجل الحصول على معرفة شاملة للحق، عليهم أن يقارنوا الآيات بالآيات بالصبر والصلاة لكي يمنحهم الله المعرفة والفهم جزاء مثابرتهم في البحث وطول أناةهم.

٦ - من وحده يعرف أمور الله ؟

«لأنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ. هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ» (١كورنثوس ٢: ١١).

٧ - إلى أي عمق يصل الروح في فحصه عن الحق ؟

«فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ» (١كورنثوس ٢: ١٠)

٨ - ما هو أحد الأهداف الذي لأجله أرسل الروح القدس ؟

«وَأَمَّا الْمُعْزِي الرُّوحُ الْقُدُّسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُنذِرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يوحنا ١٤: ٢٦).

٩ - لماذا لا يقدر الإنسان ان يقبل ما للروح ؟

«الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً» (كورنثوس ٢: ١٤)

١٠ - أية صلاة للاستنارة يجب أن يصلّيها كل منا ؟

«أكشف عن عيني فأرى عجائب من شريعتك» (مزمور ١١٩: ١٨).

١١ - ما هي العطيّة الروحية التي كان بولس يصلّي للحصول عليها ؟

«كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته» (أفسس ١: ١٧).

١٢ - ما هي الشروط المطلوبة لفهم الأمور الإلهية ؟

«إن دعوت المعرفة ورفعت صوتك إلى الفهم. إن طلبتها كالفضة وبحثت عنها كالكنوز. حينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله» (أمثال ٢: ٣-٥).

١٣ - ما هي البركة العظمى التي منحها السيد المسيح لتلاميذه بعد قيامته ؟

«حينئذ فتح ذهبنهم ليفهموا الكتب» (لوقا ٢٤: ٤٥).

١٤ - من هم الذين يتوقون أيضاً إلى الاطلاع على سرائر الله المدونة في الإنجيل ؟

«التي تشتتهي الملائكة أن تطلع عليها» (١بطرس ١: ١٢)

١٥ - ما الذي قد وعد به من شاء أن يعمل مشيئة الله ؟

«إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلّم إذا من نفسي» (يوحنا ٧ : ١٧)

١٦ - كيف وبخ السيد المسيح أولئك الذين يعرفون حرفية الكتب لكنهم لا يفهمونها ؟

«فأجاب يسوع وقال لهم تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله» (متى ٢٢: ٢٩)

١٧ - ماذا باستطاعة الكتب عمله لمن يصدقها ويؤمن بها ؟

«وأنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القاررة أن تحكّمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع» (٢تيموثاوس ٣: ١٥).

١٨ - إلامَ أرشد السيد المسيح الشاب الغني عندما جاء يسأله عن شروط الدخول إلى الحياة الأبدية ؟

«فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ كَيْفَ تَقْرَأُ» (لوقا ١٠ : ٢٦)

١٩ - من طوبهم السيد المسيح خصوصاً ؟

«أَمَّا هُوَ فَقَالَ بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ» (لوقا ١١ : ٢٨).

٢٠ - ماذا قال السيد المسيح عن سفر دانيال ؟

«فَمَتَى نَظَرْتُمْ رِجْسَةَ الْخُرَابِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ» (متى ٢٤: ١٥).

٢١ - أي سفر آخر يشير علينا الكتاب بقراءته ؟

«طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبُوءَةِ وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ» (رؤيا ١ : ٣).

أجبر القلب الكسير	أعطني التوراة حتى
صيرتني كالأسير	قد بليت بكروب
من جرى الإثم المرير	وأحاطت بي البلايا
في ظلام كالضيرير	عمني الخوف وبت
فهو مجل للظلام	هات لي من وحي ربي
وهمومي والسقام	ومزيل كل كربي
كي أرى الفادي القدير	وأضيء نور الرجاء
وجهه الحلو المنير	فسنا الإيمان يبدي

قَوَّةُ الْكَلِمَةِ

١- بأيّ واسطة خلق الله السموات ؟

«بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَوَاتُ، وَبِنَسَمَةٍ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. لِأَنَّهُ قَالَ فَكَانَ. هُوَ أَمَرَ فَصَارَ» (مزمور ٣٣: ٦، ٩)

٢- بما يحمل السيد المسيح كل الأشياء ؟

«وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ» (عبرانيين ١: ٣)

٣- ما هي الأشياء التي يجهلها البعض بإرادتهم ؟

«لأنّ هذا يخفي عليهم بإرادتهم أنّ السموات كانت منذ القديم والأرض بكلمة الله قائمة من الماء وبالماء اللواتي بهنّ العالم الكائن حينئذٍ فاض عليه الماء فهلك» (٢بطرس ٣: ٦، ٥).

٤- ما هي القوة التي تحفظ السموات والأرض لمصير مماثل ؟

«وَأَمَّا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَةُ الْآنَ فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفُجَّارِ» (٢بطرس ٣: ٧).

٥- في أيّ نصّ آخر يظهر أن القوى الخالقة هي كلمة الله ؟

«لِتَسْبِحَ اسْمَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَمَرَ فَخَلِقَتْ» (مزمور ١٤٨: ٥).

٦- ما هو التغيير الذي يحدث في المتأصلين في المسيح ؟

«إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً» (٢كورنثوس ٥: ١٧).

٧ - ما هو اسم هذه الخليقة الجديدة أيضاً ؟
 «أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ» (يوحنا ٣:٣).

٨ - ما هي الوسطة لإتمام هذه الخليقة الجديدة أو الولادة الجديدة ؟
 «مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ»
 (بطرس ١:٢٣).

٩ - ما هو الأمر الأول للخليقة الوارد في الكتاب وما كانت نتيجته ؟
 «وَقَالَ اللَّهُ لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ» (تكوين ١:٣).

١٠ - ما هي العلاقة بين خلق النور في البدء ونور الإنجيل ؟
 «لَأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ
 مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢كورنثوس ٤: ٦).

١١ - لماذا كان الناس يعجبون بتعاليم السيد المسيح ؟
 «فَبَهَتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ» (لوقا ٤: ٣٢).

١٢- من شهد بقوة كلمة السيد المسيح ؟
 «فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ.
 لِأَنَّه بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ فَتَخْرُجُ» (لوقا ٤: ٣٦).

١٣- ما هو زرع ملكوت الله حسب قول السيد المسيح ؟
 «الزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ» (لوقا ٨: ١١)

١٤- أين يجب ان تسكن كلمة الرب المسيح ؟
 «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغْنَى» (كولوسي ٣: ١٦).

١٥- ماذا قال المسيح عن اليهود غير المؤمنين بخصوص كلمة الله ؟
 «وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ. لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِهِ»
 (يوحنا ٥: ٣٨).

١٦- كيف تعمل كلمة الله في المؤمن ؟

« مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِلَا انْقِطَاعٍ لِأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبْرٍ مِنْ اللَّهِ قَبِلْتُمُوهَا لَا كَكَلِمَةِ أَنَاسٍ بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللَّهِ الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ » (١ تسالونيكي ٢: ١٣).

١٧- ما هي الطبيعة التي ننالها حسب مواعيد الله ؟

«اللَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشُّهُوَّةِ » (٢ بطرس ١: ٤).

١٨ - ما هي الوساطة لتطهير طريقه ؟

« أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءٌ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ » (يوحنا ١٥ : ٣).

١٩ - كيف يزكي الشاب طريقه ؟

« بِمِ يَزْكِي الشَّابُّ طَرِيقَهُ. بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ » (مزمور ١١٩ : ٩).

٢٠ - كيف كان الله يشفي شعبه قديماً ؟

« أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ وَنَجَاهُمْ مِنْ تَهْلِكَاتِهِمْ » (مزمور ١٠٧: ٢٠).

٢١ - كيف أظهر قائد المئة إيمانه بأن كلمة السيد المسيح تشفي؟

« فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ وَقَالَ يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غُلَامِي » (متى ٨: ٨).

٢٢- أية قوة لها الكلمة المخبوءة في القلب ؟

« خَبَأَتْ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِيَ إِلَيْكَ » (مزمور ١١٩ : ١١). اقرأ أيضاً (مزمور ١٧: ٤).

٢٣- لماذا أذل الله إسرائيل وأجاعه ؟

« فَأَذَلَّ وَأَجَاعَكَ وَأَطَعَمَكَ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ لِكَيْ يَعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ » (تثنية ٨ : ٣).

٢٤- ما المطلوب أكثر من سماع الكلمة ؟

«وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَارِعِينَ نَفُوسِكُمْ» (يعقوب ١: ٢٢).

٢٥- ما نتيجة العمل حسب مشيئة الله ؟

«وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ»
(١ يوحنا ٢: ١٧).

الحياة في الكلمة

١ - ما هي طبيعة كلمة الله ؟

«لأنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاحِ وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ» (عبرانيين ٤: ١٢)
«مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لِأَفْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ بِأَنِّي لَمْ أُسْعَ بَاطِلاً وَلَا تَعَبْتُ بَاطِلاً» (فيلبي ٢: ١٦)

ملاحظة:- لا تقتصر كلمة الله في أوامرها وفي مناهيها على أعمال الإنسان الظاهرية بل تشمل أيضاً نيات القلب والأفكار الداخلية. لأن الإنسان كما يشعر في نفسه هكذا هو. (أمثال ٢٣: ٧). و «مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ» (متى ١٢: ٣٤) و«فِكْرُ الْحَمَاقَةِ خَطِيئَةٌ» (أمثال ٩: ٢٤) - فالأفكار التي يوحى بها إلينا العدو دائماً وأبداً ليست بخطيئة محسوبة علينا إنما الخطيئة هي في قبولها منه وجعلها أفكارنا وقسماً من تأملاتنا اليومية.

إن الله يدعونا بتحنان إلى وضع قلوبنا بين يديه الإلهية لكي يطهرها وينقيها من كل إثم. يا أبنائي أعطني قلبك (أمثال ٢٣: ٢٦) وهو يريد أن يكون فينا منبع الحياة نقياً صافياً لا يخرج منه إلا ما كان على ونام مع مشيئته الطاهرة فلا يبيت فيه إلا القداسة والصلاح.

٢ - كيف تصف أقوال الله ؟

«هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِيَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قِيلَ أَقْوَالاً حَيَّةً لِيُعْطَيْنَا إِيَّاهَا» (أعمال ٧: ٣٨).

٣ - ما هو تصريح السيد المسيح عن كلمته ؟

«الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمَكُم بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ» (يوحنا ٦: ٦٣).

٤ - ما هي شهادة القديس بطرس بخصوص أقوال السيد المسيح ؟

«فَأَجَابَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ يَا رَبِّ إِلَيَّ مَنْ نَذَهَبُ. كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ» (يوحنا ٦: ٦٨).

٥ - ما هو تصريح السيد المسيح عن وصية أبيه ؟

«وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ» (يوحنا ١٢: ٥٠).

٦ - آية امثولة أراد الله أن يعلم بني إسرائيل بإطعامهم المن ؟

«فَأَذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطَعَمَكَ الْمَنُّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ لِكَيْ يُعَلِّمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحَدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ» (تثنية ٨ : ٣).

٧ - كيف أوضح السيد المسيح معنى هذا الحادث ؟

«فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ» (يوحنا ٦: ٣٢، ٣٣)

٨ - ماذا أعلن السيد المسيح نفسه إصراراً على هذا البيان ؟

«فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ مَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا» (يوحنا ٦: ٣٥).

٩ - ما الفائدة التي نجتنيها من أكلنا هذا الخبز ؟

«كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ» (يوحنا ٦: ٥٧ و٥٨).

١٠ - يذكر الكتاب اختبار أحدهم وقد اقتات بالمن الحقيقي فما هذا الاختبار ؟

«وَجِدَ كَلَامَكَ فَأَكَلْتُهُ فَكَانَ كَلَامَكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي لِأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ» (إرميا ١٥ : ١٦).

١١ - بأي اسم تسمى يسوع لأنه إعلان الله للبشر؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ» (يوحنا ١ : ١)
«وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثَوْبٍ مَعْمُوسٍ بِدَمٍ وَيُدْعَى اسْمُهُ كَلِمَةَ اللَّهِ» (رؤيا ١٩ : ١٣).

١٢ - ماذا كان في الكلمة ؟

«فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ» (يوحنا ١ : ٤).

١٣ - إذا ما هو اسم السيد المسيح ؟

«الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا الَّذِي شَاهَدْنَاهُ وَلَمَسْتَهُ أَيْدِينَا مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ» (يوحنا ١ : ١).

١٤ - لماذا لم يقدر اليهود أن يجدوا حياة في الكتب ؟

«فَتَسَبَّحُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ» (يوحنا ٥ : ٣٩، ٤٠).

١٥ - ما هو اختبار كل مسيحي ؟

«وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةِ وَقُوَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي» (عبرانيين ٦ : ٥)

أقرأ أيضاً الجواب العاشر من هذا الموضوع.

١٦ - ماذا قال يسوع للقديس بطرس عندما حذر له عمله ؟

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ ارْجَعْ غَنَمِي» (يوحنا ٢١ : ١٧).

١٧ - أي فرض رسولي يبين لنا كيفية إطاعة هذا الأمر ؟

«أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ ظَهْرِهِ وَمَلَكُوتِهِ أَكْرَزُ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبِحِجِّ انْتَهَرُ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ» (٢ تيموثاوس ٤ : ١-٢).

١٨- كيف يجب أن نصلي من أجل غذائنا الجسدي والروحي ؟
« خُبْرَتَا كَفَافِنَا أُعْطِنَا الْيَوْمَ » (متى ٦: ١١).

ملاحظة:- إن « صَارَ الْكَلِمَةُ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا » تجسّمت أفكار الله وأعلنت للبشر. كما أنه تعالى سبق وأعلنها بلغة البشر إن « تَكَلَّمَ أَنْاسُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ». إن هذا الاتحاد بين الله والبشر هو ما يدعوه الكتاب « سرّ التقوى »، وفي اتحاد أفكار الله واللغة البشرية شيء من هذا السرّ أيضاً. وهذان الإعلانان في الجسد البشري واللغة البشرية يُسميان « كَلِمَةَ اللَّهِ » و « كَلِمَةَ الْحَيَاةِ ». فالذي لا يجد المسيح هكذا في الكتاب المقدس لن يستطيع أن يفتت بالكلمة المحيية.

لمن تُرى يا ربّ الورى
ومنك كلمة الحياة تخرج
طوبى لمن يحيا بها
وكل حين يلهج
تلك التي أضحت لنا نور الهدى
والسيف ذا الحدين في حرب العدى
والكوكب الوضّاح إذ
قد أعلنت سرّ الفدى

شهادة الأسفار للمسيح

١ - لمن تشهد الكتب حسب قول السيد المسيح ؟

«فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي»
(يوحنا ٥ : ٣٩).

ملاحظة:- فتشوا العهد القديم فهو الذي يشهد للمسيح. والهدف الواحد لدرس أسفار العهد القديم هو وجود المسيح فيها ومن يقدر أن يفسر العهد القديم كما فسره يسوع يكون قد نال الغاية القصوى من تعليم الكتاب ودرسه.

٢ - عمّن كتب موسى والأنبياء ؟

«فِيْلُبْسُ وَجَدَ نَتْنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ يَسُوعَ ابْنَ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ» (يوحنا ١ : ٤٥).

ملاحظة:- عندما أكملت "هلن سبورل" ترجمة العهد القديم تمنّت أن يصرح كل من يقرأ ترجمتها كما صرحت هي في أثناء درسها الآيات الكثيرة الأصلية، وهذا كان ما صرحت به: "لقد وجدت المسيح".

٣ - من أقوال من وجب أن يعرف التلاميذ عن موت السيد المسيح وقيامته ؟

«فَقَالَ لَهُمَا أَيُّهَا الْغُيْبَانِ وَالْبُطِينَا الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ. أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ» (لوقا ٢٤: ٢٥، ٢٦).

٤ - كيف أوضح السيد المسيح لهما أنّ الكتب تشهد له ؟

«ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يَفْسِرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ» (لوقا ٢٤: ٢٧).

- ٥ - وما الذي قاله للاحد عشر تلميذاً بعد هذا بقليل ؟
 « وَقَالَ لَهُمْ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ » (لوقا ٤٤: ٢٤).
- ٦ - أين نجد في الكتاب المقدس الوعد الأول بالفادي ؟
 « فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ .. وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ » (تكوين ٣ : ١٥، ١٤).
- ٧ - ما هي الكلمات التي بها تجدد الوعد لإبراهيم ؟
 « وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ » (تكوين ٢٢: ١٨؛ أقرأ أيضاً تكوين ٢٦: ٤؛ ٢٨: ١٤).
- ٨ - إلى من أشار هذا النسل الموعود به ؟
 « وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَن كَثِيرِينَ بَلْ كَأَنَّهُ عَن وَاحِدٍ وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ » (غلاطية ٣: ١٦).
- ٩ - لقد وعد الله بني إسرائيل أن يرسل لهم من يقودهم إلى أرض الميعاد فمن هو هذا ؟
 « هَا أَنَا مُرْسِلُ مَلَكَ أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ » (خروج ٢٣ : ٢٠).
- ١٠ - من كانت الصخرة التي سارت معهم ؟
 « وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابَعْتَهُمْ وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحُ » (١ كورنثوس ١٠ : ٤)
- ١١ - في أية نبوة نقرأ بنوع خصوصي عن حياة السيد المسيح وتألمه وموته ؟
 في الإصحاح الثالث والخمسين من نبوة إشعياء.
- ١٢ - أية نبوة ذكرت ثمن السيد المسيح ؟
 « فَوَزَنُوا أَجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ » (زكريا ١١: ١٢؛ أقرأ أيضاً متى ٢٦: ١٥).
- ١٣ - أين ذُكرت كلمات السيد المسيح وهو ينازع على الصليب ؟

«إِلَهِهِ إِيْلَهِ لِمَاذَا تَرَكَتَنِي» (مزمور ١:٢٢؛ وأقرأ أيضاً متى ٢٧:٤٦).

«فِي يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي» (مزمور ٥:٣١؛ وأقرأ أيضاً لوقا ٢٣:٤٦).

١٤ - كيف تنبأ صاحب المزامير عن قيامة الرب يسوع ؟

«إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ لِي أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ» (مزمور ٧:٢؛ وأقرأ أيضاً أعمال ١٣:٣٣).

١٥ - في أي موضع آخر من المزامير نجد نبوة عن قيامته ؟

«لَأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَآوِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيكَ يَرَى فَسَادًا» (مزمور ١٠:١٦؛ وأقرأ أيضاً أعمال ٢:٢٥-٣١).

١٦ - ما هي نبوة دانيال عن ملكوت السيد المسيح ؟

«كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ» (دانيال ٧:١٣ و١٤؛ وأقرأ أيضاً لوقا ١:٣٢، ٣٣؛ ١٩:١١، ١٢؛ رؤيا ١١:١٥).

١٧ - كيف يصف سفر المزامير مجيء الرب المسيح ثانية ؟

«الْأَنْهَارُ لِيُصْفَقَ بِالْأَيَّادِي الْجِبَالُ لِتُرْتَمَ مَعًا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُيَدِّدَ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالِاسْتِقَامَةِ» (مزمور ٩٨:٩، ٨).

«يَأْتِي إِلَهُنَا وَلَا يَصْمُتُ. نَارُ قُدَّامِهِ تَأْكُلُ وَحَوْلَهُ عَاصِفٌ جِدًّا. يَدْعُو السَّمَوَاتِ مِنْ فَوْقِ وَالْأَرْضِ إِلَى مَدَائِنَةِ شَعْبِهِ. اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتَقِيَّائِي الْقَاطِعِينَ عَهْدِي عَلَى ذُبِيحَةٍ» (مزمور ٥٠:٣ - ٥)

١٨ - ما هو مقدار السيد المسيح لمن تجدد حسب صورة الله ؟

«الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ» (كولوسي ٣:١١).

لأنه الفادي	للرب بارينا اسجدوا
فإنه الهادي	وغيره لا تعبدوا
بالوصف والذات	اخبر عنه الأنبياء
من قبل أن يأتي	وباركته الأتقياء

القرن الثاني



الخطبة:

أصلها ونائجها والخراس منها

المحبة الإلهية

ألوهية المسيح

النبوات عن المسيح

سبيل الحياة

الخلاص بالمسيح وحده

الخالق والخليقة

مبدىء الشر

تدهور الخليقة

صانع الفداء

صفاة الله

الخالق و الخليفة

١ - من خلق السماء والأرض ؟

«فِي الْبَدَأِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (تكوين ١:١).

٢ - بمن خلق الله كل الأشياء ؟

«فَإِنَّهُ فِيهِ [فِي الْإِبْنِ] خُلِقَ الْكُلُّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سِوَاءُ كَأَن عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ» (كولوسي ١: ١٦).

«كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ» (يوحنا ١: ٣ ؛ واقرأ أيضاً عبرانيين ١: ٢).

٣ - بم تحدث السموات ؟

«السَّمَوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ» (مزمور ١٩: ١).

٤ - ما غرض الله في صنع الأرض ؟

«لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَوَاتِ هُوَ اللَّهُ مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا. لِسَكْنِ صَوْرَهَا» (إشعياء ٤٥: ١٨)

٥ - على صورة من خلق الإنسان ؟

«فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. نَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ» (تكوين ١: ٢٧).

٦ - أين وضع الله الإنسان في بدء حياته ؟

«وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا. وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةً لِلْأَكْلِ .. وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا» (تكوين ٢: ٨-١٥).

٧ - ما الذي يمكن إدراكه بواسطة المصنوعات؟ ماذا يرى في صنيع الله؟

«لأنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ قُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةِ وَلَاهُوتَهُ حَتَّى إِنَّهُمْ بَلَ عَدْرٍ» (رومية ١: ٢٠).

٨ - عمل مَنْ هو المسيحي؟

«لأنَّنا نَحْنُ عَمَلُهُ مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالِ صَالِحَةٍ قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا» (أفسس ٢: ١٠).

٩ - كيف نتأكد أن قوة الخالق لا تكل ولا تمل؟

«أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ. إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْينَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ» (إشعياء ٤٠: ٢٨).

١٠ - كيف يتشجع المعيي؟

«يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكْثِرُ شِدَّةً» (إشعياء ٤٠: ٢٩).

١١ - إلى من يجب ان يستودع المتألم نفسه؟

«فَإِذَا الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا لِخَالِقِ أَمِينٍ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ» (١ بطرس ٤: ١٩).

١٢ - بمن حلف الملاك؟

«وَالْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَأَقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ أَنْ لَا يَكُونُ زَمَانٌ بَعْدُ» (رؤيا ١٠: ٦، ٥).

١٣ - ماذا يقول الكتاب المقدس عن الآلهة الكاذبة؟

«هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمُ الْآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَوَاتِ .. لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ. لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبُ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ» (إرميا ١٠: ١١-١٦).

١٤ - لمن يجب السجود بحق ؟

«هَلُمُّ نَسْجُدْ وَنَرْكُعْ وَنَجْتُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا» (مزمور ٦: ٩٥).

١٥ - كيف يمحو الله أخيراً اللعنة التي جلبتها الخطية ؟

«لَأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضاً جَدِيدَةً فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلٍ» (إشعياء ٦٥: ١٧؛ واقرأ أيضاً رؤيا ١: ٢١).

١٦ - ما هي الأسس الصحيحة للإخاء البشري ؟

«أَلَيْسَ أَبُ وَاحِدٌ لِكُلِّنَا. أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا. فَلِمَ نَعْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِتَدْنِيسِ عَهْدِ آبَائِنَا» (ملاخي ١٠: ٢).

مبدئ الشّر

١ - ما هو أصل الخطية ؟

«مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ» (يوحنا ٣ : ٨).

ملاحظة:- لولا الكتاب المقدس لبقِيَ أصل الخطية مجهولاً غير واضح.

٢ - من أي زمن كان إبليس قاتلاً ؟

«أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ» (يوحنا ٨ : ٤٤).

٣ - ما هي قرابة إبليس إلى الكذاب ؟

«مَتَى تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَابٌ وَأَبُو الْكَذَابِ» (تتمة الآية أعلاه).

٤- هل خُلِقَ الشيطان خاطئاً ؟

«أَنْتَ كَامِلٌ فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى وُجِدَ فِيكَ إِثْمٌ» (حزقيال ٢٨ : ١٥).

ملاحظة:- إن هذه الآية وما ورد في يوحنا ٨:٤٤ «وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ» تظهر إن إبليس كان كاملاً وفي الحق. ثم يتكلم القديس بطرس عن «مَلَائِكَةَ قَدْ أَخْطَأُوا» (٢بطرس ٢:٤). ويهوذا يخبر عن «مَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَّاسَتَهُمْ» (يهوذا ٦). فهذان القولان أيضاً يدلان على أن هؤلاء الملائكة كانوا في حالة البر والكمال.

٥ - ما هو تصريح السيّد المسيح الذي وضع على إبليس وملائكته كل مسؤولية الخطية وأصلها ؟

«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ انْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ» (متى ٢٥: ٤١).

٦ - ما هي الأمور التي قادت إبليس إلى الخطيئة والعصيان والسقوط ؟

«قَدْ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِيَهْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَائِكَ» (حزقيال ٢٨: ١٧)
 «وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ أَصْعَدُ إِلَى السَّمَوَاتِ أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْجَمْعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (إشعياء ١٤: ١٣).

ملاحظة:- يتضح لنا من هذه الآيات أن كبرياء لوسيفر ورغبته في الترفع سببا سقوطه من السماء ولم يكن ثمة من مبرر أو عذر لهذه الرغبة الأثيمة فصح فيه مثل الحكيم «قَبْلَ الْكُسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ» (أمثال ١٦: ١٨).
 إن معرفتنا لأصل الشر وأسبابه وطبيعته ونتائجه لا تبرر وجوده ولا تزكي من اقترفه لأننا حينما نجد لارتكاب الخطيئة عذرا تصبح برا لا خطيئة، وكل خطيئة مهما كان نوعها لا بد أن يكون الدافع لاقترافها روح الأنانية، فهي إذن مظهر من مظاهر محبة الذات، وأثمارها خلاف تلك التي نقطفها من المحبة الصادقة. لذلك سيؤدي هذا الامتحان الاختباري للخطيئة، إلى استنكارها وبندها بتاتا من جميع المخلوقات في عالم الله الواسع الأطراف وسيهلك بهلاكها كل المتمسكين بها عن غباوة ويمسي الأشرار كأنهم لم يكونوا، عوبديا ١٦، فيما الأبرار «يُضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَدِّ وَ.. كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ» (دانيال ١٢: ٣) ولا يقوم الضيق مرتين. (ناحوم ١: ٩).

٧ - قارن بين روح السيد المسيح وتشامخ إبليس وكبريائه.

«الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ لَمْ يَحْسِبْ خُلُوسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ أَخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَأِنْسَانٍ وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّالِبِ» (فيلبي ٢: ٦-٨).

٨ - كيف أظهر الله محبته للإنسان بعد أن أخطأ وكيف بين استعداده للمسامحة ؟

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦).

ملاحظة:- إن الله الذي هو محبة والذي يسر بالرحمة والذي لا يتغير قد عامل الإنسان بعد أن أخطأ بالصفح والغفران ومنحه وقتاً ليرجع إليه. أفليس من المعقول أنه سلك المسلك نفسه أيضاً مع الملائكة الذين أخطأوا؟ أما أولئك الذين تمردوا وثاروا على الله وعلى النظام السماوي فقد طردوا من السماء. (رؤيا ١٢: ٧-٩).

كان سلطاناً عظيماً	فتخلى عن علاه
لفدى شعب أثيم	إثمُه غاظ أباه
وهو من أجل عصاة	جاء من أعلى سماه
بالخطايا قد ولدنا	مستحقين الغضب
فأتانا وفدانا	من عذاب في اللهب
يا ألي الأنام أصغوا	واعرفوا هذا السبب

تدهور الخليفة

١ - ما هي الخطيئة ؟

«كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِيَّ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِيَّ» (يوحنا ٣ : ٤).

٢ - أي شيء يسبق ظهور الخطيئة ؟

«ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً» (يعقوب ١ : ١٥).

٣ - ما هي أثمار الخطيئة ؟

«وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا» (يعقوب ١ : ١٥).

«لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ» (رومية ٦ : ٢٣).

٤ - إلى كم من الناس اجتاز الموت بسبب تعدي آدم ؟

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رومية ٥ : ١٢).

«فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ» (١كورنثوس ١٥ : ٢٢).

٥ - كيف تأثرت الأرض بخطيئة آدم ؟

«مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَاكًا تُنْبِتُ لَكَ» (تكوين ٣ : ١٧-١٨).

٦ - أية لعنة إضافية جاءت على الإنسان نتيجة للجريمة الأولى الفظيعة الشكل ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِقَائِلِيَيْنِ .. فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. مَتَى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا» (تكوين ٤ : ٩-١٢).

٧ - أي جزء مخيف جرّ على البشر الاستمرار بالخطية والتعدي ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتَهُ .. نَهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ» (تكوين ٦ : ٧-١٣).

«وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنَ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ .. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْفَجَرَتْ كُلُّ بِنَائِيحِ الْعُمْرِ الْعَظِيمِ وَأَنْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ» (تكوين ٧ : ١١).

٨ - ماذا حدث بعد الطوفان نتيجة الجحود ؟

«فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا وَقَالَ الرَّبُّ هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنَبْلِغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ فَبَدَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ فَكَفُّوا عَنْ بِنْيَانِ الْمَدِينَةِ» (تكوين ١١: ٥-٨).

٩ - إلى أية حالة أوصلت الخطية العالم بأسره ؟

«فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتَنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الْآنَ» (رومية ٨ : ٢٢)

١٠ - كيف يفسّر الرسول تأخر الله عن مجازاة الخاطئين ؟

«لَا يَتَّبِاطُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنْاسٌ بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ» (٢بطرس ٣: ٩).

١١ - ما هو موقف الله تجاه الخاطيء ؟

«لَأَنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَارْجِعُوا وَاحْيُوا» (حزقيال ١٨: ٣٢).

١٢ - هل يقدر الإنسان أن يحرر نفسه من سلطة الخطية ؟

«هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمْرُ رُقْطَهُ. فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ» (إرميا ١٣ : ٢٣).

١٣ - ما الدور الذي تلعبه الإرادة في حصول المرء على الحياة ؟

«وَالرُّوحُ وَالْعُرْسُ يَقُولَانِ تَعَالَ. وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقْلُ تَعَالَ. وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَانًا» (رؤيا ٢٢ : ١٧)

١٤ - إلى أي مدى قاسى السيد المسيح من أجل الخطاة ؟

«وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَحُبْرُهُ شُفِينَا» (إشعياء ٥٣ : ٥).

١٥ - ما الغاية من ظهور السيد المسيح ؟

«وَتَعَلَّمُونَ أَنْ ذَاكَ أَظْهَرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ .. مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدَأِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ» (أيوحنا ٣: ٥-٨).

١٦ - لأي غرض تجسد السيد المسيح ؟

«فَإِذَا قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ أَيَّ إِبْلِيسَ» (عبرانيين ٢: ١٤).

١٧ - بأي نشيد يستقبل المفلدون نهاية ملك الخطية ؟

«وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَى الْبَحْرِ كُلُّ مَا فِيهَا سَمِعَتْهَا قَائِلَةً. لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ وَالسُّلْطَانِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ» (رؤيا ٥ : ١٣).

١٨ - متى وكيف تنزع آثار الخطية ؟

«وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍ فِي اللَّيْلِ يَوْمَ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَوَاتُ بِضَجِيجٍ وَتَنْحَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا» (٢بطرس ٣: ١٠).

١٩ - كيف تنتهي لعنة بلبلة الألسنة ؟

«لَأَنِّي حِينِنْدِ أَحْوَالِ الشُّعُوبِ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ لِيَعْبُدُوهُ بِكُتْفٍ وَاحِدَةٍ» (صفنيا ٣: ٩).

٢٠ - بأية دقة ستنزع آثار الخطية ؟

«وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤيا ٢١: ٤).

«وَلَا تَكُونُ لُعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْخُرُوفُ يَكُونُ فِيهَا (المدينة المقدسة) وَعَبِيدُهُ يَخْدُمُونَهُ» (رؤيا ٢٢: ٣).

٢١ - هل تعود الخطيئة ونتائجها الوخيمة إلى الظهور ؟

«وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ» (رؤيا ٢١: ٤).

«وَلَا تَكُونُ لُعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ» (رؤيا ٢٢: ٣).

ملاحظة:- لا يستطيع أحد أن ينكر وجود الخطيئة في هذا العالم التعس وأما نشأتها وبقاؤها فقد حيرًا ذوي الأدمغة المفكرة، بيد أن الذي قال أن يشرق النور من الظلمة (٢كورنثوس ٤: ٦) والقادر أن يجعل غضب الإنسان يحمده (مزمور ١٠٧: ١٠) والذي يحول اللعنة بركة (تثنية ٢٣: ٥) يستطيع أن يقلب الشر خيراً ويكون من الهفوات والزلات سلماً يرتقي عليه إلى العلاء لكسب السعادة الأبدية حلوة من مرارة أحزان هذه الحياة. يريدنا الله ان نتثبت من هذه الحقيقة الإلهية ونتأكد أن أن «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ» (رومية ٨: ٢٨).

صانع الفداء

١ - ماذا يقول الوحي في العدد الأول من الكتاب المقدس عن الله ؟
«فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (تكوين ١:١).

٢ - ما هو الفرق بين الله والآلهة المزعومة التي ورد ذكرها مراراً في الكتاب المقدس ؟

«هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمُ الْآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَوَاتِ .. لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ. لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبٌ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ» (إرميا ١٠ : ١١-١٦؛ إرميا ١٤:٢٢؛ أعمال ١٧:٢٢-٢٩؛ رؤيا ١٤:٦-١٠).

٣ - بِمَ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَيَبْغِيهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ» (يوحنا ١ : ١-٣).

٤ - بَمَنْ تَمَّ الْفِدَاءُ ؟

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرَّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ» (رومية ٥ : ٨،٩).

٥ - فِي أَيِّ مِنَ الْأَسْفَارِ نَتَعَلَّمُ أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ الَّذِي بِهِ تَمَّتِ الْخَلِيقَةُ هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا ؟

«فَإِنَّهُ فِيهِ خَلِقَ الْكُلَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَهُوَ قَدْ خَلِقَ. الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ بِكُرِّ مِنَ الْأُمُوتِ لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ» (كولوسي ١: ١٦-١٨).

٦ - أَيِّ تَصْرِيحٍ يَبِينُ أَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْفَادِي أَيْضًا ؟

«وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي» (إشعيا ٤٣: ١).

٧ - مَنْ هُوَ مَصْدَرُ الْقُوَّةِ لِلضَّعِيفِ ؟

«أَمَّا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ. إِلَهَ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْيَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ. يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَكْثُرُ شِدَّةً» (إشعيا ٤٠: ٢٨، ٢٩).

٨ - كَيْفَ بَيَّنَّ دَاوُدُ فِي صَلَاتِهِ أَنَّ الْفِدَاءَ هُوَ أَيْضًا خَلْقٌ ؟

«قَلْبًا نَقِيًّا أَخْلَقَ فِيَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي» (مزمو ٥١: ١٠).

٩ - مَنْ يَحْفَظُ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ فِي مَرَاكِزِهَا ؟

«فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَاسَاوِيهِ يَقُولُ الْقُدُّوسُ. ارْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عِيُونَكُمْ وَأَنْظُرُوا مَنْ خَلَقَ هَذِهِ. مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدِهَا يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ. لِكثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدًا» (إشعيا ٤٠: ٢٥، ٢٦).

١٠- مَاذَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَهُ هَذَا الْقُدُّوسُ نَفْسَهُ لِلْمُؤْمِنِ ؟

«وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاطِرِينَ وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الْاِبْتِهَاجِ الْإِلَهِيِّ الْحَكِيمِ الْوَحِيدِ مُخْلِصَنَا لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ» (يهوذا ٢٤-٢٥)

١١- مَا هُوَ مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ الَّتِي يُمْكِنُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَعِينُ بِهَا ؟

«مُسْتَنْبِرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيْسِينَ. وَمَا هِيَ عِظْمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ

الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ»
(أفسس ١: ١٨-٢٠).

١٢- كم كانت عظيمة نجاة بني إسرائيل من عبودية مصر ؟

«فَأَسْأَلُ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنَ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا هَلْ جَرَى مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ أَوْ هَلْ سُمِعَ نَظِيرُهُ. هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتِ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشِ. أَوْ هَلْ شَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ بِتَجَارِبِ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَحَرْبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ» (تثنية ٤: ٣٢-٣٤).

ملاحظة:- إن إنقاذ بني إسرائيل من عبودية المصريين وعسفهم مماثل لإظهار قوة الله في تحرير الإنسان من ذل الخطيئة والعبودية لها. وفي الحالتين تتجلى قوة الإبداع والتكوين بأجلى مظاهرها.

١٣- كيف أثبت الرسول أن الفداء والخلق هما عملٌ واحدٌ ؟

«لَأَنَّنا نَحْنُ عَمَلُهُ مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالِ صَالِحَةٍ قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا» (أفسس ٢: ١٠).

١٤- إلى أية حادثة عظيمة وذكرى مجيدة يشير السبت ؟

«أُذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِسَتِهِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَّتُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَتَزْيِلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ»
(خروج ٢٠: ٨-١١).

«هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ» (خروج ٣١: ١٧).

١٥- حيث أن إبداع الكائنات والفداء كلاهما صنع قوّة واحدة فالسبت قد أُعطي علامة لأمر بالإضافة لكونه علامة الإبداع الأصلي. فما هو هذا الأمر؟
«وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ»
(حزقيال ٢٠: ١٢).

١٦- بمن يقوم كل شيء ؟
«الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ» (كولوسي ١: ١٧).

١٧- آية آية تظهر أن كل الأشياء مادية كانت أم روحية تثبت بالواسطة ذاتها ؟
«لَكِن لَنَا .. رَبُّ وَاحِدٌ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَنَحْنُ بِهِ»
(١كورنثوس ٨: ٦).

١٧ - لماذا يستحق الله المجد والكرامة ؟
«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الْآبُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْ وَخَلَقْتَ» (رؤيا ٤: ١١).

ملاحظة:- إن نظرية النشوء والارتقاء مبنية على أبحاثٍ بشريةٍ بحثة لم ينزل الله بها من سلطان، وهي تستبدل قوّة الخالق بتطورات وهمية من شأنها هدم التعاليم الإنجيلية من الأساس، فما الفداء إلا الخليقة الجديدة والخالق هو الفادي بعينه، وكما أن المسيح خلق كل شيء كذلك هو خالق الخليقة الجديدة. فإذا سلّمنا بنظرية النشوء والارتقاء في وجود الكون وجب أن نسلّم أيضاً بفاعليتها في الخليقة الجديدة وهكذا نكون قد نقضنا التعليم عن الخطية وذبحة المسيح المفدية ولزوم الإيمان للخلاص وثمة لا خوف من دينونة، ولا رادع عن شرّ، ولا عبادة لإله.

صفات الله

١ - كيف يصف الرسول الله بكلمة واحدة ؟

«وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ» (١ يوحنا ٤:٨).

٢ - ما هي صفات الله ؟

«الرَّبُّ بَارٌ فِي كُلِّ طَرُقِهِ» (مزمور ١٤٥:١٧).

«لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قُدُّوسٌ» (مزمور ٩٩:٩).

٣ - هل للسيد المسيح هذه الصفات نفسها ؟

«وَعَبْدِي الْبَارُّ (المسيح) بِمَعْرِفَتِهِ يُبْرَوُ كَثِيرِينَ» (إشعياء ٥٣:١١).

«لَأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَاطِيَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَاداً» (أعمال ٢:٢٧)

٤ - كيف وصف الله نفسه عندما أعلن ذاته لموسى ؟

«فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ. فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. فَاجْتَنَزَ الرَّبُّ قُدَامَهُ وَنَادَى الرَّبُّ الرَّبُّ إِلَهَ رَحِيمٍ وَرَوْوْفٍ بَطِيءِ الْغَضَبِ وَكَثِيرِ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفِّ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِيَّ إِبْرَاءً» (خروج ٣٤:٥-٧).

٥ - ماذا قيل عن رحمة الله ورأفته؟

«أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ» (مزمور ٨٦:١٥).

٦ - ماذا قيل عن أمانة الله في البرِّ بوعدِهِ ؟

«فَاعْلَمْ أَنْ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَمِينُ الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ» (تثنية ٧ : ٩) .

٧ - ماذا قيل عن حكمة الله ؟

«يَا لَعَمْرُكَ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمُهُ» (رومية ١١ : ٣٣) .

٨ - ما هي الكنوز المخبوءة في سيدنا المسيح ؟

«الْمُدْخَرُ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ» (كولوسي ٢ : ٣) .

٩ - كيف يصف الكتاب عدالة الله ؟

«هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَيِّعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ» (تثنية ٣٢ : ٤) .

١٠ - كيف أعلن الكتاب عدم المحاباة في الله ؟

«لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيْبُ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلَا يَقْبَلُ رَشْوَةً» (تثنية ١٠ : ١٧) .

«فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ. بِالْحَقِّ أَنَا أَحَدُ أَنْ اللَّهُ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهُ. بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ» (أعمال ١٠ : ٣٤، ٣٥) .

١١ - هل صلاح الله لعدد معين ؟

«الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكَلِّ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ» (مزمو ١٤٥ : ٩) .

١٢ - لماذا علمنا السيد المسيح ان نحب أعداءنا ؟

«وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَيَّ مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ. لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ. فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيَمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ» (متى ٤٤:٥-٤٥) .

١٣ - ما هو حد الكمال الذي وضعه السيد المسيح لأتباعه ؟

«فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (متى ٥ : ٤٨) .

المحبة الإلهية

١ - ماذا قيل عن الله ؟

«الله مَحَبَّةٌ» (١ يوحنا ٤:٨).

٢ - إلى أي حد أحب الله العالم ؟

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦).

٣ - في أي عمل خاص أعلن الله محبته لنا ؟

«بهذا أظهرت محبة الله فينا أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به» (١ يوحنا ٤: ٩).

٤ - بما يسر الله ؟

«من هو إلهٌ مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه. لا يحفظ إلى الأبد غضبه فإنه يسرُّ بالرأفة» (مicha ٧: ١٨).

٥ - كيف تعلن مراحم الله دائماً ؟

«إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن. لأن مراحمه لا تزول. هي جديدة في كل صباح. كثيرة أمانتك» (مراثي إرميا ٣: ٢٢، ٢٣).

٦ - على من يسبغ الله بركاته ؟

«يشرق شمسُه على الأشرار والصالحين ويمطرُ على الأبرار والظالمين» (متى ٥: ٤٥).

٧ - ماذا قال السيد المسيح عمّن يحبّونه ؟

«الَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أَحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي» (يوحنا ١٤: ٢١).

٨ - ماذا جعلت منا محبة الله ؟

«انظُرُوا آيَةً مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ» (يوحنا ٣: ١)

٩ - كيف نعرف أننا أولاد الله ؟

«لأنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنفَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ابْنَاءُ اللَّهِ .. الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيضاً يَشْهَدُ لَأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ» (رومية ٨: ١٤-١٦).

١٠ - بأية واسطة تنسكب محبة الله في قلوب المؤمنين ؟

«وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا» (رومية ٥: ٥).

١١ - ما هو اذن واجبنا نحو بعضنا البعض ؟

«أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَكَذَا يَنْبَغِي لَنَا أَيضاً أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً» (يوحنا ٤: ١١).

١٢ - إلى أي حدّ تؤثر فينا محبة الله لنا ؟

«بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ أَنْ ذَلِكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا فَحَنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نَفُوسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ» (يوحنا ٣: ١٦).

١٣ - كيف نسلك مقتفين مثال المسيح ؟

«وَأَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا قُرْبَاناً وَذَبِيحَةً لِلهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» (افسس ٥: ٢).

١٤ - على أي أسس يقوم عمل الله لأجل الخطاة ؟

«اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا وَنَحْنُ أَمْوَاتُ بِالْخَطِيَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ. بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ. وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (افسس ٢: ٤-٦؛ وقرأ أيضاً تيطس ٣: ٥:٦).

١٥ - كيف يظهر الله أيضاً محبته ؟

«لأنّ الذي يحبه الربُّ يُؤدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ» (عبرانيين ١٢:٦).

١٦ - ماذا ننتظر أيضاً مع المحبة الإلهية ؟

«الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ» (رومية ٨: ٣٢).

١٧- ماذا تقدر محبة الله ان تعمله لأولاده ؟

«وَلَكِنْ لَمْ يَشَأْ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبَلْعَامَ فَحَوْلَ لِأَجْلِكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ أَحَبَّكَ» (تثنية ٢٣:٥).

١٨ - إذا قدر الإنسان محبة الله حقّ قدرها فماذا يصنع ؟

«مَا أَكْرَمَ رَحْمَتَكَ يَا اللَّهُ. فَابْنُوا الْبَشَرَ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ يَحْتَمُونَ» (مزمور ٣٦:٧).

١٩- إلى متى تدوم محبة الله ؟

«تَرَأَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ. وَمَحَبَّةٌ أَبَدِيَّةٌ أَحْبَبْتُكَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ» (إرميا ٣١: ٣).

٢٠- هل يقدر احد أن يفصل ابن الله الحقيقي عن محبة الله ؟

«فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» (رومية ٨: ٣٨-٣٩).

٢١- إلى من يقدم القديسون المديح إلى الأبد ؟

«الَّذِي أَحْبَبْنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ .. لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ» (رؤيا ١: ٦,٥).

لا حَبَّ مثل حَبِّ من نَجَى الأنام وافتدى
وهو الذي يَضْمَنَّا لربِّنا طول المدى
لا قلب مثل قلب من احبنا حتى الوفاء
يشعر معنا إن بنا ألمُّ بؤسُ في الحياة
لا عَيْنَ مثلُ عين من يبصرُ أسرار الوجود
تحرصنا الدهر لكي تثبت في حفظ العهود
لا صوت مثل صوت من نادى الجميع ودعا
فهو أَلدُّ نعمةً لمن وصاياه وعى

الوهية المسيح

١ - كيف شهد الابن لألوهية الابن ؟

«وَأَمَّا عَنِ ابْنِ كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ»
(عبرانيين ١: ٨).

٢ - أي نص آخر يشهد بهذا الحق عينه ؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ» (يوحنا ١: ١).

٣ - ما هي شهادة المسيح بأزليته ؟

«وَالآنَ مَجْدِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبَ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ» (يوحنا ١٧: ٥).

«أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودًا فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ» (ميخا ٥: ٢؛ متى ٢: ٦؛ يوحنا ٨: ٥٨؛ خروج ٣: ١٣، ١٤). وما تجده من الشواهد لهذه الآيات.

٤ - كيف صار السيد المسيح جسداً ؟

«فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا. الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ فَلِذَلِكَ أَيْضاً الْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ» (لوقا ١: ٣٥).

٥ - أي نص يثبت بأن السيد المسيح هو الله بالجسد ؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا» (يوحنا ١: ١٤).

٦ - كيف يصف السيد المسيح علاقته بالآب ؟

«أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ» (يوحنا ١٠: ٣٠).

٧ - كيف أتى السيد المسيح إلى الأرض مخلصاً ؟

«أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ» (لوقا ٢: ١١).

٨ - لماذا وجب أن يولد كإنسان ؟

«مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَبَّهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ» (عبرانيين ٢: ١٧).

٩ - ماذا قال عنه الآب عندما كان على الأرض ؟

«وَصَوْتُ مِنَ السَّمَوَاتِ قَائِلًا هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ» (متى ٣: ١٧).

١٠ - كيف أثبت السيد المسيح أن ملائكة الله هي ملائكته ؟

«يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَّاحِ» (متى ٢٤: ٣٠، ٣١).

١١ - كيف دل السيد المسيح على أن ملكوت الآب هو ملكوته أيضاً ؟

«يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ» (متى ١٣: ٤١).

١٢ - بين من كلام السيد المسيح بأن المختارين هم ملك الآب والابن معاً ؟

«أَفْلاً يَنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا وَهُوَ مَتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ» (لوقا ١٨: ٧).

«فَيُرْسِلُ (ابن الإنسان) مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَّاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا» (متى ٢٤: ٣١).

١٣ - من يجازي المستحقين ؟

«بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ (الله الأب) لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الذِّي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَازِي الذِّينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ١١: ٦).

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى ١٦: ٢٧).

ملاحظة:- أشار السيد المسيح في الآيات التي قرأناها (متى ١٣: ٤١؛ ٢٤: ٣١؛ ٢٧: ١٦) إلى الملائكة أنهم ملائكته ووصف الملكوت بأنه ملكوته وقال عن المختارين أنهم مختاروه وهو يشير إلى نفسه "ابن الإنسان". فكل هذا يظهر لنا أن المسيح وهو إنسان على هذه الأرض عَرَفَ بِالْوَهِيَّةِ السَّامِيَةِ وَمَسَاوَاتِهِ بِأَيِّهِ فِي السَّمَوَاتِ.

١٤ - أي ملء يحل في السيد المسيح ؟

«فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا» (كولوسي ٢: ٩).

١٥ - ما هو إعلان الله "يهوه" عن نفسه ؟

«هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي» (إشعياء ٤٤: ٦).

١٦ - في أي نص يأخذ السيد المسيح هذه الأوصاف لنفسه ؟

«وَهَذَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ» (رؤيا ٢٢: ١٢).

١٧ - علام يحضنا الكتاب إذ لنا مخلص عجيب كيسوع ؟

«فَإِنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَاَزَ السَّمَوَاتِ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ. لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ غَيْرٍ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لَصَعَفَاتِنَا بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا بِلَا خَطِيئَةٍ» (عبرانيين ٤: ١٤، ١٥).

النبؤات عن المسيح

١ - عمّن قال موسى أن يقيمه الله ؟

« يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ » (تثنية ١٨: ١٥؛ واقرأ أيضاً آية ١٨).

٢ - كيف بيّن الرسول بطرس إتمام هذه النبوة في السيد المسيح ؟

« فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَبَاءِ إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ .. وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضاً مِنْ صَمُوئِيلَ فَمَا بَعْدَهُ جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهِذِهِ الْأَيَّامِ » (أعمال ٣: ٢٢-٢٤).

٣ - كيف تنبأ إشعياء عن مولد السيد المسيح ؟

« هَا الْعَذْرَاءُ تُحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ » (إشعياء ٧: ١٤).

٤ - كيف تمت هذه النبوة ؟

« وَهَذَا (ولادة يسوع من عذراء) كُلُّهُ كَانَ لِكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ. هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تُحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ اللَّهُ مَعَنَا » (متى ١: ٢٢، ٢٣).

٥ - أين كان مولد السيد المسيح حسب النبوات ؟

« أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفٍ يَهُودًا فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ » (مicha ٥: ٢).

٦ - متى ولد الرب يسوع ؟

« وَوُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ » (متى ١: ٢).

٧ - ما هي نبوة بلعام عن السيد المسيح ؟

« يَبْرُزُ كَوَكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ » (العدد ١٧:٢٤).

٨ - في أي نص يستعمل المسيح نفس التعبير ؟

« أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ » (رؤيا ١٦:٢٢؛ واقرأ أيضاً ٢بطرس ١:١٩؛ رؤيا ٢:٢٨).

٩ - أية نبوة تمت بقتل الأطفال في بيت لحم ؟

« حِينئذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ وَفِي كُلِّ تَخُومِهَا مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. حِينئذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ. صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ نَوْحٌ وَبِكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَا حَيْلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ » (متى ٢: ١٦-١٨؛ إرميا ٣١:١٥).

١٠ - كيف جاءت البشرية بالمجيء الأول للسيد المسيح ؟

« صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا » (إشعيا ٤٠:٣).

١١ - بمن تمت هذه النبوة ؟

« وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أورشليم كهنةً ولأويينَ لِيَسْأَلُوهُ مَنْ أَنْتَ .. أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ » (يوحنا ١: ١٩-٢٣).

١٢ - كيف استقبل السيد المسيح من خاصته ؟

« مُحْتَقَرٌ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ وَكَمَسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْنُدْ بِهِ » (إشعيا ٥٣: ٣).

١٣ - ما هي النصوص التي تشير إلى إتمام هذه النبوة ؟

«كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكَوْنَ الْعَالَمِ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يوحنا: ١٠: ١١).

١٤ - ما هي النبوة عن تبشير السيد المسيح ؟

«رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ» (إشعياء ٦١: ١).

١٥ - كيف طبّق الرب يسوع هذه النبوة ؟

«وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ، وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَةِ .. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ» (لوقا ٤: ١٦-٢١؛ لوقا ١٩: ٧-٢٢).

١٦ - ما هي النبوة عن موقف السيد المسيح وقت محاكمته ؟

«ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ تَسَاقُ إِلَى الذُّبْحِ وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ» (إشعياء ٥٣: ٧).

١٧ - كيف نظر الرب يسوع إلى شكاوي أعدائه أمام بيلاطس ؟

فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ أَمَا تَسْمَعُ كَمَا يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ. فَلَمْ يَجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعْجَبَ الْوَالِي جَدًّا» (متى ١٣: ١٤).

١٨ - ما هي النبوة التي أشارت إلى اقتسام ثياب السيد المسيح عند الصلب ؟

«يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ» (مزمو ٢٢: ١٨).

١٩ - ما هو الحادث الذي تمت به هذه النبوة ؟

«وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا قُرْعَةً» (متى ٢٧: ٣٥).

٢٠ - ماذا قالت النبوة عن معاملته على الصليب ؟

«وَيَجْعَلُونَ فِي طَعَامِي عَاقِمًا وَفِي عَطْشِي يَسْقُونَنِي خَلًّا» (مزمور ٦٩: ٢١).

٢١ - ماذا قَدِمَ للسيد المسيح وهو على الصليب ؟

«أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْرُوجًا بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ» (متى ٣٤: ٢٧؛
واقراً أيضاً يوحنا ١٩: ٢٨-٣٠). وما ورد تحت الفصل المخصص في هذا الكتاب
لآلام المسيح.

٢٢ - مع من يُجعل قبر السيد المسيح حسب نبوة إشعياء ؟

«وَجَعَلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرَهُ وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ» (إشعياء ٥٣: ٩).

٢٣ - مع من صُلب السيد المسيح ؟

«حِينَئِذٍ صُلبَ مَعَهُ لِصَانٍ وَاحِدٍ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ» (متى ٢٧: ٣٨).

٢٤ - من تولّى العناية بجسد السيد المسيح بعد أن أنزل عن الصليب ؟

«وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ .. فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ
وَوَطَّلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ .. وَلَفَّهُ بِكَتَانٍ نَقِيٍّ. وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ
نَحْتَهُ فِي الصُّخْرَةِ» (متى ٢٧: ٥٧-٦٠).

٢٥ - أيّ حادث في حياة نبي شهير أشار إلى مدة بقاء السيد المسيح في القبر ؟

«فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ جِبِلُّ شَرِيرٍ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تَعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ
لأنه كما كان يونا في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان
في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال» (متى ١٢: ٣٩، ٤٠).

٢٦ - أية نبوة أشارت إلى غلبة السيد المسيح على الموت ؟

«لأنك لن تترك نفسك في الهاوية. لن تدع تقيك يرى فساداً» (مزمور ١٦: ١٠؛
واقراً أيضاً أعمال ٢: ٢٤-٢٧).

سِرَّ التجسّد السني
والأنبياء أعلنوا
فعندما حان الزمن
أرسله ربُّ المنن
فالحمد لله على
إذ قد أنالنا به
عُيّن من قبل الدهور
مجيء فاديننا الغفور
جاء رئيس العالمين
مفتدياً للمؤمنين
تجسّد ابنه الحبيب
من جوده أسمى نصيب

سبيل الحياة

١ - ماذا قال السيد المسيح عن نفسه ؟

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِِي»
(يوحنا ١٤: ٦).

٢ - ما هي حالة البشر على الإطلاق ؟

«لَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ» (غلاطية ٣: ٢٢).
«إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ» (رومية ٣: ٢٣).

٣ - ما هي أجرة الخطية ؟

«لَأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ» (رومية ٦ : ٢٣).

٤ - كم هم الذين تأثروا من خطية آدم ؟

«مَنْ أَجَلُ ذَلِكَ كَأَنَّما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ. وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ
وَهَكَذَا اجْتَنَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ» (رومية ٥ : ١٢).

٥ - ما هي هبة الله ؟

«وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ» (رومية ٦ : ٢٣).

٦ - كم عدد الذين يمكنهم قبول هذه الهبة ؟

«الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ تَعَالَ. وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقْلُ تَعَالَ. وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ
يُرِدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا» (رؤيا ٢٢ : ١٧).

٧ - في من هذه الهبة ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ»
(أيوحنا ٥: ١١).

٨ - فماذا يكون لنا عندما نقبل الابن ؟

«مَنْ لَهُ الْابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ» (أيوحنا ٥ : ١٢).

٩ - ما هي خسارة الذين لا يقبلونه ؟

«وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ لِلَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ» (أيوحنا ٥ : ١٢).

١٠ - هل من نصي آخر لإثبات هذه الحقيقة ؟

«الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ» (أيوحنا ٣: ٣٦).

١١ - حياة من تظهر في الذين يقبلون السيد المسيح ؟

«مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبَتْ فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي وَأَسْلَمْتُ نَفْسَهُ لِأَجْلِي»
(غلاطية ٢: ٢٠).

١٢ - ما هي حالة البشر قبل أن يحييهم السيد المسيح ؟

«اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطِيَاةِ أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ» (أفسس ٢: ٤، ٥).

١٣ - ماذا يدعى هذا التحول من الموت إلى الحياة ؟

«مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ»
(بطرس ١: ٢٣).

١٤ - بم احتاط الله بعد السقوط لكي لا يخلد الإنسان في الخطية ؟

«وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ .. فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةٍ عَدْنِ الْكَرُوبِيمِ وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تكوين ٣: ٢٢-٢٤).

١٥ - ما هي إحدى غايات موت السيد المسيح ؟

«فَإِنَّ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ أَيُّ إِبْلِيسَ» (عبرانيين ٢ : ١٤).

١٦ - بمن سينال إبراهيم الميراث الموعود به ؟

«وَوَظَّهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ» (تكوين ١٢ : ٧).

١٧ - كم من العالم تناولهم هذا الوعد ؟

«وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ» (أعمال ٣ : ٢٥).

١٨ - إلى من تشير كلمة "نسل" في المواعيد المذكورة ؟

«وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ» (غلاطية ٣ : ١٦).

١٩ - في أية حالة يكون موت السيد المسيح بلا سبب ؟

«لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بَرٌّ فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ» (غلاطية ٢ : ٢١).

٢٠ - لماذا اغلق على الكل تحت الخطية ؟

«لَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيْمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ» (غلاطية ٣ : ٢٢).

٢١ - كيف يصير الكل أولاد الله ؟

«لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ» (غلاطية ٣ : ٢٦).

٢٢ - مع من يكون أولاد الله شركاء في الميراث ؟

«فَإِنَّ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٨ : ١٧).

الخلاص بالمسيح وحده

١ - لأي سبب جاء الرب يسوع إلى هذه البسيطة ؟

«صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قُبُولِ أَنْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ» (تيموثاوس ١: ١٥).

٢ - لماذا دُعي اسمه يسوع ؟

«فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (متى ١: ٢١).

٣ - هل من خلاص بغير السيد المسيح ؟

«وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نُخَلِّصَ» (أعمال ٤: ١٢).

٤ - بمن فقط يقدر الإنسان أن يأتي إلى الله ؟

«لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسَيْطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ الشَّهَادَةِ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ .. فَأَرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيْدِيَّ طَاهِرَةً بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ» (تيموثاوس ٢: ٥-٨).

٥ - ماذا جعل السيد المسيح لأجلنا ولماذا ؟

«لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَ اللَّهِ فِيهِ» (٢كورنثوس ٥: ٢١).

٦ - إلى أي حد نعتد على المسيح لخالصنا ؟

«أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ .. لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا» (يوحنا ١٥: ٥).

٧ - ما هي المؤهلات الثلاث المتوفرة في السيد المسيح وهي ضرورية للخلاص ؟

أولاً:- (الألوهية)

«وَأَمَّا عَنِ ابْنِ كَرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ» (عبرانيين ٨:١).

ثانياً:- (الناسوت)

«وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ» (غلاطية ٤:٤).

ثالثاً:- القداسة أو الانفصال (عن الخطية).

«الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وُجِدَ فِيهِ مَكْرٌ» (بطرس ٢:٢٢).

٨ - كيف أثبت الرب يسوع من الكتاب أن المخلص الموعود به يجب أن يكون

إنساناً وإلهاً معاً ؟

«وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً مَاذَا تَظُنُّونَ فِي الْمَسِيحِ. ابْنُ مَنْ هُوَ. قَالُوا لَهُ ابْنُ دَاوُدَ. قَالَ لَهُمْ فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلاً قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ» (متى ٢٢:٤١-٤٥).

ملاحظة:- كان تجسد الله أمراً لازماً لاستعادة الشركة والصلة بينه وبين البشر

وكان الإنسان محتاجاً أيضاً إلى قوة علوية خارجة عنه لكي تجدده وتغيره من

حالة الخطية إلى حالة القداسة - وهذه القوة هي المسيح.

٩ - كيف يثبت الرسول ناسوت السيد المسيح ولاهوته ؟

«إِنْجِيلَ اللَّهِ .. عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا» (رومية ١:٤).

١٠ - كم كانت كاملة غلبة السيد المسيح على الموت ؟

«أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْحَيُّ وَكُنْتُ مَبْتَدَأًا وَهِيَ أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَوَايَةِ وَالْمَوْتِ» (رؤيا ١: ١٧-١٨؛ وقرأ أيضاً أعمال ٣: ٢٤).

١١ - كم يكون الخلاص بالسيد المسيح كاملاً ؟

«فَمَنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ» (عبرانيين ٧: ٢٥).

١٢ - فما علينا أن نقوله تجاه مخلص كهذا ؟

«فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيئَتِهِ الَّتِي لَا يُعْبَرُ عَنْهَا» (٢كورنثوس ٩: ١٥).

مسيحي حبيبي أنا في يديك	طريح	أروم	النجاة
لمن يذهب العبد إلا إليك	منحت	كلام	الحياة
دعوت الاثيم بحب عظيم	ليطرح	حمل	الذنوب
فيدرك راحة رب كريم	وروحاً	ينير	القلوب
خلاص ورشد لنا بالحبيب	ونور	لمن في	الظلام
وللنفس ميراث خير النصيب	وصون	بروح	السلام

القرسى الثالث



سبل الحياة

التبرير	الإيمان
الحياة	الرجاء
الاختيار	التوبة
التقديس	الأعتراف
التعليم الصحيح	التجديد
رسالة المنتهى	العمودية
الطاعة	المصالحة
	القبول

الإيمان

١ - ما هو الإيمان ؟

«وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى» (عبرانيين ١١: ١).

٢ - لماذا الإيمان ضروري ؟

«وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ» (عبرانيين ٦: ١).

٣ - أيكفي الاعتراف بالحق الإلهي ؟

«أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُونَ» (يعقوب ٢: ١٩).

٤ - ماذا يجب أن تؤمن به أيضاً ؟

«لَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ٦: ١).

٥ - من هو مصدر الإيمان ؟

«كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً مِنَ الْإِيْمَانِ» (رومية ١٢: ٣).

٦ - بواسطة من يتوطد فينا الإيمان ؟

«أَنْتُمْ الَّذِينَ بِهِ (المسيح) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْداً حَتَّى إِنَّ إِيْمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا فِي اللَّهِ» (بطرس ١: ٢١).

٧ - ما هي نسبة المسيح لإيمان كهذا ؟

«نَظِيرِينَ إِلَى رَيْسِ الْإِيْمَانِ وَمَكْمَلِهِ يَسُوعَ» (عبرانيين ١٢: ٢).

٨ - ما هو أساس الإيمان ؟

«إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ» (رومية ١٠: ١٧).

٩ - ما هي العلاقة بين الإيمان والمعرفة ؟

«بِالْإِيمَانِ نَفَهُمْ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَتَقَنَّتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ» (عبرانيين ١١: ٣).

١٠ - بمَ يعمل الإيمان الحقيقي ؟

«لَأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ» (غلاطية ٦: ٥).

١١ - ما هو أحدُ أثمار الروح ؟

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صَلَاحٌ إِيْمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ» (غلاطية ٥: ٢٢).

١٢ - كيف أظهرت الكنيسةُ الإيمانَ في عهدها الأول ؟

«مُنْذَرِينَ بِلَا انْقِطَاعِ عَمَلِ إِيْمَانِكُمْ وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ» (١ تسالونيكي ١: ٣).

١٣ - ما هو ضروري لجعل بشارة الإنجيل فعالة ومفيدة ؟

«لَأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بَشَرْنَا كَمَا أَوْلَيْكَ لَكِنْ لَمْ تَنْفَعْ كَلِمَةُ الْخَبَرِ أَوْلَيْكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُمْتَزِجَةً بِالْإِيْمَانِ فِي الذِّينِ سَمِعُوا» (عبرانيين ٤: ٢).

١٤ - ماذا يقول الرسول عن كلِّ خدمةٍ لا يكون الإيمانُ مصدرها ؟

«وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ» (رومية ١٤: ٢٣).

١٥ - كيف يرينا اختبار إبراهيم أن الطاعة والإيمان لا ينفصلان ؟

«بِالْإِيْمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيَّنَ يَأْتِي» (عبرانيين ١١: ٨).

١٦ - بما يقترن إذا الإيمان بيسوع ؟

«هُنَا صَبَرُ الْقَدِيسِينَ هُنَا الذِّينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيْمَانِ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

١٧ - كيف يعبر يعقوب الرسول عن نفس هذه الحقيقة ؟

«وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيَّتٌ»
(يعقوب ٢: ٢٠).

١٨ - بم يصير الإيمان كاملاً ؟

«فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ وَيَا أَعْمَالَ أَكْمَلَ الْإِيمَانَ» (يعقوب ٢: ٢٢).

١٩ - ماذا ينشئ الإيمان ؟

«عَالِمِينَ أَنْ امْتِحَانَ إِيْمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا» (يعقوب ١: ٣).

٢٠ - آية علاقة يثبتها الإيمان ؟

«لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع» (غلاطية ٣: ٢٦).

٢١ - كيف يسلك أبناء الله ؟

«لأننا بالإيمان نسلك لا بالعيان» (٢ كورنثوس ٥: ٧).

٢٢ - على أي شرط تستجاب صلواتنا ؟

«وَلَكِنْ لِيُطَلَبَ بِإِيْمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ
الرَّيْحُ وَتَدْفَعُهُ» (يعقوب ١: ٦).

٢٣ - بم يشبه القديس بولس الإيمان ؟

«حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرْسَ الْإِيْمَانِ الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تَطْفَنُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِيرِ
الْمُلْتَهَبَةِ» (أفسس ٦: ١٦).

«لأبسين درع الإيمان والمحبة» (١ تسالونيكي ٥: ٨).

٢٤ - أين نجد تاريخاً موجزاً لأبطال الإيمان ؟

الإصحاح الحادي عشر من الرسالة إلى العبرانيين. وفي الآيات ٣٣ - ٣٨ خلاصة
انتصارات أبطال الإيمان.

٢٥ - بم نغلب العالم ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ إِيمَانُنَا» (أيوحنا ٥: ٤).

٢٦ - ما هي غاية الإيمان ؟

«نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ» (بطرس ١: ٩).

الرجاء

١ - ما هي العلاقة بين الرجاء والإيمان ؟

«وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثَّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى» (عبرانيين ١١: ١).

٢ - ما الغاية التي لأجلها كُتبت الكتب المقدسة ؟

«لأنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّغْزِيَةِ بِمَا فِي الكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ» (رومية ١٥: ٤).

٣ - لماذا يجب أن نعرف أولادنا بعجائب الله ؟

«لَا نُخْفِي عَنْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ مُخْبِرِينَ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ وَقُوَّتِهِ وَعَجَائِبِهِ .. فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ وَلَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَ اللَّهِ بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ» (مزمور ٧٨: ٤-٧).

٤ - ما هي حالة الذين هم بدون السيد المسيح ؟

«لِذَلِكَ اذْكُرُوا أَنْكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمُ قَبْلًا فِي الْجَسَدِ .. أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدُونَ مَسِيحِ أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رَعْوِيَةِ إِسْرَائِيلَ وَغَرْبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ لَا رَجَاءَ لَكُمْ وَبِلاَ إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ» (أفسس ٢: ١١، ١٢).

٥ - ماذا يصيرُ الرجاءُ للمسيحي الحقيقي ؟

«الَّذِي هُوَ لَنَا كِمْرَسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ» (عبرانيين ٦: ١٩).

٦ - كيف تكون حالة الصديق عند موته ؟

«الشَّرِيرُ يُطْرَدُ بِشَرِّهِ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَوَائِقُ عِنْدَ مَوْتِهِ» (أمثال ١٤: ٣٢).

ملاحظة:- نعم إن الصديق يسلم الروح مطمئناً لأنه يثق بوعده الله والرجاء المبارك.

٧ - من يعترِبهم الحزن الشديد ؟

«ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ» (١ تسالونيكي ٤:١٣).

٨ - لأية بركة عظمى ولدنا السيد المسيح ثانية بقيامته ؟

«مُبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (١ بطرس ١:٣).

٩ - بِمَ يَلْقَبُ الرَّسُولُ الرَّجَاءَ الْمَسِيحِي ؟

«مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (تيطس ٢:١٣).

١٠ - فِي أَيِّ وَقْتٍ يَتَحَقَّقُ هَذَا الرَّجَاءُ كَمَا انْتَظَرَ الْقَدِيسُ بُولْس ؟

«وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ وَلَيْسَ لِي فَقْطُ بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا» (٢ تيموثاوس ٤:٨).

١١ - مَاذَا يَعْمَلُ كُلُّ مَنْ هُوَ حَاصِلٌ عَلَى هَذَا الرَّجَاءِ ؟

«وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ» (١ يوحنا ٣:٣).

١٢ - مَاذَا يَحْسُنُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَتَوَقَّعَهُ ؟

«جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانَ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ» (مراثي إرميا ٣:٢٦).

١٣ - مَاذَا قِيلَ عَنِ رَجَاءِ الْفَجَّارِ ؟

«هَكَذَا سُبُلُ كُلِّ النَّاسِيِّنَ وَرَجَاءُ الْفَاجِرِ يَخِيبُ. فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ وَمَتَّكَلُهُ يَبِيتُ الْعُنْكَبُوتِ» (أيوب ٨:١٣، ١٤).

١٤ - مَا هُوَ حَالُ مَنْ رَجَاؤُهُ فِي اللَّهِ ؟

«طُوبَى لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مُعِينُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ» (مزمو ١٤٦:٥).

«مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ» (إرميا ١٧: ٧).

١٥ - بأي شيء يزداد ابن الله ؟

«وَلِيَمْلَأَكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رومية ١٥: ١٣).

١٦ - بماذا يفرح المسيحيون ويبتهجون ؟

«الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ» (رومية ٥: ٢).

١٧ - ماذا يحمينا من الخزي ؟

«وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا» (رومية ٥: ٥).

١٨ - من هو رجاء العالم في أوقات الاضطراب ؟

«وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يَزْمَجِرُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ فَتَرْجِفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأً لِشَعْبِهِ وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» (يوئيل ٣: ١٦).

١٩ - ما هي الكلمات المشجعة التي تقال للذين ينتظرون الرب ؟

«لِتَتَشَدَّدْ وَلِتَتَشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ» (مزمو ٣١: ٢٤).

٢٠ - ما هو مدى رجائنا ؟

«وَلَكِنَّا نَشْتَهِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيقينِ الرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ» (عبرانيين ٦: ١١).

التوبة

- ١ - من هم المدعوون إلى التوبة ؟
«لَمْ آتِ لِأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ» (لوقا ٥: ٣٢).
- ٢ - ماذا يتبع التوبة ؟
«وَأَنْ يَكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ» (لوقا ٢٤: ٤٧).
- ٣ - كيف نعرف الخطيئة ؟
«لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).
- ٤ - من هم الخطاة ؟
«لِأَنَّنا قَدْ شَكُونَا أَنْ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٩).
- ٥ - ماذا يجلب الخاطيء على نفسه ؟
«لَا يَغْرُكُم أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ» (أفسس ٥: ٦).
- ٦ - من يحرك في النفس الشعور بالخطيئة ؟
«وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ (المعزي) يَبْكُتِ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ» (يوحنا ١٦: ٨).
- ٧ - ماذا يجب أن يسأله كل مشتاق للتحرر من الخطيئة ؟
«مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ - وَقَالَ يَا سَيِّدِي مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلَصَ»
(أعمال ٢: ٣٧ ؛ ١٦: ٣٠).
- ٨ - ما هو جواب الله عن سؤال كهذا ؟

«تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقَبَّلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ - آمِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلَصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ» (أعمال ٢: ٣٨؛ ١٦: ٣١).

٩ - ما على الخاطيء التائب أن يعملَه ؟

«لَأَنْنِي أُخْبِرُ بِإِثْمِي وَأَعْتَمُّ مِنْ خَطِيئَتِي» (مزمور ٣٨: ١٨).

١٠ - ما هي نتيجة الحزن الروحي ؟

«لَأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِحَلَاصٍ بِإِلَاءِ نَدَامَةٍ» (٢ كورنثوس ٧: ١٠).

١١ - ما هي نتيجة الحزن العالمي ؟

«وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا» (٢ كورنثوس ٧: ١٠).

١٢ - ماذا ينشئ الحزن بحسب مشيئة الله ؟

«فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ كَمَا أَنْشَأَ فِيكُمْ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ بَلٌّ مِنَ الْإِحْتِجَاجِ بَلٌّ مِنَ الْغَيْظِ بَلٌّ مِنَ الْخَوْفِ بَلٌّ مِنَ الشُّوقِ بَلٌّ مِنَ الْغَيْرَةِ بَلٌّ مِنَ الْإِنْتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ» (٢ كورنثوس ٧: ١١).

١٣ - ماذا قال يوحنا المعمدان للفريسيين والصدوقيين عندما جاؤوا إليه ليعتمدوا منه ؟

«يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي» (متى ٣: ٧).

١٤ - وماذا طلب منهم أن يعملوا ؟

«فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ» (متى ٣: ٨).

ملاحظة:- لا تكون توبة بدون إصلاح. التوبة تغيير في العقل والإصلاح تغيير مماثل في الحياة.

١٥ - كيف أظهر أهل نينوي توبتهم عندما أرسل الله لهم إنذاراً وما كانت نتيجة عملهم ؟

«فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةَ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ» (يونان ٣: ١٠).

١٦ - ما الذي يقود الخطاة إلى التوبة ؟

«أَمْ تَسْتَهِينُ يَغْنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أُنَاتِهِ غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ» (رومية ٤:٢).

الإعذار

١ - ما هي التعليمات التي ينصّ عنها الكتاب بخصوص الاعتراف بالخطية ؟

«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الْإِنْسَانِ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ فَقَدْ أُنْزِلَتْ تِلْكَ النَّفْسُ فَلْتَقِرْ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي عَمِلَتْ» (عدد ٧، ٦:٥).

٢ - هل يمكن إخفاء الخطية عن الله ؟

«وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَتَعْلَمُونَ خَطِيئَتَكُمْ الَّتِي تُصِيبُكُمْ» (عدد ٣٢:٢٣).

«قَدْ جَعَلْتَ أَثَامًا أَمَامَكَ خَفِيَاتِنَا فِي ضَوْءِ وَجْهِكَ» (مزمور ٨:٩٠).

«كُلُّ شَيْءٍ عَرِيانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا» (عبرانيين ٤ : ١٣)

٣ - ما الوعد للمعترفين بخطاياهم ؟

«إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ» (١ يوحنا ١:٩).

٤ - ما الفرق بين كاتم خطاياها وبين مقرر بها ؟

«مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحُ وَمَنْ يَقْرُ بِهَا وَيَتْرَكُهَا يُرْحَمُ» (أمثال ٢٨: ١٣).

٥ - كم يجب أن يكون الإعتراف سديداً ؟

«فَإِنْ كَانَ يُذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ يَقْرُ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ» (لاويين ٥:٥).

ملاحظة:- يجب أن يراعى في الاعتراف ذكر ذات الخطية التي ارتكبتها. فالخطايا منها ما نعترف به لله وحده ومنها ما نعترف به أمام من أذنبنا إليه وألحقنا به

الضرر والسوء ومنها أيضاً ما يجب أن نعترف به علانيةً وجهاً وبكلمة موجزة ينبغي أن يتناول الاعترافُ الإقرارَ بتلك الخطايا التي اقترفناها اعترافاً سديداً لا مداورةً فيه. (من كتاب طريق الحياة).

٦ - بأية دقة اعترف مرة بنو إسرائيل بخطيتهم ؟

« وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِمُؤَيِّلَ صَلِّ عَنْ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ لِأَنَّنا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلَكًا » (اصموئيل ١٢: ١٩).

٧ - ماذا عمل الله عندما اعترف داود بخطيته ؟

« أَعْتَرَفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ أَعْتَرَفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي » (مزمو ٣٢: ٥).

٨ - على ماذا اعتمد داود في طلب الغفران ؟

« اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيِي » (مزمو ٥١: ١).

٩ - ما هي صفة الله التي تشجع التائب المعترف ؟

« لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ » (مزمو ٨٦: ٥).

١٠ - ما هو مقياس قوة رحمة الله ؟

« لِأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قَوِيَّتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ » (مزمو ١٠٣: ١١).

١١ - ماذا يصنع الله للخطيء التائب ؟

« لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ » (إشعيا ٥٥: ٧).

١٢ - لماذا يكثر الله الغفران ؟

« مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرُ الْإِثْمِ وَصَافِحُ عَنِ الذَّنْبِ لِبِقِيَّةِ مِيرَاثِهِ. لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ » (مياخا ١٨: ٧؛ اقرأ أيضاً مزمو ٧٨: ٣٨).

١٣ - لماذا يظهر الله هذه الرحمة ويتأني علينا ؟

«لَا يَتَّبِطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ» (٢بطرس ٣:٩).

١٤ - ماذا طلب موسى من أجل بني إسرائيل ؟

«إِصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ كَعِظْمَةِ نِعْمَتِكَ وَكَمَا غَفَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَهُنَا» (عدد ١٤:١٩).

١٥ - ماذا كان جواب الله ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ قَدْ صَفَحْتُ حَسَبَ قَوْلِكَ» (عدد ١٤:٢٠).

١٦ - ماذا صنع أبو الإبن الضال لما تاب الإبن ورجع إليه ؟

«وَإِنْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيداً رَأَى أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ» (لوقا ١٥:٢٠).

١٧ - كيف اظهر الأب فرحه برجوع ابنه إليه ؟

«فَقَالَ الأبُ لِعَبِيدِهِ أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْبِسُوهُ وَاجْعَلُوا خَاتِماً فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ. وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبُحُوهُ فَنَأْكُلُ وَنَفْرَحُ. لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ» (لوقا ١٥:٢٢-٢٤).

١٨ - ماذا يحدث في السماء عندما يتوب خاطيء ؟

«هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ» (لوقا ١٥:١٠).

١٩ - ماذا صنع الله بخاطيا "حزقيا" ؟

«هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلْتُ لِي الْمَرَارَةَ وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ» (إشعيا ٣٨:١٧).

٢٠ - إلى أي مدى يتوق الله ان يبعد خطايانا عنا ؟

«يَعُودُ يَرْحَمُنَا يَدُوسُ أَثَامَنَا وَتَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ» (مياخا ٧:١٩).

«كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا» (مزمو ١٠٣:١٢).

٢١ - كيف لبى الشعب دعوة "يوحنا" ؟

«حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِ. وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ» (متى ٣: ٦،٥).

٢٢ - كيف أثبت بعض المؤمنين في أفسس إخلاصهم باعترافهم بخطاياهم ؟

«وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقْرِنِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السِّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيُحَرِّقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ» (أعمال ١٩: ١٨، ١٩).

٢٣ - بمن يهب الله روح التوبة والغفران ؟

«إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا» (أعمال ٣٠: ٥-٣١).

٢٤ - أية خطية تُغفر ؟

«لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ. وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَأَنَّ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي» (متى ١٢: ٣١، ٣٢).

ملاحظة:- بما أن الروح القدس هو الوساطة الوحيدة التي تبيكت المرء على الخطية وتقدم له هبة الغفران ببسوع المسيح فمن ينكر عمل الروح القدس يرفض بالوقت نفسه الغفران. وبكلمة موجزة أن الخطية التي لا تغفر هي الخطية التي ترفض الغفران.

٢٥ - على أي قياس نطلب الغفران ؟

«وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا» (متى ٦: ١٢).

٢٦ - على أي شرط يغفر الله الزلات ؟

«فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْمَاوِيٌّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاوِيٌّ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ» (متى ٦: ١٤، ١٥).

٢٧ - ما هو واجِبُنَا وقد سَامَحَنَا اللهُ ؟

«وَكُونُوا لَطْفَاءَ بَعْضِكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ» (أفسس ٤: ٣٢).

٢٨ - ماذا يقول المرنمُ عَمَّنْ غُفِرَ إِثْمُهُ ؟

«طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ» (مزمور ٣٢: ١، ٢).

تخرق أستار الظلام

يبدو لديك بالتمام

فعل كبير أو صغير

سفرك لليوم الأخير

عينك يا رب العلى

وكل سرّ عندنا

ليس لنا قول ولا

إلا وقد سَطَّرَ فِي

التجديد

١ - كيف بين السيد المسيح أهمية التجديد ؟

« وَقَالَ. إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْوَلَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ »
(متى ١٨: ٣).

٢ - في أية آية تظهر هذه الحقيقة نفسها ؟

« الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ »
(يوحنا ٣: ٣).

٣ - كيف أوضح السيد المسيح الولادة الثانية ؟

« الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ
مَلَكُوتَ اللَّهِ » (يوحنا ٣: ٥).

٤ - بأي شيء شبه السيد المسيح الولادة الثانية ؟

« الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ
تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ » (يوحنا ٣: ٨).

٥ - أي تغيير يحدث بالتجديد ؟

« وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ. بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ » (أفسس ٥: ٢).

٦ - أي برهان يثبت هذا الانتقال من الموت إلى الحياة ؟

نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ قَدْ أَنْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لِأَنَّنا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ
يَبْقَى فِي الْمَوْتِ » (١ يوحنا ٣: ١٤).

٧ - من أيّ عقاب يخلص الخاطيء المتجدد ؟

«فَلْيَعْلَمُ أَنْ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ طَرِيقِهِ يُخْلِصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا» (يعقوب ٢٠:٥). واقرأ أيضاً (أعمال ١٤:٢٦-١٨).

٨ - إلى من يرجع الخاطيء بتجدده ؟

«قَلْبًا نَقِيًّا أَخْلُقُ فِي يَا اللَّهُ وَرَوْحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي .. فَأَعْلَمَ الْأَثَمَةَ طُرُقِكَ وَالْخَطَاةَ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ» (مزمو ٥١ : ١٠-١٣).

٩ - ما هو واجب المتجدد نحو أخيه ؟

«وَقَالَ الرَّبُّ سِمْعَانَ سِمْعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يَغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِتْ إِخْوَتَكَ» (لوقا ٢٢: ٣١، ٣٢).

١٠ - أيّ اختبارٍ آخر يناله المتجدد ؟

«لَأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلِظَ. وَأَذَانُهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَعَمَّضُوا عُيُونَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ» (متى ١٣:١٥).

١١ - ما عهد النعمة الذي يقطعه الله مع شعبه ؟

«أَنَا أَشْفِي ارْتِدَادَهُمْ. أُحِبُّهُمْ فَضْلاً لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ» (هوشع ١٤:٤).

١٢ - بأية واسطة يتم هذا الشفاء ؟

«وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا تَأْرِيْبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا» (إشعياء ٥٣:٥).

١٣ - ماذا يحدث عندما يرجع المرء إلى السيد المسيح ؟

«إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً» (٢كورنثوس ٥:١٧؛ واقرأ أيضاً؛ أعمال ١:٩-٢٢؛ ١:٢٢-٢١؛ ٢٦:١-٣٣).

١٤ - ما هي قيمة الطقوس الخارجية ؟

«لأنه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة»
(غلاطية ٦: ١٥).

١٥ - كيف تمت الخليقة الجديدة ؟

((بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَوَاتُ وَبِنَسَمَةٍ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا)) (مزمو ٣٣: ٦).

١٦ - كيف تتم الخليقة الجديدة ؟

((مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ))
(١بطرس ١: ٢٣).

١٧ - أي تغيير يعمل فينا إذا نظرنا إلى السيد المسيح ؟

((وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِ مَكشُوفٍ كَمَا فِي مِرَاةٍ نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ)) (٢كورنثوس ٣: ١٨).

ملاحظة:- أقيم مرة في إحدى المدن الإيطالية على قارعة الطريق تمثال أمة يونانية يمثل الجارية في غاية الإتيقان والترتيب. فمرت ذات يوم في تلك الساحة ابنة قدرة شعطاء الرأس ممزقة الثياب وما أن التفتت إلى النصب حتى استولى عليها الدهول فوقفت أمامه تشخص إليه كالمشده وتنقل إلى مخيلاتها ما أصاب لبها وفتنتها، ثم اندفعت إلى حجرتها تغسل وجهها وبدت أمام المرأة تسرح شعرها وتصلحه. عادت إلى التمثال في اليوم التالي وتفرست فيه فنقلت عنه شيئاً جديداً ورجعت إلى البيت تغسل الرثاث وترنق الفتوق، وفي اليوم الثالث ذهبت تدقق في هذا الشخص المنتصب لترى ما يمكنها الاستفادة من جماله. فبقيت هذه الصغيرة تزور التمثال مدة طويلة وترجع بوحى جديد لتطبق في نفسها ما رأت من جمال فيه إلى أن تغيرت تماماً فصارت تبدو جميلة المنظر حسنة الهندام.

١٨ - كيف نثبت أننا ولدنا من الله ؟

«إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ. أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ لِنَحِبْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ» (أيوحنا ٢: ٢٩؛ ٤: ٧).

١٩ - هل يصح هذا على كل من يؤمن بيسوع ؟

«كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ» (أيوحنا ١: ١).

٢٠ - أي أمر لا يصنعه المولودون من الله ؟

«نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَالشَّرِيرُ لَا يَمَسُّهُ» (أيوحنا ٥: ١٨).

٢١ - أية قوة في الإنسان تمنعه عن اقرار الخطية ؟

«كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ» (أيوحنا ٣: ٩؛ ٤: ٥؛ تكوين ٣٩: ٩).

٢٢ - ما هو اختبار المولودين من الروح ؟

«إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلِ حَسَبِ الرُّوحِ» (رومية ٨: ١).

المعمودية

- ١ - ما هو الأمر الملازم للإيمان ؟
« وَقَالَ لَهُمْ اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَابْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ. وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدَنَّ » (مرقس ١٦: ١٥).
- ٢ - أي أمر علقه بطرس بالمعمودية في خطابه يوم الخمسين ؟
« فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ تَوُوبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ » (أعمال ٢: ٣٨).
- ٣ - ماذا كان الجواب لحارس سجن فيلبّي عندما سأل عن خلاصه ؟
« فَقَالَ آمِنَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ » (أعمال ١٦: ٣١).
- ٤ - ماذا تمّ حالاً بعد أن قبل السجن وعائلته السيد المسيح مخلصاً لهم ؟
« فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالذَّيْنِ لَهُ أَجْمَعُونَ » (أعمال الرسل ١٦: ٣٣).
- ٥ - ما الذي تغسله المعمودية المسيحية ؟
« وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ » (أعمال ٢٢: ١٦)؛
واقراً أيضاً تيطس ٣: ٥؛ بطرس الأولى ٣: ٢١).
- ٦ - ما الذي يغسل الخطايا ؟
« الَّذِي أَحَبَّنَا وَقَدَّ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ » (رؤيا ١: ٥).
- ٧ - باسم من يعتمد المؤمنون ؟

«فَانْهَبُوا وَتَلَمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»
(متى ٢٨: ١٩).

٨ - ماذا يلبس المؤمنون عندما يعتمدون باسم يسوع ؟
«لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ» (غلاطية ٣: ٢٧).

٩ - لاي شيء يعتمد الذين يعتمدون بالمسيح ؟
«أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ» (رومية ٦: ٣).

ملاحظة:- ينص الإنجيل المقدس على وجوب المعمودية لذكرى موت المسيح ودفنه وقيامته من الأموات. إذا من يعتمد يشهد علانية بأنه صلب ودفن وقام مع المسيح ليعيش حياة جديدة. وللمعمودية طريقة واحدة بها تظهر هذه الحقائق بأجلى مظاهرها وهذه الطريقة هي التغطيس بالماء وقد أتمها المسيح عندما اعتمد ومارستها الكنيسة الأولى في عهدها الأول.

١٠ - كيف يصف الرسول معمودية كهذه ؟
«فَدَفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ» (رومية ٦: ٤).

١١ - إلى أي مدى يكون اتحادنا مع السيد المسيح فيما اختبره من موت وقيامة ؟
«لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ»
(رومية ٦: ٥).

١٢ - ماذا ينتج عن هذا الاتحاد مع المسيح في موته وقيامته ؟
«فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ» (رومية ٦: ٨).

١٣ - ماذا نظهر بمعموديتنا ؟
«مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (كولوسي ٢: ١٢).

١٤ - أي مثال وضعه السيد المسيح لاتباعه في بدء خدمته ؟

« حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ » (متى ٣ : ١٣).

١٥ - من حضر معمودية السيد المسيح ؟

« فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ. وَإِذَا السَّمَوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتِيًا عَلَيْهِ. وَصَوْتُ مِنَ السَّمَوَاتِ قَائِلًا هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ » (متى ٣ : ١٦، ١٧).

١٦ - أي عهد يقطعه الله للذين يتوبون ويعتمدون ؟

« فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ تَوَبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ » (أعمال ٢ : ٣٨).

١٧ - ماذا طلب الخصي من القديس فيلبس بعد أن بشره بالرب يسوع ؟

« وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ فَقَالَ الْخَصِيُّ هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ » (أعمال ٨ : ٣٦).

١٨ - إلى أين أخذ القديس فيلبس الخصي ليعمده ؟

« فَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ فَانزَلَ كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ فَعَمَدَهُ » (أعمال ٨ : ٣٨).

١٩ - كيف بين سكان السامرة إيمانهم بما بشرهم به القديس فيلبس ؟

« وَلَكِنْ لَمَّا صَدَقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يَبشِرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكَوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً » (أعمال ٨ : ١٢).

٢٠ - ماذا كانت أوامر القديس بطرس للراجعين من الأمم ؟

« أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا. وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ » (أعمال ١٠ : ٤٧، ٤٨).

٢١ - إلى أي مدى يتحد المؤمنون بالسيد المسيح بالمعمودية ؟

«لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد كذلك المسيح أيضاً. لأننا جميعاً بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد يهوداً كنا أم يونانيين» (اكورنثوس ١٢: ١٣، ١٤).

٢٢ - ما على المؤمن أن يعمل بعد أن يكون قد تم اتحاده بالسيّد المسيح موتاً

وقيامة؟

«فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله» (كولوسي ٣: ١).

يا أيها الأب الكريم	والابن والروح الأمين
حلّ بمجدك العظيم	كوعدك السامي المبين
ها قد أتاك خاطيء	يحمل أعباء الحياة
يبغي الولادة التي	تجعله ابناً لئله
فبارك اللهم ما	يسعى إليه ههنا
وزده نعمة لكي	ينال بشراً وهنا

المصالحة

١ - ما هي الرسالة التي يطلب منا رسل الله أن نعمل بها ؟
«إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ كَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ» (٢كورنثوس ٥: ٢٠).

٢ - على يد من تتم هذه المصالحة ؟
«وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالِحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ» (٢كورنثوس ٥: ١٨).

٣ - ما هو المطلوب لجعل هذه المصالحة فعالة ؟
«لَأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءُ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ» (رومية ٥: ١٠).

٤ - ما الذي يصالحنا مع الله ؟
«وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِّ صَلِيْبِهِ بِوَأَسِطَتِهِ سَوَاءُ كَانَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ» (كولوسي ١: ٢٠).

٥ - بمن ننال المصالحة ؟
«نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمُصَالِحَةَ» (رومية ٥: ١١).

٦ - بمَ صالح المسيح اليهودي والأممي ؟
«وَيُصَالِحُ الْإِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصُّلْبِ قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ» (أفسس ٢: ١٦).

٧ - أَيَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّأَ عَنْ هَذِهِ الْمَصَالِحَةِ أَوْ الْكُفَّارَةِ ؟

« سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا وَلِكُفَّارَةِ الْإِثْمِ » (دانيال ٩: ٢٤).

٨ - ماذا كان موقف الله إزاء البشر في هذه المصالحة ؟

« أَيُّ إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ » (٢ كورنثوس ٥: ١٩).

٩ - كيف أمكن الله أن يُعامل الخطاة هذه المعاملة ؟

« كُنَّا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا » (إشعياء ٥٣: ٦).

١٠ - ماذا جعل المسيح حتى يعتق الناس من الخطية ؟

« لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً خَطِيئَةً لِأَجْلَانَا لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَ اللَّهِ فِيهِ » (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

١١- كيف عومل ؟

« وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا » (إشعياء ٥٣: ٥).

١٢ - ماذا أعلن عنه يوحنا ؟

« وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوْحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ » (يوحنا ١: ٢٩).

١٣ - أين حمل يسوع هذه الخطايا ؟

« الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلْدَتِهِ شُفِينَا » (١ بطرس ٢: ٢٤).

١٤ - ما هي غاية المسيح القسوى في عمل المصالحة ؟

« وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيَّيْنَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ قَدْ صَالَحَكُمْ
الآنَ. فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ لِيُحْضِرَكُمْ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ »
(كولوسي ١: ٢١، ٢٢).

القبول

١ - إلى أي مدى يقبل الله التائبين ؟

«فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيداً رَأَاهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ .. فَقَالَ الأبُّ لِعَبِيدِهِ أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْبِسُوهُ وَاجْعَلُوا خَاتِماً فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ. وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ واذْبَحُوهُ فَنَاكُلْ وَنَفْرَحَ. لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ» (لوقا ١٥: ٢٠، ٢٢-٢٤).

٢ - متى يقبل الله التائبين ؟

«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْتَدْتُكَ» (إشعياء ٤٩: ٨).

٣ - أي وقت هو وقت القبول هذا ؟

«هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولٍ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَاصٍ» (٢ كورنثوس ٦: ٢).

٤ - لماذا تدمر اليهود من السيد المسيح؟

«وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَارِيِّينَ وَالْخَطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَّابَةُ قَائِلِينَ هَذَا يَقْبَلُ خَطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ» (لوقا ١٥: ٢).

٥ - كيف يعامل الله الذين يقبلهم ؟

«لِأَنَّ الذِّي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ. إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلِكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلاَ تَأْدِيبٍ قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَانْتُمْ نَعُولُ لَا بَنُونَ» (عبرانيين ١٢: ٦-٨).

٦ - بأية طريقة وحيدة يصير الإنسان ابن الله ؟

«لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع» (غلاطية ٣: ٢٦).

٧ - ما هو أساس الإيمان ؟

«إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله» (رومية ١٠: ١٧).

٨ - ما هي الأمور التي تؤكد للمؤمن أنه متحد بالله ؟

«بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا. أنه قد أعطانا من روحه» (١ يوحنا ٤: ١٣).

٩ - لمن اذن يجب أن نقدم الكرامة والمجد ؟

«الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه. وجعلنا مملوكًا وكهنَةً لله أبية له المجد والسلطان إلى أبد الأبدين. آمين» (رؤيا ١: ٦،٥).

١٠ - ما هو البرهان العملي أننا صرنا مقبولين لدى الله ؟

«نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة. من لا يحب أخاه يبق في الموت» (١ يوحنا ٣: ١٤).

١١ - ما هو الإثبات الآخر بأننا قد قبلنا ؟

«نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة» (١ يوحنا ٣: ١٤).

١٢ - ما هي الطمأنينة التي يتمتع بها المؤمنون بالمسيح ؟

«وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع» (فيلبي ٤: ٧).

التبرير

١ - ما هو أساس التبرير من جهة الله ؟

«حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» (تيطس ٣ : ٧).

٢ - بأية واسطة صارت لنا هذه النعمة المبررة ؟

«فِي الْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ (أي دم المسيح) نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ» (رومية ٥ : ٩).

٣ - ما هو أساس التبرير من جهتنا ؟

«إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ» (رومية ٣ : ٢٨).

٤ - بأية طريقة وحيدة يتبرر الخطاة ؟

«إِنْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا» (غلاطية ٢ : ١٦).

٥ - كيف مثل الله هذه الحقيقة قديماً ؟

«ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومِ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْدَهَا. وَقَالَ لَهُ هكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ. فَأَمَّنَ (إِبْرَاهِيمُ) بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا» (تكوين ١٥ : ٦، ٥).

٦ - كيف يصف الرسول هذا البر ؟

«وَلَيْسَ لِي بَرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ الْبَرِّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ» (فيلبي ٣ : ٩).

٧ - على أي أساس يُمنح التبرير ؟

«وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ» (رومية ٥: ١٦).

٨ - على أي سبيل ينال العامل جزاءه ؟

«أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ الْأُجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ» (رومية ٤: ٤).

٩ - لمن يُحسب الإيمان برآ ؟

«وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًّا» (رومية ٤: ٥).

١٠ - هل يمكن التبرير بالأعمال ؟

«فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ. وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا» (رومية ١١: ٦).

١١ - كيف يتبرر كلا اليهود والأمم ؟

«أَمَ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ. أَلَيْسَ لِلْأُمَّمِ أَيْضًا. بَلَى لِلْأُمَّمِ أَيْضًا. لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي سَيَبَرُّرُ الْخِتَانِ بِالإِيمَانِ وَالغُرَّةِ بِالإِيمَانِ» (رومية ٣: ٢٩، ٣٠).

١٢ - ما هي شهادة الكتاب لإيمان إبراهيم ؟

«وَلَا بَعْدَمَ إِيْمَانٍ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ بَلْ تَقَوَّى بِالإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا» (رومية ٤: ٢٠، ٢١).

١٣ - بم أتاه إيمانه ؟

«لِذَلِكَ أَيْضًا حُسِبَ لَهُ بِرًّا» (رومية ٤: ٢٢).

١٤ - كيف يُحسب لنا نحن أيضاً هذا البر ؟

«وَلَكِنْ لَمْ يَكْتَبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا الَّذِينَ نُوْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبِّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ» (رومية ٤: ٢٣، ٢٤).

١٥ - لماذا يتناول التبرير بالإيمان موت السيد المسيح وقيامته ؟

«الَّذِي أَسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا» (رومية٤:٢٥؛ وقرأ أيضاً كورنثوس الأولى١٥:١٧).

ملاحظة:- إن قيامة المسيح الذي هو النسل الموعود به (غلاطية٣:١٦) كانت من مستلزمات وعد الله لإبراهيم بأن نسله لا يُعد ولا يُحصى. ولذلك حسب له الإيمان بوعد الله براً لأن إيمانه كان إيماناً بالمسيح أيضاً. وبهذا نرى أنه بإيمانه نال البرّ الموهوب فضلاً. (عبرانيين١١:١٧-١٩).

١٦ - أي عمل آخر يلازم التبرير بالإيمان ؟

«فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى» (أعمال١٣:٣٨، ٣٩).

١٧ - كيف جعل المسيح التبرير بالإيمان ممكناً ؟

«لأنه كما بمَعصيةِ الإنسانِ الواحدِ جعلَ الكثيرونَ خطاةً هكذا أيضاً بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا» (رومية٥:١٩).

١٨ - أية نبوة تتضمن هذه الحقيقة ؟

«بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ» (إشعياء٤٥:٢٥).

١٩ - ما هي النبوة الأخرى التي تثبت هذه الحقيقة ؟

«وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُرُ كَثِيرِينَ وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا» (إشعياء٥٣:١١).

٢٠ - هل يخالف التبرير بالإيمان قانون العدل الإلهي ؟

«لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ» (رومية٣:٢٦).

٢١ - ماذا دُعي السيد المسيح بحق ؟

«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرِّ فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمِنًا وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ الرَّبُّ بِرُنَا» (ارميا ٢٣: ٦،٥).

٢٢ - كيف تكون حالتنا إذ نتبرر بالإيمان ؟

«فَإِذَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١).

٢٣ - ماذا يصير السيد المسيح للمؤمن بهذا التبرير ؟

«لَأَنَّهُ هُوَ سَلَامِنَا الَّذِي جَعَلَ الْإِثْنَيْنِ وَاحِدًا وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاحِ الْمُتَوَسِّطِ» (أفسس ٢: ١٤).

٢٤ - بم يستحيل تبرير الخاطيء ؟

«لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).

٢٥ - كيف يثبت موت السيد المسيح هذه الحقيقة ؟

«لَسْتُ أَبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌ فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ» (غلاطية ٢: ٢١).

٢٦ - ما هي حالة من يحاولون التبرير بالناموس ؟

«قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ» (غلاطية ٥: ٤).

٢٧ - لماذا لم يدرك إسرائيل البر ؟

«وَلَكِنْ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَسْعَى فِي أَثَرِ نَامُوسِ الْبِرِّ لَمْ يُدْرِكْ نَامُوسَ الْبِرِّ. لِمَاذَا. لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِيمَانِ بَلْ كَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ فَإِنَّهُمْ اصْطَدَمُوا بِحَجَرِ الصَّدْمَةِ» (رومية ٩: ٣٢، ٣١).

٢٨ - ماذا يعرفنا الناموس ؟

«لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).

٢٩ - من يشهد للتبرير بالإيمان بدون أعمال الناموس ؟

«وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ»
(رومية٣:٢١).

٣٠ - هل يبطل الإيمان الناموس ؟

«أَفَنْبَطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ. حَاشَا. بَلْ نُنْثَبِتُ النَّامُوسَ» (رومية٣: ٣١).

٣١ - هل لمن تبرر بالنعمة أن يعيش في الخطية ؟

«فَمَاذَا نَقُولُ. أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ. حَاشَا. نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ
كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا» (رومية٦: ٢،١).

٣٢ - هل يمنع الإيمان الأعمال ؟

«وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ»
(يعقوب٢:٢٠).

٣٣ - ما هو البرهان لإيمان حي صحيح ؟

«أَرْنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ. وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي» (يعقوب٢:١٨؛ وقرأ
أيضاً يعقوب ٢:٢٢).

٣٤ - بمَ نثبت تبريرنا ؟

«تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ» (يعقوب ٢:٢٤؛ وقرأ
أيضاً يعقوب ٢:٢٢).

٣٥ - كيف حل السيد المسيح محلنا ؟

«لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرُّ اللَّهِ فِيهِ»
(٢كورنثوس ٥: ٢١).

ملاحظة:- تعلم أن تعرف المسيح وإياه مصلوباً أن تنشأ أغنية جديدة وأن ترى نقصاً في أعمالك وتصرخ إليه يا يسوع أنت بري وأنا الخطية التي لصقت بك. لقد أخذت على عاتقك ما يجب أن يكون علي وأعطيتني ما هو لك. لقد

صرت ما لم تكنه لأصير أنا ما لم أكنه. لقد نلت جزاء الخطية التي لم تشترك فيها لكي يكون لنا نصيب في المجد الذي لا نستحقه.

الحياة

١ - ما هو الأمر المضمون لمن يؤمن بالمسيح ؟

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦).

٢ - ما هو معلن في الإنجيل ؟

«لأن فيه معلن برُّ الله بإيمانٍ لإيمانٍ كما هو مكتوبُ أمَّا البارُّ فبالإيمانِ يحيى» (رومية:١٧).

٣ - ماذا أنار السيد المسيح بالإنجيل ؟

«وإنما أظهرت الآن بظهورٍ مُخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (٢ تيموثاوس ١:١٠).

٤ - ما هي العلاقة بين البرِّ والحياة ؟

«في سبيل البرِّ حياةٌ وفي طريق مسلكه لا موت» (أمثال ١٢:٢٨).

٥ - ماذا يجد من يتبع البرِّ والعدل ؟

«التابع العدل والرحمة يجد حياةً حقا وكرامة» (أمثال ٢١:٢١).

٦ - بماذا تملك النعمة للحياة الأبدية ؟

«حتى كم ملكت الخطية في الموت هكذا تملك النعمة بالبرِّ للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا» (رومية:٥:٢١).

٧ - ما هو سرّ حياة الروح ؟

«وإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجَسَدُ مَيَّتَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ» (رومية ٨: ١٠).

٨ - ماذا يقول الكتاب عن وصايا الله ؟

«فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لِأَحْمَدِكَ عَلَى أَحْكَامِ بِرِّكَ» (مزمو ١١٩: ٦٢).

«لَأَنَّ كُلَّ وَصَايَاكَ عَدْلٌ» (مزامير ١١٩: ١٧٢).

٩ - ماذا يقول السيد المسيح عن وصايا الله ؟

«وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ» (يوحنا ١٢: ٥٠).

ملاحظة:- يتبين من الآيات أن البرّ والحياة واحد لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

١٠ - بأيّ إسم يدعو إرميا المسيح في نبوة عنه ؟

«وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ الرَّبُّ بَرُّنًا» (إرميا ٢٣: ٦).

١١ - ماذا يقول السيد المسيح عن نفسه ؟

«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ» (يوحنا ١٤: ٦).

١٢ - كيف نحصل على البرّ ؟

«لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيُضَوْنَ النِّعْمَةَ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ» (رومية ٥: ١٧).

١٣ - كيف نحصل على الحياة الأبدية ؟

«لِأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ. وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» (رومية ٦: ٢٣).

١٤ - ما هو البرّ ؟

«وإنه يكون لنا بَرُّ إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَوْصَانَا» (تثنية ٦: ٢٥).

١٥ - كيف ندخل الحياة ؟

«فَقَالَ لَهُ لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا. لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا» (متى ١٩: ١٧).

ملاحظة:- إنَّ بَرَّ الله الذي نناله بالإيمان بيسوع المسيح هو حياة الله إذ لا ينفصل أحدهما عن الآخر. لذلك كل من ينال هذا البرَّ لابدَّ له وأن يحيا حياة البرِّ طبقاً لوصايا الله.

الاختبار

١ - ماذا ينصحنا بطرس الرسول أن نعمل ؟

«لِذَلِكَ .. اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ»
(٢بطرس:١٠).

ملاحظة:- يتبين من هذه الآية أن خلاصنا متوقف على ما نعمله شخصياً لأننا وقد اخترنا الله للخلاص علينا أن نجتهد لإثبات هذا الاختيار وإلا عمنا الفشل وأدركنا الهلاك.

٢ - كيف يثبت السيد المسيح نفس هذه الحقيقة بأمرٍ كريمٍ منه ؟

«هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ» (رؤيا ٣: ١١).

ملاحظة:- لقد أعدت الأكاليل لجميع المفديين وعلى كل نفس ساعةٍ لنيل الحياة الأبدية وإكليل الفخر أن تؤمن بيسوع وتثابر حتى النهاية متمسكة بالإيمان الذي يضمن تلك الحياة وإكليل الفخر.

٣ - على أي شرط يُمنح إكليل الحياة ؟

«كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤيا ٢: ١٠).

٤ - متى اخترنا الله وفي من اخترنا ؟

«كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ (في المسيح) قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (أفسس ١: ٤).

٥ - لماذا اخترنا قبل تأسيس العالم ؟

«لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ» (أفسس ١: ٤). الجزء الأخير.

٦ - إلام سيق الله فعين القديسين ؟

«إِذْ سَبَقَ فَعَيْنَنَا لِتَتَّبِعُنِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِنَفْسِهِ» (أفسس ١: ٥).

٧ - كيف دعانا الله ؟

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ» (رومية ٨: ٢٨).

٨ - حسب أي أمرٍ تعيننا سابقاً ؟

«مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ» (أفسس ١: ١١).

٩ - كم هم الذين يريد الله خلاصهم ؟

«الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ» (تيموثاوس ٢: ٤).

١٠ - على أي شرطٍ نحصل على الخلاص ؟

«أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ» (أعمال ١٦: ٣١).

١١ - إلى متى نثابر في الإيمان للحصول على الخلاص ؟

«وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ» (متى ٢٤: ١٣؛ واقرأ أيضاً يعقوب ١: ١٢؛ رؤيا ٢: ١٠).

١٢ - على أي نصٍ يستند البعض في زعمهم أن الله مستبد ؟

«فَإِذَا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ» (رومية ٩: ١٨).

١٣ - أي نصٍ آخر يبين أن الله يشاء أن يرحم الرحماء ؟

«مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلتَوِيًّا» (مزمور ١٨: ٢٥ و٢٦؛ واقرأ أيضاً إشعياء ٥٥: ٧).

ملاحظة:- يريد الله أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون لذلك قد سبق فميز الصفات التي تؤهل البشر للخلاص الأبدي. ولكنه تعالى لا يجبر أحداً على قبول المسيح فاقتنى هذه الصفات لكي يخلص بل أعطى الجميع حق القبول

أو الرفض كما حدث في مصر إذ قسى قلب فرعون بسبب الأحكام التي انسكبت على البلاد (خروج ٣:٧ و ٢٢:١٣ و ٣٢:٨). فيما لانت قلوب الآخرين بسبب هذه المعاملة. إذن فالفرق لم يكن في معاملة الله للناس كما في موقفهم منه تعالى. إن الشمس التي تدوب الشمع هي التي تنشف الطين وتجعله صلباً كالحجارة.

١٤ - ماذا ينبغي أن يعمل الإنسان لنيل الخلاص ؟

« فَأَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ » (يشوع ٢٤:١٥).

« إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ » (يوحنا ٧:١٧).

« آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتَخْلُصَ » (أعمال ١٦:٣١).

« وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا » (رؤيا ٢٢:١٧).

ملاحظة:- أراد أحدهم أن ينضم إلى كنيسة ما ولكنه رأى في اعتقادها)) بالاختيار)) ما يحول دون إتمام قصده وفيما كان القسيس الذي أرسل لإرشاده يحاول عبثاً إقناعه تقدم شيخ زنجي للمعونة وقال: «يا أخي إن هذا المعتقد لسهل جداً فالانتخاب جار على الدوام. إن الله يصوت لك وإبليس يصوت ضدك ونتيجة الانتخاب تتوقف على تصويتك إما مع الله أم مع إبليس» حقاً ليس ما يعادل هذا الجواب من بساطة التفسير المقنع.

١٥ - بماذا يجب أن يفرح المؤمن ؟

« بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنْ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَوَاتِ » (لوقا ١٠:٢٠).

١٦ - أسماء من تحفظ في كتاب الحياة ؟

« مَنْ يَغْلِبُ .. لَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ » (رؤيا ٣:٥).

فأغلب ولا تجزع	حرب قصير الزمن
لكن غداً ينزع	فالآن دمع الحزن
يعطاه من يخضع	إكليل مجد حسن
وينتفي المدمع	يحظى بمجد الوطن

التقدّيس

١ - أية صلوة موحى بها هي مقياس الاختبار المسيحي ؟
«وَاللهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَتُحْفَظُ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١ تسالونيكي ٥: ٢٣).

٢ - كم هو ضروري التقديس أو القداسة ؟
«إِتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ الْقِدَاسَةِ الَّتِي بَدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ»
(عبرانيين ١٢: ١٤).

٣ - أي دافع يساعدنا على طلب القداسة والحصول عليها ؟
«لأن هذه هي إرادة الله قَدَّاسَتُكُمْ» (١ تسالونيكي ٤: ٣).

ملاحظة:- مهما تكن إرادة الله فيما يتعلّق بنا فلا بدّ من تحقيقها عندما تكون إرادتنا في وئام وإياها، ومما يشجعنا وينهض الهمة فينا هو أن نعرف أن تقدّيسنا أمر يريدّه الله.

٤ - ما هو قصد السيد المسيح الواضح في بذله نفسه عن الكنيسة ؟
«أَيُّهَا الرِّجَالُ أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيُّضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا. لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهَّرًا بِإِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ» (أفسس ٥: ٢٥، ٢٦).

٥ - كيف يريد السيد المسيح أن تكون الكنيسة إذ يحضرها لنفسه ؟
«لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضَنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ» (أفسس ٥: ٢٧).

٦ - أي اتجاه يجب أن يتّجه الفرد وهو في حالة التقديس ؟

«إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدءِ لِلْخَلَاصِ بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ»
(٢تسالونيكي ٢: ١٣).

٧ - أَيَّ تَعْلِيمٍ يَرِينَا أَنَّ التَّقْدِيسَ عَمَلٌ مَطْرَدٌ مَتَوَالٍ ؟

«وَلَكِنْ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢بطرس ٣: ١٨؛
اقرأ أيضاً الإصحاح الأول من ٥-٧).

٨ - كَيْفَ كَانَ اخْتِبَارَ الرِّسُولِ بُولَسَ يُوَازِي هَذَا التَّعْلِيمَ بِالتَّمَامِ ؟

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا إِذْ أَنَا
أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قَدَامًا. أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ
الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (فيلبي ٣: ١٣، ١٤).

٩ - بِمَ يَنْقِنَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَيَجْعَلُنَا أَهْلًا لخدمَةِ اللَّهِ ؟

«لأنَّهُ إِذْ كَانَ دَمٌ ثِيرَانٍ وَتِيُوسٍ وَرَمَادُ عِجَلَةٍ مَرشُوشٍ عَلَى الْمُنْجِسِينَ يُقَدِّسُ إِلَى
طَهَارَةِ الْجَسَدِ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي بِرُوحِ أَرْزَلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ
عَيْبٍ يُظَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيْتَةٍ لِتَخْدُمُوا اللَّهَ الْحَيَّ» (عبرانيين ٩: ١٣، ١٤؛ واقرأ
أيضاً ١٠: ٢٩).

١٠ - أَيَّ تَغْيِيرٍ يَنْبَغِي أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمَقْدَسِينَ ؟

«وَلَا تَشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ. بَلْ تَغْيِرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ
إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ» (رومية ١٢: ٢).

١١ - هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفَاخِرَ أَنَّهُ بَدُونَ خَطِيئَةٍ ؟

«إِنَّ قَلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا» (١يوحنا ١: ٨).

١٢ - مَاذَا يَنْصَحُنَا النَّبِيُّ أَنْ نَطْلُبَ ؟

«اطْلُبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اطْلُبُوا الْبِرَّ. اطْلُبُوا
التَّوَّاضِعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ» (صفنيا ٢: ٣).

١٣ - بِاسْمِ مَنْ يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ ؟

«وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ بِهِ» (كولوسي ٣: ١٧).

١٤ - مجد من يجب أن ننشد في كل ما نعمله ؟

«فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا فَاَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ» (١كورنثوس ١٠: ٣١).

١٥ - من هم الذين لا يرثون ملكوت الله ؟

«أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. لَا تَضِلُّوا. لَا زِنَاةَ وَلَا عِبَادَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ .. وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَّاعُونَ وَلَا سِكِّيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (١كورنثوس ٦: ٩، ١٠).

١٦ - ماذا يجب أن ننزعه من أنفسنا لنصير طاهرين مقدسين ؟

«فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ الزِّنَا النَّجَاسَةُ الْهَوَى الشَّهْوَةُ الرَّدِيئَةُ الطَّمَعُ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ الْأُمُورِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ» (كولوسي ٣: ٥، ٦).

١٧ - في أية حالة يصبح المرء بعد أن يتطهر من هذه الشرور ولم يكون مستعداً ؟

«فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ مُقَدَّسًا نَافِعًا لِلسَّيِّدِ مُسْتَعِدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (٢تيموثاوس ٢: ٢١).

ملاحظة:- إن التقديس هو عمل الروح القدس في تصويغ المتبرر بالإيمان لأن التبرر تمهيد للتقديس كما أن التقديس يسبق ويمهد سبيل التمجيد وبدون القداسة لن يرى أحد الرب (عبرانيين ١٢: ١٤).

التعليم الصحيح

١ - هل من أهمية لما يعتقد المرء طالما هو مخلص في اعتقاده ؟
«إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَأِ لِلْخَلَاصِ بِتَقْدِيرِسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ»
(٢تسالونيكى ٢: ١٣).

٢ - هل افكر يشوع بأن لا أهمية للإلهة التي عبدها إسرائيل ؟
«فَالآنَ اخْشَوْا الرَّبَّ وَاَعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ وَأَنْزِعُوا الْأَلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ وَاَعْبُدُوا الرَّبَّ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ فَاخْتَارُوا لَأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ إِنْ كَانَ الْأَلِهَةُ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَإِنْ كَانَ آلِهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ». (يشوع ٢٤: ١٤، ١٥).

ملاحظة- لا بد أن عبادة الأوثان تعمل على انحطاط من يمارسونها. اقرأ أيضاً
رومية ١: ٢١-٣٢؛ عدد ١٥؛ ١ كورنثوس ١٠: ٢٠؛ ١ يوحنا ٥: ٢١).

٣ - كيف نعرف صحة عقيدة ما ؟
«امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ تَمَسُّكُوا بِالْحَسَنِ» (١تسالونيكى ٥: ٢١).

٤ - ما هو المقياس الذي به نمتحن كل عقيدة ؟
«إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ»
(إشعيا ٨: ٢٠).

ملاحظة:- قال تالمادج الواعظ الشهير ((لدينا مقياس واحد لمعرفة الحق الأبدى والخطأ الأبدى وهذا المقياس هو الكتاب المقدس)). وعليه كل ما لا ينسجم مع تعاليم الكتاب فيجب أن نزله ولا نقبله.

٥ - أيّ التعاليم يجب أن نحذرّها ؟

«كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ» (أفسس ٤:١٤؛ عبرانيين ١٣:٩).

٦ - ما هو ريح تعليم ؟

«وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ» (إرميا ٥:١٣).

ملاحظة:- لا تكون العقيدة ريحاً بمجرد تسميتها بهذا الاسم ولكنها ريح إذا كانت لا تتركز على كلام الله.

٧ - ما هي فوائد الكتاب ؟

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ» (٢تيموثاوس ٣: ١٦).

٨ - آية مشورة قدمها القديس بولس لتيموثاوس ؟

«إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ .. لَأَحِظَ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ» (١تيموثاوس ٤: ١٣-١٦).

٩ - آية وصية أوصاه بها القديس بولس فيما يتعلق بعمله ؟

«أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ اكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ .. وَيَخِ انْتَهِرْ عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ» (٢تيموثاوس ٤: ١-٢).

١٠ - ما الداعي لقول الرسول أن هذا واجب ضروري ؟

«لأنه سيكون وقت لا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْكَةً مَسَامِعُهُمْ فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَيَنحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ» (٢تيموثاوس ٤: ٣، ٤).

١١ - ما هي وصية القديس بولس لتيطس ؟

«أما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح .. مقدماً نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة ومقدماً في التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً» (تيطس ٢: ١-٧).

١٢ - علام يتمكن المعلم الأمين ؟

«ملاًزماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم لكي يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين» (تيطس ١: ٩).

١٣ - أي خطر ينتج عن التعليم الباطل ؟

«اللذنان زاعغا عن الحق قائلين إن القيامة قد صارت فيقبلان إيمان قوم» (٢ تيموثاوس ٢: ١٨).

١٤ - من هم تلاميذ يسوع وما هي عطية الحق لمن يقبلونه ؟

«إنكم إن ثبتتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي. وتعرفون الحق والحق يحرركم» (يوحنا ٨: ٣١، ٣٢).

١٥ - بم يتقدسون ؟

«قدسهم في حقا. كلامك هو حق» (يوحنا ١٧: ١٧).

١٦ - أية عبادة تنتج عن التعليم الباطل ؟

«وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس» (متى ١٥: ٩).

١٧ - هل نبقى أبراراً في عيني الله اذا صمت أذاننا عن سماع الحق ؟

«من يحول أذنه عن سماع الشريعة، فصلاته أيضاً مكرهة» (أمثال ٢٨: ٩).

١٨ - ماذا قال يسوع عن الذين يريدون ان يصنعوا مشيئة الله ؟

«إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلم أنا من نفسي» (يوحنا ٧: ١٦؛ وقرأ أيضاً مزمو ٢٥: ٩؛ يوحنا ٨: ١٢).

١٩ - ماذا يحل، سماحاً من الله، بمن يرفض الحق ؟

«لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عملاً الضلال حتى يصدقوا الكذب. لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سرؤوا بالإثم» (٢ تسالونيكي ٢: ١٠-١٢).

٢٠ - بتعليم من يرتد البعض عن الإيمان في الأيام الأخيرة ؟

«ولكن الروح يقول صريحاً إنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين» (١ تيموثاوس ٤: ١).

٢١ - ماذا يكون مصير العميان والقادة العميان ؟

«أتركوهم. هم عميان قادة عميان. وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة» (متى ١٥: ١٤).

٢٢- من هم الذين يدخلون المدينة السماوية ؟

«افتحوا الأبواب لتدخل الأمة البارة الحافظة الأمانة» (إشعيا ٢٦: ٢؛ اقرأ أيضاً رؤيا ٢٢: ٤).

رسالة المنتهى

١ - فيم يتقدّس الإنسان ؟

«قَدِّسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ» (يوحنا ١٧: ١٧).

٢ - إلى أيّة معرفة يريد الله أن نقبل ؟

«الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ»
(تيموثاوس ٢: ٤).

٣ - كيف نخلص ونتقدّس ؟

«إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَأِ لِلْخَلَاصِ بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ»
(٢ تسالونيكي ٢: ١٣).

٤ - ماذا يجب أن يرافق تصديق الحق ؟

«بِمَقْتَضَى عِلْمِ الْآبِ السَّابِقِ. فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ» (١ بطرس ٢: ٢).

٥ - ما هو تأثير روح الطاعة ؟

«طَهَّرُوا نَفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ» (١ بطرس ٢: ٢٢).

٦ - كيف يجب ان نعزز الحق ؟

«إِقْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ» (أمثال ٢٣: ٢٣).

ملاحظة:- هذا النص يوجب على الإنسان أن يقتني الحق مهما كلفه الأمر والأ

بيعه بوجه من الوجوه مهما تقلبت الأحوال والظروف.

٧ - ما الاسم الذي أعطاه الرسول لرسالة اليوم ؟

«لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أذكُرْكُمْ دَائِمًا بِهذهِ الْأُمُورِ وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُثَبِّتِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ» (٢ بطرس ١: ١٢).

ملاحظة:- من الحقائق ما يركز به في كل العصور منها ما له صفة خاصة فينحصر في عصر واحد ولكنه لا يقل خطورة عن الحقائق العامة إذ يتوقف خلاص جماعة ذلك العصر الخاص على موقفهم من هذه الحقائق المعلنة حينها. ولنا في إنذار نوح بالطوفان وكرازته لبني جيله وفي مناداة يونان التي لأهل نينوي وفي دعوة يوحنا المعمدان وصراخه لاعداد طريق المخلص أمثلة الرسائل التي كانت حقاً حاضراً في حينها. وأما الكرازة بالحقائق العامة كالمحبة والإيمان والتوبة والطاعة والعدل والرحمة الخ فيجب أن تسير جنباً لجنب في كل العصور مع الكرازة الخاصة.

٨ - ماذا كانت الرسالة الخاصة بأيام نوح ؟

«فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ نِهَايَةً كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أُمَامِي. لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَذَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَاً مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ» (تكويين ٦: ١٣، ١٤).

٩ - كيف بين نوح إيمانه بهذه الرسالة ؟

«بِالإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تَرَبْعُدُ خَافَ فَبَنَى فُلْكَاً لِخَلَاصِ بَيْتِهِ فِيهِ دَانَ الْعَالَمَ وَصَارَ وَارِثًا لِلْبِرِّ الَّذِي حَسَبَ الإِيمَانَ» (عبرانيين ١١: ٧).

١٠ - كم عدد الذين نجوا بالفلك ؟

«كَانَتْ أُنَاةُ اللَّهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ إِذْ كَانَ الْفُلْكَُ يُبْنَى الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ أَيُّ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ» (١ بطرس ٣: ٢٠).

ملاحظة:- لا شك في أن الكثيرين من الهالكين في الطوفان كانوا يؤمنون بالله إيماناً اسمياً صورياً ولكنهم إذ رفضوا الإنذار - المحك لإيمانهم - والرسالة المخصصة من الطوفان اللذان حملهما نوح في جيله هلكوا في مياه الطوفان إلى الأبد.

١١ - أية رسالة خاصة كلف يونان بإيصالها إلى أهل نينوى ؟

«فَقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ .. فَأَبْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنَادَى وَقَالَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنَقَّلِبُ نِينَوَى» (يونان ٣: ٣، ٤).

١٢ - كيف نجا أهل نينوى من الهلاك ؟

«فَأَمَّنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَيْسُوا مُسُوْحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ .. فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةَ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى تَاشَرَ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ» (يونان ٣: ١٠).

١٣ - ماذا كانت رسالة يوحنا المعمدان الخاصة ؟

«كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسْطِطَتِهِ» (يوحنا ١: ٦، ٧).

١٤ - ماذا كان جواب يوحنا عندما سئل عن رسالته ؟

«قَالَ أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ» (يوحنا ١: ٢٣).

١٥ - ماذا قال السيد المسيح عن الذين رفضوا رسالة يوحنا ؟

«وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ» (لوقا ٧: ٣٠).

١٦ - ماذا عمل الذين اعتمدوا بمعمودية يوحنا ؟

«وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَارُونَ بَرَّرُوا اللَّهَ مُعْتَمِدِينَ بِمِعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا» (لوقا ٧: ٢٩).

ملاحظة:- برروا الله أي أكرموه تعالى بأن آمنوا برسالته الخاصة لذلك الجيل.

١٧ - هل قبل شعب الله الخاص السيد المسيح عند مجيئه ؟

«إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يوحنا ١: ١١).

١٨- بأي سبب تذرعو لعدم قبولهم السيد المسيح ؟

«نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّفَهُ اللَّهُ. وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ» (يوحنا ٩: ٢٩).

ملاحظة:- هنا العقبة الكبرى، وكيف يؤمن الفريسيون بما هو جديد والخشية في القلوب تعمل على التحذر من كل جديد ونفيه. لقد عرفوا أن الله تكلم بضم موسى وآمنوا بهذه الحقيقة المسلّم بها عند الجميع ففي قبولها لم يروا خطراً ولا مجازفة، ولكن بالرغم من أن المسيح جاء تماماً لنبوات موسى وجميع الأنبياء وبالرغم من أنه كان المسيح المنتظر تنتكروا له أولاً لأنهم أغمضوا أعينهم عن أن يروا صحة ما جاء عنه في النبوات وثانياً لأنه لم يمرّ على رسالته الزمان الطويل لإثبات حق ادعائه. إن قبول المسيح تطلب إيماناً وتعليمه تطلب إصلاحاً في حياتهم وما كانوا ليرضوا بهذا الإصلاح الداخلي فنبذوه. لقد آمنوا بالطوفان وبرسالة نوح لجيله وصدقوا رسالة إيليا واعترفوا بالأنبياء ولكنهم إن لم يصدقوا ما جاء في أيامهم حقاً حاضراً نبذهم الله. نعم تلك كانت الحالة في العصور الغابرة فعسانا لا ننهج على منوالهم ولا نمشي على خطاهم.

١٩ - ماذا قال السيد المسيح عن عقلية أولئك الذين رفضوه ؟

«تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَائِنَ الصِّدِّيقِينَ. وَتَقُولُونَ لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ» (متى ٢٣: ٢٩-٣٠).

ملاحظة:- لقد استهجن اليهود ما قام به أسلافهم من قتل الأنبياء ورفض رسالات التوبيخ والإنذار التي حملوها للشعب في حينها. ولكنهم سرعان ما ملأوا كأس إثم آبائهم إذ صلبوا ربّ المجد مما أثبت أنهم لو عاشوا في أيام آبائهم لنهجوا منهمجهم تماماً. إن كل رسالة خاصة بأيّ عصر من العصور لهي ذات صفة امتحانية لبني ذلك العصر.

٢٠ - ماذا كانت عاقبة رفض السيد المسيح ؟

«وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا قَائِلاً إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيْضًا حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا هُوَ لِسَلَامِكَ. وَلَكِنَّ الْآنَ قَدْ أُخْفِيَ عَنْ عَيْنَيْكَ» (لوقا ١٩: ٤١، ٤٢).
«هُوَذَا بَيِّتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا» (متى ٢٣: ٣٨).

٢١ - هل من رسالة خاصة للأزمة الأخيرة ؟

«لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ» (متى ٢٤: ٤٤، ٤٥).

ملاحظة:- لا بدّ من نشر رسالة في الأيام الأخيرة تكون للناس كالطعام في حينه. وأعني بها تلك الرسالة المبشّرة بقرب مجيء المسيح ثانية وبوجوب الاستعداد للقاءه في سحب المجد. أمّا أنّها ما أذيعت دائماً في الماضي فليس بذلك برهان على وجوب قمع الأصوات الصارخة بها في هذه الأيام. وما أحرانا في هذا الجيل باتّباع نصيحة جان روبنسن التي أسداها إلى النازحين من أوروبا إلى أمريكا بقوله وهو يودعهم «أيّها الأخوة لست أعلم هل يمن علينا الله باللقاء أم لا ولكنني أناشدكم أمام الله وملأئكته الأطهار ألا تتبعونني إلا فيما تبعت أنا المسيح». وإذا كشف الله لكم عن حقيقة ما بواسطة خادم آخر غيري فكونوا على استعداد تام للترحيب بهذه الحقيقة الثمينة كما رحبتم بالحق الذي أعلنه لكم الله بواسطتي، وإنّي موقن أنّ الله حقّ ونور زائدان سينفجران من كلمته المقدسة في الأيام الآتية.

٢٢ - ماذا قال السيّد المسيح عن الخادم الذي يعطي الطعام في حينه ؟
«طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا» (متى ٢٤: ٤٦).

٢٣ - علام تحضّنا ومما تحذّرنا هذه الرسالة الأخيرة ؟
«قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْئُونَتِهِ وَأَسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ .. سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ .. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرٍ غَضَبِ اللَّهِ». (رؤيا ١٤ : ٧-١٠).

٢٤ - كيف يصف صاحب الرؤيا الذين يقبلون هذه الرسالة ؟
«هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

٢٥ - بأيّ جدّ يجب أن نباشر بإذاعة هذه الرسالة ؟

«فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ أَخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسِّيَّاحَاتِ وَالزُّمَهُمْ بِالدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي» (لوقا ١٤: ٢٣).

ملاحظة:- تذاع هذه الرسالة على العالم في كل الأصقاع ويسمعها ألوف الناس فيقبلونها بفرح مستعدّين للقاء الملك والملكوت.

يأتي المسيح مسرعاً	فالبر يفرح
فهيئوا القلب له	عرشاً وسبحوا
يأتي مجيداً غالباً	ويحرز النصر
يحطم أبواب العدى	ويطلق الأسرى

الطاعة

١ - ماذا أمر الله إبراهيم أن يفعل ؟

« وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ انْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ » (تكوين ١٢: ١).

٢- كيف قبل إبراهيم هذه الدعوة ؟

« فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطُ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَمْسِ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ » (تكوين ١٢: ٤).

٣ - على أي شجرة نضج ثمر الطاعة في إبراهيم ؟

« بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيَّنَ يَأْتِي » (عبرانيين ١١: ٨).

٤ - أية وصية أخرى أمره بها الله فيما بعد ؟

« فَقَالَ خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسْحَاقَ وَانْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِصْرَ وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ » (تكوين ٢٢: ٢).

٥ - لماذا جدد الله المواعيد السابقة لإبراهيم ؟

« وَقَالَ بَدَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ. أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ. أُبَارِكُكَ مَبَارَكَةً وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَيَرِثُ نَسْلَكَ بَابَ أَعْدَائِهِ. وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ. مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي » (تكوين ٢٢: ١٦-١٨).

٦ - ما الذي جعل إبراهيم أن يفوز في هذا الامتحان ؟

«بِالإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجْرَبٌ. قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوَاعِيدَ وَحِيدَهُ»
(عبرانيين ١١: ١٧).

٧ - علام كان يدل عمل إبراهيم هذا ؟

«أَلَمْ يَتَّبِعْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ» (يعقوب ٢: ٢١).

٨ - ماذا أكملته هذه الأعمال ؟

«فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ وَبِالْأَعْمَالِ أُكْمِلَ الإِيمَانُ» (يعقوب ٢: ٢٢).

٩ - ما النص الذي فيه دليل على طاعة إبراهيم ؟

«وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ فَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا وَدَعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ»
(يعقوب ٢: ٢٣).

١٠ - ماذا ينفع عند الله ؟

«لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ»
(غلاطية ٥: ٦).

ملاحظة:- إن الإيمان الذي يبرر الخاطيء هو الإيمان العامل بالمحبة والذين يقولون ولا يفعلون بموجب قولهم فليسوا من أهل الإيمان. لأن الطاعة التي يسر بها الله هي ثمرة الإيمان المستمسك بكلمة الله والذي يدعن لقوته تعالى متيقناً أن ما وعد به قادر أن يفعله أيضاً. (رومية ٤: ٢١، ٢٢). إن إيماناً كهذا يحسبه الله براً.

١١ - ما الداعي لإظهار سر الإنجيل ؟

«وَلَكِنْ ظَهَرَ الآنَ (السر) وَأَعْلِمَ بِهِ جَمِيعَ الأُمَّمِ بِالْكِتَابِ النَّبَوِيِّ حَسَبَ أَمْرِ الإِلَهِ الأَرْزَلِيِّ لإِطَاعَةِ الإِيمَانِ» (رومية ١٦: ٢٦).

١٢ - ماذا ينتج عن قبول نعمة السيد المسيح ؟

«الَّذِي بِهِ لِأَجْلِ اسْمِهِ قَبَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً لِإِطَاعَةِ الإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الأُمَّمِ»
(رومية ١: ٥).

١٣ - أي مثال وضعه السيد المسيح لنا للطاعة المثلى ؟
 «وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كِنْسَانَ وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّالِبِ» (فيلبي ٢: ٨).

١٤ - كم كلفت أمثلة الطاعة للسيد المسيح ؟
 «مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ» (عبرانيين ٥: ٨).

١٥ - لمن كان السيد المسيح سبب خلاص ؟
 «وَإِذْ كُمِلَ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ سَبَبَ خَلَاصِ أَبَدِيٍّ» (عبرانيين ٩: ٥).

١٦ - إلى أي مدى تكون هذه الطاعة كاملة ؟
 «هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلُّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ» (٢كورنثوس ١٠: ٥).

١٧ - ماذا كان تأثير مواعظ الرسل في سامعيهم ؟
 «وَكَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنُمُو وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ وَجَمُهورٍ كَثِيرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ» (أعمال ٦: ٧).

١٨ - ماذا كان تأثير بشارة القديس بولس على الأمم ؟
 «لَأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوَأَسْطِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَّمِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ» (رومية ١٥: ١٨).

١٩ - ما هي الطاعة المثلى بنظر الله ؟
 «فَقَالَ صَمُوئِيلُ هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ. وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنَ شَحْمِ الْكِبَاشِ» (١صموئيل ١٥: ٢٢).

٢٠ - من أي صنف من الخطايا يحسب التمرد والعناد ؟
 «لَأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ وَالْعِنَادُ كَالْوَثْنِ وَالتَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِّنَ الْمَلِكِ» (١صموئيل ١٥: ٢٣).

٢١ - صوت من كان أشدّ أثراً في شاول من وصية الله ؟
«فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشُّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ» (١ صموئيل ١٥: ٢٤).

٢٢ - ما هي التهمة التي وجهها السيد المسيح للفريسيين ؟
«ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَسَنًا رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ» (مرقس ٧: ٩).

ملاحظة:- ما التقليد البشري سوى صوت الإنسان المحفوظ في الكنيسة، وكل من يتبع التقليد عابثاً بوصية الله فإنما هو يعيد خطية شاول ويعصى الله.

٢٣ - ما هو مصير أولئك الذين لا يطيعون إنجيل السيد المسيح ؟
«وَأَيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَّصَايِقُونَ رَاحَةً مَعَنَا عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ فِي نَارٍ لَهيبٍ مُعْطِيًا نِقْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢ تسالونيكي ١: ٧، ٨).

٢٤ - ماذا يجد نفسه صانعاً من يطيع الحق ؟
«طَهَّرُوا نَفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرِّيَاءِ فَأَحْبِبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ» (١ بطرس ١: ٢٢).

٢٥ - ما الوعد المُعطى لمن يطيع ؟
«إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ» (إشعياء ١: ١٩).

٢٦ - بمن ينبغي أن تتمثل ؟
«لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَانَةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ» (عبرانيين ٦: ١٢).

القنسر الرابع



حياة المسيح - أمثاله - عجائبه

آلام المسيح
قيامته المسيح
كمال المسيح
قدوة المسيح
الخل المحب

ولادة المسيح وصباه
خدمة المسيح
تعليم المسيح
أمثال المسيح
عجائب المسيح

ولادة المسيح ووصابه

١ - ما هو أول وعدٍ بمجيء المخلص ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ .. وَأَضَعُ عَدَاوَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ» (تكوين ٣: ١٤، ١٥).

٢ - بمن يعود الملكُ المفقود حسب الوعد لإبراهيم ؟

«لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ» (تكوين ١٣: ١٥).

٣ - من هو هذا النسل الموعود به ؟

«لَا يَقُولُ وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ» (غلاطية ٣: ١٦).

٤ - أين يولد السيد المسيح ؟

«وَسَأَلَهُمْ (هيريودس) أَيَّنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ فَقَالُوا لَهُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ» (متى ٢: ٤-٦؛ اقرأ أيضاً ميخا ٥: ٢).

٥ - ممَّن يولد السيد المسيح ؟

«هَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّا نُوئِيلَ» (إشعيا ٧: ١٤).

ملاحظة:- عمانوئيل معناه الله معنا. اقرأ (متى ١: ٢٣).

٦ - ماذا قال الملاك ليوسف عن تسمية الصبي قبل ولادته ؟

«فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (متى ١: ٢١).

٧ - آية رسالة جاء بها الملاك إلى الرعاة عند ولادة يسوع ؟

«فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ لَا تَخَافُوا فَهِيَ أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ. أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ» (لوقا ٢: ١٠، ١١).

٨ - ما هي ترنيمة المجد التي اشترك في ترنيمة جنود من الملائكة ؟

«وَوَظَّهَرَ بَعْتَةً مَعَ الْمَلَاكِ جُمُهورٌ مِنَ الْجُنُودِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورَةِ» (لوقا ٢: ١٣، ١٤).

٩ - آية نبوة قد تمت بمولد السيد المسيح ؟

«لأنه يُولدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتَفِّهِ» (إشعيا ٩: ٦).

١٠ - ماذا قال النبي أن يكون اسمه ؟

«وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ. لِنُموِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَائِيَّةٍ» (إشعيا ٩: ٦، ٧).

١١ - ماذا قال سمعان البار عندما رأى يسوع ؟

«وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ أَخَذَهُ عَلَى زِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ الْآنَ تَطْلُقُ عَبْدُكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَّلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أُبْصِرْتَا خَلَاصَكَ الَّذِي أُعِدَّتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ» (لوقا ٢: ٢٧ - ٣٢).

١٢ - كيف استقبلت يسوع النبوة حنة الطاعنة في السن ؟

«فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ» (لوقا ٢: ٣٨).

١٣ - ماذا فعل المجوس عندما وجدوا يسوع ؟

«وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كَنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا زَهَبًا وَلَبَانًا وَمُرًّا» (متى ٢: ١١).

١٤ - لأي سبب سكن يسوع في مصر ؟

«وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا إِذَا مَلَكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا. قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ» (متى ٢: ١٣).

١٥ - كيف يصف الرائي رغبة إبليس لإهلاك الصبي ؟

«وَالْتَنَيْنَ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرَأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ» (رؤيا ١٢: ٤).

١٦ - بأية واسطة أراد هيرودس إهلاك السيد المسيح ؟

«حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَخُومِهَا مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ» (متى ٢: ١٦).

١٧ - أين سكن يوسف وعائلته بعد موت هيرودس ؟

«وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا» (متى ٢: ٢٣).

١٨ - ماذا قيل عن طفولة السيد المسيح وحدثته ؟

«وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَّقْوَى بِالرُّوحِ مُمْتَلِنًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا» (لوقا ٤٠: ٤٥).

١٩ - كيف فقد يوسف ومريم الصبي يسوع لما كان ابن اثنتي عشرة سنة ؟

«وَإِذْ ظَنُّوا بَيْنَ الرَّقْفَةِ زَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ» (لوقا ٤٤: ٤٥).

ملاحظة:- هكذا يفقد الكثيرون يسوع فهم يظنونهم بين رفقتهم ولا يهتمون بأن يروه فيهم داخل قلوبهم. إن إهمال يسوع يوماً واحداً ليجلب على المهملين الاضطراب والحزن مدة طويلة كما حدث ليوسف ومريم قبل أن يجدوه.

٢٠ - ماذا كان يصنع يسوع عندما وجداه ؟

«وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِساً فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ» (لوقا ٤٦: ٢).

٢١ - ماذا كان تأثير أسئلته وأجوبته على الذين سمعوه ؟

«وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهَتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ» (لوقا ٤٧: ٢).

٢٢ - كيف يختم الكتاب ما أتاه من تاريخ حداثة يسوع ؟

«وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ» (لوقا ٥٢: ٢).

ملاحظة:- لنا في حداثة يسوع مثل عالٍ يجب على كل فتى أن ينسج على منواله فقد كان يحترم أمه ويطيع رئيس البيت كل الطاعة ويلاطف الجميع. كان شعاره كراهة الخطية والحيدان عن التجارب وطلب الفهم والمعرفة في كل أمر حتى أنه تقدم في الحكمة، والمعرفة. كان شفوفاً يعطف على كل مظلوم ويعزي الحزاني ويرثي للمتألمين. فإذا كنا نحبه بالحقيقة فلا ننفك نتحدث عنه ونتلذذ بالتفكير وبالتأمل فيه حتى تتغير إلى تلك الصورة عينها، بفعل الروح القدس فينا.

خِدْمَةُ الْمَسِيحِ

١ - ماذا قال يوحنا المعمدان عن الآتي بعده وعن عمله ؟
«وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ» (متى ٣: ١١).

٢ - كم كان عمر يسوع عندما ابتدأ بعمله ؟
«وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً» (لوقا ٣: ٢٣).

٣ - بأي مظهر عجائبي ابتدأ عمله ؟
«وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَوَاتِ قَدْ انشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَوَاتِ. أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ» (مرقس ١: ٩-١١).

٤ - أي اختبار واجهه السيد المسيح في مستهل عمله ؟
«وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ» (مرقس ١: ١٢، ١٣؛ اقرأ أيضاً متى ٤: ١-١١؛ لوقا ٤: ١-١٣).

٥ - كيف مسح الأب يسوع لعمله ؟
«مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ» (أعمال ١٠: ٣٨).

٦ - أين ابتدأ يسوع عمله ؟

«وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبْرُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنَ الْجَمِيعِ» (لوقا:٤،١٤،١٥).

٧ - كيف أعلن رسالته في الناصرة ؟

«وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأَنَادِي لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمِيِّ بِالْبَصَرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَةِ وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ .. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ» (لوقا ٤:١٦،٢١).

٨ - ماذا كان تأثير تعليمه هذا على الشعب ؟

«وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعْجَبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ» (لوقا:٤،٢٢).

٩ - لماذا تعجب سكان كفرناحوم من تعاليمه ؟

«وَأَنحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ. وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السَّبُوتِ. فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ» (لوقا:٤،٣١،٣٢).

١٠ - كيف اختلفت تعاليمه عن تعاليم الكتبة ؟

«فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهِتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ» (متى:٧،٢٨،٢٩).

١١ - كيف كان الجمع يستمع للسيد المسيح ؟

«وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ» (مرقس:١٢،٣٧).

١٢ - ماذا رافق كرازته ؟

«وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ» (متى:٤،٢٣).

ملاحظة:- لقد جمع السيد المسيح في خدمته بين الوعظ العملي البسيط والخدمة العملية للمساعدة والإغاثة.

١٣- كم امتدت شهرته وكم هم الذين جذبوا به ؟

«فَدَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السُّقْمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ فَشَفَاهُمْ. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبَرِ الْأُرْدُنِّ» (متى ٤: ٢٤، ٢٥).

١٤ - أي تعبير يورده الإنجيل ويتبين منه عظم عطف السيد المسيح على الجنس البشري ؟
«وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعَجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا» (متى ٩: ٣٦).

«فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرَضَاهُمْ» (متى ١٤: ١٤).

١٥ - ما هي الكلمات القليلة التي حدد بها يسوع رسالته ؟

«لَأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (لوقا ١٩: ١٠).

ملاحظة:- لقد أظهر المسيح نفسه مصلحاً في أورشليم أكثر منه في سواها من المدن والمقاطعات لأنها كانت مركز الديانة اليهودية التي كان هو مصدرها. ولكنها صارت منحطة حتى أمست شكلاً وطقوساً مجردة من الروح فجاء المسيح في أول خدماته يتحدى الرؤساء بتطهيره الهيكل وفي ختام عمله قام بتطهيره مرة أخرى كما جاء في (يوحنا ٢: ١٣-١٨؛ متى ٢١: ١٢-١٦).

تَعْلِيمُ الْمَسِيحِ

١ - أَيَّ تَقْرِيرٍ أَعْطَاهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّينَ لِلقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ ؟
« لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ » (يوحنا ٧: ٤٦).

٢ - كَيْفَ عَلَّمَ يَسُوعُ الشَّعْبَ ؟
« لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ » (متى ٧: ٢٩).

ملاحظة:- كانت تعاليم الكتبة والفريسيين خالية من كل روح وقوة لأنها كانت تحفظ عن ظهر القلب كمن يدرس درساً ويعيده على مسامع الناس. فأحلوا محل الكلمة الحية تصوراتهم وتقاليدهم وراحوا يفسرون الشريعة في الخدمة اليومية تفسيراً لم يكن فيه ما يحرك قلوبهم ولا قلوب سامعيهم.

٣ - لِمَاذَا كَانَ تَعْلِيمُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ فَعَالاً ؟
« فَبَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ » (لوقا ٤: ٣٢).

٤ - بِمِ امْتِلَاءِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ؟
« أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ » (لوقا ٤: ١).

٥ - لِأَيِّ مَدَى كَانَ يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ ؟
« لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطَى اللَّهُ الرُّوحَ » (يوحنا ٣: ٣٤).

٦ - أَيْةُ نَبُوءَةٍ تُشِيرُ إِلَى إِنْ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ يَعْلَمُ بِأَمْثَالٍ ؟
« أُفْتَحَ بِمِثْلِ فَمِي. أَنْزِعِ الْعَازَا مِنْدُ الْقِدَمِ » (مزمو ٧٨: ٢).

٧ - كَيْفَ تَمَّتْ هَذِهِ النُّبُوءَةُ ؟
« هَذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ » (متى ١٣: ٣٤).

٨ - أي سؤال أثاره تعليم السيد المسيح العجيب ؟

«وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهَتُوا وَقَالُوا مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ» (متى ١٣: ٥٤).

٩ - ما هي نبوة إشعياء عن موقف السيد المسيح من الشريعة ؟

«يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا» (إشعياء ٤٢: ٢١).

١٠ - ماذا قال يسوع للذين ظنوا أنه ينقض الناموس ؟

«لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بَرُّكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ» (متى ٥ : ١٧-٢٠).

١١ - ما هي شهادة نيقوديموس عن السيد المسيح ؟

«يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ» (يوحنا ٣: ٢).

١٢ - ماذا سألت السامرية بعد أن كلمها يسوع عند البئر ؟

«فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَصَّتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ هَلُمُّوا انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ» (يوحنا ٤: ٢٨، ٢٩).

١٣ - ماذا كان تأثير محادثة السيد المسيح على التلميذين بطريقهما إلى عمواس ؟

«فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَبًا فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ» (لوقا ٢٤: ٣٢).

١٤ - إلى أي أمر كان يوجه السيد المسيح أبصار سامعيه وهو يعلمهم ؟

«ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. وَقَالَ لَهُمْ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بَدْءَ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ. حِينَئِذٍ فَتَحَ ذُهُنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ» (لوقا ٢٤: ٢٧، ٤٤، ٤٥).

١٥ - كيف كان يسوع يشجع تلاميذه لينتظروا إتمام النبوة ؟

«فَمَتَى نَظَرْتُمْ رَجَسَةَ الْخَرَابِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لِيَفْهَمِ الْقَارِيءُ. فَحِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ» (متى ٢٤: ١٥، ١٦).

ملاحظة:- كان السيد المسيح دارساً مستوعباً لكلمة الله وشارحاً قديراً لها مستعملاً إياها في تعاليمه. ومقاوماً بها تجارب العدو ومثبتاً بواسطتها رسالته. فكم حض تلاميذه على اتخاذها مشيراً لهم ومرشداً صالحاً في طريق حياتهم.

نوره علم تجلى وعزاء في القلوب
حيث حل الجهل ولى وهدانا في الخطوب
قد جرى ذا النور يسطع من بلاد لبلاد
سينير الكون اجمع في الروابي والوهاد

أمثال المسيح

١ - ماذا يقول صاحب المزامير عن استخدام السيد المسيح الأمثال في تعاليمه ؟
«أَفْتَحْ بِمِثْلٍ فَمِي. أذِيعُ الْغَازَا مُنْذُ الْقَدَمِ» (مزمو٢٧٨:٢).

ملاحظة:- المثل يعني التعليم بالمقابلة والتشبيه وبالأخص هو قصة صغيرة من الطبيعة أو حياة البشر يستخرج منها فوائد أدبية وعبر هامة.

٢ - بأي شيء كان السيد المسيح يمثل الحقائق الروحية السماوية ؟
بما يجري في الطبيعة وباختبارات الناس اليومية.

٣ - بم تتميز أمثال السيد المسيح ؟

كتب العلامة بارنز تعليقاً على (متى ١٣:٣) ما يلي:
تتميز أمثال السيد المسيح عن سواها بنقاوتها ووضوحها وسهولتها وبساطتها وقد أخذها من أمور الحياة العادية لذلك يسهل فهمها على الجميع.

٤ - ماذا قال يسوع للجمع بعد مثل من أمثاله ؟
«مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ» (متى ٩:١٣).

٥ - ماذا سأله التلاميذ عندئذ ؟

«فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذَ وَوَقَالُوا لَهُ لِمَاذَا تَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ» (متى ١٠:١٣).

٦ - ماذا كان جواب السيد المسيح ؟

«فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا لِأَوْلَائِكَ فَلَمْ يُعْطَ. فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيَزَادُ. وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ

مِنْهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَكَلِمَهُمْ بِأَمْثَالٍ. لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ» (متى ١٣: ١١-١٣).

ملاحظة:- كان غرض المسيح في أمثاله أن يعلم أسرار ملكوت الله وحقائقه بأسلوب يتمكن معه الراغب إدراك هذه الحقائق التي وإن لم تكن بحد ذاتها عسرة الفهم لكنها أخفيت على الناس بسبب التقاليد والارتداد والخطية. وكلما سأل التلاميذ السيد المسيح عن معنى مثل ما جاءهم بالتفسير في الحال موضحاً ما يرمي إليه من مغزى. أنظر (لوقا ٩: ١٥-١٣؛ متى ١٣: ٣٦-٤٣؛ مرقس ٤: ٣٣-٣٤).

٧ - ماذا سأل السيد المسيح تلاميذه بعد أن كلمهم بأمثال ؟

«قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَفَهَمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ. فَقَالُوا نَعَمْ يَا سَيِّدُ» (متى ١٣: ٥١).

٨ - هل أكثر السيد المسيح التعليم بأمثال ؟

«هَذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ» (متى ١٣: ٣٤).

ملاحظة:- إن الأمثال هي قصص ساذجة يستلذ سماعها الكبار والصغار لأجل ذلك يتخذها الراوي وسيلة لإثارة الاهتمام بما يريد توضيحه للسامعين. فالمسيح وهو أدهر المعلمين، أكثر من استعمال الأمثال لتوضيح الحقائق المهمة للشعب المستمع.

٩ - ماذا يعمل المتعلم من السيد المسيح ؟

«فَقَالَ لَهُمْ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدًّا وَعَتَقَاءً» (متى ١٣: ٥٢).

١٠ - ما هي الأمثال التي لها تأثير كبير في ربح النفوس ؟

مثل الخروف التائه ومثل الابن الضال. اقرأ (لوقا ١٥: ٣-٧).

ملاحظة:- لكل مثل من أمثال المسيح هدف خاص لتعليم حقيقة حيوية مهمة. وهاك أمثال المسيح مدرجة في القائمة التالية مع تعيين الأمكنة التي وجد فيها المسيح والنص الذي يذكره. أما أهداف الأمثال الاثني عشر الأولى فهي كما يلي:

- ١-الصالح والطالح في هذه الحياة وفي الدينونة.
- ٢-قيمة الإنجيل.
- ٣-السعي وراء الخلاص.
- ٤-كنيسة المسيح وأعضاؤها.
- ٥-الجدد والعتقاء من الحقائق.
- ٦-وجوب المسامحة.
- ٧-الدعوة في أوقات مختلفة.
- ٨-استعداد الله لقبول التائب.
- ٩-الحاجة إلى ثوب البر.
- ١٠-وجوب الاستعداد الكامل.
- ١١-وجوب استخدام المواهب.
- ١٢-فصل الأشرار عن الأبرار في الدينونة وجزاء كل منهم.

لوقا	مرقس	متى	المكان	الأمثال
١ - المذكورة في إنجيل واحد				
		٣٠ - ٢٤:١٣	جنيسارت	الزوان
		٤٤:١٣	جنيسارت	الكنز المخفي
		٤٦.٤٥:١٣	جنيسارت	اللائي الحسنه
		٥٠ - ٤٧:١٣	جنيسارت	الشبكة المطروحة في البحر
		٥٢:١٣	جنيسارت	رب البيت والكنز
		٣٥ - ٢٢:١٨	كفرناحوم	العبد الشرير
		١٦ - ١:٢٠	أورشليم	الكرامون
		٣٢ - ٢٨:٢١	أورشليم	الابنابن
		١٤ - ١:٢٢	جبل الزيتون	زواج ابن الملك
		١٣ - ١:٢٥	جبل الزيتون	العشر العذارى
		٣٠ - ١٤:٢٥	جبل الزيتون	العشر وزنات
		٤٦ - ٣١:٢٥	جبل الزيتون	الخراف والجداء

	٢٩ - ٢٦:٤		جنيسارت	نمو البذار
	٣٧-٣٤:١٣		جنيسارت	رب البيت والعييد
٤٧-٤٠:٧			الجليل	المديونان
٣٧-٢٥:١٠			أورشليم	السامري الصالح
١٣-٥:١١			أورشليم	الصديق في نصف الليل
٢١-١٦:١			أورشليم	الغني الغبي
٤٠-٣٥:١٢			أورشليم	رجوع السيد من حفلة العرس
٤٨-٤٢:٢			أورشليم	الوكيل الأمين
٩-٦:١٣			أورشليم	شجرة التين غير المثمرة
١١-٧:١٤			أورشليم	خذ المتكأ اللانق بك
٢٤-١٥:١٤			أورشليم	العشاء العظيم
٣٣-٢٨:١٤			أورشليم	البرج: الملك الذاهب للقتال
١٠-٨:١٥			أورشليم	الدرهم
٣٢-١١:١٥			أورشليم	الابن الضال
١٢-١:١٦			أورشليم	الوكيل الظالم
٣١-١٩:١٦			أورشليم	الغني ولعازر
١٠-٧:١٧			أورشليم	العبد البطال
٨-١:١٨			أورشليم	الأرملة الملحّة
١٤-٩:١٨			أورشليم	الفريسي والعشار
٢٧-١١:١٩			أورشليم	الأمناء
٢ - المذكورة في إنجيلين				
٤٩-٤٧:٦		٢٧-٢٤:٧	الجليل	البيت المبني على الصخر والمبني على الرمل
٢١.٢٠:١٣		٣٣:١٣	جنيسارت	الخميرة في الدقيق
٧-٣:١٥		١١٤-١٢:١٨	أورشليم	الخروف الضال
٣ - المذكورة في ثلاثة أنجيل				
٥:٣٦	٢١:٢	١٦:٩	كفرناحوم	رقعة جديدة على ثوب عتيق
٣٧:٥	٢٢:٢	١٧:٩	كفرناحوم	خمر جديدة في زقاق عتيقة

الكتاب يتكلم

١٥-٤:٨	٩-٣:٤	٩-٣:١٣	جَنيسارت	الزارع
١٩.١٨:١٣	٣٢-٣٠:٤	٣٢.٣١:١٣	جَنيسارت	حبة الخردل
١٦-٩:٢٠	٩-١:١٢	٤٣-٣٣:٢١	أورشليم	الكرامون الأشرار
٣١-٢٩:٢١	٣٣.٢٢:١٣	٣٣.٣٢:٢٤	جبل الزيتون	التينة

عجائب المسيح

١ - آية شهادة شهد بها الكهنة والفريسيون بخصوص عمل السيد المسيح ؟
«فَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ مَجْمَعًا وَقَالُوا مَاذَا نَصْنَعُ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْملُ آيَاتٍ كَثِيرَةً» (يوحنا ١١: ٤٧).

٢ - بم أثبت السيد المسيح أنه من الله حسب شهادة الرسول بطرس في يوم الخمسين ؟
«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعَلَّمُونَ» (أعمال ٢: ٢٢).

٣ - بمن أخرج السيد المسيح الأرواح النجسة ؟
«وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ» (لوقا ١١: ٢٠).

«وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ» (متى ١٢: ٢٨).

٤ - علام بني نيقوديموس اعترافه بأن السيد المسيح قد أتى من الله معلماً ؟
«هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَعْملَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْملُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ» (يوحنا ٣: ٢).

٥ - ماذا كانت حجة بعض الفريسيين على أن السيد المسيح لم يكن من الله رغم شفائه الأعمى ؟

«فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ»
(يوحنا ٩: ١٦). القسم الأول.

ملاحظة:- إنها لتهمة باطلة فالمسيح كان يحفظ السبت بدقة ولكن بطريقة تختلف
عن تقليد الفريسيين في حفظه.

٦ - بِمَ احْتَجَّ الْمُقَاوِمُونَ لِرَأْيِ الْفَرِيسِيِّينَ ؟
«آخَرُونَ قَالُوا كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ. وَكَانَ بَيْنَهُمْ
انْشِقَاقٌ» (يوحنا ٩: ١٦) القسم الأخير.

٧ - مَاذَا كَانَتْ نَتَائِجُ آيَاتِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ خِدْمَتِهِ ؟
«وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَمَّنْ كَثُرُونَ بِاسْمِهِ إِذْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي
صَنَعَ» (يوحنا ٢: ٢٣).

٨ - أَيُّ سَوَالٍ أَثَارَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الشَّعْبِ ؟
«فَأَمَّنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالُوا أَلَعَلَّ الْمَسِيحُ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ
الَّتِي عَمَلَهَا هَذَا» (يوحنا ٧: ٣١).

٩ - لِمَاذَا اتَّبَعَ الْكَثِيرُونَ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ ؟
«وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرْضَى»
(يوحنا ٦: ٢).

ملاحظة:- في الآيات إظهار لقوة إلهية خارقة تفوق الإدراك فهي لذلك تسترعي
الانتباه. مثلاً لقد تعجب الجميع عندما أشبع السيد المسيح خمسة آلاف رجل من
خمسة خبزات وسمكتين ومع أن الله تعالى يشبع الملايين يومياً من خيرات
الأرض وأثمارها لا يتعجب أحد من ذلك لأنه أمر عادي ألفناه. وعندما حول
السيد المسيح الماء خمراً تعجب الجميع مع أن الله يظهر قوته الفارقة كل سنة في
دوالي الكروم إذ تعطي ألوف القناطير من العنب الجميل ولا يستغرب أحد هذا
الأمر. فالآيات ما هي إلا قوة من الله المتممة في لحظة ما يستغرق عدة أشهر
لتنتم آيات يصنعها الله لأجل الشفاء والخلص واستلفات النظر إلى مصدر كل

قوة قادرة على الخلق والفداء كي يكون لله وحده الحمد والعبادة وعليه وحده
الانتكال.

١٠ - ماذا قال الناس عندما رأوا هذه الأمور ؟

«وَبَهْتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا. جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَى يَتَكَلَّمُونَ» (مرقس ٧: ٣٧).

١١ - ما هي الأمراض التي شفاها السيد المسيح ؟

«وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيُكْرِّزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ» (متى ٤: ٢٣).

١٢ - من أحضر إليه للشفاء ؟

«فَدَاعَ خَبْرَهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ فَشَفَاهُمْ» (متى ٤: ٢٤).

١٣ - بأية واسطة شفيت المرأة التي مسّت ثوب السيد المسيح ؟

«فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَأَبْصَرَهَا فَقَالَ ثِقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» (متى ٩: ٢٢).

١٤ - ماذا قال للأعميين عندما شفاهما ؟

«حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا بِحَسَبِ إِيمَانِكُمْ لِيَكُنْ لَكُمْ» (متى ٩: ٢٩).

١٥ - وماذا قال لأعمى آخر عندما أعاد إليه البصر ؟

«فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ» (لوقا ١٨: ٤٢).

١٦ - لماذا لم يصنع السيد المسيح قوات كثيرة في بلاده ؟

«وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قَوَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ» (متى ١٣: ٥٨).

١٧ - أية حقيقة أراد السيد المسيح إثباتها للجميع بشفاائه المفلوج ؟

«وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا قَالَ لِلْمَفْلُوجِ لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلِ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ» (لوقا ٥: ٢٤).

ملاحظة:- قصد السيد المسيح بآياته أن يعلم الناس الإيمان بقوة الله على شفاء النفس أيضاً ؟

١٨ - ماذا كان تأثير عجائب السيد المسيح على الذين شفاهم والذين شاهدوا أيضاً العجائب التي صنعها؟

«وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ» (لوقا ١٨: ٤٣).

«وَإِذْ قَالَ هَذَا أَخْجَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَانِدُونَهُ وَفَرَحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الْكَائِنَةِ مِنْهُ» (لوقا ١٣: ١٧).

١٩ - آية رسالة أرسلها السيد المسيح إلى القديس يوحنا المعمدان في سجنه تشجيعاً له وتشبيهاً لإيمانه المتقلقل ؟

«فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ. الْعُمِّيُّ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ» (متى ١١: ٤-٦).

٢٠ - بأية آية توج السيد المسيح عمله على الأرض ؟

«وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ لِعَازِرُ ، هَلُمَّ خَارِجاً . فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتُ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ . فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حُلُوهُ وَدَعَا يَدَّهْبُ» (يوحنا ١١: ٤٣، ٤٤).

٢١ - ماذا كانت نتيجة هذه الأعجوبة العظيمة ؟

«فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَآؤُوا إِلَى مَرِيَمَ وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ آمَنُوا بِهِ» (يوحنا ١١: ٤٥).

٢٢ - ماذا قال الفريسيون عندما رأوا أن هذه الأعجوبة جذبت الناس إلى السيد المسيح ؟

«فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انظُرُوا. إِنَّكُمْ لَا تَنْفَعُونَ شَيْئًا. هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ» (يوحنا ١٢: ١٩).

٢٣ - ماذا قدم السيد المسيح للجموع أساساً للثقة ؟

«إِنْ كُنْتَ لَسْتَ أَعْمَلْ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَامِنُوا بِالْأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا ١٠: ٣٧، ٣٨).

«صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالآبَ فِيَّ. وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا» (يوحنا ١٤: ١١).

٢٤ - هل استعان السيد المسيح بوسائل طبيعية في صنعه العجائب ؟

«قَالَ هَذَا وَتَفَلَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَّى بِالطِّينِ عَيْنِي الْأَعْمَى. وَقَالَ لَهُ اذْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ. الَّذِي تَفْسِيرُهُ مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا» (يوحنا ٩: ٦-٧؛ اقرأ مرقس ٧: ٣٣-٣٥؛ ٢٣: ٨-٢٥؛ ٢ ملوك ٥: ١-١٤).

٢٥ - لماذا كتبت عجائب السيد المسيح في الكتب المنزلة ؟

«وَأَيَّاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ» (يوحنا ٢٠: ٣٠، ٣١).

عجائب المسيح

العجائب	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
المذكورة في إنجيل واحد				
الأعميان يشفيان	٣١-٢٧:٩			
شفاء الأخرس المجنون	٣٣، ٣٢:٩			
النقود في فم السمكة	٢٧-٢٤:١٧			
شفاء الأصم الأعقد	٣٧-٣١:٧			
شفاء أعمى	٢٦-٢٢:٨			
اجتيازه بين الجموع دون أن يروه			٣١-٢٨:٤	
إلقاء الشبكة على كلمته فتمتليء من السمك			١١-١:٥	
إقامة ابن الأرملة من الموت			١٤-١١:٧	
شفاء المرأة الضعيفة المنحنية			١٧-١١:١٣	
شفاء الرجل المستسقي			٦-١:١٤	
شفاء العشر برص			١٩-١١:١٧	
شفاء إذن ملخس			٥١، ٥٠: ٢٢	
تحويل الماء إلى خمر			١١-١:٢	
شفاء ابن خادم الملك			٥٤-٤٦:٤	
شفاء المقعد			١٦-١:٥	
شفاء المولود أعمى			٩	
إقامة العازر من الموت			٤٦-١:١١	
بعد جهاد طول الليل لم يمسك التلاميذ سمكة واحدة وعند ظهوره ملأوا الشبكة			١١-١:٢١	
المذكورة في إنجيلين				
شفاء غلام قائد المائة	١٣-٥:٨		١٠-١:٧	

	٢٦-١٤:١١		٣٠-٢٢:١٢	شفاء مجنون أعمى وأخرس
		٣٠-٢٤:٧	٢٨-٢١:١٥	شفاء ابنة كنعانية
		٩-١:٨	٣٩-٣٢:١٥	إشباع الأربعة آلاف
		١٤-١٢:١١	٢٢-١٧:٢١	لعنة شجرة التين
	٣٧-٣٣:٤	٢٨-٢٣:١		شفاء الرجل الذي به روح شيطان نجس
المذكورة في ثلاثة أنجيل				
	١٣.١٢:٥	٤٢-٤٠:١	٣.٢:٨	شفاء الأبرص
	٣٩.٣٨:٤	٣١.٣٠:١	١٥.١٤:٨	شفاء حماة بطرس
	٢٥-٢٢:٨	٤١-٣٥:٤	٢٧-٢٣:٨	إنتهار العاصفة
	٣٧-٢٦:٨	٢٠-١:٥	٣٤-٢٨:٨	إخراج لجيئون من الشياطين
	٢٦-١٨:٥	١٢-٣:٢	٨-١:٩	شفاء المفلوج
	٤٨-٤٣:٨	٣٤-٢٥:٥	٢٢-٢٠:٩	شفاء امرأة من نرف الدم
	٥٦-٤١:٨	٤٣-٢٢:٥	٢٦-١٨:٩	إقامة ابنة يايرس من الموت
	١٠-٦:٦	٥-١:٣	١٣-١٠:١٢	شفاء اليد اليابسة
٢١-١٦:٦		٥١-٤٨:٦	٣٣-٢٢:١٤	المشي على مياه البحر
	٤٢-٣٨:٩	٢٩-١٤:٩	٢١-١٤:١٧	شفاء الولد الذي به روح أخرس
	٤٣-٣٥:١٨	٥٢-٤٦:١٠	٣٤-٣٠:٢٠	شفاء برثيماوس الأعمى
المذكورة في أربعة أنجيل				
١٤-٥:٦	١٧-١٢:٩	٤٤-٣٥:٦	٢١-١٥:١٤	إشباع الخمسة آلاف

آلام المسيح

١ - لماذا جاء السيد المسيح إلى العالم ؟

«صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ أَنْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا» (تيموثاوس ١: ١٥).

٢ - ماذا أوجب الله أن يبذل ابنه عن الإنسان ؟

«لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦؛ اقرأ أيضاً يوحنا الأولى ٤: ٩، ١٠؛ رومية ٥: ٨).

٣ - ماذا قال النبي عما يتحمّله السيد المسيح ؟

«ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاذًا. كَشَاةٌ تَسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ وَكَنَعَجَةٌ صَامِتَةٌ أَمَامَ جَارِزِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاذًا. مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أُخِذَ. وَفِي حَبْلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي» (إشعياء ٥٣: ٧-٨).

٤ - هل كان السيد المسيح يعلم بما يتلقاه من الإهانة والآلام ؟

«وَأَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَيَتِمُّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ يُسَلَّمُ إِلَى الْأُمَّمِ، وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُسْتَمْتَمُ وَيُنْفَلُ عَلَيْهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ» (لوقا ١٨: ٣١-٣٣).

٥ - إلى أي مدى كان حمّله ثقيلاً في الليلة التي أسلم فيها ؟

«ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنِي زَبْدِي وَأَبْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَتِبُ فَقَالَ لَهُمْ نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ أَمْكُثُوا هَهُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ» (متى ٢٦: ٣٧، ٣٨).

٦ - كيف يتبين من صلوة السيد المسيح أن فداء البشر كان في تلك الساعة الرهيبة متأرجحاً في إحدى كفتي الميزان ولم يتضح بعد أية كفة تكون الراجحة ؟
 «ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا يَا أَبَتَاهُ إِنْ أُمِكنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ. وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ» (متى ٢٦: ٣٩).

٧ - كم كانت آلام نفسه شديدة عليه ؟
 «وَإِنْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لِحَاجَةٍ وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ» (لوقا ٢٢: ٤٤).

٨ - ماذا حدث بعد أن صلى هذه الصلاة ثلاث مرات ؟
 «وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمَعَ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ يَتَقَدَّمُهُمْ فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقْبَلَهُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ يَا يَهُودًا أَيْقُبَلَةَ تَسَلِّمِ ابْنَ الْإِنْسَانِ» (لوقا ٢٢: ٤٧، ٤٨).

٩ - إلى أين ساقوا يسوع ؟
 «فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ» (لوقا ٢٢: ٥٤).

١٠ - كيف أنكر بطرس يسوع في بيت رئيس الكهنة ؟
 «وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلًا بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا. فَقَالَ بَطْرُسُ يَا إِنْسَانَ لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ. وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّيكِ. فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسُ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَتَكَلَّمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» (لوقا ٢٢: ٥٩-٦١).

١١ - لأية إهانات تعرض يسوع في بيت رئيس الكهنة ؟
 «وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَاطِبِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ. وَغَطُّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ تَنْبَأُ. مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ» (لوقا ٢٢: ٦٣، ٦٤).

١٢ - إلى أين أصدوه بعد هذا ؟

«وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَت مَشِيخَةُ الشَّعْبِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ» (لوقا ٢٢: ٦٦).

١٣ - على أي من اعترافاته اعتمدوا ليحكموا عليه ؟

«فَقَالَ الْجَمِيعُ أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ. فَقَالُوا مَا حَاجَتْنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ لِأَنَّنا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ» (لوقا ٢٢: ٧٠، ٧١).

١٤ - ما هي الخطوة التالية التي اتخذوها ليكون لعملهم صبغة قانونية ؟

«فَقَامَ كُلُّ جُمُوهَرِهِمْ وَجَافُوا بِهِ إِلَى بِيلاطُسَ» (لوقا ٢٣: ١).

١٥ - كيف تصرف اليهود عندما أراد بيلاطس إطلاق سراح يسوع ؟

«إِنَّهُ يَهَيِّجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدئًا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا» (لوقا ٢٣: ٥).

ملاحظة:- هذه حجة أعداء الحق في كل أطوار التاريخ وقد تذرعوها بها ضد المصلحين الحقيقيين. ومما كان يساعد المشتكين هو أحد النصوص من الشريعة الرومانية القائلة بمنع كل تعليم جديد حتى لا يزعج الشعب وتتهيج أفكاره.

١٦ - ماذا عمل بيلاطس عندما سمع أن يسوع جليلي ؟

«وَحِينَ عِلِمَ أَنَّهُ مِنْ سَلْطَنَةِ هِيرُودُسَ أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي أُورُشَلِيمَ» (لوقا ٢٣: ٧).

١٧ - من كان المدعي على يسوع أمام هيرودس ؟

«وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ بِاشْتِدَادٍ» (لوقا ٢٣: ١٠).

١٨ - لأية إهانات عرض هيرودس المخلص ؟

«فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسْكَرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ» (لوقا ٢٣: ١١).

١٩ - ماذا أقترح بيلاطس أن يُصنع بالسيّد المسيح عندما جاؤوا إليه مرّةً ثالثةً ؟
 «فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً فَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ هَذَا. إِنِّي لَمْ أَحِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ. فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ»
 (لوقا ٢٣: ٢٢).

٢٠ - ماذا طلب المشتكون على يسوع بدلاً مما عرضه عليهم بيلاطس ؟
 «فَكَانُوا يَلِجُونَ بِأَصْوَاتٍ عَظِيمَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَقَوَّيْتُ أَصْوَاتَهُمْ وَأَصْوَاتُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ» (لوقا ٢٣: ٢٣).

٢١ - ما هو الحكم الذي فرضه بيلاطس على يسوع بالرغم من أنه كان يعتقد ببراءته ؟
 «فَحِينئذٍ أَخَذَ بِيَلَاطُسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ» (يوحنا ١٩: ١).

٢٢ - كيف عيّر الجند يسوع احتقاراً به ؟
 «وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُونُ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ. وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ» (متى ٢٧: ٢٩-٣٠).

٢٣ - أيّ شرابٍ قدموا للسيّد المسيح في الجلجثة لتخديره ؟
 «أَعْطَوْهُ خَلاً مَمزُوجاً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ» (متى ٢٧: ٣٤).

٢٤ - ماذا كانت صلاة السيّد المسيح لأجل الذين صلبوه ؟
 «فَقَالَ يَسُوعُ يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (لوقا ٢٣: ٣٤).

٢٥ - كيف استهزأ رؤساء الكهنة وغيرهم بالسيّد المسيح ؟
 «وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكُتَّابَةِ وَالشَّيُوخِ قَالُوا. خَلِّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ» (متى ٢٧: ٤١-٤٢).

ملاحظة:- ما أدركوا وهم العميان أن السيّد المسيح لا يستطيع أن يخلص نفسه ويخلص الخطاة في آن واحد.

٢٦ - ماذا قدّموا له عندما قال متألماً أنا عطشان ؟

«وَاللَّوْقَتِ رَكَضَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنَجَةً وَمَلَأَهَا خَلًا. وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ»
(متى ٢٧: ٤٨؛ واقرأ يوحنا ١٩: ٢٨، ٢٩).

٢٧ - كيف انتهت هذه المأساة المخيفة ؟

«فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ قَدْ أَكْمِلَ. وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ»
(يوحنا ١٩: ٣٠).

٢٨ - بأي حادث خارق غير طبيعي استهجن الله عمل هؤلاء المذنبين ؟

«وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسَطِهِ» (لوقا ٢٣: ٤٤، ٤٥).

٢٩ - آية غاية إلهية قد تمت في آلام السيد المسيح ؟

«لَأَنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ يُكْمَلَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْآلَامِ» (عبرانيين ٢: ١٠).

٣٠ - من أجل من تحمل السيد المسيح كل هذه الآلام ؟

«وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَجُجْرُهُ شُفِينَا» (إشعياء ٥٣: ٥).

٣١ - ماذا وهب الله لنا في هبة السيد المسيح ؟

«الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ» (رومية ٨: ٣٢).

قيامه المسيح

١ - في أي مزمور سبق فأعلنت قيامة السيد المسيح ؟
«لأنك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع ثقيلك يرى فساداً» (مزمور ١٦: ١٠).

٢ - فيم كان يونان رمزاً للسيد المسيح ؟
«النبي لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ» (متى ١٢: ٣٩، ٤٠).

٣ - كيف افصح السيد المسيح في نبوة عن قيامته ؟
«من ذلك الوقت ابتداء يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم» (متى ١٦: ٢١).

«وفيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع. ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم فحزنوا جداً» (متى ١٧: ٢٢، ٢٣).
«قائلاً إنه ينبغي أن ابن الإنسان يتألم كثيراً ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم» (لوقا ٩: ٢٢؛ وقرأ أيضاً متى ١٧: ٢٠-١٩؛ مرقس ٨: ٣١؛ ٩: ٣١، ٣٢؛ ١٠: ٢٣-٣٤؛ لوقا ١٨: ٣١-٣٤).

٤ - ماذا قال السيد المسيح عن نفسه عندما طلب منه اليهود برهاناً على أنه المسيح ؟
«أجاب يسوع وقال لهم انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه» (يوحنا ٢: ١٩).

٥ - إلى أي هيكل أشار ؟

«فَقَالَ الْيَهُودُ فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ. وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ» (يوحنا ٢: ٢٠، ٢١).

٦ - ماذا كان تأثير هذه النبوة على تلاميذه بعد أن قام من الأموات ؟

«فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا فَاْمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ» (يوحنا ٢: ٢٢).

٧ - كيف حاول رؤساء الكهنة والفريسيون الحيلولة دون إتمام هذه النبوة ؟

«وَفِي الْغَدِ الَّذِي بَعْدَ الْأَسْتِعْدَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ قَائِلِينَ. يَا سَيِّدُ قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. فَمَرُّ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ لئَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ لِيَلًا وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَتَكُونُ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةَ أَشْرَ مِنَ الْأُولَى» (متى ٢٧: ٦٢-٦٤).

٨ - كيف أذعن بيلاطس لطلبهم ؟

«فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ عِنْدَكُمْ حُرَّاسٌ. اذْهَبُوا وَاضْبُطُوهُ كَمَا تَعْلَمُونَ فَمَضَوْا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحُرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ» (متى ٢٧: ٦٥، ٦٦).

٩ - كيف عبث السيد المسيح بعملهم هذا ؟

«وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ. وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ. لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرَقِ وَلِبَاسُهُ أبيضَ كَالثَلْجِ. فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. فَأَجَابَ الْمَلَكَ وَقَالَ لِلْمَرَأَتَيْنِ لَا تَخَافَا أَنْتُمَا. فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. وَاذْهَبَا سَرِيعًا قَوْلًا لِتَلَامِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (متى ٢٨: ١-٧؛ اقرأ أيضاً مرقس ١٦: ١-١٦؛ لوقا ٢٤: ١-٨؛ ٤٤-٤٦؛ يوحنا ٢٠: ١-٩).

١٠ - هل كان من المحتمل أن يمسك يسوع من الموت ؟

«هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ وَيَأْيِدِي أُنْمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمْسِكَ مِنْهُ»

١١ - ماذا قال الرسول بولس عن قيامه السيد المسيح ؟

«فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ. وَأَنَّهُ دُفِنَ وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ» (كورنثوس ١٥: ٣، ٤).

١٢ - مَنْ مِنَ الرسل رأى يسوع بعد قيامته ؟

«وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِمَنْ سَلَّمَ لِيَاكُمُ لثَلَاثِي عَشْرًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِمِئَةٍ أَيْ أَكْثَرَهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنِ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. وَآخِرَ الْكُلِّ كَأَنَّهُ لِسَقَطِ ظَهَرَ لِي أَنَا» (كورنثوس ١٥: ٤-٨).

١٣ - ما هي أهمية قيامه السيد المسيح ؟

«وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ ، فَبَاطِلَةٌ كِرَاثَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ .. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ، إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا» (١ كورنثوس ١٥: ١٤-١٨).

١٤ - كيف يؤكد الرسول أن السيد المسيح قد قام ؟

«وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ» (كورنثوس ١٥: ٢٠).

١٥ - كم من الناس يقومون نتيجة لقيامه السيد المسيح ؟

«لَأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ» (كورنثوس ١٥: ٢٢).

١٦ - ما هي البشارة المفرحة التي يزفها السيد المسيح إذ قام من الأموات ؟

«وَالْحَيُّ وَكُنْتُ مَيِّتًا وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَلَاوِيَّةِ وَالْمَوْتِ» (رؤيا ١: ١٨).

١٧ - ما هو مقياس قوة الله الذي يعتمد المؤمنون عليه باختباراتهم اليومية ؟

«مُسْتَنبِرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدْيَسِينَ. وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ قَدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحُونًا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ» (أفسس ١: ١٨-٢٠).

١٨ - آية فريضة أعطاها السيد المسيح ذكرى لموته وقيامته ؟

المعمودية وهي علامة أو رمز الولادة الثانية. كما جاء في رومية ٦: ٣-٥. «أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ. فَدَفِنْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ».

ملاحظة:- إن حياة القداسة التي يحيها المسيحي لأقوى حجة وأدل برهان على أن يسوع حي قادر «أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ» (عبرانيين ٧: ٢٥). نعم، قد شهد الرسل بقيامة السيد المسيح من الموت، وتشهد الكتب المقدسة أيضاً بذلك، ولكن الشهادة التي تدلي بها حياة كل مؤمن متغلب على الشر، إنما هي أفصح هذه الحجج وأوضحها، وما دامت هذه الشهادة الحية في العالم، لا يحق لأحد أن يابى الاقتناع بأن يسوع هو اليوم فادٍ حي قادر أن يخلص إلى التمام.

قد قمت يا رب الوجود	بالمجد والكرامة
مثبتاً حكم الخلود	بأوضح العلامة
قد قمت يا كل الأمل	حقاً لكي تسودا
فلاسمك السامي الأجل	نقدم السجود

كمال المسيح

- ١ - ما هي الشهادة التي يؤديها الوحي عن حياة يسوع ؟
«الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وُجِدَ فِيهِ مَكْرٌ» (١ بطرس ٢: ٢٢).
- ٢ - في أي أمر يتساوى بنو الإنسان ؟
«إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ» (رومية ٣: ٢٣).
- ٣ - ما الجواب الذي وجهه السيد المسيح إلى أعدائه ؟
«مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ» (يوحنا ٨: ٤٦).
- ٤ - إلى أي مدى تجرب السيد المسيح ؟
«لَأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرِثِي لَصَعَفَاتِنَا بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا بِإِلَّا خَطِيئَةٍ» (عبرانيين ٤: ١٥).
- ٥ - فيم اشترك السيد المسيح حين تجسد ؟
«فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالِدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ نَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ أَيُّ إِبْلِيسَ» (عبرانيين ٢: ١٤).
- ٦ - كم كان اشتراكه في الطبيعة البشرية شاملاً ؟
«مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَبَّهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشُّعْبِ» (عبرانيين ٢: ١٧).

ملاحظة:- لقد اشترك يسوع في لحم البشرية ودمها بعد سقوطها لذلك صار شبيهاً لأخوته في كل شيء ومجرباً مثلهم. وإن قد انتصر على الخطية استطاع وهو ابن الإنسان أن يخلص الإنسان ويكون له مثال الغلبة. أمّا أن المسيح وُلد

من أم خالية من الخطيئة ولم يرث الميل إلى الخطيئة لذلك لم يقع فيها فهي نكرة مغلوطة تبعد المسيح عنا وتضعه في مركز حيث لا ننال منه نفعاً. نعم قد ورث السيد المسيح في تجسده ما يرثه جميع أبناء آدم ويستطيع بلاهوته أن يجعلنا شركاء الطبيعة الإلهية التي بها نتنصر انتصاراته على عدونا اللدود (٢بطرس ٤:١). ولكن بدون الولادة الثانية منه لا نرث شيئاً بل نبقى في الخطيئة هالكين.

٧ - كيف أدان الله الخطيئة بالسيد المسيح وأكسبنا الغلبة على التجربة وعلى الخطيئة أيضاً ؟

«لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فالله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطيئة ولأجل الخطيئة دان الخطيئة في الجسد» (رومية ٨:٣).

ملاحظة:- دان الله الخطيئة في أنه تعالى أرسل ابنه في شبه جسد الخطيئة. إذ انتصر السيد المسيح على كل تجارب العدو مات نتيجة حلوله محل الخاطيء مبنياً بذلك أن الخطيئة مميته ولا يمكن التكفير عنها إلا بالموت، فإذا أظهر حقيقة الخطيئة داتها وفي نفس الوقت أثبت إمكانية الانتصار عليها بواسطة نفسه.

٨ - بقوة من عاش السيد المسيح حياة كاملة ؟

«أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً» (يوحنا ٥: ٣٠).

«الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلّم به من نفسي. لكن الأب الحال في هو يعمل الأعمال» (يوحنا ١٤: ١٠).

ملاحظة:- كانت حاجة المسيح إلى معونة الله في القيام بعمله حاجة كل إنسان بعينها. فلم يستخدم واسطة تمكنه من حياة القداسة ألا وهي في مقدور كل فرد أن يستخدمها كذلك وبه يحل الله في كل إنسان أن يريد وأن يعمل لأجل المسرة. (فيلبي ٢: ١٣؛ يوحنا الأولى ٤: ١٥).

٩ - أية غاية مجردة من الأنانية سعى السيد المسيح إليها في أثناء تجسده ؟

«لأنني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني» (يوحنا ٦: ٣٨).

قُدوة المسيح

١ - إثر خطوات مَنْ يجب أن نتبع ؟

«لأنكم لهذا دُعيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّم لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِهِ» (بطرس ٢: ٢١).

٢ - كيف يجب أن يسلك المسيحي ؟

«مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا» (يوحنا ٦: ٢٦).

٣ - أي فكر يجب أن يكون فينا ؟

«فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا» (فيلبي ٢: ٥).

ملاحظة:- لقد امتاز فكر السيد المسيح بالتواضع (فيلبي ٢: ٦-٨). والانتكال على الله (يوحنا ٥: ١٩ و٣٠). والعزم على عمل مشيئة الله فقط (يوحنا ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨). والاهتمام بالآخرين (أعمال ١٠: ٣٨). والإرادة للتضحية والتألم والموت في سبيل الآخرين (٢كورنثوس ٨: ٩؛ رومية ٥: ٦-٨؛ بطرس ٢: ٢٤).

٤ - كيف كان السيد المسيح قدوة للأولاد لما كان ولدًا مثلهم ؟

«ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا» (لوقا ٢: ٥١).

٥ - كيف وصف البشير طفولة السيد المسيح وحدثته ؟

«وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ» (لوقا ٢: ٥٢).

٦ - أي مثل وضعه لنا فيما يتعلق بالمعمودية ؟

« حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ اسْمَحْ الْآنَ . لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَكْمِلَ كُلَّ بَرٍّ . حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ » (متى ٣: ١٣-١٥).

٧ - أَيِّ مِثَالٍ أَعْطَانَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ لِحَيَاةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالصَّلَاةِ ؟

« وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ . وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ » (لوقا ٦: ١٢).

« وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُو ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ » (لوقا ٩: ٢٨).

٨ - لَأَيِّ عَمَلٍ وَقَفَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ ؟

« يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ » (أعمال ١٠: ٣٨).

٩ - مَا الدَّاعِي لترك السَّيِّدِ الْمَسِيحِ أَمْجَادِ السَّمَاءِ وَغَنَاهَا ؟

« فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ لَكِي تَسْتَعْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ » (٢ كورنثوس ٨: ٩).

١٠ - مَاذَا عَمَلَ يَسُوعُ عِنْدَمَا أَهْيَنَ وَأَسِيءَ إِلَيْهِ ؟

« الَّذِي إِذْ شَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوْضًا ، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدِدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ » (١ بطرس ٢: ٢٣).

١١ - كَيْفَ صَلَّى السَّيِّدُ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ صَلَّبُوهُ ؟

« فَقَالَ يَسُوعُ يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ » (لوقا ٢٣: ٣٤؛ واقرأ أعمال ٣: ١٧).

١٢ - مَا هِيَ الشَّهَادَةُ الْمَوْحَى بِهَا وَالْمَتَعَلِّقَةُ بِالسَّيِّدِ الْمَسِيحِ ؟

« أَحَبَبْتُ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتُ الْإِثْمَ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ بِزَيْتِ الْابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ » (عبرانيين ١: ٩).

الخدُّ المُحبُّ

١ - أيّ ينبوع فُتِحَ لبَّيتِ داودَ بالسَّيِّدِ المَسيحِ ؟
«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَّفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلْخَطِيئَةِ
وَلِلنَّجَاسَةِ» (زكريا ١:١٣).

٢ - من حمل آثامنا وما زال مستعداً لمساعدتنا ؟
«أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ الْعَظِيمِ لِلخَلَّاصِ» (إشعيا ٦٣:١).

٣ - ما غاية السيِّدِ المَسيحِ في مجيئه إلى هذا العالمِ ؟
«لأنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلَصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (متى ١٨: ١١).

٤ - بِمَ جُعِلَ السيِّدِ المَسيحِ مَخْلَصاً كاملاً ؟
«لأنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ
يُكْمَلَ رَئِيسَ خَلَّاصِهِم بِالْآلَامِ» (عبرانيين ١٠:٢).

٥ - ماذا يقدر السيِّدِ المَسيحِ لهذا السبب أن يفعل ؟
«لأنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجْرَبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجْرَبِينَ» (عبرانيين ٢ : ١٨).

٦ - إلى أيِّ حدٍّ يستطيع السيِّدِ المَسيحِ إذاً أن يخلصَ ؟
«فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي
كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ» (عبرانيين ٧ : ٢٥).

٧ - ممَّ هو قادر أن يحفظنا ؟

«وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاشِرِينَ وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ الْإِلَهِيِّ الْحَكِيمِ الْوَحِيدِ مُخْلِصِنَا لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ» (يهودا ٢٤-٢٥).

٨ - ماذا يدعو الذين يقبلونه ؟

«لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عَبِيداً .. لَكِنِّي قَدْ سَمَيْتُكُمْ أَحْبَاءً» (يوحنا ١٥:١٥).

٩ - كيف يكون الصديق الحقيقي ؟

«يُوجَدُ مُحِبُّ الزَّقِّ مِنَ الْأَخِ» (أمثال ١٨:٢٤).

١٠ - ما هي علامة الصديق الصدوق ؟

«الصَّدِيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ. أَمَّا الْأَخُ فَلِلشِدَّةِ يُوَلِّدُ» (أمثال ١٧:١٧).

القرآن الخامس



الروح القدس

عمل الروح القدس
أثمار الروح
مواهب الروح
وحي الروح
انسكاب الروح

عمل الروح القدس

١ - أي وعد ثمين وعد به السيد المسيح تلاميذه قبل صلبه ؟
«وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمَكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ» (يوحنا ١٤: ١٦).

٢ - من هو ذاك المعزّي وما عمله ؟
«وَأَمَّا الْمَعْزِي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُنْذِرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَلْتَهُ لَكُمْ» (يوحنا ١٤: ٢٦).

٣ - لماذا لا يقدر العالم أن يقبله ؟
«رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ» (يوحنا ١٤: ١٧).

٤ - كم شديد اتحاده بالمؤمنين ؟
«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكُثُ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ» (يوحنا ١٤: ١٧).

٥ - من يحضره الروح القدس إلى المؤمنين ؟
«لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ» (يوحنا ١٤: ١٨).

٦ - أي وعد يتم بهذا ؟
«وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى ٢٨: ٢٠؛ واقرأ أيضاً يوحنا ١٤: ٢١-٢٣).

٧ - أية شركة ثلاثية تعقد إن ذاك ؟
«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ» (يوحنا ١٤: ٢٠).

ملاحظة:- نجد في (رومية ٨:٩) أن روح كل من الآب والابن هو واحد.

٨ - كيف يطلب السيد المسيح الدخول إلى كل قلب بواسطة الروح ؟

« هَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ . إِنَّ سَمْعَ أَحَدٍ صَوْتِي وَقَتَحَ الْبَابَ أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي » (رؤيا ٣ : ٢٠).

٩ - لماذا كان انطلاق يسوع ضرورياً ؟

« لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ . لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزَى . وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ » (يوحنا ١٦ : ٧).

١٠ - ماذا يعمل المعزى عند مجيئه ؟

« وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ » (يوحنا ١٦ : ٨).

١١ - بأي اسم آخر يدعى المعزى ؟

« وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزَى الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَتُّ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي » (يوحنا ١٥ : ٢٦).

١٢ - ماذا قال السيد المسيح أن روح الحق قادر أن يعمله ؟

« وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحَ الْحَقِّ فَهُوَ يَرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ » (يوحنا ١٦ : ١٣).

ملاحظة:- الروح يتكلم (١ تيموثاوس ٤:١) ويعلم (١ كورنثوس ٢:٣) ويشهد (رومية ٨:١٦) ويشفع (رومية ٨:٢٦) ويوزع المواهب (١ كورنثوس ١٢:١١) ويدعو الخطاة ليشربوا من ماء الحياة مجاناً (رؤيا ٢٢:١٧).

١٣ - من يمجده الروح القدس حسب قول السيد المسيح ؟

« ذَاكَ يَمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ » (يوحنا ١٦ : ١٤).

ملاحظة:- يتضح من هذه الآيات أن الروح القدس هو نائب السيد المسيح على الأرض وهو إنما يسكن الكنيسة بدخوله في قلوب المؤمنين. إذاً فكل محاولة

لجعل الإنسان نائباً عن السيّد المسيح بدل روح الله هي محاولة لرفع الإنسان إلى مكان الله - الأمر الذي يستهجنه كل مؤمن.

١٤ - كيف أعلن لنا الله خفايا الملكوت ؟
«فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ»
(١كورنثوس ٢: ١٠).

١٥ - من ساق الأنبياء لإعلان رسالتهم ؟
«لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بطرس ١: ٢١).

١٦ - كيف كانوا ينادون بالبيشارة بعد يوم الخمسين ؟
«بواسطة الذين بشروكم في الروح القدس المرسل من السماء» (١بطرس ١: ١٢).

١٧ - بمن يختم المؤمنون ؟
«الذي فيه أيضاً أنتم إذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضاً إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس» (أفسس ١: ١٣).

١٨ - ما الإنذار المعطى لنا إذن ؟
«ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء» (أفسس ٤: ٣٠).

١٩ - هل من حدّ لعمل روح الله ؟
«فقال الرب لا يدين روجي في الإنسان إلى الأبد» (تكوين ٦: ٣).

ملاحظة:- المخلوق لا الخالق هو الذي يضع حدّاً لعمل الروح القدس وذلك بانغماسه الكلي في الشر حتى لا يبقى معه مجال لعمل الروح. فقد يمهّل الله الناس مدة معينة كما في أيام نوح والطوفان (تكوين ٦: ٣) ولكن روحه تعالى لا ينفك يعمل لأجل خلاص الإنسان طالما يبقى بارق أمل للخلاص.

٢٠ - لأي أمر صلى داود ؟
«لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعهُ مِنِّي» (مزمور ٥١: ١١).

أثمار الروح

١ - ما هو ثمر الروح ؟

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ طَوْلُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صِلَاحٌ إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ»
(غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

٢ - ما هي أعمال الجسد ؟

«وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ الَّتِي هِيَ زِينَةُ عَهَارَةٍ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحْرُزُبُ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سِكْرٌ بَطْرٌ وَأَمْثَالُ هَذِهِ»
(غلاطية ٥: ١٦-٢١).

٣ - كيف نتجنب أعمال الجسد ؟

«وَأِنَّمَا أَقُولُ اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْمَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ» (غلاطية ٥: ١٦).

٤ - كيف تنسكب محبة الله في قلوب البشر ؟

«وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا» (رومية ٥: ٥).

٥ - كيف يصف الرسول المحبة ؟

«وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ البَسُوا المَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الكَمَالِ» (كولوسي ٣: ١٤).

٦ - كيف يعمل الإيمان الحقيقي ؟

«لِأَنَّهُ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ لَا الخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا العُرْلَةُ بَلِ الإِيمَانُ العَامِلُ بِالمَحَبَّةِ»
(غلاطية ٥: ٦).

٧ - ماذا تعمله المحبة ؟

«البُغْضَةُ تَهْبِجُ خُصُومَاتِ وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ» (أمثال ١٠: ١٢).

«وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا» (١ بطرس ٤: ٨).

٨ - ما هو ملكوت الله ؟

«لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرِبًا بَلْ هُوَ بَرٌ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رومية ١٤: ١٧).

ملاحظة:- من امتيازات المسيحي أن يتمتع بالبر والسلام والفرح - البر الذي هو من الله بالإيمان (رومية ٣: ٢١، ٢٢). والسلام الذي يفوق كل عقل (فيلبي ٤: ٧) والذي لا يقدر العالم أن يأخذه من المؤمنين. والفرح بيسوع المسيح (اتسالونيكي ١٦: ٥؛ فيلبي ٤: ٤).

٩ - كيف تظهر المحبة ذاتها ؟

«الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَنَفَخُ وَلَا تَقْبَحُ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ» (١كورنثوس ١٣: ٤، ٥).

١٠ - ماذا يفعل لنا لطف الله ؟

«وَأَلْطَفَكَ يُعْظِمُنِي» (مزمور ٣٥: ١٨).

١١ - أي روح يجب أن نظهره للآخرين ؟

«وَعَبَدَ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ» (٢ تيموثاوس ٢: ٢٤).

١٢ - أي عمل يعمل صلاح الله ؟

«أَمْ تَسْتَهِينُ بِيغْنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنْاتِهِ غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادِكَ إِلَى التَّوْبَةِ» (رومية ٢: ٤).

١٣ - كيف يجب أن نعامل من أسأؤوا إلينا ؟

«لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ لِي النِّقْمَةَ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمِهِ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ» (رومية ١٢: ١٩، ٢٠).

١٤ - كيف يحدد الإيمان موقفنا مع الله ؟

«وَلَكِنْ بَدُونَ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ١١: ٦).

١٥ - كيف ينظر الله إلى الروح الوديع الهادئ ؟

«وَلَا تَكُنْ زِينَتُكَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنْ صَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِي بِالدَّهَبِ وَلبَسِ الثِّيَابِ بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي الَّذِي هُوَ قَدَامَ اللَّهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ» (١ بطرس ٣: ٣، ٤).

١٦ - آية فضيلة ترافق إيماننا ومعرفتنا في نمونا المسيحي ؟

«وَلِهَذَا عَيْنُهُ وَأَنْتُمْ بَازِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا» (٢ بطرس ١: ٥، ٦).

ملاحظة:- إن أحسن تفسير لمعنى التعفف هو ضبط النفس والكلمة (التعفف) تعني أكثر جداً من الامتناع عن تعاطي المسكرات بحسب فهم الناس المحدود لمعناها. تعني التغلب على الأميال الشريرة مهما كان نوعها. هي تعني ما يظهره المتجدد من كبح النفس عن ميول دنيئة. تعني الغلبة على الطبيعة الفاسدة أو كما قال الدكتور ألبرت بارنز: «التعفف معناه تأثيرات الروح القدس على القلب وجعل الإنسان معتدلاً في أموره قادراً على قمع شهواته والتسلط على نفسه».

١٧ - كيف يمدح الكتاب من يملك روحه ؟

«الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ وَمَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً» (أمثال ١٦: ٢).

١٨ - ماذا قيل عن ثمر الروح ؟

«ضِدَّ أُمَّثَالٍ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ» (غلاطية ٥: ٢٣). القسم الأخير.

ملاحظة:- إنَّ الناموس يدين الخطيَّة ولكنَّ هذه الأشياء لأنَّها فضائل توافق الناموس وتلائمه هي إذاً من ثمار الروح بما أنَّ الناموس رُوحِي فهو لا يدينها.

١٩ - من أيَّة حالة تنجينا قيادة الروح ؟

«ولكنَّ إذا انقذتُم بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّمُوسِ» (غلاطية ٥: ١٨).

٢٠ - إلى أيَّة وحدانية يدعوننا الرسول ؟

«مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ» (أفسس ٤: ٣).

مَوَاهِبِ الرُّوحِ

١ - ماذا يجب ألا نجهله ؟

«وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ المَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا»
(كورنثوس ١٢: ١).

٢ - ماذا أعطى السيّد المسيح الناس عند صعوده ؟

«لِذَلِكَ يَقُولُ إِذْ صَعِدَ إِلَى العَلَاءِ سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا» (أفسس ٤: ٨).

٣ - ما هي هذه العطايا ؟

«وَهُوَ أَعْطَى البَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالبَعْضَ رُعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ» أفسس ٤: ١١).

٤ - في أية آية أخرى يذكر العطايا ؟

«فَوَضَعَ اللهُ أَنَسَاً فِي الكَنِيسَةِ أَوَّلًا رُسُلًا ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ ثُمَّ قُوَّاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَانًا تَدَابِيرَ وَأَنْوَاعَ السَّنَةِ» (١ كورنثوس ١٢: ٢٨).

٥ - لأية غاية أعطيت هذه العطايا ؟

«لِأَجْلِ تَكْمِيلِ القِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ المَسِيحِ .. كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلَالِ. بَلْ صَادِقِينَ فِي المَحَبَّةِ نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ المَسِيحُ» (أفسس ٤: ١٢-١٥).

٦ - إلى متى تبقى هذه العطايا في الكنيسة ؟

«إِلَى أَنْ نُنْتَهِيَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلِءِ الْمَسِيحِ» (أفسس ٤: ١٣).

٧ - كيف يمكن الاحتفاظ بالوحدة مع تنوع المواهب ؟

«فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ» (١ كورنثوس ١٢: ٤).

٨ - ما الغرض من إظهار الروح الواحد ؟

«وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حَكِيمٌ. وَآخَرَ كَلَامٌ عِلْمٌ. بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَآخَرَ إِيْمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَآخَرَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَآخَرَ عَمَلٌ قُوَّاتٍ وَآخَرَ نُبُوَّةٌ وَآخَرَ تَمْيِيزُ الْأَرْوَاحِ. وَآخَرَ أَنْوَاعُ السَّنَةِ. وَآخَرَ تَرْجَمَةُ السَّنَةِ» (١ كورنثوس ١٢: ٧-١٠).

٩ - من يتولى توزيع مواهب الروح ؟

«وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يَعْملُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ. قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ» (١ كورنثوس ١٢: ١١).

١٠ - هل كان من تدبير الله أن ينال الجميع الموهبة الواحدة بعينها ؟

«أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ. أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ. أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ. أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ. أَلْعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ. أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ. أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يُتَرْجَمُونَ» (١ كورنثوس ١٢: ٢٩، ٣٠).

١١ - هل تبقى مواهب الروح إلى الأبد ؟

«وَأَمَّا النُّبُوءَاتُ فَسَتَبْطَلُ وَاللُّسُنَةُ فَسَتَنْتَهِي وَالْعِلْمُ فَسَيَبْطَلُ» (١ كورنثوس ١٣: ٨).

١٢ - متى لا يعود من حاجة إلى مواهب الروح ؟

«وَلَكِنَّ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يَبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضُ» (١ كورنثوس ١٣: ١٠).

وحي الروح

- ١ - كيف اتصل الله بأدم في جنة عدن ؟
«فَنَادَى الرَّبُّ إِلَهَهُ أَدَمَ وَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ» (تكوين ٣:٩).
- ٢ - كيف عرف الله الإنسان بإرادته المقدسة بعد السقوط ؟
«وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثُرَتْ الرُّؤْيَى وَبَيَّدَ الْأَنْبِيَاءَ مَثَلْتُ أَمْثَالًا» (هوشع ١٠:١٢).
- ٣ - ما هو لله وما هو لنا ؟
«السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِينَا إِلَى الْأَبَدِ» (تثنية ٢٩: ٢٩).
- ٤ - إلى من يعلن الله مقاصده ؟
«إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ» (عاموس ٣:٧).
- ٥ - هل يستطيع الحكماء تبيان المستقبل ؟
«أَجَابَ دَنِيَالُ قَدَامَ الْمَلِكِ وَقَالَ. السِّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لَا تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلَا السُّحْرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمُنْجِمُونَ عَلَى أَنْ يَبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ» (دانيال ٢:٢٧).
- ٦ - عن قال دانيال إن باستطاعته كشف الأسرار ؟
«لَكِنْ يُوَجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَوَاتِ كَاشِفُ الْأَسْرَارِ وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نَبُوخَدَنْصَرَ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ» (دانيال ٢:٢٨).
- ٧ - كيف أقر دانيال النبي بعدم كفاءة الحكمة البشرية ؟
«أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُكشَفْ لِي هَذَا السِّرِّ لِحِكْمَةٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ كُلِّ الْأَحْيَاءِ. وَلَكِنْ لِكَيْ يَعْرِفَ الْمَلِكُ بِالتَّعْبِيرِ وَلِكَيْ تَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ» (دانيال ٢:٣٠).

٨ - ماذا قال دانيال بعد أن أعلن الحلم وفسره ؟

«اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا» (دانيال ٤:٢٥).

٩ - كيف يظهر الله سابق علمه ؟

«هُودَا الْأَوْلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرُ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمَكُمْ بِهَا» (إشعيا ٤٢:٩).

١٠ - كيف يعلن الله نفسه لأنبيائه ؟

«إِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَبِالرُّؤْيَا أَسْتَعْلِنُ لَهُ فِي الْحُلْمِ أَكْلِمَهُ» (عدد ١٢:٦).

١١ - من ساق الأنبياء إلى التكلم ؟

«لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا سُلُوكُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (٢ بطرس ١:٢١؛ اقرأ أيضاً صموئيل الثاني ٢٣:٢).

١٢ - مِمَّنْ تَأْتِي النُّبُوءَاتُ وَبِوَأَسْطَةِ مَنْ ؟

«إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ، لِيُرِيَ عِبِيدَهُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ وَبَيْنَهُ مُرْسِلًا يَبْدُ مَلَائِكُهُ لِعَبْدِهِ يُوْحِنَّا» (رؤيا ١:١).

١٣ - أَيُّ مَلَائِكَةٍ أَعْلَنَ لِدَانِيَالِ رُؤْيَاهُ وَأَحْلَامَهُ ؟

«وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدُ بِالصَّلَاةِ إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مُطَارًا وَغَافًا لِمَسْنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. وَفَهَمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ يَا دَانِيَالُ إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلِمَكَ الْفَهْمَ» (دانيال ٩:٢١، ٢٢؛ اقرأ أيضاً الإصحاح العاشر؛ رؤيا ٩:٢٢، ١٠).

١٤ - رُوحٌ مَنْ كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ ؟

«الْخَلَاصَ الَّذِي فَتَشَّ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ. الَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ بَاحْثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ إِذْ سَبَقَ فَشَهَدَ بِالْأَلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ وَالْأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا» (١بطرس ١:١٠، ١١).

١٥ - كيف كانت تحفظ كلمات الله التي أعلنها للأنبياء ؟

«رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَرَوَى رَأْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الكَلَامِ»
(دانيال ٧:١؛ اقرأ إرميا ٥١:٦؛ رؤيا ١٠:١ و١١).

١٦ - في من كلمنا الله في الأيام الأخيرة هذه ؟

«اللهُ بَعْدَ مَا كَلَّمَ الأَبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ . كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ العَالَمِينَ»
(عبرانيين ١:٢).

١٧ - اذكر إحدى وظائف المسيح.

«يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي . لَهُ تَسْمَعُونَ»
(تثنية ١٨:١٥).

١٨ - عمّ تنبأ "يوئيل" ؟

«وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً» (يوئيل ٢:٢٨).

١٩ - متى ابتدأت هذه النبوة أن تتم ؟

«بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُؤَيْلِ النَّبِيِّ. يَقُولُ اللهُ وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا» (أعمال ١٦:١٧).

٢٠ - ما هي بعض العطايا التي أعطاها السيد المسيح للكنيسة ؟

«إِذْ صَعِدَ إِلَى العَلَاءِ سَجَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا .. وَهُوَ أَعْطَى البَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا وَالبَعْضَ أَنْبِيَاءَ وَالبَعْضَ مَبْشِرِينَ وَالبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ»
(أفسس ٤:٨-١١).

٢١ - بمن أخرج الله إسرائيل من مصر وبمن حفظه ؟

«وَبِنِيَّ أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَبِنِيَّ حَفِظَ» (هوشع ١٢:١٣).

٢٢ - ماذا كان هارون لموسى ؟

«وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ وَهُوَ يُكُونُ لَكَ فَمَا وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلَهًا» (خروج ١٦:٤).

٢٣ - ماذا دعا الله هارون بعدئذ ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى انظُرْ. أَنَا جَعَلْتُكَ إِلَهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَرُونَ أَخُوكَ يُكُونُ نَبِيَّكَ» (خروج ١٠:٧).

٢٤ - كيف يمتحن النبي الكاذب ؟

«فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ بَلْ يَطْفِيَانِ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُ» (تثنية ١٨: ٢٢).

٢٥ - ما الدلائل الثانية لصدق أقوال النبي أو كذبها ؟

«إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلْمًا، وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً وَلَوْ حَدَّثَتِ الْآيَةُ أَوْ الْأُعْجُوبَةُ الَّتِي كَلِمَكَ عَنْهَا قَائِلًا لِنَدْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْحَالِمِ ذَلِكَ الْحُلْمِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ» (تثنية ١٣: ١-٣).

ملاحظة:- يتضح من هذه الآيات أمران. أولاً أن النبي الذي لا يتم كلامه فهو نبي كذاب وثانياً أن النبي الذي يدعو الشعب إلى تغيير ما رتبته الله ويجرهم إلى العصيان فهو أيضاً نبي كذاب حتى ولو تمت النبوة.

٢٦ - كيف نعرف الأنبياء حسب قانون السيد المسيح ؟

«فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعَرَّفُونَهُمْ» (متى ٢٠:٧).

٢٧ - ما هي القاعدة العامة لامتحان كل نبي ؟

«إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ» (إشعياء ٨: ٢٠).

٢٨ - كيف استخدم أنبياء الله كلمات الأنبياء الذين جاؤوا قبلهم لدعوة الناس إلى الطاعة ؟

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً» (زكريا ٧:٧).

٢٩ - أَي ثَمَرٍ يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ إِذَا صَدَقَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ؟
«أَمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَفْلِحُوا» (٢ أخبار ٢٠:٢٠).

٣٠ - عَمَّ يِنهَانَا اللَّهُ فِي مَوْقِفِنَا مِنَ النَّبَوَاتِ ؟
«لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ. امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ»
(١ تسالونيكي ٥:٢٠، ٢١).

٣١ - بِمَ تَتَمَيَّزُ الْكَنِيسَةُ الْأَخِيرَةُ ؟
«فَعَضِبَ التَّتِينُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رؤيا ١٢:١٧).

٣٢ - مَا هِيَ شَهَادَةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ؟
«فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوءَةِ» (رؤيا ١٩: ١٠، أيضاً اقرأ رؤيا ١:٩).

٣٣ - مَا هِيَ النَّتَائِجُ بِحَالَةِ حَرَمَانِ الْكَنِيسَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَوْهَبَةِ ؟
«بِلاَ رُؤْيَا يَجْمَعُ الشَّعْبُ. أَمَّا حَافِظُ الشَّرِيعَةِ فَطُوبَاهُ» (أمثال ٢٩: ١٨؛ واطرأ أيضاً مزموراً ٧٤:٩).

انسكابُ الروح

١ - ماذا قال يسوع لتلاميذه قبل صعوده إلى السماء ؟

«وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي . فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي» (لوقا ٢٤: ٤٩).

٢ - بِمَ يَتَعَمَّدُونَ حَسَبَ قَوْلِهِ لَهُمْ ؟

«لَأَنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ» (أعمال ١: ٥).

ملاحظة:- تنبأ يوحنا المعمدان عن هذه المعمودية إذ قال: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَارٍ» (متى ٣: ١١).

٣ - لَأَيِّ عَمَلٍ كَانَتْ تَعَدَّهُمْ هَذِهِ الْمَعْمُودِيَّةُ ؟

«لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَنِّي حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ» (أعمال ١: ٨).

٤ - ماذا نجم عن انسكاب الروح في تبشيرهم ؟

«فَلَمَّا سَمِعُوا نَحَسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَالُوا .. مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ. فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ تَوَبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ .. فَاقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ وَاعْتَمَدُوا ، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ» (أعمال ٢: ٣٧-٤١).

«وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ .. وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ. جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ» (أعمال ٥: ١٢-١٤).

«وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَنْكَأثرُ حِدًا فِي أُورُشَلِيمَ وَجَمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ» (أعمال ٦: ٧).

٥ - ماذا كان تأثير الاضطهاد على البشارة بالإنجيل ؟

«وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادُ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ فَتَشَتَّتَتْ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ مَا عَدَا الرُّسُلَ .. فَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ» (أعمال ٨: ١-٤).

ملاحظة:- يثبت الاضطهاد الإيمان وينشر المبادئ التي يحاول المضطهدون نزعها بالقوة .. لم يتعلم الناس حتى الآن أن المقاومة إنما هي أداة تعمل لبث التعاليم وتثبيت الآراء لا لانتزاعها. (أ. بارنس).

٦ - ماذا يقول بطرس عن انسكاب الروح القدس ؟

«فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِمَحَى خَطَايَاكُمْ لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ» (أعمال ٣: ١٩).

٧ - إلى أية حادثة يشير الرسول أنها تتبع أزمنة الفرج هذه ؟

«وَيُرْسَلُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ إِلَى أَزْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ» (أعمال ٣: ٢٠، ٢١).

ملاحظة:- يتضح من هذه الآيات أن انسكاب الروح يكرّر لإتمام البشارة في الأيام الأخيرة قبيل مجيء المسيح في أزمنة ردِّ كل شيء لأن أوقات الفرج هي المطر المتأخر.

٨ - أية نبوة تمت بانسكاب الروح القدس في يوم الخمسين ؟

«فَوَقَّفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيزًا وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ .. هُوَ لَا لِيَسُوا سَكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَتَنَوَّنُونَ .. بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوْنِيْلَ النَّبِيِّ .. وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بِنُوكُمْ وَبِنَاتِكُمْ وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤَى وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا. وَعَلَى عَيْيِدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ» (أعمال ٢: ١٤-١٨؛ يُوْنِيْلَ ٢: ٢٨، ٢٩).

٩ - أيّ تعبير في نبوة "يوئيل" يشير إلى تكرار انسكاب الروح ؟

«وَيَا بَنِي صِهْيُونَ ابْتَهَجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا وَمَتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ» (يوئيل ٢: ٢٣؛ واقرأ أيضاً هوشع ٦: ٣).

ملاحظة:- كما أن المطر المبكر يعدّ التربة لزرع البذور والمطر المتأخر لإنضاج الحصاد هكذا قد صار انسكاب الروح في عهد رمي بذور الإنجيل وهكذا يصير انسكاب الروح لإنضاج حصيد الأرض في نهاية العالم. (متى ١٣: ٣٧-٣٩؛ رؤيا ١٤: ١٥).

١٠ - ماذا يجب أن نطلب في هذا الوقت ؟

«اطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ فَيَصْنَعُ الرَّبُّ بَرُوقًا وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَيْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ» (زكريا ١٠: ١).

ملاحظة:- كان الرسل يصلون بنفس واحدة قبل أن يعتمدوا بالروح (أعمال ١: ١٤). وفي هذه الأثناء اعترفوا بذنوبهم وأصلحوا ذات البين وتنازلوا عن مطامعهم في الحصول على مراكز القوة والسلطان فانسكب الروح عليهم بغزارة لأنهم كانوا مستعدين لقبوله. وعلى المؤمنين في الأيام الأخيرة أن يكونوا في حالة مماثلة لحالة الرسل لكي يقبلوا الروح القدس في المطر المتأخر.

١١ - كيف يصف يوحنا الرائي تأثير انسكاب الروح في ختام البشارة ؟

«ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ» (رؤيا ١٨: ١).

١٢ - ماذا يقول هذا الملاك ؟

«وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينٍ وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحِ نَجِسٍ وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ»
(رؤيا ١٨: ٢).

ملاحظة:- إن العالم الديني سيكون في ذلك الوقت في حالة مشابهة لحالة اليهود بعد أن رفضوا السيد المسيح. (٢ تيموثاوس ٣: ١-٥).

١٣ - ماذا قال بطرس لسامعيه في يوم الخميس ؟

«وَبِأَقْوَالٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلًا اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمَلْتَوِيِّ»
(أعمال ٢: ٤٠).

١٤ - آية دعوة مماثلة تُوجّه للمؤمنين في انسكاب الروح في الأيام الأخيرة ؟

«ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا أُخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرَكُوا فِي خَطَايَاهَا وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا لِأَنَّ خَطَايَاهَا لِحَقَّتِ السَّمَاءَ وَتَذَكَّرَ اللَّهُ أَثَامَهَا»
(رؤيا ١٨: ٤-٥).

ملاحظة:- لا بد أن يتم عمل عظيم بوقت قصير عند انسكاب الروح القدس في آخر الأيام. وسترن في كل الأرض أصوات كثيرة تحذر العالم وتنبيهه، وسيأتي المؤمنون بعجائب وآيات فتتجدد الألوف في يوم واحد كما حدث في يوم الخميس. أما الذين لا يلبون الدعوة الأخيرة فيصيبهم ما أصاب اليهود الجاحدين - خراب ودمار وهلاك، وستحل بهم الضربات الأخيرة فلا ينجون. فكما أن الحرب والجوع والموت والخراب قد حلت باليهود الجاحدين نعمة المسيح، هكذا سيحل بالذين لا يلبون الدعوة ولا ينفصلون عن الخطية والخطاة. أما السامعون المطيعون فلهم يتم الخلاص المعد منذ تأسيس العالم.

القسم السادس



نبوءات الأنبياء

جلسة الدينونة
رسالة عن ساعة الدينونة
سقوط بابل الرمزية
محاربة الشيطان للكنيسة
الكنائس السبع
الضربات الختامية
إتمام سر الله

القصد من النبوءة
حلم نبوخذنصر
ملكوت النعمة وملكوت المجد
الممالك المسكونية الأربع
رؤيا لوقت المنتهى
ساعة الدينونة
الكفارة في الرمز وفي الرموز إليه

القصد من النبوة

١ - لماذا أنزلت الكتب المقدسة ؟

«لأنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كِتَابٌ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ» (رومية١٥: ٤).

٢ - بأية واسطة أنزلت الكتب ؟

«كُلُّ الكِتَابِ هُوَ مَوْحَى بِهِ مِنَ اللّهِ» (٢تيموثاوس١٦: ٣).

٣ - ما هي منفعة الكتب ؟

«وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ» (٢تيموثاوس١٦: ٣).

٤ - من هو مصدر النبوات ؟

«لأنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (٢بطرس١: ٢١).

٥ - من يعلن المستقبلات ؟

«هُودَا الْأَوْلِيَّاتُ قَدْ أُتَتْ وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا» (إشعيا٩: ٤٢).

٦ - إلى أي حد يقدر الله على إعلان المستقبل ؟

«اذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخِرُ. الْإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. مُخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدْءِ بِالْآخِيرِ وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ» (إشعيا ٤٦: ٩، ١٠).

ملاحظة:- إليك ما يصرحه أحد علماء التاريخ الحديثين عن الإنسان في إعلان

المستقبل:

« لا يتكهّن لنا التاريخ بما قد يأتي ولا يستطيع أن يزيح الستار عن طبيّات المستقبل » فالغد غامض على أكبر فيلسوف تاريخي. وإذا سألت علامة التاريخ عما تخبئه سنة ١٩٥١ لألفيته أصمّ أبكم لا يعلم عنها أكثر مما يعلم خبراء الحوادث الجوية عن الطقس في الفصل المقبل. وهكذا تمرّ السنون تبعاً وتجلب معها المكونات من الحوادث دون ما يكون للإنسان علم بها ودراية. لا يلمّ بعلم الغيب سوى الله الذي جعل الأنبياء يدوّنون في الكتب المستقبل البعيد. فوجود النبوات في الكتاب المقدس وإتمامها في حوادث التاريخ لمّا يُثبت صحّة الوحي ويجعلنا نتق به الثقة التامة».

٧ - إلى من يعلن الله أسرار المستقبل ؟

«إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ» (عاموس ٣: ٧).

٨ - لمن الأمور المعلنة ؟

«السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ الْهِنَا وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيْنَا إِلَى الْأَبَدِ» (تثنية ٢٩: ٢٩).

٩ - ما هي شهادة "القديس بطرس" عما رآه على جبل التجلي ؟

«لَأَنَّنا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ» (٢بطرس ١: ١٦).

١٠ - متى سمع الصوت من المجد الأسني ؟

«وَنَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ» (٢بطرس ١: ١٨).

١١ - ماذا يقول عن ثبوت النبوة ؟

«وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ وَهِيَ أَثْبَتُ» (٢بطرس ١: ١٩) القسم الأول.

ملاحظة:- إن إتمام النبوات لهو دليل ثابت لصحتها.

١٢ - علام يحضن الرسول ؟

«الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُبِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلَمٍ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ وَيَطَّلِعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ» (٢بطرس ١: ١٩) القسم الأخير.

١٣ - ماذا كان موضوع رسالة أنبياء الله ؟

«نَائِلِينَ غَايَةً إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ. الْخَلَاصَ الَّذِي فَتَشَّ وَوَحَّثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ. الَّذِينَ تَنْبَأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ» (١بطرس ١: ٩، ١٠).

١٤ - روح من أوحى بهذه الأقوال ؟

«بَاحِثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ إِذْ سَبَقَ فَشْهَدَ بِالْأَلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ وَالْأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا» (١بطرس ١: ١١).

١٥ - كيف بين السيد المسيح ثقته بنبوة دانيال ؟

«فَمَتَى نَظَرْتُمْ رَجْسَةَ الْخُرَابِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِيَفْهَمَ الْقَارِيءُ» (متى ٢٤: ١٥).

١٦ - إلى متى ختمت نبوات دانيال ؟

«أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ» (دانيال ١٢: ٤).

١٧ - كيف أكد الملاك أن هذه النبوات تكون مفهومة في الأيام الأخيرة ؟

«فَقَالَ اذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَةً وَمَخْتُومَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَبْيَضُونَ وَيَمَحَّصُونَ. أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ لَكِنِ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ» (دانيال ١٢: ٩، ١٠).

١٨ - ما أسم السفر الأخير في الكتاب المقدس ؟

«إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ» (رؤيا ١: ١).

١٩ - ماذا قيل عن الذين يقرأون هذا الكتاب ويسمعونه ويحفظونه ؟

«طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوءِ وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ» (رؤيا ١: ٣).

حلمُ نبوخذنصر

(ممالك العالم وملكوته الله)

- ١ - ماذا قال نبوخذنصر ملك بابل لحكام بلادهم عندما جمعهم في حضرته ؟
«فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا وَأَنْزَعَجَتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ» (دانيال ٢:٣).
- ٢ - ماذا قال الحكماء للملك عندما تهددهم بالموت إذا عجزوا عن إعلامه بالحلم وتفسيره ؟
«أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْرًا مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ وَلَيْسَ آخَرٌ يُبَيِّنُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الْأَلْهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سُكْنَاهُمْ مَعَ الْبَشَرِ» (دانيال ٢:١٠،١١).
- ٣ - من تطوع لتفسير الحلم بعد أن اعترف الحكماء بعجزهم عن القيام بما طلبه منهم الملك ؟
«فَدَخَلَ دَانِيَالٌ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقَتًا فَيُبَيِّنُ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ» (دانيال ٢:١٦).
- ٤ - كيف كشف الحلم لدانيال بعد أن طلب الله بحرارة هو ورفقاؤه ؟
«حِينَئِذٍ لِدَانِيَالٍ كُشِفَ السِّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالٌ إِلَهَ السَّمَوَاتِ» (دانيال ٢:١٩).
- ٥ - ماذا قال دانيال عندما أحضره أمام الملك ؟

«أَجَابَ دَانِيَالُ قُدَامَ الْمَلِكِ وَقَالَ. السِّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لَا تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمُنَجِّمُونَ عَلَى أَنْ يَبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَوَاتِ كَاشَفَ الْأَسْرَارَ وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرَ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا» (دانيال ٢: ٢٧، ٢٨).

٦ - ماذا قال دانيال أن الملك قد رأى ؟

«حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا .. أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بِتِمْتَالٍ عَظِيمٍ. هَذَا التَّمْتَالُ الْعَظِيمُ الْبَهِيُّ جِدًّا وَقَفَ قِبَالَتِكَ وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ» (دانيال ٢: ٢٨-٣١).

٧ - من أي معادن كانت أجزاء هذا التمثال المختلفة ؟

«رَأْسُ هَذَا التَّمْتَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَقَدْخَاهُ مِنْ نَحَاسٍ. سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَرْفٍ» (دانيال ٢: ٣٢، ٣٣).

٨ - كيف تحطم التمثال ؟

«كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قَطَعَ حَجْرٌ بغيرِ يَدَيْنِ فَضَرَبَ التَّمْتَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا» (دانيال ٢: ٣٤).

٩ - ماذا حدث بأجزاء التمثال المختلفة ؟

«فَانسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنَّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا وَصَارَتْ كَعُصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا مَكَانًا أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمْتَالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا» (دانيال ٢: ٣٥).

١٠ - كيف بدأ دانيال تفسير الحلم ؟

«أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ الْمُلُوكِ لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتِدَارًا وَسُلْطَانًا وَفَخْرًا. وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَطَيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلْطَتِكَ عَلَيْهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ» (دانيال ٢: ٣٧، ٣٨).

١١ - ماذا كانت طبيعة المملكة التالية لبابل ؟

«وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ» (دانيال ٢: ٣٩) القسم الأول.

١٢ - من كان آخر ملوك بابل ؟

«فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بِيْلشَاصِرُ مَلِكِ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً» (دانيال ٥: ٣٠، ٣١؛ وقرأ أيضاً (الآيتين ٢، ١).

١٣ - إلى من أعطيت مملكة بيلشاصر ؟

«قُسِمَتِ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارَسٍ» (دانيال ٥: ٢٨).

١٤ - ماذا كان يرمز إلى مادي وفارس في التمثال ؟

«صَدْرُهُ وَدِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ» (دانيال ٢: ٣٢).

١٥ - ماذا كان يرمز في التمثال إلى مملكة اليونان التي جاءت بعد مادي وفارس ؟

«بَطْنُهُ وَقَخْدَاهُ مِنْ نَحَاسٍ» (دانيال ٢: ٣٢).

«وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نَحَاسٍ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ» (دانيال ٢: ٣٩).

١٦ - ماذا قيل عن المملكة الرابعة ؟

«وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدِقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُكْسِرُ تَسْحَقُ وَتُكْسِرُ كُلُّ هَؤُلَاءِ» (دانيال ٢: ٤٠).

١٧ - آية آية في الكتاب تبين أن إمبراطورية الرومان تسلطت على كل المسكونة ؟

«وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ» (لوقا ٢: ١).

ملاحظة:- استعمل المؤرخ غبون في وصفه انتصارات الجيوش الرومانية نفس العبارات التي نجدها في دانيال ٢ فقال: «تقدمت قوات الجمهورية بخطى سريعة والنصر حليفها في جميع الحروب بغض النظر عن بعض المعارك التي خسرتها - إلى أن بلغت الفرات والدانوب والراين والمحيط الأطلسي. وقد تحطمت الممالك واحدة بعد الأخرى بتلك المملكة التي اندقت أمام جيوشها الحديدية تماثيل

الذهب والفضة والنحاس المشيرة إلى الممالك وملوكها)). فصل ٣٨ الفقرة الأولى
من تاريخ انحطاط رومية وسقوطها.

١٨ - ما معنى اختلاط الحديد والخزف في أصابع التمثال وقدميه ؟

«وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَزَفِ الْفَخَّارِ وَالْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً» (دانيال ٢: ٤١).

١٩ - كيف عبر النبي عن قوة بعض أجزاء المملكة وضعف البعض الآخر ؟

«وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفِ فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَالْبَعْضُ قَصِيماً» (دانيال ٢: ٤٢).

٢٠ - هل حاول أحد إعادة وحدة المملكة المنقسمة ؟

«وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطاً بِخَزَفِ الطِّينِ فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ وَلَكِنْ لَا يَتَلَصَّقُ هَذَا بِذَلِكَ كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ» (دانيال ٢: ٤٣).

ملاحظة:- لقد حاول شرلمان وشارل الخامس ولويس الرابع عشر ونابوليون والقيصر ولهم وهتلر أن يوحدوا الأجزاء المتفككة من المملكة الرومانية فلم يفلحوا وحاول بعضهم أن يوحدوها بالتزاوج لكي تصير الأسرة المالكة واحدة وبهذه التجربة فشلوا أيضاً لأن عناصر الاختلاف والانقسام كانت أقوى منهم. وقد قامت ثورات سياسية عديدة فأحدثت تغييرات خطيرة في حدود الممالك الأوروبية منذ سقوط المملكة الرومانية في سنة ٤٧٦م. ومع كل هذا فالانقسام لا يزال موجوداً.

إن هذا الحلم العجيب الذي فسره دانيال ليقدم لنا بإيجاز وجلاء تاريخ العالم منذ زمن نبوخذنصر حتى نهاية التاريخ العالمي إذ يقيم الله ملكوته الأبدي، والحوادث التاريخية تؤيد النبوة، فبابل ملكت منذ سنة الحلم ٦٠٣ ق.م. لغاية ٥٣٨ ق.م. حيث انقضت على يد مملكة ماداي وپارس التي بقيت في السيادة إلى أن قام اسكندر ذو القرنين وانتقل الملك إلى أيدي اليونان في سنة ٣٣١ ق.م. ثم في سنة ١٦٨ ق.م. أخذ الرومان المملكة من اليونان على أثر معركة بيدنا المكدونية وبقوا أسياد العالم إلى أن تم انقسام تلك المملكة الحديدية في

سنة ٤٧٦م. ومن تلك السنة إلى يومنا هذا ونحن متوقعون ظهور المملكة الخامسة الأبدية.

٢١ - ماذا يحدث في مدة هؤلاء الملوك ؟

وَفِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا وَمَلْكُهَا لَا يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ وَتَسْحَقُ وَتَفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ (دانيال ٤: ٤٤).

ملاحظة:- تنبيء هذه الآية بقيام مملكة أخرى مسكونية هي ملكوت الله الذي يقرب كل ممالك الأرض. ((وفي أيام هؤلاء الملوك)) أي الممالك العشرة التي قامت على أنقاض المملكة الرابعة الحديدية تقوم مملكة المجد هذه التي نتوقع مجيئها. إذن لا يمكن أن يشير الحلم إلى الممالك الأربع التي سبقت لأنها لم تكن الواحدة منها معاصرة للأخرى ولا يمكن أن يشير إلى مجيء المسيح الأول لأن الممالك العشر التي قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية لم تكن بعد في الوجود. لذلك سيكون قيام المملكة المنتظرة أمراً مستقبلاً.

٢٣ - ماذا علمنا السيد المسيح أن نطلب إلى الله ؟

((لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ)) (متى ٦: ١٠).

٢٤ - أية حادثة أخرى تقترن بإقامة ملكوت الله الأبدي ؟

((أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ)) (٢ تيموثاوس ٤: ١).

٢٥ - بأية الصلاة يختتم الكتاب المقدس ؟

((يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: نَعَمْ. أَنَا آتِي سَرِيعاً. آمِينَ. تَعَالَى إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعُ)) (رؤيا ٢٢: ٢٠).

مَلَكُوتِ النِّعْمَةِ وَمَلَكُوتِ الْمَجْدِ

١ - إلى أيّ عرش نتقدّم لنيل الرحمة ؟

«فَلتَقْدَمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ»
(عبرانيين ٤: ١٦).

ملاحظة:- من العبث أن نتقدّم إلى عرش ما في طلب منة إذا لم يكن من مقيم على هذا العرش. فعرش النعمة إذن لا بدّ من أن يجلس عليه ملك النعمة وحيثما يكون ملك لا بدّ من أن تاتمر بأمره رعية المملكة فالملك والرعية معاً يكونان مملكة هي مملكة النعمة.

٢ - إلى أيّ كرسيّ آخر يشير الكتاب ومتى يجلس عليه الملك ؟

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَحِينئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ» (متى ٢٥: ٣١).

ملاحظة:- سيثبت السيد المسيح بمجيئه الثاني مملكة المجد وقد صرح لبيلاطس بقوله: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ».

٣ - كيف حاول السيد المسيح أن يصلح خطأ اليهود والتلاميذ في ظنهم أن ملكوت المجد يظهر في الحال ؟

«وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ» (لوقا ١٩: ١١).

٤ - ماذا كان تعليم السيد المسيح بهذا المثل ؟

«فَقَالَ. إِنْسَانٌ شَرِيفٌ الْجِنْسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكًا وَيَرْجَعَ»
(لوقا ١٩: ١٢).

٥ - مَنْ هذا الرجل الشريف ؟

«وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا
تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ٣).

ملاحظة:- إن هذا الإنسان الشريف هو السيد المسيح الذي صعد إلى السماء
وجلس على عرش أبيه عرش النعمة وسيأتي عن قريب بمجده ليأخذ رعيته
ويملكوا معه ولكن ليس على هذه الأرض إلا بعد أن تنتهي الألف السنة. (اقرأ
رؤيا ٢٠: ٦؛ ٢: ١٥، ٣).

٦ - كيف يبين السيد المسيح أن ملكوت الله الموجود الآن على الأرض هو ملكوت

النعمة ؟

«وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ أَجَابَهُمْ وَقَالَ لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ
بِمُرَاقَبَةٍ. وَلَا يَقُولُونَ هُوَذَا هَهُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ»
(لوقا ١٧: ٢٠، ٢١).

٧ - بِمَنْ نحن مُخَلَّصُونَ ؟

«لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ بِالْإِيمَانِ وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ» (أفسس ٢: ٨؛
رومية ٦: ٢٣).

ملاحظة:- يتبين أن الخلاص هو هبة من الله أو نعمة لا سبيل للتحرر من الخطية
بدونها. فإبراهيم وداود وموسى والرسولان بطرس وبولس خلصوا بالنعمة -
الأمر الذي يثبت لنا أن ملكوت النعمة يرجع إلى السقوط عندما تعدى آدم الوصية
واحتاج إلى نعمة الله للخلاص.

٨ - ماذا أمر السيد المسيح تلاميذه عندما أرسلهم ؟

«وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِالْمَلَكُوتِ لِلَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى» (لوقا ٩: ٢).

٩ - ماذا فعلوا تنفيذاً لهذا الأمر ؟

«فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ»
(لوقا ٩:٦).

١٠ - إلامَ يشير الزرع الجيد في مثل القمح والزوان ؟

«وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الْبَشَرِ»
(متى ١٣:٣٨).

١١ - من زرع الزوان في الملكوت ؟

«وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إِبْلِيسُ» (متى ١٣:٣٩).

ملاحظة:- زرع الشيطان في عدن زوان الخبيثة وكانت عدن إذ ناك من ملكوت
الله لأن الأرض خلقت لكي تكون جزءاً من ملكوته إلى الأبد.

١٢ - في يد من وضع الله ملكوته على هذه البسيطة ؟

«وَقَالَ اللَّهُ نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى
الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَسِدُّ عَلَى الْأَرْضِ»
(تكوين ١:٢٦).

١٣ - ماذا صنع الإنسان بهذه الأمانة ؟

«بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ .. بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ
الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً» (رومية ٥:١٢، ١٩).

ملاحظة:- سقط الإنسان فأصبح العالم مرتع الخبيثة فيه إبليس ويستمر بسلطانه
إلى اليوم الذي فيه تمحى الخبيثة نهائياً. أما الذين يريدون أن يكونوا من رعية
ملكوت الله فعليهم أن يخرجوا من مملكة إبليس المغتصب ويخضعوا لله بإطاعة
وصاياها. إنهم بهذا العمل يتعهدون مع الله بترك مملكة الشيطان لكي ينضموا إلى
رعية الملكوت الإلهي ويستفيدوا من نعمته المخلصة.

١٤ - ماذا وعد الله داود الملك ؟

«إِلَى الدَّهْرِ أَثَبْتُ نَسْلِكَ وَأَبْنِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ كُرْسِيِّكَ» (مزمو ٨٩:٤).

١٥ - بمن يُثَبَّتْ عرش داود إلى الأبد ؟

«لأنَّه يُولَدُ لَنَا وَكَوَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتَفِهِ وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ. لِنُمُو رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ لَا نَهَايَةَ عَلَيَّ كُرْسِيِّ دَاوُدَ» (إشعيا ٩:٦، ٧).

١٦ - من هو نسل داود ووريثُ عرشه ؟

«وَهَا أَنْتِ .. تَلِدِينَ ابْنًا وَتَسَمِّينَهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنِ العَلِيِّ يَدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ» (لوقا ٣١:٣٢).

١٧ - ماذا قال الله بلسان النبي عن إسرائيل ؟

«وَأَنْتِ أَيُّهَا النِّجْسُ الشَّرِيرُ رَئِيسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ فِي زَمَانِ إِثْمِ النِّهَائَةِ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. انزِعِ العِمَامَةَ. ارفَعِ التَّاجَ .. مُنْقَلِبًا مُنْقَلِبًا مُنْقَلِبًا أَجْعَلُهُ. هَذَا أَيْضًا لَا يَكُونُ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الحُكْمُ فَأَعْطِيَهُ إِيَّاهُ» (حزقيال ٢١:٢٥-٢٧).

١٨ - نعلم أن السيّد المسيح وهو على الأرض لم يجلس على عرشه، فهل جلس إذ صعد إلى السماء على عرشه أو على عرش أبيه؟

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ» (رؤيا ٣:٢١).

«قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ» (مزمو ١١٠:١).

١٩ - ماذا يعمل السيّد المسيح وهو على يمين الأب ؟

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَيَّ رُتْبَةً مُلْكِي صَادِقٌ» (مزمو ١١٠:٤؛ اقرأ أيضاً عبرانيين ١٠:١٢، ١٣).

٢٠ - ماذا ينال السيّد المسيح عندما يتمّ عمله الكهنوتي ؟

«كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرُضُ» (دانيال ٧: ١٣، ١٤).

٢١ - على أيّ عرش يجلس عندما يجيء في مجده ؟

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينئذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ» (متى ٢٥: ٣١؛ واقرأ أيضاً رؤيا ١١: ١٥).

٢٢ - ماذا يقول عندئذ للمفديين؟

«تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (متى ٢٥: ٣٤).

الممالك المسكونة الأربعة

١ - متى رأى دانيال رؤياه الثانية ؟

«فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبَيْلِشَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَرَوَى رَأْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلَامِ» (دانيال ٧:١).

ملاحظة:- إن السنة الأولى لبيلشاصر تعني السنة الأولى لملكه مع ابيه نبونائد وذلك حوالي السنة ٥٥٠ ق.م.

٢ - ماذا كان تأثير هذا الحلم على دانيال ؟

«أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَحَزَنْتُ رُوحِي فِي وَسَطِ جِسْمِي وَأَفْرَعْتَنِي رُؤَى رَأْسِي» (دانيال ٧:١٥).

ملاحظة:- من مراجعة (دانيال ١:٢) يتبين أن تأثير الحلم على دانيال كان مشابهاً تماماً لتأثير أحلام نبوخذنصر عليه إذ أنها أفزعته وأزعجته.

٣ - ماذا طلب دانيال من أحد الملائكة الوقوف بقربه عند الحلم ؟

«فَاقْتَرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْوُقُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الْأُمُورِ» (دانيال ٧:١٦).

٤ - ماذا رأى النبي في رؤياه ؟

«كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا وَإِنَّا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ» (دانيال ٧:٢).

٥ - ماذا كانت نتيجة هذا العراك ؟

«وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةٌ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ هَذَا مُخَالَفُ ذَلِكَ» (دانيال ٧:٣).

٦ - الإمّ كانت تشير هذه الحيوانات ؟

«هُؤَلَاءِ الْحَيَوَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةٌ مُلُوكٌ يَقُومُونَ عَلَى الْأَرْضِ»
(دانيال ٧: ١٧).

ملاحظة:- إن كلمة ملوك هنا تعني ممالك كما هي الحالة في (دانيال ٤: ٤٤) فهاتان الكلمتان تستعملان في هذه النبوة الواحدة بدل الأخرى.

٧ - ماذا تعني كلمة رياح مجازياً ؟

الحرب والنزاع والاضطراب. (اقرأ ارميا ٣١: ٢٥-٣٣؛ ٤٩: ٣٦، ٣٧).

ملاحظة:- إن معنى «الرياح» واضح في النبوة ذاتها إذ أنّ نتيجة لهبوبها أي قيام الحروب تسقط ممالك وتقوم أخرى.

٨ - الإمّ يشير الماء في النبوة ؟

«ثُمَّ قَالَ لِي الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ .. هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَالسِّنَةُ» (رؤيا ١٧: ١٥).

ملاحظة:- ترسم لنا نبوة الإصحاح الثاني من سفر دانيال قيام ممالك سياسية وسقوطها ثم تشييد ملكوت الله الأبدي وذلك بواسطة معادن مختلفة في تمثال إنسان. وأمّا نبوة الإصحاح السابع من هذا السفر نفسه ترمز إلى الممالك بوحوش ضارية والمملكة الأخيرة منها تقاوم شعب الله وتضطهدهم.

٩ - ماذا كان يشبه الحيوان الأول ؟

«الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحًا نَسْرٍ. وَكُنْتُ أَنْظُرُ حَتَّى انْتَتَفَ جَنَاحَاهُ وَأَنْتَصَبَ عَنِ الْأَرْضِ وَأَوْقَفَ عَلَى رِجْلَيْنِ كِإِنْسَانٍ وَأُعْطِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ» (دانيال ٧: ٤).

١٠ - بَمَ رُمِزَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الثَّانِيَةِ ؟

«وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ ثَانٍ شَبِيهِهُ بِالذَّبِّ فَارْتَفَعَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلُعَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فَقَالُوا لَهُ هَكَذَا قَمَ كُلُّ لَحْمًا كَثِيرًا» (دانيال ٧: ٥).

ملاحظة:- شُبّهت مملكة مادي وفارس بالذّب نظراً لقساوة هذا الشعب وتعطشهم إلى الدماء فالمعروف عن الذّب أنّه قاسٍ وشرّه أكثر من باقي الحيوانات.

١١ - بِمَ رُمِزَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الثَّالِثَةِ ؟

«وَبَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى وَإِذَا بِأَخْرَ مِثْلَ النَّمْرِ وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ طَائِرٍ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانَ أَرْبَعَةٌ رُؤُوسٍ وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا» (دانيال ٦:٧).

ملاحظة:- إن الجناحين على ظهر الأسد أشارا إلى سرعة توسع المملكة البابلية (حقوق ٦:١-٨). وأما الأجنحة الأربعة على ظهر النمر فتشير إلى سرعة لا مثيل لها في انتشار الإمبراطورية اليونانية وهذه حقيقة لا جدل فيها. واليك ترجمة ما ورد في الصفحة ٣٠٨ من كتاب «برامج الله» في تاريخ البشر لمؤلفه هـ. كرتان كينس، قال:

إن سرعة تقدم الاسكندر في آسيا كانت عجيبة غريبة فكان كانفجار البركان على مملكة فارس. لم يبق على شيء وقد تحطمت أمامه كل مقاومة لا بل قل أن القوات التي تجمعت أمامه لإيقاف تقدمه زابت كما يذوب الثلج بحرارة الشمس. فمعركة كرانيكوس سنة ٣٣٤ ق.م. وبعدها بسنة معركة ايسوس ثم بعدها معركة اربيللا سنة ٣٣١ ق.م. كانت معارك فاصلة ووطدت لليونان السلطة والسيادة على العالم.

«وللحيوان أربعة رؤوس» - بقيت المملكة اليونانية متحدة لوقت قصير بعد موت الاسكندر ثم بعد حرب دامت نحواً من ٢٢ سنة انقسمت إلى أربعة أقسام فأخذ القائد كاساندر مكدونية وبلاد اليونان الأصلية وصارت تراقية الشرقية في أوروبا والأقطار المجاورة للدردنيل والبوسفور في آسيا لليسيماخوس، وملك بطليموس على مصر في الجنوب وساد القائد سلوقس على سوريا وكيليكية وما بين النهرين في الشمال وكان مركز ملكه أولاً بابل ثم انتقل إلى إنطاكية في سوريا. لقد انتهت حياة اسكندر في السنة ٣٢٣ ق.م. وفي السنة ٣٠١ ق.م. تفككت قوى المملكة بانقسامها إلى الأربعة الأقسام المذكورة أعلاه.

١٢ - ماذا كان رمز المملكة الرابعة ؟

«بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانَ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِدًّا وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَّ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ مُخَالِفًا لِكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِينَ قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ» (دانيال ٧:٧).

١٣ - ماذا قيل عن الحيوان الرابع ؟

«فَقَالَ هَكَذَا. أَمَّا الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا» (دانيال ٧: ٢٣).

ملاحظة:- قال آدم كلارك معلقاً على دانيال ٧:٧ ما ترجمته: من الثابت المؤكد بأن هذه الآية تشير إلى الإمبراطورية الرومانية فقد كانت مخيفة مُرعبة ولا حد لقتها .. كما يقول الكتبة الرومان عنها بافتخار إنها إمبراطورية العالم بأسره. إن سقوط اليونان كان على يد رومية في معركة بيدنا سنة ١٦٨ ق.م.

١٤ - ماذا كان القصد من القرون العشرة ؟

«وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ» (دانيال ٧: ٢٤).

ملاحظة:- لقد انفصمت عرى الإمبراطورية الرومانية ما بين السنة ٣٥١ م. والسنة ٤٧٦ م. ونشأ عنها عشر ممالك، وإليك شهادة المؤرخ ماكيفلي الذي لا يشير إلى هذه النبوة بأدنى إشارة.

«في سنة ٤٧٦ م سقط الإمبراطور الأخير روملس أوغسطولس وانقسمت المملكة إلى عشرة أقسام أو دول هي هذه: اللبارديون والفرنكيون والبرغنديون والغوت الشرقيون والغوت الغربيون والفانداليون ومملكة اوداكر في إيطاليا والسويفيون والمجربون والسكسونيون.

إذاً عندنا إلى كتاب هـ. كرتان كينس المعروف باسم برامج الله في تاريخ البشر نجد في الصفحات ٣١٨-٣٢١ ما ملخصه: «في وسط كل التقلبات، وعددها كثير جداً، بقي متوسط عدد الممالك المتحدة. وكل مشاريع الطامحين لتوحيد تلك الأجزاء كان يمتنى بالفشل، وتضمحل كالهباء كل المحاولات والسعي لهذه الوحدة التي سعى إليها الملوك العظام وها التقسيم اليوم أشدّ ظهوراً من ذي قبل وهو ملموس لمس اليد لا سيما إذا نظر المرء إلى خارطة أوروبا ليتحقق صحة النبوة العظمى. فالممالك التي أنبتقت من رومية القديمة هي عشرة: ايطاليا، النمسا، سويسرا، فرنسا، ألمانيا، إنكلترا، هولندا، البلجيك، أسبانيا، البرتغال.

١٥- أيّ تغيير رآه دانيال يحدث في القرون ؟

«كُنْتُ مُتَمَلِّلاً بِالْقُرُونِ وَإِذَا بَقِرُنِ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا وَقَلَعْتُ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قَدَامِهِ وَإِذَا بَعِيُونَ كَعِيُونَ الْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ وَفَمِ مُتَكَلِّمِ بَعْظَانِمِ» (دانيال ٧: ٨).

١٦ - أي أمر طلبه دانيال ليبيّن أن الحيوان الرابع وبالأخصّ القرن الصغير فيه له الأهمية الرئيسية في هذه الرؤيا ؟

«حِينَئِذٍ رُمْتُ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ مُخَالَفاً لِكُلِّهَا وَهَائِلاً جِدّاً وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَرُهُ مِنْ نَحَاسٍ وَقَدْ أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي بِرَأْسِهِ وَعَنِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ قَدَامَهُ ثَلَاثَةٌ وَهَذَا الْقَرْنُ لَهُ عِيُونٌ وَفَمٌ مُتَكَلِّمٌ بَعْظَانِمِ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ مِنْ رُفْقَانِهِ» (دانيال ٧: ١٩، ٢٠).

١٧ - متى يقوم القرن الصغير ؟
«وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخِرٌ» (دانيال ٧: ٢٤).

ملاحظة:- قد تبيّن أعلاه قيام القرون العشرة عندما انقسمت المملكة الرابعة إلى عشر دول وقد تمّ هذا التقسيم سنة ٤٨٦ م أما القرن الصغير فسيقوم بعدهم.

١٨ - ما هي صفات هذا القرن الصغير ؟
«وَهُوَ مُخَالَفٌ الْأَوَّلِينَ وَيَذِلُّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ» (دانيال ٧: ٢٤).

ملاحظة:- إن المملكة التي قامت في الإمبراطورية الرومانية بعد انقسامها في سنة ٤٧٦ م. هي البابوية وكانت مخالفة لسائر الممالك العشر في أنها ذات سلطة دينية ومدنية، وفي قيامها صار اقتلاع مملكة اودواكر ثم الفنداليين فالغوت الشرقيين بسبب اعتقادهم بنظرية آريوس أي نكران أزلية المسيح.

رُؤْيَا لَوْ قَتَ الْمُنْتَهَى

١ - أين كان دانيال لما رأى هذه الرؤيا ؟

«فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا فِي شُوشَانَ الْقِصْرِ الَّذِي فِي وَايَةَ عِيْلَامَ. وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عِنْدَ نَهْرٍ أَوْلَايَ» (دانيال ٢:٨).

٢ - ما الذي ظهر لدانيال أولاً ؟

«فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ وَإِذَا بِكَبْشٍ وَقِفٍ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ» (دانيال ٣:٨).

٣ - ماذا ظهر بعد هذا ؟

«وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلاً إِذَا بِنَيْسٍ مِنَ الْمَعْرِ جَاءَ مِنَ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الْأَرْضَ وَلِلنَّيْسِ قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَجَاءَ إِلَى الْكَبْشِ صَاحِبِ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةِ قُوَّتِهِ. وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبْشِ فَاسْتَشَاطَ عَلَيْهِ وَضَرَبَ الْكَبْشَ وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبْشِ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ فَتَعَظَّمَ نَيْسُ الْمَعْرِ جِدًّا» (دانيال ٨:٥-٨).

٤ - ماذا طلع عندما انكسر القرن المُعتبر ؟

«وَلَمَّا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَطَلَعَ عَوْضًا عَنْهُ أَرْبَعَةٌ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٌ نَحْوَ رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ» (دانيال ٨:٨).

٥ - ماذا طلع من أحد هذه القرون ؟

«وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ وَعَظْمٌ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الْأَرْضِي وَتَعَظَّمَتْ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَوَاتِ وَطَرَحَ بَعْضًا مِنَ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ» (دانيال ٨: ٩، ١٠).

٦ - بِمَ أَمْرُ الْمَلَكِ جِبْرَائِيلَ ؟

«وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أَوْلَايَ فَنَادَى وَقَالَ يَا جِبْرَائِيلُ فَهَمْ هَذَا الرَّجُلُ. الرَّؤْيَا» (دانيال ٨: ١٦).

٧ - مَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الْأُولَى الَّتِي فَاهَ بِهَا الْمَلَكُ أَمَامَ النَّبِيِّ ؟

«خِفْتُ وَخَرَزْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي أَفْهَمَ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرَّؤْيَا لَوَقْتُ الْمُنْتَهَى» (دانيال ٨: ١٧).

ملاحظة:- هذه الكلمات «إِنَّ الرَّؤْيَا لَوَقْتُ الْمُنْتَهَى» لا يمكن أن تعني أنه من الضروري الانتظار إلى المنتهى لظهور الكباش وتيس المعز على المسرح فالملاك صرح أن الكباش بقرنيه رمز إلى مادي وفارس وتيس المعز أشار إلى اليونان. ولكن هذه النبوة تتناول أيضاً زمناً طويلاً والملاك أخبر النبي أن ما في هذه الرؤيا من حوادث ومن ضمنها تلك التي تقع خلال هذا الزمن العظيم في نهايته، سيمتد أمرها إلى وقت طويل - إلى المنتهى إلى المجيء الثاني للمسيح. يعتقد البعض بأن نبوات دانيال العجيبة والحقائق الجليلة المعلنة فيها بعيدة عن الإدراك وفي درسها ضياع للوقت. نعم إن دانيال نفسه كان متحيراً الرؤيا ولا فاهم «إلا أن الملك أخبره فيما بعد أن هذه الأمور كانت «مَخْفِيَةٌ وَمَخْتُومَةٌ» إلى وقت النهاية وأن الفاهمين يفهمون النبوة بدليل قوله: «أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السَّفَرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.» «فَقَالَ أَنْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ. كَثِيرُونَ يَنْظُرُونَ وَيَبْيَضُونَ وَيَمْحُصُونَ. أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ لَكِنَّ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ» (دانيال ٤: ٩، ١٠).

فنبوات دانيال كان بعضها مختوماً إلى وقت النهاية وبعضها كان مفهوماً في أيام السيد المسيح، بيدنا على صحة ذلك قوله في (متى ١٥: ٢٤) «ليفهم القاريء»

وقول الرسول في (رومية ١٥:٤) «لأنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا». ولما كنا عاشرين في وقت النهاية اصبح في إمكاننا أن نفهم هذه الأمور التي كتبت لأجل تعليمنا. ولنا في إتمام النبوات في الماضي الرجاء الوثيق بأن ما كتب لأيامنا هذه لا بد أن يتمّ بحذافيره.

إن الكلمات القليلة التي كتبها دانيال تستعرض حوادث ٢٣ قرناً وتملاً كتباً ضخمة عن تاريخ العالم الذي أوجزته النبوة في فصلين أو ثلاثة. ولم يكن من المنتظر أن يفهم النبي كل الرؤيا عن هذه الأجيال الطويلة ولكنه دوتها كما أوحى إليه الملاك بها. ومن ثم أمر جبرائيل أن يفهم دانيال الرؤيا فشرع في إيضاح الرموز التي رآها - وعندما نتأمل نحن اليوم في دقة إتمام النبوة وننظر إليها من هذا البون الشاسع نستطيع أن نلمس الحكمة الإلهية التي أرشدت النبي إلى تسطير الحوادث قبل وقوعها بألوف السنين.

٨ - كيف باشر الملاك العمل الموكول إليه ؟

«أما الكَبَشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ وَالتَّيْسُ العَافِي مَلِكُ اليُونَانَ» (دانيال ٨:٢٠، ٢١).

ملاحظة:- سبق وقرأنا في كلمات الرؤيا كيف أن التيس ركض واستشاط على الكباش وكيف أنه جاء من المغرب لأن بلاد اليونان تقع إلى الغرب من مملكة إيران. وأتى «عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ» لأنه لم يترك خلفه أمة لم يخضعها. و «لَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ» لأن سرعته كانت هائلة كأنه يطير من معركة إلى أخرى ولقد أشار النبي إلى هذه السرعة في الفصل السابع بوصفه النمر وعلى ظهره أربعة أجنحة طائر.

و«قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» و «القرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الأول»، وبذلك يشير إلى عائلة اسكندر ذي القرنين التي ملكت عندما كانت المملكة اليونانية متحدة.

٩ - إلام ترمز القرون الأربعة التي قامت بعد كسر الأول ؟

«وَإِنْ انْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةٌ عِوَضًا عَنْهُ فَسَتَقُومُ أَرْبَعُ مَمَالِكٍ مِنَ الأُمَّةِ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ» (دانيال ٨:٢٢).

ملاحظة:- يرمز الكبش إلى مادي وفارس ويرمز التيس إلى مملكة اليونان. وأما القرن الأول فيشير إلى المملكة وهي متحدة إبان حكم الإسكندر الذي مات في عصفوان شبابه في الثانية والثلاثين من عمره وكان قد بلغ من المجد الذروة. أما وفاته في هذا العمر فكان سببها إدمان الخمر والإفراط في شربها.

وقد نشب بعد موته خلاف مستحکم بين أتباعه فيما يتعلّق بمن يخلفه على العرش وبعد مداوات دامت سبعة أيّام بايعوا أخاه فيليب أريدياس إلى أن يبلغ الطفل المولود جديداً من الملكة روكسانة السنّ المفروض وهكذا استمرت الإمبراطورية المكدونية متحدة مدّة قصيرة.

أما قواد الإسكندر فتوجّهوا إلى الأقاليم وأخذ كلّ منهم يشيد لنفسه مملكة خاصة فنشبت حرب عوان بينهم. وأخيراً اتفق كاساندر وليسيماخس وسلوقس وبطليموس على محاربة انتيغونس فانتصروا عليه في معركة ابيسوس سنة ٣٠١ ق.م. وبهذا تمّ تقسيم المملكة إلى أربع ممالك هي:

١ - سلوقس وانتشرت مملكته من سوريا بما فيها كيليكية إلى بابل في شمال فلسطين.

٢ - ليسيماخس وكان متسلطاً على تراقية الشرقية وقسم من الاناضول.

٣ - بطليموس وكان نصيبه مصر في الجنوب.

٤ - كاساندر الذي ملك في مكدونية وبلاد اليونان.

نعم لقد استردت بعض الممالك الصغرى سيادتها مثل بنطس وبيثينية ولكن الأقسام الرئيسية هي الأربعة المذكورة أعلاه.

١٠ - من هو المقصود بالقرن الصغير الذي تعظم ؟

«وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَقَاهِمُ الْحَيْلِ»
(دانيال ٨: ٢٣).

ملاحظة:- ليس القرن الصغير الذي تعظم نحو الشرق والجنوب ونحو فخر الأراضي أي فلسطين (دانيال ٨: ٩، ١٠) إلاّ ممثلاً لتلك القوّة الرموز إليها بالوحش الرابع الذي رآه دانيال في الرؤيا (دانيال ٧: ٧، ٨، ٢٣-٢٥). إنّ المملكة الرومانية في حالتها الوثنية والمسيحية تطابق هذا الوصف عن القرن

الصغير كل المطابقة والرومان ما هم إلا فرع من اليونان وقد دخلوا في دائرة النبوة بانتصارهم على فيليب الخامس ملك مقدونية في معركة بيدنا سنة ١٦٨ ق.م.

١١ - ماذا رأى دانيال بينما كان القرن الصغير يضطهد شعب الله ؟

«فَيَجْلِسُ الدِّينُ وَيَنْزِعُونَ عَنْهُ سُلْطَانَهُ لِيَفْنُوا وَيَبِيدُوا إِلَى الْمُنْتَهَى» (دانيال ٧: ٢٦).

ملاحظة:- ترسم رؤيا الإصحاح السابع النبوة عن قيام الممالك الأربع وسقوطها فتقسيم الرابعة منها إلى عشر ممالك. ثم قيام البابوية المكنى عنها بالقرن الصغير وقد سقط أمامه ثلاثة قرون. لقد رأى النبي اضطهادات القرن الصغير كما أنه رأى جلوس القديم الأيام وابتداء الدينونة ثم اعطاء الملكوت لشعب قديسي العلي.

أما رؤيا الإصحاح الثامن فهي مراجعة لهذا التاريخ بالإيجاز كما أنها تستعرض اضطهادات رومية الوثنية ورومية المسيحية وعملها ضد المقدس الحقيقي، وتأتي أيضاً على ذكر وقت الدينونة كما في السؤال التالي.

١٢ - متى يتبرأ القدس بموجب نص النبوة ؟

«فَقَالَ لِي إِلَى الْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَيَتَبَرَأُ الْقُدْسُ» (دانيال ٨: ١٤).

ملاحظة:- يقع يوم الكفارة في النظام اليهودي في اليوم العاشر من الشهر السابع وفيه تطهير القدس - واليهود يعتبرون هذا اليوم يوم الكفارة - يوم الدينونة العظيم وإنما هو في الواقع رمز إلى يوم الدينونة في السماء. أن هذه المدة النبوية، الألفين والثلاث مئة سنة تنتهي عند تبرئة القدس السماوي أي عند بدء الدينونة.

ولزيادة الإيضاح وفهم هذه المدة النبوية ادرس الفصل القادم درساً مدققاً.

١٣ - إلى متى هذه الرؤيا ؟

«أَفْهَمَ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا لَوْقَتِ الْمُنْتَهَى. وَقَالَ هَآنَذَا أَعْرَفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السُّخْطِ. لِأَنَّ لِمِيعَادِ الْإِنْتِهَاءِ» (دانيال ٨: ١٧، ١٩).

١٤ - كيف يوضح أن تبرئة القدس تصير في وقت المنتهى ؟
«فَرُؤِيَا الصُّبَّاحَ الَّتِي قَلَّتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَا أَنْتَ فَآكْتُمُ الرُّؤْيَا لِأَنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ»
(دانيال ٨: ٢٦).

ملاحظة:- حيث أن اليوم في النبوة يرمز إلى سنة كاملة (حزقيال ٤: ٦) فالألفين
والثلاثة مئة تمتد إلى وقت المنتهى وتكون المدة ٢٣٠٠ سنة.

١٥ - ماذا كان تأثير الرؤيا على دانيال إذ رأى شعب الله المختار يُضطهد ويتشتت
ورأى المدينة المقدسة تخرب والقدس ينهدم ؟
«وَأَنَا دَانِيَالٌ ضَعُفْتُ وَنَحِلْتُ أَيَّامًا ثُمَّ قُمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ» (دانيال ٨: ٢٧).

ملاحظة:- لم يقدر النبي الشيخ أن يحتمل ما رآه من المقاومة والاضطهاد لشعب
الله، فضعف ونحل أياماً ولم يكن في حالة يستطيع معها فهم الرؤيا التي أتى بها
الملاك إليه. لذلك لم يكن من بد لرجوع الملاك كي يعطيه مفتاح اللغز عن الألفين
والثلاثمائة صباح ومساء كما سنرى في درسنا الإصحاح التاسع.

سَاعَةُ الدِّينُونَةِ

توضيح مدة الألفيه والثلاث مئة صباح ومساء
تفسير المدة النبوية

١ - ما هو الإعلان المرعب الوارد في (رؤيا ١٤: ٧) ؟

«قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ
وَأَسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ» (رؤيا ١٤: ٧).

٢ - متى تقع ساعة دينونة الله ؟

«فَقَالَ لِي إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَيَتَبَرَّأُ الْقُدْسُ» (دانيال ٨: ١٤).

ملاحظة:- سندرس في الفصول التالية موضوع القدس وتبرئته، ومن هذا الدرس
يتبين لنا أن تبرئة القدس هي الدينونة كما كان أيضاً الشعب اليهودي يفهم ذلك.
أما الزمن المعبر عنه تعبيراً نبوياً بألفين وثلاثمائة يوم هو ألفان وثلاثمائة سنة
عيناً كما جاء في (حزقيال ٦: ٤) وهذه المدة تمتد إلى بدء تبرئة القدس
السماوي أي بدء الدينونة الموصوفة في (دانيال ٧: ٩، ١٠).

٣ - إلآم وجه دانيال انتباهه بعد أن شفي من ضعفه ؟

«فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ .. أَنَا دَانِيَالُ فَهَمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عَدَدَ السَّنِينَ الَّتِي كَانَتْ
عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ»
(دانيال ٩: ٢، ١).

ملاحظة:- وقع سبي اليهود الأول إلى بابل في السنة ٦٠٦ ق.م. وكان بين
المسيبين النبي دانيال ورفاقه. فالسبعون السنة التي تنبأ عنها إرميا بخصوص

السبي في بابل تنتهي في سنة ٥٣٦ ق.م. أي بعد سنتين من ملك داريوس الذي كان واقعاً في سنة ٥٣٨ ق.م. ولما كان دانيال يتصفح نبوات سلفه إرميا فهم مغزى النبوة فأخذ يصلي ويتضرع إلى الله كي لا يؤخر إتمام وعده. (انظر إرميا ٢٩:١٠-١٥).

٤ - ماذا عمل دانيال نظراً لقرب انتهاء مدّة السنين ؟

«فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِباً بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِالصُّومِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ» (دانيال ٩:٣).

٥ - بِمَ اهتم النبي بنوع خاص في تضرعه ؟

«فَأَسْمَعُ الآنَ يَا إِلَهًا صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ وَأُضِيُّ بِوَجْهِكَ. عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرْبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ» (دانيال ٩:١٧).

٦ - من ظهر له وهو يصلي من أجل المقدس الخرب ؟

«وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدُ بِالصَّلَاةِ إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مُطَاراً وَاغْفاً لَمَسْنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ» (دانيال ٩:٢١).

ملاحظة:- كان دانيال يصلي بحرارة لكي لا يؤخر الله إتمام وعده فيرجع الشعب إلى وطنهم عند نهاية السبعين سنة. وقد يكون أنه خشي أن المدّة الطويلة التي جاء عنها الكلام في الإصحاح الثامن تتعلق بإبقاء السبي لعدم توبة إسرائيل. ففيما كان النبي يصلي لأجل المقدس الأرضي نزل إليه الملاك مطاراً واغفاً ليطمئنه وليخبره عن المقدس السماوي وزمن تبرئته أيضاً.

٧ - ماذا طلب الملاك من النبي أن يتأمله ؟

«وَفَهَّمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ يَا دَانِيَالُ إِنِّي خَرَجْتُ الآنَ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ .. فَتَأَمَّلِ الْكَلَامَ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا» (دانيال ٩:٢٢، ٢٣).

ملاحظة:- لقد استأنف الملاك عمله فابتدأ يشرح للنبي الشيخ ما جاء في الإصحاح الثامن عن المدّة النبوية الطويلة - أي الـ ٢٣٠٠ يوم - التي لم يفهمها

إذ لم يكن من رؤيا أخرى ما استطاع حل غوامضها سوى هذه التي نحن بصددها الآن.

٨ - كم من الوقت قطع لليهود من الألفين والثلاثمائة يوم ؟

«سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ» (دانيال ٩: ٢٤) القسم الأول.

ملاحظة:- إن الكلمة الأصلية المترجمة هنا بـ «قضيت» هي «نحتاج» أي «قطع» بموجب معاجم اللغة العبرية للعلماء كسينيوس واستكيوس ومركز وبراون وبموجب الترجمة السبعينية وترجمة يرومس. فأماننا مدتان: الأولى ٢٣٠٠ سنة والثانية ٤٩٠ سنة وقد قطعت الثانية من الأولى لأنها تتعلق بالشعب اليهودي والمدتان تبتدئان في وقت واحد وتبلغان غايتيهما المختلفتين.

٩ - ما هي الأمور التي لم يكن بدأً من إنجازها في بحر السبعين أسبوعاً ؟

«لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا وَلِكِفَارَةِ الْإِثْمِ وَلِيُؤْتَى بِالْبُرِّ الْأَبَدِيِّ وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ» (دانيال ٩: ٢٤) القسم الأخير.

ملاحظة:- «لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا»: كمل اليهود معصيتهم وملأوا كأس إثمهم أولاً لما رفضوا المسيح وثانياً لما رفضوا البشارة به بعد قيامته. فلم يبقوا بعد ذلك شعب الله الخاص. (انظر متى ٢١: ٣٨-٤٣؛ ٢٣: ٣٢-٣٨؛ ٢٥: ٢٧).

و«لِكِفَارَةِ الْإِثْمِ»: وهو كفارة لخطايانا وليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً. (يوحنا ٢: ٢). «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ» (يوحنا ١: ٢٩).

و«لِيُؤْتَى بِالْبُرِّ الْأَبَدِيِّ»: أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا. (رومية ٤: ٢٥) بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون. (رومية ٣: ٢٢).

و«لِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ»: وباللغة العبرية «قدش قدشيم» تستعملان عادة عن المكان وليس عن الأشخاص فالمقصود هنا أذن هو - قدس الأقداس - والمسكن كله عند مسحه كان قدس أقداس كما قال. «وتمسح به خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة والمائدة وكل آنياتها والمنارة وآنياتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وكل آنيته والمرحضة وقاعدتها وتقدّسها فتكون قدس أقداس» (خروج ٢٦:٣٠-٢٩). وكان مسح المسكن هذا لبدء الخدمة فيه، وهذه الأمور التي تتكلم عنها النبوة هي الحقيقة السماوية منها لا الأرضية والرمزية. فالكفارة هي كفارة المسيح والقدس هو القدس السماوي الذي بدأ المسيح خدمته فيه عند صعوده. (انظر عبرانيين ٨:١،٢).

١٠ - متى تبتديء السبعون أسبوعاً (٤٩٠) حسب قول الملاك ؟

«فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ وَاثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعاً يَعُودُ وَيَبْنَى سَوْقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضَيْقِ الأَزْمِنَةِ» (دانيال ٩: ٢٥).

ملاحظة:- الأسابيع السبعون هي أربع مئة وتسعون يوماً نبوياً أي سنة عن كل يوم (عدد ٣٤:١٤ وحزقيال ٤:٦) فتكون المدة إذن ٤٩٠ سنة حرفية. تسعة وستون أسبوعاً (٧ أسابيع و ٦٢ أسبوعاً) من السبعين توصلنا إلى السيد المسيح الرئيس ومعنى المسيح الممسوح، وقد مسح يسوع عند عماده.

١١ - كيف مسح يسوع ؟

«يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ» (أعمال ١٠: ٣٨).

١٢ - في أيّ حادث مسح الله يسوع بالروح القدس ؟

«اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيضاً. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةِ جِسْمِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ» (لوقا ٣: ٢١، ٢٢).

١٣ - آية نبوة استشهد بها السيد المسيح بعد هذا بقليل ولها علاقة به ؟

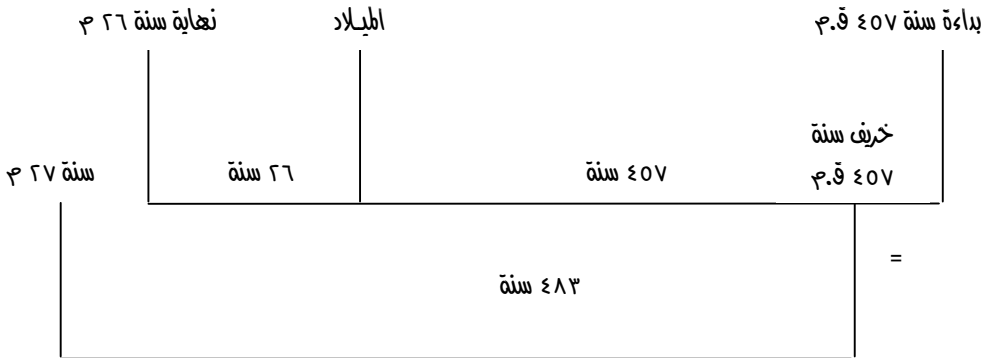
«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ» (لوقا:٤:١٨).

ملاحظة:- مُسِحَ يسوع بالروح القدس عندما تعمّد فأصبح المسيح. وكان ذلك الحدث الخطير في نهاية التسعة والستين أسبوعاً (أي ٤٨٣ سنة) كما رأينا ولما كنا نعلم أن يوحنا المعمدان بدأ خدمته في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر (لوقا ٣:١-٣) وطيباريوس ملك مع أبيه في السنة ١٢م. فلا مرء بأن معمودية يسوع ومسحه بالروح القدس وقعا تماماً في سنة ٢٧م.

١٤ - متى صدر المرسوم لإعادة بناء أورشليم ؟

«عَزْرًا هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ .. وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُغْنِينَ وَالْبَوَائِبِينَ وَالنُّثْنِيِّينَ إِلَى أورشليمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحَشَسْتَا الْمَلِكِ. وَجَاءَ إِلَى أورشليمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ» (عزرا ٧:٦-٨).

ملاحظة:- إن الملك ارتحشستا المذكور هنا بدأ ملكه في سنة ٤٦٤ ق.م. فتكون السنة السابعة من ملكه السنة ٤٥٧ ق.م. فإذا حسبنا أن الـ ٤٨٣ سنة ابتدأت في اليوم الأول من سنة ٤٥٧ ق.م. فهي تنتهي في آخر يوم من سنة ٢٦م. وأما إذا بدأنا حسابنا في النصف الثاني من سنة ٤٥٧ ق.م. فلا تنتهي الـ ٤٨٣ سنة إلا في نصف سنة ٢٧م. كما يتضح من الرسم التالي:



ترى من الرسم أن المدة المعينة لظهور السيد المسيح إذا ما ابتدأت في خريف ٤٥٧ ق.م. تنتهي في خريف ٢٧م. وهو الوقت الذي اعتمد فيه يسوع ومُسيح بالروح القدس، فإتمام هذه النبوة يختم الرؤيا ويؤكدُها. إن المراسيم الثلاثة التي صدرت لأجل تجديد أورشليم وبنائها جمعها عزرا في أمر واحدٍ بقوله « وكان شيوخ اليهود بينون وينجحون حسب نبوة جحي النبي وزكريا ابن عدو فبنوا واكملوا حسب أمر إله إسرائيل وأمر كورش وداريوس وأرتخشستا ملك فارس » (عزرا ٦: ١٤). والحقيقة أن الأمر لم يعمل به إلا في السنة السابعة لأرتخشستا أي في سنة ٤٥٧ ق.م. وانك لتجد صورة هذا الامر الخير لتجديد أورشليم وبنائها في كتاب (عزرا ٧: ١١-٢٦).

١٥ - ماذا يصير في وسط الأسبوع الذي يلي نهاية الـ ٤٨٣ سنة ؟

«وَيُثَبِّتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسَطِ الْأَسْبُوعِ يُبْطِلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ» (دانيال ٩: ٢٧) .

ملاحظة:- بما أن التسعة والستين أسبوعاً قد انتهت في خريف سنة ٢٧م. فينتهي نصف الأسبوع (أي ثلاث سنوات ونصف) في ربيع سنة ٣١م. حيث صلب السيد المسيح وبموته أبطلت الذبيحة والتقدمة إذ انشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل (اقرأ متى ٢٧: ٥١). أما الثلاث السنوات والنصف الباقية من السبعين أسبوعاً أو الـ ٤٩٠ سنة المقطوعة من الـ ٢٣٠٠ سنة فتنتهي في خريف سنة ٣٤م. حين أكمل اليهود معصيتهم برجم الشهيد استفانوس. إذا طرحنا الـ ٤٩٠ سنة من الـ ٢٣٠٠ سنة يبقى ١٨١٠ سنوات وإذا أضفنا إلى هذا الرقم الأخير الـ ٣٤ سنة يكون المجموع ١٨٤٤م.

١٦ - ماذا يحدث في سنة ١٨٤٤م حسب قول الملاك ؟

«فَقَالَ لِي إِلَى الْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَيَتَبَرَّأُ الْقُدْسُ» (دانيال ٨: ١٤).

ملاحظة:- سبق فيينا أن تبرئة القدس هي الدينونة التي يصير فيها محو الخطايا وتكميل الكفارة استعداداً لمجيء السيد المسيح ثانية بقوة ومجد كثير. وها أكثر

من مئة سنة منذ ابتدأت الدينونة في القدس السماوي ولا بدّ من أن تنتهي عن قريب فهل أنت مستعدّ ؟

١٧ - بآية صورة يوضّح الكتاب أهمية رسالة ساعة الدينونة ؟

«ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَآءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيْلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ دَيْنُونَتِهِ» (رؤيا ١٤: ٦، ٧).

ملاحظة:- الملاك الطائر في وسط السماء هو إشارة أو رمز إلى النهضة التبشيرية التي يقوم بها بنو الله في الأيام الأخيرة منادين في كل أمة وقبيلة ولسان وشعب «خافوا الله وأعطوه مجداً لأنه قد جاءت ساعة دِينُونَتِهِ وأسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر ويتأبّع المياه».

١٨ - علام يحثنا أيضاً الرسول بولس ؟

«فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنِ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ. لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مَزْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (أعمال ١٧: ٣٠، ٣١).

ملاحظة:- لا يستطيع أحد الوقوف أمام العرش الإلهي يوم الدين ببر ذاته. «إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ» (رومية ٣: ٢٣). وهذا هو مجد الله أنه أرسل ابنه الوحيد ليرفع عنا قصاص الخطايا متحملاً الموت وعار الصليب كي يقدم للنائب الصادق الغفران والبراءة. وهذا الشفيع أمام العرش السماوي يشفع فينا على الدوام. (لزيادة الإيضاح في هذا الموضوع اقرأ الفصل عن جلسة الدينونة).

الكفارة في الرمذ وفي المرموز إليه

١ - ماذا أمر الله بني إسرائيل أن يصنعوا ؟

«يَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ» (خروج ٢٥: ٨).

٢ - ماذا كان يُقدّم في هذا المقدس ؟

«الَّذِي فِيهِ تَقْدَمُ قَرَابِينُ وَذَبَائِحُ» (عبرانيين ٩: ٩).

٣ - كم جزءاً كان لهذا المقدس مع الدار ؟

«فَيَفْصِلُ لَكُمْ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ» (خروج ٢٦: ٣٣).

٤ - ماذا كان في القدس ؟

«لَأَنَّهُ نُصِبَ الْمَسْكِنُ الْأَوَّلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُدْسُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ» (عبرانيين ٩: ٢).

«وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قُدَّامَ الْحِجَابِ» (خروج ٤٠: ٢٦؛ اقرأ أيضاً خروج ٣٠: ١-٦).

٥ - ماذا كان في المسكن الثاني ؟

«وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكِنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ فِيهِ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مَغْشَى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِيهِ .. وَلَوْحَا الْعَهْدِ» (عبرانيين ٩: ٣، ٤؛ اقرأ أيضاً خروج ٤٠: ٢٠، ٢١).

٦ - ماذا وُضِعَ على التابوت ؟

«وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ. وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ»
(خروج ٢٥:٢١).

٧ - أين كان يجتمع الله بإسرائيل ؟

«وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِينَ اللَّذِينَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ» (خروج ٢٥:٢٢).

٨ - ماذا كان في التابوت تحت الغطاء ؟

«فَكُتِبَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ .. ثُمَّ انصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللُّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُ» (تثنية ١٠:٤،٥).

٩ - متى كان يخدم الكاهن في القدس ؟

«ثُمَّ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مُهَيَّأَةً هَكَذَا يَدْخُلُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ كُلِّ حِينٍ صَانِعِينَ الْخِدْمَةَ» (عبرانيين ٩:٦).

١٠ - بمن خصَّ الدخول إلى المسكن الثاني ومتى ولأية غاية ؟

«وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَطُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ لَيْسَ بِإِلَّا دَمٌ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالَاتِ الشَّعْبِ» (عبرانيين ٩:٧).

١١ - ماذا كان على الخطاة الراغبين في غفران خطاياهم أن يفعلوا ؟

«وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ الْأَرْضِ سَهْوًا بِعَمَلِهِ وَاحِدَةً مِنْ مَنَاهِي الرَّبِّ .. يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَنزًا مِنَ الْمَعَزِ أَنْثَى صَاحِحَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ. وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ» (لاويين ٤:٢٧-٢٩).

ملاحظة:- إن مناهي الرب هي الوصايا العشر، فإذا ما تعدى أحد على هذه الوصايا التي هي أساس حكم الله في السماء وعلى الأرض يستوجب الموت المحتمم إلا إذا وجد بديلاً يموت عنه. لقد رتب الله أن يأتي الخاطيء بقربانه رمزاً إلى حمل الله الذي يرفع خطية العالم، لأن أجره الخطية هي موت أما هبة الله

فهي حياة أبدية بيسوع المسيح ربنا (رومية ٦: ٢٣) وهو كفارة لخطايانا وليس لخطايانا فقط بل لخطايا العالم أيضاً (١ يوحنا ٢: ٢).

١٢ - ماذا كان يُصنع بدم الذبيحة ؟

«وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَيَصُبُّ سَائِرَ دَمِهَا إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ» (لاويين ٤: ٣٠).

ملاحظة:- وإذ كشفت الشريعة للإنسان خطيئته ورأى أنه مستوجب الموت أتى بذيبة واعترف بخطيئته ويده على رأس الذبيحة ليضع عليها إثمه ومن ثم ذبحها فأخذ الكاهن الدم ووضع على قرون المذبح دليلاً على موت الخاطيء وهكذا غُفرت الخطية ونُقلت عن الخاطيء إلى المقدس.

١٣ - أية خدمة تكميلية كانت تجرى في يوم الكفارة ؟

«وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ .. لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَكْفُرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهُرُونَ» (لاويين ١٦: ٢٩، ٣٠).

١٤ - ماذا فعل رئيس الكهنة تمهيداً لتطهير المقدس ؟

«وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْخُذُ (رئيس الكهنة) تَيْسِينَ مِنَ الْمَعَزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ .. وَيَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَيُلْقِي هَرُونَ عَلَى التَّيْسِينَ قُرْعَتَيْنِ قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعِزْرَائِيلَ» (لاويين ١٦: ٥-٨).

١٥ - ماذا كان يفعل الكاهن بدم التيس الذي للرب ؟

«ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ .. يَنْضِجُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقَدَامَ الْغِطَاءِ» (لاويين ١٦: ١٥).

١٦ - ماذا جعل تطهير المقدس ضرورياً ؟

«فَيَكْفُرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ لِخِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ فِي وَسْطِ نَجَاسَاتِهِمْ» (لاويين ١٦ : ١٦).

ملاحظة:- كانت الخدمات التي يقوم بها الكهنة في الهيكل على طول السنة نعمةً للتائبين فكان ينال الخاطيء الغفران بدم الذبيحة الذي وُضع على المذبح أو أُخذ إلى المقدس. والله قبل مسؤولية الغفران على نفسه. إن خدمة المنائر على الدوام وإصلاح السرج وإيقادها صباحاً مساءً أشارت إلى قيادة الروح القدس بلا انقطاع.

وهكذا كانت تقدمة البخور تشير إلى تضرعات الخاطيء وقبولها لدى الله باستحقاقات السيد المسيح. وكان خبز التقدمة يرمز إلى القوت الذي يغذي المؤمنين بيسوع. إن كل الذين اغتنموا فرصة النعمة هذه نالوا الغفران ومحو الخطايا في تبرئة القدس يوم الكفارة العظيم لأن الخطية وإن غُفرت وقد تخلص منها الخاطيء فهي لم تُمح إلا في ذلك اليوم.

١٧ - ماذا فعل رئيس الكهنة بعد أن فرغ من التكفير عن المسكن ؟

«وَمَتَى فَرَعَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدُسِ وَعَنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَعَنْ الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ التَّيْسَ الْحَيَّ وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْوِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ ، وَيُرْسِلُهُ بِيَدٍ مَنْ يَلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ» (لاويين ١٦ : ٢٠، ٢١).

ملاحظة:- إن المقدس تيراً بدم تيس الرب، وخطايا الشعب المُعترف بها فالمغفورة على طول السنة انمحت إذ كفر عنها رئيس الكهنة ثم وضعها على رأس تيس عزازيل الذي هو رمز للشيطان أصل كل إثم ومعصية، وأرسله إلى البرية ليلقى الهلاك الأبدي.

١٨ - ماذا يعمل بالذنوب نهائياً ؟

«لِيَحْمِلَ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذَنْوِبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ فَيَطْلِقُ التَّيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ» (لاويين ١٦: ٢٢).

١٩ - ماذا كان هذا القدس الأرضي ونوبة خدمته ؟

«الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ» (عبرانيين ٩: ٩).

٢٠ - في أي هيكل أو قدس يخدم السيد المسيح ؟

«خَادِمًا لِلْأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لآ إِنْسَانًا» (عبرانيين ٢:٨).

٢١ - إلام كانت ترمز كل الذبائح القديمة ؟

«وَأَيْسَ بَدَمِ تَيْوُسٍ وَعَجُولٍ بَلْ بَدَمِ نَفْسِهِ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا» (عبرانيين ٩:١٢؛ اقرأ أيضاً أفسس ٢:٥).

ملاحظة:- كان المؤمن النائب يتظلل باستحقاقات السيد المسيح المخلص الموعود به بواسطة الذبائح والتقدمات التي كان يجيء بها إلى الهيكل الأرضي ولولا هذا الرمز لما كان من مبرر للذبائح والتقدمات.

٢٢ - ماذا حدث عند موت السيد المسيح دليلاً على أن خدمات القدس الأرضي قد انتهت ؟

«فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ» (متى ٢٧:٥١).

ملاحظة:- لقد التقى الرمز بالمرموز إليه وتوارى الظل عند الحقيقة، فالمسيح الذبيحة العظمى، كان قد سفك دمّه على الصليب وأوشك أن يدخل إلى القدس السماوي ليقوم بعمله - كرئيس كهنة شافعاً فينا نحن الخاطئة.

لم تكن خدمة الكاهن في القدس الأرضي إلا رمزاً لخدمة المسيح في القدس السماوي. فالذبيحة الكفارية كانت تُقدّم في نهاية كل سنة في القدس الأرضي وكل نفس لم تتدّل قدام الله كانت تقطع من الشعب. في هذا اليوم الذي سُمّي يوم الدينونة العظيم لبني إسرائيل بت في مصير كل إنسان. أمّا في القدس السماوي فلا حاجة إلى تكرار الذبيحة لأنه بقربان واحد قد اكمل إلى الأبد المقدسين. وقد عين الله الوقت لتبرئة القدس السماوي أو كما في الرمز «ساعة الدينونة» وحينذاك يصبح شعب الله التائبون خالين من كل عُش.

نعم إن دم الثيران والتبوس لا يمكن أن يرفع الخطايا كما قال الرسول في (عبرانيين ١٠:٤) ولكن الله رتب هذه الخدمات في المقدس الأرضي كي يوجه القلوب المؤمنة إلى كفاءة الذبيحة الحقيقية - المسيح يسوع ربنا.

٢٣ - ما هي نسبة القدس الأرضي إلى القدس السماوي ؟
« وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكِنَ لِأَنَّهُ قَالَ أَنْظِرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ » (عبرانيين ٨: ٥).

٢٤ - ماذا يقول الرسول عن تطهير القدس السماوي ؟
« فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ أَمْثَلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَوَاتِ تَطْهَرُ بِهِذِهِ وَأَمَّا السَّمَوِيَّاتُ عَيْنَهَا فَيَبْذَبَانِحَ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ » (عبرانيين ٩: ٢٣).

٢٥ - أي قضاء يقضي به السيد المسيح عند انتهاء وساطته في القدس السماوي ؟
« مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ » (رؤيا ٢٢: ١١).

٢٦ - أي حادث يتلو انسكاب الروح ومحو الخطية ؟
« فَتَوْبُوا وَارْجِعُوا لِمَحَى خَطَايَاكُمْ لِي تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. وَيُرْسِلَ يَسُوعُ الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءُ تَقْبَلُهُ إِلَى أَرْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ » (أعمال الرسل ٣: ١٩-٢١).

٢٧ - ماذا يُعطى للسيد المسيح في الدينونة حسب ما رأى دانيال ؟
« كُنْتُ أَرَى فِي .. مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأَعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لَتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّسِنَةِ » (دانيال ٧: ١٣، ١٤).

٢٨ - ماذا يحدث عندما ينزل الرب من السماء ؟
« لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ بِصَوْتِ رَيْسٍ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخَطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمَلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي السَّمَاءِ وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ » (١ تسالونيكي ٤: ١٦، ١٧).

٢٩ - ماذا يكون مع السيد المسيح في مجيئه الدال على أن الدينونة سبقت المجيء ؟

«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ»
(رؤيا ٢٢: ١٢).

ملاحظة:- كما أن يوم الكفارة في العهد السابق كان يوم الدينونة العظيم، وبما أن الخدمات الأرضية كانت رمزاً للحقائق المقدسية في السماء، هكذا فكفارة السيد المسيح تتضمن الدينونة أو محاسبة الناس قبل مجيئه الثاني ليأخذ من هم إليه كل الذين تبرروا بدمه.

٣٠ - هل من وقت معين لتطهير القدس السماوي ؟

«فَقَالَ لِي إِلَى الْفَيْزِ وَثَلَاثَ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَتَبَرَأُ الْقُدْسُ» (دانيال ٨ : ١٤).

٣١ - كيف نعرف أن هذه الرؤيا لا تشير إلى المقدس الأرضي ؟

«فَقَالَ لِي أَفْهَمُ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا لَوْقْتُ الْمُنْتَهَى» (دانيال ٨ : ١٧).

ملاحظة:- إن المدة الواردة في هذه النبوة تتناول ٢٣٠٠ يوم أي سنة وتنتهي في السنة ١٨٤٤ ميلادية بدليل أن خدمات المقدس الأرضي أبطلت عندما أسلم السيد المسيح الروح (دانيال ٩: ٢٧؛ متى ٥١،٥٠: ٢٧). وبدليل تدمير الهيكل نفسه عندما سقطت أورشليم في يد القائد الروماني تيطس سنة ٧٠ ميلادية.

جَلْسَةُ الدِّينُونَةِ

١ - كيف نتأكد أن الدينونة لأبدٍ منها ؟

«فَاللَّهُ .. أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمَعٌ أَنْ يَدِينَنَّ الْمَسْكُونَةَ» (أعمال ١٧: ٣٠، ٣١).

٢ - هل كانت الدينونة في أيام بولس حدثاً مستقبلاً ؟

«وَيَبِينَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالتَّعَفُّفِ وَالدِّينُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتِعَابَ فِيلِكُسُ» (أعمال ٢٤: ٢٥).

٣ - كم عدد الذين يقفون أمام قضاء الدينونة ؟

«فَقُلْتُ فِي قَلْبِي اللَّهُ يَدِينُ الصَّادِقَ وَالشَّرِيرَ» (الجامعة ٣: ١٧).

«لَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ نَجْمِعًا نُنْظِرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا» (٢كورنثوس ٥: ١٠).

٤ - لأي سبب يجب أن نتقي الله ونحفظ وصاياه حسب قول سليمان ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدِّينُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا» (جامعة ١٢: ١٤).

٥ - كيف وصف دانيال الدينونة إذ رآها في رؤيا ؟

«كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وَضِعَتْ عُرُوشُ وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسِهِ أَبْيَضٌ كَالثَّلْجِ وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ. نَهْرٌ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَامِهِ. أُلُوفٌ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ، وَرَبَوَاتُ رَبَوَاتٍ وَقُوفٌ قُدَامَهُ. فَجَلَسَ الدَّيْنُ، وَفَتَحَتْ الْأَسْفَارُ» (دانيال ٧: ٩، ١٠).

٦ - مَمَّ يَدَانِ الْجَمِيعِ ؟

«وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارُ وَأَنْفَتَحَ سِفْرُ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ وَدَيْنِ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ» (رؤيا ٢٠: ١٢).

٧ - لِأَجْلِ مَنْ كُتِبَ سَفَرُ تَذَكْرَةٍ ؟

«حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَقَوِّ الرَّبِّ كُلَّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَالرَّبُّ أَصْعَى وَسَمِعَ وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذَكْرَةٍ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ» (ملاخي ٣: ١٦؛ اقرأ أيضاً رؤيا ٢٠: ١٢).

٨ - مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّئِيسَةِ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ ؟

«كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وَضِعَتْ عُرُوشٌ وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ» (دانيال ٧: ٩).

٩ - مَنْ يَخْدُمُ اللَّهَ وَيَعَاوَنُهُ فِي الدِّينُونَةِ ؟

«أُلُوفٌ أُلُوفٍ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) تَخْدُمُهُ وَرَبَّوَاتٌ رَبَّوَاتٍ وَقُوفٌ قُدَّامَهُ» (دانيال ٧: ١٠؛ اقرأ أيضاً الرؤيا ٥: ١١).

١٠ - بِمَنْ جِيءَ إِلَى الْآبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟

«كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ» (دانيال ٧: ١٣).

١١ - مَا هُوَ اعْتِرَافُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ الشَّفِيعِ أَمَامَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ؟

«مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا وَلَنْ أَمْحَوْ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَاءَعْتَرَفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ» (رؤيا ٣: ٥؛ واطرأ أيضاً متى ١٠: ٢٣، ٣٣؛ مرقس ٨: ٣٨).

ملاحظة:- تتعقد جلسة الدينونة في السماء فيؤتى بأسماء لكي يحاكموا مما هو مكتوب في الأسفار الإلهية المسجل فيها أعمالهم وصفاتهم، فيقف السيد المسيح الشفيع ليشفع في جميع الذين اختاروه ويطلب محو خطاياهم بدمه المسفوك لأجلهم (ايوحنا ٢: ١).

١٢ - ماذا يُعطى للسيد المسيح في هذه الدينونة ؟

«فَأُعْطِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِنَتَّعَبِدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ»
(دانيال ٧: ١٤).

١٣ - أي لقب يكون له عندما يأتي ثانية ؟

«وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ» (رؤيا ١٩: ١٦).

١٤ - ماذا يفعل عندئذ لكل فرد ؟

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى ١٦: ٢٧).

١٥ - إلى أين يذهب السيد المسيح بشعبه ؟

«فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ٢-٣).

١٦ - كم هم الذين يقومون من الأموات ؟

«لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» (يوحنا ٥ : ٢٨، ٢٩؛ واقرأ أيضاً أعمال ٢٤: ١٥).

١٧ - كم من الوقت يمضي بين قيامة الأبرار وقيامة الأشرار ؟

«وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ»
(رؤيا ٢٠: ٤، ٥).

١٨ - أي عمل رآه دانيال قد تعين أخيراً للقديسين ؟

«كُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقِدِّيسِينَ فَعَلَبَهُمْ حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الْيَّامَ وَأَعْطَى الدِّينَ لِقِدِّيسِي الْعَلِيِّ وَبَلَغَ الْوَقْتَ فَامْتَلَكَ الْقِدِّيسُونَ الْمَمْلَكَةَ» (دانيال ٧: ٢١، ٢٢).

١٩ - كم من الوقت تستغرق هذه المحاكمة ؟

«وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا وَأَعْطُوا حُكْمًا .. فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ» (رؤيا ٢٠: ٤).

٢٠ - مَنْ يدينه القديسون ؟

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقِدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ. فَإِنَّ كَانَ الْعَالَمَ يُدَانُ بِكُمْ أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَأْهِلِينَ لِلْمَحَاكِمِ الصَّغْرَى. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً. فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ» (١ كورنثوس ٦: ٢، ٣).

٢١ - لماذا وُضِعَ تنفيذ الدينونة في يد السيد المسيح ؟

«لأنه كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان» (يوحنا ٥: ٢٦، ٢٧).

٢٢ - كيف يعلن افتتاح الدينونة إلى العالم ؟

«ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسَطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ» (رؤيا ١٤: ٦، ٧).

ملاحظة:- للدينونة ثلاث جلسات، الجلسة الأولى هي التي تسبق المجيء الثاني بحيث يأتي السيد المسيح لتنفيذ قراراتها. والجلسة الثانية هي التي يدين فيها القديسون الأبرار خلال الألف سنة العالم الضال والملائكة الأشرار. وتقام هاتان الجلستان في السماء إذ يُؤْتِي بِالْأَسْفَارِ السَّمَاوِيَّةِ لِيَدَانَ مِنْهَا الْجَمِيعَ بِحَسَبِ مَا فَعَلُوهُ خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. أما الجلسة الأخيرة فتقع في نهاية الألف سنة ويعقبها تنفيذ قرارات الدينونة في جميع الأشرار (انظر ١ كورنثوس ٦: ١-٣؛ رؤيا ٢٠: ٤؛ ٥: ١١-١٥).

إنّ الجلسة الأولى لهذه الدينونة هي التي نادى بها الملاك في بشارته كما جاء في
(رؤيا ١٤: ٦، ٧).

رسالة عده ساعة الدينونة

١ - كيف وصف دانيال جلسة الدينونة التي رآها ؟

«كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشُ وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسِهِ أَبْيَضُ كَالثَّلْجِ وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَقَدَّةٌ. نَهْرٌ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَامِهِ. أُلُوفٌ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ وَرَبَوَاتٌ رَبَوَاتٌ وَقُوفٌ قُدَامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ وَفَتِحَتْ الْأَسْفَارُ» (دانيال ٧: ٩، ١٠).

٢ - كيف قدّم الله للجميع إيماناً بوقوع الدينونة ؟

«لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمَعٌ أَنَّ يَدَيْنِ الْمَسْكُونَةِ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (أعمال ١٧: ٣١).

٣ - أية رسالة تعلن أن ساعة الدينونة قد جاءت ؟

«ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسَطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دِينُونَتِهِ وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ» (رؤيا ١٤: ٦، ٧).

٤ - ماذا يعلن مجدداً في ساعة الدينونة ؟

«بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ» (رؤيا ١٤: ٦).

٥ - ما هو مدى اتساع هذه الرسالة ؟

«لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ» (رؤيا ١٤: ٦).

٦ - ماذا يطلب من العالم أن يفعلوه ؟

« خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا » (رؤيا ١٤: ٧).

٧ - ما الداعي لهذا ؟

« لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ دَيْنُونَتِهِ » (رؤيا ١٤: ٧).

٨ - لمن السجود والعبادة ؟

« وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » (رؤيا ١٤: ٧).

ملاحظة:- ليس في العالم سوى إنجيل واحد (رومية ١: ١٦ و١٧؛ غلاطية ١: ٨) وقد أعلن هذا الإنجيل لأول مرة في جنة عدن (تكوين ٣: ١٥). ثم بشر به إبراهيم (غلاطية ٣: ٨) ومن بعده أعلن لبني إسرائيل (عبرانيين ٤: ٢١) وتجددت البشارة به جيلاً بعد جيل ولهذا نراه يلائم كل عصر ويساعد لحل كل مشكلة تظهر في تاريخ العالم. قال يوحنا المعمدان في مناداته « لقد اقترب ملكوت السموات » (متى ٣: ٢). وهكذا أعد الطريق للمجيء الأول (يوحنا ١: ٢٢، ٣٣) كذلك السيد المسيح وهو ينادي بالإنجيل قال إنه قد كمل الزمان (دانيال ٩: ٢٥) أي الزمان الذي يشير إلى ٦٩ أسبوعاً أو ٤٨٣ يوماً نبوياً أو سنة حقيقية. وقد دُعي الشعب إلى التوبة لأن المسيح المنتظر قد جاء (مرقس ١: ١٤، ١٥) وهكذا عندما يحل زمن الدينونة ويقترب المجيء الثاني للمسيح فيجب إعلان هذه الحقائق في أربعة أقطار المعمورة ويجب أن يبشر الناس بالإنجيل الأبدي الذي يلائم كل حالة وكل زمان.

٩ - أية مدة نبوية تمتد إلى وقت تطهير القدس أي لوقت الدينونة ؟

« فَقَالَ لِي إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَيَتَبَرَأُ الْقُدْسُ » (دانيال ٨: ١٤).

١٠ - متى انتهى هذا الزمن الطويل ؟

في السنة ١٨٤٤م - راجع ما تقدم عن ساعة الدينونة.

ملاحظة:- كانت بشارة السيد المسيح بقوله « قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ » (مرقس ١: ١٤، ١٥). مرتكزة على إتمام الـ ٦٩ أسبوعاً من السبعين أسبوعاً التي هي القسم الأول من الألفين والثلاثمائة صباح ومساءً أو سنة. إن نبوة الـ ٦٩

أسبوعاً قد حددت وقت مجيء السيد المسيح الأول أما زمن النبوة بطوله فيمتد إلى ساعة الدينونة التي ابتدأت في السماء سنة ١٨٤٤م. ومنذ ذلك العهد باشرت الكنيسة بالمناداة ببشارة الملكوت وبال دعوة للسجود لخالق السماء والأرض.

١١ - كيف يتميز الله الحقيقي عن الآلهة الباطلة ؟

«هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ. الْآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ .. صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ مُؤَسَّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَوَاتِ» (إرميا ١٠: ١١، ١٢).

١٢ - لماذا استحقَّ الله السجود ؟

«لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مَلِكٍ كَبِيرٍ عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ .. الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ وَيَدَاهُ سَبَكَتَا الْيَابِسَةَ. هَلُمَّ نَسْجُدْ وَتَرَكَّعْ وَنَجْثُوا أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا» (مزمو ٩٥: ٣-٦).

١٣ - لماذا يعبد سكان السماء الله ؟

«يَخِرُّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا قَدَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ .. قَائِلِينَ أَنْتَ مُسْتَحِقُّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْ وَخَلَقْتَ» (رؤيا ٤: ١٠، ١١).

١٤ - ماذا أوجد الله ذكرى لقوته الخالقة ؟

«أذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِسِهِ .. لِأَنَّ فِي سَبْتَةِ أَيَّامِ صَنَعِ الرَّبِّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَسَهُ» (خروج ٢٠: ٨-١١).

١٥ - ما علاقة السبت في عمل الخلاص ؟

«وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ» (حزقيال ٢٠: ١٢).

١٦ - كم هم الذين تتناولهم الدينونة ؟

«لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ نَأْتِيَ جَمِيعًا نُنْظَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ لِئِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا كَانَ بِالْجَسَدِ يَحْسَبُ مَا صَنَعَ خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا» (٢كورنثوس ٥: ١٠).

١٧ - ما هو المقياس الذي يُدان به البشر في يوم الدينونة ؟

«لأنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ لَا تَزْنِ قَالَ أَيْضًا لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعْتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ» (يعقوب ٢: ١٠-١٢).

١٨ - علام يحضنا الكتاب نظراً للدينونة ؟

«فَلَنَسْمَعْ خِتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدِّينُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا» (جامعة ١٢: ١٣، ١٤).

ملاحظة:- يأتي الرائي على وصف الذين يقبلون في ساعة الدينونة البشارة الأبدية بقوله «هنا صبر القديسين. هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع» (رؤيا ١٤: ١٢). فهم إنما اتقوا الله وأعطوه مجداً بحفظهم الوصايا العشر بكاملها.

سُقُوطُ بَابِلِ الرَّمَزِيَّةِ

١ - أيّ إعلان يتبع رسالة ساعة الدينونة المصرّح بها (رؤيا ١٤: ٦، ٧) ؟
«ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَائِكَةُ آخَرُ قَائِلًا سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ» (رؤيا ١٤: ٨).

٢ - ما هو سبب سقوط بابل ؟
«لِأَنَّهَا سَقَتَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا» (رؤيا ١٤: ٨).

٣ - كيف سبقت النبوة فأعلنت سقوط بابل القديمة ؟
«وَتَصَيَّرُ بَابِلُ بَهَاءَ الْمَمَالِكِ وَزِينَةَ فَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ كَتَقْلَيْبِ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ»
(إشعيا ١٣: ١٩).

٤ - ما هي الدعوة لإخراج الناس من بابل ؟
«اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِدَنبِهَا لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ
انْتِقَامِ الرَّبِّ هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا» (إرميا ٥١: ٦).

٥ - ماذا عملت بابل القديمة لجميع الشعوب ؟
«بَابِلُ كَأْسُ نَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمَرِهَا شَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ» (إرميا ٥١: ٧).

٦ - ماذا كانت نتيجة هذا الارتداد ؟
«سَقَطَتْ بَابِلُ بَعْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا خُدُوا بِلِسَانِنَا لِجُرْحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى»
(إرميا ٥١: ٨).

٧ - ماذا عمل ملك بابل قبل سقوطها ؟

«بَيْلِشَاصِرُ الْمَلِكِ صَنَعَ وَوَيْمَةً عَظِيمَةً لِعُظْمَائِهِ الْأَلْفِ وَشَرِبَ خَمْرًا قَدَامَ الْأَلْفِ»
(دانيال ٥ : ١).

٨ - كيف تحدى الملك الديانة التي كان دانيال وخائفو الله يعلمونها في بابل ؟
«وَإِذْ كَانَ بَيْلِشَاصِرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ أُنْيَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
نُبُوخَذَنْصَرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ وَزَوَجاتُهُ
وَسَرَّارِيهِ» (دانيال ٥ : ٢).

٩ - أي أمر بين منتهى جحود بابل ؟
«حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا أُنْيَةَ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ
وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ وَزَوَجاتُهُ وَسَرَّارِيهِ» (دانيال ٥ : ٣).

١٠ - أي الآلهة كانوا يسبحون وهم يشربون الخمر ؟
«كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْبِحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ
وَالْحَجَرِ» (دانيال ٥ : ٤).

١١ - ماذا عقب هذا الجحود التام ؟
«فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلِشَاصِرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارْيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ
ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً» (دانيال ٥ : ٣٠، ٣١).

ملاحظة:- قبل نبوخذنصر الملك بشارة الملكوت التي أذيعت في بابل وصار
يعبد الله الحي. غير أن بابل رجعت بعد وفاته إلى عبادتها الأولى - الوثنية
والجحود. ولما انقطع كل أمل بإصلاحها وبالأخص بعد ركوب بيلشاصر عرش
المملكة واستخدامه أنية بيت الرب لتنجيسها بخمر بابل وبعبادة الآلهة الفاسدة
ظهرت اليد الكاتبة على الحائط تعلن عن سقوط المدينة القديمة.

١٢ - ما هو تعليم العهد الجديد الرئيسي ؟
«لَأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ أَجْعَلُ
نَوَامِيسِي فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي
شَعْبًا» (عبرانيين ٨ : ١٠).

١٣ - ماذا يصبح الناموس إذ يكتبه السيد المسيح في القلوب ؟

«لأنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ. لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ» (رومية ٨: ٢-٤).

١٤ - أي نص آخر يثبت هذه الحقيقة ؟

«الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمَكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ» (يوحنا ٦: ٦٣).

١٥ - بَمَ استبدل الناس وصايا الله ؟

«وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ .. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَسَنًا رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ» (مرقس ٧: ٧، ٩).

١٦ - إلى أي مدى يكون ارتداد بابل الرمزية وسقوطها ؟

«ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ! وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينٍ وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحِ نَجْسٍ وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجْسٍ وَمَمْقُوتٍ. لِأَنَّهُ مِنْ خَمْرِ غَضَبٍ زَنَاهَا قَدْ شَرَبَ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا وَتَجَارُ الْأَرْضُ اسْتَعْنَوْا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا» (رؤيا ١٨: ١-٣).

ملاحظة:- إذا أخذنا معنى هذه الآيات بأوسع محتوياتها، نجدها يتناول الطوائف المرتدة عن التعاليم الحقيقية.

١٧ - ما هي الدعوة الأخيرة للخروج من بابل ؟

«ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا. لِأَنَّ خَطَايَاهَا لَحِفَّتِ السَّمَاءَ وَتَذَكَّرَ اللَّهُ أَثَامَهَا» (رؤيا ١٨: ٤، ٥).

١٨ - كم يكون سقوط بابل الرمزية عظيمًا ؟

«وَرَفَعَ مَلَائِكَةً وَاحِدَةً قَوِيَّةً حَجَرًا كَرَحِيٍّ عَظِيمَةً وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا هَكَذَا بِدَفْعِ سَتْرَمَى بَابِلَ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَلَنْ تُوْجَدَ فِي مَا بَعْدَ .. وَفِيهَا وَجِدَ دَمَ أَنْبِيَاءٍ وَقَدَيْسِينَ وَجَمِيعَ مَنْ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ» (رؤيا ١٨: ٢١، ٢٤).

١٩ - ما هي أغنية النصر التي يرددها المؤمنون بسقوط بابل ؟

«هَلِّلُويَا فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ» (رؤيا ١٩: ٦، ٧).

٢٠ - آية رسالة أخرى تتبع هذه عن سقوط بابل ؟

«ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَائِكَةٌ ثَالِثَةٌ قَائِلَةٌ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرٍ غَضِبِ اللَّهِ الْمَصْنُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبْرِيَّتِ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدَيْسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ. وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ هُنَا صَبْرُ الْقَدَيْسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيْمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ٩-١٢).

٢١ - من هو الوحش ؟

«فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٍ .. وَأَعْطَاهُ التَّنِينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا .. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ وَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحَارِبَهُ» (رؤيا ١٣: ١-٤).

٢٢ - من هو التنين ؟

«وَحَدَّثْتُ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينِ وَحَارَبَ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ وَلَمْ يَقْوُوا فَلَمْ يُوْجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطُرِحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوعُ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ» (رؤيا ١٢: ٧-٩).

٢٣ - أين وضع الوحش ؟

«لأنه لا يأتي إن لم يأت (أي مجيء المسيح) الارتداد أولاً وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ ابْنُ الْهَلَاكِ الْمَقَاوِمِ وَالْمُرْتَفِعِ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهَا أَوْ مَعْبُوداً حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَالهِ مُظْهِراً نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ .. الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ وَيَبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ» (٢تسالونيكي ٢: ٣، ٤، ٨).

ملاحظة: إن الارتداد الهائل في الكنيسة المنبأ عنه في العهد الجديد ليكسب لنفسه نفوذاً عظيماً فيلزم الجميع بالقوة الجبرية لكي يخضعوا لترتيباته ويطيعوا أوامره. أما الوحش الذي قرأنا عنه في (رؤيا ١٣) فلا يمثل شخصاً ما إلا إذا اعتبر هذا الشخص ممثلاً في نفسه قوة الارتداد. وسيكون في الأيام الأخيرة أن هذا الارتداد يلاقي عضداً ومعونة فيقهر الجميع ويكرهمهم على الانصياع والخضوع لولا دعوة الله للناس لكي يعترفوا به تعالى إلهاً خالقاً مشترعاً له الطاعة والسجود.

٢٤ - بمَ يمتاز شعب الله في مثلب هذه الأحوال ؟

«هَذَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

مُحَارَبَةُ الشَّيْطَانِ لِلْكَنِيسَةِ

١ - بآية صورة ظهرت الكنيسة للرسول يوحنا ؟

«وظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ امْرَأَةٌ مُتَسَرِّبِلَةٌ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَحْتَ رِجْلَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا» (رؤيا ١:١٢).

ملاحظة:- كثيراً ما تشبه الكنب المقدسة جماعة الله بامرأة. (انظر كورنثوس الأولى ١١:٣؛ أفسس ٥:٢٥-٣٢؛ ميخا ٤:٩:١٠) - أما الشمس التي تتسريل بها المرأة فهي المسيح وبره. (ملاخي ٤:٢؛ وغلاطية ٣:٢٧) - والقمر الذي يعكس نور الشمس والمرأة واقفة عليه فهو رمز لكلمة الله الأساس المتخذ قاعدة المرأة - (مزمور ١١٩:١٠٥؛ ومتى ٧:٢٤) - والكواكب الاثنا عشر هي رسل السيد المسيح تاج الكنيسة.

ما أن انتصر الشيطان على أمنا حواء، حتى توعدده الله بانتصار نسلها عليه وسحق رأسه. (تكوين ٣:١٥) - ولقد شاهد الرائي هذا العدو واقفاً بالمرصاد لمنازلة النسل وابتلاعه حال ولادته ولكن الله وعد المرأة أي الكنيسة بالغلبة، لها ولنسلها (إشعيا ٦:٩) - ونحن نتوقع في القريب العاجل نهاية الكفاح والنصرة الأكيدة.

٢ - ماذا قيل عن الكنيسة في المجيء الأول ؟

«وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمَتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ» (رؤيا ١٢:٢).

ملاحظة:- تتمخض الكنيسة وتتألم إذ تلاقى من العالم الاضطهاد والعذاب. (أنظر رومية ٨:١٩، ٢٢؛ ميخا ٤:٩).

٣ - كيف لخص الرائي مولد يسوع وعمله وصعوده ؟

«فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرَعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ» (رؤيا ١٢: ٥).

ملاحظة:- تشير هذه الآية بنوع خصوصي إلى السيد المسيح (اقرأ مزمور ٧: ٩-٧) وهي أيضاً تشير إلى شعب الله الذين بواسطة السيد المسيح يشتركون في التسلط على كل الأمم ويرعونهم بعضاً من حديد (رؤيا ٢٦: ٢٧، ٢٧). وأخيراً عندما ينتهي عملهم على الأرض يخطفون كما اختطف هو إلى السماء وذلك سيحصل عند ظهور السيد المسيح قريباً. (اتسالونيكى ٤: ١٥-١٧).

٤ - آية آية أو أعجوبة أخرى ظهرت في السماء ؟

«وظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ هُوَذَا تِنِينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةٌ قُرُونٌ وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَجَانٍ. وَذَنْبُهُ يَجْرُ ثَلَاثَ نَجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَالتِّينِينِ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وَوَلَدَتْ» (رؤيا ١٢: ٣-٤).

٥ - من هو هذا التنين ؟

«فَطَرَحَ التِّينِينِ الْعَظِيمِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ الْمَدْعُوْهُ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ» (رؤيا ١٢: ٩).

ملاحظة:- التنين يمثل مبدئياً الشيطان عدو الكنيسة ومضطهدها في كل العصور غير أن الشيطان يعمل لهلاك شعب الله بواسطة الرؤساء والسلطين. فقد حاول أن يهلك يسوع وهو في المهد بواسطة هيرودس الملك المعين من قبل الرومان (متى ٢: ١٦). وهكذا فرومية بهذا الرمز هي التنين. أما رؤوس التنين فهي تشير إلى الدول السبع التي اضطهدت شعب الله وعاملته بكل قساوة أعني بها مصر وأشور والكلدانيين والفرس واليونان ورومية الوثنية ورومية البابوية. أما القرون العشرة المذكورة أيضاً في (دانيال ٧) فتشير إلى الملك العشر وقد تقسمت رومية فيها أخيراً.

٦ - كيف يصف صاحب الرؤيا الحرب بين يسوع وإبليس ؟

«وَحَدَّثْتُ حَرْبُ فِي السَّمَاءِ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينِ وَحَارَبَ التَّنِينِ وَمَلَائِكَتُهُ وَلَمْ يَقْوُوا فَلَمْ يُوَجِدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطَرَحَ التَّنِينِ الْعَظِيمِ الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمَدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ» (رؤيا ١٢: ٧-٩).

ملاحظة:- ابتدأت الحرب في السماء واستمرت على الأرض وقد قال المسيح عند نهاية خدمته على هذه البسيطة «فَقَالَ لَهُمْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبُرْقِ مِنَ السَّمَاءِ» (لوقا ١٠: ١٨).. الآن دينونة هذا العالم الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً. (يوحنا ١٢: ٣١).

٧ - ما هتاف النصر الذي دوى صدهاء في السماء بعد أن أتم السيد المسيح الغلبة ؟

«وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ الْآنَ صَارَ خَلَاصُ إِلَهِنَا وَقَدَّرْتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْنَهُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا .. مِنْ أَجْلِ هَذَا أفرَحِي أَيَّتَهَا السَّمَوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا» (رؤيا ١٢: ١٠-١٢).

٨ - لماذا نودي بالويل للعالم في ذات الوقت ؟

«وَيَلُّ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ عَالِمًا أَنْ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا» (رؤيا ١٢: ١٢).

ملاحظة:- ما أرهب المشاهد التي تستدعي الأصوات الملائكية للنطق بهذه الويلات. فغضب التنين يزداد بمقدار ما يقترب الزمن وعمله في الخداع والهلاك يتضاعف لأنه عالم أكثر من بني الأرض أن له زماناً يسيراً جداً.

٩ - ماذا عمل التنين عندما طرَحَ للأرض ؟

«وَلَمَّا رَأَى التَّنِينِ أَنَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الْإِبْنَ الذَّكَرَ» (رؤيا ١٢: ١٣).

ملاحظة:- أن رومية الوثنية ابتدأت باضطهاد المسيحيين ولكن رومية المسيحية قد استمرت بالاضطهاد على مجال أوسع من تلك. (متى ٢٤: ٢١، ٢٢).

١٠ - كم من الوقت قد تعين لاضطهاد الكنيسة ؟

«فَأَعْطَيْتِ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي النُّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُعَالُ زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ» (رؤيا ١٢ : ١٤).

ملاحظة:- إن المدة المذكورة أعلاه هي ذات المدة التي عينها (دانيال ٧: ٢٥) لعمل القرن الصغير، هذا، وقرون التتین العشرة والعمل الذي يقوم به لما يثبت أن الحيوان الرابع في (دانيال ٧) والتتین إنما هما رمزان لقوة واحدة، وهذه المدة عينها تجدها مذكورة في (رؤيا ١٣: ٥؛ ١٢: ٦) حيث يعبر عنها باثنتين وأربعين شهراً وبألف ومئتين وستين يوماً أو سنة حرفية. فنبتديء المدة إذن في سنة ٥٣٨ م. وتمتد إلى سنة ١٧٩٨م. السنة التي فيها أسر الافرنسيون قداصة البابا. أما هرب المرأة إلى البرية فهو يرمز إلى حالة الكنيسة الحقيقية في مدة ذلك الاضطهاد المرّ الشديدي.

١١ - ماذا كانت غاية إبليس من اضطهاده للكنيسة ؟

«فَأَلْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَنَهْرٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ» (رؤيا ١٢: ١٥).

١٢ - كيف غلب إبليس على أمره ؟

«فَأَعَانَتِ الْأَرْضُ الْمَرْأَةَ وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ التَّيْنُ مِنْ فَمِهِ» (رؤيا ١٢ : ١٦).

ملاحظة:- ما هو أصل الارتداد وكيف تراجعت الكنيسة عن بساطة الإيمان بالإنجيل؟ إن السبب الرئيسي لذلك هو مشاكلة الوثنيين في عاداتهم رغبة في ضمهم إلى المسيحية وجعل القبول فيها سهل المنال. فلأجل اكتساب الدخلاء نكس المسيحيون علم المسيحية العالي واخفضوا قياس كمالها الرفيع مما فتح الهويس فدخل نهر من الوثنيين إلى الكنيسة يحملون معهم عاداتهم وعباداتهم وأصنامهم.

وأما العون الذي قدمته الأرض للمرأة فمذكور أيضاً في (دانيال ١١: ٣٤) والمتفق عليه عند المفسرين هو أن هذا العون القليل صار للكنيسة من نهضة الإصلاح التي أحييت الكنيسة من جهة ومن جهة أخرى ضمت الألوف الذين لم يكن لهم أي اهتمام بالدين - وهذا ما يوافق قول النبي ((يتصل بهم كثيرون بالتملقات)).

١٣ - ماذا قال السيد المسيح عن النتيجة أن لم تقصر تلك الأيام ؟
((وَلَوْ لَمْ تَقْصُرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تَقْصُرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ)) (متى ٢٤: ٢٢).

١٤ - كيف يبين إبليس شديد عداوته نحو الكنيسة الأخيرة ؟
((فَغَضِبَ التَّيْنُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِيِ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ)) (رؤيا ١٢: ١٧).

ملاحظة:- يبقى إبليس إلى النهاية قائماً باضطهاد شعب الله وسيثير حرباً عواناً في الأخير على الكنيسة الصالحة. هؤلاء يثيرون غضبه وحقده بمجرد إطاعتهم لوصايا الله ووجود شهادة يسوع بينهم تلك الشهادة التي هي روح النبوة (رؤيا ١٩: ١٠).

الكنائسُ السبعة

١ - ما اسم آخر سفر من الكتب المقدسة ؟

«إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رؤيا ١:١).

٢ - لمن المعلنات ؟

«السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِينَا إِلَى الْأَبَدِ» (تثنية ٢٩:٢٩).

٣ - ما الغرض من هذا الإعلان ؟

«إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ لِيُرِيَ عَيْبِدَهُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ» (رؤيا ١:١-٢).

٤ - أيّ حادث عظيم الآن هو قريب الوقوع حسب نصّ هذا السفر ؟

«هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ» (رؤيا ١:٧).

ملاحظة:- بيتديء هذا السفر بالكلام عن مجيء السيد المسيح ثانية وينتهي بالكلام عن هذا المجيء أيضاً إذ هو الموضوع الرئيسي لإعلان يسوع المسيح عن هذا الحادث العظيم الشأن.

٥ - بأية كلمات يحضننا السيد المسيح على درس هذا الإعلان ؟

«طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوءَةِ وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ» (رؤيا ١:٣).

٦ - إلى من أرسل هذا الإعلان ؟

«يُوحَنَّا إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا» (رؤيا ١:٤).

٧ - ما هي أسماء هذه الكنائس السبع ؟

«وَالَّذِي تَرَاهُ أَكْتُبُ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلُ إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا إِلَى أَفْسُسَ وَإِلَى سَمِيرْنَا وَإِلَى بَرْغَامُسَ وَإِلَى ثِيَاتِيرَا وَإِلَى سَارْدِسَ وَإِلَى فِيلَادَلْفِيَا وَإِلَى لَأُودَكِيَّةَ» (رؤيا:١١).

ملاحظة:- إن هذه الكنائس السبع هي الكنيسة المسيحية في أطوارها السبعة بين المجيء الأول والمجيء الثاني والمسيح قد أرسل هذه الرسائل يمدح فضائلها ويذم أخطاءها ويحثها لإصلاح حالها والقيام بعملها. وهذه الإرشادات والإنذارات توافق أيضاً كل مسيحي في اختباره الشخصية في كل الأجيال.

٨ - ما اسم الكنيسة في طورها الأول ؟

«أَكْتُبَ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ» (رؤيا ١:٢).

ملاحظة:- إن كلمة أفسس تعني «المُشتهى» وسميت الكنيسة الأولى بهذا الاسم لأنها تقبلت التعاليم المسيحية الصافية وتمتعت بانسكاب الروح القدس وبالوصول على مواهبه، فرغب بها سيدها، وفرح بالأعضاء الأمناء الذين انضموا إليها بنقاوة القلب وطهارة الروح.
وإليك بالجدول المرسوم المبين بداءة كل طور من أطوار الكنيسة ونهايته.

النهاية	١٨٤٤م	١٧٩٨م	١٥٥٥م	٥٣٨م	٣١٣م	١٠٠م	٣١م
	شعب بريء	الحبة الأخوية	البقية	لذة الخدمة	ارتفاع	رائحة ذكية	المشتهى
	لاودكية	فيلادلفيا	ساردس	تياثيرا	برغامس	سميرنا	أفسس

٩ - بعد أن مدح الرب أفسس علام وبخها وبم نصحها ؟

«لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى . فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ وَعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى» (رؤيا ٢:٥).

ملاحظة:- إن المحبة الأولى هي محبة الحق والرغبة في تعريف الآخرين به.
والأعمال الأولى هي ثمار هذه المحبة.

١٠ - ما الاسم الذي دُعيت به الكنيسة في طورها الثاني ؟ «أُكْتُبُ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةٍ سَمِيرْنَا» (رؤيا ٢: ٨).

ملاحظة:- تعني كلمة سميرنا الرائحة الذكية التي تفوح من حرق المرّ وتشير إلى
التقدمة التي قدمها شعب الله باحتمالهم الاضطهادات القاسية على يد رومية
الوثنية.

١١ - ماذا يقول عن الاضطهاد الذي وقع قرب نهاية الطور ؟ «لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدُ أَنْ تَتَّأَلَمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمَعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تَجْرِبُوا وَيَكُونَ لَكُمْ ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤيا ٢: ١٠).

ملاحظة:- إن أروع الاضطهادات وأشنعها هي التي اجتازت فيها الكنيسة على عهد
الإمبراطور دقلديانوس بين ٣٠٣م و ٣١٣م وهي المدة النبوية المذكور -
عشرة أيام - أي عشر سنين.

١٢ - ما هو الاسم المعطى للطور الثالث من الكنيسة ؟ «وَأُكْتُبُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرْغَامُسَ» (رؤيا ٢: ١٢).

ملاحظة:- إن كلمة برغامس تعني العلو والارتفاع على تلك الحقبة من تاريخ
الكنيسة المسيحية التي تبتديء باعتلاء قسطنطين العرش في سنة ٣١٣ حين
انقلبت الحالة تماماً، إذ صارت الحكومة التي كانت تقتل المسيحيين، تحميهم
وتعزز مراكزهم حتى تراكض الناس لاعتناق المسيحية بالألوف جالين وإياهم
شتى أنواع الطقوس الوثنية التي تبتتها الكنيسة بما فيها حفظ يوم الأحد الذي
كان يقدسه عباد الشمس ومن ذلك العصر أبدلت الكنيسة حفظ الوصية الرابعة
بالسبت الوثني.

١٣ - كيف مدح السيد المسيح أمانة هذه الكنيسة ؟

«أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ وَأَيِّنَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ. وَأَنْتَ مُتَمَسِكُ بِاسْمِي وَلَمْ تَنْكُرْ إِيمَانِي حَتَّى فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيْبَاسُ شَهِيدِي الْأَمِينِ الَّذِي قَتَلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ» (رؤيا ٢: ١٣).

ملاحظة:- كلمة أنتيباس مركبة من كلمتين يونانيتين. «أنتي» بمعنى مقاوم و «باباس» بمعنى الأب وتشير إلى جماعة كانوا يقاومون السلطة المستعلية بين الكهنة في الكنيسة.

١٤ - ما هو اللقب الذي أعطي للطور الرابع من أطوار الكنيسة ؟

«وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا» (رؤيا ١٢: ١٨).

ملاحظة:- كلمة ثياتيرا تعني «لذة الخدمة» و «زبيحة الوداعة» وتشير إلى حالة شعب الله أثناء الاضطهادات التي تكلم عنها دانيال في الاصحاح السابع والآية ٢٥ - وتلك الحالة دامت ١٢٦٠ سنة ابتداء من ٥٣٨م إلى ١٧٩٨م - في هذه السنين الطويلة لاقى الملايين من الأتقياء حتفهم بطرق جهنمية لا يستنبطها إلا الشيطان بمعونة الناس الأشرار القساة. لقد أشار المسيح إلى هذا الوقت قائلاً: «لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام» (متى ٢٤: ٢١، ٢٢).

١٥ - ما هو الوعد الذي قطعه الله لهؤلاء المضطهدين ؟

«وَأَنَا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَّمِ فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ كَمَا تَكْسِرُ أَنْيَّةً مِنْ خَزَفٍ كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي» (رؤيا ٢: ٢٥-٢٧).

١٦ - بأي اسم دعي الطور الخامس من الكنيسة ؟

«وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ» (رؤيا ٣: ١).

ملاحظة:- تعني الكلمة سارس «بقية» وهي البقية من كنيسة ثياتيرا بفضل نهضة الإصلاح. (اقرأ متى ٢٤: ٢١، ٢٢؛ دانيال ١١: ٣٤؛ رؤيا ١٢: ٦).

١٧ - ما هو اللقب المحبب المُعطى للكنيسة السادسة ؟

«وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا» (رؤيا ٣:٧).

ملاحظة:- معنى فيلادلفيا «المحبة الأخوية» وتطلق على الكنيسة في رسالة ساعة الدينونة.

١٨ - ما هي الكلمات الموجهة لهذه الكنيسة وهي تبين قرب المجيء الثاني ؟

«هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا . تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ» (رؤيا ٣: ١١).

١٩ - ما هي رسالة السيد المسيح للكنيسة الأخيرة ؟

«وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي اللاوْدِكِيِّينَ .. أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا .. لِأَنَّكَ تَقُولُ إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ .. أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَعْنِيَ وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ .. إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ وَأَوْبَخَهُ وَأَوْدَبَهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ» (رؤيا ٣: ١٤-١٩).

ملاحظة:- تعني الكلمة لاودكية «شعباً بريئاً» والكنيسة الحاملة هذا الاسم معاصرة لوقت الدينونة وعهد التبشير برسائل الإنذارات الأخيرة وبالاستعداد لمجيء المسيح. رؤيا ٦: ١٤-١٦.
ويتبين من الرسالة أن الكنيسة قائمة في عهد يكثر فيه الادعاء ويقبل العمل الفعلي فيه.

٢٠ - ما هو موقف السيد المسيح من هذه الكنيسة ؟

«هَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ أَدْخُلْ إِلَيْهِ وَاتَّعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي» (رؤيا ٣: ٢٠).

ملاحظة:- إن هذه الرسائل المصوِّبة إلى القلوب لتشمل إنذارات ومواعظ وتحذيرات تتلاءم مع كل المسيحيين في كل العصور. والمواعيد السبعة التي وعدت بها الكنائس السبع مع الوعد الثامن في (رؤيا ٢١: ٧) تفتح أمام المؤمنين طريقاً نيراً يرشدهم إلى الحياة الأبدية والسعادة الخالدة.

الصَّغِيْرَاتُ الْخَامِسَةُ

١ - ما هو إنذار الله الأخير بعاقبة عبادة غيره تعالى ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرٍ غَضِبَ اللَّهُ الْمَصْذُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقُدَيْسِيْنَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ» (رُؤْيَا ١٤: ٩، ١٠).

ملاحظة:- إن غضب الله لا ينفك ممتزجاً بالرحمة طالما هو مفتوح باب الرضى والقبول. ألم يبتهل حبقوق بهذه الصلاة قائلاً «في الغضب اذكر الرحمة» (حبقوق ٣: ٢). فغضب الله الصرْف لا ينزل ما لم ينته عمل الشفاعة ويغلق باب الرحمة إذ يبلغ الشر حداً لا يبقى معه شفاء.

٢ - فيم يكمل غضب الله ؟

«ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرْبَاتُ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّ بِهَا أُكْمِلَ غَضَبُ اللَّهِ» (رُؤْيَا ١٥: ١).

٣ - كيف يصف "يوئيل" يوم الرب ؟

«أَهْ عَلَى الْيَوْمِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (يوئيل ١: ١٥).

«وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ .. لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جِدًّا فَمَنْ يُطِيقُهُ» (يوئيل ٢: ١١).

٤ - ماذا قال دانيال عن هذا الوقت ؟

«وَيَكُونُ زَمَانٌ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُنَجَّى شَعْبَكَ كُلٌّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوبًا فِي السَّفَرِ» (دانيال ١٢: ١).

ملاحظة:- إن أهوال ما يلزم بالبشرية من عذاب هي السبع الضربات الأخيرة. وكما أن الملك آخاب اتهم النبي إيليا بأنه كان سبب تكدير إسرائيل - (ملوك أول ١٨: ١٧ و١٨) - هكذا يغضب الأشرار في زمن الضربات الأخيرة ويتهمون الأبرار بأنهم سبب الضيق فيطلبون قتلهم، شأنهم بذلك شأن هامان إذ نوى قتل اليهود ظلماً. (راجع سفر أستير ٣: ٨-١٤) - ولكن كما أنقذ الله شعبه حينذاك كذلك ينقذ اتباعه في زمن الضيق هذا.

٥ - ما هي الضربة الأولى ومن تطاله هذه الضربة ؟

«فَمَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَدَّثَتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةٌ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ» (رؤيا ١٦: ٢).

٦ - ما تأثير الضربة الثانية ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ الثَّانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَصَارَ دَمًا كَدَمِ مَيْتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ» (رؤيا ١٦: ٣).

٧ - ما هي الضربة الثالثة ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ الثَّلَاثُ جَامَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ فَصَارَتْ دَمًا» (رؤيا ١٦: ٤).

ملاحظة:- تؤثر الضربة الثانية على المحيط أما الضربة الثالثة فتقترب من مساكن الناس وتؤثر على البر وتفسد كل خزانات المياه ومجاريها.

٨ - لماذا يعطي الله الناس دماً ليشربوا تحت هذه الضربة ؟

«لَأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمَ قَدَيْسِينَ وَأَنْبِيَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُونَ» (رؤيا ١٦: ٦).

ملاحظة:- في هذه الضربة يظهر الله اشتمزازه من سفك دماء القديسين فيحصد الأشرار ما قد زرعه.

٩ - ما هي الضربة الرابعة ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ فَأَعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ»
(رؤيا ١٦:٨؛ اقرأ يوثيل ١٦:١-٢٠).

ملاحظة:- إن أقدم العبادات الوثنية وأكثرها شيوعاً هي عبادة الشمس ففي الضربة الرابعة دليل على استياء الله الكلي من هذه العبادة حتى أنه يجعل الوثن المعبود آلة تعذيب للساجدين لهذا الاله المزيف.

١٠ - هل تنتج هذه المصائب الهائلة توبة في المبتلين ؟

«فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا وَجَدُّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ الضَّرَبَاتِ وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطَوْهُ مَجْدًا» (رؤيا ١٦:٩).

١١ - ما هي الضربة الخامسة ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ فَصَارَتْ مَمْلَكَتُهُ مُظْلَمَةً وَكَانُوا يَعْضُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ» (رؤيا ١٦:١٠).

ملاحظة:- إن هذه الضربة مصوبة نحو كبد الارتداد وهذه الظلمة الملموسة كالتي صارت في مصر (خروج ١٠:٢١-٢٣) تحيط بالارتداد الروحي وبالذين اختاروا البقاء في الظلمة وعملوا لبثها بين الناس.

١٢ - ماذا يحدث عند الضربة السادسة ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ فَنَشِيفَ مَاؤُهُ لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ» (رؤيا ١٦:١٢).

١٣ - ما هي العوامل الأخرى التي تجمع الأمم إلى هذا القتال ؟

«وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ شَبِهَ ضَفَادِعَ. فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيْاطِينٍ صَانِعَةٌ آيَاتٍ تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .. فَجَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ هَرْمَجْدُونَ» (رؤيا ١٦:١٣-١٦).

ملاحظة:- تبيّن هذه الآيات أن روح الشيطان يحرض الناس على الحرب فتقوم الأمم بالاستعدادات الحربية المستمرة.

١٤ - ما هي الحادثة القريبة الوقوع في هذا الوقت ؟

«هَا أَنَا آتِي كَلْصٍ. طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لئَلَّا يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ»
(رؤيا ١٦: ١٥).

١٥ - ماذا يحدث تحت الضربة السابعة ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ جَامَةً عَلَى الْهَوَاءِ فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا قَدْ تَمَّ. فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتُ وَرَعُودٍ وَبُرُوقٍ. وَحَدَّثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا مُنْذُ صَارَ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ زَلْزَلَةً بِمِقْدَارِهَا عَظِيمَةً هَكَذَا. وَصَارَتْ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ وَمَدُنُ الْأُمَّمِ سَقَطَتْ» (رؤيا ١٦: ١٧-١٩).

١٦ - ماذا تلا الزلزلة ؟

«وَبَرَدٌ عَظِيمٌ نَحْوُ ثِقَلٍ وَزَنْةٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ لِأَنَّ ضَرْبَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا» (رؤيا ١٦: ٢١؛ اقرأ أيوب ٣٨: ٢٢، ٢٣؛ مزمور ١١٠: ٧-١٣).

١٧ - ماذا يكون الله لشعبه في هذا الوقت ؟

«الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ يُزْمَجِرُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأً لِشَعْبِهِ وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» (يوئيل ٣: ١٦؛ واطقرأ إرميا ٢٥: ٣٠، ٣١؛ حجي ٢: ٢١؛ عبرانيين ٦: ١٢؛ مزمور ٩١: ٥ - ١٠).

ملاحظة:- كما فعل الله في أيام نوح وأرسل إنذاراً للشعب قبل الطوفان هكذا أرسل إنذاراً في هذه الأيام الأخيرة لشعبه وللعالم أجمع لكي يعدّهم لهذه الكوارث الرهيبة (رؤيا ١٤: ٦-١٠).

١٨ - آية دعوة يقدمها الله لشعبه الباقي في بابل قبلما يسكب جامات غضبه ؟

«ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا. لِأَنَّ خَطَايَاهَا لَحِقَّتِ السَّمَاءَ وَتَذَكَّرَ اللَّهُ أَثَامَهَا» (رؤيا ١٨: ٤، ٥؛ وقرأ تكوين ١٩: ١٢-١٧؛ إرميا (٦: ٥).

ملاحظة:- كما حدث إبان الطوفان فأراح الله شعبه من الضيق الوشيك هكذا سيضمم الله الكثيرين من أبنائه إلى الراحة قبل وقوع الضيقات والضربات المخيفة. (اقرأ إشعياء ٥٧: ١؛ رؤيا ١٤: ٣).

١٩ - كيف تفاجيء الضربات بابل الحديثة ؟

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرْبَاتُهَا مَوْتٌ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ .. لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ جَاءَتْ دَيْنُونَتُكَ» (رؤيا ١٨: ٨-١٠).

٢٠ - أي جوع يحل في هذا الوقت على الذين رفضوا رسالة الرحمة ؟

«هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ أُرْسِلْ جُوعاً فِي الْأَرْضِ لَا جُوعاً لِلْخُبْزِ وَلَا عَطْشاً لِلْمَاءِ بَلْ لِاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. فَيَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ وَمِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ يَتَطَوَّحُونَ لِيُطْلَبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا» (عاموس ٨: ١١، ١٢؛ وقرأ لوقا ١٣: ٢٥؛ أمثال ١: ٢٤-٢٦؛ حزقيال ١٢: ١٥-١٧).

٢١ - أي إعلان صدر عندما سكب الملاك السابع جامه ؟

«فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا قَدْ تَمَّ» (رؤيا ١٦: ١٧).

ملاحظة:- خلق الله الإنسان ليباركه تكوين ١: ٢٨ وعندما يسيء الإنسان استعمال بركات الله فإنه تعالى يجلبها عنه بقصد أن يعلمه كيفية استعمالها ويبين له من هو مصدر وينبوع هذه البركات (حجي ١: ٧-١١). يرسل الله الضربات لعل الناس يهتدون إلى البر أما إذا لم يتب الخطاة تحت الضربات فليس ذلك دليل على أن الله قد كف عن أن يكون رحيماً وغافراً للذنوب بل الخطاة هم أنفسهم لا يلتون تحت العقاب فيندموا عن الشر.

٢٢ - ما هو المرسوم الخطير الصادر قبل مجيء السيد المسيح مبيّناً ما تقرّر عن كل حالات الخلق ؟

«مَنْ يَظْلِمُ فَلْيُظَلِّمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ. وَهَآ أَنَا آتِي سَرِيْعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ» (رؤيا ٢٢: ١١، ١٢).

٢٣ - آية المزامير يظهر أنها كتبت خصوصاً لتعزية شعب الله وتشجيعهم طيلة الضربات السبع الأخيرة ؟
(مزمور ٩١؛ ٤٦؛ اقرأ أيضاً إشعيا ٣٣: ١٣-١٧).

إِتْمَاعُ اللَّهِ

١ - ماذا رأى يوحنا بعد ما وصف حوادث البوق السادس ؟
«ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِّنَ السَّمَآءِ مُتَسَرِّبِلًا بِسَحَابَةٍ وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُزَحٌ
وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ» (رؤيا ١٠:١).

٢ - ماذا كان في يده ؟
«وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَّفْتُوحٌ» (رؤيا ١٠:٢).

ملاحظة:- يشار ولا شك بهذه الآية إلى سفر دانيال الذي كان مختوماً أو مغلقاً
لوقت النهاية (راجع دانيال ٩:٤:١٢).

٣ - ما هو التصريح الخطير الذي اعلنه الملاك ؟
«وَالْمَلَآئِكَةُ الَّتِي رَأَيْتُهُ .. رَفَعَتْ يَدَهُ إِلَى السَّمَآءِ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّتِي
خَلَقَ السَّمَآءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا .. أَنْ لَا يَكُونُ زَمَانٌ بَعْدُ» (رؤيا ١٠:٥:٦).

ملاحظة:- ليس المقصود من الزمان هنا اليوم الأخير أو نهاية العالم حيث لا يبقى
مجال للرحمة. إن رسالة الملاك نفسها تدل على بقاء زمن الرضى والقبول إذ لم
يتم سر الله بعد وكان على كل السفر أن ينتبأ أيضاً ويبشر بإنجيل الخلاص.
إذن لا بد من الاستنتاج أن الـ ٢٣٠٠ سنة وهي أطول مدّة نبويّة لا يتبعها زمان
نبوي بعد.

٤ - ماذا يتم متى أزمع الملاك السابع أن يبوق ؟
«بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَآئِكَةِ السَّابِعِ مَتَى أَرْمَعُ أَنْ يَبُوقَ يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ كَمَا بَشَّرَ
عَبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ» (رؤيا ١٠:٧).

ملاحظة:- سرّ الله هو الإنجيل (أفسس ١:٣-٦؛ غلاطية ١:١١،١٢). ويتم عمل الإنجيل (أي يمضي وقت النعمة) قبلما يبوق الملاك السابع.

٥ - ماذا قيل ليوحنا أن يفعل بالسفر الصغير ؟

«انْهَبْ خُذِ السَّفَرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكِ .. وَكُلَّهُ» (رؤيا ١٠:٨،٩).

٦ - ماذا تكون نتيجة أكل هذا السفر ؟

«فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مَرًّا وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلُوءًا كَالْعَسَلِ» (رؤيا ١٠:٩).

٧ - ماذا يقول الرسول عن اختباره في هذا الأمر ؟

«فَأَخَذْتُ السَّفَرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ وَأَكَلْتُهُ فَكَانَ فِي فَمِي حُلُوءًا كَالْعَسَلِ وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مَرًّا» (رؤيا ١٠:١٠).

ملاحظة:- هنا نبوة صريحة عن اختبار الذين انتظروا مجيء المسيح الثاني ورسالة ساعة الدينونة سنة ١٨٤٣م. - ١٨٤٤م. لقد شملهم الفرح لاعتقادهم بأن المسيح أتى في ذلك الوقت فانتظروه ولكنهم فشلوا كما فشل التلاميذ في موت المسيح (لوقا ٢٤:٢١؛ أعمال ١:٦،٧). وقد وجدوا بأنه لا يزال أمامهم مجال واسع على هذه البسيطة كما حدث للتلاميذ بعد صلب المسيح وقيامته وصعوده.

٨ - آية كلمات تثبت أنه أشار إلى زمان نبوي طالما لا يزال باب الرحمة مفتوحاً للناس ؟

«فَقَالَ لِي يَجِبُ أَنْكَ تَتَنَبَّأَ أَيْضاً عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَأَسِنَّةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ» (رؤيا ١٠:١١).

يا رب قلت ها أنا	أت إليكم عن قريب
أسرع إلينا معلناً	نصرك بالمجد العجيب
يا رب قد قال العدى	جهلاً فأين الموعد
ها كل شيء أبداً	باق على ما يعهد
يا رب قد طال الزمان	فاسمع صراخ المؤمنين

وأتم سريعاً كي يبين
للعالم الحق المبين
حينئذ نرنم
بالشكر للفادي الأمين
ولاسمه نقدم
حمداً لدهر الداهرين

النبوءات الشاملة العظيمة

التمثال في "دانيال ٢"

مع أن هذه النبوة كُتبت منذ ٢٥٠٠ سنة فهي لا تزال أعظم النبوءات في الكتاب المقدس وأكثرها شمولاً. وفي التمثال المعدني العظيم رمز إلى ارتفاع الأمم وسقوطها وإلى نهاية الأزمنة وبناء ملكوت الله الأبدي (راجع القراءات عن حلم نبوخذنصر).

الوحوش الأربعة في "دانيال ٧"

تتناول هذه النبوة ما تناولته نبوة دانيال ٢ نفسه مع إعلان الحقائق الأخرى وبالأخص تلك التي تتعلق بعمل القرن الصغير وتقدمه وفي سلطته يقاسي شعب الله أشد الآلام والاضطهاد (راجع القراءة عن الممالك المسكونية الأربع).

٢٣٠٠ يوم في "دانيال ٨"

إن هذه النبوة بعد أن تجيء بالتسلسل على ذكر السيادة - من مادي وفارس إلى اليونان ثم إلى الرومان تدخل بنا إلى أطول زمن نبوي مذكور في الكتاب المقدس مبتدئة بالحركة لإعادة شعب الله وبناء أورشليم وإرجاعها إلى مجدها حتى المجيء الأول للمسيح ثم تتدرج إلى عمل مماثل استعداداً للمجيء الثاني للمسيح ووجوب التيقظ وبث البشارة الأخيرة (راجع القراءة تحت عنوان ساعة الدينونة).

السبعون أسبوعاً في "دانيال ٩"

هذه النبوة تعين تاريخ ابتداء الـ ٢٣٠٠ يوم. والأسابيع السبعون التي هي قسم منها وقد قطعت منها تعين بدقة زمن المجيء الأول للمسيح وعمله الكفاري وبداءة خدمته في القدس السماوي.

نبوات الرؤيا

وهي تنتم لنبوات سفر دانيال لأنها ترسم أمامنا تحت عنوان الكنائس السبع والأختام السبعة والأبواق السبعة والتنين الأحمر العظيم والوحش ذي القرنين - تاريخ الكنيسة واختبارات شعب الله من بداءة العصر المسيحي حتى نهاية الأزمنة.

نبوة المسيح

وفيها الإثبات الوافي لكونه أعظم الأنبياء كما هو مبين في دقة وصفه خراب أورشليم وضيقات العصور المظلمة وعلامات مجيئه الثاني الوارد ذكرها في (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).

القرن السابع



الحوادث العنيدة وعلامات الأزمنة

قيامه الأبرار
خلاص العالم
جمع شمل بني إسرائيل
الألف سنة
يوم الرب
مجيء إيليا النبي

نبوة المسيح
علامات الأزمنة
إزدياد المعرفة
النزاع الأقتصادي
مجيء المسيح الثاني
الغاية من مجيء المسيح

نبوءة المسيح

١ - كيف أظهر السيد المسيح شعوره نحو اورشليم قبيل زيارته الأخيرة لها ؟
«وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا قَائِلًا إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيْضًا حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا هُوَ لِسَلَامِكَ. وَلَكِنَّ الْآنَ قَدْ أَخْفَيْتِ عَنْ عَيْنَيْكَ» (لوقا ١٩: ٤١، ٤٢).

٢ - ماذا قال في نبوءته عن خرابها ؟
«فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِتْرَسَةٍ وَيَحْدِقُونَ بِكَ وَيَحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَيَهْدِمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ وَلَا يَتْرَكُونَ فِيكَ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكَ» (لوقا ١٩: ٤٣، ٤٤).

٣ - بأي شفقة كان ينادي المدينة الخاطئة ؟
«يَا أُورُشَلِيمُ يَا أُورُشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاحِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةَ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُرِيدُوا» (متى ٢٣: ٣٧).

٤ - ماذا قال عندما كان على وشك أن يترك الهيكل ؟
«هُودَا بَيْتُكُمْ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا» (متى ٢٣: ٣٨).

ملاحظة:- أكمل اليهود المعصية بنبذهم السيد المسيح وصلبه، وملأوا كأس إثمهم برفضهم البشارة واضطهادهم الرسل بعد القيامة. (اقرأ متى ٢٣: ٢٩-٣٥؛ يوحنا ١٩: ١٥؛ أعمال ٨: ٥١-٦٠).

٥ - ما هي الأسئلة التي سألتها التلاميذ عند سماع هذا الكلام ؟
«قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ مَجِيئِكَ وَأَنْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى ٢٤: ٣).

ملاحظة:- إن جواب السيّد المسيح على أسئلة تلاميذه لجدير بالدرس العميق والإمعان الدقيق، إذ أنّ خراب أورشليم وانقراض الأمة اليهوديّة يرمزان إلى خراب مدن الأرض قاطبة وهلاك جميع سكّانها. فالمسيح إذن قد عبّر عمّا سيحدث في المرتين بتعبير واحد - تدمير القدس والحريق العظيم الذي يحدث عند خروج الربّ من مكانه ((لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الْأَرْضِ)) وعندما تكشف الأرض ((بِمَاءِهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ)) (إشعياء ٢٦: ٢١). إن هذه النبوة قد وجهها الربّ إلى الذين يعيشون في ختام تاريخ العالم وليس إلى الرسل فقط. فلا مراء في أن يرى المدققون بالرغم من هذا الاندماج في وصف الحادثتين الفرق بين العلامات المُنبئة بخراب أورشليم وبين تلك المُنبئة بمجيئه الثاني.

٦ - كيف حذرهم يسوع في جوابه أن لا ينتظروا حالا نهاية الأمة اليهوديّة ولا نهاية العالم ؟

((فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ انظُرُوا لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. انظُرُوا لَا تَرْتَاعُوا. لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ)) (متى ٢٤: ٤-٦).

٧ - ماذا قال عن الحروب والمجاعات والأوبئة والزلازل التي تسبق هذه الحوادث ؟

((وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ)) (متى ٢٤: ٨).

ملاحظة:- هذه الأوجاع تسبق حتماً هول الفاجعة في انقلاب أورشليم أولاً ثمّ في خراب العالم بأجمعه. يتبيّن مما تقدّم أنّ لهذه النبوة قصدين الأول يتناول أورشليم والشعب اليهودي والثاني يتناول العالم بأجمعه. الأول يقول عن خراب أورشليم لرفضها المسيح عند مجيئه الأول وهذا رمز إلى خراب العالم في النهاية لرفضهم المسيح بعد إصغائهم إلى الإنذار الأخير الذي يرسله الله ليعبد العالم لمجيئه الثاني.

٨ - كيف وصف السيّد المسيح باختصار إختبارات شعبه قبل هذه النكبات ؟

« حِينئذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي. وَحِينئذٍ يَعْتَرُ كَثِيرُونَ وَيَسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَقُومُ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. وَلَكثَرَةُ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ » (متى ٢٤: ٩-١٢).

٩ - من الذي يخلص ؟

« وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ » (متى ٢٤: ١٣).

١٠ - متى يأتي المنتهى بموجب قول السيد المسيح ؟

« وَيَكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى » (متى ٢٤: ١٤).

ملاحظة:- وصل الرسول بولس في سياحته التبشيرية إلى رومية عاصمة العالم آنئذ في سنة ٦٠م، وفي سنة ٦٤م كتب عن قديسي «بيت قيصر» (فيلبي ٢٢: ٤) - وقال عن الإنجيل «المكروز به في كل الخليفة التي تحت السماء» (كولوسي ١: ٢٣). وبعد ذلك بمدة وجيزة في خريف سنة ٦٦م. أخذ الرومان يهاجمون أورشليم حتى استسلم اليهود بعد الحصار الشهير الذي دام خمسة أشهر في ربيع وصيف سنة ٧٠م. وكان سقوط المدينة على يد تيطس القائد المعروف.

وهكذا كما حدث للأمة اليهودية سيحدث في نهاية العالم. عندما تتم الكرازة ببشارة الإنجيل ويقرب الملكوت السماوي شهادة لكل الأمم - يأتي المنتهى وسيرافقه تدمير وخراب كما جرى للأمة اليهودية. نعم وسيشارك في معركة هرمجدون شعوب الأرض قاطبة حيث الضربات السبع الأخيرة تجرف في مقشاة الهلاك والدمار أمم الأرض كلها.

١١ - ما هي الدلائل التي ذكرها السيد المسيح والتي بها كان يستطيع التلاميذ

معرفة خراب أورشليم ؟

«وَمَتَّى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ فَحِينئِذٍ اَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا»
(لوقا ٢١: ٢٠).

١٢- ماذا وجب على التلاميذ عمله عند ظهور هذه العلامة ؟

«فَمَتَّى نَظَرْتُمْ رِجْسَةَ الْخَرَابِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لِيَهْمَمَ الْقَارِيءُ. فَحِينئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ» (متى ٢٤: ١٥، ١٦).

ملاحظة:- لقد هرب المسيحيون عملاً بنبوة المسيح عن خراب أورشليم خلال الفترة التي انسحب فيها ستيوس من محاصرة المدينة وذلك في خريف سنة ٦٦م.

أما هذا القائد فقد تراجع لأسباب لم تكن بالحسبان. وهاك ما جاء في الفصل العشرين من كتاب يوسيفوس عن «حروب اليهود» قال «وبعد انسحاب ستيوس هرب من المدينة عدد كبير من أشرف اليهود كما يهرب الركاب من باخرة أخذة في الغرق». ومن الحقائق الواضحة أن مليوناً ومئة ألف يهودي قد هلكوا في السنوات الثلاث والنصف - مدة الحصار الهائل الذي ألقاه تيطس على المدينة. غير أنه لم يفقد مسيحي واحد وفي هذا أمثلة ثمينة عن أهمية درس النبوات واستيعاب مضمونها وما فيها من الدلائل. فالذين آمنوا بما قاله المسيح وكانوا يرقبون العلامات التي تنبأ عنها خلصوا ونجوا أما الذين لم يؤمنوا فقد هلكوا، وهذا ما سيقع عند نهاية العالم. سينجو المؤمنون والمنتظرون أما المهملون وغير المؤمنين فسيفاجئهم ذلك اليوم بغتةً ويهلكون. (اقرأ متى ٢٤: ٣٦-٤٤؛ لوقا ٢١: ٣٤-٣٦؛ تسالونيكي الأولى ١: ٥-٦).

١٣ - بأية سرعة وجب أن يهربوا عند ظهور العلامة ؟

«وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا. وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وِرَائِهِ لِیَأْخُذَ. شِبَابَهُ» (متى ٢٤: ١٧، ١٨).

١٤ - كيف أظهر السيد المسيح عنايته واهتمامه بالتلاميذ ؟

«وَصَلُّوا لِكِي لَا يَكُونُ هَرَبِكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ» (متى ٢٤: ٢٠).

ملاحظة:- ليس الشتاء بالفصل الملائم للهرب إذ يلاقي فيه الهاربون شتى أنواع العذاب من برد قارس وأمطار هائلة وأحوال لزجة، لا ولا السبت باليوم المناسب إذ لا يستطيعون أن يحملوا معهم ما يكونون قد جهّزوه استعداداً للطوارئ. وعليه كان ينبغي أن يطلبوا إلى الله لكي لا يجعل هربهم في الشتاء ولا في السبت. أما إذا اقتضت الحاجة للهرب فكان عليهم أن يهربوا، سيان كان اليوم يوم سبت أو يوم شتاء.

لقد استجاب الله طلبات المسيحيين فهربوا في الخريف في أيام عيد المظال لأنّ ستيوس إذ سمع بحوادث في رومية تراجع مع جيشه وراح اليهود يطاردونه ظناً منهم أنه فرّ هارباً مكسوراً. وهكذا غنم المسيحيون الفرصة السانحة فهربوا ونجوا.

١٥ - أيّ امتحان قاس تنبأ عنه السيد المسيح ؟

«لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون» (متى ٢٤:٢١).

ملاحظة:- جاء عن خراب أورشليم في تاريخ «حروب اليهود» تأليف يوسيفوس في الفقرة الرابعة من المقدمة ما يلي: «إن ما حدث في العالم من بؤس وشقاء لا يقاس أبداً بما حل باليهود وقد تمّ بهذا البؤس الفظيع ما ورد في نبوة موسى (تثنية ٢٨:٥٣) حرفياً «فَتَأْكُلُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ لَحْمَ بَيْتِكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أُعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ .. فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ». اقرأ الفقرة الرابعة من الفصل الثالث من الكتاب السادس من تاريخ يوسيفوس.

وقد جاء بعد خراب أورشليم اضطهاد المسيحيين الأولين وذلك على يد الحكام الوثنيين خلال الأجيال الثلاثة الأولى من التاريخ المسيحي وكان أول من قام بهذا الاضطهاد القاسي الإمبراطور دقلديانوس سنة ٣٠٣م. وقد دام عشر سنوات لم يشاهد العالم اضطهاداً أفظع منه (اقرأ رؤيا ١٠:٢). ولم يقتصر عند هذا الحد بل جاءت بعد هذا الزمن البابوية وصارت تضطهد القديسين المؤمنين أجيالاً

طويلة ذاقوا فيها أشد الأهوال والعذابات. لقد قاست جماعات القديسين الامرين على يد رومية الوثنية ورومية البابوية.

١٦ - لأجل من تقصر أيام الاضطهاد ؟

«وَلَوْ لَمْ تَقْصُرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تَقْصُرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ» (متى ٢٤:٢٢).

ملاحظة:- أخذت القوة البابوية التي كانت تنفذ قراراتها ضد الهراطقة بالتضاؤل رويداً رويداً بفضل الإصلاح الذي حدث في القرن السادس عشر إلى أن خفق علم الحرية في القرن الثامن عشر وانتهى في ذلك العهد زمن الاضطهاد البابوي.

١٧ - ضد أي ضلال حذرنا السيد المسيح ؟

«حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبًا وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا» (متى ٢٤:٢٣، ٢٤).

١٨ - ماذا كان جواب السيد المسيح على سؤال التلاميذ عن علامة مجيئه وانقضاء الدهر ؟

«وَتَكُونُ عَلَامَاتُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَمٌ بِحَيْرَةٍ وَالْبَحْرُ وَالْأَمْوَالُ تَضِجُ. وَالنَّاسُ يُعْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَأَنْتِظَرُ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قُوَاتِ السَّمَوَاتِ تَتَزَعَزَعُ» (لوقا ٢١:٢٥، ٢٦).

١٩ - متى تبدأ هذه العلامات بالظهور وماذا تكون ؟

«وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ» (متى ٢٤: ٢٩).

٢٠ - كيف عين البشير مرقس وقت ظهور هذه العلامات ؟

«وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَيْقِ فَالشَّمْسُ تَظْلِمُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ. وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَتَساقَطُ وَالْقُوَاتِ الَّتِي فِي السَّمَوَاتِ تَتَزَعَزَعُ» (مرقس ١٣:٢٤، ٢٥).

ملاحظة:- لقد أشرنا سابقاً إلى وقف الاضطهاد نهائياً تقريباً في أواسط القرن الثامن عشر ومن ثم بدأت تظهر حسب السيد المسيح علامات مجيئه.

٢١ - متى أظلمت الشمس ظلماً غير اعتيادية ؟

في ١٩ أيار (مايو) سنة ١٧٨٠م.

ملاحظة:- إن اليوم التاسع عشر من شهر ايار (مايو) سنة ١٧٨٠م معروف عند المؤرخين ((باليوم المظلم)) ففي ظهيرة هذا اليوم عمّت الظلمة الدامسة القسم الكبير من الأرض الجديدة التي كانت تتجه إليها أبصار العالم قاطبة. فالشموع أضيئت في بيوت عديدة والعصافير اختبأت في أعشاشها والطيور أوت إلى أوكارها. وقد ظنّ الكثيرون أن يوم الدينونة الذي تكلم عنه السيد المسيح هوذا يقترب على الأبواب. نعم وهذا ما كان يريد الله أن ينبّه إليه الأفكار.

٢٢ - متى احتجب نور القمر ؟

في الليلة التي تلت ظلام الشمس في ١٩ ايار (مايو) سنة ١٧٨٠م.

ملاحظة:- كان القمر بداراً في الليلة السابقة ومع ذلك فإن ظلمة تلك الليلة كانت شديدة الفحمة تحجب كل بصيص من السماء حتى أن الورقة البيضاء لم تُر على بعد شبرٍ من العين.

٢٣ - آية علامة كان ينبغي أن تتبع ظلام الشمس والقمر ؟

((وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ)) (متى ٢٤: ٢٩).

٢٤ - متى حدث سقوط النجوم ؟

في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٣ م.

ملاحظة:- حدث في صباح ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٣م مشهد غريب عجيب لم يبصر العالم مثله من ذي قبل ألا وهو منظر الشهب. وقد وصف الأستاذ أولمستد الفلكي المشهور في جامعة ييل هذه الحادثة الجوية بقوله ((إنّ الذين شاهدوا هذا المنظر إنما قد شاهدوا أعظم عرض للأجرام السماوية منذ الخليفة أو على الأقل منذ بدء تاريخ العالم. وقد امتدّت هذه الشظايا من النجوم

إلى قسم كبير من المعمور، كثيرون هم الذين رأوا في هذه الظاهرة الفلكية دليلاً لمجيء ابن الإنسان شأنهم في ذلك شأن الذين شاهدوا ظلام الشمس والقمر.

٢٥ - ما هي الحوادث التي تتم على الأرض علامةً لقرب مجيء السيد المسيح ؟
 «وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَمٌ بِحَيْرَةٍ وَالْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ تَضِجٌ. وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَأَنْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قُوَاتِ السَّمَوَاتِ تَتَزَعَزَعُ»
 (لوقا ٢١: ٢٥، ٢٦).

ملاحظة:- ترسم لنا هذه العبارات صورة طبق الأصل للأحوال الحاضرة، فقد استولى الخوف على جميع الأمم وهي تتطلع إلى المستقبل القائم بتهيب ورعدة كأنه لا مناص من الحروب والانقلابات. فالطمع والتشرد والفجور والاضطرابات الاقتصادية والمشادات الدولية بلغت الحد الأقصى فلا سكينة ولا طمأنينة. ناهيك عما تقدفنا به الطبيعة المضطربة من زلازل وزوابع بحراً وبرااً.

٢٦ - ماذا قال السيد المسيح عن الحدث العظيم الذي يلي هذه العلامات ؟
 «حِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» (لوقا ٢١: ٢٧؛
 واقرأ متى ٢٤: ٣٠).

٢٧ - ماذا قال السيد المسيح لشعبه أن يفعلوه عندما تبديء هذه الأشياء أن تصير ؟
 «وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَاَنْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ»
 (لوقا ٢١: ٢٨).

٢٨ - ماذا نعلم عند ظهور أوراق الشجر ؟
 «فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعْلَمُوا الْمَثَلَ. مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ» (متى ٢٤: ٣٢).

٢٩ - ماذا نعلم حقاً عندما نرى هذه العلامات ؟
 «هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ»
 (متى ٢٤: ٣٣).

«هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ»
 (لوقا ٢١: ٣١).

٣٠ - ماذا قال السيد المسيح عن صحة هذه النبوة ؟

«الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ السَّمَاءُ. وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ» (متى ٢٤: ٣٤، ٣٥).

ملاحظة:- كل من له اطلاع بالتاريخ يعرف جيداً أن نبوة السيد المسيح عن اورشليم قد تمت بالحرف أفلا يجدر بنا أن نتنبه إلى نبواته عن نهاية العالم عالمين بل واثقين أن ما تنبأ به سيتم بالحرف أيضاً.

٣١ - من وحده يعلم يوم مجيء السيد المسيح بالضبط ؟

«وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ» (متى ٢٤: ٣٦).

٣٢ - ماذا قال السيد المسيح عن حالة العالم قبل المجيء الثاني ؟

«وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ الْفُلُكُ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ. كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ» (متى ٢٤: ٣٧-٣٩).

٣٣ - ما هو الإرشاد الهام الذي فاه به السيد المسيح نظراً لجهلنا معرفة التاريخ

الحقيقي لمجيئه الثاني ؟

«لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظَنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ» (متى ٢٤: ٤٤).

٣٤ - ماذا يكون اختبار من يقول في قلبه «الرب يبطل قدامه» ؟

«وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّبِّيُّ فِي قَلْبِهِ سَيَدِي يُبْطِئُ قَدُومَهُ. فَيَبْتَدِي يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رَفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ» (متى ٢٤: ٤٨-٥١).

عَلَامَاتُ الْأَزْمَنَةِ

١ - لماذا وَبَّخَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدِّيقِيِّينَ ؟

«يَا مُرَاوُونَ تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ أَمَا عَلَامَاتُ الْأَزْمَنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ»
(متى ١٦: ٣).

٢ - ما هي الآية الناطقة بمجيء السيد المسيح الأول ؟

«وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً. هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّا نُؤْيَلُ» (إشعيا ٧: ١٤). وعن تحقيق هذه النبوة اقرأ (متى ١: ٢٢، ٢٣).

٣ - أين يكون مولد السيد المسيح بحسب النبوة ؟

«أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أَلُوفٍ يَهُودًا فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ» (ميخا ٥: ٢). وعن إتمام النبوة اقرأ متى ١: ٢).

٤ - ماذا جاء في النبوة عن دخول السيد المسيح إلى أورشليم ؟

«ابْتَهْجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكٌ يَأْتِي إِلَيْكَ هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَبِيعٌ وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ» (زكريا ٩: ٩). وعن إتمام النبوة اقرأ متى ٢١: ٤، ٥).

٥ - ما هو السؤال الذي سأله التلاميذ للسيد المسيح بخصوص مجيئه الثاني ؟

«وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى ٢٤: ٣).

٦ - كيف أجاب السيد المسيح على هذا السؤال ؟

«وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبُ أُمَّمٍ بِحَيْرَةٍ وَالْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ تَضِجُ. وَالنَّاسُ يُعْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَأَنْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قَوَاتِ السَّمَوَاتِ تَتَزَعَزَعُ» (لوقا ٢١: ٢٥، ٢٦).

٧ - ماذا يقول البشير عن العلامات في الشمس والقمر والنجوم؟

«وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ» (متى ٢٤: ٢٩).

٨ - ما هي أقوال بعض أنبياء العهد القديم عن هذه العلامات؟

«وَأَعْطَيْتِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دَمَا وَنَارًا وَأَعْمِدَةَ دُخَانٍ. تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخَوْفِ» (يوئيل ٣٠: ٣١، ٣٢).
«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلِمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانُهَا» (يوئيل ٣: ١٥).
«فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَوَاتِ وَجِبَابِ رَتْهَا لَا تَبْرُزُ نُورَهَا. تَظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضَوْنِهِ» (إشعياء ١٣: ١٠).

«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنِّي أُغَيِّبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ وَأَقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ» (عاموس ٨: ٩).

٩ - متى أظلمت الشمس والقمر؟

في ١٩ ايار (مايو) سنة ١٧٨٠م.

ملاحظة:- جاء في المجموعة التاريخية للرئيس دويت ما ترجمته: كان اليوم التاسع عشر من ايار (مايو) سنة ١٧٨٠م نهراً مشهوراً بظلمته فقد أنيرت بيوت كثيرة بالشموع واختبأت العاصفير ممتنعة عن التفريد وأوت الطيور إلى أوكارها وساد بين الناس الاعتقاد أن الدينونة قد اقترب موعدها. في ذلك الوقت كان مجلس كونتوكوت (إحدى الولايات) التشريعي مجتمعاً في مدينة هرتفورد فتوقف عن العمل لعجزه عن القيام بمهمته.

سادت الظلمة في بعض الأماكن مدة ساعات عديدة حتى أن المرء ما كان باستطاعته أن يقرأ في الهواء الطلق إلا على نور الشموع. وبعد أن غردت

العصافير تغاريد المساء صمتت وراحت تختبئ في أعشاشها والطيور أوت إلى أوكارها والمواشي رجعت إلى مرايضها .. أخذ الظلام ينشر على الأرض ستاره عند الساعة العاشرة وبقي إلى منتصف الليل غير أن درجة هذا الظلام كانت تختلف باختلاف الأماكن، فدام في بعضها أكثر منه في البعض الآخر .. إن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة الغريبة لا تزال مجهولة لدى الجميع.

قال هرشل الفلكي المشهور بهذا الصدد: كان النهار المظلم الذي رأته أميركا الشمالية من الخوارق الطبيعية التي لا يمل الناس من القراءة عنها والتي تقصر الفلسفة عن تأويلها تأويلاً صحيحاً.

لم تكن الظلمة ناتجة عن كسوف ولا عن خسوف فالقمر كان بدراً في الليلة السابقة وعليه كان في جهة الأرض المعاكسة لجهة الشمس.

وإليك ما جاء في الصفحة ٩٤ من كتاب ((جيلنا الأول)) تأليف ر.م. دفنس: وكان الظلام في الليلة التالية دامساً وكثيفاً لدرجة يمكننا معها القول بأن العالم لم يشاهد مثله منذ أعطى القادر حكماً للنور. لم ينقص هذه الظلمة سوى محسوسية اللمس حتى تصبح مثل تلك الظلمة التي غطت أرض مصر في أيام موسى. ولو اختفى من الوجود كل جسم نير أو لو اكتنفت الأجسام النيرة الغيوم الحالكة بحيث لا يمكن للنور اختراق الحلقة لما كان الظلام الناتج من ذلك أشد مما حدث. فسطحية الورق البيضاء لم يكن بمقدورك أن تميزها من قطعة مخمل سوداء فيما إذا أبعدتها عن عينيك شبراً واحداً. وما كانت ظلمة الليل بأقل غرابة من ظلمة النهار لا سيما وقد كان القمر بدراً في الليلة السالفة.

١٠ - متى كان المشهد العظيم لسقوط النجوم ؟

في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٣م.

ملاحظة:- كتب الفلكي الشهير أولمستد الأستاذ في جامعة "بييل" ما يلي:
لا شك في أن الذين أسعدهم الحظ ليروا تساقط الشهب في صباح ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٣م قد رأوا معرضاً من الألعاب النارية السماوية لا يفوقه مشهد منذ الخلق أو على الأقل منذ بدء تاريخ العالم .. ولم تقتصر

شايبب النيازك في سنة ١٨٣٣م على مكان صغير من وجه البسيطة بل امتدت من أواسط الاتلانتيك في الشرق إلى الباسفيك في الغرب ومن الشاطيء الشمالي في أميركا الجنوبية إلى المناطق الكائنة في الممتلكات البريطانية في الشمال. وكان هذا المشهد ظاهراً للعيان في كل هذه المساحة.

«تذكر دائرة المعارف الأمريكية في طبعة سنة ١٨٨١م في مقال عن الشهب ما يأتي: وكان هذا العرض في شلالات نياجرا وهاجاً بنوع خاص، وقد يكون أنه لم يشاهد مخلوق من ذي قبل منظرًا متناهي العظمة والجمال كهذا المنظر وفيه الأجسام النارية تتساقط كسيل جارفٍ على تلك الشلالات الهائجة المضطربة. وقع نظر السيد كلاركسون على عبارة فحواها أنّ صناعة الأسهم النارية الحديثة تفوق مشهد الشهب. والسيد كلاركسون هو والد أصحاب الجريدة التي أخذت منها هذه المقتطفات وهو ذاته المحرر الزراعي فيها. فأجاب رداً على هذا القول ما يلي:

«يظهر أنّ من كتب هذه العبارة لم يرَ بأَم عينه ذلك المنظر الباهر من الشهب المتساقطة في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٣م فالمشهد فاق كلّ عرض صناعي للألعاب النارية حتى أنّ الألسنة تعجز عن حقيقة الوصف والعناصر الطبيعية تقصر عن تجهيز مشهد مثيلاً له.

«قد يصحّ أن نجعل تشبيهاً للرعود من الضرب على الصفائح الحديدية التي يستخدمونها في المسارح ليمثلوا القوة الإلهية الظاهرة في البروق الكهربائية حينما يخيل لنا أنّ السموات تلتهب مشتعلة والأرض ترتجف من شدة الرعود في الجو، إمّا أن نجعل تشبيهاً لما حدث من ظاهرة فائقة الطبيعة والإدراك في تلك الليلة الثالثة عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٣م فأمر لا يمكن أن يسلم به كل من شاهد تلك النيازك الشهبية تتساقط على الأرض تساقط الأمطار فتدبّ الهول في قلوب الملحدّين وتصطك لمشهدا ركب المعاندين. لم ير الناس عرضاً نارياً كالذي ذكرناه، منذ بدء التاريخ العالمي ولن يرى مثله حتى ذلك اليوم الذي وصفه القديس بطرس بقوله «تَزُولُ السَّمَوَاتُ بِضَجِيحٍ وَتَنَحَلُّ العُنَاصِرُ مُحترَقةً وَتَحترقُ الأَرْضُ وَالْمَصنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا».

« لا يقبل محرر القسم الزراعي لجريدة «رجستر» بالقول أن الأعمال النارية التي تصنعها يد الإنسان تفوق هذا المشهد في الظلمة ولا سيما أنه شاهد بأم عينه تلك الليلة الغير منسية فيما يسوق بغاله المحملة حطباً من الحقول. ليست الأسهم النارية من صنع الإنسان بالنسبة إلى هذه الظاهرة الجوية بأكثر من وميض الحباحب إذا ما شبه بضياء الشمس البهي».

نقلًا عن جريدة «الرجستر» - أي المسجل - في ١٢ تموز (يوليو) سنة ١٨٨١م يقول فردريك دوغلاس في كتابه «عبوديتي وحررتي» صفحة ١٨٦ ما يلي:

«لقد شاهدت هذا المنظر البهي قبل شقّ الفجر فألقى في قلبي الرعب والهول وخلت أن الهواء قد امتلأ بأجسام نارية حاملة رسالة الله إلى العالم ومبشرة إياه بمجيء المسيح ثانية وسرعان ما وجدت نفسي في حالة هيولية كأنني متهلل بصديقي ومخلصي. لقد قرأت عن تساقط النجوم علامة لمجيء المخلص وها هي الآن تتساقط من السماء».

لقد قاد نجم واحد مجوس المشرق إلى المخلص في مجيئه الأول وها ربوات النجوم تعلن مجيئه الثاني على الأبواب. ما كانت هذه الظواهر الخارقة الطبيعية إلا بإرادة من الله إعلاناً لاقترب يوم الدينونة ومجيء المسيح ونهاية العالم.

١١ - هل وصلنا إلى زمن فيه يشقى العالم من الاضطراب والحيرة ؟

ما من عاقل إلا ويعرف بأن جميع البشر اليوم بحالة اضطراب وانزعاج من جراء الوضع العالمي الحاضر.

١٢ - هل «يُعشى» على البشر اليوم «من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة» ؟ كل من يطالع مجريات الأحوال لا يستطيع إلا الإقرار بأن الأوضاع الحاضرة تثبت النبوة.

١٣ - ماذا يميز وقت النهاية حسب نبوة دانيال ؟

«أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ» (دانيال ١٢: ٤).

ملاحظة:- يلمس العالم منذ سنة ١٧٩٨م تحسناً عجيباً مطرداً في جميع نواحي المعرفة علمياً ودينياً والناس يتصفحون كلمة الله بكل دقة وهذا ما جعل نبوات دانيال مفهومة لدى الكثيرين. ومنذ سنة ١٧٩٨م. تأسست خمس جمعيات كبيرة للكتاب المقدس والكراريس الدينية وهي: جمعية الكراريس الدينية في لندن، جمعية التوراة البريطانية، جمعية التوراة الأمريكية، جمعية الكراريس الدينية الأمريكية والجمعية الدولية للكراريس الدينية. هذه وغيرها من جمعيات صغيرة غايتها انتشار الإنجيل في العالم وبواسطة هذه المؤسسات الدينية توزعت مئات الملايين من الكتب المقدسة وعدد لا يحصى من الكراريس الدينية والمجلات والجرائد الزارعة في العالم بذور المعرفة عن حقيقة الخلاص.

١٤ - ماذا قيل عن حالة العالم الأدبية في الأيام الأخيرة ؟

«وَلَكِنْ اَعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَنَأْتِي أَرْمَنَةً صَعْبَةً. لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ مُحِبِّينَ لِلْمَالِ مُنْعَظِّمِينَ مُسْتَكْبِرِينَ مُجَدِّفِينَ .. مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ، لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا» (٢ تيموثاوس ٣: ١-٥).

١٥ - ماذا قال الرسول بطرس عن كيفية معاملة البعض لرسالة مجيء الرب ؟

«عَالِمِينَ هَذَا أَوْلَا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ. وَقَائِلِينَ أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَفَدَ الْآبَاءُ كُلَّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ» (٢ بطرس ٣: ٣-٤).

١٦ - ماذا يفعل خدام الله الأمناء في ذلك الوقت ؟

«فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ» (متى ٢٤: ٤٥).

ملاحظة:- لا شك في أن «الطعام في حينه» يشير إلى النداء الأخير بالرسالة المبنية على علامات قرب مجيء الرب. ولا بد أن يسأل المستهزون بسخرية «أين هو موعد مجيئه».

١٧ - ماذا كانت النصيحة للجميع أن يفعلوه عندما تظهر هذه العلامات ؟

«لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ»
(متى ٢٤: ٤٤).

١٨ - كيف يأخذ مجيء السيد المسيح على غرة أولئك العبيد الأشرار الذين

يقولون في قلوبهم «سَيَدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ» ؟

«يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ» (متى ٢٤: ٥٠، ٥١).

ازدياد المعرفة

١ - متى نتوقع ازدياد المعرفة حسب كلام الملاك دانيال ؟

«أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَأَخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ» (دانيال ١٢: ٤).

ملاحظة:- ليس المقصود من ختم نبوات دانيال إخفائها إلى النهاية والّا فمن يستفيد من ازدياد المعرفة فيها بل «خُتِمَتْ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ» أي إلى حقبة من الزمن واقعة قبيل النهاية تماماً، وفي هذه الحقبة تزداد المعرفة ازدياداً محسوساً ولا سيما في تفهم نبوات دانيال التي لا بد من فتحها ودرسها درساً دقيقاً يرجع على أبناء الله بالاستنارة والبيان في الحق الإلهي.

٢ - حتى متى تضطهد السلطنة الرومانية القديسين ؟

«وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْتُرُونَ امْتِحَاناً لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَلِلتَّبْيِيضِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لِأَنَّهُ بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ» (دانيال ١١: ٣٥).

ملاحظة:- كان وقت النهاية حتى في أيام دانيال، كما يظهر من هذه العبارة وقتاً معيناً عند الله. ولا غرابة في الامر إذا ما اعتبرنا أن الكتاب يقول في موضع آخر أن للدينونة وللآخرة أوقات معينة عند الله. (أعمال ١٧: ٣١؛ دانيال ٨: ١٩). أما خاتمة هذه المدة المعينة للاضطهاد، سنة ١٧٩٨م، فقد كانت بداية «وقت النهاية».

٣ - إلى أي وقت حسب النبوة، تستمر، القوة المعبر عنها بالقرن الصغير، في اضطهاد القديسين ؟

«وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ضِدِّ الْعَلِيِّ وَيُبْلِي قَدَيْسِي الْعَلِيِّ. وَيُسَلِّمُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ
وَيَنْصَفُ زَمَانٍ» (دانيال ٧: ٢٥).

ملاحظة:- نعلم من (دانيال ٤: ١٦) أن الزمان هو بمثابة سنة ونعلم أن السنة النبوية بمثابة ٣٦٠ سنة حرفية. إذن فالزمان والأزمنة أي الزمانين والنصف الزمان تعادل ٣٦٠+٧٢٠+١٨٠= ١٢٦٠ سنة. قابل هذه المدة النبوية بالمدة المعينة في (رؤيا ١٢: ٦، ١٤).

لقد ابتدأت هذه المدة النبوية في سنة ٥٣٨م. حينما دخل في دور التنفيذ مرسوم الإمبراطور بوستيان الأول القائل بتعيين بابا رومية رأساً على جميع الكنائس المسيحية. وإذا أضفنا ١٢٦٠ سنة إلى ٥٣٨ يكون المجموع ١٧٩٨ وهي السنة التي فيها أسر الفرنسيون قداسة البابا إلى مدينة فالانس واضعفوا قوته.

ومن الأمور التي تستوجب التأمل والانتباه أنه حالاً بعد سقوط القوة البابوية سنة ١٧٩٨م قامت جمعيات الكتاب المقدس وجمعيات الكرايس الدينية بنهضة وثابة فتأسست سنة ١٧٩٩م في لندن جمعية الكرايس الدينية وفي سنة ١٨٠٤م جمعية الكرايس الأمريكية. وها الكتاب المقدس المترجم إلى ألف ومائة لغة ولهجة في متناول جميع السكان على وجه الأرض مع العلم بأنه لم يكن من السهل الحصول على نسخة قبل ذلك، أما اليوم ففي مقدور كل بشر أن يفتنه في بيته ويقراه بإمعان دون ما معارضة البتة. لم يكن في العالم منذ قرن ونصف مدرسة واحدة أما اليوم فيوجد نحو من ٣٥٠ ألف مدرسة تضم ما ينوف عن ٣٢ مليوناً من مديرين ومعلمين وتلاميذ.

٤ - هل من تقدم في الاختراعات العلمية منذ سنة ١٧٩٨م ؟

ليس من يجهل من أبناء هذا الجيل ما توصل إليه العلم من شتى الاختراعات المدهشة فالذين عاشوا منذ ١٥٠ سنة لم يحملوا قط بالبواخر والقاطرات البخارية والسيارات والطائرات .. الخ .. الخ.

ملاحظة:- تقول مجلة ((السبكتاتور اللندنية)) إذا استعرضنا السنوات الخمسين الأخيرة لوجدناها مفعمة باكتشافات أغزر مادة وأكثر منفعة من تلك التي جاءت قبلها وبأعمال أعظم جداً من تلك التي ظهرت إلى حيز الوجود قبل هذا الزمن. وإليك بعض اختراعات واكتشافات العصور الحديثة:

السنة	الاختراع (الاكتشاف)	السنة	الاختراع (الاكتشاف)
١٨٧٣م	الآلات الكاتبة	١٧٩٨م	المنطاد
١٨٧٧م	التلفون	١٧٩٨م	الغاز للاستنارة
١٨٧٩م	القطار الكهربائي	١٨٠٠م	محرث حديدي
١٨٨٠م	آلة تسجيل حركة الزلازل	١٨٠٣م	ريش الكتابة من الفولاذ
١٨٨٥م	الليوتيب (آلة لصف الأحرف)	١٨٠٧م	المراكب البخارية
١٨٩٥م	الأشعة إكس	١٨١١م	المطابع تُدار بالبخار
١٨٩٥م	السينما (الصور المتحركة)	١٨٢٥م	القاطرات البخارية
١٨٩٥م	تلغراف لاسلكي	١٨٣٣م	آلات الحصاد
١٩٠٠م	تلفون لاسلكي	١٨٣٧م	التلغراف الكهربائي
١٩٠٢م	الراديو	١٨٣٧م	تنحيس الحروف للطباعة
١٩٠٣م	الطيارة	١٨٣٩م	التصوير الشمسي
١٩١٠م	التصوير بالإشعاع	١٨٤٥م	المحركات التي تدار بالنفط
١٩١٥م	الإذاعة اللاسلكية	١٨٤٦م	آلات الخياطة
١٩٢٦م	الصور الناطقة	١٨٤٦م	التخدير
١٩٣١م	الصور اللاسلكية (تلفزه)	١٨٥١م	التلغراف في قعر البحار
١٩٤٥م	الطاقة الذرية	١٨٦١م	المدافع الآلية
		١٨٧٢م	الروابط الهوائية (الفرامل)

ترى مما تقدم أن جميع هذه الاختراعات لم تظهر قبل سنة ١٧٩٨م فإذا رجعنا بالتاريخ إلى ما قبل هذا القرن والنصف الأخير لوجدنا العالم على مستوى واحد

تقريباً في جميع الأجيال السالفة من جهة المعرفة ولكن ما أن أقبل الجيل التاسع عشر حتى توالى الاختراعات وازدادت المعارف بصورة عجيبة في مختلف العلوم مما يدل على قرب النهاية.

٥ - ماذا يسبق النهاية ويمهد سبيلها حسب تعليم المخلص ؟

«وَيَكْرُزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤).

ملاحظة:- لم يقدر المبشرون في القرنين السادس عشر والسابع عشر أن يعلنوا في أيامهم بأن مجيء الرب اقترب لأنّ العلامات المنتظرة للبشارة بهذه الحادثة لم تكن قد ظهرت بعد. أمّا الآن وقد أظلمت الشمس وتساقطت النجوم كما سبق وتنبأ عنها المخلص، وقد ازدادت المعرفة كما تنبأ عن ذلك دانيال، وكادت أيضاً بشارة الإنجيل تصل إلى كل أمة ولسان وقبيلة في العالم، لذلك فنحن على ثقة بأنّ النهاية على الأبواب.

٦ - ماذا نعلم عندما نرى هذا كله ؟

«هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَيَّ الْأَبْوَابِ» (متى ٢٤: ٣٣).

النزاع الاقتصادي

١ - ما هو أحد الأسباب في خطورة الأيام الأخيرة ؟

«لأنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ» (٢ تيموثاوس ٣: ٢).

٢ - متى يجمع الناس بحسب النبوة ثروة عظيمة ؟

«هَلُمُّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ ابْكُوا مَوْلِيَيْنَ عَلَيَّ شَقَاوَتِكُمُ الْقَادِمَةِ. غِنَاكُمُ قَدْ تَهَرَّأَ وَثِيَابِكُمْ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ. زَهَبِكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ صَدِنَا وَصَدَّاهُمَا يَكُونُ شَهَادَةً عَلَيْكُمْ وَيَأْكُلُ لِحُومِكُمْ كَنَارٍ. قَدْ كَنْزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ» (يعقوب ٥: ١-٣).

ملاحظة:- لا شك في أن عصرنا هذا هو عصر الثروات المتكدسة بسرعة ففي الأنفس اندفاع جنوني لجمع الأموال وها هم أصحاب الملايين لأكبر شاهد على صحة النبوة.

٣ - لماذا وبخ السيد المسيح في مثله الرجل الذي خبأ وزنته ؟

«أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسْلَانُ عَرَفْتَ أَنِّي أَحْصَدُ حَيْثُ لَمْ أَرْزَعْ وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْدُرْ. فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ الصِّيَارِفَةِ فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخْذُ الَّذِي لِي مَعَ رَبًّا» (متى ٢٥: ٢٦، ٢٧).

ملاحظة:- نعيد فيما يلي ما نشرته واشنطن تيمس في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٠م.

قال "ج.س. مل": عبادة الثروة لعنة اجتماعية. وقال "فاسباسيان": الغنى حسن إذا جمع وتوزع بطرق حسنة. وما أصدق ما قاله "بيتر كوبر": ما الرجل الغني سوى وكيل على خيارات الجنس البشري.

وعندما عزم المثري الكبير "جايمس باتن" من أغنياء شيكاغو على توزيع ثروته في سبيل البر والإحسان قال: اعتقد بأن من واجب الإنسان أن يوزع في حياته قسماً كبيراً من ثروته في سبيل البر والإحسان ولا سيما وهو عاجز عن أخذ دولارٍ واحدٍ من العالم إلى الأبدية. نعم يعتقد بعضهم بأنهم قادرون على نقل الثروة للأولاد أما أنا فأنوي التخلّص من قسم كبير من ثروتي في سبيل مساعدة المؤسسات الخيرية قبل فوات الآوان لأنني اعتقد بأن الغنى الموروث كثيراً ما يكون لعنةً للوارثين، وخير للأولاد أن يعتمدوا على أنفسهم مكافحين لنيل المني.

٤ - ماذا طلب السيد المسيح من الشاب الغني أن يفعل ؟

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي» (متى ١٩: ٢١).

٥ - ماذا قال الله في المثل للرجل الغني الذي فكر في أن يبني مخازن كبيرة ليجمع فيها خيراته ؟

«فَقَالَ لَهُ اللَّهُ يَا غَيُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ. فَهَذِهِ التِّي أَعْدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ» (لوقا ١٢: ٢٠).

٦ - ماذا يقول الرسول يعقوب عن الأغنياء ومعيشتهم ؟

«قَدْ تَرَفَّهُتُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَتَنَعَّمْتُمْ وَرَبَّيْتُمْ قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي يَوْمِ الدَّبْحِ» (يعقوب ٥: ٥).

ملاحظة:- لقد عاشوا في الرفاهية وتنعموا في الملذات متغاضين كلياً عن احتياجات الفقراء والمعوزين حولهم وهمم الوحيد أن يشبعوا النفس دون ما تحمل أية مسؤولية نحو الله والقريب.

٧ - من يعطي الناس القوة لجمع الثروة ؟

«بَلِ اذْكُرِ الرَّبَّ إِلَهَكَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لِاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ» (تثنية ٨: ١٨).

٨ - ماذا يقول يعقوب عن معاملة الأغنياء للأبرار ؟

«حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِّ قَتَلْتُمُوهُ. لَا يُقَاوِمُكُمْ» (يعقوب ٦: ٦).

ملاحظة:- ما أشرَ الطماعين ومحبي المال. فهم ينقضون على الأبرار بجشع ليسلبوهم حقهم وسعادتهم لا بل حياتهم إذا اقتضت مطامعهم الدنيئة، على حين أن الأبرار لا يقاومون بعنف هذه المعاملات الجائرة.

٩ - ما هو لسان حال الأجرة المبخوسة ؟

«هُودًا أُجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ الْمُبْخُوسَةَ مِنْكُمْ تَصْرُخُ وَصِيَاخُ الْحَصَادِيِّنَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ» (يعقوب ٥:٤).

١٠ - ماذا يفعل عمال كثيرون للمطالبة بحقوقهم ؟

يؤلفون النقابات و يقيمون الاضطرابات ويقاطعون المؤسسات .. الخ.

ملاحظة:- ليست هذه التدابير سوى عامل وقتي لتوقيف تيار الجشع أما أن تستأصل الأسباب وتحل المشاكل حلاً نهائياً فأمر مستحيل طالما تقف الأنانية حاجزاً منيعاً في سبيل المحبة للقريب كمحبة النفس كما أمر يسوع، ولا تقتلع العلل من القلب إلا بتجديده بنعمة الله.

إن الطمع الغريزي هو الذي يجعل النزاع القائم بين العمال وأصحاب المال أمراً طبيعياً وما دامت خطية الطمع سائدة في العالم ما دام النزاع على أشده ولا سيما في الأيام الأخيرة حين يبلغ العصيان حدّه على وصايا الله.

١١ - هل يُشير الكتاب المقدس إلى العنف الحاصل في هذا النزاع ؟

«وَيْلٌ لِلْمَكْتَرِ مَا لَيْسَ لَهُ. إِلَى مَتَى. وَلِلْمُنْقَلِ نَفْسَهُ رُهُونًا. أَلَا يَقُومُ بَعْتَةً مُقَارِضُوكَ وَيَسْتَيْقِظُ مَرْعَزُوكَ فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ» (حبقوق ٢:٦، ٧).

١٢ - هل يريد الله أن يشترك شعبه في هذه المنازعة ؟

«لَا تَقُولُوا فِتْنَةً لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةً وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا» (إشعيا ٨:١٢).

١٣ - ممّن يجب أن نخاف ونرتعد ؟

«قَدِسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ» (إشعيا ٨:١٣).

١٤ - ماذا قيل لشعب الله أن يفعلوا في هذا الوقت ؟

«فَتَأْتُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَىٰ مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْفَلَّاحُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ الْأَرْضِ الثَّمِينِ مُتَأْنِيًا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَنَالَ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ. فَتَأْتُوا أَنْتُمْ وَتَثْبُتُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدْ اقْتَرَبَ» (يعقوب ٥: ٧، ٨).

١٥ - ما هي الوصية التي فيها الشفاء لهذا المرض ؟

«تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (متى ٢٢: ٣٩)

«لَا تَنْتَظِرُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَىٰ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَىٰ مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا» (فيلبي ٢: ٤).

«كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ» (متى ٧: ١٢).

المجيء الثاني للمسيح

١ - ما هو الوعد الذي قطعه السيد المسيح بخصوص مجيئه الثاني ؟
«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ١-٣).

٢ - ماذا قال السيد المسيح أنه سيحدث بعد ظهور علامات مجيئه ؟
«حِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» (لوقا ٢١: ٢٧).

٣ - هل يكون العالم مستعداً لاستقباله ؟
«وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ» (متى ٢٤: ٣٠).
«هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ وَالذَّيْنِ طَعَنُوهُ وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ» (رؤيا ١: ٧).

٤ - لماذا لا يكون الكثيرون على استعداد لهذه الحادثة ؟
«وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ سَيَدِي يُبْطِئُ قَدُومَهُ. فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ» (متى ٢٤: ٤٨-٥١).

٥ - كيف تكون حالة الناس عند مجيء السيد المسيح ؟

«وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ . لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ الْفُلْكَ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ» (متى ٢٤ : ٣٧-٣٩) .

«كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ . وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ أَمَطَرَ نَارًا وَكَبِيرَتًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ . هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ» (لوقا ١٧ : ٢٨-٣٠) .

ملاحظة:- ليس بالأكل والشرب ولا بالتزويج والتزويج ولا بالبيع والشراء خطية، بل الخطية في الانهماك بهذه الأمور انهماكاً ينسى معه الإنسان خالقه فلا يستعد لملاقاة سيده ونيل الحياة الأبدية.

٦ - من الذي يعمي بصيرة غير المؤمنين ؟

«الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا تَضِيَّ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ» (٢كورنثوس ٤ : ٤) .

ملاحظة:- «اعتقد أن هذا التعليم الثمين - نعم وأرى أن من واجبي أن أدعوه ثميناً - برجوع السيد المسيح إلى هذه الأرض لا يقل وضوحاً عن سائر التعاليم الواردة في كتاب العهد الجديد ومع ذلك لقد مضى علي وأنا عضو في الكنيسة أكثر من خمس عشرة سنة قبل أن أسمع موعظة بهذا الصدور. حسناً تفعل الطوائف المسيحية وهي تعلق أهمية كبرى على فريضة المعمودية غير أنها قد أهملت موضوع المجيء الثاني للمسيح الوارد ذكره في رسائل بولس الرسول خمسين مرة في حين أن المعمودية ذكرت ثلاث عشرة مرة فقط. ولست أرى مبرراً لإهمال هذا الموضوع إلا في تدخل العدو اللدود إبليس الذي يعمل لإبعادنا عن هذه الحقيقة إذ أنه يخشى أيقاظ الكنيسة من سباتها. فالمسيحي ما أن يعتقد بقرب مجيء الرب ليأخذ إليه الأبرار حتى يستخف بالأمور الدنيوية فلا يطلب بعد الثروات ولا تهمة

الأسهم المختلفة كأسهم شركة المياه وأسهم شركة الكهرباء وأسهم شركة السكك الحديدية .. الخ. بل يترفع عن هذه كلها إذ يرفع قلبه وعقله إلى المخلص الآتي ليأخذه إلى مملكته المباركة الأبدية)). من كتاب للمبشر الشهير مودي عنوانه ((مجيء المسيح الثاني)) صفحة ٦، ٧.

((إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ)). بهذه الكلمات المعزية قطع يسوع عهداً مع التلاميذ على فم الرجلين اللذين وقفوا بهم بلباس أبيض فيما كانت السحابة تأخذه عن أعينهم. ثم بعد أن قضى أكثر من خمسين سنة في المجد عاد فتكلم مع عبده يوحنا في الرؤيا مستهلاً الرسالة بقوله ((هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السُّحَابِ)) وخاتماً إياها بقوله ((هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا)). فبالنظر إلى خطورة هذا الموضوع وإلى المكان البارز الذي يشغله في تعاليم السيد المسيح ورساله أسف جداً لأنني لم أعره اهتماماً أثناء تبشيري في السنوات الخمس الأولى من خدمتي. ولا شك في أن توجيهي الأول كان السبب الرئيسي لتقصيري إذ أنني لن أسمع منذ طفولتي موعظة واحدة في هذا الموضوع الجليل)). من كتاب ((كيف جاء المسيح إلى الكنيسة)) للقسس غوردين صفحة ٤٤، ٤٥.

٧ - ماذا قيل عن رجوع السيد المسيح ساعة صعوده إلى السماء ؟

((وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسِ أَبْيَضٍ. وَقَالَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ مَا بِالْكُمْ وَأَقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ. إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ)) (أعمال ١: ١٠-١١).

٨ - من هو الذي تنبأ عن المجيء الثاني ؟

((وَتَنَبَّأَ عَنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوحُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتٍ قَدِيسِيهِ لِيصْنَعَ دِينَونَةً عَلَى الْجَمِيعِ)) (يهوذا ١٤، ١٥).

ملاحظة:- أراد مجري، منذ زمن قليل، أن يهزأ بالمعتقدين في مجيء المسيح الثاني فقال بالتواء لأحد باعة الكتب: ((لقد سمعت أن أول مبشر بالمجيء الثاني

لا يزال على قيد الحياة»، فأجاب البائع على الفور: «نعم، إن المبشر الأول بالمجيء الثاني لا يزال حياً مع أنه بدأ يبث هذه البشارة منذ آلاف السنين. فان أخنوخ السابع من آدم علم أن المسيح سيأتي بقوة ومجد، وأخنوخ هذا لم ير الموت ولن يراه لأن الله مجده إذ نقله حياً إلى السماء».

٩ - كيف عبر أيوب عن ثقته بأن السيد المسيح سيأتي ؟

«أَمَا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ وَلِيِّ حَيٍّ وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ .. الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي وَعَيْنَيَّ تَنْظُرَانِ وَلَيْسَ آخَرَ. إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّعُ كَلِمَاتِي فِي جَوْفِي» (أيوب: ١٩-٢٥-٢٧).

١٠ - ماذا يقول داود عن مجيء السيد المسيح ؟

«يَأْتِي إِلَيْنَا وَلَا يَصْمُتُ. نَارُ قُدَامِهِ تَأْكُلُ وَحَوْلَهُ عَاصِفٌ جِدًّا» (مزمو ٥٠: ٣).
«جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينِ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ» (مزمو ٩٦: ١٣)

١١ - ماذا يقول بولس عن هذا الأمل ؟

«فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَوَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلِصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ» (فيلبي ٣: ٢٠).
«مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ» (تيطس ٢: ١٣).

١٢ - ماذا يقول بطرس شهادة لذلك ؟

«لَأَنَّنا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ» (٢ بطرس: ١: ١٦).

١٣ - متى يصبح القديسون مثل السيد المسيح ؟

«أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ لِأَنَّنا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ» (يوحنا ٣: ٢).

١٤ - متى نعطي المجازاة حسب الكتاب ؟

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى ١٦: ٢٧).

«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ» (رؤيا ٢٢: ١٢).

١٥ - لمن الوعد بالخلّاص عندما يظهر السيّد المسيح ؟

«هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا بَعْدَمَا قَدِمَ مَرَّةً لِكِي يَحْمِلَ خَطِيئَاتِ كَثِيرِينَ سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيئَةٍ لِلْخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ» (عبرانيين ٩: ٢٨).

١٦ - ما هو تأثير هذا الأمل على الحياة ؟

«وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يَظْهَرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ» (ايوحنا ٣: ٢-٣).

١٧ - من هم الموعودون بإكليل البرّ حسب قول بولس ؟

«فَإِنِّي أَنَا الْآنَ أَسْكَبُ سَكْبًا وَوَقْتُ انْحِلَالِي قَدْ حَصَرَ. قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ أَكْمَلْتُ السَّعْيَ حَقَّقْتُ الْإِيمَانَ وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدِّينَانُ الْعَادِلُ وَلَيْسَ لِي فَقَطْ بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا» (٢ تيموثاوس ٤: ٦-٨).

١٨ - ماذا يقول المنتظرون عند مجيء السيّد المسيح ؟

«وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هُوَذَا هَذَا إِلَهْنَا. انْتَظَرْنَا فَخَلَصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتَظَرْنَا. نَبْتَهَجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ» (إشعياء ٢٥: ٩).

١٩ - هل أعلنت ساعة مجيء السيّد المسيح بالضبط ؟

«وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ» (متى ٢٤: ٣٦).

٢٠ - ما هو الإرشاد إذا إزاء هذه الحقيقة ؟

«اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ» (متى ٢٤: ٤٢).

ملاحظة:- يحضنا الكتاب المقدس مراراً وتكراراً لكي نكون على استعداد لمجيء الرب لأن حالة المسيحي الدائمة يجب أن تكون حالة الانتظار لرجوع السيد.

«فاحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم في خمارٍ وسكرٍ وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة. لأنه كالفخ يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض. اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين، لكي تحسبوا أهلاً للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون، وتقفوا قدام ابن الإنسان» (لوقا ٢١: ٣٤-٣٦).

٢٢ - ما هي الصفة المسيحية التي يجب أن نتصف بها ونحن بانتظار السيد المسيح ؟

«فتأنوا أيها الإخوة إلى مجيء الرب. هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين متأنياً عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر. فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم لأن مجيء الرب قد اقترب» (يعقوب ٥: ٧، ٨).

كَيْفِيَّةُ دَجِيءِ الْمَسِيحِ

١ - هل السيد المسيح أت ثانية؟

((أتي أيضاً)) (يوحنا ٣:١٤).

٢ - كيف يصف الرسول بولس هذا المجيء؟

((سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيئَةٍ لِلْخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ)) (عبرانيين ٩:٢٨).

٣ - هل أعتقد التلاميذ الأولون بأن الموت هو المجيء الثاني للمسيح؟

((فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا (أَي يوحنا) قَالَ لِيَسُوعَ يَا رَبُّ وَهَذَا مَا لَهُ. قَالَ لَهُ يَسُوعُ
إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ. اتَّبَعْنِي أَنْتَ. فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ
الإخوةِ إِنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَا يَمُوتُ وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ. بَلْ إِنْ كُنْتُ
أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ)) (يوحنا ٢١:٢١-٢٣).

ملاحظة:- يتضح من قراءة هذه الآيات أن الموت ومجيء المسيح ثانية حادثتان لا تتصل إحداهما بالأخرى.

((ويظن البعض أن السيد المسيح أشار إلى الموت عندما أمرنا قائلًا «كونوا أنتم أيضاً مستعدين في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان» على أن النص لا يسندهم في ظنهم هذا. من المعلوم أن الموت عدونا وأن المسيح انتصر عليه وعلى القبر والهاوية وبيده مفاتيحها .. فالمسيح وهو رئيس الحياة لا يمكن أن يسود الموت في حضرته بل يهرب من وجه ذلك الذي مس الأجساد الميتة فارتعشت فيها الحياة ونادى الموتى فقامت للحال. إذن ليس الموت هو مجيء المسيح الثاني لأن المسيح هو القيامة والحياة وعندما يشيد ملكوته ((لا يكون

الموت فيما بعد) بل حياة أبدية لا نهاية لها)) من كتاب عنوانه "مجيء المسيح الثاني" صفحة ١١،١٠ للمبشر "مودي".

٤ - كيف يكون رجوع السيد المسيح اعتماداً على شهادة الملاكين يوم صعوده ؟
«وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجَلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ وَقَالَا: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ مَا بِالْكُمْ وَأَقْفِينِ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ» (أعمال: ١: ٩-١١).

٥ - ماذا قال السيد المسيح هو نفسه عن كيفية مجيئه ؟
«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى ١٦: ٢٧).

«وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» (متى ٢٤: ٣٠)
«لَأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِيهِذَا يَسْتَحِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْأَبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ» (لوقا ٩: ٢٦).

٦ - كم هم الذين يرونه عند مجيئه ؟
«هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ» (رؤيا: ٧).

ملاحظة:- سيكون مجيء المسيح الثاني مجيئاً حقيقياً ظاهراً للعيان مثلما كان صعوده، ولكن بمجد أبهى. أما أن يبشر البعض بمجيئه مجيئاً روحياً فكأنهم ينقضون قوله ((آتي أيضاً)) ويطعنون قصد الله في الفداء، لأنه في هذه الحادثة المجيدة جداً سيهب الله للذين آمنوا باسمه في كل الأجيال جزاء ما استحقوه من إكرام.

٧ - بأية مظاهر يقترن مجيئه ؟

«لأنَّ الرَّبَّ نَفْسُهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا» (١٦: ٤). (١٦).

٨ - ما هو الإنذار المُعطى بخصوص الآراء المغلوطة عن كَيْفِيَّةِ مَجِيئِهِ ؟

«حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مَسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءً كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَارِعِ فَلَا تُصَدِّقُوا» (متى ٢٤: ٢٣-٢٦).

٩ - بِمَ يَشْبَهُ ظَهْرُ مَجِيئِهِ ؟

«لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ» (متى ٢٤: ٢٧).

لابد أن يجيء من	مات عن الأنام
بفائق المجد كما	مضى مع الغمام
كما رآه صاعداً	رسله الكرام

لابد أن يأتي مع	الأبرار والأملك
بنور مجد ساطع	من قبة الأفلاك
رب الورى إذ يصبح	الأشرار بارتباك

الغاية من مجيء المسيح

١ - لأية غاية يأتي السيد المسيح ؟

«أنا أمضي لأعد لكم مكاناً. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً» (يوحنا ١٤: ٢، ٣).

٢ - ما هي مهمة الملائكة في هذا الحادث المجيد ؟

«فِيرْسِلْ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقِ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا» (متى ٢٤: ٣١).

٣ - ماذا يحدث عند سماع صوت البوق ؟

«لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً» (١ تسالونيكي ٤: ١٦).

٤ - ماذا يحدث بالأحياء الأبرار ؟

«ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب» (١ تسالونيكي ٤: ١٧).

٥ - أي تغيير يطرأ على الأحياء والأموات القديسين ؟

«لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغير في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير. فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير. لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت» (١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٣).

٦ - متى يصبح القديسون مثل السيد المسيح ؟

«ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو» (يوحنا ٣: ٢).

٧ - كم من الناس ينالون جزاءهم عند مجيء السيد المسيح ؟
«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى ١٦: ٢٧).

٨ - ماذا يقول أنه سيجلب معه عندما يأتي ؟
«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ» (رؤيا ٢٢: ١٢).

٩ - ما هو الموعد المعطى للذين ينتظرونه ؟
«هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكِي يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيئَةٍ لِلْخَلَّاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ» (عبرانيين ٩: ٢٨).

١٠ - متى سيكافأ الأبرار بموجب قول السيد المسيح ؟
«لَأَنَّكَ تَكْفَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ» (لوقا ١٤: ١٤).

١١ - هل نال المستحقون من القدمات ثوابهم ؟
«فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَشْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ لِكِي لَا يَكْمَلُوا بِدُونِنَا» (عبرانيين ١١: ٣٩، ٤٠).

١٢ - متى انتظر "بولس" أن ينال إكليله ؟
«وَأخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ وَلَيْسَ لِي فَقَطْ بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا» (٢ تيموثاوس ٤: ٨).

١٣ - متى يكون يوم الدينونة ؟
«وَتَنبَأُ عَنْ هَؤُلَاءِ أَخْنُوخُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رَبَوَاتٍ قَدِيسِيهِ لِيَصْنَعَ دَيْنُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ» (يهوذا ١٤، ١٥).

١٤ - كيف عبر "داود" عن رأيه بهذه الحقيقة ؟
«لَأَنَّهُ جَاءَ. جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ» (مزمو ٩٦: ١٣).

١٥ - متى يدين السيد المسيح الأحياء والأموات ؟

«أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ» (٢ تيموثاوس ٤: ١).

١٦ - كيف يميز الرب الخراف عن الجداء ؟

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينئذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ» (متى ٢٥: ٣١، ٣٢).

١٧ - ماذا يقول للذين عن يمينه ؟

«ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (متى ٢٥: ٣٤).

١٨ - ماذا يقول للذين عن يساره ؟

«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ انْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ» (متى ٢٥: ٤١).

قيامة الأبرار

١ - أي أمر يجب أن لا نجهله ؟

«ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ» (١ تسالونيكي ٤: ١٣).

٢ - ماذا أعلنه الرسول قاعدة للرجاء والتعزية ؟

«لَأَنَّنا إِن كُنَّا نُوْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ» (١ تسالونيكي ٤: ١٤).

٣ - متى تحدث قيامة القديسين ؟

«فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهَتَافِ بَصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا» (١ تسالونيكي ٤: ١٥، ١٦).

٤ - ماذا يحدث عندئذ للأحياء الباقين ؟

«ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحْبِ لِمَلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ وَهَكَذَا نَكُونُ كُلُّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ» (١ تسالونيكي ٤: ١٧).

٥ - بماذا نعزي بعضنا بعضاً ؟

«لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ» (١ تسالونيكي ٤: ١٨).

ملاحظة:- عظيم هو هذا الرجاء بالقيامة من الأموات إلى حياة خالدة

٦ - كم هم الذين يقومون ؟

«لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» (يوحنا ٥ : ٢٨، ٢٩).

٧ - كيف يصف "يوحنا الرائي" الذين شملتهم القيامة الأولى ؟

«مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لِأَنَّ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ» (رؤيا ٢٠ : ٦).

٨ - على أية حقيقة فريدة يركز "بولس الرسول" الرجاء المسيحي ؟

«وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسْحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا. إِيْمَانُكُمْ وَنُوجِدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زَوْرٍ لِلَّهِ لِأَنَّنا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يَقْمَهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيْمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ. إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا. إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطُّ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ» (١كورنثوس ١٥: ١٢-١٩).

٩ - ما هو التصريح الإيجابي الذي صرح به الرسول ؟

«وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ» (١كورنثوس ١٥: ٢٠-٢٢).

ملاحظة:- إن قيامة السيد المسيح لأعظم حادث تاريخي من وجوه كثيرة فهو عماد الكنيسة المسيحية غير المتزعزع ورجاؤها المبارك حتى أن كل حقيقة أساسية تدور حول قيامة الفادي، فإذا ما تهدامت هذه الحقيقة تصدعت كل التعاليم المسيحية الرئيسية لأن قيامة المسيح هي ضمانه لحياتنا المقبلة وبعثنا من بين الأموات أحياء.

١٠ - ماذا قال السيد المسيح عن نفسه ؟

«أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ» (يوحنا ١١: ٢٥-٢٦).

«وَالْحَيُّ وَكُنْتُ مَيِّتًا وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَابِيَةِ وَالْمَوْتِ» (رؤيا ١: ١٨).

ملاحظة:- لقد حول السيد المسيح الموت إلى رقاد لأن الموت بحرفيته لا تعقبه يقظة ولكن بالسيد المسيح سيُقام جميع الأموات، بعضهم إلى حياة أبدية مجيدة والبعض الآخر إلى موت أبدي لا حياة بعده البتة.

١١ - أَيُّ سَوْأَلٍ سَأَلَهُ "أَيُوبُ" ثُمَّ جَاوَبَ عَلَيْهِ ؟

«إِنَّ مَاتَ رَجُلٌ أَفْيَحِيًّا .. تَدْعُو فَنَأْتِيهِمْ تَشْتَاتِقُ إِلَيَّ عَمَلٌ يَدِيكَ» (أيوب ١٤: ١٤، ١٥).

١٢ - مَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَمَنَّى "أَيُوبُ" لَوْ نَقَرْتُمْ فِي صَخْرٍ ؟

«أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ. وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ» (أيوب ١٩: ٢٥، ٢٦).

١٣ - كَيْفَ يَقَامُ الْقَدَيْسُونَ بِمَوْجِبِ كَلِمَاتِ "بُولَسُ الرَّسُولِ" ؟

«هُوَذَا سِرُّ أَقْوَلِهِ لَكُمْ. لَا نَرَقُدُ كُلُّنَا وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ» (١كورنثوس ١٥: ٥١، ٥٢).

١٤ - مَا هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ ؟

«هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا» (١كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٤).

١٥ - أَيُّ قَوْلٍ عِنْدُنَا تَتَنَاوَلُهُ الْأَلْسِنَةُ ؟

«أَيْنَ شَوَّكْتِكَ يَا مَوْتُ أَيْنَ غَلْبَتِكَ يَا هَابِيَّةُ» (١كورنثوس ١٥: ٥٥).

١٦ - متى يشيع الإنسان بحسب قول داود ؟

«أَمَا أَنَا فَبِالْبَرِّ أَنْظَرُ وَجَهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بِشِبْهِكَ» (مزمور ١٧: ١٥).

١٧ - ما هو وعد الله المعزي ؟

«مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ مِنْ الْمَوْتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيَّنْ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ أَيَّنْ شَوَّكَتُكَ يَا هَآوِيَّةُ» (هوشع ١٣: ١٤).

١٨ - ماذا وعد الله أيضاً أن يفعله ؟

«وَسَيَمْسُخُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤيا ٢١: ٤).

خلاصة العالم

١ - ما هي الحالة التي ستسود العالم عند المجيء الثاني للمسيح ؟
«وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ» (لوقا ١٧: ٢٦؛
واقرا الأعداد ٢٧ - ٣٠).

٢ - كيف كانت الحالة في أيام نوح ؟
«وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ. وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ
شَرِيرٌ كُلُّ يَوْمٍ .. وَاَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا» (تكوين ٦: ٥-١١).

٣ - بماذا ميّز "بولس الرسول" الأيام الأخيرة ؟
«وَلَكِنْ اعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَرْمَنَةٌ صَعْبَةٌ» (٢ تيموثاوس ٣: ١).

٤ - ما الذي يجعل تلك الأيام صعبة ؟
«لَأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ مُحِبِّينَ لِلْمَالِ مُتَعَظِّمِينَ مُسْتَكْبِرِينَ مُجَدِّفِينَ غَيْرَ
طَائِعِينَ لَوَالِدِيهِمْ غَيْرَ شَاكِرِينَ دَنَسِينَ بِأَلَا حُنُوقٍ بِأَلَا رِضَى ثَالِبِينَ عَدِيمِي النَّزَاهَةِ
شَرَسِينَ غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ خَائِنِينَ مُقْتَحِمِينَ مُتَصَافِينَ مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ
مَحَبَّةِ اللَّهِ. لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرَضَ عَنْ هَؤُلَاءِ»
(تيموثاوس الثانية ٣ : ٢-٥).

٥ - أنتحسن الأمور أم تصير أسوأ قبيل مجيء الرب ؟
«وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَاءٍ، مُضِلِّينَ وَمُضْلَيْنَ»
(٢ تيموثاوس ٣: ١٣).

ملاحظة:- إن هذه الحالة ستبقى على ما هي إلى المنتهى ولن تتحسن بل تزداد سوءاً وتبلغ أشد سوء قبيل المجيء الثاني.

٦ - إلى متى يستمر بنو الملكوت في حياتهم مع بني الشرير ؟

«وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الْبَشَرِ. وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إبليسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. دَعَوْهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعاً إِلَى الْحَصَادِ. وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ اجْمَعُوا أَوْلَادَ الزَّوَانِ وَاحْزَمُوهُ حَزْماً لِيُحْرَقَ. وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي» (متى ١٣: ٣٨، ٣٩، ٣٠).

٧ - متى يكون الحصاد ؟

«وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ» (متى ١٣: ٣٩).

ملاحظة:- يتضح مما قرأناه أن الأشرار (الزوان) يعيشون مع الأبرار (القمح) حتى انقضاء العالم. فيتبين من ذلك أنه لا متسع من الوقت حيث لا يكون فيه جميع أبناء البشر بحالة الكمال وبدون خطية قبل مجيء المسيح.

٨ - لأية غاية يركز بالإنجيل للخليقة كلها بموجب قول السيد المسيح ؟

«وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤).

ملاحظة:- لم يقل أن الجميع يقبلون الإنجيل بل يركز به في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى.

يقول الدكتور "آدم كلارك" في شرحه لرؤيا ٢: ٢٠ كما جاء في كتابه «تفسير الكتاب» طبعة ١٨٦٠م ما يلي: «من المرجح أن العالم لن يرى زمناً فيه يختفي الشر من الأرض اختفاءً كلياً إلا بعد يوم الدينونة. الذي فيه تخترق الأرض ويقوم على أنقاضها بقوة الخالق سماء جديدة وأرض جديدة يسكن فيهما البر».

٩ - متى تأتي نهاية "إنسان الخطية" أو "سر الإثم" المدعو أيضاً الأثيم ؟

«وَحِينَئِذٍ سَيَسْتَعْلَنُ الْأَثِيمُ الذِّي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ وَيَبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ»
(٢تسالونيكى ٢: ٨).

١٠ - كم من الزمن يحارب القرن الصغير القديسين ؟

«كُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ فَغَلِبَهُمْ حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ وَأَعْطِيَ الدِّينَ لِقَدِيسِي الْعَلِيِّ وَبَلَغَ الْوَقْتُ فَامْتَلَكَ الْقَدِيسُونَ الْمَمْلَكَةَ» (دانيال ٧: ٢١، ٢٢).

١١ - كيف يأتي يوم الرب على العالم ؟

«لَأَنْكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٍ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ سَلَامًا وَأَمَانًا حِينِئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَعْتَةً كَالْمَخَاضِ لِلْحَبْلِى فَلَا يَنْجُونَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يُدْرِكْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصٍ»
(١تسالونيكى ٥: ٢-٤)

ملاحظة:- سيكون في العالم حينذاك طبعتان: واحدة تسلك في الظلمة وتنتظر
سلاماً وأماناً وأخرى تسلك في النور وتتوقع مترقبة يوم الرب، يوم خراب وهلاك
على كل العالم الشرير ويوم نصره وسعادة على المنتظرين مجيء الرب.

١٢ - ماذا يقول الذين في الظلمة عندما يسمعون البشارة عن مجيء الرب ؟

«عَالِمِينَ هَذَا أَوْلَا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ. وَقَائِلِينَ أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَقَدَ الْأَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدَأِ الْخَلِيقَةِ» (٢بطرس ٣: ٣-٤).

١٣ - ماذا يقولون في آخر الأيام ؟

«وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ .. وَتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ .. فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ يُنْصَفُ لِأُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ فَيُطْبَعُونَ سَيُوفَهُمْ سِكِّكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَعْلَمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ» (مىخا: ١-٣؛ اقرأ أيضاً إشعياء ٢: ٢-٥).

ملاحظة:- انتبه إلى هذه الحقيقة المكتوبة أن القائلين هذا القول هم الأمم
وليس الرب. وهذا ما كانت تقوله الأمم قبل حرب ١٩١٤ - ١٩١٨م وقبل حرب

١٩٣٩ - ١٩٤٥م، ولا يزال قادة الفكر يدعون الأمم إلى التجرد من السلاح لكي يسود السلام العالم أجمع.

١٤ - آية رسالة تدل على حالة الأمور كما هي ؟

«نَادُوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ. قَدَسُوا حَرْبًا أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ. اطَّعُوا سِكَاتِكُمْ سُيُوفًا وَمَنَاجِيكُمْ رِمَاحًا. لِقَلِّ الضَّعِيفِ بَطْلٌ أَنَا» (يوئيل ٣: ٩، ١٠).

١٥ - ماذا يقول الناس وهم يعدون العدة للحرب ؟

«وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَثَمِ قَائِلِينَ سَلَامٌ سَلَامٌ وَلَا سَلَامٌ» (إرميا ٦: ١٤).

ملاحظة:- من الغرابة في هذه الأيام أن ترى الأمم تتفاوض من أجل توطيد السلم وهي تمد العدد وتقوم بالاستعدادات الحربية بنفس الوقت وتخوض المعام الحربية رغم الاحتجاجات والمناذاة ضد الحرب.

١٦ - ألا يقول الكتاب أن الأمم تصير ميراثاً للسيد المسيح ؟

«بلى اسألني فأعطيك الأمم ميراثاً لك وأقاصي الأرض ملكاً لك» (مزمور ٢: ٨).

١٧ - ماذا يفعل الرب بهم ؟

«تَحَطِّمُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءٍ خَرَّافٍ تَكْسِرُهُمْ» (مزمور ٢: ٩).

ملاحظة:- سيفاجأ آية مفاجأة في وقت النهاية كل الذين يبشرون بالسلام والطمأنينة. وفي الآية التي اقتبسناها إشارة واضحة لهذه المفاجأة. «لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كليل هكذا يجيء. لأنه حينما يقولون: سلام وأمان، حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة» (١ تسالونيكي ٥: ٢، ٣). فالذين لا يكثرثون بعلمات الأزمنة ولا يهتمون بالمستقبل لابد أن يواجهوا يوم الرب وانتهاه العالم بصورة فجائية كما يواجه رب البيت اللص المتعمد السرقة ليلاً.

الكتاب يتكلم

يجدر بنا أن نقف منتصبين مترقبين رجوع الفادي بدلاً من الرضوخ إلى خطط
عالمية محضة لتحسين العالم وهداياته. فلا ننم بل لنصح إلى إرشاد الله وعلمه
السابق.

جَمْعُ شَمْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ - ماذا حدث لبني إسرائيل بسبب تمردهم ؟

«أَفْرَقُهُمْ فِي الْأَمَمِ وَأَذْرِيَهُمْ فِي الْأَرَاضِي» (حزقيال ٢٠: ٢٣؛ واقرأ أيضاً إرميا ٢٥: ٨-١١).

٢ - آية نبوة ذكرت رجوعهم من السبي ؟

«لَأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرَّ .. وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِنْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ» (إرميا ٢٩: ١٣).

ملاحظة:- إن تشنت اليهود الأول حدث في مدة ملك نبوخذنصر ملك بابل سنة ٦٠٦ - ٥٨٨ ق.م. وفي سنة ٤٥٧م رجع عدد كبير من اليهود إلى فلسطين وإلى وطنهم وذلك بأمر من ارتحشستا ملك فارس.

٣ - ما هي نبوة "موسى" عن تشنيت آخر وهو أعظم من هذا ؟

«يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ .. وَتَحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ حَتَّى تَهْبِطَ أَسْوَارُكَ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي أَنْتَ تَتَّقُ بِهَا .. وَيَبِيدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا» (تثنية ٢٨: ٤٩-٦٤).

ملاحظة:- لقد حصلت هذه الكارثة عند سقوط أورشليم في يد تيطس الروماني سنة ٧٠م. وعلى أثرها تبدد اليهود في كل أقطار العالم. وإليك ما جاء في دائرة المعارف العامة للكتاب المقدس صفحة ٩٣٢ تحت مادة «أورشليم» :
«يظهر أن أورشليم ما سمت وتعالَت إلا ليكون سقوطها أشدَّ تعاسة عليها. وما أن بت اليهود في رفض السيّد المسيح وصلبهم إياه آخذين على أنفسهم وعلى أولادهم دم ذلك البريء حتى ابتدأ سوء طالع تلك المدينة وحل زمن دمارها

(اقرأ متى ٢٧:٢٥). إن تيطس القائد الروماني الشاب أحاط بالمدينة في شهر نيسان (ابريل) من سنة ٢٧٠م. وكان عدد جيشه ستين ألف مقاتل مدربين فضيقوا الخناق على أورشليم وحاصروها حصاراً لم يعرف له التاريخ من مثيل.

٤ - تحت أي رمز أعلنت هذه الأمور كلها ؟

«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ فَخَّارِيٍّ مِنْ خَزَفٍ وَخَذْ مِنْ شَيْوُخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شَيْوُخِ الْكَهَنَةِ .. ثُمَّ تَكْسِرُ الإِبْرِيْقَ .. وَتَقُولُ لَهُمْ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ جَبْرُهُ بَعْدُ» (إرميا ١٩:١-١١).

ملاحظة:- لم تقاس مدينة أخرى على وجه الأرض من حروب وحصارات ما قاسته أورشليم فقد هدمتها الجيوش والمجانيق والمقاليع الحربية المرة بعد الأخرى ومع ذلك بقي رسم المدينة محفوظاً ولم يزل جبلاً المريا وصهيون الواقعين إلى الغرب من جبل الزيتون ذاك الجبلين الشامخين على الزمن وعليهما تتدمر مدينة وتقوم أخرى على طول الزمن.

٥- كم من الزمن ينبغي أن تبقى أورشليم مدوسة من الأمم ؟

«وَيَقَعُونَ بِفَمِ السَّيْفِ وَيَسْبَوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى تَكْمَلَ أَزْمِنَةُ الْأُمَمِ» (لوقا ٢١:٢٤).

ملاحظة:- عندما وقف يسوع على جبل الزيتون باكياً على أورشليم بهذا النواح «كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ» قال «هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا». ففي سنة ٧٠م. أي بعد ٣٩ سنة سقطت أورشليم بيد تيطس القائد الروماني وتهدمت ثم تشنت اليهود في كل أنحاء المعمورة. أمّا من جهة الرسل والبشارة بالإنجيل فكانوا يكرزون بالكلمة أولاً في أورشليم اليهودية ولكن بعد أن رجما استفانوس سنة ٣٤م. تشنت التلاميذ وحملوا البشارة إلى الأمم. (اقرأ أعمال ٨:٤) حتى أن بولس وبرنابا وبخا فيما بعد اليهود في إنطاكية بقولهما «كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكْلُمُوا أَنْتُمْ أَوْلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ

الْأَبْدِيَّةِ هُوَذَا تَوَجَّهْ إِلَى الْأُمَّةِ « (أعمال ١٣: ٤٦) - إن الأمة اليهودية قد ملأت كأس إثما بصلب المسيح واضطهاد التلاميذ. وبلغت النبوة الزمن المعين عندما رجموا الشهيد استفانوس سنة ٣٤م. السنة التي ابتدأت فيها أزمة الأمم.

٦ - ماذا ينهي الوقت المعين للأمم ؟

« وَيَكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَّةِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى » (متى ٢٤: ١٤).

٧ - لماذا كان ينبغي أن يركز بالبشارة للأمم ؟

« سَمِعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللَّهُ أَوْلَاءَ الْأُمَّةِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ » (أعمال ١٥: ١٤).

٨ - ما هو الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم مرة ؟

الوعد بأنه يكون وارثاً للعالم. (رومية ٤: ١٣).

٩ - من المعلوم أن هذا الوعد لم ينجزه الله لإبراهيم وأن نسله لا يزال مشتتاً في

كل ممالك الأرض وليس لجمع شملهم من أمل، فكيف إذن نفهم وعد الله ؟
« وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَتَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَن كَثِيرِينَ بَلْ كَأَنَّهُ عَن وَاحِدٍ وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ » (غلاطية ٣: ١٦).

١٠ - من هو الذي يشترك مع السيد المسيح بهذا الوعد باعتبار أنه من نسل إبراهيم ؟

« لِأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ. وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ. الَّذِي مَدَحَهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ » (رومية ٢: ٢٨، ٢٩).

« لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ. وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادٌ .. بَلْ أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا » (رومية ٩: ٦-٨).

١١ - ما هو الوعد المقطوع للودعاء في كلا العهدين القديم والجديد ؟

«أَمَّا الْوَدْعَاءُ فَيَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ» (مزمور ٣٧ : ١١).

١٢ - متى يتم هذا الوعد لنسل إبراهيم ؟

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيَمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ. فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعْدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (متى ٢٥ : ٣١، ٣٢).

الألف سنة

١ - ما هي الآية التي تذكر الألف سنة للمرة الأولى في الكتاب ؟
«وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا .. فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ» (رؤيا ٢٠: ٤).

٢ - من يدينهم القديسون حسب قول "بولس الرسول" ؟
«أَيْتَجَاسَرُ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ أَنْ يُحَاكَمَ عِنْدَ الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ عِنْدَ القَدِيسِينَ. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ القَدِيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ .. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً» (١كورنثوس ٦: ١-٣).

ملاحظة:- يتضح من هذه الآيات بأن قديسي جميع الأجيال سيشترون مع المسيح في عمل الدينونة مدة الألف سنة.

٣ - على أية نبوة بنى "بولس الرسول" شهادته ؟
«وَكُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ القَدِيسِينَ فَعَلَبَهُمْ حَتَّى جَاءَ القَدِيمُ الأَيَّامِ وَأَعْطِي الدِّينَ لِقَدِيسِي العَلِيِّ» (دانيال ٧: ٢١، ٢٢).

٤ - كم قيامة يُنتظر أن تكون ؟
«لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا. فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الدِّينِ فِي القُبُورِ صَوْتَهُ. فَيَخْرُجُ الدِّينِ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الحَيَاةِ وَالدِّينِ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدِّينونة» (يوحنا ٥ : ٢٨، ٢٩).

٥ - أية طبقة من الناس تشترك في القيامة الأولى ؟

«مَبَارَكٌ وَمَقْدَسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَا يَسَ لِمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ» (رؤيا ٢٠: ٦).

٦ - ماذا يفعل السيد المسيح بالقدسيين عند مجيئه ؟

«آتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ٣).

ملاحظة:- وبكلمة أخرى سيأخذهم المسيح إلى السماء ليعيشوا ويملكوا معه مدة الألف سنة.

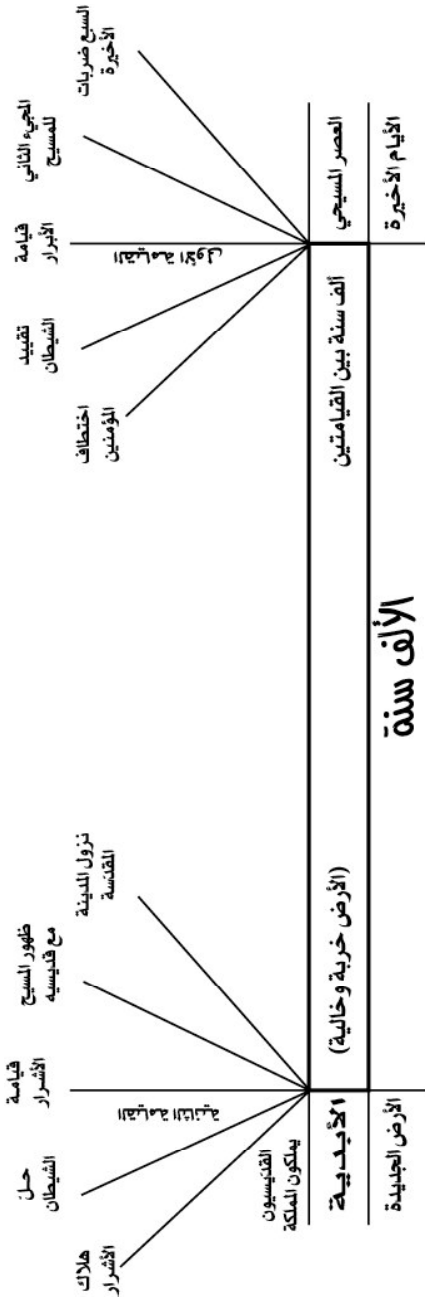
٧ - أين رأى يوحنا القديسين في الرؤيا ؟

«بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَاللُّسِنَةِ وَأَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ مُتَسَرِّبِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النُّخْلِ» (رؤيا ٧: ٩).

ملاحظة:- نرى من هذه الآية أن الأبرار سيخطفون كلهم تَوًّا بعد القيامة الأولى وهذا ما يوافق كلمات السيد المسيح في (يوحنا ١٤: ٣-١) إذ يقول «أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّكُمْ مَكَانًا. وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا». كان بطرس يرغب أن يرافق السيد المسيح إلى هذه الأماكن ولكن السيد المسيح أجابه قائلاً «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبَعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي أَحْيَرًا» (يوحنا ١٣: ٣٦). يتضح من هذا الكلام أنه عندما يرجع المسيح إلى هذه الأرض ليأخذ شعبه فهو يصددهم إلى بيت أبيه في السماء.

٨ - ما هو مصير "الأشرار الأحياء" عندما يرجع السيد المسيح ؟

«وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَزْوَجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ الْفُلْكَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ .. وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ أَمْطَرَ نَارًا وَكَبْرِيئًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ» (لوقا ١٧: ٢٦-٣٠).



الألف سنة - دهر من الدهور الآتية - تتلو ختام عصر الإنجيل وتسبق ملكوت الله الأبدي على الأرض. هي قسم أو جزء مما يسميه الكتاب المقدس بـ «يوم الرب». وفي بدايته تقع الضربات السبع الأخيرة. ثم يأتي المسيح ثانية بإيجاد الأُممات الأبرار وبقيد الشيطان ويختطف القديسون إلى السماء. وتتميز نهاية يوم الرب بنزول أورشليم الجديدة من السماء مع المسيح والقديسين وقيامه الأشرار وحل الشيطان من قيوده لزم من قصير فيطوف هو وجنده معسكر القديسين والمدينة المقدسة ليمتلكوها فتنزل نار من السماء من عند الله لتبيدهم وتنتهي الشر وعمال الشر وبنفس هذه النار تتطهر الأرض فتصبح مقر القديسين إلى أجيال الدهر.

في خلال الألف سنة تكون الأرض مقفرة ويقيد الشيطان. أما الأبرار فيجلسون مع السيد المسيح لديونة الأشرار تمهيداً لعقابهم الأخير

٩ - ماذا يقول "الرسول بولس" بهذا الخصوص ؟

«لأنه حينما يقولون سلاماً وأماناً حينئذٍ يفاجئهم هلاكٌ بغتةً .. فلا ينجون»
(١ تسالونيكي ٥: ٣).

ملاحظة:- عندما يجيء المسيح ينجو الأبرار ويؤخذون إلى السماء. أما الأشرار
الأحياء فيفاجئهم الهلاك بغتة كما حدث في زمن الطوفان. لزيادة الإثبات اقرأ
(١ تسالونيكي الثانية ١: ٧-٩؛ رؤيا ٦: ١٤-١٧؛ ١٩: ١١-٢١؛ إرميا ٢٥: ٣٠-٣٣).
ولا تكون قيامة عامة للأشرار إلا بعد الألف سنة - المدة التي تكون فيها
الأرض خربة خالية لا سكان فيها.

١٠ - كيف وصف "النبي إرميا" الأرض في هذه المدة ؟

«نظرتُ إلى الأرضِ وَإِذَا هِيَ خَرْبَةٌ وَخَالِيَةٌ وَإِلَى السَّمَوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. نَظَرْتُ وَإِذَا لَا
إِنْسَانَ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبْتِ. نَظَرْتُ وَإِذَا البُسْتَانُ بَرِيَّةٌ وَكُلُّ مَدِينَةٍ نُقِضَتْ مِنْ
وَجْهِ الرَّبِّ مِنْ وَجْهِ حُمُومٍ غَضِبِهِ» (إرميا ٤: ٢٣-٢٦).

ملاحظة:- تنقلب الأرض انقلاباً وتخرّب خراباً عند ظهور السيد المسيح في
المجد، والسماء هي أيضاً تنقلب كدرج ملتف. تنقل الجبال من أماكنها وتفرغ
الأرض إ فراغاً وتترك بلقاعاً موحشاً مظلماً خالياً من كل إنس وجنس. (اقرأ
إشعيا ١: ٢٤-٣؛ رؤيا ٦: ١٤-١٧).

١١ - ماذا يقول "إشعيا" عن الأشرار في هذا الوقت ؟

«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى
الْأَرْضِ. وَيَجْمَعُونَ جَمْعاً كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ وَيَغْلِقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ. ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ
كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ» (إشعيا ٢٤: ٢١-٢٢).

١٢ - كم من الوقت يُسجن الشيطان على هذه الأرض ؟

«وَرَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَائِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. فَقَبَضَ
عَلَى التَّنِينِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ وَقَيْدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَطَرَحَهُ فِي

الْهَابِوِيَّةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَّةَ فِي مَا بَعْدُ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يَحُلَّ زَمَانًا يَسِيرًا» (رؤيا ٢٠: ٣-١).

ملاحظة:- إن كلمة الهاوية الواردة في هذه الآية تعني "عمقاً مظلماً" أو كما وردت في سفر (التكوين ٢٠:١) تعني "خربة خالية". ستبقى الأرض على هذه الحالة مدة الألف السنة. وتكون سجناً موحشاً للشيطان طوال هذه المدة. هنا بين عظام الأشرار البالية الذين قتلوا عند المجيء الثاني للمسيح وفي وسط المدن المتهدمة وعلى أنقاض أبهة العالم وسلطانه يقف الشيطان متأملاً بنتائج عصيانه على الله.

١٣ - عرفنا أن الأبرار يقومون لملاقاة المسيح في مجيئه الثاني، بقي أن نعرف متى يقوم الأشرار ؟

«وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ» (رؤيا ٢٠: ٥).

ملاحظة:- نستدل من هذه الآيات أن الألف السنة تنبديء بالقيامة الأولى وتنتهي بالقيامة الثانية. في هذه الألف السنة يُقَيَّدُ الشيطان ويُحَاكَمُ هو وملائكته وكل أتباعه. وهي محدودة بحدود حداث معينة: ففي بدايتها ينتهي زمن الشفاعة والقبول وتصب الضربات السبع الأخيرة ثم يأتي المسيح في السحاب ويلاقيه جمهور الأموات الأبرار المقامون من الموت وجمهور الأحياء الأبرار الذين تغيروا لملاقاة فاديهم. وفي نهايتها يقوم الأشرار لينالوا عقابهم في بحيرة النار المتقدمة التي تفنيهم إلى الأبد.
راجع الرسم في هذا الدرس.

١٤ - ما هو التغيير الذي يطرأ على حالة الشيطان عند نهاية الألف السنة ؟
«وَبَعْدَ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يَحُلَّ زَمَانًا يَسِيرًا» (رؤيا ٢٠: ٣).

ملاحظة:- يأتي المسيح عند نهاية الألف السنة مرة ثانية مصحوباً بالقدسيين لينفذ في الأشرار حكم الدينونة وليخلق الأرض من جديد ويجعلها مسكن الأبرار الأبدية. يستدعي الموتى الأشرار إلى الحياة فيقومون من الموت بنفس

الروح المتمردة التي ملكت فيهم قبل الممات وعندئذ يُحلّ الشيطان من أسره الطويل.

١٥ - ماذا يبدأ الشيطان بعمله حالما يُقام الأشرار من الموت ؟

«ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الْأَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ. وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ الَّذِينَ عَدَدَهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ» (رؤيا ٢٠: ٧، ٨).

١٦ - ماذا يعمل الأشرار المقامون من الموت وعمّا تسفرُ النتيجة ؟

«فَصَعِدُوا عَلَى عَرَضِ الْأَرْضِ وَأَحَاطُوا بِمَعَسَكَرِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ. فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ» (رؤيا ٢٠: ٩).

ملاحظة:- هذا هو الفصل الأخير من الكفاح العنيف بين السيد المسيح والشيطان. هنا يجتمع الجنس البشري بأجمعه للمرة الأولى والأخيرة وفيها يُفرز الأبرار عن الأشرار نهائياً. ينفذُ الله حكمه على الأشرار ويحرقهم في بحيرة النار المتقدة ليموتوا الموت الثاني إذ ينتهي العصيان على الله وملكوته. في هذا الوقت يُسمع صوتُ الله الجالس على العرش يخاطب قديسيه قائلاً «ها أنا صانع كلِّ شيءٍ جديداً» فإذا على أنقاض الأرض القديمة المحترقة، يظهر لملايين المفديين ما يبهر عيونهم ألا وهو «سماء جديدة وأرض جديدة» تكونان ميراثاً أبدياً لهم ومسكناً ثابتاً إلى الأجيال الدهرية.

يوم الربّ

١ - كيف يصف الكتاب يوم الربّ ؟

«قَرِيبُ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرًّا. ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمٌ سَخَطٍ يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ» (صفنيا: ١٤، ١٥).

٢ - عند فتح أي ختم من الختم السبعة بيتديء يوم الربّ ؟

«وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ السَّدِسَ وَإِذَا .. السَّمَاءُ انْفَلَقَتْ كَدَرَجٍ مُلْتَفٍ وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَزْحَزِحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا. وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ اسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخُرُوفِ. لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمٌ غَضِبِهِ الْعَظِيمِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ» (رؤيا ٦: ١٢-١٧).

٣ - بم بيتديء يوم الربّ ؟

«ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةَ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرْبَاتُ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّ بِهَا أُكْمِلَ غَضَبُ اللَّهِ» (رؤيا ١٥: ١).

ملاحظة:- هذه الضربات تسبق مجيء المسيح. اقرأ (رؤيا ١٦: ١٢-١٥).

٤ - ماذا يحدث أيضاً عند مجيء المسيح ؟

«لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا» (١ تسالونيكي ٤: ١٦).

٥ - متى يُقام الأشرار من الموت ؟

٩ «وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ» (رؤيا ٢٠: ٥).

٦ - ماذا يحدث لهم عندما يجتمعون حول المدينة المقدسة ؟

«فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ» (رؤيا ٢٠: ٩).

٧ - ماذا يُدعى هذا الهلاك ؟

«وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعِ الْكُدْبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدِّدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَتِ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا ٢١: ٨).

٨ - إلامَ تُحفظ السماء والأرض الحاضرتان ؟

«وَأَمَّا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَةُ الْآنَ فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفَجَارِ» (٢بطرس ٣: ٧).

٩ - هل يتضمّن يوم الربّ يوم الاحتراق ؟

«وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِّصٌ فِي اللَّيْلِ يَوْمُ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَوَاتُ بِضَجِيجٍ وَتَنْحَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا» (٢بطرس ٣: ١٠).

ملاحظة:- إذا بيتديء يوم الربّ بالضربات السبع الأخيرة التي يعقبها مجيء السيد المسيح ويدوم مدة الألف السنة ومن ثمّ يعاقب الأشرار بنارٍ وتتطهر الأرض من الخطيئة والخطاة لتعطى إلى شعب الله من جديد.

مجيء إيليا النبي

١ - ما هو الوعد الذي قطعه الله بواسطة "النبي ملاخي" ؟
«هَآنَذَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ»
(ملاخي ٤:٥).

٢ - ماذا يفعل هذا النبي عندما يجيء ؟
«فَيَرُدُّ قَلْبَ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ» (ملاخي ٤:٦).

٣ - إلى من أشار السيد المسيح وقد تمت هذه النبوة فيه ؟
«وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ فَلِمَازَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِيْلِيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ إِيْلِيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلِيَا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ. حِينَئِذٍ فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ» (متى ١٧:١٠-١٣).

٤ - ماذا أجاب "يوحنا" عندما سئل فيما إذا كان هو "إيليا" بذاته ؟
«قَالَ لَسْتُ أَنَا» (يوحنا ١:٢١).

٥ - ماذا قال عن نفسه ؟
«قَالَ أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ»
(يوحنا ١:٢٣).

٦ - بأي معنى برهن "الملاك جبرائيل" أن "يوحنا المعمدان" هو "إيليا الذي في ملاخي ٥:٤" ؟

«وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الآبْنَاءِ وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا» (لوقا ١٦:١٧).

ملاحظة:- جاء يوحنا إلى العالم بروح إيليا وقوته وعمل عملاً شبيهاً بعمل إيليا إذ أعد الشعب لمجيء المسيح الأول. (اقرأ الملوك الأول ١٧،١٨) - ويوحنا هذا تمت فيه بالمعنى المجازي نبوة (ملاخي ٥:٤).

٧ - ما هي التهمة التي وجهها "آخاب الملك" إلى "إيليا" عندما التقى به في نهاية سنوات القحط التي أرسلها الله على إسرائيل إجابة لصلوات إيليا (يعقوب ٥:١٧) ؟
«وَلَمَّا رَأَى آخَابُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ آخَابُ أَنْتَ هُوَ مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلَ» (ملوك ١٨:١٧).

٨ - ماذا أجاب إيليا ؟

«فَقَالَ لَمْ أَكْذِرْ إِسْرَائِيلَ بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَبِسَيْرِكَ وَرَاءَ البُعْلِيمِ» (ملوك الأول ١٨:١٨).

ملاحظة:- ابتعد إسرائيل عن الله ورفض وصاياه وراء الوثنية المهلكة وكانت إيزابيل زوجة آخاب الشريرة قد «قطعت .. أنبياء الرب» (الآية ٤) وكانت تعول المئات من أنبياء البعل وتلاحق إيليا لتميته. فإيليا دعا على الأرض بالجوع وقال لآخاب «حي هو الرب إله إسرائيل الذي وقفت أمامه أنه لا يكون ظل ولا مطر في هذه السنين إلا عند قولي» (١ ملوك ١٧:١). كانت تتضمن رسالة إيليا دعوة للتوبة ولإطاعة وصايا الله.

٩ - ما هو الإقتراح الذي قدمه لجميع بني إسرائيل ؟

«فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ. إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ وَإِنْ كَانَ البُعْلُ فَاتَّبِعُوهُ» (ملوك ١٨:٢١).

ملاحظة:- نقرأ في هذا الإصحاح عن النار التي سقطت من عند الرب على جبل الكرمل وكيف خزي عند الامتحان أنبياء البعل. في هذا الامتحان بين إيليا والأنبياء الكذبة رأى الشعب من هو الإله الحقيقي فصرخوا «الرب هو الله. الرب هو الله».

١٠ - إلام دعا "يوحنا المعمدان" الشعب ؟

«تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ» (متى ٣: ٢).

«فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ» (متى ٣: ٨).

١١ - ماذا كانت نتيجة هذه الرسالة ؟

«حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِ. وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ» (متى ٣: ٦، ٥).

ملاحظة:- جاء يوحنا برسالة تدعو الشعب إلى توبة حقيقية وإصلاح حقيقي، فما اكتفى منهم باعتراف اللسان دون العمل الجدي، لذلك وبخ الفريسيين والصدوقيين مشيراً عليهم بأن يصنعوا أثماراً تليق بالتوبة وتكون برهاناً لتجديدهم القلبي. أراد أن يرى في الشعب نتائج الديانة ظاهرة في الحياة وفي البيت استعداداً لمجيء السيد المسيح.

١٢ - ماذا يقول النبي عن "وقت إرسال إيليا" ؟

«هَآنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَا النَّبِيُّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ» (ملاخي ٤: ٥).

١٣ - كيف وصف النبي هذا اليوم العظيم المخوف ؟

«فَهَؤَذًا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَقَدُّ كَالْتَّنُورِ وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا وَيُحْرَقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا» (ملاخي ٤: ١).

ملاحظة:- لم تكن النبوة لتلاقي إتمامها في يوحنا المعمدان إتماماً كاملاً بل جزئياً طالما لا يزال يوم الرب العظيم المخوف في حكم المستقبل. فالنبوة تهدف

أيضاً إلى أبعد وعلينا بانتظار إتمامها كلياً قبيل هذا اليوم المخوف واستعداداً للمجيء الثاني للمسيح.

١٤ - ما هي "الرسالة المثلثة" الواردة في (رؤيا ٦:١٤-١٠) ؟

«خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ دِينُونْتِهِ وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ .. سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ لِأَنَّهَا سَقَتَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا .. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَيَقْبَلُ سِمْتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ الْمَصْبُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ وَيَعْدَبُ بِنَارٍ وَكَبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ» (رؤيا ١٤: ٧-١٠).

ملاحظة:- تدعو هذه الرسائل إلى التوبة والإصلاح شأن رسالتي إيليا ويوحنا. إن ترك كل عبادة باطلة مزيفة والرجوع إلى الله وحده هو مطلب هذه الرسائل المثلثة. وإذا قارنا ما ورد في القسم الأول من هذه الرسائل عن السجود للخالق مع الوصية الرابعة لوجدنا العبارة والتعبير في غاية المماثلة. (قابل رؤيا ٧:١٤ مع خروج ١١:٢٠). هذه هي البشارة التي يُنادي بها الآن في كل العالم، وكأنني بالمنادين بها يتولون عمل إيليا الإصلاحي قبيل مجيء المسيح الثاني كما كان يتولّى نفس هذا العمل يوحنا المعمدان قبيل المجيء الأول للمسيح.

١٥ - ما هي الأوصاف التي يتحلّى بها حملة هذه الرسائل المثلثة ؟

«هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانُ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤:١٢).

ملاحظة:- هؤلاء هم المستعدون لملاقاة المسيح عندما يجيء لأنهم أصغوا إلى دعوة إيليا للتوبة والإصلاح ولم يحصروا اهتمامهم بخلاصهم فحسب بل شعروا بوجوب خلاص أقاربهم وأصدقائهم. ترتدّ بهذه الرسالة قلوب الآباء إلى أبنائهم وقلوب الأبناء إلى آبائهم فهؤلاء يهتمون بخلاص أولئك وأولئك يتشوقون لخلاص هؤلاء لأنهم يعرفون أن الديانة الحقيقية مبنية على محبة القريب.

عندما تقوم هذه الرسالة بعملها يضرب الله الأرض بلعنة الضربات السبع الأخيرة
معلنة بداءة اليوم العظيم يوم الرب الذي تكلمنا عنه في الدرس السابق.

القرآن الثامن



شريعة الله

الشريعة الأدبية
والشريعة الطقسية
العهدان
ماذا نقضه المسيح
الناموس والإنجيل

الوصايا العشر
بقاء الناموس
لماذا أعطي الناموس
جزاء التعدي
الشريعة في عهد البطارقة

الوصايا العشر

١ - كيف أعلن الله شريعته لشعبه عندما أخرجهم من أرض مصر ؟

«فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. وَأَخْبَرَكُم بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ» (تثنية٤: ١٢، ١٣؛ اقرأ أيضاً نحميا ٩: ١٣، ١٤).

٢ - أين دُوِّنت الوصايا العشر ؟

في سفر الخروج الإصحاح العشرين والآيات ٢-١٧.

٣ - كيف يصف الوحي ناموس الله ؟

«نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُبَيِّرُ الْعَيْنَيْنِ» (مزمور ١٩: ٨، ٧).

٤ - أية بركة ترافق حفظ وصايا الله ؟

«أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدَّرُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ» (مزمير ١٩: ١١).

٥ - ما الشرط الذي اشترطه السيد المسيح لدخول الحياة الأبدية ؟

«وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا» (متى ١٩: ١٧).

٦ - هل يستطيع المرء أن يحفظ الوصايا إذا لم يثبت في السيد المسيح ؟

«أَنَا الْكُرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا» (يوحنا ١٥: ٥). اقرأ أيضاً (رومية ٧: ١٤-١٩).

٧ - كيف احتاط الله لتمكيننا من حفظ الوصايا ؟

«لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فألله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية في الجسد. لكي يتم حكم الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح» (رومية ٨: ٣، ٤).

٨ - ما هي طبيعة ناموس الله ؟

«فإننا نعلم أن الناموس روحي وأما أنا فجسدي مبيع تحت الخطية» (رومية ٧: ١٤).

ملاحظة:- بين السيد المسيح في تعليقه على الوصيتين السادسة والسابعة (متى ٢١: ٥-٢٨) روحانية الناموس مظهراً أنه لا يقتصر على أعمالنا الخارجية فحسب بل يتناول أفكار القلب ونياته. راجع (عبرانيين ٤: ١٢) فالوصية العاشرة مثلاً التي تنهي عن الطمع وتحرم كل شهوة رديئة (رومية ٧: ٧) لا تقتصر في نهيها على الامتنال الخارجي فحسب بل تتطلب الطاعة المنبعثة من داخل القلب عن مسرة وطيب خاطر، ولا يستطيع القيام بهذه الطاعة المثلى لناموس الله إلا الذين قبلوا الروح القدس بالتجديد.

٩ - كيف يصف الرسول الناموس ؟

«إذ الناموس مقدسٌ والوصية مقدسةٌ وعادلةٌ وصالحَةٌ» (رومية ٧: ١٢).

١٠ - ماذا يعلمنا الناموس ؟

«وتعرف مشيئته وتميز الأمور المتخالفة متعلماً من الناموس» (رومية ٢: ١٨).

١١ - كيف كان موقف السيد المسيح من شريعة الله وهو على الأرض ؟

«حينئذ قلت هانذا جئت. بدرج الكتاب مكتوب عني أن أفعل مشيئتك يا إلهي سررت وشريعتك في وسط أحشائي» (مزمور ٤٠: ٧، ٨).

١٢ - من قال عنهم السيد المسيح أنهم يدخلون ملكوت الله ؟

«ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات» (متى ٧: ٢١).

١٣ - ماذا قال عمن يتعدون إحدى الوصايا أو يعلمون الناس أن يكسروها ؟
«فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى ٥ : ١٩)

١٤ - عمن قال أنه يكون عظيماً في ملكوت السموات ؟
«وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى ٥ : ١٩) القسم الأول.

١٥ - كم كان اعتبار السيد المسيح صغيراً لبرّ الكتبة والفريسيين ؟
«فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكُتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ» (متى ٥ : ٢٠).

١٦ - علام وبخ السيد المسيح الفريسيين ؟
«فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ أَيْضًا لِمَاذَا تَتَّعِدُونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ» (متى ١٥:٣).

١٧ - كيف تعدوا روح الوصية ؟
«فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ .. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ قُرْبَانٌ .. فَلَا يُكْرَمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ» (متى ١٥:٤-٦).

١٨ - ما هي قيمة عبادتهم في نظر السيد المسيح نتيجة لذلك ؟
«وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ» (متى ٩:١٥).

١٩ - ما هي الخطية ؟
«كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِيَّ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِي» (أيوحنا ٣: ٤).

٢٠ - كيف نعرف الخطية ؟
«لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).

٢١ - ماذا يعتبر كل من يعثر في إحدى وصايا الناموس ؟

«لَأَنْ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ وَإِنَّمَا عَشْرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ لَا تَزْنِ قَالَ أَيْضًا لَا تَقْتُلْ. فَإِنَّ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ» (يعقوب ٢: ١١، ١٠).

ملاحظة:- يتبين من هذه الآية أن الوصايا العشر وحدة لا تتجزأ كسلسلة ذات عشر حلقات لا تنقطع إحداها إلا وتنقطع السلسلة.

٢٢ - كيف يمكن أن نتحرر من جرم خطايانا ؟

«إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيَطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ» (أيوحنا ١: ٩).

٢٣ - لماذا يجب أن نخاف الله ونحفظ وصاياه ؟

«اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا» (جامعة ١٢: ١٤، ١٣).

٢٤ - ما هو المقياس في الدينونة السماوية ؟

«هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحَرِيَّةِ» (يعقوب ٢: ١٢).

٢٥ - ماذا قيل عن الذين يحبون شريعة الله ؟

«سَلَامَةٌ جَزِيلَةٌ لِمُحِبِّي شَرِيعَتِكَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْتَرَةٌ» (مزمور ١١٩: ١٦٥).

٢٦ - ماذا كان مضموناً للإسرائيليين القدماء لو أطاعوا شريعة الله ؟

«لِيَتِكَ أَصْغَيْتَ لِوَصَايَايَ. فَكَانَ كَنْهَرٍ سَلَامِكَ وَبِرِّكَ كَلْجَجِ الْبَحْرِ» (إشعياء ٤٨: ١٨).

٢٧ - أية بركة أخرى تلازم حافظي وصايا الله ؟

«رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةُ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا» (مزمور ١١١: ١٠).

٢٨ - ما هي مسرة الرجل الذي يطوبه المرئى ؟

«طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ. وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسْرَتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا» (مزمور ١٠١: ٢؛ اقرأ رومية ٧: ٢٢).

٢٩ - لماذا اهتمام الجسد هو عداوة لله ؟

«لأنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاصِعًا لِنامُوسِ اللَّهِ لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ» (رومية ٨: ٧).

٣٠ - كيف يعتبر ذنوب القلوب المجددة وصايا الله ؟

«فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً» (أيوحنا ٥: ٣).

٣١ - ما هو المبدأ الرئيسي المرتكزة عليه شريعة الله ؟

«الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ. فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَامُوسِ» (رومية ١٣: ١٠).

٣٢ - ما هما الوصيتان اللتان تتلخص فيهما الشريعة كلها ؟

«فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ. تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى وَالثَّانِيَّةُ مِثْلُهَا. تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ» (متى ٢٢: ٣٧-٤٠).

ملاحظة:- ننقل إليك ما قاله سبرجن في إحدى عظاته على بقاء ناموس الله قال:
 وربما يسألني أحدكم قائلاً «أست ترى إذن بأن السيد المسيح بدلاً من أن
 يتقل علينا بحفظ العشر وصايا طلب حفظ وصيتين فقط» فأجيب أن الوصيتين
 لا تسهلان البتة مطلب الشريعة لأنهما تتضمنان كل ما جمعتة الوصايا العشر من
 معان واسعة حتى أنه لا يمكن اعتبار حرف واحد أو نقطة واحدة ملغاة من
 الناموس. وما يحيط بهذا الناموس من صعوبات لن تخفف من حدتها الوصيتان
 اللتان تجمعان الوصايا العشر وتتألفان من كل عناصرها. وعندما يجب امرؤ الله
 من كل قلبه فبديهي أن يحفظ اللوح الأول من شريعة الله بكل حذافيره كما أن
 من يحب قريبه كنفسه فبديهي أيضاً أن يحفظ اللوح الثاني من شريعة الله بكل
 حذافيره أيضاً.

٣٣ - ماذا يقال عن الذي يدعي بأنه يعرف الله ولكنه لا يحفظ وصاياه ؟

«مَنْ قَالَ قَدْ عَرَفْتُهُ وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ»
 (أيوحنا ٢: ٤).

٣٤ - أَيَّ وَعْدِ أَقَامَهُ اللهُ لِمَنْ يَطِيعُ الْكَلِمَةَ ؟

«إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ» (إشعيا ١: ١٩).

٣٥ - كَيْفَ يَنْظُرُ اللهُ لِلَّذِينَ يَسْلُكُونَ حَسَبَ شَرِيعَتِهِ ؟

«طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ» (مزمور ١١٩: ١).

بقاء الناموس

١ - كم من واضع للناموس ؟

«وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيَهْلِكَ» (يعقوب ٤: ١٢).

٢ - ماذا قال النبي عن عدم تغيير الله ؟

«لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ» (ملاخي ٣ : ٦).

٣ - إلى متى تبقى وصايا الله ؟

«أَعْمَالُ يَدَيْهِ أَمَانَةٌ وَحَقٌّ. كُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ ثَابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ» (مزمو ١١١: ٧، ٨).

٤ - هل جاء السيد المسيح لينقض الشريعة ؟

«لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ» (متى ٥: ١٧).

ملاحظة:- «الناموس» كلمة تشمل كتابات موسى كلها أي الأسفار الخمسة، وتعني بنوع خاص الوصايا العشر المعروفة بالناموس الأدبي أيضاً. و «الأنبياء» تعني كتب الأنبياء جميعها - فالمسيح ما أتى لينقضها أو لينقض الناموس بل بالأحرى ليتمم الغاية التي هدفت إليها والمسيح نفسه كان غايتها وهدفها.

«يقسم ناموس اليهود غالباً إلى ثلاثة أقسام: الناموس الأدبي والناموس الطقسي والناموس المدني. فالناموس الأدبي ينشأ من ذات الوجود ولهذا لا يمكن أن يقبل الإلغاء والتغيير إذ أن المحبة لله والمحبة للقريب واجب يدوم دوام الله.

ولمّا لم يكن من المعقول يوماً أن نبغض الله أو أن نكره القريب، لم يكن ثمة من المعقول أن ننسب إلى السيّد المسيح نقض الوصايا العشر الأدبية أو سنّ وصايا غيرها بديلاً عنها. بخلاف النواميس الطقسية الموضوعية لسدّ حاجات المجتمع في حالات خاصّة أو قل لتنظيم طقوس دينية وإجراء فرائض احتفالية تناسب المقام والأيام فتتغير مع تغيير الأحوال والأوضاع. بارنز

«لم يأت المسيح لينقض الناموس بل ليفسره وهذا أكبر دليل على بقاءه لأنّه لا حاجة لشرح وتفسير ما قد أُبطل ونُسَخ .. والمسيح بتفسيره للناموس يثبتّه ولا يلغيه إذ لا يكون من حاجة عندئذٍ لشرحه وتوسيع معانيه .. إذا نظرنا إلى حياة الفادي نجد أنّه لم يأت ليغيّر الناموس لأنّه بعدما عاش فيه وأتمّ مطالبه وضع نفسه مختاراً لكي يحمل عنّا العقاب مع أنّه لم يتعدّ الوصايا كما هو مكتوب. إنّ المسيح قد فداننا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا ..

لو كانت مطالب الناموس أكثر مما نستطيع حمله لما قبل السيّد المسيح أن يزرع تحت عقابه الجائر. ولكن لما لم تفرض علينا الشريعة إلاّ ما هو حقّ - الطاعة الكاملة لمنهائي الربّ، وفي حالة التعديّ القصاص العادل - قبل الفادي أن يحمل خطايانا على الخشبة ويغسلنا منها إلى الأبد». سبرجن

«لم ينسخ السيّد المسيح الناموس الأدبي الذي هو الوصايا العشر ولم تكن الغاية من مجيئه أن يلغي ولو قسماً زهيداً منه .. فيجب أن يبقى كلّ جزء من الناموس الأدبي معمولاً به في كلّ العالم وفي كلّ العصور غير متأثر بالمكان ولا الزمان ولا بتغيرات الأحوال، بل يبقى ثابتاً إلى الأبد ثبوت الله الذي صدرت منه الشريعة الأدبية لخير الإنسان». وسلي

٥ - ما معنى كلمة «يتمّ» ؟

معناها ينجز، أو يقوم بعمل، كما وردت في (متى:٤:١٤) لكي يتمّ ما قيل بإشعيا النبي.

٦ - ما معنى «تمّم» ناموس المسيح ؟

معناها حفظه وامثل له وسلك بموجبه كما جاء في (غلاطية ٦: ٢). احمّلوا بعضكم أثقال بعض وهكذا تمّموا ناموس المسيح (اقرأ أيضاً متى ١٥: ٣؛ يعقوب ٢: ٨، ٩).

٧ - ماذا كان موقف السيّد المسيح من وصايا أبيه ؟

«قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبَتُ فِي مَحَبَّتِهِ» (يوحنا ١٥: ١٠).

٨ - كيف يجب أن يسلك من يعترف بأنه يثبت في السيّد المسيح ؟

«مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنْهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا» (يوحنا ٦: ٢).

٩ - ما هي الخطيئة ؟

«كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِيَّ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِيَّ» (يوحنا ٣: ٤).

ملاحظة:- لا تنص هذه الآية أن الخطيئة كانت تعدياً على الناموس بل هي التعدي مما يدل على أن الناموس لا يزال معمولاً به في عصر الإنجيل. ومن جهة قوله «كل من» فالمقصود هنا أن الناموس عام وفروضه على البشر عامة بقطع النظر عن اللسان واللون والشعب فكل من يفعل الخطيئة يفعل التعدي أيضاً.

١٠ - ما هي حالة الناس الروحية ؟

«إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ» (رومية ٣: ٢٣).

١١ - كم من الناس تشملهم كلمة الجميع ؟

«فَمَاذَا إِذَا. أَنْحُنْ أَفْضَلُ. كَلَّا الْبَتَّةَ. لِأَنَّنا قَدْ شَكُونَا أَنْ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٩).

١٢ - كيف يثبت أن جميع الناس مذنبون ؟

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنْ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ لَكِي يَسْتَنْدَ كُلُّ فَمٍ وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ» (رومية ٣: ١٩).

ملاحظة:- إنما هو نصّ الناموس نفسه لا تفسير أحد له ما يبيّن أن الناس خطاة. وليس عند الله محاباة لأن الجميع تعدوا الشريعة فأصبحوا أئمة مجرمين.

١٣ - هل الإيمان بالسيّد يبطلُ الناموسَ ؟

«أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ. حَاشَا. بَلْ نَثَبْتُ النَّامُوسَ» (رومية٣: ٣١).

١٤ - ما الذي يبرهن أكثر الكلّ ديمومة شريعة الله وعدم تغييرها ؟

«لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (يوحنا٣: ١٦).

«أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا» (١ كورنثوس١٥: ٣).

ملاحظة:- لو أمكن إلغاء الناموس، وبالنتيجة التخلص من الخطيئة، لما اقتضى الأمر أن يتجسد المسيح ويموت من أجل خطايانا. فبهية المسيح نفسه ووضعها تحت حكم الناموس لأكبر برهان على بقاء شريعة الله ولو لم يأت ليتّم مطالب الناموس لهلك العالم هلاكاً. ما سقط الناموس قطّ بالفداء لا بل هو باق مقياساً ليوم الدين - وهنا أيضاً برهان آخر لثبوته إلى الأبد. راجع (جامعة١٢: ١٣، ١٤).

١٥ - من هم أبرار عند الله بنعمة السيّد المسيح ؟

«لَأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يَبْرَرُونَ» (رومية٢: ١٣).

١٦ - من وُعد بالغبطة ؟

«وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ وَتَبَّتْ وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً نَاسِياً بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطاً فِي عَمَلِهِ» (يعقوب١: ٢٥).

١٧ - كيف نعرف أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة ؟

«نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لِأَنَّنا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ» (يوحنا٣: ١٤).

١٨ - وكيف نعرف أننا نحب الإخوة ؟

«بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنا نَحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ» (يوحنا٥: ٢).

١٩ - ما هي محبة الله ؟

«فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ» (أيوحنا ٥: ٣).

٢٠ - كيف يصف الكتاب أولئك الذين يستعدون لمجيء السيد المسيح ؟

«هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

لماذا أعطى الناموس

١ - كيف يصف نحميا إعطاء الشريعة على جبل سيناء ؟

«وَنَزَلَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ وَكَلَّمَتْهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً فَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً وَعَرَفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ» (نحميا ٩ : ١٣، ١٤).

٢ - آية مميزة كانت لليهود وقد كتب عنها الرسول ؟

«إِذَا مَا هُوَ فَضَّلُ الْيَهُودِيِّ أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ. أَمَا أَوْلَى فَلَأَنْهُمْ اسْتَتُومُنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ» (رومية ٣: ١، ٢).

ملاحظة:- ما أعطيت الشريعة لمنفعة اليهود فقط دون سواهم بل الله منحهم شرف المحافظة عليها فوضعها وديعة في أيديهم مقدسة للعالم بأسره. أو ليست الوصايا العشر ملائمة لكل البشر بما فيها من تعاليم ومبادئ صالحة وإرشاد صحيح فهي وإن تكن مختصرة فإنها جامعة شاملة كاملة تتناول واجب الإنسان نحو خالقه ونحو بني جنسه وهي مبنية على أساس المحبة السامية. ذلك المبدأ العظيم القائل تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك كنفسك (لوقا ١٠: ٢٧). والوصايا العشر ما هي إلا هذه الوصية مطولة ومشروحة ويمكن تطبيقها في حياة الإنسان مهما تقلبت أحواله وتغيرت أوضاعه.

٣ - ماذا قال "موسى" لـ "يثران" عن القضاء وذلك قبل أن تعطى الشريعة على

جبل سيناء ؟

«إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ. وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ» (خروج ١٨:١٦).

٤ - كيف أوضح موسى لزعماء إسرائيل عن حجب المن عنهم يوم السبت وهم بعد في برية سين قبل أن يصلوا إلى سيناء ؟

«فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ غَدًا عَطَلَةٌ سَبْتٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ .. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ. لَا يُوجَدُ فِيهِ» (خروج ١٦: ٢٣-٢٦).

٥ - ماذا قال الرب لـ "موسى" عندما ذهب بعضهم إلى البرية في اليوم السابع ليجمعوا المن حسب العادة ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي» (خروج ١٦: ٢٨).

ملاحظة:- يتبين جلياً أن ناموس الله بما فيه السبت كان موجوداً قبل إعطاء الشريعة على جبل سيناء.

٦ - أي برهان آخر نجده في الكتاب يتبين منه بأن الشريعة الأدبية كانت قبل عهد سيناء ؟

«لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا» (رومية ٥: ١٩).

«كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِيَّ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِيَّ» (١ يوحنا ٣: ٤).

٧ - كيف أعطيت الشريعة أولاً على جبل سيناء ؟

«ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا .. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي» (خروج ٢٠: ٣).

٨ - كيف أعطيت الشريعة ثانية ؟

«ثُمَّ أُعْطِيَ مُوسَى عِنْدَ فَرَاعِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ لَوْحِي حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ» (خروج ٣١: ١٨).

ملاحظة:- إن معرفة الإسرائيليين عن ناموس الله والخليقة وتدبير الخلاص واختبار البطارقة الأولين قد انتقلت من السلف إلى الخلف شفهيّاً فكان الأب يخبر الابن والابن يخبر بنيه بها حتى ذلك الوقت الذي فيه كان الإسرائيليون قد تخلّصوا من عبوديّة المصريين غير أنّ بقاءهم في مصر هذا الزمن الطويل أنساهم الكثير من التعاليم الإلهية فلم ينظروا إلى ناموس الله نظرة تقديس كما وجب عليهم. ونجد أنّ الله قد أعلن ناموسه في وسط رهبة حضوره على الجبل وفي خلال هذا الموقف كتب الوصايا العشر بإصبعه على لوحين حجريّين يحفظ هذا الناموس المقدس إلى الأجيال التالية.

٩ - بأية صورة أظهر "موسى" إلى بني إسرائيل أنهم خانوا العهد بعبادتهم العجل الذهبي الذي صنعه ؟

«وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ. فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى وَطَرَحَ اللُّوحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَّرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ» (خروج ٣٢:١٩).

١٠ - بأيّ تدقيق أعيدت كتابة اللوحين ؟

«فَكَتَبَ عَلَى اللُّوحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى الْكَلِمَاتِ الْعَشَرَ الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا» (تثنية ١٠:٤).

١١ - أين وضع "موسى" لוחي الحجر اللذين كتبت عليهما الوصايا ؟

«ثُمَّ انصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللُّوحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُ فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ» (تثنية ١٠:٥).

ملاحظة:- وضعت الشريعة في تابوت العهد في قدس الأقداس في خيمة الاجتماع وفوق هذا التابوت الحاوي على الشريعة ظهر الله بمجده ليعلم إسرائيل قداسة المبادئ الأساسية لملكوته الإلهي. إنّ القصد من معرفة هذه الشريعة هو: أولاً أن تتسلط على حياة شعب الله وأفكارهم «وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّمُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسَ الْحَرِيَّةِ وَثَبَّتَ وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً نَاسِياً بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطاً فِي عَمَلِهِ» (يعقوب ٢٥:١). لقد قطع بنو إسرائيل عهداً على أنفسهم بأن يكونوا طائعين للوصايا. ثانياً أن يعرفوا أن أجره الخطية هي موت «لأنّ

بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠). كان رئيس الكهنة ينضح بدم ذبيحة الكفارة الغطاء فوق التابوت الذي فيه الناموس مرة في السنة وذلك الدم كان يشير إلى دم السيد المسيح المسفوك إرضاءً لمطالب الشريعة.

١٢ - آية شريعة أخرى أُعطيت في الوقت نفسه ؟

«فَعِنْدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا» (تثنية ٣١: ٢٤)، أمر أن يضعوا هذه التوراة بجانب تابوت عهد الرب.

ملاحظة:- عدا الوصايا العشر أعطى الرب لموسى تعليماتٍ عن خدمة المقدس الطقسية وأعطاه أيضاً شرائع مدنية تتعلق بالأمة ولقد كتبت هذه الشرائع بكتاب وسميت بالشريعة الموسوية بينما كتبت الوصايا العشر الأدبية على لوحى حجر بإصبع الله.

١٣ - لأي غرض أخرج الله شعبه من مصر ؟

«فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِابْتِهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِتَرَنُّمٍ .. لِكَيْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ» (مزمور ١٠٥ : ٤٣، ٤٥).

١٤ - ماذا كان من واجب بني إسرائيل نحو أولادهم بما يتعلق بالشريعة ؟

«وَقَصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ» (تثنية ٦ : ٧).

١٥ - ما الوعد المقطوع لإسرائيل فيما إذا حفظوا الشريعة ؟

«فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتِي وَحَفَظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الأَرْضِ. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً» (خروج ١٩ : ٦، ٥).

١٦ - هل قطع هذا العهد لليهود فقط ؟

«وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَاهِيمَ إِذْ هَبَّ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرِيكَ. فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ. وَتَكُونُ بَرَكَاتٍ. وَأَبَارِكَ مَبَارِكَكَ وَلَاعْنِكَ الْعَنَةُ. وَتَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ» (تكوين ١٢ : ١-٣).

«فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَاَنْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبرَاهِيمَ وَحَسَبَ المَوْعِدِ وَرَثَةً» (غلاطية ٣: ٢٩).

ملاحظة:- يتبين من هذه الآيات أن الله لم يعد اليهود بنعمة خاصة ولم يعطهم ناموساً خاصاً يختلف عن ناموس الأمم ووسائل خلاصهم. يشمل تدبير الله للخلاص كل أبناء البشر الذين بالطاعة والإيمان يحسبهم الكتاب من نسل إبراهيم الروحي.

١٧ - ما هو الدليل على أن الوصايا العشر التي نطق بها الله على جبل سيناء ثم

كتبها على لوح الحجر وسلمها لليهود، هي نفسها الناموس المسيحي ؟

«لأنَّ مَنْ حَفَظَ كُلَّ النَامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرَماً فِي الكُلِّ. لأنَّ الَّذِي قَالَ لَا تَزْنِ قَالَ أَيْضاً لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّياً النَامُوسَ. هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعْتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الحُرِيَّةِ» (يعقوب ٢: ١٠-١٢).

ملاحظة:- يكتب يعقوب، أخو الرب، بعد بدءا العصر المسيحي بسنين عديدة، عن واجب المسيحي في حفظ الوصايا العشر بحذافيرها مبيناً بصرحة أنها ستكون مقياساً للدينونة في يوم الله العظيم. وكما أن بني إسرائيل قد استؤمنوا على هذه الشريعة قديماً هكذا قد استؤمن عليها المسيحيون لتكون نبراساً لحياتنا وتكشف أماننا الخطية فنعترف بها ونبرأ. كل من يعيش بموجب أقوال هذه الكلمات العشر المقدسة لابد له من أن يرى فيها البركات المنسكبة بغزارة على المؤمنين.

جزاء التعدي

١ - ما هي أجرة الخطية ؟

«لأنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ» (رومية ٦: ٢٣).

٢ - ماذا قال الله لأدم وحواء عن نتيجة العصيان بأكملها من الشجرة المنهي عنها ؟

«وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ»
(انظر تكوين ٢: ١٧).

٣ - من يستحق الموت ؟

«الْأَنْفُسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ» (حزقيال ١٨: ٢٠).

٤ - كيف دخل الموت إلى العالم ؟

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَنَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رومية ٥: ١٢).

٥ - لماذا أهلك الله الناس بالطوفان ؟

«وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ .. فَقَالَ الرَّبُّ أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتَهُ» (تكوين ٦: ٥-٧).

٦ - هل يبئ الله المجرم ؟

«الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ لَكِنَّهُ لَا يُبْرِئُ»
(عدد ١٤: ١٨؛ اقرأ أيضاً خروج ٣٤: ٥-٧).

٧ - ما هي نتيجة الخطية الاختيارية ؟

«فَإِنَّهُ إِنِ أخطَأْنَا بِاختِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ لَا تَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطِيَا
بَلْ قَبُولُ دَيْنُونَةٍ مُخِيفٌ وَعَظِيمَةٌ نَارِ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِّينَ»
(عبرانيين ١٠: ٢٦، ٢٧).

٨ - ماذا كان قصاص المعتدين على الشريعة في عهد بني إسرائيل ؟

«مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَأْفَةٍ»
(عبرانيين ١٠: ٢٨).

٩ - ماذا يوقع بالذين يحتقرون وسائط النعمة ؟

«فَكَمْ عَقَابًا أَشْرَ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقًّا مَنْ دَسَّ ابْنُ اللَّهِ وَحَسَبَ دَمَ الْعَهْدِ
الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنَسًا وَأَزْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ» (عبرانيين ١٠: ٢٩).

١٠ - هل هو من واجب خدام الإنجيل أن ينتقموا ؟

«إِذَا نَسَعَى كَسُفْرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ كَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُ بِنَا» (٢كورنثوس ٥: ٢٠؛ واقرأ
أيضاً ٢تيموثاوس ٢: ٢٤-٢٦).

١١ - لمن النعمة ؟

«لِي النُّعْمَةُ أَنَا أَجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ» (رومية ١٢: ١٩).

١٢ - لمن أعطيت الدينونة ؟

«لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي
ذَاتِهِ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينَ أَيْضًا» (يوحنا ٥: ٢٦، ٢٧؛ واقرأ أيضاً
يهوذا ١٤، ١٥).

١٣ - ما الخطة التي يسلكها الكثيرون إذ هم لا يلاقون جزاء عملهم في الحال ؟

«لِأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِّيِّ لَا يُجْرَى سَرِيعًا فَلِذَلِكَ قَدْ امْتَلَأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ
فِيهِمْ لِفَعْلِ الشَّرِّ» (جامعة ٨: ١١).

١٤ - ما هي الرسالة التي يجب أن يحملها خدام الله إلى العالم ؟

«قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ. لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ. وَيَلُ الشَّرِيرِ شَرًّا. لِأَنَّ مُجَازَاةَ يَدَيْهِ تَعْمَلُ بِهِ» (إشعياء ٣: ١٠، ١١).

الشريعة في عهد البطارقة

١ - هل من خطيئة حيث لا ناموس ؟

«لأنَّ النَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدِّيٌّ» (رومية ٤: ١٥).

«عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ» (رومية ٥: ١٣).

٢ - كيف نعرف الخطيئة ؟

«لأنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).

«لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ» (رومية ٧: ٧).

٣ - كيف يتبين أن الخطيئة وجدت في العالم قبل إعطاء الشريعة على جبل سيناء ؟

«فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ» (رومية ٥: ١٣).

ملاحظة:- إن مجرد حسابان الخطيئة خطأ قبل إعطاء الناموس المكتوب لبرهان قاطع بأن الشريعة كانت موجودة من قبل.

٤ - متى دخلت العالم الخطيئة فالموت ؟

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَنَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رومية ٥: ١٢).

٥ - بأية كلمات أنذر الله قايين ؟

«إِنَّ أَحْسَنْتَ أَفْلاً رَفَعُ. وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ» (تكوين ٤: ٧).

٦ - ما الدليل على أن الله حسب عمل قايين خطية ؟

«فَقَالَ مَاذَا فَعَلْتَ. صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِحٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ» (تكوين ٤: ١١، ١٠).

٧ - ما الفرق بين أخلاق هايبيل وأخلاق قايين ؟

«لَيْسَ كَمَا كَانَ قَايِينَ مِنَ الشَّرِيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ. لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً وَأَعْمَالَ أَخِيهِ بَارَةً» (١ يوحنا ٣: ١٢).

ملاحظة:- من الثابت المؤكد أن أخلاق الناس كانت تقاس في ذلك الوقت بمقياس يحدد الفرق بين الصلاح والطلاح ولما كان هذا العمل من مميزات شريعة الله فلا بد إذن من وجود الشريعة في ذلك العهد.

٨ - في أية حالة كان العالم قبل الطوفان ؟

«وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا» (تكوين ٦: ١١).

٩ - ماذا عزم الله أن يصنعه بأبناء ذلك الجيل ؟

«فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ نَهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي. لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَذَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ» (تكوين ٦: ١٣).

١٠ - ماذا دعي "نوح" ؟

«وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحًا تَامِنًا كَارِزًا لِلْبَيْرِ» (٢ بطرس ٢: ٥).

ملاحظة:- لا شك في أن نوحاً كان يركز للعالم ويحذرهم من عاقبة الشر ويرشدهم لكي يتوبوا مقلعين عن خطاياهم ويطيعوا الإيمان الذي بدونه لا تكون الحياة على تلاؤم وشريعة الله.

١١ - لماذا أضرمت النار في سدوم ؟

«وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا» (تكوين ١٣: ١٣).

١٢ - كيف كانت أعمالهم ؟

«وَأَنْقَذَ لَوْطًا مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ. إِذْ كَانَ الْبَارُّ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ. بِالْأَفْعَالِ الْأَثِيمَةِ» (٢بطرس ٢: ٧، ٨).

ملاحظة:- لو لم يكن ثمة ناموس يدل على الإثم لما حُسبت أعمالهم أثيمة.

١٣ - ماذا قال يوسف عندما جُرِبَ في مصر ؟

«فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ» (تكوين ٣٩: ٩).

١٤ - ماذا قال الله لإبراهيم عن الأموريين ؟

«وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ هَهُنَا لِأَنَّ ذَنْبَ الْأَمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَيَّ الْآنَ كَامِلًا» (تكوين ١٥ : ١٦).

١٥ - ماذا كانت خطية الأموريين الخاصة ؟

وَرَجِسَ (آخاب) جِدًّا بِذَهَابِهِ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ الْأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (ملوك الأول ٢١: ٢٦).

١٦ - لماذا كره الله الكنعانيين ؟

«فَتَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لَا تَقْدِفَكُمُ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. وَلَا تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. لِأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا كُلَّ هَذِهِ فِكْرَهُنَّ» (لاويين ٢٠: ٢٢، ٢٣).

ملاحظة:- «لأنهم فعلوا كل هذه» وما هي هذه الأعمال التي فعلوها:- عبادة الأصنام (لاويين ١٠: ١-٥) وهي إحدى الشرور التي نهى عنها الرب بني إسرائيل الذين راحوا يسلكون في رسوم الأمم إلا لأنهم زاغوا عن الوصايا وتعدوا الشريعة.

١٧ - لماذا قطع الله عهداً لـ "نسل إبراهيم" ؟

«مِنْ أَجْلِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي وَأَمْرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي» (تكوين ٢٦: ٥).

ملاحظة:- تبين هذه الآية بصراحة أن الوصايا كانت موجودة على عهد إبراهيم.

١٨ - ماذا قال الله عندما خرج بعض الشعب ليلتقطوا مناً في اليوم السابع ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي»
(خروج ١٦: ٢٨).

١٩ - هل تكلم الله قبل هذا عن السبت ؟

«فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ غَدًا عَطَلَةٌ سَبْتٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ» (خروج ١٦ : ٢٣).

٢٠ - ماذا علم "موسى" الشعب قبل مجيئهم إلى سيناء ؟

«إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ. وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ» (خروج ١٨: ١٦).

ملاحظة:- جلي مما قرأناه أن ناموس الله كان في العالم منذ البدء

وكان الناس يتعلمونه ويتحدثون به قبل إعلانه على جبل سيناء.

الشريعة في العهد المسيحي

١ - كيف عرف اليهود إرادة الله ؟

«هُودًا أَنْتَ تَسْمَى يَهُودِيًّا وَتَتَكَلَّمُ عَلَى النَّامُوسِ وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ .. مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ»
(رومية٢: ١٧، ١٨).

٢ - ماذا كانوا يجدون في الناموس ؟

«وَأَنَّ صُورَةَ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ» (رومية٢: ٢٠).

٣ - ماذا قال يسوع عن موقفه تجاه الشريعة ؟

«لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ»
(متى ٥: ١٧).

٤ - ماذا علّم السيّد المسيح عن بقاء الناموس ؟

«فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ
وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ» (متى ٥: ١٨).

٥ - كيف أوضح أهمية حفظ الناموس ؟

«فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغُرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ
السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى ٥: ١٩).

٦ - ما هو الشرط الذي وضعه يسوع أمام الشباب الغني لكي يمكنه من الدخول إلى

الحياة الأبدية ؟

«إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا» (متى ١٩: ١٧).

٧ - إلى أية الوصايا أشار يسوع ؟

«قَالَ لَهُ آيَةُ الْوَصَايَا. فَقَالَ يَسُوعُ لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ. أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَحَبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (متى ١٩: ١٨-١٩).

ملاحظة:- لقد استشهد يسوع بقسم كافٍ من الوصايا العشر لكي يستدل الشاب من كلامه أنه كان يقصد الناموس الأدبي. ففي اقتباس يسوع للقسم الثاني من الشريعة أراد أن يلفت نظر الشاب إلى المبدأ السامي الذي ترمي إليه اللوحة الثانية من الوصايا - المحبة للقريب - ولكن الشاب الغني قد قصرَ عن بلوغها بسبب جشعه ومحبة الذات.

٨ - هل يلغي الإيمانُ الناموسَ ؟

«أَفَنَبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ. حَاشَا. بَلْ نَثَبْتُ النَّامُوسَ» (رومية ٣: ٣١).

٩ - بماذا يُكْمَلُ الناموس ؟

«لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. لِأَنَّ لَا تَزْنِ لَا تَقْتُلْ لَا تَسْرِقْ لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ لَا تَشْتَهَ وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ. فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ» (رومية ١٣: ٨-١٠).

١٠ - ما المقابلة التي جعلها "بولس الرسول" بين وصايا الله والمظاهر الخارجية ؟

«لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا وَلَيْسَتْ الْغُرْلَةُ شَيْئًا بَلْ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ» (١كورنثوس ٧: ١٩).

١١ - من لا يمكنه الخضوع للشريعة ؟

«لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ» (رومية ٨: ٧).

١٢ - ماذا يبيِّن بأن الناموس وحدة لا تتجزأ ؟

«لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ لَا تَزْنِ قَالَ أَيْضًا لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِيًّا

النَّامُوسَ. هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعْتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ»
(يعقوب ٢: ١٠-١٢).

١٣ - كيف يصف الكتاب الخطيَّة ؟

«كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعَدِّيَّ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِّيُّ» (أيوحنا ٣: ٤).

١٤ - كيف نعرف أننا نحبُّ أولاد الله ؟

«بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنا نَحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ» (أيوحنا ٥: ٢).

١٥ - ما هي محبة الله كما جاء عنها بالنص ؟

«فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً» (أيوحنا ٥: ٣).

١٦ - كيف يصف الكتاب الكنيسة في الأيام الأخيرة ؟

«فَغَضِبَ التَّنِينَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ
وَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رؤيا ١٢: ١٧).

«هُنَا صَبَرَ الْقِدِّيسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

المحبة تكمل الناموس

من أقوال الواعظ الشهير مودي «إذا ملأتك محبة الله فبشراك لأنك تستطيع تكميل
الناموس».

وبولس الرسول يقول «وأما غاية الوصيَّة فهي المحبة». وإليك بيان عن هذه
الحقيقة:-

- ١ - من يحب الله لا يتخذ له إلهاً آخر.
- ٢ - المحبة تمنع المرء أن يحتقر محبوبه.
- ٣ - المحبة لله تمنع المرء عن أن يحتقر اسم الله.
- ٤ - المحبة لله تجعل المرء يحترم يومه المقدس.

- ٥ - من يحبّ والديه يحترمهما.
- ٦ - البغض يسبّب القتل لا المحبة.
- ٧ - الشهوة تقود إلى الزنا لا المحبة.
- ٨ - المحبة تعطي ولا تسرق.
- ٩ - المحبة لا تكذب ولا تنمّ.
- ١٠ - عين المحبّ لا تشتتني.

المبادئ التي تتضمنها الوصايا العشر

- ١ - الإيمان والإخلاص. (عبرانيين ٦:١١؛ متى ٤:٨-١٠).
- ٢ - العبادة. (إرميا ١٠:١٠-١٢؛ مزامير ١١٥:٣-٨؛ رؤيا ٦:٧).
- ٣ - الإكرام. (مزمور ١١١:٩؛ ٨٩:٧؛ عبرانيين ١٢:٢٨؛ تيموثاوس الثانية ٢:١٩).
- ٤ - القداسة والتكريس. (١ بطرس ١:١٥، ١٦؛ عبرانيين ١٢:١٤؛ خروج ٣١:١٣؛ حزقيال ٢٠:١٢؛ ١ كورنثوس ١:٣٠؛ أمثال ٦:٣).
- ٥ - الطاعة أو احترام السلطة. (أفسس ٦:١-٣؛ كولوسي ٣:٢٠؛ ٢ ملوك ٢:٢٣، ٢٤).
- ٦ - المحبة. (لاويين ١٩:١٧؛ ايوحنا ٣:١٥؛ متى ٥:٢١-٢٦؛ ٤٣-٤٨).
- ٧ - الطهارة والنقاوة. (متى ٥:٨؛ أفسس ٥:٣، ٤؛ كولوسي ٣:٥؛ تيموثاوس ٢:٢٢؛ ١ بطرس ٢:١١).
- ٨ - الأمانة. (رومية ١٢:١٧؛ أفسس ٤:٢٨؛ ٢ تسالونيكي ٣:١٠-١٢).
- ٩ - الصدق. (أفسس ٤:٢٥؛ كولوسي ٣:٩؛ أمثال ٦:١٦-١٩؛ رؤيا ٢١:٢٧؛ ١٥:٢٢).
- ١٠ - القناعة ونكران الذات. (أفسس ٥:٥؛ كولوسي ٣:٥؛ تيموثاوس ٦:٦-١١؛ عبرانيين ١٣:٥).

الشرعة الأدبية والشرعة الطقسية

١ - أي لقب يميز بين شريعة الله الأدبية عن سواها من الشرائع ؟

«فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمَلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ. تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَحَابُونَ تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً مُؤَبَّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمْتَعَدِينَ» (يعقوب ٢: ٨، ٩).

٢ - بأيّ ناموس معرفة الخطية ؟

«لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَأَنَّنِي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ لَا تَشْتَهَ» (رومية ٧: ٧).

ملاحظة:- إن الوصية القائلة لا تشته، هي إحدى الوصايا العشر.

٣ - بأيّ مقياس يدان العالم في اليوم الأخير ؟

«فَلَنَسْمَعْ خِتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا» (جامعة ١٣: ١٢، ١٤).

«هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا افْعَلُوا كَعْتِيدِينَ أَنْ تَحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحَرِيَّةِ» (يعقوب ٢: ١٢).

ملاحظة:- إن الناموس المدعو هنا ناموس الحرية، هو الناموس القائلة إحدى

وصاياه، لا تزن، وأخرى، لا تقتل، وقد وردت هاتان الوصيتان في الآية الحادية

عشر من نفس الإصحاح الذي جاء في الآية الثامنة منه وصف عن هذا الناموس بأنه الناموس الملوكي، وبهذا الناموس يدان جميع البشر رعايا ذلك الملك الذي أصدر مثل هذا التشريع.

٤ - أي نظام ترتب بسبب تعدي الإنسان على شريعة الله ؟

نظام الذبائح مع ما فيها من طقوس ورموز وكلها تشير إلى يسوع المسيح.

٥ - لماذا قدم أيوب المحرقات ؟

«وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَّسَهُمْ وَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ رَبِّمَا أَخْطَأَ بَنِي وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ» (أيوب ١: ٥،٤).

٦ - من أي عهد ابتدأ نظام الذبائح ؟

«بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَائِيَيْنِ. فِيهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابِيِّنِهِ» (عبرانيين ١١: ٤؛ اقرأ أيضاً تكوين ٤: ٣-٥؛ ٨: ٢٠).

٧ - بمن أعلنت الوصايا العشر ؟

«فَكَلَّمَكَ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. وَأَخْبَرَكَمُ بَعْدَهُ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ» (تثنية ٤: ١٢، ١٣).

٨ - كيف تفهم إسرائيل الشريعة الطقسية ؟

«وَدَعَا الرَّبُّ مُوسَى .. قَائِلًا كَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ» (لاويين ١: ٢).

«تِلْكَ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ وَالتَّقْدِيمَةِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْمَلءِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ يَوْمَ أَمَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْرِيْبِ قَرَابِيْنِهِمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ» (لاويين ٧: ٣٧، ٣٨).

٩ - هل كان للوصايا العشر ميزة خاصة عن غيرها من الوصايا ؟

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالضُّبَابِ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ وَلَمْ يَزِدْ. وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا» (تثنية ٥: ٢٢).

«وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى اصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَكُنْ هُنَاكَ. فَأَعْطَيْكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِهِمْ» (خروج ٢٤: ١٢).

١٠ - هل كانت الشريعة الطقسية شريعة ثابتة وكاملة بذاتها ؟

«مُبْطَلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ» (أفسس ٢: ١٥).

١١ - على أي شيء كتب الله الوصايا العشر ؟

«وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ» (تثنية ٤: ١٣).

١٢ - أين كتبت الوصايا المتعلقة بالذبايح والتقدمات والمحرقات ؟

«وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بَيْوتِ الْأَبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ لِيُقْرَبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى» (٢ أخبار الأيام ٣٥: ١٢).

١٣ - أين وضعت الوصايا العشر ؟

«وَأَخَذَ الشَّهَادَةَ وَجَعَلَهَا فِي التَّابُوتِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ» (خروج ٢٥: ١٠).

١٤ - أين وجب أن يضع اللاويين الناموس الذي كتبه موسى ؟

«أَمَرَ مُوسَى اللَّاوِيَّيْنَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا. خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ» (تثنية ٣١: ٢٥، ٢٦).

١٥ - ما هي الشريعة الأدبية ؟

«نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ» (مزمور ١٩: ٧).

«فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ» (رومية ٧: ١٤).

١٦ - هل تكمل الذبائح المنصوص عنها في الناموس الطقسي ضمير المؤمنين ؟

«الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي فِيهِ تَقَدَّمُ قَرَابِينُ وَذَبَائِحُ لَا يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ أَنْ تُكْمَلَ الَّذِي يَخْدُمُ» (عبرانيين ٩: ٩).

١٧ - إلى متى وضعت الخدمات في المقدس الأرضي حسب الناموس الطقسي ؟

«وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطُ مَوْضُوعَةٌ إِلَى وَقْتِ الإِصْلَاحِ» (عبرانيين ٩: ١٠).

١٨ - متى كان وقت الإصلاح هذا ؟

«وَأَمَّا الْمَسِيحُ وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدِ أَيِّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ. وَلَيْسَ بَدَمَ تِيُوسٍ وَعَجُولِ بَلْ بَدَمَ نَفْسِهِ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا» (عبرانيين ٩: ١١، ١٢).

١٩ - كيف اثر موت يسوع في الشريعة الطقسية ؟

«إِذْ مَحَا الصِّكُّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسْمِرًا إِيَّاهُ بِالصَّيْلِيبِ» (كولوسي ٢: ١٤).

«مُبْطَلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضِ» (أفسس ٢: ١٥).

٢٠ - لماذا أبطلت الشريعة الطقسية ؟

«فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضَعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا. إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يَكْمَلْ شَيْئًا. وَلَكِنْ يَصِيرُ إِدْخَالُ رَجَاءٍ أَفْضَلَ بِهِ نَقْتَرِبُ إِلَى اللَّهِ» (عبرانيين ٧: ١٨، ١٩).

٢١ - أية أعجوبة حدثت عند موت السيد المسيح مبيّنة بأن نظام الذبائح ألغى إلى الأبد ؟

«فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلَ» (متى ٢٧: ٥١، ٥٠).

٢٢ - ماذا سبق دانيال فقال عنه ؟

«وَيُنْبِتُ عَهْداً مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسَطِ الْأُسْبُوعِ يُبْطِلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ» (دانيال ٩: ٢٧).

٢٣ - إلى أي كم من الزمن تبقى الشريعة الأدبية ؟

«مُنْذُ زَمَانٍ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى الدَّهْرِ أُسْتَنْهَأُ» (مزمور ١١٩: ١٥٢).

المقابلة بين الشريعة الأديية والشرية الطقسية

الشرية الطقسية		الشرية الأديية	
أفسس ٢:١٥	سميت ناموس الوصايا في فرائض	يعقوب ٢:٨	سميت ناموس ملوكي
لاويين ١:٣-١	تكلم بها موسى	تثنية ٤:١٢، ١٣	تكلم بها الله
كولوسي ٢:١٤	كانت صك فرائض على الإنسان	خروج ٢٤:١٢	كتبها الله على لوحين حجر
٢ أخبار الأيام ٣٥:١٢	كتبها موسى في سفر	خروج ٣١:١٨	كتبها إصبع الله
تثنية ٣١:٢٤-٢٦	وضعت على جانب التابوت	خروج ٤٠:٢٠؛ ١ ملوك ٨:٩؛ عبرانيين ٩:٤	وضعت في التابوت
عبرانيين ٧:١٩	لم تكمل شيئاً	مزمور ١٩:٧	كاملة
كولوسي ٢:١٤	سمرت على الصليب	مزمور ١١١:٧، ٨	تثبت إلى أبد الأبد
أفسس ٢:١٥	نقضها السيد المسيح	متى ٥:١٧	لم ينقضها السيد المسيح
كولوسي ٢:١٤	محاها السيد المسيح	إشعيا ٤٢:٢١	عظمها السيد المسيح
لاويين ٣-٧	فرضت سنة بسبب الخطية	رومية ٣:٢٠؛ ٧:٨	تعرف ما هي الخطية

العهدان

١ - ما هما العهدان المذكوران في الكتاب المقدس ؟
«فَإِذْ قَالَ جَدِيداً عَتَقَ الْأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِّنَ الْإِضْمِحْلَالِ»
(عبرانيين ٨: ١٣).

٢ - ماذا سمّي أيضاً هذان العهدان ؟
«فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ (العهد) الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لِمَا طَلِبَ مَوْضِعَ لِثَانٍ» (عبرانيين ٨: ٧).

٣ - بمناسبة آية حادثة تاريخية عمل الله العهد القديم ؟
«لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَهْدِي وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ» (عبرانيين ٨: ٩؛ اقرأ أيضاً خروج ١٩: ٤، ٣).

٤ - بم أمر الله موسى أن يذكر الإسرائيليين قبل إعلان الشريعة ؟
«هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَتُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْبَحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ» (خروج ١٩: ٤، ٣).

٥ - أي اقتراح عرضه عليهم الله ؟
«فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لِحُكْمِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً»
(خروج ١٩: ٦، ٥).

٦ - بم أجاب الشعب على هذا الاقتراح ؟

«فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعَلُ فَرَدَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ» (خروج ١٩:٨).

٧ - ماذا فرض الله على الإسرائيليين بهذا العهد ؟

«فَالآنَ إِنَّ سَمِعْتُمْ لَصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي» (خروج ١٩:٥) القسم الأول.

٨ - علام أسس الله عهده مع الشعب ؟

«وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحَيْ حَجَرٍ» (تثنية ٤:١٣).

ملاحظة:- تركز شروط العهد القديم على أساس حفظ بني إسرائيل الكلمات العشر لكي يتخذهم الله شعبه الخاص (خروج ١٩:٥). أما في العهد الجديد فقد وعد الله بأن يكتب شريعته في قلوب المؤمنين (عبرانيين ٨:١٠). فإذا تعهد الشعب في العهد الأول بحفظ الوصايا، تعهد الله في العهد الثاني بأن يجعل نواميسه في أذهان ابنائه، المتكلمين عليه، مما يرينا الفرق بين العهدين وهو أن الأول كان عهد عمل ولذلك مُني بالفشل، وأما الثاني فإنه عهد نعمة يكفل النجاح والخلاص لجميع حافظيه العاملين به.

٩ - ماذا قال الشعب ثانية بعد أن أعلنت لهم الشريعة على جبل سيناء ؟

«فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا كُلُّ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ نَفَعَلُ» (خروج ٢٤:٣).

١٠ - ماذا عمل "موسى" لئلا يسيئوا فهم هذه الشروط ؟

«وَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ .. وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ» (خروج ٢٤:٤-٧).

١١ - ماذا كان وعد الشعب مرّة ثانية ؟

«فَقَالُوا كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ» (خروج ٢٤:٧).

١٢ - كيف تثبت هذا العهد وكيف صار تكريسه ؟

«وَأَرْسَلَ فِتْيَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَاَصَعِدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الثَّيْرَانِ. فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدِّمِّ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدِّمِّ رَشَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ. فَقَالُوا كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ. وَأَخَذَ مُوسَى الدِّمَّ وَرَشَ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ» (خروج ٢٤: ٥-٨).

١٣ - كيف يصف "الرسول بولس" هذا التكريس ؟

«لأنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ النَّمُوسِ أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتِّيُوسِ مَعَ مَاءٍ وَصُوفًا قَرْمِزِيًّا وَزُوفًا وَرَشَ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهِ» (عبرانيين ٩: ٢٠، ١٩).

ملاحظة:- في هذه الآيات تاريخ كامل لقطع العهد الأول بين الله والشعب، فقد وعدهم الله بأن يجعلهم شعباً خاصاً له على شرط أن يحفظوا وصاياه. وهم فقد وعدهم بدورهم بأن يقوموا بتعهداتهم وكرروا الوعد ثلاث مرات، وعلى أثر تلك الوعود صار إبرام العهد وتكريسه بالدم كما قرأنا.

١٤ - ماذا قال الشعب لـ "هارون" بعد مدة وجيزة تقل عن الأربعين يوماً من إبرام

هذا العهد إذ كان قد تأخر "موسى" على الجبل ؟

«قُمْ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ» (خروج ٣٢: ١).

١٥ - ماذا رأى "موسى" عند نزوله من جبل سيناء ؟

«وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقُصَّ. فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ» (خروج ٣٢: ١٩).

ملاحظة:- يكشف هذا الحادث القناع عن غاية العهد القديم وسره. فالشعب إذ لم يدركوا ضعفهم وشدة حاجتهم إلى النعمة الإلهية التي بدونها لا يستطيعون حفظ الشريعة. تعهدوا في جهالتهم أن يقوموا بالشروط ونكثوا العهد في عبادتهم العجل. لقد كانت الشروط عادلة لا غبار عليها البتة. ولكن الشعب وهم متكونون

على قوتهم الذاتية قد قصروا عن القيام بواجبها فأراد الله أن يبين لهم عجزهم الذاتي وافتقارهم إلى قوة سماوية تمكنهم من حفظ العهد. لذلك أغلق الله عليهم بشروط العهد القديم في العصيان لكي يرحمهم عندما يدركون حاجاتهم إلى الرحمة ويقودهم إلى معرفة العهد الجديد الأبدي بيسوع المسيح. إن هذا الدرس الذي وجب أن يتعلمه بنو إسرائيل في الماضي يجب أن يتعلمه كل إنسان قبل أن ينال الخلاص لأنه لا خلاص ولا نصره لمن يعتمد على نفسه إذ ليس بإمكان أحد أن يحفظ ناموس. وكل من يتعدى ناموس يفعل الخطية، وأجرة الخطية هي موت، ولكن في المسيح ننال الغفران والقوة للانتصار على التجارب.

كان كسر لوعي الشهادة يتبطن نكث العهد والتعدّي على شروطه كما كان يدلّ أمر الله لموسى لإعادة صنعهما والكتابة عليهما من جديد (خروج ٣٤:١، ٢٨) على رحمة الله وإمهاله وطول أناته.

١٦ - في أي شيء يختلف العهد الجديد عن القديم ويمتاز عليه ؟

«وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسَيْطُ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَكْبَرَ قَدْ تَثَبَّتْ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلَ» (عبرانيين ٦:٨).

١٧ - ما هي المواعيد الفضلى التي يرتكز عليها العهد الجديد ؟

«بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ. أَجْعَلُ شَرِيْعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ .. لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا أُنْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ» (إرميا ٣١ : ٣٣، ٣٤ اقرأ أيضاً عبرانيين ٨:٨-١٢).

ملاحظة:- يكتب الله في القلوب نفس الوصايا العشر التي كتبها على اللوحين كما قال بلسان حزقيال ٣٦:٢٧ «وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا» وقد بين يسوع نفس الفكر عندما قال «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (يوحنا ٣:٥).

هذا هو خلاصة الإنجيل وهو أيضاً عهد الله الجديد مع إسرائيل الروحي، عهد يشمل الغفران والنعمة القادرة بواسطة الروح القدس في القلب على حفظ الوصايا بكاملها.

١٨ - في أي نص وعد الله بالمسيح مخلصاً للجنس البشري وذلك فور دخول الخطية ؟
«فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِّلْحَيَّةِ .. وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ» (تكوين ٣: ١٤، ١٥).

ملاحظة:- إن عهد النعمة والعفو والسلام يرجع إلى جنّة عدن.

١٩ - لمن تجدد هذا العهد فيما بعد ؟
«فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ .. سَارَةَ امْرَأَتِكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ» (تكوين ١٧: ١٥-١٩).
«وَأَكْثَرَ نَسْلِكَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ .. وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ» (تكوين ٢٦: ٤).

٢٠ - إلى من تشير في هذه الآيات كلمة "نسل" ؟
«وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقَبِلْتُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَن كَثِيرِينَ بَلْ كَأَنَّهُ عَن وَاحِدٍ وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ» (غلاطية ٣: ١٦).

٢١ - ممّ يتضح أنّ العهد الثاني الجديد هو نفس العهد المقطوع لإبراهيم ؟
«فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ» (غلاطية ٣: ٢٩).

ملاحظة:- سُمّي العهد الثاني بالعهد الجديد من هذا الوجه فقط - أنه كُرس بدم السيد المسيح على الخشبة، وذلك بعد تكريس العهد القديم بمدّة تنوف عن ألف سنة. أمّا العمل بهذا العهد فيرجع إلى جنّة عدن، والوعد به يرجع إلى ما قبل الأزمنة الأزليّة حين كانت مشورة السلام بين الأب والابن (٢ تيموثاوس ١: ٩؛ زكريا ٦: ١٣).

ولا يغرب عن بالنا أنّ العهد الأول الذي قطعه الله مع بني إسرائيل على جبل سيناء هو نفس العهد الذي قطعه مع آدم في الجنّة، وما أن سقط آدم في فخّ

إبليس حتى وعده الله بالنسل الذي يسحق رأس الحيّة وبذلك صنع معه عهداً جديداً. لم يخلص أحد بالعهد الأول القديم لأنه كان عهد عمل ما استطاع أحد القيام بواجباته أما بالعهد الجديد فقد صار الخلاص في تناول جميع المؤمنين بدم النسل يسوع المسيح في كل الأجيال منذ آدم فيما بعد.

٢٢ - بأيّ دم تكرّس العهد الجديد ؟

«وَكَذَلِكَ (أخذ) الكأسَ أيضاً بعدَ العشاءِ قائلًا هذهِ الكأسُ هيَ العهدُ الجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ» (لوقا ٢٢: ٢٠).

٢٣ - أيّة قوّة كامنة في دم هذا العهد ؟

«وَاللهِ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ رَاعِي الخِرَافِ العَظِيمِ رَبَّنَا يَسُوعَ بِدَمِ العَهْدِ الأَبَدِيِّ لِيُكَمِّلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ» (عبرانيين ١٣: ٢٠، ٢١).

٢٤ - في أيّ عهد نجد غفران الخطايا ؟

«فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ المَسِيحِ الَّذِي بِرُوحِ أَرْزَلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلَا عَيْبٍ يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الحَيَّ وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ لِكَيْ يَكُونَ المَدْعُوعُونَ إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَاءِ التَّعْدِيَّاتِ الَّتِي فِي العَهْدِ الأوَّلِ يَنَالُونَ وَعَدَّ المِيرَاثِ الأَبَدِيِّ» (عبرانيين ٩: ١٣، ١٤).

ملاحظة:- في موت المسيح - ذلك الوسيط للعهد الثاني الجديد - لفداء التعديات التي في العهد الأول دليل صريح بأنه لم يك من غفران بفضل العهد الأول.

٢٥ - بمّ وعدت جموع الشعب أن يفعلوا في العهد القديم ؟

وعدوا بأن يحفظوا ناموس الله بقوتهم الذاتية.

ملاحظة:- تعهد بنو إسرائيل، لكي يصيروا شعب الله الخاص، أن يحفظوا كل الوصايا مستندين في ذلك على برهم الذاتي وكأنني بهم يستهينون بتدبير الله للخلاص، لقد صرّح السيّد المسيح أننا بدونه لا نقدر أن نفعل شيئاً (يوحنا ١٥: ٥). وقال إشعياء «كُتِّبَ عِدَّةُ كُلِّ أَعْمَالٍ بِرَبَّنَا» (إشعياء ٦٤: ٦).

وأما برّ الله الكامل ((الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ)) بالمسيح (فيلبي ٣:٩)، فهو وحده يكفل لنا الدخول بسعة إلى ملكوت الله الأبدي، ((وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ الرَّبُّ بِرَّنَّا)) (ارميا: ٦:٢٣).

٢٦ - أَيَّ وَعْدِ أBRمه الله في العهد الجديد ؟

((أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ)) (إرميا ٣١ : ٣٣).

ملاحظة:- نرى في العهد الجديد تدبيراً إلهياً لردّ الإنسان إلى الوئام مع الله ولجعله قادراً بنعمة المسيح أن يقوم بمطالب ناموس. فالغفران والنصرة على الخطية وتجديد القلب هي مواعيد فاضلة يؤمنها لنا العهد الجديد ولكنه لا يبطل شريعة الله التي فشل الإنسان في إتمام شروطها بل يثبتها بالإيمان (رومية٣:٣١).

٢٧ - أَيْنَ كُتِبَتِ شَرِيعَةُ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ؟

((فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَنَحَتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ .. فَكَتَبْتُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ .. الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا)) (تثنية١٠:٤،٣).

٢٨ - أَيْنَ كُتِبَتِ شَرِيعَةُ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ ؟

((بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ. أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ)) (إرميا ٣١ : ٣٣).

٢٩ - مَا الدَّاعِي لِإِعْطَاءِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ ؟

((فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لِمَا طُلِبَ مَوْضِعُ لِحَانٍ. لِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لِأَيَّامٍ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ حِينَ أُكْمَلُ .. عَهْدًا جَدِيدًا)) (عبرانيين ٨:٧،٨).

ملاحظة:- لا عيب في العهد القديم بل العيب كل العيب في الشعب لأنهم كانوا ضعفاء، لا يقدرّون من تلقاء نفوسهم القيام بمطالب ذلك العهد، ولم يكن المسيح فيه ليعطيهم النعمة القادرة أن تقويّ ضعفاتهم.

٣٠ - ماذا يربط كل المؤمنين في العهد الجديد ؟

«لِذَلِكَ اذْكُرُوا أَنْكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَّمُ قَبْلًا فِي الْجَسَدِ الْمَدْعُوعِينَ غُرْلَةً مِنَ الْمَدْعُوعِ خِتَانًا مَصْنُوعًا بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِدُونِ مَسِيحِ أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رَعِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَغُرَبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ لَا رَجَاءَ لَكُمْ وَبِئْسَ إِلَهٌ فِي الْعَالَمِ كُنْتُمْ قَبْلًا بِعِيدِينَ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ» (أفسس ٢: ١١، ١٢).

المشابهة بين هذين العهدين

- (١) - كلاهما يسميان بنفس الاسم (عهد).
- (٢) - كلاهما كرُسا بلا دم.
- (٣) - كلاهما لهما علاقة بشرية الله.
- (٤) - كلاهما قطعاً مع شعب الله.
- (٥) - كلاهما تثبتاً بمواعيد.

التناقض بين هذين العهدين

العهد القديم	العهد الجديد
سُمِّي بالعهد القديم	سُمِّي بالعهد الجديد
سُمِّي بالعهد الأول	سُمِّي بالعهد الثاني
معاهدة مؤقتة	معاهدة أبدية
تكرُس بدم الحيوانات	تكرُس بدم المسيح
تثبَّت على مواعيد الشعب	تثبَّت على مواعيد الله
لم يكن فيه إمكانية غفران الخطايا	يؤمن غفران الخطايا

ما الذي نقضه المسيح ؟

١ - ما هو تأثير موت السيد المسيح على الصليب في نظام التقدمة ؟
«وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ .. وَيُثَبِّتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسَطِ الْأَسْبُوعِ يَبْطُلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِمَةُ» (دانيال ٩ : ٢٧).

٢ - ماذا سمره السيد المسيح بالصليب ؟
«إِذْ مَحَا الصَّكُّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسْمِرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ» (كولوسي ٢ : ١٤).

٣ - ماذا أبطله السيد المسيح ؟
«مُبْطَلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضِ لِكِي يَخْلُقَ الْإِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا صَانِعًا سَلَامًا. وَيُصَالِحَ الْإِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ» (أفسس ٢ : ١٦، ١٥).

٤ - إلامَ كانت تُعزى هذه الفرائض التي أُبطلت ؟
«فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبِ أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتِ الْتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ» (كولوسي ٢ : ١٦، ١٧).

ملاحظة:- لاحظ أن الأمور التي لا يُسمح لأحدٍ أن يحكم علينا فيها هي «ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ». أما السبت الأسبوعي فقد أُعطي في عدن لا كظِلٍّ لأمر عتيد بل كذكرى لعمل الله في الخلق. أما عن سبوت اليهود الظليّة (اقرأ لاويين ٢٣: ٤-٤٤).

٥ - كيف تبين أن هذه الفرائض كان لها علاقة بنظام الذبيحة ؟

ما الذي نقضه المسيح؟

«لأنَّ النَّامُوسَ إِذْ لَهُ ظَلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الدَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ أَنْ يَكْمَلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ» (عبرانيين ١٠: ١).

٦ - ما الذي حدث عند الصلب وكان يشير إلى أن هذا النظام الرمزي قد ألغاه السيد المسيح؟

«وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ وَالْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ وَالصُّخُورُ تَشَقَّقَتْ» (متى ٢٧: ٥١).

٧ - أي نص صريح نجده في الرسالة إلى العبرانيين بهذا المعنى؟

«ثُمَّ قَالَ هَآنذَا أَجِيءُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ. يَنْزِعُ الْأَوَّلَ لِكَيْ يُثَبَّتَ الثَّانِي» (عبرانيين ١٠: ٩).

٨ - ما هو هذا «الأول» الذي نزعته؟

«إِنْ يَقُولُ أَنْفًا إِنَّكَ ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا وَمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيئَةِ لَمْ تَرُدْ وَلَا سُرُرْتَ بِهَا. الَّتِي تُقَدِّمُ حَسَبَ النَّامُوسِ» (عبرانيين ١٠: ٨).

ملاحظة:- أشار الرسول بكلمة الأول إلى التقدّمات الرمزية تلك التقدّمات التي تزعزعت بالتقدمة الكاملة الشاملة المقدّسة أي دم يسوع المسيح. هذه هي التقدمة الحقيقية التي ترفع الخطية. إن الاستمرار بتقدمة الحيوانات بعد الصليب لنكران علني لحمل الله الذي أشارت إليه التقدّمات.

٩ - بأي كلام أشار يسوع إلى بطلان النظام الطقسي وهو يتكلّم مع السامرية؟

«قَالَ لَهَا يَسُوعُ يَا امْرَأَةُ صَدِيقِي إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْأَبِ» (يوحنا ٤: ٢١).

ملاحظة:- لقد أقام اليهود في أورشليم هيكلًا لعبادتهم الطقسية فقام السامريون ينافسونهم جاعلين من جبل جرزيم مركزاً رسمياً لعبادتهم. ولكن هوذا السيد المسيح يصرّح للسامرية بأنه حان الوقت للتخلّص من العبادات الرمزية والأنظمة الطقسية.

١٠ - أيّ خلاف وقع بين الرسل بشأن هذه النظرية ؟

«وَأَنحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَجَعَلُوا يَعْلَمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْتَنِنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى لَا يُمَكِّنْكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا» (أعمال ١٥:١).

١١ - أيّ مطلب طلبه المعلمون المنحدرون من اليهودية بشأن الشريعة الطقسية ؟

«إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنَاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَزْجَعُوكُمْ بِأَقْوَالٍ مُقْلِبِينَ أَنْفُسَكُمْ وَقَائِلِينَ أَنْ تَخْتَنِنُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ. الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ» (أعمال ١٥:٢٤).

١٢ - ما القرار الذي أتخذه الرسل بعد درس هذا الموضوع ؟

«لأنه قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثرَ غيرَ هذه الأشياءِ الواجبة. أن تمنعوا عما ذبح للأصنام وعن الدم والمخنوق والزنا التي إن حفظتم أنفسكم منها فنعماً تفعلون. كونوا معافين» (أعمال ١٥:٢٨، ٢٩).

ملاحظة:- كان القصد من اجتماع الرسل في اورشليم أن ينظروا في أمر الناموس الطقسي وقد أنفض الاجتماع على قرار من المجمع أن لا يعلق على الختان أهمية دينية لأنه من الطقوس اليهودية القديمة. ولكن لأسباب صحية أوصى الرسل بأن يمتنع المؤمنون عن أكل المخنوق والدم. كذلك لأسباب مبدئية ناموسية أوصوا بالامتناع عن نجاسات الأصنام والزنا لما لهذه الممارسات الوثنية من تعدد على الوصيتين الأولى والسابعة.

لا ريب في أن الرسل لم يختلفوا على نص الشريعة الأدبية ولا خامر الشك أحد المؤمنين - أكان من أصل يهودي أو من أصل أممي - أن يحدد عن وصايا الشريعة الإلهية المعروفة بالوصايا العشر. وإثباتاً لذلك يصرح الرسول في كتابه «لأن من حفظ كل الناموس وإنما عثر في واحدة فقد صار مجرمًا في الكل» (يعقوب ٢:١٠).

١٣ - ما الشكوى التي أقيمت على "استفانوس" بما يتعلق بالناموس الطقسي ؟

«وَأَقَامُوا شُهوداً كَذَبَةً يَقُولُونَ هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ. لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ وَيَغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى» (أعمال ٦: ١٣، ١٤).

١٤ - آية شكوى مماثلة أقيمت على "الرسول بولس" ؟

«إِنَّ هَذَا يَسْتَمِيلُ النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ» (أعمال ١٨: ١٣).

١٥ - ماذا قال "الرسول بولس" عن إيمانه وطريقة عبادته ؟

«وَلَكِنِّي أَقْرُ لَكَ بِهَذَا أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شَيْعَةً هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ» (أعمال ٢٤: ١٤).

ملاحظة:- لم تكن الشكاوي على استفانوس وبولس مبنية على المخالفة للناموس الأدبي بل على تعاليمهم في ما يتعلق بالناموس الطقسي. وعندما أقر بولس بما اتهموه به، بشيعة جديدة، أترف صراحة باختلافه عنهم إذ لم يحفظ بعد «زمن الإصلاح» تلك الشريعة الرمزية. إن هذه الدعاوى المرفوعة على هذين المعلمين العظيمين لأكبر دليل على أنهما حسبا الناموس الطقسي مبطلاً بموت السيد المسيح الذبيحة الحقيقية.

١٦ - ما هي وظيفة الشريعة الأدبية ؟

«لَأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).

ملاحظة:- لو نزع الناموس الأدبي لما كان بعد خطية ولكن يسوع نفسه حفظ الناموس (الوصايا العشر) وبموته على الصليب ثبتته إلى الأبد (اقرأ رومية ٣: ٣١؛ ٨: ١-٣).

١٧ - كيف يعبر عن هذا المبدأ في موضع آخر ؟

«لَأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ الْمَسِيحُ لِلْبَرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ» (رومية ١٠: ٤).

ملاحظة:- يعين ناموس الله الخطية ويقود ويرشد في الوقت نفسه الخاطيء إلى المسيح حتى إذا ارعوى وقبل تضحية المسيح على الجلجثة تطهر من كل خطاياها (رومية ٧: ٧).

١٨ - أين نجد كلمة "غاية" في موضع آخر ؟

«نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ النَّفُوسِ» (١بطرس ١: ٩؛ اقرأ أيضاً ١تيموثاوس ١: ٥؛ يعقوب ١: ٥).

ملاحظة:- نجد في الناموس الطقسي ظلَّ ((الخيرات العتيدة)) رمزاً لعمل المسيح كاهننا الأعظم. فالناموس الأدبي يبين الخطيئة ويضع الخاطيء تحت الدينونة ويدفعه إلى أحضان المسيح للغفران والتطهير. في ذبيحة المسيح الكفارية أبطل الناموس الطقسي أما الناموس الأدبي فقد تثبت بكلا حياته وموته.

١٩ - أية شهادة أداها المسيح عن علاقته بالشرعية والأنبياء ؟

((لَا تَظَنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ))
(متى ٥: ١٧).

الناموس والإنجيل

١ - ما هي إحدى منافع الناموس ؟

«لأنه بأعمال الناموس كلُّ نبي جسدٍ لا يتبررُ أمامه. لأنَّ بالناموس معرفةُ الخطيَّةِ»
(رومية ٣: ٢٠).

٢ - إلى أي حد يدقق الله في حفظ الناموس ؟

«لأنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ»
(يعقوب ٢: ١٠).

٣ - ماذا قيل عن قوَّة الإنجيل ؟

«لأنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لَأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ؛
لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ» (رومية ١: ١٦).

٤ - ما معنى الاسم الذي أُعطي للمخلص قبل ولادته ؟

«فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لَأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (متى ١: ٢١).

٥ - بمن ظهرت قوَّة الخلاص من الخطيَّة ؟

«وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرَهُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا لِلْيَهُودِ عَثْرَةً وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً. وَأَمَّا لِلْمَدْعُوعِينَ
يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ» (١كورنثوس ١: ٢٣، ٢٤).

٦ - ماذا سبق فقيل عن موقف السيِّد المسيح تجاه ناموس الله ؟

«حِينَئِذٍ قُلْتُ هَآنَذَا جِئْتُ. بِدَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي سُرْرْتُ
وَشَرِيْعَتُكَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي» (مزمور ٤٠: ٧، ٨).

٧ - ما هو الوعد الأول في العهد الجديد ؟

«لأنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ أَجْعَلْ نَوَامِيسِي فِي أَدْهَانِهِمْ وَأَكْتُبْهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ» (عبرانيين ٨: ١٠).

٨ - ما هي علاقة السيّد المسيح بهذا العهد الجديد ؟

«وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسَيْطُ أَيضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ قَدْ تَثَبَّتْ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلَ» (عبرانيين ٦: ٨).

٩ - كيف يصف الرسول هذا العمل ذاته ؟

«لأنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يَقَامُ لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمِنْ ثَمَّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا أَيضًا شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ. فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ» (عبرانيين ٨: ٣، ٤).

١٠ - ما هي واجبات الفرد لكي يستفيد من عمل السيّد المسيح ؟

«لأنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَّ يَعْتَرَفُ بِهِ لِلخَلَاصِ» (رومية ١٠: ١٠).

١١ - ما الذي نظر إليه "بولس الرسول" بثقة ؟

«بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةً لِكَيْ أُرْبِحَ الْمَسِيحَ وَأُوجِدَ فِيهِ وَلَيْسَ لِي بَرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ بَلِ الَّذِي بِإِيْمَانِ الْمَسِيحِ الْبِرِّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالإِيمَانِ» (فيلبي ٣: ٨، ٩).

١٢ - كيف يساند الناموس هذا البر ؟

«وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ» (رومية ٣: ٢١).

١٣ - هل يبطل الإيمان الصالح الناموس ؟

«أَفَنْبَطِلُ النَّامُوسَ بِالإِيمَانِ. حَاشَا. بَلْ نَثَبْتُ النَّامُوسَ» (رومية ٣: ٣١).

ملاحظة:- برقم الناموس قياساً للكمال الخلفي وما جاء دون هذا الكمال فهو محسوب خطية. أما أن يمنح المرء قوة لبلوغ مطالبه فهو قاصر عن ذلك ولكن الإيمان بالمسيح الذي كتب الناموس في قلبه صار لنا «ناموس الروح والحياة بالمسيح يسوع» سهل المنال بموجب العهد القائل «أَجْعَلْ نَوَامِيسِي فِي أَدْهَانِهِمْ وَأَكْتُبْهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ» فيختبرون البر الحقيقي بالإيمان - برا مشهوداً له من الناموس ومعلنأ في حياة المؤمنين. فالإنجيل إذن هو العامل الوحيد لإحياء الشريعة في قلب المؤمن بالمسيح، المؤمن بوساطته وشفاعته.

١٤ - ماذا رفع عنا السيد المسيح ؟

«وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ» (يوحنا ١: ٢٩).

١٥ - ما الذي أبطله السيد المسيح ؟

«وَأِنَّمَا أَظْهَرَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ» (٢ تيموثاوس ١: ١٠).

١٦ - أي تغيير أحدثه الإنجيل ؟

«وَنَحْنُ جَمِيعًا نَظَرِينْ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ كَمَا فِي مِرَاةٍ نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرَّوحِ» (٢ كورنثوس ٣: ١٨).

ملاحظة:- يخطيء من يقول أن المسيح جاء ليغير الناموس ويبطله ويحل محله الإنجيل. إن مثل هذا القول يدل على سوء فهم حقيقة عمل المسيح. يتغير المؤمن عندما يرى المجد المعلن في الإنجيل (٢ كورنثوس ٤: ٤؛ و يوحنا ١: ١٤) نعم لقد أبطل الموت بموت المسيح ورفعت عنا الخطية فضلاً. أما وصايا الله أساس عرشه السماوي فباقية إلى أبد الدهر.

١٧ - كيف فسّر السيد المسيح الوصية السادسة تفسيراً روحياً ؟

«قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ لَا تَقْتُلْ. وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَمَنْ قَالَ

لأَخِيهِ رَقًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ. وَمَنْ قَالَ يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ»
(متى ٥: ٢٢، ٢١).

١٨ - وكيف فسّر الوصية السابعة ؟

«قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ لَا تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ» (متى ٥: ٢٧، ٢٨).

١٩ - أيّة نبوة قد تمت بهذه التعاليم ؟

«الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا» (إشعياء ٤٢: ٢١).

ملاحظة:- لقد أظهر السيد المسيح روحانية الناموس في تعليقه على الناموس وعاش بموجبه بل وثبت قداسته وعدم تغييره بموته على الصليب مكفراً عن التعديتات على مطالبه وهكذا عظم الشريعة وأكرمها ودل على أبديتها بلا تغيير أو تبديل.

٢٠ - بماذا بُشر "إبراهيم" ؟

«وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأُمَّمَ سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ» (غلاطية ٣: ٨).

٢١ - على أي أساس دُعِيَ "إبراهيم" باراً ؟

«لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ. فَأَمَّنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا» (يعقوب ٢: ٢٣).

٢٢ - أي نص في الكتاب يقطع كل أمل بالتبرير بالأعمال ؟

«لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ نَفْسٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ»
(رومية ٣: ٢٠).

٢٣ - كيف يتبرر كل المؤمنين بيسوع ؟

«مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٣: ٢٤).

٢٤ - هل يبقى المؤمن في الخطية بعد التبرير بالنعمة ؟

«فَمَاذَا نَقُولُ. أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكِي تَكْتُرَ النِّعْمَةُ. حَاشَا. نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا» (رومية ٦: ٢،١).

ملاحظة:- كان يركز بالبشارة بإنجيل الخلاص وبالتبرير بالنعمة في أيام إبراهيم كما في أيامنا هذه وكان الناموس هو المعلن الخطية والشاهد للبر الذي صار للمؤمن بإيمانه كما فعل أيضاً بعد الصليب مما شمل على أن موقف الناموس من النعمة هو لا يتغير على مدى الأجيال.

٢٥ - ماذا كان موقف السيد المسيح الشخصي من الناموس ؟

«لَا تَظَنُّوا أَنِّي جِئْتُ لَأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لَأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ» (متى ٥: ١٧).

«إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبَتُ فِي مَحَبَّتِهِ» (يوحنا ١٥: ١٠).

٢٦ - أي نص يبين أن بقية شعب الله يدركون حقيقة العلاقة بين الناموس والإنجيل ؟

«هُنَا صَبْرُ الْقَدِيدِيِّينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

القسم التاسع



يوم الراجعة

تغيير السبت
يوم الرب
في خطوات السيد
السبت في التاريخ
أحياء حفظ السبت

السبت
ذكرى الله
الدواعي لحفظ يوم السبت
كيفية حفظ يوم السبت
المسيح والسبت
السبت في العهد

السبت

١ - متى وُضع نظام السبت ومن وضعه ؟
«فَأَكْمَلَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ» (تكوين ٢: ٢، ١).

٢ - ماذا صنع الله إذ استراح في اليوم السابع ؟
«وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا» (تكوين ٢: ٣).

٣ - بأيّ ميزات ثلاث تميّز السبت عن سواه من أيام الأسبوع ؟
إن الله استراح فيه وباركه وقَدَّسه أي أفرزه للعبادة.

٤ - هل كان للسيد المسيح علاقة في الخلق ؟
«كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ» (يوحنا ١: ٣؛ اقرأ أيضاً أفسس ٣: ٩؛ كولوسي ١: ١٦؛ عبرانيين ١: ٢).

ملاحظة:- بما أن المسيح كانت به كل الأشياء وكان هو العامل الفعال في الخلق فلا ريب أنه استراح في اليوم السابع وقد باركه وقَدَّسه.

٥ - من أجل من جعل السبت حسب قول السيد المسيح ؟
«ثُمَّ قَالَ لَهُمُ السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا لِأَجْلِ السَّبْتِ» (مرقس ٢: ٢٧).

ملاحظة:- لم يجعل السبت لأجل اليهود فقط بل لأجل الإنسان لأن وصية السبت كانت قبل ظهور اليهود بما ينوف عن ألفي سنة.

٦ - ما هي مطالب الوصية الرابعة ؟

«أَذْكُرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدَسَهُ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَّتُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابِكَ» (خروج ٢٠: ٨-١٠).

٧ - ما السبب الذي ذكرته الوصية لحفظ اليوم السابع مقدساً ؟

«لأنَّ في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ» (خروج ٢٠: ١١).

ملاحظة:- جعل السبت تذكاراً للخليفة وعلامة لقوة الله الخالقة. وكان قصد الله من حفظه أن يتذكر الإنسان إلى الأبد عظمة الله، خالق كل الأشياء بكلمة قدرته.

٨ - هل بارك الله اليوم السابع وقَدَّسَهُ عندما كان مستريحاً أو بعد أن استراح ؟

«وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا» (تكوين ٢: ٣).

ملاحظة:- بارك الله اليوم السابع وقَدَّسَهُ بعد أن استراح فيه. ويتناول تقديس الله لليوم السابع تقديس كل الأيام اللاحقة من الأسابيع العتيدة إذ لا معنى في تقديس يوم قد مضى وفات.

أما كلمة تقديس فمعناها «تخصيص» كما وردت في (يوئيل ١: ١٤) حيث يقول «قدسوا صوماً» أي خصصوا يوماً له. ومنه قدس اليوم السابع معناه أفرزه وخصصه للعبادة.

إذاً لم يكن في الكتب المقدسة آية أخرى غير (تكوين ٢: ٣) فإنها كافية لإثبات وجوب تقديس اليوم السابع من كل أسبوع.

٩ - كيف امتحن الله بني إسرائيل في البرية ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى هَا أَنَا أَمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهَا. لَكِي أَمْتَحِنَهُمْ أَيْسَلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لَا» (خروج ١٦: ٤).

١٠ - أي يوم كانوا يلتقطون من المن حصة مضاعفة ؟

«ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ التَّقَطُّوا خُبْرًا مُضَاعَفًا عُمَرَيْنِ لِلوَاحِدِ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى» (خروج ١٦: ٢٢).

١١ - ماذا قال "موسى" لشيوخ الشعب ؟

«فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ غَدًا عَطْلَةٌ سَبْتٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ» (خروج ١٦: ٢٣).

ملاحظة:- هذا ما حدث قبل وصولهم إلى سيناء بشهر كامل أو أكثر.

١٢ - متى قال الرب هذا القول ؟

في البدء وذلك عندما قدس السبت (راجع تكوين ٢: ٣).

ملاحظة:- قال موسى لحميه يثرون وهم في بركة سيناء وقبل وصولهم إلى بركة سيناء «وَأَعْرَفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ» (خروج ١٦: ١٨). مما يدل على أن هذه الفرائض والشرائع كانت قبل أن صار الإعلان عنها في جبل سيناء وقبل تسليمها لموسى النبي.

١٣ - ماذا عمل البعض من الشعب في اليوم السابع ؟

«وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا» (خروج ١٦: ٢٧).

١٤ - كيف وبخ الله الشعب لعصيانهم ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي» (خروج ١٦: ٢٨).

١٥ - لماذا أعطى الشعب من نصيب يومين ؟

«انظروا. إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْرَ يَوْمَيْنِ. اجلسوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ» (خروج ١٦: ٢٩).

١٦ - بيم امتحن الله الشعب ؟

ملاحظة:- نجد في ما تقدّم أنّ وصيّة السبت كانت قسماً من وصايا الله. وما نطق بهذه الوصايا إلا على جبل سيناء. ولكن نرى أنّ هذه الحادثة (خروج ١٦:٤) حصلت في بريّة سين قبل وصول الشعب إلى سيناء وقبل أن ينطق الله بوصاياه في مسامع الشعب. لذلك نستنتج استنتاجاً صائباً أنّ الشريعة كانت في حيز الوجود قبل خروج بني إسرائيل من أرض مصر لا بل يرجع وجودها إلى بدء الخليقة.

سبوتك يا رب تعطي هنا	سروراً ونوراً يلوح
عسانا نرى فوق سبتاً لنا	أسرّ لدى كل روح
إلى ذاك أنفسنا البائسة	تميل بشوق شديد
وترجو عواطفنا اليائسة	أشدّ رجاء وطييد

ذكرى الله

١ - ما الذي يبقى إلى كل الأجيال ؟

«يَا رَبُّ اسْمُكَ إِلَى الدَّهْرِ. يَا رَبُّ ذِكْرُكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ» (مزمور ١٣٥: ١٣).

ملاحظة:- الذكر والتذكير والذكرى كلمات مشتقة من ذكر وتستعمل في هذا الفصل بنفس المعنى.

٢ - ماذا نصب أمام عيون الشعب لئلا ينسوا ؟

«فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ» (يشوع ٤: ٧).

٣ - إلام أشارت هذه الحجارة ؟

«وَكَلَّمَ (يشوع) بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا. إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ قَائِلِينَ مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ. تَعْلَمُونَ بَنِيكُمْ قَائِلِينَ. عَلَى الْيَابِسَةِ عَبَّرَ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْأَرْضَ» (يشوع ٤: ٢١، ٢٢).

ملاحظة:- كانت هذه الحجارة علامة لتذكر بني إسرائيل عبورهم الأردن بقوة الله التي نشفت مياهه فمشوا على اليابس.

٤ - ما التذكير الآخر الذي أقامه الله علامة لقوته تعالى ؟

«وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ تَذْكَارًا فَتُعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ تُعِيدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً» (خروج ١٢: ١٤).

ملاحظة:- كان «هذا اليوم» عيد الفصح يحفظونه كل سنة في الرابع عشر من الشهر الأول. وهو اليوم الذي خرج فيه بنو إسرائيل من نير عبودية المصريين

وكان حفظه لازماً عليهم سبعة أيام يأكلون فيها الفطير تذكراً لذلك الحادث العظيم (اقرأ خروج ١٣: ٣-٩).

٥ - هل يقصد الله أن تذكّر أعماله في خلقه السموات والأرض ؟

«عَظِيمَةٌ هِيَ أَعْمَالُ الرَّبِّ مَطْلُوبَةٌ لِكُلِّ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. جَلَالٌ وَبَهَاءٌ عَمَلُهُ وَعَدْلٌ لَهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. صَنَعَ ذِكْرًا لِعَجَائِبِهِ» (مزمور ١١١: ٢-٤).

٦ - ماذا أمر الله الناس بأن يصنعوا ليتذكروا هذا العمل العظيم ؟

«أذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ .. لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ» (خروج ٢٠: ٨-١١).

٧ - ما القصد من هذه الذكرى ؟

«وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ» (حزقيال ٢٠: ٢٠).

٨ - إلى كم من الزمن يكون السبت علامة الإله الحقيقي ؟

«هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ» (خروج ٣١: ١٧).

ملاحظة:- يتبين جلياً من هذه الآية أن السبت وُضع علامةً أبديةً للخالق ولو حُفظ منذ البدء بكل إخلاص لذكر قوة الله الخالقة لما كان على الأرض وثني ولا عابد أصنام.

٩ - ماذا كان على بني إسرائيل أيضاً أن يتذكروا بحفظهم السبت ؟

«وَأذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ» (تثنية ٥: ١٥).

ملاحظة:- في هذه الآية عمق لا يدركه الذين يجهلون الحقائق. فالعسف الذي لاقاه بنو إسرائيل في مصر والمحيط الوثني الذي أحاق بهم من كل جهة

انسيانهم حفظ السبت فأهملوه تماماً. وما كان خلاصهم من عبودية مصر إلا ليحفظوا شريعة الله (كما نقرأ في مزمو ١٠٥: ٤٣-٤٥) وخصوصاً السبت الذي هو علامة وختم وذكرى بوقت واحد. إنهم كلما ذكروا عبوديتهم في مصر والعسف من أسيادهم المُسَخَّرِينَ كلما تشوقوا لحفظ السبت في بلاد حريتهم. فالسبت عدا أنه ذكرى الخليقة صار لهم ذكرى انعتاق من العبودية وذكرى قوة الله العظيمة التي خلصتهم بعجائب. فإن حسبنا أن مصر تشير إلى حالة كل إنسان تحت عبودية الخطية يجدر بنا أن نحفظ السبت ذكرى لإنعتاقنا من هذه العبودية بواسطة قوة الله في المسيح يسوع.

١٠ أيّة علامة غير ما ذكرنا أنفاً يحمل السبت ؟

«وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضاً سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيعَلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ» (حزقيال ٢٠: ١٢).

ملاحظة:- التقديس هو الفداء وجعل الذين كانوا بعيدين عن الله من خاصة الله، ولا يستطيع القيام بعمل مثل هذا إلا القادر على إيجاد كل شيء من العدم (كما نقرأ في مزمو ١٠٥: ١؛ يوحنا ٦: ٣؛ أفسس ١٠: ٢) وبما أن السبت هو علامة لقدرة الله وذكرى لخلق العالم فهو أيضاً دليل على قدرته الفادية ويجب علينا إذن أن نحفظه ذكرى للخليقة الجديدة التي اختبرناها كما أننا سنحفظه في الأبدية لذكرى الخلق والفداء.

١١ - بمن يكون لنا التقديس ؟

«وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرّاً وَقَدَاسَةً وَقِدَاءً» (١ كورنثوس ١: ٣٠).

ملاحظة:- بما أن السبت علامة وذكرى للتقديس وبما أن التقديس عمل قد تمّ بالمسيح فيكون السبت علامة ومذكراً بغنى نعمة المسيح للمؤمنين. فالسبت إذن حسب قصد الله واسطة ليربط المسيح بالإنسان برباط روحي متين.

١٢ - ما العبارة التي ينطق بها المفيدون دليلاً على أنهم يذكرون قوة الله الخالقة ؟

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْ وَخَلَقْتَ» (رؤيا ٤: ١١).

١٣ - كم مرة يجتمع المفديون ليعبدوا الله ؟

«لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانع تثبت أمامي يقول الرب هكذا يثبت نسلكم وأسماكم. ويكون من هلال إلى هلال ومن سبت إلى سبت أن كل ذي جسد يأتي ليسجد أمامي قال الرب» (إشعيا ٦٦ : ٢٢، ٢٣).

ملاحظة:- سيبقى السبت محفوظاً ذكرى لقوة الله الخالقة ولن يتغير القصد الذي وضع من أجله حتى في الأرض الجديدة لأنه تذكار لقوة الله الخالقة والفادية والمقدسة.

وطوبى لمن يكون لهم نصيب في الأرض الجديدة لأنهم لا ينفكون يحيون قوة الله الخالقة وهم يرتلون ترنيمة موسى وترنيمة الخروف (رؤيا ١٥: ٣).

الدواعي لحفظ يوم السبت

١ - بيمَ يمتاز الله عن الآلهة الباطلة ؟

«أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقُّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ .. الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَوَاتِ. صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ مُؤَسَّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَوَاتِ» (إرميا ١٠: ١١-١٢).

٢ - كيف وصف "بولس الرسول" الله إلى الأثينيين الوثنيين ؟

«فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ. هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ» (أعمال ١٧: ٢٣، ٢٤).

٣ - ماذا قال الرسولان إلى الوثنيين الذين في "لسترا" ؟

«نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا» (أعمال ١٤: ١٥). اقرأ أيضاً (رؤيا ١٠: ٦ ؛ ١٤: ٦، ٧).

٤ - ما السبب الذي أُعطيَ في الوصية الرابعة لحفظ يوم السبت مقدساً ؟

«لأنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. وَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ» (خروج ٢٠: ٨-١١).

ملاحظة:- إنما السبت هو المذكر الدائم بقوة الله المبدعة من العدم كل شيء. ولأجل هذه الغاية وُضع السبت منذ البدء لئلا ينسى الإنسان الإله الحي الحقيقي. أنظر إلى سكان الأرض تر منهم الثلاثين عبدة أوثان لأنهم لا يقدسون اليوم السابع الدال على الله الخالق. يا ليت الناس يصغون إلى الوصية الرابعة ليعملوا بها لأن في حفظها الابتعاد عن عبادة الآلهة الغريبة والركون إلى عبادة الله الحي.

٥ - ما هو السبت للذين يقدسونه ؟

«وَقَدِّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ»
(حزقيال ٢٠: ٢٠).

٦ - ما هو ثواب من يعرف الله ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ
الَّذِي أُرْسَلْتَهُ» (يوحنا ١٧: ٣).

٧ - هل من خطر في نسيان الشعب للرب خالقه ؟

«إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ وَلَا تَحْفَظْ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ»
(تثنية ٨: ١١).

٨ - هل من داع آخر لحفظ السبت ؟

«سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي
يُقَدِّسُكُمْ» (خروج ٣١: ١٣).

ملاحظة:- تقديس الأمر هو تخصيصه لاستعمال مقدس وتقديس الأشخاص
النجسين عملية تتم بقوة الله الخالقة وبواسطة المسيح ومعونة الروح القدس كما
نقرأ في (كورنثوس الأولى ١: ٣٠). إن المسيح صار لنا «قداسة» وفي
(أفسس ١٠: ٢) أننا «عمله مخلوقين» فيه «لإعمال صالحة»، إذن فالسبت علامة
تقديس، هذا التقديس الذي يحصل عليه المؤمن بيسوع وإذ هو يحفظ السبت
بتذكر مع قوة الله الخالقة عمله في التجديد والتقديس بواسطة يسوع المسيح.
يعترف المؤمن وهو يحفظ يوم الرب بقوة الله في الخلق والفداء. إن هذا اليوم
لعامة ظاهرة بأنه يعرف الله الذي خلق كل الأشياء بكلمة قدرته والذي يخلص
الخطيء ويكمله بالفداء بيسوع المسيح.

٩ - أي سبب خاص كان لبني إسرائيل لحفظهم السبت ؟

«وَأَذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ
وَدِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ» (تثنية ٥: ١٥).

ملاحظة:- لقد ابتعد الإسرائيليون وهم في أرض العبودية عن الله وحفظ وصاياہ لحدّ بعيد فأهملوا حفظ السبت لا سيّما بعد ضرب العسف التي اختلقها فرعون الخروج ومسخرو الشعب بوضع الفروض الصارمة عليهم حتى كاد يستحيل على الشعب حفظ يوم الرب مقدساً (اقرأ خروج ١٠:٥-٨٩).

ولما كانت دعوة موسى وهارون للإصلاح، قبيل إنقاذ الشعب من العبودية، تركز على حفظ اليوم السابع، ولما كان هذا اليوم نقطة الدائرة في اضطهاد بني إسرائيل في مصر - حدثت المنازعة بين المصلحين وفرعون فأمرهما قائلاً: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تَبْطِلَانِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ إِذْهَبَا إِلَيَّ أَتَقَالِكُمَا .. هُوَذَا الْآنَ شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَنْتُمَا تُرِيحَانِهِمْ مِنْ أَتْقَالِهِمْ». أي تجعلانهم يسبتون. (خروج ٥:٤،٥). لقد كان خلاص الشعب من عبودية مصر سبباً إضافياً لحفظهم السبت وبما أن مصر وعبودية مصر يرمزان إلى الخطية وعبودية الخطية كما نقرأ في (رؤيا ٨:١١؛ هوشع ١:١١؛ متى ١٥:٢؛ زكريا ١٠:١٠) فعلى كل من نجا من عبودية الخطية أن يحفظ سبت الرب المحرر من الخطية كما فعل الإسرائيليون الذين أعتقوا من العبودية المصرية.

١٠ - ما السبب الذي أعطاه المرنم لخروج بني إسرائيل من مصر إلى كنعان ؟
 ((فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِإِبْتِهَاجٍ وَمَخْتَارِيهِ بِتَرَنِّمٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَرْضِي الْأَمَمِ .. لِكَيْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ)) (مزمو ١٠٥ : ٤٣-٤٥).

ملاحظة:- لم تكن نجاتهم من مصر سبباً لحفظهم الوصية الرابعة فحسب بل كل وصايا الله بكاملها وهذا ظاهر في المقدمة المستهل بها الكلام عن الشريعة المعطاة في سيناء ((أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي)) (خروج ٢٠:٢؛ اقرأ أيضاً لاويين ١٩:٣٥-٣٧؛ تثنية ١٠:١٩؛ ١٥:١٢-١٥؛ ١٨:١٧؛ ٢٤:١٧) وعلى هذا الأساس يدعو الله الخالق كل إنسان نال الخلاص بيسوع المسيح، من عبودية الخطية، يدعوه بأن يطيع أوامره ويحفظ شرائعه إن كان من جهة حفظ السبت أم بقية الوصايا الإلهية ((طوبى للإنسان الذي يعمل هذا ولاين الإنسان الذي يتمسك به الحافظ السبت تئلا ينجسه والحافظ يده من كل عمل شر)) (إشعيا ٥٦:٢).

١١ - ما معنى كلمة السبت ؟

معناها الراحة.

ملاحظة:- دبر الله أن يكون وقت الإنسان قبل السقوط ملأناً بالأعمال المنعشة المفرحة فلا يعرف معنى للتعب (تكوين ٢:١٥). أم العمل الشاق المتعب فقد جاء بعد الخطيئة ونتيجة لها (تكوين ٣:١٧-١٩). فصار إذ ذاك السبت للإنسان والحيوان الأليف سبب راحة جسدية (خروج ٢٣:١٢) على أن الله لم يقصد به في البدء هذه الراحة الجسدية. لقد أمر الله أن يتوقف المرء عن الأعمال اليومية ليس لأن في الأعمال خطيئة بل لأنه تعالى أراد أن يلفت الإنسان إلى عظمة الخالق والتمتع بالخلقة.

١٢ - من يمنحنا الراحة من الخطيئة ؟

«تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ القَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفُوسِكُمْ» (متى ١١:٢٨، ٢٩).

ملاحظة:- يتبين من هذه الآية بأن السبت رمز راحة النفس التي يهبها السيد المسيح للمثقلين بأعمال الخطيئة.

١٣ - هل يقصد بالسبت يوم عبادة عمومية ؟

«سِتَّةَ أَيَّامٍ يَعْْمَلُ عَمَلٌ وَأَمَّا اليَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتُ عَطْلَةً مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ» (لاويين ٢٣: ٣).

ملاحظة:- يقصد بالمحفل المقدس اجتماع الشعب.

١٤ - هل يعلمنا العهد الجديد هذا الواجب ذاته ؟

«وَلِنَلَاحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيطِ عَلَى المَحَبَّةِ والأَعْمَالِ الحَسَنَةِ غَيْرِ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةً بَلْ وَاعْظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَيَالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ اليَوْمَ يَقْرُبُ» (عبرانيين ١٠: ٢٤، ٢٥).

١٥ - ماذا يقول "ملاخي" عن مُتَقِي الرب ؟

« حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَّقُوا الرَّبَّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ وَكَتَبَ أَمَامَهُ سِيفُ
تَذَكُّرَةٍ لِلَّذِينَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. وَيَكُونُونَ لِي قَالِ رَبُّ الْجُنُودِ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ»
(ملاخي ٣: ١٦، ١٧).

١٦ - هل يكون السبت يوم عبادة في الأرض الجديدة ؟

«لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانع تثبت أمامي يقول
الرب هكذا يثبت نسلكم وأسمكم. ويكون من هلال إلى هلال ومن سبت إلى سبت أن
كل ذي جسد يأتي ليسجد أمامي قال الرب» (إشعيا ٦٦ : ٢٢، ٢٣).

كيفية حفظ السبت

١ - ما هي الكلمة الأولى المذكورة في الوصية الرابعة ؟
«أذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ» (خروج ٢٠: ٨).

٢ - أيّ يوم هو السبت ؟
«وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ» (خروج ٢٠: ١٠).

٣ - لأية غاية علينا أن نذكر السبت ؟
«أذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِسَهُ» (خروج ٢٠: ٨).

ملاحظة:- علينا أن نذكر يوم السبت في أيام العمل حتى نكون على استعداد لحفظه فندير أعمالنا ونرتب أشغالنا بصورة لا يمكن معها أن نهمل تقديسه. إن الاهتمام اليومي والاستعداد المستمر خلال الستة الأيام لضروريان للنمو الروحي تحاشياً للوقوع في التجارب الدنيوية فنميل إلى كسر الوصية بدافع الإهمال السابق. إذن علينا أن نطيع وصية السبت في كل يوم وأن نحفظه في اليوم السابع.

٤ - من جعل السبت يوماً مقدساً ؟
«لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَسَهُ» (خروج ٢٠: ١١).

ملاحظة:- قدس الله يوم السبت وعلينا نحن أن نحفظه مقدساً.

٥ - ماذا يجب اعتباره في حفظ يوم السبت ؟
بركة الله على هذا اليوم.

تقديسه لهذا اليوم.

٦ - متى يبتديء السبت حسب نص الكتاب ؟

«وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا»
(تكوين ١: ٥، ٨، ١٣، ١٩، ٢٣، ٣١).

ملاحظة:- يبتديء المساء عند غروب الشمس. اقرأ (تثنية ١٦: ٦؛
مرقس ١: ٣٢؛ تثنية ١١: ٢٣؛ ملوك الأول ٢٢: ٣٥، ٣٦؛ أخبار الثاني ١٨: ٣٤).

٧ - كيف يحدد الكتاب المقدس بداية السبت ونهايته ؟

«مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ» (لاويين ٢٣: ٣٢).

ملاحظة:- لا شك في أن الترتيب الإلهي من المساء إلى المساء لهو أفضل من الترتيب الروماني لليوم من نصف الليل إلى نصف الليل. فبحسب النظام الإلهي يستقبل المرء اليوم السابع بالترحيب ويودعه بالاحترام والشكر لله وهو على يقظة. أما النظام الروماني فيكون المرء غارقاً في بحر من السبات العميق ولا يستفيد من بركات اليوم من أوله.

٨ - أي الأعمال تعمل خلال الأسبوع ؟

«سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ» (خروج ٢٠: ٩).

٩ - هل يجوز عمل أحد هذه الأعمال يوم السبت ؟

«فَفِيهِ .. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا» (خروج ٢٠: ١٠).

ملاحظة:- يظن البعض أن القصد من الوصية الرابعة هو الراحة الجسدية فحسب ولكنهم يخطئون لأنه لم تكن الغاية القصوى من تقديس السبت جسدية بل روحية.

١٠ - ما هو تعليم الله على فم "النبي إشعياء" بخصوص حفظ السبت حفظاً صحيحاً ؟

«إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجُلَكَ عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً وَمَقْدَسَ الرَّبِّ مَكْرَمًا وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِجَارِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلَّمَ بِكَلَامِكَ فَإِنَّكَ حِينئذٍ تَتَلذُّذُ بِالرَّبِّ. وَأَرْكُبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ وَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ» (إشعياء ٥٨: ١٣، ١٤).

ملاحظة:- يكون السبت بهجةً أو عبئاً بالنسبة إلى الاتجاه الذي يتجهه المرء وإلى الروح التي مرتها على محبة الروحيات أو على محبة الأمور الدنيوية الدينية. لذلك ترى واحداً يُسرّ في الذهاب إلى بيت العبادة وآخر يُسرّ بارتياح المقاهي والملاهي لأن الواحد أختار لنفسه الروحيات فيما فضل الآخر الزمانيات. ترى الواحد يُسرّ في يوم الربّ ويجد فيه الراحة لنفسه المتعبّة فيتأمل بمراحم الله، فيما يرى الآخر في السبت عبئاً ثقيلاً لا يطلق.

١١ - ما هي ميزات الله وكيف يجب أن نعبدّه ؟

«اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا»
(يوحنا ٤: ٢٤).

ملاحظة:- لا يحقّ للحكومات المدنية أن تأمر بحفظ يوم للعبادة لأن الله يطلب عبادة روحية لا عن كره ولا عن اضطرار. القوانين المدنية تطلب امتثالاً خارجياً أما الله فيطلب امتثالاً قلبياً.

١٢ - لماذا يجب حفظ يوم الربّ ؟

«وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضاً سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ»
(حزقيال ٢٠: ١٢).

١٣ - ما هو حسن أن نعمله في السبت ؟

«حَسَنٌ هُوَ الْحَمْدُ لِلرَّبِّ وَالتَّرَنُّمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. أَنْ يُخْبِرَ بِرَحْمَتِكَ فِي الْغَدَاةِ وَأَمَانَتِكَ كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى نَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ وَعَلَى الرَّيَابِ عَلَى عَزْفِ الْعُودِ. لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا رَبُّ بِصَنَائِعِكَ. بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ أَبْتَهَجُ. مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ وَأَعَمَّقَ جِدّاً أَفْكَارَكَ»
(مزمور ٩٢: ٥-١).

١٤ - بماذا تحدّث أعمال الله ؟

«السَّمَوَاتُ تَحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ. وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلَاماً وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْماً. لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُمْ»
(مزمور ١٩: ١-٣)

ملاحظة:- قصد الله أن يلفت أنظار الناس في أيام السبت إلى عجائب أعماله التي تحدث عن قدرته الخالقة وإلى الطبيعة التي تخبر عن وجوده تعالى سيداً للاكوان. إذا راجعنا الوصية الرابعة نرى الله يعلن نفسه فيها للبشر لكي يحفظهم من عبادة الوثن ومن الكفر والإلحاد ويبقيهم في معرفته وخوفه فيمتنعوا عن الخطية والتعدي.

١٥ - هل وُضِعَ السبت ليكون يوم عبادة عمومية ؟

«سَبْتَةُ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ عَظْلَةٌ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ» (لاويين ٢٣: ٣).

ملاحظة:- كلمة محفل مقدس تعني دعوة إلى اجتماع له صبغة دينية هامة.

١٦ - ماذا عمل السيد المسيح ليكون قدوة لنا في الحياة ؟

«وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ» (لوقا ٤: ١٦).

١٧ - ماذا عمل السيد المسيح أيضاً يوم السبت ؟

«وَكَانَ سَبْتٌ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ» (يوحنا ٩: ١٤).

ملاحظة:- كان القسم الأوفر من خدمات المسيح وأعماله صنع آيات وعجائب لتخفيف آلام البشرية وكثيراً من هذه المراحم صنعها يوم السبت وفيه كما في غيره من الأيام، جال يصنع خيراً، ويشفي المتسلط عليهم إبليس.

١٨ - بأية كلمات برّر السيد المسيح عمل الرحمة يوم السبت ؟

«إِذَا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السَّبُوتِ» (متى ١٢: ١٢).

ملاحظة:- لم يكن بالقليل ما قام به المسيح من خدمة لرفع شأن السبت وإعلان حقيقة هذا النظام المقدس. فلا يقصد به العبوس والجفاء ولا الجمود والكآبة بل بالحرى القيام بعمل المحبة والرحمة تجاه الإنسان والحيوان، فكلمة يحل معناها يوافق النص والقانون.

١٩ - أي يوم تعين خصوصاً للاستعداد ؟

«وَكَانَ يَوْمُ الاسْتِعْدَادِ (اليوم السادس) وَالسَّبْتُ يَلُوحُ» (لوقا ٢٣: ٥٤؛ واقرأ أيضاً خروج ١٦: ٢٢، ٢٣).

ملاحظة:- إذا أردنا أن نحفظ السبت مقدساً ووجب أن نتذكره كل يوم من أيام الأسبوع وبالأخص في اليوم السادس حيث نلجأ إلى الاستعدادات الخاصة فنعد أنفسنا لاستقباله وحفظه كما ينبغي.

٢٠ - كيف كان الإسرائيليون يستعدون لاستقبال السبت وهم في البرية ؟

«ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ التَّقَطُّوا خُبْزًا مُضَاعَفًا عُمَرَيْنِ لِلوَاحِدِ» (خروج ١٦: ٢٢).

ملاحظة:- لا يجوز أن نعتبر يوم السبت كيوم عادي أو يوم بطالة أو يوماً للتسلية بل يوم راحة وتأمل وفرح وعبادة وخدمة روحية. يجب أن يكون هذا اليوم أفضل أيام الأسبوع إشراقاً وسعادة فيسر به الأحداث ويتمتع ببركاته الشيوخ. يتعلم الصغار في ساعاته قصة الخلق والفداء من كتاب الوحي ومن كتاب الطبيعة. لذلك يدعو الله المؤمنين إلى ذكره منذ أول الأسبوع لكي يستعدوا لحفظه حفظاً دقيقاً ولا يهملوا الدقائق الأولى ولا يستبقوا الدقائق الأخيرة بل يكرسوا كل لحظة منه لعبادة الله وخدمة الإنسانية.

استراح الله يوم السبت وباركه وقدسه (خروج ٢٠: ١١). وعليه فإن من يحفظه حفظاً صحيحاً فسوف ينال بركة الله وقداسته الله وراحة الله.

المسيح والسبت

- ١ - **عَمَّنَ قَالَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَنَّهُ رَبُّ السَّبْتِ ؟**
«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا» (متى ١٢: ٨؛ اقرأ أيضاً مرقس ٢: ٢٨).
- ٢ - **من صنع السبت ؟**
«كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ (أي المسيح الكلمة) وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ»
(يوحنا ١: ٣).
- ٣ - **هل حفظ السيد المسيح السبت وهو على الأرض ؟**
«وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ» (لوقا ٤: ١٦).
- ٤ - **كيف راقب الكتبة والفريسيون السيد المسيح في أيام السبوت مع أنه رب السبت وصانعه وحافظه ؟**
«وَكَانَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يِرَاقِبُونَهُ هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ لِكِي يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً»
(لوقا ٦: ٧).
- ٥ - **كيف دحض السيد المسيح أفكارهم العقيمة ومنطقهم السقيم من هذه الناحية ؟**
«ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَسْأَلُكُمْ شَيْئًا. هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ. تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا» (لوقا ٦: ٩).
- ٦ - **كيف اظهروا استيائهم لأنه شفى ذا اليد اليابسة يوم السبت ؟**
«فَامْتَلَأُوا حُمَقًا وَصَارُوا يَتَكَاَلَمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ» (لوقا ٦: ١١).

«فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيرُودُسِيِّينَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ»
(مرقس ٣: ٦).

ملاحظة:- لقد حنقوا عليه رغم العجائب الدالة على أن المسيح أتى من الله. حنقوا لأن المسيح لم يراع عقيدتهم من جهة حفظ السبت بل راح يبين لهم خطأهم وانحرفهم عن الحقيقة الإلهية. فما كان منهم إلا أن اشتدوا عناداً وشرّاً فثاروا حائنين وتشاوروا حتى مع خصومهم السياسيين لكي يهلكوه. لقد اتفق الفريسيون والهيرودسيون على المسيح بالرغم من العداوة المستحكمة بين الطرفين بسبب دفع الجزية لدولة أجنبية.

٧ - ماذا كان موقف اليهود من السيد المسيح بعد أن شفى مقعداً ثم أمره أن يحمل سريره ويمشي يوم السبت ؟
«لِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ»
(يوحنا ٥: ١٦).

ملاحظة:- لم يكتف اليهود بملاحقة يسوع والاحتجاج عليه لأنه لم يوافقهم في طريقة حفظ يوم السبت بل تشاوروا ليقتلوه. وهذا الحقد، الذي لم يعرف حداً للتوقف، انتهى أخيراً بفرض الصلب على يسوع البار. كثيرون اليوم مثل اليهود يفرضون العقوبات على من لا يوافقهم في الرأي والفكر ويستخدمون لأجل ذلك قوى السلطات المدنية ليضغطوا على الحرية الدينية.

٨ - ماذا أجابهم يسوع ؟
«فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ. أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ» (يوحنا ٥: ١٧).

ملاحظة:- أكد المسيح لليهود أن العمل الذي أنجزه يوم السبت إنما هو عمل إلهي بدليل قوله «(الآبِ الْحَالِ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ)». حقاً ليس في عمل الشفاء والرحمة يوم السبت مخالفة للشريعة.

٩ - ماذا كان تأثير هذا الجواب على اليهود ؟

«فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ (حسب رأيهم) فَقَطْ بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ مُعَارِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ» (يوحنا ٥: ١٨).

١٠ - أَيَّ شَكْوَى أَثَارَهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّ التَّلَامِيذَ قَطَعُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ يَوْمَ السَّبْتِ لَيْسَدُوا جُوعَهُمْ ؟

«فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ. انظُرْ. لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ» (مرقس ٢: ٢٤).

١١ - مَاذَا كَانَ جَوَابَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ؟

«فَقَالَ لَهُمْ أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيآثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا لِإِنْسَانٍ لِأَجْلِ السَّبْتِ» (مرقس ٢: ٢٥-٢٧).

١٢ - مَاذَا قَالَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ عِنْدَمَا شَفَى السَّيِّدُ الْمَسِيحُ الْمَرْأَةَ الْمَرِيضَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ؟

«فَأَجَابَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ وَهُوَ مُعْتَاطٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ وَقَالَ لِلْمَجْمَعِ هِيَ سَنَةٌ أَيَّامٍ يَنْبَغِي فِيهَا الْعَمَلُ فِي هَذِهِ ائْتُوا وَاسْتَشْفُوا وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ» (لوقا ١٣: ١٤).

١٣ - مَاذَا كَانَ جَوَابَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ لَهُ ؟

«فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ يَا مُرَائِي أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْمَذُودِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ. وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَحُلَّ مِنْ هَذَا الرَّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ» (لوقا ١٣: ١٥).

١٤ - مَاذَا كَانَ تَأْثِيرَ أَجُوبَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ عَلَى الشَّعْبِ ؟

«وَإِذْ قَالَ هَذَا أَخْجَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَانِدُونَهُ وَفَرَحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الْكَائِنَةِ مِنْهُ» (لوقا ١٣: ١٧).

١٥ - بِأَيِّ مَنْطِقٍ بَرَّرَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ يَوْمَ السَّبْتِ ؟

«فَقَالَ لَهُمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ أَمَا يُمْسِكُهُ وَيَقِيمُهُ. فَإِنَّ إِنْسَانَ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا يَجَلُ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السَّبْتِ» (متى ١٢: ١١، ١٢).

«مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بَيْتٍ وَلَا يَنْشُلُهُ حَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ» (لوقا ١٤: ٦، ٥).

١٦ - آية حيرة استولت على الفريسيين لأن السيد المسيح كان يصنع عجائب في السبت ؟

«فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ. آخَرُونَ قَالُوا كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِيءٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ. وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْشِقَاقٌ» (يوحنا ٩: ١٦).

ملاحظة:- إن هذه الأعمال البارة التي قام بها السيد المسيح في يوم السبت كانت شهادة حية أنه من الله وبرهاناً واضحاً على صواب نظريته عن كيفية حفظ السبت. فالعجائب التي صنعها كانت بمثابة ختم الله على التعاليم التي علمها وهكذا دينت نظريات الفريسيين الضيقة ومعتقداتهم الكاذبة.

١٧ - ماذا فعل السيد المسيح بالناموس حسب نبوة "إشعيا" عنه ؟

«يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا» (إشعيا ٤٢: ٢١).

ملاحظة:- لقد لاقت نبوة إشعيا هذه إتماماً لها في ما عمله السيد المسيح يوم السبت وفي ما علم به بخصوص حفظه. فقد ناقض اليهود الذين جعلوا منه حملاً ثقيلاً على الناس بقيودهم وتقاليدهم العديدة، وارجع للسبت بهجته في جعله يوم عبادة لله وخدمة للقريب، يوم إحسان وعطف على المنسحقين القلوب والإفراج عنهم من قيود الشيطان إلى الحرية المسيحية. لم ينقض المسيح الوصية ولكنه نقض الأنظمة التي صيغت حولها وأصلح الخطأ العالق في أذهان الرؤساء والشعب عن تفسيرها معلماً أن «السبت إنما جعل لأجل الإنسان لا

الإنسانُ لأجلِ السَّبْتِ» (مرقس ٢: ٢٧). ففي السبت ينبغي أن يتمتع المرء بالانشراح الروحي والانفلات الجسدي.

١٨ - لأجل أيّ أمر أرشد السيّد المسيح تلاميذه أن يصلوا وهو عالم أن خراب أورشليم لا يتم إلا بعد صعوده بنحو أربعين سنة ؟
«وَصَلُّوا لِكِيْ لَا يَكُوْنَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ» (متى ٢٤: ٢٠).

ملاحظة:- تطلع السيّد المسيح مشفقاً، إلى الصعوبات التي لا بد أن يلاقيها التلاميذ في حالة هربهم يوم شتاء فنصحهم أن يصلوا طالبين إلى الله لكي يدبر الأمور بحيث لا يقع هربهم في المطر المزعج.
كذلك نظر إلى قدسية السبت باحترام وإلى ارتباك القلوب واضطرابها فيما إذا وقع هرب المؤمنين في يوم سبت، فأرشد التلاميذ إلى الصلاة لكي ينجوا من ضرورة الهرب في ذلك اليوم. لم يقل السيّد المسيح أن الفرار يوم السبت يشكل عليهم خطية - كلاً - لكنّه أراد بذلك أن يبيّن شدة احترامه للشرعية وعظم محبته للمؤمنين لكي لا يحرموا من بركات الراحة الأسبوعية.

السبت في العهد الجديد

١ - أي يوم يسبق اليوم الأول من الأسبوع بحسب نص العهد الجديد ؟
«وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ» (متى ٢٨: ١).

٢ - أي يوم بعد الصلب، حفظته النسوة اللواتي تبعن السيّد المسيح ؟
«فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ»
(لوقا ٢٣: ٥٦).

٣ - في أي ترتيب يقع السبت حسب نص الوصية ؟
«وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكُ» (خروج ٢٠: ١٠).

٤ - ماذا تعود السيّد المسيح أن يفعل يوم السبت ؟
«وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ» (لوقا ٤: ١٦).

٥ - بأيّ تعليم عرف يسوع تلاميذه بوجوب حفظ السبت حتى بعد صعوده بزمّن طويل ؟
«وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ» (متى ٢٤: ٢٠).

ملاحظة:- كان خراب أورشليم على يد تيطس في سنة ٧٠ مسيحية ولكنّ
المسيحيين هربوا قبل ذلك التاريخ بثلاث سنوات ونصف أي في تشرين الأول
(أكتوبر) سنة ٦٦م. وكان هذا عقب انسحاب سيستوس الفجائي مع جيشه.

٦ - في أي يوم كان يجتمع اليهود للعبادة ؟
«لَأَنَّ مُوسَى مُنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرَهُ بِهِ إِذْ يُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ
سَبْتٍ» (أعمال ١٥: ٢١).

٧ - في أي يوم كان "بولس وبرنابا" يكرزان في أنطاكية ؟

«وَأَتَوْا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ بَيْسِيْدِيَّةً وَدَخَلُوا الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ» (أعمال ١٣: ١٤).

٨ - أي يوم عينه الأمم للرسولين ليكلماهم بالكلام الذي وعظاهم به في أنطاكية ؟

«وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكْلِمَاهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ» (أعمال ١٣: ٤٢).

٩ - في أي يوم وعظ "بولس" ورفيقاه النساء المتعبدات في فيلبي ؟

«وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةً فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نَكْلِمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ» (أعمال ١٦: ١٣).

١٠ - ماذا تعود "بولس" أن يعمل في السبوت ؟

«وَأْتِيَا إِلَى تَسَالُونِيكِي حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ. فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ» (أعمال الرسل ١٧: ٢، ١).

ملاحظة:- كان بولس الرسول مثل المسيح قد تعود أن يحضر الاجتماعات الدينية في السبوت (لوقا ٤: ١٦).

١١ - كيف كان "بولس الرسول" يقضي أيام الأسبوع لما كان في كورنثوس ؟

«وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ. فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيْلَا بَنْطِي الْجِنْسِ كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيطَالِيَةِ وَرِيْسِكِلَا امْرَأَتَهُ .. وَلِكُونِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتِهِمَا خِيَامِيَيْنِ» (أعمال ١٨: ١-٣؛ اقرأ أيضاً حزقيال ٤: ٦).

١٢ - ماذا كان يعمل في السبوت ؟

«وَكَانَ يُحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلَّ سَبْتٍ وَيَقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَيْنِ» (أعمال ١٨: ٤).

١٣ - كم من الوقت استمر في هذا العمل هناك ؟

«فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يَعْلَمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ» (أعمال الرسل ١٨: ١١).

ملاحظة:- هذه الآية وإن هي لا توضح بياناً أن الرسول قد أقام في كورنثوس ثمانية وسبعين اجتماعاً دينياً أيام السبت لكنها تبيّن ضمناً أنه كان يحفظ، طيلة المدة التي قضاها في تلك المدينة، يوم الربّ حسب عاداته مكرساً إياه للعبادة وللمنفعة الروحية. ولا بدّ أن يرى كلّ مدقق أنّ بولس الرسول كان يحاجّ في المجمع (أعمال ١٨:٤) كلّ سبت طالما أُعطي له حقّ استخدام المجمع، وبالطبع لم يُسمح له باستخدامه الساعات الطويلة ولكنه لم يترك ساحة إلا واعتتمها لبثّ بشارة الخلاص ولقد جرى على منواله كلّ الرسل والمؤمنون طيلة الأجيال الثلاثة الأولى من العصر المسيحي.

١٤ - في أيّ يوم كان "يوحنا" في الروح ؟

«كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ» (رؤيا ١: ١٠).

١٥ - من هو ربّ السبت ؟

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً» (متى ١٢: ٨).

١٦ - ماذا يدعو الله السبت حسب قول "إشعيا" ؟

«إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجُلَكَ عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي» (إشعيا ٥٨: ١٣).

١٧ - لماذا يدعو الله السبت يومه ؟

«لأنّ في سبّته أيام صنع الربّ السماء والأرض والبحر وكلّ ما فيها. واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الربّ يوم السبت وقُدّسه» (خروج ٢٠: ١١).

١٨ - بمن خلق الله العالم ؟

«الله .. كلّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه .. الذي به أيضاً عمّل العالمين» (عبرانيين ١: ٢).

ملاحظة:- إذا راجعنا الكتاب المقدّس من بداءة التكوين لغاية الرؤيا نجد أنّ اليوم الوحيد المُعترف بقداسته هو اليوم السابع الذي فيه استراح الله. وهذا هو اليوم الذي أعلن على جبل سيناء لبني إسرائيل (نحميا ٩: ١٣، ١٤). وهذا هو اليوم

الذي حفظه المسيح ورسله. وهذا هو اليوم الذي سيحفظه المفديون في العالم الآتي (إشعيا ٦٦: ٢٢، ٢٣).

أما التعابير - السبت أو السبوت أو أيام السبت فقد وردت في العهد الجديد ستين مرة وكلها، ما عدا مرة واحدة، كانت تشير إلى اليوم السابع. ففي (كولوسي ٢: ١٦، ١٧) إشارة إلى السبوت السنوية المتعلقة بالأعياد السنوية الثلاثة التي كان يحفظها اليهود قبل مجيء المسيح الأول.

لاحظ أن اليوم الأول من الأسبوع قد ورد ذكره ست مرات فقط في الأناجيل الأربعة وكلها تشير إلى اليوم الذي فيه قام المسيح من الأموات (اقرأ متى ٢٨: ١؛ مرقس ١٦: ٢، ٩؛ لوقا ٢٤: ١؛ يوحنا ٢٠: ١، ١٩) ومرة واحدة في (أعمال ٢٠: ٧) ومرة ثانية في (كورنثوس الأولى ١٦: ٢) ولسنا نجد أي إشارة في المرتين الأخيرتين إلى التغيير. ففي الأولى نصّ عن اجتماع ديني عقده بولس قبل سفره ليودع الأخوة، وفي الثانية حث المؤمنين لخبز ما تيسر لديهم في أول الأسبوع لأجل مساعدة الفقراء في اليهودية وأورشليم.

لذلك نرى أن السبت العهد الجديد هو هو السبت القديم وأنه لم يرد أي تعليم في العهد الجديد يشير إلى استبدال اليوم السابع باليوم الأول من الأسبوع.

قابل شريعة الله (صفحة ٣٣٢) كما كتبت على لوح الحجر - مع الشريعة الواردة في كتب التعليم المسيحي للآباء اليسوعيين والآباء اللعازيين. وإليك نسخة منها:

الأولى	أنا هو الرب إلهك، لا يكن لك إله غيري	السادسة	لا تزن
الثانية	لا تحلف باسم الله بالباطل	السابعة	لا تسرق
الثالثة	احفظ أيام الآحاد والأعياد	الثامنة	لا تشهد بالزور
الرابعة	أكرم أباك وأمك فيطول عمرك	التاسعة	لا تشته امرأة قريبك
الخامسة	لا تقتل	العاشر	لا تشته مقتنى غيرك

تغيير السبت

١ - مما هي جزء وصية السبت ؟

وصية السبت جزء من شريعة الله. (خروج ٢٠: ٨-١١).

٢ - ما هو موقف السيد المسيح تجاه الشريعة الإلهية بموجب نص النبوة ؟

«الرَّبُّ قَدْ سَرُّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرُمُهَا» (إشعياء ٤٢: ٢١).

٣ - ماذا قال السيد المسيح في موعظته عن الشريعة ؟

«لَا تَتَنُونَا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ» (متى ٥: ١٧).

٤ - إلى متى يبقى الناموس حسب قوله ؟

«فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ» (متى ٥: ١٨).

٥ - ماذا قال يسوع عمّن ينقض الناموس ويعلم الناس هكذا ؟

«فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى ٥ : ١٩)

ملاحظة:- يتضح من تعليم السيد المسيح أن الناموس يبقى لازماً على المسيحيين مدى الدهر. فهو لم يفكر قطعياً بتغييره أو تغيير جزء منه. وهكذا فالوصية الرابعة التي هي جزء من الناموس لا بل أطول وصية فيه ستبقى ثابتة بموجب أمر المشترك العظيم. أما أن يحفظ المسيحيون يوم الأحد ويقولوا أن

السيد المسيح استبدل السبت به فلا يغير الوضع الراهن ولا القول الصريح. فمن هو إذن الذي أدخل التغيير؟

٦ - من هو الذي يظن أن يغير الأوقات والسنة حسب "نبوة دانيال" ؟
 «وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ضِدِّ الْعَلِيِّ وَيُبْلِي قَدَيْسِي الْعَلِيِّ وَيَظُنُّ أَنَّهُ يَغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالسَّنَةَ»
 (دانيال ٧: ٢٥).

٧ - ماذا يعمل «إنسان الخطيئة» حسب نبوة "بولس الرسول" ؟
 «لأنه لا يأتي (أي مجيء المسيح) إن لم يأت الارتداد أولاً ويستعلن إنسان الخطيئة ابن الهلاك المقام والمترفع على كل ما يدعى إليها أو معبوداً»
 (٢تسالونيكي ٢: ٤، ٣).

ملاحظة:- إن الطريقة الوحيدة للارتفاع على الله هي في تغيير شريعته وإلزام الغير بالخضوع لشريعة مخالفة للوصايا الإلهية.

٨ - هل من سلطة قد انتحلت لنفسها الحق أن تغير شريعة الله ؟
 نعم، الكنيسة قامت بهذا التغيير.

٩ - أي جزء من الشريعة غيرته الكنيسة ؟
 غيرت الوصية الرابعة.

ملاحظة:- نقرأ في بيان الإيمان المتفق عليه في مدينة أوكسبرغ سنة ١٥٥٥م المادة الثامنة والعشرين ما يلي:
 فهم (أي الكاثوليك) ينتحلون لأنفسهم السلطة بالتغيير متبجحين ويصرحون بأن الكنيسة قد قامت باستبدال السبت بالأحد على أساس تلك السلطة.

١٠ - لماذا أمر الله إسرائيل بأن يقدس السبت ؟
 «وَقَدِّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ»
 (حزقيال ٢٠: ٢٠).

ملاحظة:- لقد أُعطيت الوصية الرابعة لكي تذكر الإنسان بالخالق وكل سلطة تسعى لاستبدال هذه الوصية بوصية جديدة فكأنها تعمل على إبعاد الفكر عن الله الحي الخالق.

١١ - هل تعترف الكنيسة بأنها غيرت السبت ؟

نعم.

ملاحظة:- ننقل إليك ما ترجمناه عن كتاب ملخص التعاليم المسيحية للأب "هنري تويرفيل" في "كليّة دواي" من أعمال فرنسا صفحة ٥٨ طبع سنة ١٦٤٩م.

سؤال: كيف تبرهن أن الكنيسة لها سلطة الأمر بحفظ الأعياد والأيام المقدسة ؟
جواب: بمجرد عملها لتغيير السبت إلى الأحد اليوم الذي يحفظه البروتستان ولكنهم يغالطون أنفسهم إذ يتشبثون بحفظ الأحد ويعرضون عن حفظ الأعياد التي أمرت بها الكنيسة.

وإليك ما ترجمناه عن (التعليم المسيحي صفحة ١٧٤ تأليف الأب استفان كينان)
سؤال: هل لديك برهان آخر لتثبت أن الكنيسة لها الحق بفرض أعياد قانونية ؟
جواب: لو لم يكن لها هذا الحق لما قدرت أن تأمر بحفظ يوم الأحد بدلاً من سبت الوصية لاسيما وليس في الكتاب أقل إشارة لهذا التغيير. وفي هذا الأمر نرى كل الديانات العصرية على اتفاق مع الكنيسة في عملها بدون معارضة.
وإليك ما ترجمناه عن (التعليم المسيحي الكاثوليكي المؤمن، تأليف الأب بطرس جيرمان صفحة ٥٠ طبعة الثالثة سنة ١٩١٣م وقد حاز هذا التأليف البركة الرسولية من البابا بيوس العاشر في ٢٥ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٠م).

سؤال: أي يوم هو السبت المقدس ؟

جواب: هو يوم السبت اليوم السابع.

سؤال: لماذا إذن نحفظ الأحد بدلاً من السبت ؟

الجواب إننا نحفظ الأحد بدلاً من السبت لأن الكنيسة الكاثوليكية قد أمرت سنة ٣٦٦ مسيحية بتحويل قدسية السبت إلى الأحد.

١٢ - هل تعترف الكنيسة الكاثوليكية بأنه لا يوجد في الكتاب المقدس وصية تأمر بتقديس يوم الأحد ؟

نعم إنها لتعترف بهذا كما سنرى بالبرهان الواضح.

ملاحظة:- اقرأ الكتاب المقدس من سفر التكوين لغاية سفر الرؤيا، لا تجد سطراً واحداً فيه إشارة إلى وجوب تقديس الأحد بينما يشدد الكتاب على حفظ يوم السبت ذلك اليوم الذي لا نقده أبداً.

١٣ - هل يعترف الكتبة البروتستان بهذه الحقيقة ؟

نعم يعترفون بها. وإليك ما جاء في (جريدة نيويورك تريبيون الأسبوعية في ٢٤ ايار (مايو) سنة ١٩٠٠م).

أليس من وصية صريحة توجب حفظ اليوم الأول من الأسبوع يوم راحة مقدساً بدلاً من اليوم السابع؟ كلاً ثم كلاً فلا المسيح ولا رسله ولا المسيحيون الأوائل كانوا يحفظون اليوم الأول بدلاً من اليوم السابع سبتاً مقدساً للرب. وتقول مجلة الرقيب المعمدانية ما يلي:

لا نجد آية واحدة في كل الكتاب تشير إلى قدسية الأحد .. وحيث لا نصً بقدسية الأحد لا واجب علينا إذن في حفظه.

١٤ - هل حدث هذا التغيير فجأة أم تدريجياً ؟
حدث تدريجياً.

ملاحظة:- إن الكنيسة المسيحية لم تحوّل اليوم الواحد إلى الآخر تحويلاً رسمياً بل جاء هذا التحويل والتغيير تدريجياً دون أن يشعر بهما أحد. (صفحة ١٦٧ من كتاب صوت من سيناء لرئيس الشمامسة ف. وفرار).
إن هذا التغيير التدريجي لبرهان كافٍ على أنه لم يأت من مصدر إلهي.

١٥ - كم من الزمن بقي اليوم السابع يوماً تحفظه الكنيسة المسيحية ؟

ملاحظة:- قال "القس مورو" أحد خدام الدين المشهورين في الكنيسة الانكليكان في حديث عن يوم الرب (صفحة ١٨٩).

«إنّ المسيحيين الأوّلين كانوا يقدّسون السبت ويحترمونّه ويقضون ساعاته بالعبادة والوعظ ولا شكّ في أنّهم أخذوا هذه العبادة عن الرسل أنفسهم».

وقد قال الأستاذ "أ. بريروود" في أطروحته العلميّة عن السبت صفحة ٧٧.

(والأستاذ بريروود هو أحد أساتذة كليّة كراشام في لندن).

بقيت الكنيسة الشريّة تحفظ السبت لمُدّة تنوف عن الثلاثمئة سنة بعد آلام المسيح.

وقد قال المؤرّخ "كولمان" في كتابه «المسيحيّة القديمة المثاليّة، الفصل السادس والعشرين والقسم الثاني منه».

لقد استمرّ حفظ السبت اليهودي في الكنيسة المسيحيّة حتى الجيل الخامس غير أنّ الدقّة والاحترام في حفظه كانا يضعفان تدريجياً حتى وصلا إلى درجة الاضمحلال.

وإليك شهادة "المؤرّخ سقراط" الذي كتب في أواسط القرن الخامس في كتابه (التاريخ الكنسي مجلد ٥ فصل ٢٢).

تمارس الكنائس بأجمعها الأسرار المقدّسة يوم السبت من كلّ أسبوع ما عدا المسيحيين في الإسكندرية وفي رومية لاعتبارات خاصّة وتقاليد قديمة.

ويقول المؤرّخ "سوزومن" المعاصر لسقراط في كتابه (التاريخ الكنسي المجلد السابع الفصل التاسع عشر).

«يجتمع أهالي القسطنطينية وغيرها من المدن يوم السبت واليوم الذي يليه أمّا أهالي رومية فلا يقيمون هذه العادة»

«فلو كان من وصيّة إلهيّة عن تغيير السبت لما قام المؤرّخون والكتبة بتسطير هذه الأبحاث ولما خطرت لهم على بال. نستدلّ من الفقرتين الأخيرتين أعلاه أنّ رومية هي التي كانت البادئة في هذا الارتداد عن وصايا الله».

١٦ - ما هي شهادة "نياندر" المؤرّخ الكنسي الشهير عن أصل التغيير ؟

«هي المعارضة لليهود التي أوجت بحفظ الأحد عوضاً عن السبت باديء الأمر .. أمّا البطالة في أيام الأحاد فكانت كالبطالة في سائر الأعياد من ترتيب بشري محض لا علاقة له بالرسول الذين ما خطر لهم على بال أن يجعلوا من الأحد عيداً إلهياً بدلاً

من سبت الوصية. وقد يكون أن ابتداءً مثل هذا التطبيق المغلوط، في آخر القرن الثاني، يتسرّب إلى أفكار المسيحيين إن كانوا يحسبون العمل في أيام الآحاد خطية» (نقلاً عن تاريخ الكنيسة تأليف نياندر صفحة ١٨٦).

١٧ - من أمر أولاً بحفظ الأحد ؟

أمر به قسطنطين الكبير إمبراطور الرومان.

ملاحظة:- إن الاعتراف الأول الرسمي بحفظ يوم الأحد كفرض قانوني كان من وضع قسطنطين سنة ٣٢١ ميلادية وهو يقضي بأن تتوقف المحاكم عن العمل وأن يعطّل سكان المدن أيضاً وأن تُقفل المخازن التجارية والمصانع بأجمعها. يُستثنى من هذا العاملون في الأشغال الزراعيّة. (عن دائرة المعارف بريتانيكا الطبعة التاسعة في المقالة عن يوم الأحد).

لقد أصدر قسطنطين الكبير أمراً في كل الإمبراطورية (سنة ٣٢١م) يقضي بوجود حفظ يوم الأحد في المدن والقرى. لكنّه يعفي سكان الأرياف من هذا الواجب لأجل عملهم. (عن دائرة المعارف الأمريكية في مقالة عن السبت).

١٨ - ما هو نصّ القرار المعروف بـ "قرار قسطنطين" ؟

«على كلّ القضاة وسكان المدن وأصحاب المهن والأعمال أن يعطّلوا في يوم الشمس المحترم ولكن أولئك الذين يسكنون المزارع فلهم مطلق الحرية أن يمارسوا أعمالهم الزراعيّة إذ قد لا يكون لهم يوم آخر مناسباً لزرع القمح أو غرس الكرمة. ولئلاّ تفوتهم الفرص السانحة للقيام بهذه الأعمال، لذا وجب إعفاؤهم». (مرسوم ٧ آذار (مارس) سنة ٣٢١م - من مجموعة القوانين المدنية مجلد ٣٣).

ملاحظة:- لقد أصدر هذا المرسوم قسطنطين الكبير على أثر اتحاد الدين والدولة فكان خطوة هامة في إدخال التغيير واستبدال اليوم السابع باليوم الأول.

١٩ - ما هي شهادة "الأسقف أفسسيوس" بهذا المعنى مع العلم بأنّه كان من المقرّبين إلى قسطنطين ؟

إننا قد حولنا إلى يوم الرب القيام بكلّ الواجبات التي كانت مفروضة في يوم السبت.

ملاحظة:- معروف عن الأسقف أفسيبوس (٢٧٠م-٣٢٨م) أنه كان من المماليك لقسطنطين وهو من أوائل من كتبوا عن تاريخ الكنيسة.

٢٠ - في أيّ مجمع كنسي تقرر أولاً وجوب حفظ يوم الأحد وعدم حفظ السبت وفي أية سنة كان هذا المجمع ؟

يقول برين في تأملاته عن السبت صفحة ١٦٣ ما يلي :

«كان اليوم السابع يوم احتفال مقدس عند المسيح والرسول والمسيحيين الأولين حتى انعقاد مجمع لاوديكية سنة ٣٦٤ ميلادية حيث قرر هذا المجمع إلغاء حفظ يوم السبت والقيام بواجب حفظ يوم الرب».

٢١ - ما هو نص ما قرره هذا المجمع في مادة ٢٩ ؟

لا حق للمسيحيين أن يتهودوا ويعطوا أشغالهم في أيام السبت. وإذا ما وجدوا متهودين يُحجبون عن المسيح. (عن تاريخ مجامع الكنيسة لـ "هفل" مجلد ٢ صفحة

٣١٦

ملاحظة:- إن بعض الخطوات التي اتخذتها الكنيسة والسلطة الرومانية لإحداث هذا التغيير نلخصها فيما يلي:

صدر مرسوم في سنة ٣٨٦ بتوقيع "غراتيان وفالنتيان وثيودوسيوس" وهذا المرسوم يقضي بوجوب وقف الدعاوى والأعمال في أيام الأحاد.

أصدر "مجمع أورليان" سنة ٥٣٨م أمراً بالامتناع عن الفلاحة والعمل في الكرمة والقطع والحصاد والدراسة والحرث وبناء الأسوار لكي يتسنى للشعب الحضور إلى الكنيسة. أما ما كان عمله مسموحاً به من قبل في أيام الأحاد فلا مانع من إجرائه.

وقد أرسل "البابا غريغوري" سنة ٥٩٠ رسالة إلى الشعب الروماني يتهم فيها كل من يقولون بوجوب حفظ السبت بأنهم أضداد للمسيح. (نقلًا عن كتاب لجايوس وينكولد تحت عنوان، «ناموس الأحد» صفحة ٢٦٥-٢٦٧).

يتبين من هذه المقتبسات أنه حتى سنة ٥٩٠م كان بعض المسيحيين يمارسون فريضة السبت عملاً بالوصية الرابعة.

٢٢ - عبيد من يكون الناس ؟

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْدِمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي تَطِيعُونَهُ» (رومية ٦: ١٦).

٢٣ - ماذا أجاب يسوع عندما جاء المجرب يغيره بالسجود له ؟

«اذهب يا شيطانُ. لَأَنَّكَ مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (متى ٤: ١٠).

٢٤ - ماذا يدعو السيد المسيح العبادة التي لا تنفق مع وصايا الله ؟

«وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ» (متى ١٥: ٩).

٢٥ - أي نداء وجهه إيليا إلى إسرائيل عندما ارتدوا عن الإيمان وعبدوا البطل ؟

«حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ. إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ وَإِنْ كَانَ الْبُعْلُ فَاتَّبِعُوهُ» (ملوك الأول ١٨: ٢١).

ملاحظة:- يطلب الله من الجميع أن يرجعوا إليه تائبين ويسيروا في النور الساطع في هذه الأيام الأخيرة واعداء إياهم أن يتغاضى عن أزمته الجهل (أعمال ١٧: ٣٠). لقد انقضى الزمن الذي فيه أُعطي القديسون والأوقات وسنة الله إلى المتكلم بكلام ضدّ العلي (دانيال ٧: ٢٥). وهوذا الآن نور الوصية الرابعة يتفجر إشعاعاً من بين الوصايا لينير العالم برسالة الخلاص فيخافوا الله ويعطوه مجداً بحفظ يومه المقدس اليوم السابع (رؤيا ١٤: ٦-١٢؛ إشعيا ٥٦: ١؛ ٥٨: ١).

يوم الربّ

١ - متى كان الكلمة ؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ» (يوحنا ١: ١، ٢).

٢ - من خلق جميع الأشياء ؟

«السِّرِّ الْمَكْتُومِ مِنْذُ الدُّهُورِ فِي اللَّهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أفسس ٣: ٩).
«كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ» (يوحنا ١: ٣).

٣ - بمن عمِلَ الله العالمين ؟

«اللَّهُ بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ. كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ .. الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ» (عبرانيين ١: ٢، ١).

٤ - كيف يبيّن "بولس" هذه الحقيقة في موضع آخر ؟

«فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى .. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ» (كولوسي ١: ١٦، ١٧).

٥ - لأجل من جعل السبت ؟

«ثُمَّ قَالَ لَهُمُ السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ» (مرقس ٢: ٢٧).

٦ - من الذي رتب أن يحفظ اليوم السابع ؟

السيد المسيح هو الذي عمل هذا الترتيب.

ملاحظة:- كل مؤمن بالإنجيل يقرّ بأن الخالق هو الذي استراح في اليوم السابع وهو الذي باركه وقدسّه.

٧ - ماذا صنع الله في البدء في اليوم السابع ؟

«وَفَرَعَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ فَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ» (تكوين ٢: ٢).

٨ - ماذا عمل الله بعد أن استراح في اليوم السابع ؟

«وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاخَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا» (تكوين ٢: ٣).

ملاحظة:- جعل الله اليوم السابع سبت راحة للإنسان إذ باركه وقدسّه فالبركة والتقدّيس هما أيضاً من أعمال المسيح.

٩ - أيّ إكرام يليق بالسيّد المسيح ؟

«لِكَيْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنُ كَمَا يُكْرَمُونَ الْآبَ» (يوحنا ٥: ٢٣).
«أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ» (يوحنا ١٠: ٣٠).

ملاحظة:- إننا بحفظنا السبت نكرم المسيح كما نكرم الآب.

١٠ - هل كان السيّد المسيح يحفظ السبت ؟

«وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ» (لوقا ٤: ١٦).

«أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي» (يوحنا ١٥: ١٠).

١١ - هل حفظ أتباع السيّد المسيح السبت بعد موته ؟

«فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ» (لوقا ٢٣: ٥٦).

١٢ - هل حفظوه بعد قيامته ؟

«فَدَخَلَ بُولْسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ»
(أعمال الرسل ١٧: ٢؛ اقرأ أيضاً أعمال ١٣: ١٤، ٤٢، ٤٤؛ ١٦: ١٣؛ ١٨: ١-٤، ١١).

١٣ - في أي يوم كان "القديس يوحنا" في الروح ؟
«كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ» (رؤيا ١: ١٠).

١٤ - أي يوم هو يوم الرب حسب نص الوصية ؟
«وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَّتُ لِلرَّبِّ إِلَهِكُ» (خروج ٢٠: ١٠).

١٥ - بروح من كان الأنبياء يكتبون ؟
«رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ» (١ بطرس ١: ١١).

١٦ - ماذا يدعو النبي "إشعيا" اليوم السابع وهو يتكلم بروح السيد المسيح ؟
يدعوه «يَوْمٌ قُدْسِي» (إشعيا ٥٨: ١٣).

١٧ - هل من نص يدل على أن السيد المسيح قدس غير يوم السبت ؟
لا ليس من نص بهذا المعنى، وكل من يتخذ نص الكتاب المقدس دستوراً له يعلم يقيناً أن اليوم السابع هو اليوم الذي فيه كان يوحنا الرائي «في الروح» في بطمس «من أجل كلمة الله» (رؤيا ١: ٩، ١٠).

ملاحظة:- ليس من يوم آخر في الكتاب يدعو الله يومه. أمّا في الجيل الثاني والثالث والرابع من العصر المسيحي فقد طغا الارتداد على المسيحيين وابتدأوا يحفظون الأحد ظناً منهم أن يقهروا اليهود الذين صلبوا المسيح ويكرموا قيامته من الأموات بحفظهم يوم قيامته ولكنهم لم يستندوا بهذا العمل على نص من كتب الرسل والبشيرين فصاروا يحسبون يوم القيامة يوم الرب فكان يحتجب السبت رويداً رويداً عن أبصار المؤمنين. ومن العقائد التي تسربت إلى الكنيسة مثل وصية الأحد التي لا يستند فيها إلى نصوص كتابية هي هذه: الامتناع عن أكل اللحم يوم الجمعة تذكراً للآلام المسيح وصلبه، عبادة العذراء مريم، المطهر، الغفرانات، الصلوات لأجل الأموات، عبادة القديسين، وكهنوت المسيح الجسدي بالنيابة، ولكننا نعلم أن الكتاب المقدس لا يعترف إلا بإله واحد حي حقيقي،

ومشترع واحد، ووسيط واحد بين الله والناس يسوع المسيح المخلص الوحيد،
وجسد واحد وروح واحد وإيمان واحد ورجاء واحد ومعمودية واحدة وسبت
واحد. (راجع إرميا ١٠: ١٠-١٢؛ رؤيا ٦: ١٤، ٧؛ اتيموثاوس ٢: ٥؛ أفسس ٤: ٤-٦؛
خروج ٢٠: ٨-١١).

في خطوات السيد

١ - كيف يجب أن يسلك المسيحي ؟
«مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا»
(أيوحنا ٦:٢).

«تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ» (ابطرس ٢:٢١).

٢ - هل باتباعنا اثر خطوات السيد المسيح من تعد على الوصايا ؟
«أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبِتُ فِي مَحَبَّتِهِ» (يوحنا ١٥ : ١٠).
«فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ» (أيوحنا ٣:٥).

٣ - هل تغير الطريق اليوم عما كان حين سلكه يسوع وهو على الأرض ؟
«يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ» (عبرانين ١٣ : ٨)

٤ - لماذا لم يكتشف علماء الكنيسة إن ليس في الكتب المقدسة من أمر يوجب
تقديس الأحد ؟

إنهم قد اكتشفوا ذلك واقرؤا به إقراراً صريحاً.

٥ - نقتبس فيما يلي بعض اعترافات العلماء والقساوسة ومشاهير الكتاب الذين
حفظوا الأحد من قبيل العادة في الكنيسة ولكنهم اقرؤا بأن الكتاب المقدس لم
يسندهم في ذلك ؟

كُتِبَ كُنَيْسَةُ الْإِنْجِيلِيَّةِ

رئيس الشمامسة "ف. و. فارار" في كتابه «صوت من سيناء» صفحة ١٦٧:
«إنَّ الكنيسة المسيحية لم تحول التقديس من اليوم الواحد إلى الآخر تحويلاً رسمياً بل جاء هذا التحويل والتغيير تدريجياً دون أن يشعر بهما أحد».
وكتب القس "إيتون" من كاتدرائية وستمنستر في تأليفه «الوصايا العشر» ما يلي:
«ليس في العهد الجديد كلمة واحدة حتى ولا إشارة للامتناع عن الأشغال في أيام الأحاد».
«إنَّ السلطان لحفظ الأحد هو ذات السلطان لحفظ يوم الراهب والصوم الكبير».
«كان قرار قسطنطين هو الخطوة الأولى القانونية لإثبات الأحد كيوم راحة وعبادة دينية .. ولكننا لا نجد شريعة إلهية تأمر بهذه الراحة الأحادية».
قال القس "نوكس لتل"، في جوابه على اعتراض الذين استشهدوا بالسيد المسيح ضد طقوس الكنيسة، ما يلي:

«من المؤكد الثابت أنَّ السيد المسيح قدس السبت وحفظه وهو على الأرض دون الأحد».
«فلو إنهم أتبعوا الحق كما ذكرت سابقاً لوجب أن يقدسوا السبت لا الأحد»
نقلًا عن كتابه النظام الكهنوتي.

وكتب "السيد غلادستون" السياسي الكبير ما يلي:
«جُرِدَ اليوم السابع من مقامه القديسي ونقلت ميزاته الخاصة إلى اليوم الأول من الأسبوع بدون أمر من الكتاب المقدس».

وقال "السر وليم دومفيل" «لقد انقضت قرون عديدة من التاريخ الميلادي ولم تقدس الكنيسة يوم الأحد».

نقلًا عن كتاب له تحت اسم «إمعان النظر في الآيات الست ص ٨ صفحة ٢٩١».

شهادات كتابه من كنائس غير الإنجليكانية

الدكتور "ر. و. دايل" من الكنيسة الشعبية الإنكليزية.

مهماً بذلنا من الدقة والتمسك في حفظ يوم الأحد فمن البديهي أننا لا نحفظ السبت .. فالسبت قد أوجدته وصية إلهية صريحة معينة ولا يمكن أبداً أن نتذرع بوصية مثلها في حفظ يوم الأحد .. فلا نجد كلمة واحدة في العهد الجديد تفرض العقاب على الذين يتعدون قدسية يوم الأحد المزعومة. من كتاب «الوصايا العشر» طبع هدر وستوتن صفحة ١٠٦، ١٠٧.

الدكتور "ليمن ابوت" من الكنيسة الشعبية الأمريكية. «لا مستنداً صحيحاً في العهد الجديد للرأي المنتشر أن السيد المسيح وتلاميذه قد استبدلوا اليوم السابع باليوم الأول» عن جريدة الاتحاد المسيحي ٢٦ حزيران (يونيو) سنة ١٨٩٠.

الدكتور "أدورد ت. هسكوك" من الكنيسة المعمدانية «أمرت الوصية بتقديس يوم السبت ولا تزال تأمر به. أما يوم السبت الحقيقي هو اليوم السابع لا اليوم الأول من الأسبوع ولا بد أن يعلن أحدهم فوراً أن القداسة قد تحولت إلى اليوم الأول فنجيبه سائلين، وأين تجد مثل هذا السجل للتحويل - ليس في العهد الجديد على كل حال» عن مجلة نيويورك اكرامنر، ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٩٣م.

الدكتور "د. ه. لوقاس" من كنيسة «التلاميذ» «ليس من سلطان كتابي لتسمية يوم الحد بيوم الرب» مجلة كريستيان اوراكل ٢٣ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٩٠.

الكردينال "جبونس" في كتابه (إيمان أجدادانا طبعة ١٨٩٢م صفحة ١١١) «إذا قلبت صفحات الكتاب المقدس كلها من سفر التكوين لغاية سفر الرؤيا لا تجد سطرًا واحداً فيه إشارة إلى وجوب تقديس الأحد بينما يشدد الكتاب على حفظ يوم السبت ذلك اليوم الذي لا نقدسه أبداً» عن المقالة التي نالت الجائزة من اتحاد المدارس الأحادية الأميركية.

«مات المسيح ولم يحدث أقل تغيير في يوم الراحة .. كذلك، بحسب السجلات، لا نجد وصية صريحة من الرسل بعد موت المسيح لترك اليوم السابع واستبداله باليوم الأول سبتاً مقدساً» «يوم الرب» صفحة ١٨٥، ١٨٦.

شهادات من دوائر المعارف ومع القوانيد والرسائل الكنسية

قاموس الآثار المسيحية لمؤلفيه "سميث وشيتهام" تحت موضوع السبت «لا نجد أبداً أساساً أن في الكتب المقدسة أو في الآثار المسيحية يرتكز عليه الاعتقاد بأن الرسل قد استبدلوا رسمياً حسب سلطتهم السبت اليهودي بيوم الرب (يوم الأحد) وأوجبوا نقله بما فيه من وضع روعي حسب نص الوصية الرابعة» دائرة معارف العلوم اللاهوتية الكتابية، لماك كلينتوك وسترونغ تحت مادة السبت. «لابد من الاعتراف بأنه لا وصية في العهد الجديد بخصوص اليوم الأول» الخلاصة اللاهوتية لعاموس بني من الكنيسة الأسقفية الميثودية صفحة ١٨٠، ١٨١. «أجل لا وصية توجب معمودية الأطفال .. كما وأنه لا وصية بحفظ اليوم الأول من الأسبوع حفظاً مقدساً». التعليم المسيحي عن العقائد المسيحية للكنيسة الأسقفية البروتستانتية صفحة ١٢٧.

«هل من وصية في العهد الجديد توجب تغيير يوم الراحة الأسبوعية إلى اليوم الأول من الأسبوع؟ كلا» شروح التعليم المسيحي للكنيسة الأسقفية البروتستانتية.

«لقد تبدل يوم الراحة من اليوم السابع إلى اليوم الأول .. ولكن حيث إننا لا نجد في الكتاب المقدس تعليماً بهذا الصدد لذلك نستنتج بأن التغيير قد حدث بسلطة الكنيسة».

٦ - بم حذر الكتاب المقدس أنه سيصير بعد أيام الرسل مباشرة ؟

«وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ»
(أعمال ٢٠: ٣٠).

ملاحظة:- «لقد تغير المجتمع المسيحي في الفترة الواقعة بين الرسل واهتداء قسطنطين .. وتغلغل إليه طقوس وعوائد لم يحلم بها بولس ولا بطرس ثم صارت تحتل هذه الطقوس تدريجياً مركز الانظمة الإلهية» من مقدمة كتاب "الكنيسة القديمة" للدكتور المشيخي "و. د. كلن".

٧ - ماذا قال السيد المسيح عن العبادة المرتكزة على وصايا الناس ؟

«وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ» (متى ١٥: ٩).

٨ - ماذا يحدث لكل ما لم يفرسه الله ؟

«كُلُّ غَرْسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقَلَعُ» (متى ١٣: ١٥).

السبت في التاريخ

١ - متى جُعل السبت لأجل الإنسان وكيف ؟

«وَفَرَعَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ فَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا» (تكوين ٢: ٢، ٣).

٢ - أيّ قسم من التقويم يحدده السبت ؟

ملاحظة:- من الأمور التي تدعم تاريخ موسى وتثبته هو النظام الأسبوعي المعمول به في كل أمة على وجه البسيطة. وقد أخذت هذه الوحدة كل الشعوب والأمم القديمة التي لم يتصل بعضها بالعبرانيين ولا سمع العبرانيون حتى يسمع الآن عن بعضها. فمن أوروبا المسيحية إلى شواطئ هندستان النائية. ومن زمن المصريين والصينيين واليونان والرومان والبرابرة في الشمال كان الأسبوع وحدة التقسيم الزمني. وكان الرقم سبعة رقماً مكرماً بين أمم الأرض في الأزمنة القديمة فلا عجب أن يرجع السبت بذلك إلى سبت الرب المقدس الذي هو اليوم السابع من الأسبوع. إذا راجعنا (تكوين ٧: ٤، ١٠؛ ٨: ١٠، ١٢) يتبين لنا أن الأسبوع كان معروفاً في زمن الطوفان.

٣ - كيف تتميز تسمية اليوم السابع في كثير من لغات العالم ؟

يسمى اليوم السابع في أكثر لغات العالم

ملاحظة:- نشر الدكتور وإيم ميد جونس منذ بضعة سنين في لندن جدولاً
لأيام الأسبوع الدورية مبيناً فيه بمائة وستين لغة مضمون تسمية الأيام
الأسبوعية.

إن هذا الجدول يرينا تماماً أن التوقيت الأسبوعي الدوري كان معروفاً منذ
العصور البعيدة وأنه في مائة وثمانية من أصل مائة وستين لغة كان يلقب اليوم
السابع بيوم سبت أو يوم مقدس.

وإليك بجزء صغير من هذا الجدول لليبان:

سبت	شبت	في العبرانية
سبت	سافاتون	في اليونانية
سبت	ساباوم	في اللاتينية
سبت	السبت	في العربية
سبت	شاميين	في الإيرانية
سبت	شبات	في الأرمنية
سبت	سنبات	في الحبشية
سبت	سبوتا	في الروسية
سبت	سبوتا	في البولونية
سبت	شمبا	في الهندستانية
يوم سبت	أريسبتو	في المالانية
سبت	شمبا	في الأفغانية
سبت يوم	سمستاغ	في الألمانية
سبت	ساباتيكو	في الروسية
سبت يوم	سامدي	في الافرنسية
سبت	سباتو	في الإيطالية
سبت	سبادو	في الأسبانية
سبت	سبادو	في البرتغالية

٤ - ما هو السبب لبركة الله على اليوم السابع سبتاً مقدساً مفرزاً عن باقي الأيام ؟
 «لأنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي
 الْيَوْمِ السَّابِعِ» (خروج ٢٠: ١١).

٥ - ماذا وعد الله إسرائيل على فم إرميا إذا هم حفظوا السبت ؟
 «وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا يَقُولُ الرَّبُّ وَلَمْ تَدْخُلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
 يَوْمَ السَّبْتِ بَلْ قَدَسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَّا. أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ
 هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى
 خَيْلٍ هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رِجَالٌ يَهُودًا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ وَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ»
 (إرميا ١٧: ٢٤، ٢٥).

٦ - ماذا يقع بهم إذا لم يقدسوا السبت ؟
 «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدِسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلًا تَحْمَلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي
 أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ فَإِنِّي أَشْعَلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ
 وَلَا تَنْطَفِئُ» (إرميا ١٧: ٢٧).

٧ - ماذا حل بمدينة اورشليم عندما احتلها نبوخذنصر ملك بابل سنة ٥٨٦ ق.م. ؟
 «وَجَمِيعُ أَنْبِيَاءِ بَيْتِ اللَّهِ .. أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ. وَهَدَمُوا سُورَ
 أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ» (٢ أخبار الأيام ٣٦: ١٨، ١٩).

٨ - ماذا تم في خراب المدينة ؟
 «لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا حَتَّى اسْتَوْفَتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا لِأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ
 خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً» (أخبار الأيام الثاني ٣٦: ٢١).

٩ - ماذا عينه "نحميا" سبباً لعقاب إسرائيل ؟
 «فَخَاصَمْتُ عِظْمَاءَ يَهُودًا وَقُلْتُ لَهُمْ مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنِسُونَ
 يَوْمَ السَّبْتِ. أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ

المَدِينَةَ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْنِسُونَ السَّبْتَ»
(نحميا ١٣: ١٧، ١٨).

١٠ - كيف عدد لهم إعطاء السبت لإسرائيل ؟

«وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً فَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً وَعَرَفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ» (نحميا ٩ : ١٣، ١٤).

١١ - هل حفظ السيّد المسيح السبت ؟

«وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ» (لوقا ٤: ١٦).

ملاحظة:- يقول وليم برين في صفحة ٣٣ من كتابه «مباحث عن يوم الرب» ما

يلي:

«من المؤكد أن السيّد المسيح نفسه وأن رسله حفظوا يوم السبت ولا شك في أن المسيحيين الأوّلين بعدهم بقوا مدة طويلة من الزمن يحفظون هذا اليوم مقدّساً للرب».

ويقول المؤرخ الشهير "نياندر" في كتاب «تاريخ الكنيسة» صفحة ١٨٦ ما

يلي:

«هي المعارضة لليهود التي أوجت بحفظ الأحد عوضاً عن السبت باديء الأمر .. أمّا البطالة في أيام الأحاد فكانت كالبطالة في سائر الأعياد من ترتيب بشري محض لا علاقة به للرسل الذين ما خطر لهم على بال أن يجعلوا من الأحد عيداً إلهياً بدلاً من سبت الوصية. وقد يكون أن ابتداءً مثل هذا التطبيق المغلوط، في آخر القرن الثاني، يتسرب إلى أفكار المسيحيين إذ كانوا يحسبون العمل في أيام الأحاد خطية».

ويقول "مورر" العالم الاكليريكي في الكنيسة الانكليكان صفحة ١٨٩ من كتابه

«مسامرات عن يوم الرب» ما ترجمته:

«كان المسيحيون الأولون يحترمون السبت احتراماً جزيلاً وكانوا يقضونه بالعبادة والوعظ مجارين في عملهم هذا الرسل كما هو ظاهر في آيات عديدة بهذا المعنى».

وقد قال "الدكتور ليمان أبوت" في جريدة «كريستيان يونيون» ٢٦ حزيران (يونيو) سنة ١٨٩٠م:

«إن العقيدة السائدة بأنّ المسيح وتلاميذ المسيح قد استبدلوا اليوم السابع باليوم الأول من الأسبوع لا تعتمد على شيء من الصحة كما يتبين من كتب العهد الجديد»

ويقول رئيس الشمامسة ف.و.فارار في كتابه «صوت من سيناء» صفحة ١٦٧ ما يلي:

«إنّ الكنيسة المسيحية لم تحول الراحة من اليوم الواحد إلى الآخر تحويلاً رسمياً بل جاء هذا التحويل والتغيير تدريجياً دون أن يشعر بهما أحد».

١٢ - كيف كان موقف الكنيسة بخصوص الاعتراف بيوم الأحد ؟

لقد سعى "البابا فكتور"، أسقف روما، في سنة ١٩٦م أن يفرض على كل الكنائس العادات الرومانية بجعل عيد الفصح يوم الأحد. ولقد قال "المؤرخ باور" تعليقاً على هذه الحادثة أنها كانت المحاولة الأولى في بسط السيادة والسيطرة.

١٣ - ما هو أحد الأسباب لانعقاد مجمع نيقية ؟

يقول بويل في كتابه «نظرة تاريخية عن مجمع نيقية» صفحة ٢٣ طبعة ١٨٣٦:

«إنّ مسألة حفظ عيد الفصح التي تباحث فيها انيكتوس وبوليكاربس ثم البابا فكتور كانت بعد مسألة آريوس من الأسباب الرئيسية لإنعقاد مجمع نيقية ولا سيما أنه لم يكن قد بت فيها آنئذ».

١٤ - كيف تقررّت المسألة نهائياً ؟

تقرأ في صفحة ٢٤ من كتاب بويل: «تعين أن يكون الفصح في الأحد الأول بعد البدر الذي يجيء بعد الاعتدال الربيعي».

١٥ - ما هي حجة "قسطنطين" للكنائس بهذا الموضوع ؟

«حتى لا يكون لنا شيء مشترك مع الرعايا اليهود». عن كتاب بويل أيضاً صفحة ٥٢.

١٦ - ماذا كان عمل "قسطنطين" في سنة ٣٢١م للاحتفاء بيوم الأحد ؟

كان قد عمّم منشوراً يطلب فيه من جميع القضاة وسكان المدينة والصّناعيين حتى يرتاحوا في يوم الشمس الموقر (أي يوم الأحد).

١٧ - عمن قال "افسيبيوس" أسقف قيصرية وأحد أنصار قسطنطين أنه حوّل فروض السبت إلى الأحد ؟

كلّ ما كان واجب عمله يوم السبت قد حوّلناه إلى يوم الرب. (من شروح افسسيبيوس للمزامير)

١٨ - ماذا عمل "سلفستر" أسقف رومية بين ٣١٤م. و ٣٣٧م لأجل تثبيت يوم الأحد زعماء منه أنه يعمل بسلطة رسولية ؟

أبدل تسمية يوم الأحد أو اليوم الأول من الأسبوع بإعطائه رسمياً لقب يوم الرب. ولم يكن يلقب بهذا الاسم من قبل.

أنظر تاريخ الكنيسة لواضعه "م. لوديفيكوم لوقيوم"، القرن الرابع فصل ١٠، صفحة ٧٤٠، ٧٣٩ طبعة بسيليا سنة ١٦٢٤م.

١٩ - ماذا قرر مجمع لاوديكية سنة ٣٦٤م. ؟

القانون التاسع والعشرين: «لا حقّ للمسيحيين أن يتهودوا ويعطلوا أشغالهم في أيام السبت. أمّا يوم الربّ فعليهم أن يكرموه» عن تاريخ مجامع الكنيسة لهيفل مجلد ٢ صفحة ٣١٦.

٢٠ - إلى كم من الزمن حفظ المسيحيون السبت ؟

يقول ليمان كولمان في كتابه «التمثل بالمسيحية القديمة» الفصل ٢٦ القطعة ٢ ما يلي:

«لقد حفظت الكنيسة المسيحية السبت اليهودي حتى القرن الخامس».

٢١ - ما هي شهادة سقراط (المؤرخ حوالي منتصف القرن الخامس) عن حفظ الكنائس في عهده يوم السبت ؟

«تمارس الكنائس بأجمعها الأسرار المقدسة يوم السبت من كل أسبوع ما عدا المسيحيين في الإسكندرية وفي رومية لاعتبارات خاصة وتقاليد قديمة».

(التاريخ الكنسي مجلد ٥ فصل ٢٢ للمؤرخ سقراط)

٢٢ - أي يوم من الأسبوع حفظه بعض الولدنسيين في العصور المظلمة ؟

يقول جونس في كتابه «تاريخ الكنيسة» الجزء الرابع من الفصل الخامس من المجلد الثاني ما يلي:

«حفظوا يوم السبت وشرائع المعمودية جرياً على التعاليم المسيحية الأصلية وقد علموا أولادهم الإيمان المسيحي ووصايا الله الكاملة».

٢٣ - من المصلحين القدماء أثار مسألة حفظ السبت ؟

«كارلستادت تمسك بأن سبت العهد القديم هو دليل سلطة إلهية».

من كتاب، حياة لوثيروس، تأليف الدكتور بارنس سيرس صفحة ٤٠٢ «لو تكلم كارلستادت بأسهاب عن السبت لوجب أن يقلع الناس عن حفظ الأحد ليحفظوا السبت مقدساً».

عن (حياة لوثيروس المصورة) صفحة ١٤٧

٢٤ - ماذا تدعي الكنيسة بخصوص تغيير السبت إلى الأحد ؟

سؤال:- هل لديك برهان آخر لتثبت أن الكنيسة لها الحق بفرض أعياد قانونية ؟

جواب:- لو لم يكن لها هذا الحق لما قدرت أن تأمر بحفظ يوم الأحد بدلاً من سبت الوصية لا سيما وليس في الكتاب أقل إشارة لهذا التغيير. وفي هذا الأمر نرى كل الديانات العصرية على اتفاق مع الكنيسة في عملها بدون معارضة عن (التعليم المسيحي صفحة ١٧٤ للأب استفان كينان).

ملاحظة:- نظراً للمعارضة الشديدة التي لاقاها الإصلاح بخصوص السبت ونظراً لعدم وجود نور كافٍ عنه ونظراً لعدم البحث والدرس والتدقيق. أنتقل الأحد من الكنيسة الكاثوليكية إلى الكنيسة البروتستانتية وقبل به كأنه من وضع إلهي. ولكنه واضح أن لا علاقة له بهذا النظام وما هو الا نتيجة الارتداد. غير أننا نجد اليوم حركة مباركة ومقدسة ورسالة صادقة تدعو إلى اليقظة والانتباه إلى هذه الحقيقة وإلى إصلاح تام في هذه الأيام الأخيرة.

من صباح ذي بهاء	هللوا يا له
غير عين الأتقياء	لا ترى جماله
أنت لي يوم السلام	يوم راحة النفوس
وتبدر الظلام	أنت تبهج العبوس

إحياء حفظ السبت

١ - كيف يعتبر الله العبادة المقدّمة له وليست حسب المرسوم الإلهي ؟
«وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ» (متى ٩:١٥).

٢ - آية وصية جعلها الفريسيون باطلة بواسطة تعاليمهم ؟
«فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ .. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ» (متى ١٥:٤-٦).

٣ - ماذا كانت نتيجة هذا الأسلوب ؟
«فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ» (متى ٦:١٥).

ملاحظة:- راح الفريسيون يعلمون أن الإنسان يتحرر من المسؤوليات المفروضة في الوصية الخامسة إما بهدية أو برصد مبلغ من المال لخدمة الهيكل.

٤ - ما هو السؤال الذي وجهه حالاً التلاميذ إلى السيد المسيح ؟
«أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا» (متى ١٥: ١٢).

٥ - ماذا كان جواب المخلص ؟
«فَأَجَابَ وَقَالَ كُلُّ غَرَسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقْلَعُ» (متى ١٥: ١٣).

ملاحظة:- يصدق على الوصايا التسع الباقية ما يصدق على الوصية الخامسة فإذا ما نبذ الناس إحدى الوصايا إطاعة للتقليد تنطبق عندئذ عليهم كلمات السيد المسيح إلى الفريسيين لأنهم أبطلوا ناموس الله وقاموا بعبادة باطلة.

٦ - متى جعل السبت يوماً مقدساً ومن جعله هكذا ؟

«لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقَدَّسه» (خروج ٢٠: ١١).

٧ - من يدعي أنه أقام نظام حفظ الأحد ؟

سؤال: «هل للكنيسة سلطة التغيير في وصايا الله ؟».

الجواب: «لقد فرضت الكنيسة الأحاد والأعياد للعبادة بدلاً من اليوم السابع وبدلاً من أعياد قديمة عينتها الشريعة القديمة. وعلينا نحن الآن أن نحفظ هذه الأعياد لما لها من أهمية عوضاً عن السبت القديم». نقلاً عن «التعليم المسيحي الكاثوليكي» للدكتور الأب شالونر صفحة ٢١١.

ملاحظة:- ننقل ما جاء في "كراريس كلفتون"، المجلد الرابع تحت مقالة عنوانها «سؤال لكل تلاميذ الكتاب المقدس».

.. أما نحن الكاثوليك فنحفظ الأحد بدلاً من السبت معتمدين على السلطة التي لنا في كل معتقداتنا واعني بها سلطة «كَنَيْسَةُ اللهِ الْحَيِّ عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ» (١ تيموثاوس ٣: ١٥). بينما أنتم أيها البروتستانت فأني لكم السلطة لحفظه طالما لا تقرّون بسلطة الكنيسة وطالما لا تجدون إشارة لحفظه في الكتاب المقدس. فأنتم ونحن تابعون التقليد في هذا التغيير غير أننا نحن نعتقد بصوابه وبأنه جزء من كلمة الله ونعتمد على الكنيسة الحارسة للإيمان والمعينة من الله لشرح الكلمة وتفسيرها. وأما أنتم وإن كنتم تتبعون هذا التقليد عينه لكنكم تنكرون على الكنيسة في كل وقت صدق حراستها للإيمان وتدعون أنها أبطلت الوصية بتقليدها.

٨ - متى يأتي الخلاص النهائي لشعب الله ؟

«أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللهِ مَحْرُوسُونَ بِإِيمَانٍ لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدِّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ» (١ بطرس ١: ٥).

٩ - لمن الطوبى عندما يقترب مجيء خلاص الله ؟

«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءُ خَلَاصِي وَأَسْتَعْلَانُ بِرِي. طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا وَلَا بِنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ الْحَافِظِ السَّبْتِ لَنَلَّا يُنَجِّسَهُ وَالْحَافِظِ يَدُهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ» (إشعيا ٥٦: ١، ٢).

١٠ - هل تختص هذه الطوبى بطبقة معينة من الناس ؟

«وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيداً كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لَنَلَّا يُنَجِّسُوهُ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي» (إشعيا ٥٦: ٦، ٧).

ملاحظة:- تبيّن هذه الآيات أنه في اليوم الأخير عندما ينتظر المؤمنون ظهور المخلص سيدعى كل الذين يحيون الرب لكي ينزلوا عن العالم ويحفظوا سبت الرب الحقيقي وبيتعدوا عن كل الشرور.

١١ - ماذا يأمر الله خدامه أن يعملوا في هذا الوقت ؟

«نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تُمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعْدِيهِمْ وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ» (إشعيا ٥٨: ١).

١٢ - ما هي رسالة الإصلاح التي ينادي بها ؟

«إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً وَمَقْدَسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِجَارِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلَّمَ بِكَلَامِكَ فَإِنَّكَ حِينئذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ. وَأُرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ وَأَطْعَمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ» (إشعيا ٥٨: ١٣، ١٤).

ملاحظة:- إن الأكرتية الساحقة من المسيحيين لا يعدون السبت مقدساً ومكرماً بل يسمونه بعيد يهودي باطل. لقد عرف الرب بسابق علمه ما سيكون فأوحى إلى نبيه أن يكتب هذه الكلمات «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ» عبارة شديدة اللهجة وهي تبيّن أن الكثيرين دائسون يوم الرب وصانعون مسراتهم فيه بدلاً من أن يطلبوا الرب ويكرموا بحفظهم سبته يوماً مقدساً.

١٣ - ماذا يُسمى هؤلاء المشتركون في هذا الإصلاح ؟

«فَيْسَمُونَكَ مَرَمِّمَ الشُّغْرَةِ مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى» (إشعياء ٥٨: ١٢).

١٤ - ماذا يقول نبي آخر عما عمله معلّمو الشعب ؟

«كَهَنَتَهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا أقدَاسِي. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ وَحَجَبُوا عِيُونَهُمْ عَن سُبُوتِي فَتَدَنَسْتُ فِي وَسْطِهِمْ» (حزقيال ٢٢: ٢٦).

١٥ - ماذا عملوا للمحافظة على نظرياتهم ؟

«وَأَنْبِيَاؤُهَا قَدْ طَيَّنُوا لَهُمْ بِالطُّفَالِ رَائِينَ بَاطِلًا وَعَارِفِينَ لَهُمْ كَذِبًا قَائِلِينَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ» (حزقيال ٢٢: ٢٨).

ملاحظة:- لا يمكن أن تتماسك أجزاء الطين إذا لم يكن مركباً تركيباً صحيحاً عند صنعه ولذلك نرى أنه لا يحتمل التجربة والامتحان. وهكذا فالأسباب المتخذة لحفظ الأحد بدلاً من السبت لا تتماسك لأنها لا تتفق مع الكتاب فهي واهنة لا يعتمد عليها ومتناقضة لا تساند بعضها بعضاً. هي كالشهود الذين استعان بهم قادة اليهود ليحكموا على المسيح بالموت وعن هؤلاء يقول النص. «وكان رؤساء الكهنة والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا لأن كثيرين شهدوا عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم» (مرقس ١٤: ٥٦). فعدم اتفاق شهادتهم دليل كونها شهادات زور. وعدم الاتفاق في الأسباب المتخذة لحفظ الأحد بدلاً من السبت جلي من الادعاءات الآتية:

يقول بعضهم أن الوصية الرابعة لم تتغير لأن مضمونها الاستراحة في يوم من سنة أيام بينما يقول الفريق الآخر نعم إن الوصية قد تغيرت من اليوم السابع إلى اليوم الأول من الأسبوع.

يرتئي بعضهم بوجوب حفظ يوم الأحد مع أنهم يقولون أن الله لم يعين يوماً خاصاً ولكن وجوب الاتفاق على يوم يحفظه الجميع أفضل جداً لديهم من ترك الحبل على غاريه.

وبعضهم حياً في التخلّص من مطالب شريعة الله يؤكّدون بأن وصية السبت هي إحدى الفرائض التي سُمّرت على الصليب وأبطلت ومع هذا فهم يقرّون بوجود الاجتماع في يوم الراحة ولذلك فقد تعيّن يوم القيامة يوم راحة الشعب. ومنهم من يقول بعدم إمكانية معرفة اليوم بالضبط ولكنهم مع هذا لا يجدون صعوبة في تحديد اليوم الأول من الأسبوع. وبعضهم يجرّأون على القول أن الأحد هو سبت الربّ الأصلي منذ البدء. وآخرون يقولون أن حافظي السبت يجربون أن يتبرروا بالناموس فيجدون النعمة.

ويوجد من الناس من يعتقد بوجود الاقتناع الفكري وللإنسان حرية الاختيار بين السبت أو الأحد أو يوم آخر أو عدم حفظ أيّ يوم كان. ومنهم من حباهم الله ذكاء أكثر من المعتاد وهم يحسبون أنهم قد وجدوا ضالتهم المنشودة والحلقة المفقودة باحتجاجهم على أنه من المستحيل حفظ اليوم السابع على هذه الأرض الدائمة الدوران ولكنهم لا يرون صعوبة في حفظ الأحد وهم يعتقدون بوجود حفظه في العالم أجمع. وأخيراً، إن الأكثر تهجماً هم الذين يتطوّحون بالبطل الصريح منادين بفسخ الوصايا العشر ليخلصوا من الوصية الرابعة فهم والحالة هذه يشبهون هيروودس الملك الذي راح يقتل الأطفال في بيت لحم أملاً أن يتخلّص من شبح ملك اليهود (المسيح) الذي نجا من مخالاب الملك العاتي القاتل. سيرى مثل هؤلاء أيّ تعدّ فعلوه وسيحاسبون عليه في يوم الدينونة العظيم وعندئذ يتحققون أن وصية السبت باقية إلى الأبد كسواها من الوصايا.

قال المسيح: «فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى: ٥: ١٩).

١٦ - ماذا يقول الله عن الجدار المكسّ بالطفال ؟

«فَقُلْ لِلَّذِينَ يُمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ إِنَّهُ يَسْقُطُ. يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ وَأَنْتُنَّ يَا حِجَارَةَ الْبَرْدِ تَسْقُطْنَ وَرِيحُ عَاصِفَةٍ تَشَقِّقُهُ» (حزقيال: ١٣: ١١).

١٧ - متى تسقط حجارة البرد ؟

«أَدْخَلْتَ إِلَى خَزَائِنِ الثَّلْجِ أَمْ أَبْصَرْتَ مَخَازِنَ الْبَرْدِ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوَقْتِ الضَّرِّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ» (أيوب ٣٨ : ٢٢، ٢٣).

١٨ - تحت أية ضربة من الضربات الأخيرة يقع هذا البرد ؟

«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ .. وَمَدُنُ الْأُمَمِ سَقَطَتْ .. وَكُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ وَجِبَالٌ لَمْ تُوَجَدْ. وَبَرْدٌ عَظِيمٌ نَحْوُ ثِقَلِ وَزْنَةِ نَزْلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ» (رؤيا ١٦: ١٧-٢١).

١٩ - ماذا ينتظر الله من أتباعه أن يقوموا به من أجل إعداد شعبه لذلك اليوم الخطير ؟

«لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الشَّجَرِ وَلَمْ تَبْنُوا جِدَارًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِلْوُقُوفِ فِي الْحَرْبِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ» (حزقيال ١٣: ٥).

٢٠ - ماذا عملوا بدلاً من أن يسدوا الثغرة الكائنة في قلب شريعة الله ؟

«رَأَوْا بَاطِلًا وَعِرَافَةً كَاذِبَةً الْقَائِلُونَ وَحْيُ الرَّبِّ لَمْ يُرْسَلْهُمْ وَانْتَهَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ» (حزقيال ١٣: ٦).

٢١ - ما هي الرسالة التي وجهها الله إلى العالم ليردهم في نهاية هذه المشاهد الأخيرة إلى عبادته الحقيقية ؟

«خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ نَيْنُونَتِهِ وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ .. سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ لِأَنَّهَا سَقَتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا .. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَيَقْبَلُ سِمْتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ الْمَصْضُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ» (رؤيا ١٤ : ٧-١٠).

ملاحظة:- هذه هي الرسالة الأخيرة التي يبعث بها الله إلى العالم أجمع قبل أن يجيء المسيح ثانية. وتحت هذه الرسالة الأخيرة يتكون طبقتان من الناس الأولى

تحمل إشارة الوحش - والثانية تحفظ وصايا الله وتوسم بختمه الخاص بحفظ
الوصية الرابعة.

سروراً ونوراً يلوح	سبوتك يا رب تعطي هنا
أسرّ لدى كلّ روح	عسانا نرى فوق سبتاً لنا
تميل بشوق شديد	إلى ذاك أنفسنا البائسة
أشدّ رجاء وطييد	وترجو عواطفنا البائسة

القسم العاشر



الحرية في الدين

المسيح المحرر
السلطات الكائنة
المسؤولية الشخصية
الدولة والدين
التشريع والسبت
الاضطهاد وأسبابه

المسيح المحرر

١ - ماذا فعل بنو إسرائيل في أرض العبودية ؟

«وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا. فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ» (خروج ٢: ٢٣). راجع لأجل المقابلة رسالة يعقوب ١: ٥-٤).

٢ - من سمع أنينهم ؟

«فَسَمِعَ اللَّهُ أَنْيْنَهُمْ فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» (خروج ٢: ٢٤).

٣ - ماذا قال الله لموسى ؟

«وَالآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ وَرَأَيْتُ أَيْضاً الضَّيْقَةَ الَّتِي يُصَايِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ. فَالآنَ هَلُمَّ فَأَرْسِلْكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَتَخْرُجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ» (خروج ٣: ١٠، ٩).

٤ - بم وصف الله ذاته لإسرائيل وهو يعطيهم الشريعة ؟

«أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ» (خروج ٢٠: ٢).

٥ - كيف احتاط الله لمنع العسف ولإبعاد روح العبودية من قلوب بني إسرائيل ؟

«إِذَا بَيْعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ أَوْ أَخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتُّ سِنِينَ فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ. وَحِينَ تُطَلِّقُهُ حُرّاً مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطَلِّقُهُ فَارِغاً. تَزْوِدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِذَلِكَ أَوْصِيكَ بِهَذَا الأَمْرِ الْيَوْمَ» (تثنية ١٥: ١٢-١٥).

«وَلَا تَضْطَهْدِ الْغَرِيبَ وَلَا تَضَايِقْهُ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ»
(خروج ٢٢:٢١؛ راجع ٢ كورنثوس ١:٣، ٤).

٦ - اذكر سبباً إضافياً لحفظ إسرائيل السبت ؟

«وَأَذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ
وَدِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ» (تثنية ٥:١٥).

ملاحظة:- نجد في هذا السبب الإضافي لحفظ السبت أن بني إسرائيل لم يستطيعوا حفظ هذا اليوم للرب وهم تحت نير العبودية كما يتبين من شكوى فرعون بقوله لموسى ولهرون «وَأَنْتُمَا تَرِيحَانِهِمْ مِنْ أَنْقَالِهِمْ» (خروج ٥:٥). فيظهر من هذا القول وهذه الشكوى، أولاً أن بني إسرائيل لم يعطوا حق الراحة والعبادة وثانياً إن موسى وهارون علما الشعب أن يحفظوا يوم الرب مقدساً وأن يمتنعوا عن العمل في هذا اليوم المبارك. لقد ناشد رجال الإصلاح أولياء الأمر في كل العصور على المحافظة على حقوق الفرد ومنحه الحرية الدينية فيعطّل يوماً للرب دون ما تدخل في منعه أو في فرضه.

٧ - ماذا كان ينبغي أن يُنادي به في إسرائيل كل خمسين سنة ؟

«وَتَقْدَسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتَنَادُونَ بِالْعِتْقِ فِي الْأَرْضِ لِجَمِيعِ سَكَّانِهَا. تَكُونُ لَكُمْ
يُوبِيلاً وَتَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مُلْكِهِ وَتَعُودُونَ كُلُّ إِلَى عَشِيرَتِهِ» (لاويين ٢٥ : ١٠).

٨ - ماذا عمل الله إذ قصر بنو إسرائيل عن القيام بهذه الإرشادات فظلموا الناس واحتقروهم وخالفوا الوصية ؟

«لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَنَادُوا بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ وَكُلُّ
وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ هَآنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ يَقُولُ الرَّبُّ لِّلسَّيْفِ وَالْوَيْبِ وَالْجُوعِ
وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ» (إرميا ١٧:٣٤؛ اقرأ أيضاً إرميا ١٧:٢٤-٢٧؛
أخبار الثاني ٣٦:١٩-٢١).

٩ - علام كان لوم الله لبني إسرائيل في قيامهم بواجب الصوم ؟

«هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوْجِدُونَ مَسْرَةً وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخَّرُونَ. هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ وَلِتَضْرَبُوا بِكَلِمَةِ الشَّرِّ» (إشعياء ٥٨: ٤، ٣).

١٠ - أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الصِّيَامِ يَقْبَلُهُ اللَّهُ ؟

«أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ (اللَّهُ يَتَكَلَّمُ) حَلَّ قُبُورِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقْدَ النَّيْرِ وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ. تَكَسَّرَ لِلجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تَدْخُلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِبِينَ إِلَى بَيْتِكَ. إِذَا رَأَيْتَ عَرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ» (إشعياء ٥٨: ٦، ٧).

ملاحظة:- إن في هذه الآيات دليلاً واضحاً على أن الله يحب الحرية ويكره العبودية والاعتساف.

١١ - مَاذَا كَانَتْ تَتَضَمَّنُ مَرَسَلِيَّةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ إِلَى الْعَالَمِ ؟

«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَآسُورِينَ بِالإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ» (لوقا ٤: ١٨).

ملاحظة:- لقد قضى السيد المسيح أكثر أوقاته في إسعاف المرضى والتخفيف عن المظلومين.

١٢ - كَيْفَ تَكُونُ حَالَةُ مَرْتَكِبِي الْخَطِيئَةِ ؟

«إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ» (يوحنا ٨: ٣٤).

١٣ - لِمَاذَا دُعِيَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ يَسُوعَ ؟

«وَتَدَعُوْهُ اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (متى ١: ٢١).

١٤ - مَا هُوَ سَبَبُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ؟

«ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً» (يعقوب ١: ١٥).

«فَأَنْبِيئِي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ لَا تَشْتَهَ» (رومية ٧: ٧).

ملاحظة:- إن الشهوة والطمع والرغبة فيما هو للغير كلها مظاهر مختلفة من الأنانية التي هي علة أساسية لكل الخطايا فالأناني يكثر لنفسه فقط متغاضياً عن خير الناس وكثيراً ما يدوس حقوقهم.

١٥ - كيف يجب أن تكون محبتنا للآخرين ؟

«تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (متى ٢٢: ٣٩).

١٦ - ما هو القانون الذهبي الذي وضعه السيد المسيح للسلوك بموجبه ؟

«فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ» (متى ٧: ١٢).

ملاحظة:- لا يمكن أن يرى المرء حقوق الناس ما لم تمت فيه محبة الذات.

١٧ - من وحده يقدر أن يطهر القلوب من الأنانية ؟

«وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمُ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلَصَ» (أعمال ٤: ١٢؛ اقرأ أيضاً يوحنا ١: ٩).

١٨ - من وحده إذن يقدر أن يهب الناس الحرية الحقيقية ؟

«فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَيَا الْحَقِيقَةَ تَكُونُونَ أَحْرَارًا» (يوحنا ٨: ٣٦).

١٩ - كيف كان موقف السيد المسيح تجاه الكفار ؟

«وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمِ بَلْ لِأَخْلِصَ الْعَالَمَ» (يوحنا ١٢: ٤٧).

٢٠ - أي روح ينبغي أن تسود تلاميذ السيد المسيح ؟

«فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنْ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا يَكُونُ لِجَمِيعٍ عَبْدًا. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ» (مرقس ١٠: ٤٢-٤٥).

٢١ - ماذا يسود حيث تكون روح الله ؟

«وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ» (٢كورنثوس ٣: ١٧).

٢٢ - أَيْةُ عِبَادَةِ يَقْبَلُهَا اللهُ ؟

«وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا» (يوحنا ٤: ٢٣، ٢٤).

السلطات الكائنة

١ - من يجب عليه أن يخضع للحكومة المدنية ؟
«لِتَخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِسُلْطَانِ الْفَائِقَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ» (رومية ١:١٣ القسم الأول).

٢ - من عين السلطات الكائنة ؟
«وَالسُّلْطَانِ الْكَائِنَةُ هِيَ مَرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ» (رومية ١:١٣ القسم الأخير).

٣ - إذا قاوم المرء السلطات فمن هو مقاوم أيضاً ؟
«حَتَّىٰ إِنْ مَنُّ يَقَاوِمُ السُّلْطَانَ يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ. وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً» (رومية ١:١٣).

ملاحظة:- كل من يقوم في وجه الحكومة حباً بالفوضى والتشويش وكل من يعارض تنفيذ القوانين وإجراء الأحكام الشرعية - أي القوانين التي لا تخالف الوجدان الحي وشريعة الله، يجعله الله مسؤولاً عن عمله هذا القبيح.

٤ - ما هي خصائص الحكام بموجب تعليم الكتاب ؟
«فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِيرَةِ .. وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا إِنْ هُوَ خَادِمٌ لِلَّهِ مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ» (رومية ١٣:٤).

٥ - لأجل من وضعت الشريعة ؟
«عَالِمًا هَذَا أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَارِّ بَلْ لِلْأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ» (١ تيموثاوس ١:٩).

٦ - ما هي الإرشادات بخصوص احترام السلطات المدنية ؟

«ذَكَرَهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ وَيَطِيعُوا وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (تيطس ٣: ١).

«فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ أَوْ لِلوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ .. أَكْرُمُوا الْجَمِيعَ أَحِبُّوا الإِخْوَةَ خَافُوا اللَّهَ. أَكْرُمُوا الْمَلِكَ» (١بطرس ٢: ١٣ - ١٧).

«فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تَوْفُونَ الْجِزْيَةَ أَيضاً. إِنْ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حَقُوقَهُمْ. الْجِزْيَةُ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةُ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفَ وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ» (رومية ١٣: ٦، ٧).

٧ - كيف حدّد السيد المسيح واجبنا للحكومة المدنية ؟

«أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» (متى ٢٢: ٢١).

٨ - لمن وحده يجب تقديم العبادة ؟

«لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (متى ٤: ١٠).

٩ - ما هو المرسوم الذي أصدره "نبوخذنصر" الملك بخصوص العبادة ؟

«قَدْ أَمَرْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ وَالْأَلْسِنَةُ. عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَّابِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ أَنْ تَخْزُوا وَتَسْجُدُوا لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ. وَمَنْ لَا يَخْرُ وَيَسْجُدُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُلْقَى فِي وَسْطِ أتونِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ» (دانيال ٣: ٤-٦).

ملاحظة:- في هذا المرسوم مخالفة لوصية الله الثانية التي تنهي عن صنع الصور والتماثيل وعبادتها والسجود لها. والمرسوم مع أنه ديني لكنه بطبيعته وثني ينطوي على قمع الحرية الشخصية.

١٠ - ماذا أجاب العبرانيون الثلاثة "شدرخ وميشخ وعبدنغو" عندما سألهم الملك

عن امتناعهم عن السجود للتمثال الذهبي وعبادته حسب أوامر ملك بابل ؟

«فَأَجَابَ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُو وَقَالُوا لِلْمَلِكِ. يَا نَبُوخَذَنْصَرُ لَا يَلْزَمُنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. هُوَذَا يُوجَدُ إِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْجِيَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ وَأَنْ يُنْقِدَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. وَإِلَّا فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ إِلَهَتَكَ وَلَا نَسْجُدُ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ» (دانيال ٣: ١٦-١٨).

١١ - ماذا فعل عندئذ "نبوخذنصر" ؟

«حِينَئِذٍ امْتَلَأَ نَبُوخَذَنْصَرُ غَيْظًا وَتَغَيَّرَ مَنَظَرُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُو .. وَأَمَرَ جَبَابِرَةَ الْقُوَّةِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يُوَثِّقُوا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو وَيُلْقُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ» (دانيال ٣: ١٩، ٢٠).

١٢ - ماذا قال "نبوخذنصر" إذ رأى خلاص الله العجيب لهم ؟

«فَأَجَابَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةَ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ وَغَيَّرُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ. وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ لِكَيْلَا يَعْْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ» (دانيال ٣: ٢٨).

ملاحظة:- إن الله بإنقاذه هؤلاء الرجال من النار المتقدة أثبت عن طريق هذه المملكة العظيمة أنه لا حق للحكومات المدنية التدخل في الدين والاعتقاد الشخصي. فالمرء له الحرية التامة أن يعبد أو أن يرتد عن العبادة بموجب ما يوحي به عليه الضمير. لتتعلم إذن الحكومات من هذا الاختبار أنها وإن كانت من ترتيب الله فإن الله ينكر عليها حق التدخل في الضغط على الحريات الدينية.

١٣ - علام استتب رأي حكام الملك ورؤسائه للإيقاع بـ "دانيال" ؟

«فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لَا نَجِدُ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عِلَّةً إِلَّا أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ» (دانيال ٦: ٥).

١٤ - ما هو المرسوم الذي حملوا الملك على كتابته وتوقيعه وصولاً للُبغية ؟

«بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلْبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ» (دانيال ٦: ٧).

ملاحظة:- يتحدّى هذا المرسوم أيضاً الوصايا مثل مرسوم نبوخذنصر وهو يناقض الوصية الأولى التي تنهي عن عبادة إله غير الله الحي.

١٥ - هل أكثرث "دانيال" لهذا المرسوم ؟

«فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ زَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلَيْتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ فَجَثًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَحَمَدًا قَدَامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ» (دانيال ٦: ١٠).

١٦ - ماذا حلَّ بـ "دانيال" أخيراً ؟

«حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ» (دانيال ٦: ١٦).

١٧ - ماذا قال "دانيال" عندما أتى في الصباح التالي إلى جبِّ الأسود ؟

«أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ. يَا دَانِيَالَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ. هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدَرَ عَلَى أَنْ يَنْجِيكَ مِنَ الْأَسْوَدِ» (دانيال ٦: ٢٠).

١٨ - ماذا أجاب "دانيال" ؟

«فَتَكَلَّمَ دَانِيَالُ مَعَ الْمَلِكِ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ عَشْ إِلَى الْأَبَدِ. إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تَضُرَّنِي لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئًا قَدَامَهُ وَقَدَامَكَ أَيْضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ لَمْ أَفْعَلْ ذَنْبًا» (دانيال ٦: ٢١، ٢٢).

ملاحظة:- تدلُّ هذه الأعجوبة العظيمة التي صنعها الله إثباتاً لسيادته على أن السلطات المدنية لا يحقُّ لها الإيعاز إلى الشعب لممارسة ديانة ما دون سواها ولا يحقُّ لها منع الفرد عن ممارسة الدين بمقتضى ما يوحيه ضمير. لا يحقُّ للسلطات المدنية أن تسنَّ القوانين التي من شأنها أن تقيد الحرية الدينية لأن كل إنسان مسؤول عن نفسه أمام الله الذي يدين خفايا القلب والنيات الغامضة.

١٩ - بَمَ أوصى السيد المسيح تلاميذه قبل أن يتركهم ؟

«اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَكُرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (مرقس ١٦: ١٥).

٢٠ - أية وصية مخالفة أصدرها السنهدريم اليهودي ؟

«فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطَقَا الْبَيْتَةَ وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ» (أعمال ٤: ١٨).

٢١ - بماذا أجاب بطرس ويوحنا ؟

«فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا إِنَّ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ فَاحْكُمُوا. لِأَنَّنا نَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا» (أعمال ٤: ١٩، ٢٠).

٢٢ - ماذا صنع حكام اليهود مع التلاميذ لمثابرتهم على التبشير باسم يسوع ؟

«فَقَامَ رِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الْوَدِينِ مَعَهُ الْوَدِينِ هُمْ شَيْعَةُ الصُّدُوقِيِّينَ وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً. فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرَّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَةِ» (أعمال ٥: ١٧، ١٨).

٢٣ - ماذا فعل ملاك الله بعدئذ ؟

«وَلَكِنْ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ انْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ» (أعمال ٥: ١٩، ٢٠).

ملاحظة:- وهنا أيضاً واضح أنه لا يحق للسلطات التدخل في شؤون العقيدة الدينية فلا تمنع الفرد من ممارستها ولا تفرضها فرضاً عليه. فإذا ما اختلفت شريعة السلطة عن شريعة الله وكلمته فعلينا بالطاعة لله لأنه يجب أن يطاع الله أكثر من الناس، ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق.

٢٤ - ماذا سأل رئيس المجمع التلاميذ مرة ثانية إن دعاهم للاستجواب ؟

«أَمَّا أَوْصِيَانَاكُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْاسْمِ. وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ وَتَرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ» (أعمال ٥: ٢٨).

٢٥ - ماذا أجاب التلاميذ ؟

«فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ» (أعمال ٥: ٢٩).

ملاحظة:- ينبغي أن تطاع جميع الحكومات المدنية مقدماً في ذلك أمر الله. إن الحكومات لمن ترتيب الله وهي ضرورة معترف بها وبكيانها وعليه نجد أن الخضوع لهذه السلطات المدنية ولشرائعها أمر واجب ما لم تكن الطاعة لهذه الشرائع منافية لأوامر الله وكثيراً ما نرى الطاعة للقوانين الحكومية في أيامنا هذه

أيضاً تشمل التعدي على الشرائع الإلهية والتعدي على حقوق الناس. ففي كثير من الحالات يجب على المرء أن يقف بجانب الله معرضاً عن الانصياع إلى مطالب البشر التي تتنافى مع مطالب الله.

٢٦ - من هو فوق كل السلطات الفارقة ؟

«إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ وَنَزَعَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ فَلَا تَرْتَعْ مِنْ الْأَمْرِ. لِأَنَّ فَوْقَ الْعَالِي عَالِيًا يَلَاحِظُ وَالْأَعْلَى فَوْقَهُمَا» (جامعة ٥:٨).

ملاحظة:- قد يحاول البعض أن يدافعوا عن حقوق الحكومات المدنية التي بحسب زعمهم، لها سلطة التنفيذ حتى في المراسيم الدينية فيسألون: «أو ليس من واجب الإنسان أن يخضع للسلطات الكائنة».

بلى، على شرط أن تتفق مع أوامر السلطان العلي الذي وضع شريعته لخير العالمين والذي به نحيا ونتحرك ونوجد لذلك نحن مدينون له بالاحترام ولشريعته بالطاعة أولاً وقبل إطاعة السلطات الأرضية الكائنة.

لقد وضع الله السيف (السلطة المدنية) في يدي قيصر (الحكومة المدنية) للانتقام من فاعلي الشر. ولكن عندما يرتفع هذا السيف ظمناً فوق رؤوس الأبرياء يعد ارتفاعه تعدياً على حرمة السلطة العليا كما حدث في مجزرة بيت لحم (متى ٢:١٦) وتفريطاً في حقوق الحرية الشخصية بفرض عبادة الأصنام كما جرى في قضية العبرانيين الثلاثة (دانيال ٣) أو بمنع الناس من عبادة الله الحي كما في قضية دانيال (دانيال ٦).

إن الله الذي شرف موقف العبرانيين الثلاثة وموقف دانيال من الشريعة السماوية هو هو أمساً واليوم وإلى الغد. وهو يشرف اليوم أيضاً موقف كل من كان مخلصاً في عقيدته يحتمل من أجلها العسف والاضطهاد والموت.

خاسرة هي الحكومة التي تبذل قواها لتنفيذ قانون جائر. إن رجال الضمائر الحية ليسوا بأعداء الحكومات بل هم أصدقائها ومصدر قوتها. عندما صلى دانيال خلافاً للأوامر الصادرة من الملك كان صديق حكومة مادي وفارس ورافع لوائها فيما أولئك الذين دفعتهم حميتهم المصطنعة أن يفتكوا برجل صالح محافظة على الشريعة كانوا هم أعداء الدولة.

لا تصطدم الحكومة مع ذوي الضمائر الحية إلا إذا تعدت الحدود وأرادت فرض إرادتها على حساب إرادة الله الذي منه هو تستعد الحكومات القوة والسلطات. وثمة من يعترض أن العصيان من قبل أبناء الله على إحدى شرائع الحكومة لمما يشجع الأردياء على العبث بأوامر الدولة ولكن الحقيقة التي لا شك فيها هي أن الأشرار يسيئون استعمال المبادئ الصالحة في كل الحالات، فالمقابلة لا تركز على أساس قوييم لأن المسألة هي مسألة صلاح وصلاح حق وبطل. وكل محاولة لتبرير الواحدة بالأخرى فهي ضلال مبین.

المسؤولية الشخصية

١ - ما هو الدين ؟

هو الاعتراف بالخالق الذي يستحق العباداة والمحبة والطاعة. أو هو واجبنا للخالق وللمخلوق وكيفية القيام بهذا الواجب.

٢ - ممن قال السيد المسيح أنه يجب الاعتراف بأبوته ؟

«وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ آبَاءَ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» (متى ٢٣: ٩).

٣ - بأية وصية رفض السيد المسيح طلب الشيطان بالسجود له ؟

«حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (متى ٤: ١٠؛ راجع أيضاً تثنية ٦: ١٣؛ ١٠: ٢٠).

٤ - لمن وحده يقدم الفرد حساباً ؟

«فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ» (رومية ١٤: ١٢).

٥ - ماذا يعمل إذن هؤلاء الذين يطلبون من الناس أن يعطوهم حساباً عن أنفسهم في الأمور الدينية ؟

أنهم يضعون أنفسهم في منزلة الله (اقرأ تسالونيكي الثانية ٢: ٤، ٣).

٦ - لماذا لا يجوز أن يدعى التلاميذ معلمين في ما يتعلق بالأمور الدينية ؟

«وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ» (متى ٢٣: ١٠).

ملاحظة:- إذن كل من يتخذ لنفسه مركز المعلم في الكنيسة - كأنه مصدر التعليم - أو يريد أن يسود على الأنصبة (ابطرس ٥: ٣) فهو يأخذ لنفسه منزلة السيد المسيح.

٧ - تجاه من نحن إذن مسؤولون في أمور الإيمان والعبادة ؟

«مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ. هُوَ لِمَوْلَاهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ» (رومية ١٤:٤).

٨ - عبيد من ينبغي ألا نكون ؟

«قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنٍ فَلَا تَصِيرُوا عِبِيداً لِلنَّاسِ» (١كورنثوس ٧:٢٣).

ملاحظة:- تتجه طرق الشيطان إلى غاية واحدة هي جعل الناس عبيداً للناس ليفصلهم عن الله ويقضي على إيمانهم ويعرضهم للتجربة والخطية. أما عمل السيد المسيح فهو تحرير الناس وتجديد إيمانهم ثم اقتيادهم إلى طاعة الله بملء إرادتهم.

«إن خضوع الإنسان للإنسان فيما يتعلق بحياته الأبدية مغاير جداً لإرادة الله فالخضوع في الأمور الروحية هو عبادة حقيقية والعبادة لا تكون إلا للخالق فقط» "دوينيه".

٩ - أين يجب أن يظهر الجميع لأداء الحساب ؟

«لأنه لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً» (٢كورنثوس ٥:١٠).

ملاحظة:- بما أن الذين لله وحده وبما أنه أمر متعلق بنفس الفرد وبموقفه تجاه الله لذلك يجب ألا يكون إلزام أو إجبار بشري في الأمور الدينية.

سبحي يا نفسي للرب الذي	حمده فرض عليا
أنني أنشد ترنيماً له	أبدأ ما دمت حياً
يا عباد الله لا تبغوا على	رؤساء الأرض اتكالياً
وعلى الإنسان لا تعتمدوا	لا خلاص منه لا لا
فاز من عاضده رب السما	وبعون الله قانع
وعلى الرب رجاء أنه	للسما والأرض صانع

الدولة والدين

١ - ماذا رآه الرسول يُعمل في أيامه ؟

«لأنَّ سِرَّ الإِثْمِ الْآنَ يَعْملُ» (٢تسالونيكي ٢: ٧).

٢ - أين يظهر «سرّ الإثم» ؟

«لأنِّي أَعْلَمُ هَذَا أَنَّهُ بَعْدَ زِهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ زِنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تَشْفُقُ عَلَى الرُّعِيَّةِ. وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رَجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَّةٍ لِيَجْتَدِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ» (أعمال: ٢٠، ٢٩، ٣٠).

٣ - أي اختبار كان لابد للكنيسة من الاجتياز فيه ؟

«لأنَّهُ لَا يَأْتِي (يوم الرب) إِنْ لَمْ يَأْتِ الْارْتِدَادُ أَوْلًا وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ ابْنُ الْهَلَاكِ» (٢تسالونيكي ٢: ٣).

٤ - هل يشهد الكتاب لحدوث هذا الارتداد في أيام الرسل ؟

«لأنَّهُ دَخَلَ خَلْسَةً أَنَسُ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ. فَجَارُ يُحَوَّلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَاةِ وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ» (يهوذا ٤).

«أَيُّهَا الْأَوْلَادُ هِيَ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ صِدِّ الْمَسِيحِ يَأْتِي قَدْ صَارَ الْآنَ أَضْدَادُ لِلْمَسِيحِ كَثِيرُونَ. مِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ» (١يوحنا ٢: ١٨؛ اقرأ أيضاً ٣يوحنا ٩، ١٠).

٥ - فيم صار الارتداد أولاً ؟

في تبني العادات والطقوس الوثنية

ملاحظة:- مما ألبأ الأساقفة المسيحيين إلى تكثير طقوسهم تحييب اليهود والوثنيين بهم .. أنه عند الوثنيين وأهل الشرق لم يكن شيء أقدس مما يسمى بالأسرار فهذا الأمر جعل المسيحيين الطالبين أن يعطوا عظمة وشرفاً لديانتهم أن يقولوا أن عندهم أيضاً كذلك أسراراً وبعض طقوس مقدسة مكتومة عن العامة. ولم يستعملوا فقط ألقاب الأسرار الوثنية للطقوس المسيحية ولا سيما المعمودية والعشاء الرباني بل ادخلوا على التمادي الطقوس المقصودة بهذه الألقاب. عن تاريخ الكنيسة المسيحية القديمة والحديثة للعلامة يوحنا لورنس فان موسهيم كتاب ١ قرن ٢ قسم ٢ فصل ٤ فقرة ٥،٢.

٦ - متى نشأ هذا الميل ؟

وهذا نشأ أولاً في الولايات الشرقية، ومن هناك انتشرت بين المسيحيين في الغرب بعد زمان ادريانس (١١٧-١٣٨م) الذي أدخل أولاً الأسرار اليونانية فيما بين اللاتينيين. ولهذا كان لجزء عظيم من الطقوس والنظامات المسيحية في هذا العصر في منظرها الخارجي شكل الأسرار الوثنية. عن الكتاب المذكور أعلاه فقرة ٥

٧ - في أي وقت اتحدت الدولة والدين المسيحي ؟

في عهد قسطنطين الذي ملك بين ٣١٣ م ، ٣٣٧ م.

٨ - ما هي صفات معظم الأساقفة وما عملهم في ذلك العصر ؟

كان الأساقفة منصرفين إلى الأمور العالمية وقد شغلتهم الأسفار والشؤون السياسية ولم يكثرثوا لخالص الرعية.

ملاحظة:- «لا ريب أن قسطنطين .. كان يسر بأن يرى الأساقفة على جانب عظيم من الصولة والهيبة لأنه ظن أن الأساقفة كلما زاد اعتبارهم كلما مال الوثنيون إلى التنصر وهكذا أدخل حب الفخخة والتباهي فيما بين الكليروس»
موسهيم كتاب ٢ قرن ٤ قسم ١ فقرة ١٠ الحاشية.

٩ - ماذا عمل الأساقفة إزاء هذه الحالة ؟

«سادت في عصر قسطنطين الفكرة بوجود مملكة الله على الأرض .. وخضع الأساقفة للملك طوعاً بأن التجأوا إليه في منازعاتهم وأرادوا استخدام قوّة الحكومة في تقديم غاياتهم» تاريخ نياندر المجلد ٢ ص ١٣٢.

١٠ - في أيّة سنة أصدر قسطنطين مرسوماً بحفظ الأحد ؟
في سنة ٣٢١ م.

١١ - متى انعقد مجمع نيقية ومن دعاه للانعقاد ؟
انعقد في سنة ٣٢٥ م بأمر قسطنطين الملك.

١٢ - بسطان من أصدر المجمع قراراته ؟
نشرت هذه المراسيم أو القرارات بسطان الأمبراطورية فأخذت لذلك شكلاً سياسياً ذا أهمية كبرى.

١٣ - ما هي إحدى المشاكل التي دعي المجمع لفضها ؟
«إنّ مسألة حفظ عيد الفصح التي تباحث فيها "انيكتوس وبوليكاريس" ثمّ "البابا فكتور" كانت بعد مسألة "أريوس" من الأسباب الرئيسية لانعقاد مجمع نيقية لأنّه لم يكن قد بت فيها آنئذ»

ويظهر أنّ الكنائس في سوريا وما بين النهرين كانت تتبع عادة اليهود فيحتفلون في الرابع عشر من الشهر سيان وقع العيد يوم أحد أو يوم آخر. وأمّا الكنائس الأخرى فكانت تحتفل في العيد في يوم الأحد فقط» عن كتاب "نظرة تاريخية لمجمع نيقية" لواضعه بويل صفحة ٢٣ طبعة سنة ١٨٣٦ م.

١٤ - ماذا تقرر نهائياً ؟
تعين الفصح يوم الأحد الذي يلي البدر الأقرب بعد الاعتدال الربيعي صفحة ٢٤ من "نظرة تاريخية لمجمع نيقية".

١٥ - ما هو المرسوم الذي أصدره "مجمع لاودكية" سنة ٣٦٤ م ؟

على المسيحيين أن يحفظوا يوم الأحد وإذا أصروا على الراحة يوم السبت يُبعدوا عن السيد المسيح.

١٦ - أيّ قرار إمبراطوري صدر في سنة ٣٨٦م؟

«إنّ التغييرات والتحويلات القديمة التي وضعها قسطنطين جعلت في موضع التنفيذ الإجمالي بموجب قانون سنة ٣٨٦م القاضي بالامتناع عن الأعمال المدنية مهما كان نوعها في أيام الأحاد» تاريخ الكنيسة ليناندر المجلد الثاني صفحة ٣٠٠.

١٧ - علامَ كان يحتوي معروض الأساقفة للإمبراطور في سنة ٤٠٠م؟

«كان يحتوي على الطلب بتحويل الملاهي العمومية من الأحاد المسيحية ومن أيام الأعياد إلى أيام أخرى في الأسبوع» أيضاً صفحة ٣٠٠ من تاريخ نيناندر.

١٨ - ماذا كان قصد أساقفة الكنيسة بتأمين هذه الشرائع عن الأحد؟

«حتى يكرس اليوم للعبادة بغير انقطاع وحتى تكون عبادة المؤمن خالية من كل تشويش» صفحة ٢٩٧، ٣٠١ من تاريخ نيناندر.

١٩ - كيف كانت عبادة المؤمن في تشويش؟

«معلمو الكنيسة .. كثيراً ما كانوا يتدمرون من الحضور في الملاهي أكثر منه في الكنيسة» من تاريخ نيناندر صفحة ٣٠٠.

٢٠ - ماذا يقول "نيناندر" عن تأمين هذه الشرائع؟

«لقد ساعدت الدولة الكنيسة وناصرتها للحصول على مبتغاها» صفحة ٣٠١ كم تاريخ نيناندر.

ملاحظة:- بهذه الطريقة اتحدت الكنيسة والدولة أكثر منهما بطرق أخرى وبهذه الوساطة تسلطت الكنيسة على القوى المدنية واستخدمتها بعد هذا لفرض اضطهاداتها القاسية الواسعة النطاق وهكذا أنكرت المسيح وقوة عمله في التبشير.

٢١ - ماذا تطلبت الكنيسة بعد حصولها على هذه المساعدة من الدولة؟

تطلبت بأن تبذل السلطة المدنية جهدها في إجبار الناس على خدمة الله حسب أمر الكنيسة.

٢٢ - ماذا علم "أوغسطين" صاحب نظرية اتحاد الكنيسة والدولة بهذا الخصوص ؟

«من يشك في أنّ إرشاد الناس إلى الله عن طريق التعليم أفضل جداً من تخويفهم بالقصاص والتضييق. ولكننا لا نرى من الحكمة أن نهمل الوسطة الثانية لمجرد أفضلية الأولى .. كثيرون نظير العبيد الأردباء رجعوا إلى سيدهم بالسياسات والتضييق الوقتي قبل أن يبلغوا هذا الحد من القدم الديني» تاريخ نياندر صفحة ٢١٤، ٢١٥.

٢٣ - ما هو رأي نياندر بهذه النظرية ؟

«إنّ أوغسطين مندفعاً بغيرته وبروحه المحسنة قد اقترح فكرة كانت معتدلة جداً عند وضعها في حيز العمل ولكنها احتوت على نواة ذلك النظام القاسي نظام الاستبداد الروحي وعدم التساهل والاضطهاد حتى انتهى الأمر إلى محاكم التفتيش».

«وهو لم يتنبه إلى ما هو حقّ وإلى ما هو ملائم. إنّ كلّ فكرة لا تميز بين الحقّ والملاءمة تفسح مجالاً واسعاً للاستبداد وبالنتيجة تجعل ما غايته القداسة واسطة وحجة لافتراق أعمال غير مقدّسة» تاريخ نياندر صفحة ٢١٧، ٢٤٩، ٢٥٠.

ملاحظة:- قال أحدهم إنّ السلطة الزمنية ما هي إلا عطية شيطانية للكنيسة والسلطة الكنسية ما هي إلا آلة جهنمية في أيدي الدولة.

التشريع والسبت

١ - من وضع السبت ؟

«لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها. واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسَهُ» (خروج ٢٠: ٨-١١).

٢ - لمن هو السبت ؟

«وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَّتُ لِلرَّبِّ إِلَهِكُ» (خروج ٢٠: ١٠).

٣ - إذا لمن يكون حفظه ؟

«أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» (مرقس ١٢: ١٧).

ملاحظة:- إذا سنت حكومة ما قانوناً يوجب على الناس الاستراحة في يوم من الأيام، يحفظ هذا القانون خضوعاً للحكومة. أما اليوم السابع ففيه سبت نحفظه للرب الإله خضوعاً لمشيئته تعالى.

٤ - لمن نعطي حساباً في الواجبات الدينية ؟

«فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَاباً لِلَّهِ» (رومية ١٤: ١٢).

٥ - ما هو الأمر الصادر من الله لحفظ السبت ؟

«أذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِسَهُ» (خروج ٢٠: ٨).

٦ - ما هي إحدى غاياته التي يشير إليها الله ؟

«سِتَّةَ أَيَّامٍ يَعْمَلُ عَمَلٌ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَّتُ عَطْلَةً مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبَّتُ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ» (لاويين ٢٣: ٣).

٧ - هل حفظ السبت واجب ديني أم واجب مدني طالما هو الله الذي أمر بتقديسه والاحتفال به ؟

أنه لواجب ديني محض.

٨ - ما هي صيغة كل اشتراع بحفظ السبت ؟
إنما هو اشتراع ديني.

٩ - علام يدل سن القوانين التي تفرض على الأهالي القيام بواجبات دينية ؟
يدل على أن الدولة متداخلة في الأمور الدينية التي لا يحق لها أن تتدخل فيها.

١٠ - ماذا نتج في الماضي عن تداخل الدولة في أمور الدين ؟
نتج عن ذلك التعصب والاضطهاد.

١١ - ما القرار الذي أصدره "قسطنطين" في ٧ آذار (مارس) سنة ٣٢١م عن حفظ الأحد ؟
«على كل القضاة وسكان المدن وأصحاب المهن والأعمال أن يعطلوا في يوم الشمس المحترم ولكن أولئك الذين يسكنون المزارع فلهم مطلق الحرية أن يمارسوا أعمالهم الزراعية إذ قد لا يكون لهم يوم آخر مناسباً لزرع القمح أو غرس الكرمة. ولئلا تفوتهم الفرص السانحة للقيام بهذه الأعمال وجب إعفاءؤهم»

١٢ - ما هو التشريع الذي صدر في "سنة ٣٨٦م" بخصوص حفظ الأحد ؟
«إن قانون سنة ٣٨٦م كان يقضي بتنفيذ التغييرات القديمة التي أوجدها قسطنطين تنفيذاً أدق إذ كان يتضمن منع الأشغال العالمية منعاً باتاً» تاريخ الكنيسة لنياندر المجلد الثاني صفحة ٣٠٠ طبعة سنة ١٨٥٢م.

١٣ - ما هو القانون الذي سنه "ثيودوسيوس الصغير" سنة ٤٢٥م عملاً بإشارة الأساقفة وإلحاحهم عليه ؟

«صدر أمر بمنع الملاهي والمباريات في أيام الآحاد وأيام الأعياد الرئيسية المسيحية لئلا يحدث أي تشويش يحول دون تعبد المؤمنين» تاريخ نياندر صفحة ٣٠٠، ٣٠١ من الكتاب ذاته.

١٤ - ماذا قال "نياندر" المؤرخ عن هذا التشريع ؟

«لقد نالت الكنيسة بهذه الطريقة مساعدة الدولة لبلوغ أهدافها .. ولكن لولا اختلاط الغايات الدينية المدنية معاً ولولا انضمام غير المتجددين بالألوف إلى العضوية لما احتاجت الكنيسة إلى مثل هذه المساعدات» صفحة ٣٠١ من نفس الكتاب.

١٥ - ما هو مضمون القانون الذي أصدره "شارلمان" سنة ٨٠٠م ؟

«لقد صدر منّا الأمر .. بأن لا يعمل عمل ما في يوم الرب .. فلا يسمح للرجال بأن يشتغلوا في الحقول كفلاحة الكروم أو زرع الأراضي أو حصد الحشيش أو وضع السياج أو شذب الأشجار أو قطع الأغصان أو اقتصاب الحجارة أو بنائها أو أي عمل كان في الحدائق والبساتين ولا يجوز لهم كذلك أن يذهبوا للصيد أو يجتمعوا للبحث في أمور دنيوية .. كذلك لا يُسمح للنساء أن ينسجن أو يقصن ثياباً أو يخطنها أو يغسلنها الخ .. على الجمهور أن يحضروا إلى الكنيسة في يوم الرب بروح التخشع رافعين أصواتهم بالمديح لله من أجل كل بركاته التي يُسبغها علينا» من «الأخبار التاريخية عن ألمانيا» القسم ٢، المجلد ١، ص ٦١، فقرة ٨١.

١٦ - ما هو القرار الذي أصدره "تشارلس الثاني" سنة ١٦٧٦م بخصوص حفظ الأحد ؟

«ليكن معلوماً لدى الجميع بما يتعلق في حفظ يوم الرب المعروف بيوم الشمس (الأحد) ما يأتي .. وجوب التدقيق في حفظ اليوم والذهاب إلى الكنيسة ومراعاة جميع القرارات السابقة الصادرة بهذا المعنى. على جميع الناس أن يقوموا بواجب التقوى والدين وأن يروضوا أنفسهم على العبادة الحقيقية في السر والعلن» من "دستور إنكلترا المنقح بين ١٢٣٥-١٦٨٥م صفحة ٧٧٩ و ٧٨٠.

١٧ - ماذا فرض المرسوم الأول الذي سنّته حكومة أميركا سنة ١٦١٠م ؟

«على الرجال والنساء أن يحضروا الاجتماعات الدينية والمواعظ في صباح السبت (يعني الأحد) وبعد الظهر أيضاً وإلا فرضت العقوبة على من يتغيب بحرمانه من مؤونة الأسبوع التالي وعندما تتكرر المخالفة يضاف إلى القصاص الأول الجلد وإذا

أصر على المخالفة للمرة الثالثة لعدم إعداماً من "المراسيم والمواد والقوانين الروحية والسياسية والعسكرية لمستعمرة فرجينيا كما وضعها الجنرال السير توماس كايتس في ٢٤ أيار (مايو) سنة ١٦١٠م.

الاضطهاد وأسبابه

١ - ماذا فعل اليهود إذ اتهموا السيد المسيح بنقض السبت ؟

«لِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ»
(يوحنا ٥: ١٦).

٢ - أي نوع من الصيام يقبله الله ؟

«أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ حَلَّ قِيُودِ الشَّرِّ. فَكُ عَقْدِ النَّيْرِ وَإِطْلَاقِ الْمَسْحُوقِينَ
أَحْرَارًا وَقَطْعِ كُلِّ نَيْرٍ» (إشعياء ٥٨ : ٦).

ملاحظة:- وهذا ما صنعه يسوع منشيء السبت وربّه علاوة عن الحضور
والاشتراك في الخدمات الدينية (لوقا ٤: ١٦) فكان يجول صانعاً الخير شافياً
المرضى مريحاً المتعبين ومعيداً الصّحة للمقعدين ومقوماً أرجل العرج ومعطياً
البصر للعمي في السبت. ولكن عمله هذا مع أنه على ونام مع شريعة الله شريعة
المحبة كان مخالفاً لتقاليد اليهود وأفكارهم الملتوية لأجل ذلك اضطهده وطلبوا
أن يقتلوه.

٣ - لماذا قتل قايين هابيل ؟

«لَأَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدْءِ أَنْ يُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا لَيْسَ كَمَا كَانَ
قَايِينَ مِنَ الشَّرِيرِ وَدَبَّحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ. لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً وَأَعْمَالَ أَخِيهِ
بَارَةً» (يوحنا ٣: ١١، ١٢).

ملاحظة:- ما أحكم وضع التعليق الآتي للآب الكاثوليكي النيوزيلندي "م. دي
شنه في كايكورا" ١٠ نيسان (إبريل) سنة ١٨٨٤م.

«إذا طالعت كلمة الله تجد أن الصالحين منذ البدء كانوا يحملون الإهانة والاضطهاد لأنهم كانوا صالحين ليس إلا. فقايين قتل هايبيل لأن هذا كان صالحاً وذلك كان حسوداً فما احتمل أن يبصره بناظره»

٤ - ما المبدأ الذي يضعه الرسول بتعليقه على معاملة إسماعيل ابن الجارية لأسحق
أبن سارة؟

«ولكن كما كان حينئذ الذي ولد حسب الجسد يضطهد الذي حسب الروح هكذا الآن أيضاً» (غلاطية ٤: ٢٩).

٥ - ما هي بعض حوادث الاضطهاد الأخرى المذكورة في الكتاب المقدس التي تثبت صحة هذا المبدأ؟

م	حوادث الاضطهاد	الشاهد
(أ)	عيسو الذي باع بكريته اضطهد يعقوب أخاه لأنه نذر الولاء لله	تكوين ٢٥: ٢٩-٣٤؛ ٢٧: ٤١؛ ٣٢: ٦
(ب)	أولاد يعقوب المتمردون والحسودون اضطهدوا يوسف لأنه كان يخاف الله	تكوين ٣٧؛ أعمال ٧: ٩
(ج)	المصريون الوثنيون اضطهدوا اليهود لأنهم عبدوا الله الحي	خروج ٥، ١
(د)	العبراني المتعدي على جاره دفع موسى إلى الوراء ولم يرض به وسيطاً	خروج ٢: ١٣، ١٤؛ أعمال ٧: ٢٦، ٢٧
(هـ)	شاول المستعصي على الله اضطهد داود لأنه كان يخاف الله	١ صموئيل ١٥، ١٩، ٢٤
(و)	بنو إسرائيل اضطهدوا في مدة جحودهم إيليا وإرميا اللذين كانا نبيي الله	١ ملوك ١٩: ١٩، ١٠؛ إرميا ٣٦: ٢٠-٢٣؛ ١: ٣٨-٦
(ز)	نبوخذنصر اضطهد العبرانيين الأسرى الثلاثة عندما كان وثنياً لأنهم رفضوا أن يحنوا ركبهم للبعل	دانيال ٣
(ح)	أمراء داريوس الوثنيون الحسودون اضطهدوا دانيال لأنه تجرأ أن يصلي إلى رب السماء	دانيال ٦

أعمال ٥،٤	(ط) قتلته المسيح اضطهدوا الرسل لتبشيرهم بالمسيح
أعمال ١:٨؛ ١:٩؛ ٢؛ ٢٢:٤؛ ٥،٤؛ ٢٠؛ ٢٦:٩- ١١؛ غلاطيّة ١:١٣؛ تيموثاوس ١:١٢، ١٣	(ي) بولس قبل اهتدائه اضطهد كنيسة الله

ملاحظة:- إن تاريخ الاضطهادات الدينية منذ عصور الكتاب المقدس البعيدة ما هو إلا تكرار الرواية نفسها - الشرير يضطهد البار وسيدوم الأمر على هذا المنوال إلى أن ينتهي النزاع بين رئيس الخير ورئيس الشر.

٦ - من يحتمل الاضطهاد حسب قول الرسول بولس ؟

«وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ»
(٢ تيموثاوس ٣ : ١٢).

٧ - أية شروط لازمة لاضطهاد ديني واسع النطاق ؟

الاتحاد بين الدولة والدين وسيادة الدين في الدولة.

٨ - طالما الاضطهاد عمل سيء وطالما يكون المضطهدون في أكثر الأحيان على ضلال مبين ولا سيما في الأمور الدينية، فماذا يقال عن الحكومات المضطهدة أيضاً ؟ هي أيضاً على ضلال.

ملاحظة:- «يظهر أن الكثيرين لا يشعرون الخطأ في اتخاذ العنف فيما يتعلق بالأمور الدينية ومهما يكن الأمر فالمضطهد يكون دائماً محقوقاً بعنفه» توماس كلارك.

«أما كانت جميع حكومات العالم تقريباً على ضلال في الأمور الدينية» ماك اولي.
«الآن توضح الكتب المقدسة جلياً أن المضطهدين هم على ضلال وأن كل الذين يتحملون الاضطهاد هم على صواب - وأن الأكثرية كانت دائماً في جانب البطل والأقلية في جانب الحق» لوثر.

«كانت الغاية من الديانة أن يصحبها السلام على الأرض والمسرة لبني البشر فكل ما يميل إذن إلى الحقد والاضطهاد مهما كان صحيحاً بالحرف فهو على ضلال مبين في الروح» هنري فارنوم.
لا يضغط الله أبداً على الإرادة والضمير أما الشيطان وهو يقصد إيقاع الإنسان في الخطية يستعين بالقوة. ولأجل التوصل إلى غايته يدخل محتالاً في قلوب رجال الدين وحكام هذا العالم ليسنوا وينشروا قوانين بشرية ضد شرائع الله وقوانينه.

٩ - على أي ظنّ مخدوع يقوم البعض باضطهاد اتباع السيد المسيح ؟
«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. سَيَخْرُجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ» (يوحنا ١٦: ٢٠).

١٠ - من هو القاتل الأصلي ؟
«أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَلِكَ كَانَ قِتَالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَأِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ مَتَى تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَابِ» (يوحنا ٨: ٤٤).

١١ - ماذا قال السيد المسيح ليعقوب ويوحنا عندما أرادا أن ينزلا ناراً من السماء فتحرق كل السامريين لأنهم لم يقبلوا السيد المسيح ؟
«فَالْتَفَتَ وَأَنْتَهَرَهُمَا وَقَالَ لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ النَّاسَ ، بَلْ لِيُخَلِّصَ» (لوقا ٩: ٥٦).

ملاحظة:- يلاحظ في ما يلي بعض الأسباب التي أعطيت لتدبير الاضطهادات:
«ليس بوسع الحكومة أن تسمح بالحرية الدينية وكثيراً ما نسمع عن التساهل في ترك الناس يعتقدون أي دين شاؤوا في حين أننا متساهلون فقط في الأمور التي لا تعنيننا. فالمرء يمكنه أن يكون واسع الصدر في الأمور الدينية إذا لم يكن هو نفسه متديناً .. فالتعصب ما هو إلا غيرة وحماس وأفضل ما يمكن أن تقوم به الحكومة هو تحديد الحرية الدينية فلا تقبل بالتعاليم التي تتعدى نطاق التساهل

والاحتمال) مقتبس من واشطن بوست في ٥ ايار (مايو) سنة ١٩١٠ للمونسنيور رسل الكاثوليكي.

«لا ينكر أنّ الكنيسة قد اضطهدت المضادين إلاّ من كانت معارفه بالتاريخ معرفة سطحية ضئيلة .. ما زلنا ندافع عن شرعية الاضطهاد الذي لحق بالهيجونوت، نعم ومازلنا ندافع عن ديون التفتيش الأسباني لأنّ للكنيسة الحق أن تستعمل القوة عندما ترى فائدة من استعمال القوة .. ولكن هل ترتبط الكنيسة الكاثوليكية بعهد يحظر عليها الاضطهاد؟ هل تكفل للناس الحرية المطلقة والمساواة بين كل الكنائس وكلّ العبادات؟ لا، لا تُعطي عهداً على نفسها بمثل هذا التصرف» من مقال رئيسي في الرقيب الغربي - جريدة كاثوليكية في سانت لويس ٢٤ كانون الثاني (ديسمبر) سنة ١٩٠٨م.

«كان ديوان التفتيش محكمة رحمة، نعم وأقول أيضاً محكمة رأفة وعطف .. فالمرء وُضع مرّة واحدة على آلة التعذيب وشُدّت يداه ورجلاه حتى تفكّكت منها المفاصل. ولا ينكر أحد هذه المعاملة اللينة بالنسبة إلى ذلك الوقت» من المرأة الكاثوليكية وكانت الجريدة الرسمية للكاردينال جيونس ٢٩ آب (أوغسطس) سنة ١٨٩٦م.

«نعترف علناً بأنّ الكنيسة الكاثوليكية غير متساهلة، فهي تستخدم جميع ما لديها من وسائل نحو الخطأ والقضاء عليه، وعدم التساهل هو نتيجة منطقيّة ملازمة لها لأنّها معصومة عن الخطأ ولها وحدها الحقّ بعدم التساهل لأنّها وحدها حاصلة على الحق. تحتمل الكنيسة الضالين (الهراطقة) عندما تضطر إلى ذلك، مع أنّها تكرههم وتستخدم كلّ ما أُوتيت من سلطة للقضاء عليهم» من مجلة راع في الوادي سانت لويس سنة ١٨٧٦م.

«لقد نقض هذا المنطق المغلوط للورد ماك أولي فقال ((إنّ التعليم الذي تمسك به المتعصبون منذ نشأة الخلافات الدينية يمكن حصره بهذه الكلمات: أنا على صواب وأنت على ضلال. فإن كنت أنت قوياً وجب على التساهل وأما إذا كنت أنا القوي فأنتي اضطهدك لأنّ من واجبي مقاومة الخطأ)) من مقالة عن السر جايمس مكنتوش.

قال بنيامين فرانكلين بحق في مكتوب أرسله إلى الدكتور بريس ما يلي: ((إذا كانت الديانة صالحة فأنها تهتم (رفع شأنها بدون معين. وإذا ما استطاعت أن ترفع شأن نفسها بنفسها، وإذا ما رأى الله حسناً أن يعنتي بها، فهي تستعين بالسلطات المدنية لمناصرتها. إن هذه الطريقة التي تخطوها بحسب نظري لدليل واضح على أن غايتها غاية الشر)).

أعطى جون وسلي هذه النصيحة المسيحية: ((لا تدن أحداً إذا لم يفكر تفكيرك بل ليتمتع كل فرد بالحرية الفكرية المطلقة. وليستخدم كل إنسان قواه العقلية بحرية لأنه هو الذي يؤدي حساباً عن نفسه لله. ابتعد عن روح الاضطهاد في ابثائك وفي توجهك الديني وأن كنت لا تستطيع ربح شخص ما إلى الحق الذي تنشده فلا تستخدم القوة والعنف لتفرض هذا الحق عليه. إذا فشلت في أقتاعه بروح المحبة فاتركه لله ديان الجميع)).

١٢ - ماذا يقول السيد المسيح عن المضطهدين من أجل البر ؟

((طوبى للمضطرودين من أجل البر. لأن لهم ملكوت السموات. طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجل أني كاذبين. افرحوا وتهللوا. لأن أجركم عظيم في السموات، فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم)) (متى:٥:١٠-١٢؛ اقرأ أيضاً رؤيا:٢:١٠؛ ٦:٩-١١).

إذا ما دهاك البلا والخطر

فيكيفك من نعمتي ما انسكب

ولا توقع النار فيك الضرر

فأني أنقيك مثل الذهب

١٣ - ما هي الوصية التي إذا ما اتبعت لما اضطهد أحد جاره ؟

((تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ)) (متى:٢٢:٣٩).

((فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ)) (متى:٧:١٢).

١٤ - ما الذي لا تعمله المحبة ؟

«الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ. فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ» (رومية ١٣: ١٠).

القبرص الحادي عشر



الحياة بالمسيح وحده

نهاية الاثمة
خدمة الملائكة
سفارة الشياطين
مناجاة الأرواح

أصل الشيطان ومصيره
من هو الإنسان
الحياة بالمسيح وحده
حالة الموتى
القيامتان

أصل الشيطان ومصدره

١ - هل أخطأ أحد غير العائلة البشرية ؟

«لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم وسلمهم محروسين للقضاء» (٢بطرس ٢: ٤).

٢ - ما اسم الذي قاد الملائكة للخطية ؟

«انهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته» (متى ٢٥: ٤١).

٣ - هل له أسماء أخرى غير هذا الاسم ؟

«فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله» (رؤيا ١٢: ٩؛ اقرأ أيضاً إشعيا ١٤: ١٢) حيث يدعى زهرة بنت الصبح أو «لوسفيروس».

٤ - في أي حال خلق الشيطان ؟

«أنت كامل في طرقتك من يوم خلقت حتى وجد فيك إثم» (حزقيال ٢٨: ١٥).

٥ - كيف يصفه "النبي حزقيال" ؟

«هكذا قال السيد الرب أنت خاتم الكمال ملآن حكمة وكامل الجمال. كنت في عدن جنة الله. كل حجر كريم سترتك .. أنشأوا فيك صنعة صيغة الفصوص وترصيعها يوم خلقت. أنت الكروب المنبسط المظلل وأقمتك. على جبل الله المقدس كنت. بين حجارة النار تمشيت» (حزقيال ٢٨: ١٢-١٤).

ملاحظة:- نستنتج من هذه الآيات أن الشيطان كان ملاكاً رفيعاً ومعظماً قبل سقوطه وأية في الحكمة والجمال.

٦ - فِيمَ طَمَعَ الشَّيْطَانُ ؟

«وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ أَصْعَدُ إِلَى السَّمَوَاتِ أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْجَمْعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (إشعياء ١٤: ١٣).

٧ - هل اعتدّ بنفسه وتكبر ؟

«قَدْ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِجَهْتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَانِكَ» (حزقيال ٢٨: ١٧).

٨ - إلامَ يُوَدِّي الكبرياء وتشامخ الروح ؟

«قَبْلَ الْكُسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ» (أمثال ١٦: ١٨).

٩ - كيف يصف "النبي إشعياء" سقوط الشيطان ؟

«كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةٌ بِنْتُ الصُّبْحِ. كَيْفَ قَطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ» (إشعياء ١٤: ١٢).

١٠ - لماذا طرد الشيطان من مركزه العالي ؟

«أَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَأُيِّدَكَ أَيْهَا الْكُرُوبِ الْمُظَلِّلِ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ» (حزقيال ٢٨: ١٦).

١١ - لما طرح الشيطان وملائكته من جبل الله إلى أين نفوا محروسين للقضاء ؟

«لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا بَلْ فِي سَلَاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ» (٢ بطرس ٢: ٤).

ملاحظة:- إن الكلمة المترجمة جهنم، مأخوذة من اللغة اليونانية "تارتاروس"، بمعنى الجانب المظلم من الأرض التي لا تضيء عليه الشمس. وهنا نجد رمزاً للظلمة التي حلت بالأرض حين ملكها الشيطان بخطية الإنسان. إنما الله قد أعد الإنجيل نوراً مبدداً لهذه الظلمة، وهو سيدين الملائكة الخاطئة الذين قيدهم بسلاسل خطاياهم محروسين ليوم القضاء. لا شك في أن الله أعطى فرصة سائحة للشيطان وملائكته لكي يتوبوا أما هم فقد استمروا في العصيان هازئين

بأبواب الرحمة المفتوحة من أجلهم. لذلك طردوا من السماء بسبب تمردهم وها هم مقيدون الآن بحبال أثامهم.

١٢ - كيف يصف الرائي الحرب التي حدثت بين "التنين" و "ميخائيل" ؟

«وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينِ وَحَارَبَ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتَهُ وَلَمْ يَقْوُوا فَلَمْ يَوْجَدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطُرِحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ طُرْحًا إِلَى الْأَرْضِ وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ» (رؤيا ١٢: ٧-٩).

١٣ - ما هي شهادة السيد المسيح بسقوط الشيطان ؟

«فَقَالَ لَهُمْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ» (لوقا ١٠: ١٨).

١٤ - هل مثل الشيطان منذ سقوطه أمام الله ؟

«وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ» (أيوب ١: ٦؛ اقرأ أيضاً أيوب ٢: ١).

١٥ - ماذا أجاب الشيطان لما سُئِلَ من أين أتى ؟

«فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ التَّمَشِّي فِيهَا» (أيوب ١: ٧؛ واقرأ أيوب ٢: ٢).

ملاحظة:- عندما سقط الإنسان في الخطيئة اغتصب سلطة الإنسان على الأرض، (رومية ٦: ١٦؛ ٢ بطرس ٢: ١٩) وصار يدعي المَلِكِيَّة (لوقا ٤: ٦). ولهذا وعد المسيح عند التجربة بأن يعطيه كل ممالك هذا العالم. إذ ادعى ملكية الأرض كان يمثل أمام الله بين ممثلي الكائنات الأخرى كأنه ممثل لهذا العالم.

١٦ - من هو مُنْشِيءُ الْخَطِيئَةِ ؟

«مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِيءُ» (أيوحنا ٣: ٨).

١٧ - هل كان الشيطان في الحق يوماً ما ؟

«أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ إبليسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَلِكَ كَانَ قِتَالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدءِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ» (يوحنا ٨: ٤٤).

ملاحظة:- إن التعبير (لم يثبت في الحق) يشير إلى أن الشيطان كان في الحق يوماً ما لكنه لم يثبت في هذا الحق.

١٨ - ماذا حدث في البدء ؟

«فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (تكوين ١: ١).

١٩ - كيف نعت السيد المسيح الشيطان أيضاً ؟

«مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَابِ» (يوحنا ٨: ٤٤).

٢٠ - ماذا قال الله "لآدم وحواء" عن نتيجة العصيان والأكل من الشجرة المنهي عن

التناول من ثمرها ؟

«لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ» (انظر تكوين ٢: ١٧).

٢١ - ماذا قال الشيطان لـ "حواء" بهذا الخصوص ؟

«فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ لَنْ تَمُوتَا» (تكوين ٣: ٤).

ملاحظة:- هذه هي الكذبة الأولى التي دونها التاريخ وهي تنفي كلمة الله نفيًا باتًا. لقد أغوى الشيطان حواء على تصديق قوله دون تصديق قول الله فوقع في الخطية وبالنتيجة استحققت الموت لأن «أجرة الخطية هي موت». وهكذا صار الشيطان قاتلاً للناس بخداعه لأن الكذب والقتل توأمان وكلاهما مكرهة الرب. (راجع أمثال ٦: ١٦-١٩).

«شفة الصدق تثبت إلى الأبد ولسان الكذب إنما هو إلى طرفة العين» (أمثال ١٢: ١٩). «وَجَمِيعُ الْكَذِبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ» (رؤيا ٢١: ٨؛ راجع أيضاً رؤيا ٢١: ٢٧ ؛ ١٥: ٢٢).

٢٢ - ماذا كانت نتيجة دخول الخطية إلى العالم ؟

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِنَاسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ» (رومية ٥: ١٢).

«لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة» (رومية ٥: ١٩).

«والعالم كله قد وضع في الشرير» (أيوحنا ٥: ١٩).

«في آدم يموت الجميع» (١كورنثوس ١٥: ٢٢).

٢٣ - ماذا فعل الشيطان لفادي الناس ؟

«ولوقت أخرجه الروح إلى البرية. وكان هناك في البرية أربعين يوماً يجرب من الشيطان» (مرقس ١: ١٢، ١٣؛ راجع أيضاً متى ٤: ١-١١).

٢٤ - كم كانت تجربة الشيطان للسيد المسيح قاسية ؟

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية» (عبرانيين ٤: ١٥).

٢٥ - كم عانت الكنيسة من آلام منذ أيام السيد المسيح ؟

«ولما رأى التنين أنه طرح إلى الأرض اضطهد المرأة» (رؤيا ١٢: ١٣).

ملاحظة:- ملايين عديدة من شعب الله أعدموا منذ بداية العهد المسيحي تحت ضغط الاضطهاد الوثني والاضطهاد المسيحي الكنسي بتحريض من الشيطان.

٢٦ - هل يغضب الشيطان على الكنيسة في الأيام الأخيرة ولماذا ؟

«فغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حرباً مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع المسيح» (رؤيا ١٢: ١٧).

٢٧ - كيف يضل الشيطان العالم في الأيام الأخيرة ؟

«ويضل الساكنين على الأرض بالآيات التي أعطي أن يصنعها أمام الوحش» (رؤيا ١٣: ١٤).

ملاحظة:- يفهم من هذه الآية أن الأرواح الشريرة ستقوم بأعمال غريبة مضلة لتمكن الناس في الخطأ والغرور.

٢٨ - تحت أي نير تجتمع الأمم في معركة "هرمجدون" ؟

«فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةٌ آيَاتٍ تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (رؤيا ١٦: ١٤).

٢٩ - لماذا يقع العالم في خدمة الشيطان ؟

«لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. وَلَاجَلِ هَذَا سِيرِسِلُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ عَمَلَ الضَّالِّينَ حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذْبَ. لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ بَلْ سُرُوا بِالْإِثْمِ» (٢ تسالونيكي ٢: ١٠-١٢؛ وقرأ ملوك الأول ٢٢: ٢٠-٢٣).

٣٠ - متى يُقَيَّدُ الشيطان وإلى متى ؟

«وَرَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاطِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. فَقَبَضَ عَلَى التَّيْنِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ» (رؤيا ٢٠: ١، ٢).

٣١ - ماذا يحدث في نهاية الألف سنة ؟

«ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الْأَلْفُ السَّنَةُ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ. وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ الَّذِينَ عَدَدَهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ» (رؤيا ٢٠: ٧، ٨).

ملاحظة:- بدأ مسير الشيطان الشرير بالتمرد على الله في السماء وسيتتهي بتمرده عليه في الأرض.

٣٢ - ماذا يحدث عندما يحيط الشيطان وجنوده بمعسكر القديسين ؟

«فَصَعِدُوا عَلَى عَرْضِ الْأَرْضِ وَأَحَاطُوا بِمَعَسَكَرِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ» (رؤيا ٢٠: ٩).

٣٣ - ما هو مصير الشيطان النهائي ؟

«أُصِيرَكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ مَنْ يَرَكَ. فَيَتَحَيَّرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا تُوَجَّدُ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ» (حزقيال ٢٨: ١٨، ١٩).

ملاحظة:- ما أبهج ذلك اليوم الذي فيه يمحو الله من الكون كل شرّ وخطية ويتعهد كوناً جديداً نقياً طاهراً.

٣٤ - لماذا اشترك يسوع بطبيعتنا ؟

«فَإِنَّ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ أَيَّ إِبْلِيسَ» (عبرانيين ٢: ١٤).

٣٥ - ما هي التحذيرات الموجهة للمسيحيين نظراً لبغض الشيطان لله ولكل ما هو صالح ؟

«أُصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. فَاقْوَمُوهُ رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ» (١بطرس ٥: ٨، ٩).

«قَاوَمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ» (يعقوب ٤: ٧).

٣٦ - بأيّ سلاح جابه السيّد المسيح بنجاح تجارب الشيطان ؟

بسلاح الكلمة: «مَكْتُوبٌ .. مَكْتُوبٌ .. مَكْتُوبٌ» (متى ٤: ٤-١٠).

ملاحظة:- إن كلمة الله هي «سيف الروح» (أفسس ٦: ١٧) وكما أنتصر السيّد المسيح بالكلمة على العدو فلنحذُ حذوه وتكل على الكلمة. ولكن يجب علينا أولاً أن نتعوّد استعمال هذا السلاح الماضي، فلنبحث ولندرس ولنصدق في الكلمة لكي نعطى جواباً صائباً في وقت التجربة فننتصر كما انتصر مثالنا الأعظم.

من هو الإنسان

١ - في آية حالة خلق الإنسان ؟

«وَتَنقُصُهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ» (مزمور ٨ : ٥).

٢ - ما هو مصير البار النهائي ؟

«إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ» (لوقا ٢٠: ٣٦).

٣ - ماذا يقول الرسول عن الملائكة ؟

«وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا وَخُدَامَهُ لَهَيْبُ نَارٍ» (عبرانيين ١: ٧).

٤ - ما الفرق بين آدم الأول و آدم الثاني ؟

«صَارَ آدَمُ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً وَآدَمُ الْآخِرُ رُوحًا مُحْيِيًا» (كورنثوس ١٥: ٤٥).

٥ - هل أجسادنا الحالية روحانية أم حيوانية ؟

«لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوْلَىٰ بَلِّ الْحَيَوَانِيِّ وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ» (كورنثوس ١٥: ٤٦).

٦ - متى يحصل الأبرار على أجساد روحانية ؟

«يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمُ حَيَوَانِيٍّ وَيُوجَدُ جِسْمُ رُوحَانِيٍّ» (كورنثوس ١٥: ٤٤).

٧ - إلام يشير الزرع المذكور هنا ؟

«الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمْتَّ» (كورنثوس ١٥: ٣٦).

ملاحظة:- لا يحصل الإنسان على الطبيعة الروحية إلا بإيمانه بالمسيح ولن يملك هذه الطبيعة الحيّة إلا عند القيامة. فإن كان باراً يُعطى خلوداً ولن يموت لأنه يكون قد صار مساوياً للملائكة. (لوقا ٢٠:٣٦).

٨ - ما هي طبيعة الله ؟

«وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى إِلَهَهُ الْحَكِيمُ وَحَدَّةٌ لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ» (١ تيموثاوس ١: ١٧).

٩ - مما صنع الإنسان في البدء ؟

«وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ» (تكوين ٢: ٧ القسم الأول).

١٠ - ما الذي جعله نفساً حيّةً ؟

«وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً» (تكوين ٢: ٧ القسم الأخير).

ملاحظة:- لم تكن النفس الحيّة خليقة مستقلة عن الإنسان الترابي ولكن الإنسان الترابي صار نفساً حيّةً عندما نفخ الله نسمة الحياة في أنفه.

١١ - هل من مخلوقات خلاف الإنسان، تدعى ذوات الأنفس الحيّة ؟

«وَلِكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ أُعْطِيَتْ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا» (تكوين ١: ٣٠ اقرأ أيضاً رؤيا ١٦: ٣).

١٢ - مَنْ خلاف الإنسان له نسمة الحياة ؟

«فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ. مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ وَكُلِّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعِ النَّاسِ كُلِّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةُ رُوحِ حَيَاةٍ» (تكوين ٧: ٢١، ٢٢).

١٣ - هل هذه النسمة مثل نسمة الرجل ؟

«مَوْتُ هَذَا كَمَوْتِ ذَاكَ وَنَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ» (جامعة ٣: ١٩).

ملاحظة:- ليس للإنسان من أفضلية على الحيوان في مسألة الموت لأن الموت يسود على كلا الإنسان والحيوان ولكن المزية التي للإنسان هي في الرجاء بالقيامة من الأموات وبالحياة الأبدية على شرط يثق بوعد الله ويؤمن به.

١٤ - إلى أين تذهب النسمة يوم الممات ؟

«فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أُعْطَاهَا»
(الجامعة ١٢:٧).

ملاحظة:- لقد أعطى الله الإنسان وجوداً ونصحاً أن يبتعد عن الخطيئة والعصيان لئلا يموت. ولكن الإنسان أخطأ فأستحق الموت - والموت للإنسان هو الرجوع إلى التراب الذي أخذ منه، أما النسمة التي هي من الله فترجع إلى واهبها، وليس أن لها شخصية بل تخرج من الإنسان عند الموت كما كانت حين وهبها الله يوم خلق الإنسان.

١٥ - من له الحياة الأبدية ؟

«مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ» (أيوحنا ٥: ١٢).

ملاحظة:- يتمتع الخطاة الأشرار بالحياة الحاضرة ولا ينظرون بعين الرجاء إلى الحياة الأبدية التي يهبها المسيح للمؤمنين بوعدته فهم يعيشون في هذا العالم للعالم ويموتون في خطيئتهم فاقدى الرجاء من كل ما أعدّه الله للمؤمنين باسمه.

١٦ - لماذا طرد "آدم" من الجنة وحرم من شجرة الحياة ؟

«وَالآنَ لَعَلُّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ»
(تكوين ٣: ٢٢).

١٧ - ماذا عمل الله ليبعد الإنسان عن شجرة الحياة ؟

«فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةٍ عَدْنِ الْكَرْوِيمِ وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُنْقَلَبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تكوين ٣: ٢٤).

١٨ - ما هي حالة الناس الطبيعية إزاء الله ؟

«نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً .. كُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضاً» (أفسس ٢: ٣).

١٩ - مِمَّا يُحْرَمُ الْمَرْءُ الَّذِي يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ ؟

«الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ» (يوحنا ٣: ٣٦).

٢٠ - بِمَنْ يَخْلَصُ الْخَاطِيءُ مِنَ الْغَضَبِ ؟

«فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلَصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ» (رومية ٥: ٩).

٢١ - مَعَ مَنْ مُسْتَتِرَةٌ حَيَاتُنَا ؟

«لَأَنْكُمْ قَدْ مِتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ» (كولوسي ٣: ٣).

٢٢ - مَتَى تُعْطَى هَذِهِ الْحَيَاةُ لِلْمُؤْمِنِ ؟

«مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا فَحِينَئِذٍ تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ» (كولوسي ٣: ٤).

٢٣ - مَنْ وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ ؟

«الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ» (تيموثاوس ٦: ١٥، ١٦).

ملاحظة:- الله هو الكامل الوحيد الذي يحيا إلى الأبد. أما المخلوقات فيوهبون

الخلود من الله. راجع (رومية ٦: ٢٣؛ يوحنا ٥: ١١).

٢٤ - مِنْ أُنَارِ سَبِيلِ الْخُلُودِ ؟

«وَأِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ» (٢ تيموثاوس ١: ١٠).

٢٥ - مَنْ وَعْدَ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ؟

«أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرِ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» (رومية ٢: ٧).

ملاحظة:- ليس لمن عنده البقاء بحاجة إلى طلب البقاء فالإنسان لا يطلب ما هو بحوزته. لذلك ينصحنا الرسول لكي نطلب البقاء بالأعمال الصالحة فنعطاه من واهب الحياة والخلود.

٢٦ - متى يلبس الإنسان عدم فسادٍ ؟

«هُوَذَا سِرُّ أَقْوَلِهِ لَكُمْ. لَا نَرَقُدُ كُلُّنَا وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَّغَيَّرُ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبُوقُ فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَّغَيَّرُ»
(١كورنثوس ١٥: ٥١، ٥٢).

٢٧ - ماذا يبتلع عندئذ ؟

«وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ ابْتُلَعُ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ» (١كورنثوس ١٥: ٥٤؛ وقرأ أيضاً العدد ٥٧).

الحياة بالمسيح وحده

١ - ما هي أجرة الخطية ؟

«لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ» (رومية٦: ٢٣).

٢ - بواسطة من ننال الخلاص من الخطية ؟

«وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمُ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ» (أعمال٤: ١٢).

ملاحظة:- لو كان في موت الإنسان الانتقال إلى حياة أفضل فلماذا يموت المسيح ليفدي الإنسان من الموت. وما هي الحاجة إلى القيامة وإلى المجيء الثاني ؟

٣ - لماذا أرسل الله ابنه الوحيد إلى هذا العالم ؟

«لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (يوحنا٣: ١٦).

٤ - ما هو إعلان السيد المسيح عن نفسه ؟

«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ» (يوحنا ١٤: ٦).

٥ - ماذا وعد الذين يتبعونه ؟

«خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدَيَّ» (يوحنا١٠: ٢٧، ٢٨).

٦ - ما هو شرط الحصول على هذه الحياة ؟

«إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيمَكُمُ» (يوحنا٦: ٥٣).

٧ - بمن ننال الحياة الأبدية ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ»
(يوحنا ٥: ١١).

٨ - من له هذه الحياة ؟

«مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ» (يوحنا ٥: ١٢).
«إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِأَلْدِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ بَلْ
قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ» (يوحنا ٥: ٢٤).

٩ - إذن ما هو اللقب اللائق بالسيد المسيح ؟

«مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا فَحِينَئِذٍ تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ»
(كولوسي ٣: ٤).

حالة الموتى

١ - ماذا صار الموتى بوعد القيامة ؟

«ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ» (١) تسالونيكي ٤: ١٣؛ اقرأ أيضاً ١كورنثوس ١٥: ١٨، ٢٠؛ يوحنا ١١: ١١-١٤).

ملاحظة:- يضيع الإنسان عن وعيه في النوم العميق ويمضي الوقت لديه كطرفة العين لأن القوى العقلية التي كانت تعمل وهو في اليقظة قد توقفت عن عملها وهو نائم.

٢ - أين يرقد الموتى ؟

«وَكثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ» (دانيال ١٢: ٢؛ اقرأ أيضاً الجامعة ٣: ٢٠؛ ٩: ١٠).

٣ - إلى متى يرقدون في التراب ؟

«وَالْإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ. لَا يَسْتَيْقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَوَاتُ وَلَا يَنْتَبَهُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ» (أيوب ١٤: ١٢).

٤ - ماذا يعرف الراحل عن الذين تركهم ؟

«يُكْرِمُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ أَوْ يَصْغُرُونَ وَلَا يَفْهَمُ بِهِمْ» (أيوب ١٤: ٢١).

٥ - ماذا يحل بأفكار الإنسان عند الموت ؟

«تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ» (مزمور ١٤٦: ٤).

٦ - هل يعلم الموتى شيئاً ؟

«لَأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ. أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدُ لِأَنَّ ذِكْرَهُمْ نُسِيَ» (الجامعة ٩: ٥).

٧ - هل يشتركون بالأمور الأرضية ؟

«وَمَحَبَّتُهُمْ وَبُغْضَتُهُمْ وَحَسَدُهُمْ هَلَكَتْ مُنْذُ زَمَانٍ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ» (جامعة ٦: ٩).

ملاحظة:- إذا بقي الإنسان حياً بعد الموت وصعد إلى السماء أو نزل إلى جهنم حسب زعم البعض، فما الحاجة بعد إلى قيامة وما القصد بعد من الدينونة وما المنفعة من المجيء الثاني للمسيح طالما يكون الإنسان قد نال جزاء ما استحقه تَوَّأ بعد الموت ؟

٨ - هل يسبح الأموات الله ؟

«لَيْسَ الْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ، وَلَا مَنْ يَنْحَدِرُ إِلَى أَرْضِ السُّكُوتِ» (مزمور ١١٥: ١٧).

«لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ ذِكْرُكَ» (مزمور ٦: ٥).

ملاحظة:- إذا كان الأموات في النعيم أو إذا كانوا في الجحيم فلماذا لا يذكرون الله ؟ لكن الكتاب يشبه الموت بالرقاد (يوحنا ١١: ١١).
لو كان لعازر في النعيم لما قال السيد المسيح عنه أنه «قد نام» ولما حرمه لذة السماء وأرجعه إلى أتعاب هذه الحياة وشقائقها.

١٠ - أليس الموتى الأبرار في السماء ؟

«تَحْيَا أَمْوَاتُكَ تَقُومُ الْجَثَثُ اسْتَيْقِظُوا تَرَنَّمُوا يَا سَكَّانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأَخْيَلَةَ (الموتى)» (إشعيا ٢٦: ١٩).

١٢ - متى يشبع "داود" ؟

«أَمَّا أَنَا فَبِالْبَرِّ أَنْظِرُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقِظْتُ بِشَبْهِكَ» (مزمور ١٧: ١٥).

١٣ - ماذا كان مصير الأموات في السيد المسيح لولا قيامة الموتى ؟

«لأنه إن كان الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام. وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم أنتم بعد في خطاياكم. إذا الذين رقدوا في المسيح أيضاً هلكوا» (كورنثوس ١٥: ١٦-١٨).

١٤ - متى يقوم الأبرار ؟

«لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً» (١ تسالونيكي ٤: ١٦).

القيامة

١ - ماذا يحدث للجميع بسبب سقوط "آدم" ؟

«فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ» (١كورنثوس ١٥: ٢٢). اقرأ أيضاً (رومية ٥: ١٢).

٢ - إلى أين يذهب الإنسان إذ يموت ؟

«يَذْهَبُ كِلَاهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلَاهُمَا» (جامعة ٣: ٢٠).

٣ - ماذا يعمل المائت في الهاوية ؟

«كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَدُكَ لَتَفْعَلَهُ فَأَفْعَلُهُ بِقُوَّتِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَآوِيَةِ الَّتِي أَنْتَ زَاهِبٌ إِلَيْهَا» (الجامعة ٩: ١٠).

ملاحظة:- يعني أن الإنسان الميت ليس له من القوى العقلية أو القوى الجسدية ما يساعده على تمجيد اسم الله أو ذكره (مزمور ٦: ٥). لأن أفكاره هلكت (مزمور ١٤٦: ٢-٤).

٤ - ما هو الوعد بالفداء من الهاوية ؟

«مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصَهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَآوِيَةُ» (هوشع ١٣: ١٤).

«فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ» (١كورنثوس ١٥: ٢٠، ٢٢).

٦ - ماذا كان يحصل للموتى لو لم ينقذهم السيد المسيح ؟

«لأنه إن كان الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام. وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم أنتم بعد في خطاياكم. إذا الذين رقدوا في المسيح أيضاً هلكوا» (كورنثوس ١٥: ١٦-١٨).

٧ - لماذا أعطى الله ابنه الوحيد للعالم ؟

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦).

٨ - ماذا كانت مقاومة الصدوقيين على عهد السيد المسيح ؟

«وحضر قوم من الصدوقيين الذين يقاومون أمر القيامة» (لوقا ٢٠: ٢٧).

٩ - بآية حادثة في العهد القديم أثبت السيد المسيح حقيقة القيامة ؟

«وأما أن الموتى يقومون فقد دل عليه موسى أيضاً في أمر العليقة كما يقول الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. وليس هو إله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء» (لوقا ٢٠: ٣٧، ٣٨).

ملاحظة:- الله ليس إله أموات بل إله أحياء وكيف يكون ذلك وقد قال لموسى أنه إله إبراهيم واسحق ويعقوب وهم أموات؟ إنهم بحسب وعد الله الصادق بالقيامة أصبحوا في حكم الأحياء لأنه سيقومهم من نومهم في ذلك الفجر المرتجى ليستأنفوا حياتهم في هناء النعيم.

١٠ - بم يمثل الكتاب المقدس خلاص الأبرار في قيامتهم ؟

«الذي تزرعه لا يحيا إن لم يمت» (كورنثوس ١٥: ٣٦).

«الحق الحق أقول لكم. إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير» (يوحنا ١٢: ٢٤).

ملاحظة:- تموت الحبة لتحيا في نبت جديد، هكذا سيخرج محبو الله ليعيشوا في الأرض الجديدة إلى أبد الأبد.

القبر المفتوح - يوجد في مدينة هانوفر الألمانية ضريح معروف بـ "القبر المفتوح"، وهو ضريح أميرة ألمانية توفيت منذ أكثر من مئة سنة. يعلو الضريح قطعة من الرخام مرتكزة على حجارة كبيرة ومشبكة فيها بالحديد. وعلى هذه القطعة مكتوب: «لا يجوز لأحد أن يفتح هذا الضريح لأن ثمنه مدفوع للأبد». ما أضعف التدابير التي يتخذها الإنسان! تأكد اليهود من ختم القبر ومن الحرس الروماني ولكن ملاك القيامة القدير جاء ودرج الحجر فقام يسوع. وهذا القبر في هانوفر حدث له، ولربما بعناية إلهية، ما جعله يفتح عنوةً سقطت ما بين حجرين كبيرين من القبر بزرة من "شجرة اليندر" (نوع من الحور) فأفرخت بفضل الرطوبة وبعثت جذورها تتغلغل ما بين الحجارة رويداً رويداً وأرسلت ساقها في الهواء فنمت وكبرت وقويت حتى فككت جذورها الحديد المرتكز في حجارة القبر وزحزحت الحجارة من مكانها حتى لم يبقَ حجر على حجر.

لنا في هذا المثال الصامت أكبرُ درسٍ عن قدرة الله على فتح قبور الأموات ليخرجوا منها إلى الحياة الموعودين بها ناقضين عنهم أغلال الموت.

١١ - أين يكون الأموات عندما يسمعون صوت السيد المسيح يدعوهم إلى القيامة ؟
 «لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ» (يوحنا ٥ : ٢٨، ٢٩).

١٢ - كم طبقة من الناس يكون لهم قيامة ؟
 «سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَثْمَةِ» (أعمال ٢٤: ١٥).

١٣ - ماذا سمى السيد المسيح القيامتين ؟
 «فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» (يوحنا ٥ : ٢٩).

١٤ - متى تكون قيامة الأبرار ؟

«لأنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ سَوَّفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا» (١ تسالونيكي ٤: ١٦؛ اقرأ أيضاً ١ كورنثوس ١٥: ٢).

١٥ - متى يكافى الأبرار ؟

«لأنَّكَ تَكافَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ» (لوقا ١٤: ١٤).

١٦ - كيف انتظر "داود" أن يُقام من الأموات ؟

«أَمَّا أَنَا فَبِالْبَرِّ أَنْظِرُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بِشِبْهِكَ» (مزمور ١٧: ١٥).

١٧ - ما الفرق الشاسع بين جسدنا الحالي والجسد الذي نعطاه في القيامة ؟

«هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا» (١ كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٤).

١٨ - بأية صورة يُقام الأموات ؟

«نَنْتَظِرُ مُخْلِصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيَعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ» (فيلبي ٣: ٢٠، ٢١).

١٩ - ماذا يصنع الأبرار حالما يقومون من القبور ؟

«تَحْيَا أَمْوَاتَكَ تَقُومُ الْجَثَثُ اسْتَيْقَظُوا تَرَنَّمُوا يَا سَكَانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ طَلَّ أَعْشَابٍ وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأَخِيلَةَ (تخرج الموتى)» (إشعياء ٢٦: ١٩).

٢٠ - ماذا يقولون في سبيل التعبير على انتصارهم ؟

«أَيْنَ شَوْكَتِكَ يَا مَوْتَ أَيْنَ غَلْبَتِكَ يَا هَاوِيَةَ» (١ كورنثوس ١٥: ٥٥).

٢١ - كم من الزمن يعيشون ؟

«إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ» (لوقا ٢٠: ٣٦).

٢٢ - متى يقام الفريق الآخر من الأموات بعد القيامة الأولى ؟

«فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ» (رؤيا ٢٠: ٤، ٥).

٢٣ - ماذا يكون نصيبهم ؟

«فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ» (رؤيا ١٩: ٢٠).

٢٤ - من يشترك في هذا النصيب ؟

«وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسُّحَرَةُ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعِ الْكَذِبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا ٨: ٢١).

٢٥ - أيّ عدو يبطل أخيراً ؟

«آخِرُ عَدُوِّ يَبْطُلُ هُوَ الْمَوْتُ» (١كورنثوس ١٥: ٢٦؛ اقرأ أيضاً رؤيا ٢٠: ١٣، ١٤).

٢٦ - كيف يكون الأبرار في منظرهم عندئذ ؟

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُنْثَانٌ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ» (متى ٤٣: ١٣).

نهایة الأئمة

١ - ما هو السؤال الذي سأله بطرس الرسول عن الشرير ؟

«لأنه الوقت لايتداء القضاء من بيت الله. فإن كان أولاً منا فما هي نهاية الذين لا يطيعون إنجيل الله» (بطرس ٤: ١٧).

٢ - ماذا يقول الكتاب المقدس عن أجرة الخطية ؟

«لأن أجرة الخطية هي موت» (رومية ٦ : ٢٣).

«النفس التي تخطئ هي تموت» (حزقيال ١٨ : ٢٠).

٣ - ما هو هذا الموت ؟

«الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته» (٢تسالونيكي ١ : ٩).

٤ - كيف يكون هلاك الأشرار ؟

«ولاً تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدر أن يقتلها. بل خافوا بالحرى من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم» (متى ١٠: ٢٨).

٥ - ماذا يحل بالذين لا يتوبون ؟

«بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣: ٣).

٦ - كيف يهلكون بموجب قول بطرس الرسول ؟

«أما هؤلاء فكحيوانات غير ناطقة طبيعية مولودة للصيد والهلاك يفترون على ما جهلون فسيهلكون في فسادهم» (٢بطرس ٢: ١٢).

٧ - بماذا يشبه الأشرار في هلاكهم ؟

«لأن الأشرارَ يَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءَ الرَّبِّ كَبْهَاءِ الْمَرَاعِي. فَنَوا. كَالدُّخَانِ فَنَوا»
(مزمور ٣٧: ٢٠).

٨ - كيف يصف "يوحنا المعمدان" هلاك الأشرار ؟

«وَلَكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي .. الَّذِي رَفَشَهُ فِي يَدِهِ وَسَيُنَقِّي بِيَدِهِ وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَخْرَزِ. وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ» (متى ١٢: ١١).

٩ - لمن أعدت في الأصل النار التي تحرق الأشرار ؟

«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ انْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ» (متى ٢٥: ٤١).

ملاحظة:- سُمِّيتِ النارُ بـ «النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ» لِأَنَّهَا نَارُ مَجْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ أَنَّهَا «لَا تَطْفَأُ» لِأَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ وَقُودٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا بَلْ يَحْتَرِقُ إِلَى الْفَنَاءِ بِخِلَافِ النَّارِ الَّتِي تَطْفَأُ فَهِيَ لَا تَحْرِقُ الْوَقُودَ كُلَّهُ وَلَا تَصِيرُهُ رَمَادًا.

١٠ - ما هي نهاية هذا القصاص ؟

«كَعَبُورِ الزُّوبَعَةِ فَلَا يَكُونُ الشَّرِيرُ. أَمَّا الصِّدِّيقُ فَاسَّاسُ مُؤَبَّدٍ» (أمثال ١٠: ٢٥).

١١ - هل يبقى من الشرير شيء ؟

«فَهَوَّذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَقَدُّ كَالْتَّنُورِ وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًا وَيَحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا» (ملاخي ٤: ١).

١٢ - كيف تكون حالتهم أخيراً ؟

«لِأَنَّهُ كَمَا شَرِبْتُمْ عَلَى جَبَلِ قُدْسِي يَشْرَبُ جَمِيعُ الْأُمَمِ دَائِمًا يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَكُونُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا» (عوبديا ١٦).

١٣ - أين يكون الشرير وأين يكون مكانه ؟

«بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَكُونُ الشَّرِيرُ. تَطَّلِعُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ» (مزمور ٣٧: ١٠).

ملاحظة:- يصعب جداً حفظ الأشرار في العذاب إلى الأبد بدون تعيين محلّ يكونون فيه.

١٤ - أين يُجَازَى الأبرار والأشرار ؟

«هُوَذَا الصِّدِّيقُ يُجَازَى فِي الأَرْضِ فَكَمْ بِالأَحْرِي الشِّرِيرِ وَالخَاطِيءِ»
(أمثال ١١: ٣١).

١٥ - هل يعاقب الأشرار تَوَّأً بعد الموت أم يبقى عقابهم إلى يوم الدينونة ؟

«يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الأَتَقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ وَيَحْفَظُ الأَثَمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ»
(٢ بطرس ٢: ٩).

«إِذَنْ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الأَتَقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ وَأَنْ يُبْقِيَ الأَثَمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِلْعَذَابِ» (٢ بطرس ٩: ٩) (الترجمة اليسوعية).

١٦ - إلامَ تحفظ الأرض والسماء الحاليتين ؟

«وَأَمَّا السَّمَوَاتُ والأَرْضُ الكَائِنَةُ الآنَ فَهِيَ مَخزُونَةٌ بِتِلْكَ الكَلِمَةِ عَيْنِهَا مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الفَجَّارِ» (٢ بطرس ٣: ٧).

ملاحظة:- لا بد من وقوع هذا الحادث الخطير على الناس الفجار فيضمحلون بنار اليوم الأخير مع «السَّمَوَاتُ والأَرْضُ الكَائِنَةُ الآنَ».

١٧ - ماذا تصنع النيران في اليوم الأخير ؟

«مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَوَاتُ مُلْتَهَبَةً وَالْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَدُوبُ. وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَالمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا» (٢ بطرس ٣: ١٢، ١٠).

١٨ - كيف يظهر السيد المسيح مملكته من المعائر وفاعلي الإثم ؟

«يُرْسِلُ ابْنُ الإنسانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ المَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الإِثْمِ. وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أتُونِ النَّارِ» (متى ١٣: ٤١، ٤٢).

ملاحظة:- هذا العالم الذي هو الآن مقرّ الشيطان ومقرّ جنوده سيصبح عن قريب ملك السيّد المسيح الذي سيظهره من الخطيّة والخطة ويعطيه لشعب قديسي العلي مملكة أبدية. (راجع دانيال ٧: ١٨، ٢٣، ٢٧).

١٩ - متى يقوم الموتى ليناوا عقابهم ؟

«وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ» (رؤيا ٢٠: ٥).

٢٠ - من أين تأتي النار التي تمحوهم ؟

«فَصَعِدُوا عَلَى عَرْضِ الْأَرْضِ وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ الْقِدِّيْسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ. فَزَلَّتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ» (رؤيا ٢٠: ٩).

ملاحظة:- هذا هو فعل الله الغريب وعمله الغريب كما يقول إشعياء في (٢١: ٢٨) - هو عمل الهلاك إذ يظهر الله الكون من الخطيّة ونتائجها الوحيمة فلا يبقى من موت لأنه يطرح في بحيرة النار.

٢١ - إلام تحوّل هذه النار الأشرار ؟

«وَتَدْوَسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» (ملاخي ٤: ٣، ١).

ملاحظة:- يفنى الأشرار كالدخان ويصيرون رماداً لأنهم اختاروا الخطيّة على السلوك برضى الرب، لأجل ذلك يشبههم الكتاب المقدس بالقشّ والعوسج والشوك لأنّ إحراق هذه أمر طبيعي. إن هلاك الأشرار لرحمة من الله لهم إذ لا يشاء أن يبقينهم في عصيانهم ويؤسهم وتعاستهم. نعم إنها لرحمة من الله أن يفينهم فلا يبقى لهم أصلاً ولا فرعاً وكأنهم لم يكونوا وتصبح الأرض مسكناً سعيداً للمفدين يملأونها تمجيداً لاسم الرب الفادي.

٢٢ - ماذا سمّي هذا الهلاك النهائي للشريير ؟

«هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا ٢٠: ١٤).

٢٣ - ماذا يظهر بعد اليوم المتقد كالتنور ؟

«وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ»
(٢بطرس ٣:١٣).

٢٤ - أين يكون الأبرار آنئذ ؟

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (متى ١٣:٤٣).

٢٥ - ما الوعد الذي يتمّ إذ ذاك ؟

«طُوبَى لِلْوَدَعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ» (متى ٥:٥؛ اقرأ أيضاً مزموور ٣٧:١١، ٢٩؛ إشعياء ٦٥:١٧-٢٥؛ دانيال ٧:١٨).

٢٦ - لمن ينسبون المجد والكرامة في ذلك الحين ؟

«وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَى الْبَحْرِ كُلُّ مَا فِيهَا سَمِعَتْهَا قَائِلَةً. لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ» (رؤيا ٥:١٣).

خدمة الملائكة

١ - عمّن يتكلم "بولس الرسول" في أفسس ؟

«بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْهُ تَسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ» (أفسس ٣: ١٤، ١٥).

٢ - ما اسم أعضاء هذه العشيرة ؟

«وَكَانَ نَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ» (أيوب ١: ٦).
«انظُرُوا آيَةً مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْأَبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ» (أيوحنا ٣: ١).

٣ - بأي اسم يلقب أعضاء العائلة السماوية ؟

«وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ» (رؤيا ٥: ١١).

٤ - هل كانت الملائكة قبل خلق الإنسان ؟

«فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرُوبِيمِ» (تكوين ٣: ٢٤).

ملاحظة:- الكروب هو مخلوق له طبيعة مقدسة سماوية.

٥ - من شاهد تكوين الأرض ؟

«أَيْنَ كُنْتُ حِينَ أُسِّسْتُ الْأَرْضَ .. تَرَنَّمْتُ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ» (أيوب ٣٨: ٤-٧).

٦ - كم شاهد أيوحنا من هذه الكائنات حول العرش السماوي ؟

«وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ .. وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتٍ رَبَوَاتٍ وَالْوُوفَ الْوُوفِ» (رؤيا ٥: ١١).

٧ - هل الملائكة من رتبة أعلى من الإنسان ؟

«وَتَنقُصُهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ» (مزمور ٨: ٥).

ملاحظة:- بين الملائكة أنفسهم رُتب ومقامات مختلفة. منها «الكَرُوبِيم» (تكوين ٣: ٢٤) و «السيرافيم» (إشعيا ٦: ٢، ٦) و «السلطين والقوات» (١ بطرس ٣: ٢٢) وسُمِّي المسيح بـ «ملاك العهد» (ملاخي ١: ٣). ويوحنا أيضاً سُمِّي ملاكاً (ملاخي ١: ٣) و (متى ١٠: ١١) لأنه كان رسولاً (وكلمة ملاك معناها أيضاً رسول). ويذكر الكتاب بعض أسماء الملائكة مثل «جبرائيل» أي جبروت الله و «اورائيل» أي نور الله.

٨ - ماذا قيل عن قوّة الملائكة وأعمالهم ؟

«بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةَ الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ» (مزمور ١٠٣: ٢٠).

٩ - كيف كان منظر الملاك الذي دحرج الحجر عن قبر السيّد المسيح ؟

«كَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرَقِ وَلِبَاسُهُ أبيضَ كَالثَّلْجِ» (متى ٢٨: ٣).

١٠ - ما الدليل على أنّ الملائكة الذين أرسلوا إلى "إبراهيم" و "لوط" كانوا أشخاصاً ملموسين ؟

«ثُمَّ أَخَذَ (أي إبراهيم) زُبْدًا وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمَلَهُ وَوَضَعَهَا قُدَامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا» (تكوين ١٨: ٨).

«فَصَنَعَ (أي لوط) لَهُمَا ضِيْفَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا» (تكوين ١٩: ٣).

١١ - أيّ سبب يعطيه "بولس الرسول" من أجل ضيافة الغرباء ؟

«لَا تَنْسُوا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أَنْاسُ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَدْرُونَ» (عبرانيين ١٣: ٢).

١٢ - ماذا رأى "يعقوب" في حلمه عندما كان في "بيت ايل" ؟

«وَرَأَى حُلْمًا وَإِذَا سَلَّمَ مَنْصُوبَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسَهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ. وَهُوَ ذَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا» (تكوين ٢٨: ١٢).

١٣ - لآية سلطة تخضع الملائكة ؟

«الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ وَسَلَاطِينُ وَقُوَاتُ مَخْضَعَةٌ لَهُ» (١بطرس ٣: ٢٢).

ملاحظة:- يُدعى المسيح في (يشوع ٥: ١٣-١٥) «رئيس جند الرب»

١٤ - ما هي وظيفة الملائكة ؟

«أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أُرُوحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلَاصَ» (عبرانين ١: ١٤).

١٥ - كيف يصف الكتاب اهتمام الله بالصغار ؟

«أَنْظُرُوا لَا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجَهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» (متى ١٨: ١٠).

ملاحظة:- قال أحدهم إن المسيحيين الذين يعيشون حسب إرادة الله لهم ملائكة غير منظورة ترافقهم في سيرهم بهذه الحياة وأن هذه الكائنات المقدسة تترك وراءها بركاتٍ جمّة في بيوتنا.

١٦ - ماذا يقول صاحب المزامير عن خائفي الرب ؟

«مَلَاكُ الرَّبِّ حَالٌ حَوْلَ خَائِفِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ» (مزمور ٣٤: ٧).

١٧ - كيف نجا العبرانيون الثلاثة من أتون النار ؟

«هَا أَنَا نَاطِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهَ بَابِنِ الْأَلَهَةِ. ثُمَّ اقْتَرَبَ نَبُوخَدَنْصَرُ إِلَى بَابِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ وَأَجَابَ وَقَالَ يَا شَدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبْدَنْغُو يَا عَبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا .. فَأَجَابَ نَبُوخَدَنْصَرُ وَقَالَ تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبْدَنْغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ» (دانيال ٣: ٢٥-٢٨).

١٨ - كيف نجا "دانيال" من جب الأسود ؟

«إِلٰهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تَضُرَّنِي لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئاً قُدَّامَهُ»
(دانيال ٦: ٢٢).

١٩ - ماذا قال "أليشع" لخدمته عندما أحاطتهم الجنود ؟

«فَقَالَ لَا تَخَفْ لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ يَا رَبُّ افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيَبْصُرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغُلَامِ فَأَبْصَرَ وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعَ» (٢ملوك ٦: ١٦، ١٧).

٢٠ - ماذا يقول صاحب المزامير عن مركبات الله ؟

«مَرْكَبَاتُ اللَّهِ رِبَوَاتُ أُلُوفٍ مُّكْرَرَةٌ» (مزمور ٦٨: ١٧).

٢١ - كيف نجا الرسل من السجن ؟

«وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ» (أعمال ٥: ١٩).

٢٢ - كيف نجا "بطرس الرسول" بعد ذلك أيضاً ؟

«وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ. فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيَّقَظَهُ قَائِلاً قُمْ عَاجِلاً. فَسَقَطَتِ السَّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ. الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي .. وَأْتِيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُودِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَاَنْفَتِحْ لَهُمَا مِنْ ذَاتِهِ فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقاً وَاحِداً وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَكُ» (أعمال ١٢: ٧-١٠).

٢٣ - كيف تقوى "إيليا" قبل سفره إلى "حوريب" ؟

«ثُمَّ عَادَ مَلَكَ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ قُمْ وَكُلْ لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرَبَ وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ»
(١ملوك ١٩: ٧، ٨).

٢٤ - كيف تقوى السيد المسيح بعد تجربته في البرية وصيامه أربعين يوماً ؟

«ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ» (متى ٤: ١١).

٢٥ - كيف تقوى السيد المسيح وهو يتألم في جثسيماني ؟

«وَوَهَبَ لَهُ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ يُقْوِيهِ» (لوقا ٢٢: ٤٣).

٢٦ - هل تهتم الملائكة في أمور الخلاص ؟

«الَّتِي تَشْتَهِي الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهَا» (بطرس ١: ١٢).

٢٧ - هل تهتم الملائكة في اهتداء العالم ؟

«هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ» (لوقا ١٥: ١٠).

٢٨ - من يسمعنا عندما نتكلم ؟

«أَنْ لَا تَتَذَرَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَذَرَّ وَلَا تَقِي. لَا تَدَعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يُخْطِيءُ. وَلَا تَقُلْ قَدَامَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّهُ سَهْوٌ. لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ وَيُفْسِدُ عَمَلَ يَدَيْكَ» (جامعة ٥: ٦٥).

٢٩ - عن أي شيء نقدم حساباً يوم الدينونة ؟

«وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطَوْنَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ» (متى ١٢: ٣٦؛ اقرأ أيضاً جامعة ١٢: ١٣، ١٤).

٣٠ - مم يدانون ؟

«وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتِ صِغَارًا وَكِبَارًا وَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ. وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ وَأَنْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ وَدَيْنِ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ» (رؤيا ٢٠: ١٢).

٣١ - ماذا يرينا أن أعمال الإنسان مسجلة ؟

«وَالرَّبُّ أَصْنَعِي وَسَمِعَ وَكَتَبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذَكُّرٍ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَالْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ» (ملاخي ٣: ١٦؛ اقرأ أيضاً إشعياء ٦٥: ٦؛ إرميا ٢: ٢٢).

٣٢ - كم ملاكاً يخدمون الله في يوم الدينونة ؟

«نَهْرٌ نَارٌ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قَدَامِهِ. أُلُوفٌ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ، وَرَبَّوَاتٌ رَبَّوَاتٍ وَقُوفٌ قَدَامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ، وَفَتِحَتْ الْأَسْفَارُ» (دانيال ٧: ١٠).

ملاحظة:- إن الملائكة الذين يخدمون ورثة الخلاص لا بل كل العالم أيضاً هم الذين يكتبون الأعمال في سجلات الله ولذلك نجدهم حاضرين في يوم الدينونة للشهادة.

٣٣ - أمام من يعترف السيد المسيح بأسماء الغالبيين ؟

«مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ» (رؤيا ٣ : ٥).

٣٤ - من يقوم بحماية المؤمنين في أيام الضربات الأخيرة ؟

«لَا يُلَاقِيكَ شَرٌّ وَلَا تَدْنُو ضَرْبَةٌ مِنْ خِيَمَتِكَ. لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طَرْقِكَ. عَلَى الْأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدُمَ بِحَجَرٍ رَجُلًا» (مزمو ٩١ : ١٠-١٢).

٣٥ - من يرافق السيد المسيح عندما يأتي وماذا يعملون ؟

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ» (متى ١٦ : ٢٧).
«فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا» (متى ٢٤ : ٣١).

٣٦ - إلى أين يذهب إذ ذاك جميع القديسين ؟

«ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنَخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا نَكُونُ كُلُّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ» (١ تسالونيكي ٤ : ١٧).

ملاحظة:- سيكون لنا الامتياز عندئذ للتحدث مع الصالحين في جميع الأجيال ومع الملائكة الذين تولوا خدمتنا مدة سفرتنا على هذه الأرض.

سفارة الشياطين

١ - من هم الذين نصارعهم ؟

«فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ بَلْ مَعَ الرَّؤَسَاءِ مَعَ السَّلَاطِينِ مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرَّوْحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ» (أفسس ٦ : ١٢).

ملاحظة:- تعمل الحقائق التاريخية مع نصوص الرؤيا على وجوب إقناعنا بأن الجنس البشري عرضة لتأثير نظام شيطاني شامل كثير الالتواء والمداهنة. إن وجود تلك القوة الشيطانية في حياة الفرد كما في حياة الأمة نراها بارزة متجهة نحو الشر والنقمة. من كتاب إلى السيد "أي أ. ستوكمان" تحت اسم (أشار أقدام الملائكة في حقول الرؤيا صفحة ٢).

٢ - إلى أين طرح الله الملائكة الأشرار ؟

«لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مَلَائِكَةٌ قَدْ أَخْطَأُوا بَلْ فِي سَلَاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ» (٢بطرس ٢: ٤).

٣ - ما هي ألقاب الشيطان نفسه ؟

إله هذا الدهر (٢كورنثوس ٤: ٤).

رئيس هذا العالم (يوحنا ١٤: ٣٠).

رئيس سلطان الهواء (أفسس ٢: ٢).

٤ - كم هو عدد هذه الأرواح الشريرة ؟

«وَسَأَلَهُ مَا اسْمُكَ. فَأَجَابَ قَائِلًا اسْمِي لِحِثُونٌ لِأَنَّنا كَثِيرُونَ» (مرقس ٥: ٩).

«وَدَنَبُهُ يَجْرُ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ» (رؤيا ١٢: ٤).

٥ - ما هو عمل الشيطان الرئيسي وعمل ملائكته ؟

«وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ» (مرقس ١: ١٣).

«أَصْحُوا وَأَسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ» (١بطرس ٥: ٨).

ملاحظة:- «وهم يعتدون علينا بمهارة فائقة وبقوة فظيعة وينتهزون فرصة الضعف فينا ليفتكوا بضربتهم دون مراعاة لقوانين الحق .. أمّا الذين لا يستطيعون أن يهلكوه فلا ينفكون عن إزعاجه وتعذيبه وفيهم القدرة الفائقة على إحاء الطباع الشريرة وإثارة الشهوات الرديئة وبث النوايا السيئة وخلق الحقد والضغينة والحسد. يفرضون الهم والخوف والشكوك ويوعزون بالخداع والغش والتزوير وجميع طرق الجريمة. نعم هم الذين يفوقون قدرة في مملكة الجرائم فيولدون في القلوب الكذب والبهتان ويستفزونها للانتقام. يشوشون الأفكار ويخلقون المخاصمة والنزاع. هم يدفعون إلى السرقة والسلب والنهب. هم يسهلون حوادث الطلاق ويهيئون خطط الاختلاس والقتل». عن (أثار أقدام الملائكة في حقول الرؤيا صفحة ١٠٩، ٢٢).

٦ - ما الشيء الذي أوصانا الله أن نتجنبه ؟

«اغْضَبُوا وَلَا تُخْطِئُوا. لَا تَغْرِبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ. وَلَا تَعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا» (أفسس ٤: ٢٦، ٢٧).

ملاحظة:- جميع الذين يعطون مكاناً للغضب ويحتفظون بالحقد ويتلاعبون بالتجربة وينغمسون في الإفراط ويؤخذون بالكبرياء والجهالة والطيش أو يتروكون أنفسهم لأي ضعف كان فيهم، فهم يفتحون باب الفرص للشيطان ليعمل بواسطتهم ويستخدمهم كآلات شرّ لتنفيذ مآربه. علينا أن نوصد بوجه الشيطان وملائكته كل أبواب المسالك المؤدية لامتلاك النفس. علينا أن نقمع فينا الغضب ونبقى متعقلين ومتنبهين ونقطع في المهد كل نموّ تجاه الخطية.

٧ - ما هي الأرواح الدائمة الاستعداد لخدعة المتهاونين والسائرين في طريق الضلال ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ .. ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَّفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ أَنَا أُغْوِيهِ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ بِمَاذَا. فَقَالَ أَخْرُجْ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ إِنَّكَ تَغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا» (١ملوك ٢٢: ٢٠-٢٢؛ واقرأ ٢تسالونيكي ٢: ١٠، ١١).

٨ - لماذا أصيب كثيرون في زمن السيد المسيح ؟

«يَسُوعُ .. الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمَتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ» (أعمال ١٠: ٣٨).

ملاحظة:- يستقر الملائكة الأشرار في قلوب من يستسلمون لإرادة الشيطان نفساً وجسداً. ولا يخلصهم من هذا الأمر إلا يسوع المسيح على شرط أن يستفيقوا من تخدير إبليس الرجيم.

٩ - كيف تعامل الأرواح الشريرة المصابين هكذا ؟

«وَيَبِينَمَا هُوَ آتٍ مَرْقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَعه» (لوقا ٩: ٤٢).

ملاحظة:- هؤلاء الذين هم تحت تصرف الشيطان تتلاعب فيهم الأرواح النجسة كيفما شاءت.

١٠ - لماذا ننتظر الزيادة في نشاط الشيطان قبيل يوم النهاية ؟

«وَيَلُ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا» (رؤيا ١٢: ١٢).

ملاحظة:- إن أجناد الشر الروحية المحاطون علماً بالسنن الطبيعية يثيرونها عواصف غضبي ويفشونها أمراضاً قتالة ما يستطيعون وصولاً إلى ذلك. وهم يقبلون الحق بطلاً ويبدون روح النعمة بين الناس لأنهم أعداء الله ومخلفاته. إنهم لعلى اطلاع تام أكثر بكثير من البشر. إن وقت عملهم قارب أن ينتهي ونهاية كل شيء على الأبواب.

١١ - بم صرح الروح القدس عن الأزمنة الأخيرة ؟

«وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً إِنَّهُ فِي الأَزْمَنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ تَابِعِينَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْاطِينٍ» (تيموثاوس ٤: ١).

١٢ - إلى مَنْ يَصُوبُ الملائكة الأشرار سهامهم بنوع خاص ؟
«أَيُّ الأَنْبِيَاءِ لَمْ يَصْطَهِدْهُ آبَاؤُكُمْ» (أعمال ٧: ٥٢).

ملاحظة:- يكره الملائكة الأشرار جميع الذين يستخدمهم الله في إنجاز عمل الفداء وخصوصاً الأنبياء الذين ما فتئوا يعلنون هلاك الأشرار ومحو قوات الظلمة محواً نهائياً كاملاً. وهم (أي الملائكة الأشرار) أيضاً يحرصون الأمم على الحروب المستمرة لكي يشغلوهم عن الأمور المتعلقة بملكوت السموات ويحرمونهم من السلام الأرضي كذلك إلى أن ينتهي عملهم هذا الشنيع في هرمجدون (رؤيا ١٦: ١٤).

١٣ - ماذا يكون نصيب الشيطان وملائكته في النهاية ؟
«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ اليَسَارِ انْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ المُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ» (متى ٢٥: ٤١).

«وَيَحْرِقُهُمُ اليَوْمَ الآتِي قَالَ رَبُّ الجُنُودِ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا» (ملاخي ٤: ١؛ اقرأ أيضاً رؤيا ٢٠: ٩).

«إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا القَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ» (إشعيا ٨: ٢٠).

مناجاة الأرواح

١ - هل كان الأقدمون ينجون الأرواح ؟

«لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِ وَلَا تَطْلُبُوا التَّوْبَعَ فَنَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ»
(لاويين ١٩: ٣١).

ملاحظة:- ليست مناجاة الأرواح المعروفة بهذا الاسم اليوم سوى إعادة مظاهر السحر والشعوذة والعرافة الأصلية القديمة وتعمل في هذه العرافة اليوم نفس القوى ونفس "الحدلقة" التي عملت في تلك.

٢ - كيف ينظر الله إلى السحرة ؟

«وَأَقْتَرَبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ»
(ملاخي ٣: ٥).

«لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ» (تثنية ١٨: ١٢).

٣ - ماذا يقول عن السحرة والعرافين ؟

«فَلَا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَانِكُمْ وَعَرَافِيكُمْ وَحَالِمِيكُمْ وَعَافِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ .. لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ لِكِي يُبْعِدُوكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ» (إرميا ١٠، ٩: ٢٧).

ملاحظة:- لقد حذرنا "ف.ب. الإنكليزي" من التمسك بعقيدة مناجاة الأرواح بقوله: "قد عرفتُ عائلات عديدة من الذين حلت عليهم اللعنات بسبب ترددهم إلى العرافين والوسطاء. فالأخطار جمّة وفضيحة من وراء هذه القوى العاملة بالخفاء للإيقاع بالرجال والنساء في أيدي الأرواح الشريرة كما جرى للفتاة في

فيلبي. ما أجهل اللاعبين في جمرة الشرّ لأنه لا بدّ من اشتعالهم بها أخيراً". عن مجلة "الحق الحاضر" ٧ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩١١م. ويقول الدكتور "س.وليمس" من لندن ما يلي: "إنني متأكد من أن الحركة الحديثة المعروفة بمناجاة الأرواح ما هي إلا من بدعة أبي الأرواح الشريرة، إذن هي شيطانية".

٤ - ما هي التعليمات التي وجهها موسى النبي لبني إسرائيل بهذا الخصوص قبل دخولهم إلى أرض كنعان ؟

«مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لَا تَتَعَلَّمْ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رَجْسِ أَوْلِيكَ الْأُمَّمِ. لَا يُوْجَدُ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةً وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُتَفَانِلٌ وَلَا سَاحِرٌ. وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقِيَةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسُ الرَّبُّ إِلَهَكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ» (تثنية ١٨: ٩-١٣).

ملاحظة:- كل من يستشير عرافاً أو وسيطاً أو أيّاً كان ممن يدعون بأنهم يسامرون الموتى ويستترشدونهم فهو يخالف التعاليم الصريحة التي ذكرها موسى كليم الله. منذ أن أغوى الشيطان حواء وجعلها تصدق أن الإنسان لا يموت إذا ما أخطأ، وهو يغري الإنسان بحيله الملقّة ويجعلهم يصدقون أن الأموات ليسوا بأموات. يعرف الشيطان كيف يستغل خوف الإنسان من الموت وحزنه على أعزاء فقِدوا، لذلك فهو يثابر على عمله في الإغراء ويجعل ضعفاء الإيمان يثقون بمناجاة الأرواح والتنجيم وعبادة الأصنام وكل ما يتناول هذه الأوهام التي لها علاقة إلى حد كبير بالموت. علينا إذن أن نحذّر من الوقوع في مثل هذه الأضاليل لأن مصدرها أرضي لا سماوي. يعدّنا الشيطان بواسطة هذه الأوهام بالحياة فإذا ما صدقناه فإنما نحن مُعيدون الغلطة الأولى التي وقع فيها آدم وحواء وبئس المصير.

قال "تالماج" في إحدى مواضعه: «يستسلم إلى مناجاة الأرواح كل من كان ضعيف الإرادة مضطرب الأفكار. نخسر حبيباً لنا فتظلم الدنيا في وجهنا، نرى البيت قاتماً والمستقبل أسود فاحملاً حتى إذا ما شعرنا ونحن في هذه الثورة

النفسية والضعف البشري بقوة تستطيع ردّ الراحل العزيز سرناها إلى بلوغ المآرب وإذا بمناجاة الأرواح تيسط لنا، ونحن في هذه الحالة من الضنك عقلاً وروحاً وجسداً، يد المعونة قائلة: «اجلسوا ههنا حول المائدة واصمتوا لأفتح الباب وأسמעكم أصوات الأحياء» .. إنني أتنكّر لمناجاة الأرواح لأنها تستغل ضعف الإنسان في الحزن والاضطراب والظنى .. وإذا ما أُتيح لها أن تتسلط على العالم، جعلت منه مقراً لمآرب إبليس الجهنمية ويا لها من ديانة نجسة فاسقة.

٥ - مع أيّ الذنوب يضع "بولس الرسول" السحر وماذا يقول عن المُقترفين لهذه الذنوب؟

«عِبَادَةُ الأوثَانِ سِحْرٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطُ تَحَرُّبٍ شِقَاقُ بِدْعَةٍ .. كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (غلاطية٥: ٢٠، ٢١).

٦ - ماذا يجب أن نعمل فيما لو طُلب منا أن نسأل عرافاً؟

«وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ اطَّلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشْتَقِشِقِينَ وَالْهَامِسِينَ. أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهَةٍ. أَيْسَأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الأَحْيَاءِ» (إشعيا٨: ١٩).

٧ - ماذا يعلمنا "يوحنا الرسول" بخصوص هذا الموضوع؟

«أَيْهَا الأَحْبَاءُ لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ. بَلْ اِمْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ» (أيوحنا٤: ١).

٨ - كيف نمتحنهم؟

«إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ» (إشعيا٨: ٢٠).

٩ - هل يليق بنا أن نتأثر بالمعجزات والغرائب التي يقوم بها من يطلبون أن يبعدونا عن الله؟

«إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلْمًا وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً. وَلَوْ حَدَّثَتْ الآيَةُ أَوْ الأُعْجُوبَةُ الَّتِي كَلِمَكَ عَنْهَا قَائِلًا لِنَذْهَبَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَتَعْبُدْهَا. فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الحَالِمِ ذَلِكَ الحُلْمِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ

تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ» (تثنية ١٣: ٤-٤).

١٠ - هل يعلم الموتى شيئاً ؟

«لأن الأحياء يعلمون أنهم سيموتون. أما الموتى فلا يعلمون شيئاً» (الجامعة ٩: ٥).
«تخرجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ» (مزمور ١٤٦: ٤).

١١ - كيف يوضح الحكيم عدم اتصال الموتى بالبشر ؟

«وَمَحَبَّتُهُمْ وَبُغْضَتُهُمْ وَحَسَدُهُمْ هَلَكْتُ مِنْذُ زَمَانٍ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ» (جامعة ٩: ٦).

١٢ - فإذن ما هي هذه الأرواح الصانعة للعجائب ؟

«فإنهم أرواحُ شياطينَ صانعةُ آياتٍ» (رؤيا ١٦: ١٤).

١٣ - ما هي إحدى مظاهر الارتداد في الأيام الأخيرة ؟

«ولكنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً إِنَّهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ تَابِعِينَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينٍ» (١ تيموثاوس ٤: ١).

ملاحظة:- تستطيع من الفقرات التالية أن تتصور مدى تأثير مناجاة الأرواح في العالم.

قال "ج.ل. هول" من نيويورك: «إن أحد المحامين في البلد لا يبدأ بتنظيم دعوى عويصة إلا بعد استشارة من هم في الجانب الآخر» (على حد تعبيره) ..
كذلك أعرف رجلاً ذا مكانة مرموقة في نيويورك وهو قد أكد لي مرة أنه ينجح الروح كما لو كان هذا الروح رفيقاً له في الحياة». عن جريدة واشنطن هيرالد
صرح منذ سنوات أحد رجال الدين المشهورين في بروكلن وهو لا يدري أنه بتصريحه هذا ينادي بمناجاة الأرواح. قال: «ما عساهم صانعون الآن أحبأونا الراحلون عنا فإنهم عندما كانوا على الأرض معنا كانوا يكرسون معظم أوقاتهم لعمل الشفاء؟ هل هم الآن منهمكون بنفس العمل؟ ولكن ليس من مرض في

السماء يشغل أوقاتهم كما كانوا على الأرض حيث تكثر الأمراض)). من مجلة
كريستيان هيرالد

١٤ - كيف يخدع الشيطان العالم ؟

«وَلَا عَجَبَ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ»
(٢كورنثوس ١١: ١٤).

١٥ - ما الدور الذي يلعبه عملاء الشيطان ؟

«فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خِدْمَتُهُ أَيْضًا يُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخْدَامِ لِلسَّبْرِ»
(٢كورنثوس ١١: ١٥).

١٦ - هل يتصنع الشيطان وخدامه مجيء السيد المسيح ويسندون هذا التصنيع بالآيات ؟

«حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. لِأَنَّهُ سَيَقُومُ
مُسَحَاءً كَذِبًا وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكْنَ
المُخْتَارِينَ أَيْضًا» (متى ٢٤: ٢٣، ٢٤).

١٧ - ما هي الآيات الأخيرة العظيمة التي ينخدع بها الناس ؟

«وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ.
وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الوَحْشِ قَبْلًا
لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ»
(رؤيا ١٣: ١٣، ١٤).

١٨ - هل يعمل الشيطان بقوة غريبة مضلة قبل مجيء السيد المسيح ؟

«الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كاذِبَةٍ وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الإِثْمِ فِي
الْهَالِكِينَ» (تسالونيكي الثانية ٢: ١٠، ٩؛ اقرأ رؤيا ١٢: ١٢).

١٩ - ماذا يقول الذين لم يؤخذوا بخدعة الشيطان بل انتظروا بصبر مجيء السيد المسيح ؟

«وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا أَنْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ. نَبْتَهِّجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَّاصِهِ» (إشعياء ٢٥: ٩).

٢٠ - ما هو إنذار "الرسول بطرس" لنا ؟

«أَصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ» (١بطرس ٥: ٨).

القرن الثاني عشر



النمو في المسير والاختبار

الفرح	النمو في النعمة
اللطف	السلاح المسيحي
المسامحة	السير في النور
واجب التشجيع	الإيمان للخلاص
الاتحاد	التجارب والغاية منها
الوداعة والاتضاع	الانتصار
الصحو	فوائد التأديب
الحكمة	التعزية في الضيق
الاجتهاد	الثقة بالمسيح
الكمال	الصبر
الزرع والحصاد	القناعة

النمو في النعمة

١ - كيف يختم بطرس الرسول رسالته الثانية ؟

«وَلَكِنْ اِنْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢بطرس ٣: ١٨).

٢ - كيف تكثر النعمة في المؤمنين ؟

«لِتَكْثُرْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا» (٢بطرس ١: ٢).

٣ - ماذا ينتج عن معرفة الله والسيد المسيح ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَاكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ» (يوحنا ١٧: ٣).

٤ - بماذا نصير شركاء الطبيعة الإلهية ؟

«الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ» (٢بطرس ١: ٤).

٥ - ما هي النعم المسيحية التي ينبغي أن نتقدم فيها ؟

«قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً» (٢بطرس ١: ٥-٧).

ملاحظة:- إن الإيمان هو الدرجة الأولى في سلم الرقي المسيحي لأنّ «الذي يأتي إلى الله» يجب أن يؤمن أنه موجود (عبرانيين ١١: ٦) - ولكن «الإيمان بدون أعمال ميت» (يعقوب ٢: ٢٠) - فيلزم أن نقدم في إيماننا فضيلة أو جرأة تحثنا على العمل. وهذه الجرأة يجب أن تقتزن بالمعرفة ولأصاينا كاليهود

الذين اشتعلوا بالغيرة التي ليست حسب المعرفة (رومية ١٠:٢). إن التعصب الديني هو وليد تلك الغيرة الخالية من المعرفة. ثم يجب أن تقترن المعرفة بالعفة وضبط النفس والتسلط عليها (اقرأ أعمال ٢٤:٢٥). وعندما يضبط الإنسان نفسه ويكون صبوراً فحينئذ تظهر عليه علامات التقوى والصلاح ويصير ودوداً لطيفاً نحو أخوته وبنى جنسه أي محباً لهم. والمحبة للجميع حتى الأعداء هي الدرجة العليا في سلم الرقي المسيحي. نرى من ترتيب هذه النعم المسيحية الواحدة تلو الأخرى بتسلسل منطقي - إصبع الله الموحية لقلم الكاتب.

٦ - ماذا قيل عن المحبة ؟

«الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ .. وَلَا تَظُنُّ السُّوَاءَ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (١كورنثوس ١٣:٤-٧).

«وَلَكِنْ قِيلَ كُلُّ شَيْءٍ لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا» (١بطرس ٤:٨).

«وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ» (أمثال ١٠:١٢).

٧ - ماذا سميت المحبة ؟

«وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوءِ الْمَحَبَّةُ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ» (كولوسي ٣:١٤).

٨ - ما هي الثمرة من ممارسة النعم التي ذكرت ؟

«لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢بطرس ١:٨).

٩ - ما هي حالة من لا يتمتع بهذه النعم ؟

«لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ» (٢بطرس ١:٩).

١٠ - ما هو الوعد للذي يزيد نعمة على نعمة ؟
«لَأَنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَنْ تَزُولُوا أَبَدًا» (٢ بطرس ١: ١٠).

السلاح المسيحي

١ - آية قوة ستعلن الحرب على الكنيسة الأخيرة المنتظرة مجيء المسيح الثاني ؟
«فَغَضِبَ التَّيْنُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا
اللَّهِ وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رؤيا ١٧: ١٢).

٢ - ما هو ثواب المنتصر ؟
«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ»
(رؤيا ٢: ٧؛ اقرأ أيضاً رؤيا ١١: ٢، ١٧، ٢٦-٢٨؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١).

٣ - بمن ننتصر ؟
«وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية ٨: ٣٧).

٤ - من كان قائد جيوش بني إسرائيل ؟
«وَإِذَا بَرَجَلُ وَقَفَ قِبَالَتَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ هَلْ لَنَا
أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا. فَقَالَ كَلَّا بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ» (يشوع ٥: ١٣، ١٤؛
اقرأ أيضاً ٢ كورنثوس ١٠: ٤-١).

٥ - ما هي أسلحة المسيحي للقتال ؟
«إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ»
(٢ كورنثوس ١٠: ٤).

٦ - ماذا تستطيع عمله هذه الأسلحة ؟
«هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ
المسيح» (٢ كورنثوس ١٠: ٥).

٧ - ماذا ينبغي أن نلبس ؟

«الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إبْلِيسَ»
(أفسس ٦: ١١).

٨ - ما هي القوى التي نحاربها ؟

«فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ بَلْ مَعَ الرَّؤَسَاءِ مَعَ السَّلَاطِينِ مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَوِيَّاتِ» (أفسس ٦ : ١٢).

٩ - ما هي القطع الأساسية من هذا السلاح ؟

«فَاثْبُتُوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَ كُمْ بِالْحَقِّ وَلَايَسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ» (أفسس ٦ : ١٤).

١٠ - ما هو الحق الذي نمطق به أحقائنا ؟

«قَدَسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامَكَ هُوَ حَقٌّ» (يوحنا ١٧: ١٧).

«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ» (يوحنا ١٤: ٦).

١١ - أية الأحقَاء علينا أن نمطقها ؟

«لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ زَهْنِكُمْ» (١بطرس ١: ١٣).

١٢ - ما هو البر الذي يتركب منه الدرع ؟

«وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ الرَّبُّ بَرُّنًا» (إرميا ٢٣: ٦؛ اقرأ أيضاً رومية ١٣: ١٤؛ اتسالونيكى ٥: ٨).

١٣ - بماذا نحذي أرجلنا ؟

«وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ» (أفسس ٦: ١٥؛ اقرأ أيضاً أفسس ٢: ١٤؛ يعقوب ٣: ١٨).

١٤ - ما هي القطعة الكمالية التي ينبغي أن نتسلح بها ؟

«حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرْسَ الْإِيمَانِ الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِيرِ الْمُتَهَبَةِ» (أفسس ٦: ١٦؛ اقرأ أيضاً يوحنا ٥: ٤؛ عبرانيين ١: ٦).

١٥ - ما هو السلاح الذي نلبسه لحماية رأسنا ؟
«وَأَخَذُوا خُوذةَ الْخَلَاصِ» (أفسس ٦: ١٧).

ملاحظة:- يدعو بولس الرسول الخوذة «رجاء الخلاص» (١ تسالونيكي ٥: ٨).
توضع الخوذة على الرأس للدفاع عنه كما أن رجاء الخلاص يدافع عن الحياة الروحية ويحفظها من اعتداءات عدو البر والتقوى.

١٦ - ما هو سيف الجندي المسيحي ؟
«وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ» (أفسس ٦: ١٧).

ملاحظة:- بسيف الروح كلمة الله تغلب المسيح على الشيطان. اقرأ متى ٤: ١-١١؛
لوقا ٤: ١٣-١٤) ولكن لا يستطيع أحد استعمال هذا السيف ما لم يكن على اطلاع بمعرفة الكتاب المقدس.

١٧ - كيف يصف الكتاب جرأة الكنيسة وأمانتها ؟
«وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ»
(رؤيا ١٢: ١١).

١٨ - هل ينتصر جنود السيد المسيح الأمانة تحت قيادته ؟
«وَرَأَيْتُ كَبْحَرٍ مِنْ زُجَاجٍ مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَعَلَى سِمَتِهِ
وَعَدَدِ اسْمِهِ وَأَقْفِينِ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ مَعَهُمْ قَبِيثَاتُ اللَّهِ» (رؤيا ١٥: ٢).

السيرة في النور

١ - لماذا ينبغي أن نسير في النور عندما نرى النور ؟

«فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يُدْرِكَكُمْ الظُّلَامُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظُّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ» (يوحنا ١٢: ٣٥).

ملاحظة:- يجدر بالمرء أن يسير في النور حالما يرى النور فلا يتنصل من الواجب بحجة الاطلاع على نور أجلى وأوضح. إن الطريقة التي اتبعتها بلعام باستشارة الله أيضاً وعلى أمور قد بت بها من قبل لطريقة عقيمة خائبة. ويخطيء من كان مثل اليهود الجاحدين الذين طلبوا آية من السماء لكي يصدقوا الكلمة المكتوبة. فما تكلم به الله في الكتاب علينا أن نطيعه ونأمن من شرور التعدي.

٢ - على أي شرط وعدنا الله بالتطهير من الخطية ؟

«وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ فَلَنَا شَرَكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ وَدَمٌ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يَطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ» (يوحنا ١: ٧).

٣ - ما هو مدى ازدياد النور في الصديقين ؟

«أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَكَنُورٌ مُشْرِقٌ يَتَزَايَدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ» (أمثال ٤: ١٨).

٤ - لمن زرع النور ؟

«نُورٌ قَدْ زُرِعَ لِلصِّدِّيقِ وَقَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ» (مزمو ٩٧: ١١).

ملاحظة:- كلما اشتهى الفرد ورجب في معرفة إرادة الله كلما تزايد نور الله أمام خطاه. وليس كل من صار مقبولاً عند الله ببرهان على أنه قد حصل على كل

النور الذي يحتاج إليه. فإذا كان النور قد زرع للصدّيق فالصدّيقون هم أيضاً ينتظرون ازدياداً في النور ومعرفةً أوسع بدرس كلمة الله الحيّ.

٥ - لمن قال ملاك الله أن طريقه مرضية أمام الربّ ؟

«فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ مَلَكَاً مِنَ اللَّهِ دَاخِلاً إِلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ يَا كَرْنِيلْيُوسَ. فَلَمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفَ قَالَ مَاذَا يَا سَيِّدُ. فَقَالَ لَهُ صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَعِدَتْ تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ» (أعمال ١٠: ٤، ٣).

٦ - هل رضى الله عن ماتى كرنيليوس كان برهاناً على أنه صار بغنى عن وجوب ازدياده في المعرفة والعمل ؟

«وَالآنَ أَرْسِلُ إِلَى يَافَا رَجُلًا وَاسْتَدْعُ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرُسَ. إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٌ دَبَاغٌ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ» (أعمال ١٠: ٦، ٥).

ملاحظة:- رأى الله في كرنيليوس إخلاصاً في الرغبة واستعداداً في الإرادة للقيام بالواجبات المطلوبة منه فأرسل له ملاكاً يدلّه على بطرس الرسول لكي يعلمه طريق الخلاص. فالله الذي لا يتغير لا يزال يصنع اليوم ما صنعه من قبل فيرسل أمام المخلصين نور الإنجيل لكي يسيروا بموجب هذا النور. لا تهمل النور لئلا تجني على نفسك وتكون عرضةً لصدّمات العدو.

٧ - ماذا يكون النور لمن يرفض الاستنارة به ؟

«سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيرًا. وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِمًا. انظُرْ إِذَا لَيْلًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً» (لوقا ١١: ٣٤، ٣٥).

٨ - لماذا قال السيّد المسيح للذين رفضوه أن خطيتهم باقية ؟

«قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ فَخَطِيئَتُكُمْ بَاقِيَةٌ» (يوحنا ٩: ٤١؛ اقرأ أيضاً يوحنا ١٥: ٢٢).

ملاحظة:- تزداد المسؤولية بقدر ما يكون قد وصل للمرء من نور ومعرفة.

٩ - لماذا يدان الذين لا يسيرون في النور ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبُّ النَّاسِ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً» (يوحنا ٣: ١٩).

١٠ - ماذا يفعل الذي يطلب الحقّ بإخلاص ؟

«وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ» (يوحنا ٣: ٢١).

١١ - ماذا يصدق أخيراً الذي يرفض الحقّ والنور ؟

«وَلَأَجْلِ هَذَا سَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ عَمَلُ الضَّلَالِ حَتَّى يُصَدِّقُوا الكَذِبَ. لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ بَلْ سُرُوا بِالْإِثْمِ» (٢ تسالونيكي ٢: ١٠-١٢).

١٢ - من هو نور العالم ؟

«أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا ٨: ١٢).

١٣ - كيف ينبغي أن نسلك في السيد المسيح ؟

«فَكَمَا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ» (كولوسي ٢: ٦).

١٤ - كيف يقودنا الله في السبيل المستقيم ؟

«سِرَاحٌ لِرَجُلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» (مزمور ١١٩: ١٠٥؛ اقرأ أيضاً أمثال ٦: ٢٣).

١٥ - ماذا يعمل فتح كلام الله ؟

«فَتَحَّ كَلَامُكَ يُنِيرُ يَعْقِلُ الْجُهَالَ» (مزمور ١١٩: ١٣٠).

١٦ - من هم الذين ينالون البركات من كتاب الرؤيا ؟

«طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا» (رؤيا ١: ٣).

ملاحظة:- إننا عايشون في الأيام الأخيرة، في سبيل توجهه إليه الإنذار الأخير المذكور في سفر الرؤيا. اقرأ (رؤيا ٦: ١٤-١٠؛ ١٨: ١-٥) والكتاب يصف القابليين

هذه الرسالة أنهم يحفظون وصايا الله وعندهم إيمان يسوع. اقرأ (رؤيا ١٢: ١٧؛
١٤: ٢٢).

١٧ - هل يُرفض لعدم الإيمان من قِادة الله مرّة ؟

«فَأُرِيدُ أَنْ أُنْذِرَكُمْ وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً أَنْ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
أَهْلَكَ أَيْضاً الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا» (يهوذا ٥).

١٨ - كيف نصبح شركاء السيّد المسيح ؟

«لَأَنَّنا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِبِدْءَةِ الثِّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ»
(عبرانيين ٣: ١٤؛ اقرأ أيضاً متى ١٢: ١٣، ١٠: ٣٥-٣٩).

الإيمان للخلاص

١ - ما هو الإيمان ؟

«وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى» (عبرانيين ١١: ١).

٢ - ما هي أهمية الإيمان ؟

«وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْصَاؤُهُ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ١١: ٦).

٣ - كيف نعرف الله ؟

«وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يَعْلَمَ لَهُ» (متى ١١: ٢٧).

٤ - بمن يجب أن نؤمن حتى ننال الخلاص ؟

«لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦).

٥ - كيف يتحدّى يعقوب الرسول من كان له إيمان مزعوم ؟

«أَرْنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ. وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي» (يعقوب ٢: ١٧).

٦ - كيف برهن إبراهيم عن إيمانه الحقيقي ؟

«أَلَمْ يَتَّبِعْزُ إِبرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. فَتَرَى أَنَّ الْإِيْمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الْإِيْمَانَ» (يعقوب ٢: ٢١، ٢٢).

٧ - ما هو المثال العملي الذي برهن به الرسول عن الفرق بين الإيمان الصحيح الحي والإيمان المزعوم المائت ؟

«إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِقُوتِ الْيَوْمِيِّ. فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ امْضِيَا بِسَلَامٍ اسْتَدْفِنَا وَاشْتَبَعَا وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ فَمَا الْمَنْفَعَةُ» (يعقوب ٢: ١٥، ١٦).

٨ - كم ضروري اقتران الإيمان بالأعمال ليبقى حياً ؟

«وَلَكِنْ هَلْ تَرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بَدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ .. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بَدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ هَكَذَا الْإِيمَانُ بَدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ» (يعقوب ٢: ٢٠-٢٦).

ملاحظة: لم يتوخَّ الرسول في هذه الأقوال التبرير أو الخلاص بالإيمان والأعمال بل قصد أن يتكلم عن الإيمان الحيّ - الإيمان العامل بالمحبة.

«يتعرَّض أولاد الله لا سيَّما حديثو الإيمان منهم، لغلظتين يجب أن يكونوا على حذر منهما، أولاهما .. غلظة الاعتماد على جهودهم ظناً منهم أنهم يصيرون على ونام مع الله بأعمالهم، والحقيقة هي أن الذي يطلب أن يتقدَّس بحفظ ناموس الله يطلب المستحيل فالأعمال التي يقوم بها الإنسان بدون المسيح تتلوَّث بالأثرة والخطية، لأنَّ التقديس إنما هو الإيمان بنعمة المسيح وحدها.

وأما الغلظة الثانية فهي نقيضة الأولى، ولا تقلَّ عنها خطراً، وهي زعم بعضهم أنَّ الإيمان بالمسيح قد حرَّر المؤمن من واجب الطاعة لناموس الله، وأنَّ الأعمال ليس لها شأن في الفداء لأنَّ الإنسان يصير شريكاً في نعمة المسيح بالإيمان فقط .. فالإيمان إذن لا يحرِّر الإنسان من واجب الطاعة، بل بالحري هو الإيمان والإيمان وحده الذي يجعله شريكاً في النعمة. التي تقدِّره على تقديم الطاعة الكاملة.

على أنَّ الخلاص لا يصير حقاً لنا بالطاعة، إنما الخلاص هبة مجانية نتقبله من الله بالإيمان، وما الطاعة إلا ثمرة الإيمان ..

إذن فالإيمان المزعوم الذي يحرِّر الناس من التزامات الطاعة لناموس الله، ليس هو في الحقيقة إيماناً، بل تصافاً وتطاولاً» عن "طريق الحياة" صفحة ٧٦، ٧٧.

قال لوثيروس ((إن كان المسيح وحده يمحو خطايانا فلا يمكننا نحن أن نقوم بعمل كهذا مهما أتينا من الأعمال الصالحة. غير أن الأعمال الصالحة تتبع الفداء مثلما الأثمار تظهر على الأشجار الحية)) الدكتور "مول دوينييه".

٩ - ماذا يفعل الرجاء بالخلاص ؟

((وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ)) (يوحنا ٣: ٣).

١٠ - متى نكون شركاء السيد المسيح ؟

((لأننا قد صرنا شركاء المسيح إن تمسكنا ببداية الثقة ثابتة إلى النهاية)) (عبرانيين ٣: ١٤).

١١ - على أي شرط وعدنا الله بالتطهير والغفران ؟

((وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ وَدَمٌ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ .. إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ)) (يوحنا ١: ٧-٩).

ملاحظة:- إن الإيمان المعقول هو الإيمان المبني على كلمة الله وعلى وعده لنا. ولا ينبغي لأحد أن يرجو مساعدة من الله على أمر ما إذا لم يكن حسب الوعد المكتوب لأن إيماناً مثل هذا يصبح تصلاً لا إيماناً. والإيمان هو الثقة المستمرة الثابتة بمواعيد الله فيما التصلف يرتكز على الشعور والرغبة. ((الحكيم يخشى ويحيد عن الشرّ والجاهل يتصلف ويثق)) (أمثال ١٤: ١٦). والشعور لا يعتمد عليه في أمور الإيمان فيما الإيمان هو الثقة الحية بالله والركون الدائم إلى مواعيده تعالى بقطع النظر عما يخالج المرء من شعور. وهذه الثقة الكاملة تتغلب على الصعوبات في أشدّ الحالات المرهقة حتى ولو كانت الشعور في معنويات ضعيفة يائسة.

١٢ - على ماذا يرتكز الإيمان الحقيقي الذي به ننال الخلاص ؟

((إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ)) (رومية ١٠: ١٧).

١٣ - ما هو سبب "غرق بطرس" بعدما مشى لملاقاة مخلصه على صفحة البحر الهائج ؟

«فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَاذَا شَكَّكَتَ»
(متى ١٤: ٣١).

ملاحظة:- ذلك البحر الهائج جعل بطرس يشك في قوة الكلمة «تعال» التي وجهها السيد المسيح له.

١٤ - ما هي طلبة الرسول لأهل رومية بشأن الإيمان ؟

«لِيَمَلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلُّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ لَتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رومية ١٥: ١٣).

ملاحظة:- يتقوى المرء في الإيمان يومياً فالإيمان ليس نتيجة عمل عظيم يقوم به الإنسان مرة واحدة وكفى بل هو نمو يومي مستمر ينتج منه الطاعة لأحكام الله عفواً.

التجارب والغاية منها

١ - ماذا يقول "الرسول بطرس" عن التجارب التي يمرّ بها كل مؤمن ؟
« أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ لَا تَسْتَعْرَبُوا الْبُلُوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلَامِ الْمَسِيحِ افْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيضًا مُبْتَهَجِينَ » (بطرس ٤: ١٢، ١٣).

٢ - ما هي أهمية تزكية إيماننا ؟
« لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةً إِيْمَانِكُمْ وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ تُوَجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ » (بطرس ١: ٧).

ملاحظة:- فيما كان داود شريداً في البرية ويطارده ابنه، كان على أهبة أن يصير مرثم إسرائيل الحلو.

في البئر وفي السجن وجد يوسف أسمى المدارس التي بعثت به إلى العالم متخرجاً عظيم الشأن « لا ينفصل القمح عن السنابل إلا بدقها أو بدرسها. ولا يتمحص ويتنقى الذهب إلا بصهره في البوتقة تحت حرارة كبيرة ». عن الجواهر الألف لتالماج صفحة ٨٣.

لا يحدث للمؤمن شيء بالمصادفة بل كل ما يحدث له في الحياة إنما هو بسماح من الله الأب السماوي الحكيم المطلق والمتناهي في محبته، يقصد الله بما يمر به الإنسان من صعوبات ترقية في أخلاقه للكمال وإعداده لازدياد في إمكانياته للخدمة.

فالصخور الناتئة والأماكن الخشنة على منحدرات الجبال إن هي إلا المتسلقات التي تمكّنا من بلوغ أعالي هذه الجبال. وحتى الفشل إذا ما أخذناه بروح طيبة رضية يصبح مثل سلمٍ نرتقيه صعوداً نحو العلاء.

٣ - أي سبب قدمه "بولس الرسول" للافتخار في الضيقات ؟

«بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً فِي الضِّيقاتِ عَالَمِينَ أَنْ الضِّيْقَ يُنشِئُ صَبْرًا وَالصَّبْرُ تَرْكِيَةً وَالتَّرْكِيَةُ رَجَاءً وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا» (رومية٥:٣-٥).

٤ - ما هي نبوة دانيال الذي يجتاز فيه أبناء الله في الأجيال المتتالية ؟

«وَالفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسَّيْفِ وَبِاللَّهِيبِ وَبِالنَّهْبِ أَيَّامًا» (دانيال١١:٣٣).

٥ - ما السبب لذلك ؟

«وَبَعْضُ الفَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ امْتِحَانًا لَهُمْ لِلتَّطَهِيرِ وَلِلتَّبْيِيضِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ» (دانيال١١:٣٥).

٦ - ما هي الرسالة المشجعة التي وجهها السيد المسيح للمؤمنين إذ كان يرى ما

سوف يحل بهم ؟

«لَا تَخَفِ البَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدُ أَنْ تَتَّالِمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ تَجْرَبُوا .. كُنْ أَمِينًا إِلَى المَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الحَيَاةِ .. مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ المَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا ٢: ١٠، ١١).

٧ - صف الآلام التي أحتملها شعب الله القديم ؟

«آخَرُونَ عَذِبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. وَآخَرُونَ تَجْرَبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ ثُمَّ فِي قَبُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. رُجِمُوا نَشِرُوا جُرِبُوا مَاتُوا قَتَلُوا بِالسَّيْفِ طَافُوا فِي جُلُودٍ غَنَمٍ وَجُلُودٍ مِعْزَى مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ. وَهُمْ لَمْ يَكُنِ العَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ. تَأْهِينَ فِي بَرَاري وَجِبَالٍ وَمَعَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ» (عبرانيين١١: ٣٥ - ٣٨).

٨ - كم الذين يقاسون الاضطهاد حسب رأي "بولس" ؟

«وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَضْطَهُدُونَ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٢).

٩ - هل يحزن الله بني البشر من قلبه ؟

«لأنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَامِهِ. لِأَنَّهُ لَا يُدِلُّ مِنْ قَلْبِهِ وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ» (مراثي إرميا ٣: ٣١-٣٣).

١٠ - لماذا إذن يسمح الله بتأديبنا ؟

«لأنَّ أَوْلَيْكَ (أباؤنا) أَدْبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ. وَأَمَّا هَذَا فَلَأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ» (عبرانيين ١٢: ١٠).

١١ - لأجل ماذا صلى السيد المسيح عندما افترق بتجربة "بطرس" القاسية ؟

«هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ. وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ» (لوقا ٢٢: ٣١، ٣٢).

١٢ - ما هي المواعيد المشجعة لمن احتملون التجربة في هذه الحياة ؟

«طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ لِأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (يعقوب ١: ١٢).

ملاحظة:- قال أحد الكتبة المسيحيين لا تنبت أحراننا من الأرض لأن الله «لا يُدِلُّ مِنْ قَلْبِهِ وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ» وعندما يسمح أن تحل المصيبة «فَلَأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ» فإذا تقبلنا المصيبة بإيمان وطيد ترجع علينا ببركات جمّة. كل ضربة تحرمنا أفراح الأرض تحول أبطارنا نحو السماء فكم من الناس كانوا سيطلّوا بعيدين عن المسيح لو لم تحل بهم الأحران فتقودهم للاستجداء به للتعزية. إن التجارب في الحياة هي عمال الله تشتغل في إزالة الأقدار والخشونة من أخلاقنا. فاستعمال الإزميل والمطرقة وكل الآلات الحادة في سبيل تهدينا ونحتنا وبرادتنا عمليّات مؤلمة جداً ولكنها نافعة. حقاً إن الحجارة المنحوتة نحتاً دقيقاً ترتكز في جدران الهيكل السماوي غير متزعزعة».

الانتصار

١ - من يغلب العالم ؟

«لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ» (ايوحنا ٥: ٤ القسم الأول).

٢ - بنصرة من ينتصر المسيحي ؟

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضَيْقٌ. وَلَكِنْ ثِقُوا. أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (ايوحنا ١٦: ٣٣).

٣ - من هو الذي يغلب العالم ؟

«مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ» (ايوحنا ٥: ٥).

٤ - بماذا يغلب المسيحي العالم ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ إِيمَانُنَا» (ايوحنا ٥: ٤ القسم الأخير).

٥ - من يعطينا الغلبة ؟

«وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١كورنثوس ١٥: ٥٧).
«وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية ٨: ٣٧).

٦ - بمَ انتصر السيد المسيح عندما جاز في التجربة ؟

انتصر بكلمة الله «مكتوب» اقرأ (متى ٤: ١-١١).

٧ - بمَ تغلب القديسون على العدو ؟

«وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِّ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يُجِبُوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ»
(رؤيا ١٢: ١١).

٨ - بماذا نغلب الشرّ ؟

«لَا يَغْلِبُنَا الشَّرُّ بَلْ أَغْلِبِ الشَّرُّ بِالْخَيْرِ» (رومية ١٢: ٢١).

٩ - لماذا تغيّر "اسم يعقوب" إلى "إسرائيل" ؟

«فَقَالَ لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ» (تكوين ٣٢: ٢٨).

المواعيد العظمى الثمينة

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ» (رؤيا ٢: ٧).

«مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا ٢: ١١).

«مَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَّمِ» (رؤيا ٢: ٢٦).

«مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا وَلَنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ» (رؤيا ٣: ٥).

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي» (رؤيا ٣: ١٢).

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ» (رؤيا ٣: ٢١).

«مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكُونُ لَهُ إِلهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا» (رؤيا ٢١: ٧).

فوائد التأديب

١ - لماذا هو أفضل أن نذهب إلى بيت النوح من أن نذهب إلى بيت الفرع ؟
«الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ لِأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ» (جامعة ٢:٧).

٢ - ماذا طلب داود من الله أن يعرفه ؟
«عَرَفْنِي يَا رَبُّ نِهَائِيَّتِي وَمَقْدَارَ أَيَّامِي كَمْ هِيَ فَأَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ» (مزمور ٣٩:٤؛
اقرأ أيضاً مزمور ٩٠:١٢).

٣ - ما هي أفضلية الحزن على الضحك ؟
«الْحَزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ لِأَنَّهُ بِكَاثِبَةِ الْوَجْهِ يُصَلِّحُ الْقَلْبَ» (جامعة ٣:٧).

ملاحظة:- ((إن أجمل الترانيم عن السلام والإيمان والرجاء التي يرثمها أبناء الله في هذا العالم قد تعلموها في أشد ظلمة الأيام .. تليّن المحن الطباع الحادة والأخلاق الخسنة وتلطّف الميول الشرسة وتخفّف محبة الطمع والأنانية وتخمد روح الكبرياء والتمرّد وتوحي في الإنسان روح التواضع فيدرك ضعفه وأغلاطه ويعيوبه. هي المحن التي تعلم الصبر والطاعة والخضوع فتتزن الأرواح المتمرّدة. هي المحن التي تزيد فينا الاختبارات القويمة الواسعة)). من كتاب ((الديانة في أيام الأسبوع)) للدكتور ج.ر. ميلر صفحة ٩٢.٩٣.

٤ - هلا تصيب الأبرار بلايا هذا العالم ؟
«كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيها الربُّ» (مزمور ٣٤:١٩).

٥ - هل يفرح الرب في بلية أحد ؟

«لَأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَامِهِ. لِأَنَّهُ لَا يُنْزِلُ مِنْ قَلْبِهِ وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ» (مراثي إرميا ٣: ٣١-٣٣).

٦ - هل يترك الله المبتلي يتخبط بأساً ؟

«هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصَبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ» (أيوب ٥: ١٧، ١٨).

٧ - ماذا يقول نبي آخر بهذا المعنى ؟

«هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ افْتَرَسَ فَيَشْفِينَا. ضَرْبَ فَيَجْبِرُنَا» (هوشع ٦: ١؛ اقرأ أيضاً إشعياء ٦١: ١-٣).

٨ - من الذي يؤدبه الرب ؟

«لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ» (عبرانيين ١٢: ٦).

٩ - كيف يرى الإنسان هذا التأديب في هذه الحياة ؟

«وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِلسَّلَامِ» (عبرانيين ١٢: ١١).

ملاحظة:- مما يبهج القلوب المسيحية من الترانيم تلك التي تعلمها المؤمنون عندما كانوا يقاسون مرارة العذاب الأليم .. وكم وكم من الطباع الباردة الجامدة امتلأت من الحرارة والحنو بعد أن سحقها الحزن الشديد. من كتاب "الديانة في أيام الأسبوع" للدكتور ج.ر. ميلر صفحة ٩١، ٩٣.

١٠ - ما الذي يحزننا أكثر الكل - ما عدا الخطيئة ؟

إن أكثر ما يحزننا هو موت الأعزاء.

١١ - هل يوجد للمؤمنين تعزية في الموت ؟

«لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ» (١ تسالونيكي ٤: ١٣).

ملاحظة:- يستخدم الله غالباً الخسارة الفاجعة التي تصيب بنيه واسطة لهدايتهم ولقطعهم عن الروابط التي تربطهم بالأرض. فالاضطهادات والأمراض والعمى والطرش والعرج والخسارة المادية وكل المصائب الأخرى يستعملها الله وسائط فعالة من شأنها أن تقربنا إليه. اقرأ (مزمو١١٩:٧١؛ إشعياء٢٦:٩).

١٢ - هل من منفعة في الضيقات الوقتية ؟

«لأنَّ خِيفَةَ ضَيْقَاتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تَنْشِيءُ لَنَا أَكْثَرَ فَاكْثَرَ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا»
(٢كورنثوس٤:١٧؛ اقرأ رومية٨:٢٨).

التعزية في الضيق

- ١ - هل يسلم الصديق من البلى ؟
«كثيرة هي بلى الصديق ومن جميعها ينجيها الرب» (مزمور ١٩: ٣٤).
- ٢ - هل يسمع الله صراخ المتضايقين ؟
«الله لنا ملجأ وقوة. عوناً في الضيقات وحيداً شديداً» (مزمور ٤٦: ١).
- ٣ - ما هو شعور الله نحو أولاده ؟
«كما يترأف الأب على البنين يترأف الرب على خائفيه» (مزمور ١٠٣: ١٣).
- ٤ - ماذا يعرفه الله وماذا يذكره ؟
«لأنه يعرف جبلتنا يذكر أننا تراب نحن» (مزمور ١٠٣: ١٤).
- ٥ - ماذا وعد الله أن يكون للمتضايقين ؟
«ويكون الرب ملجأً للمُنسحقين. ملجأً في أزمنا الضيق» (مزمور ٩: ٩).
- ٦ - ماذا وعد الله أولاده عندما يجتازون في الضيقات والبلى ؟
«إذا اجتزت في المياه فأنا معك وفي الأنهار فلا تغمرُك. إذا مشيت في النار فلا تُلذع واللهيب لا يحرقك» (إشعيا ٤٣: ٢).
- ٧ - ماذا قال داود بخصوص تذله ؟
«خير لي أنني تذلت لكي أتعلم فرائضك» (مزمور ٧١: ١١٩).
- ٨ - ماذا طلب داود في مدنته ؟
«انظر إلي ذلي وتعبى وأغفر جميع خطاياي» (مزمور ١٨: ٢٥).

٩ - ماذا حدث له قبل أن يذل ؟

«قَبْلَ أَنْ أُذَلَّلَ أَنَا ضَلَلْتُ أَمَا الْآنَ فَحَفِظْتُ قَوْلَكَ» (مزمور ١١٩: ٦٧).

١٠ - ماذا علمت الآلام السيد المسيح ؟

«مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ» (عبرانيين ٥ : ٨).

١١ - ما هو ضروري لتقويم الأخلاق ؟

«وَقَدْ نَسِيتُمْ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كِبَنِينَ يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَحْزُرْ إِذَا وَبَّخَكَ. لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ» (عبرانيين ١٢: ٦، ٥).

١٢ - هل هذا التأديب اختبار مفرح ؟

«وَلَكِنَّ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِّلسَّلَامِ» (عبرانيين ١٢: ١١).

١٣ - وبناء على ما تقدم، ما هي نصيحة الرسول للمتضايقين ؟

«لِذَلِكَ قَوْمُوا الْيَادِي الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكْبَ الْمُخَلَّعَةَ» (عبرانيين ١٢: ١٢).

١٤ - بأي لقب أشار "الرسول بولس" إلى الله ؟

«إِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ» (٢كورنثوس ١: ٣).

١٥ - من هم الذين يعزيهم الله ؟

«اللَّهُ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضِيعِينَ» (٢كورنثوس ٦: ٧).

١٦ - ماذا وُعد الحزانى ؟

«طُوبَى لِلْحَزَانِي لِأَنَّهُمْ يَتَدَعَرُونَ» (متى ٥ : ٤).

١٧ - لماذا يعزينا الله في الضيق ؟

«الَّذِي يُعْزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَاتِنَا حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعْزِيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي نَتَعَزَّى نَحْنُ بِهَا مِنَ اللَّهِ» (٢كورنثوس ١: ٤).

ملاحظة:- إن من جاز في الضيقات واختبر تعزية الرب بإمكانه أن يعزّي غيره ويقويه.

١٨ - بِمَ نَعزّي الحزين ؟

«بُكَاءَ مَعَ الْبَاكِينَ» (رومية ١٢:١٥).

«حَقُّ الْمَحْزُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ» (أيوب ٦:١٤).

١٩ - هل يشاطرنا السيّد المسيح أحزاننا ؟

«لأنّ لَيْسَ لَنَا رَيْسٌ كَهَيْئَةِ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرِثِي لِضَعْفَاتِنَا بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا» (عبرانيين ٤:١٥).

٢٠ - بِمَ دَلَّ السَيّدُ المَسِيحُ على مشاطرته مريم حزنها على أخيها ؟

«فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ انزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ. وَقَالَ آيْنٌ وَضَعْتُمُوهُ. قَالُوا لَهُ يَا سَيِّدُ تَعَالَ وَانظُرْ. بَكَى يَسُوعُ» (يوحنا ١١:٣٣-٣٥).

ملاحظة:- بكى يسوع على حزن مريم والمعزين الذين جاؤوا يؤاسونها. بكى المشهد الذي رآه خلال العصور وفيه دموع أبناء البشر تتساقط من فرط الأسى على فقدان الأعداء. لمست قلبه الويلات البشرية فبكى مع من كانوا يبكون.

٢١ - ما هو الوعد المبارك للذين يحيون الله مهما انتابهم من مصائب ؟

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ» (رومية ٨:٢٨).

ملاحظة:- ليتأكد محبو الله أنهم في كل ما يلاقونه من تجارب وشدائد إنما يجعل منها لهم الله خيراً.

٢٢ - من هم الذين لا ينبغي أن نشابههم في حالة فقدان الأحباء ؟

«لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ» (١ تسالونيكي ٤:١٣).

٢٣ - بأيّة كلمات يجب أن نعزي بعضنا بعضاً عندما نفقد أحد الأصدقاء ؟

«لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه .. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام» (١ تسالونيكي؛: ١٤ - ١٨).

٢٤ - ماذا وعد الله الأمهات الثكالي ؟

«هكذا قال الرب. امنعي صوتك عن البكاء وعينييك عن الدموع لأنه يوجد جزاء لعملك يقول الرب. فيرجعون من أرض العدو» (إرميا ٣١: ١٦).

٢٥ - ماذا قال السيد المسيح عن اختبار شعبه في العالم ؟

«في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم. إنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح. أنتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح» (يوحنا ١٦، ٣٣، ٢٠).

٢٦ - بم يختلف الزرع عن الحصاد عند أبناء الله ؟

«الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالإبتهاج. الذاهب ذهاباً بالبكاء حاملاً مبدراً الزرع مجيئاً يجي بالترنم حاملاً حزمه» (مزمور ١٢٦: ٦، ٥).

الثقة بالمسيح

١ - عما تنبأ "إشعيا" بخصوص السيد المسيح ؟
«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَّمُ وَيَكُونُ مَحَلَّهُ مَجْدًا» (إشعيا ١١: ١٠).

ملاحظة:- فسّر الرسول بولس كلمة إشعيا «إيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَّمُ» بقوله «عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ» (رومية ١٥: ١٢).

٢ - ماذا ينتج من رجائنا في السيد المسيح ؟
«لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ» (أفسس ١: ١٢).

٣ - أيّ اختبار نجم عن الإيمان بالسيد المسيح ؟
«الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خْتَمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ» (أفسس ١: ١٣) القسم الأخير).

٤ - ما هو الإنجيل لكل من يؤمن ؟
«لَأَنِّي لَسْتُ أُسْتَحْيِ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ» (رومية ١: ١٦).

٥ - كيف ينظر الله إلى المرتدين عن الإيمان ؟
«أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا وَإِنْ ارْتَدَّ لَا تُسْرُ بِهِ نَفْسِي» (عبرانيين ١٠: ٣٨).

٦ - هل يوجد خطر على المؤمنين في ما إذا خسروا تمسكهم بالسيد المسيح ؟
«وَلِكثْرَةِ الإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ» (متى ٢٤: ١٢).

٧ - بِمَ نَغْلِبُ الْعَالَمَ ؟

«وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ إِيمَانُنَا» (يوحنا ٥: ٤).

٨ - بِمَ يَشْجَعُنَا السَيِّدَ الْمَسِيحَ فِي مَجَابَهَةِ الْمَصَاعِبِ وَالتَّجَارِبِ ؟

«قَدْ كَلَّمْتُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ، فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ. وَلَكِنْ ثَقُوا. أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا ١٦: ٣٣).

٩ - مَاذَا فَعَلَ الْكَثِيرُونَ إِذْ آمَنُوا بِالسَيِّدِ الْمَسِيحِ ؟

«وَهُمْ غَلَبُوهُ (أَي غَلَبُوا إِبْلِيسَ) بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يُحِبُوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ» (رؤيا ١٢: ١١).

«وَأَخْرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلَدٍ ثُمَّ فِي قِيُودٍ أَيْضًا وَحَبَسٍ. رُجِمُوا نَشِرُوا جُرَبُوا مَاتُوا قَتَلًا بِالسَّيْفِ طَافُوا فِي جُلُودٍ غَنَمٍ وَجُلُودٍ مَعَزَى مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُدْلِينَ. وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ» (عبرانيين ١١: ٣٦ - ٣٨).

١٠ - مَاذَا فَعَلَ "مُوسَى" بِالْإِيمَانِ ؟

«بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ. أَبِي أَنْ يُدْعَى ابْنُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ مُفْضِلًا بِالْأُخْرَى أَنْ يُدَلَّ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقَتِي بِالْخَطِيئَةِ حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غَنَى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَجَازَةِ» (عبرانيين ١١: ٢٤-٢٦).

١١ - مَا هُوَ الْوَعْدُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالسَيِّدِ الْمَسِيحِ ؟

«لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّاً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حَقُولًا لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ إِلَّا وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحَقُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» (مرقس ١٠: ٢٩).

١٢ - عَلَامَ قَادِرِ السَيِّدِ الْمَسِيحِ ؟

«وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاطِرِينَ وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ» (يهوذا ٢٤).

المصدر

١ - ماذا يقول الكتاب عن طول الروح والتأني والصبر ؟

«طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكْبُرِ الرُّوحِ» (جامعة ٧:٨).

«تَأَنُّوا عَلَى الْجَمِيعِ» (١ تسالونيكي ٥:١٤).

«بِصَبْرِكُمْ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ» (لوقا ٢١:١٩).

٢ - ما التباين بين البطيء الغضب والقصير الروح ؟

«بَطِيءُ الْغَضَبِ كَثِيرُ الْفَهْمِ وَقَصِيرُ الرُّوحِ مُعَلِّي الْحَمَقِ» (أمثال ١٤:٢٩).

٣ - من ذكرهم الكتاب أمثلة للصبر ؟

«خُذُوا يَا إِخْوَتِي مِثَالاً لِاحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ وَالْأَنَانَةِ الْأَنْبِيَاءِ .. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ» (يعقوب ٥:١١).

٤ - ماذا يقال عن الذين يحتملون التجارب ؟

«طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ» (يعقوب ١:١٢).

«هَذَا نَحْنُ نَطُوبُ الصَّابِرِينَ» (يعقوب ٥:١١).

«وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ» (متى ٢٤:١٣).

٥ - ماذا ينشئ امتحان الإيمان ؟

«عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا» (يعقوب ١:٣).

«وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطُ بَلْ نَفْتَحِرُ أَيْضاً فِي الضِّيْقَاتِ عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيْقَ يُنْشِئُ صَبْرًا»
(رومية ٥: ٣).

٦ - ماذا نقدم في التعفف ؟

«قَدِّمُوا .. فِي التَّعْفُفِ صَبْرًا» (٢بطرس ١: ٥، ٧).

ملاحظة:- الصبر يجيء مع التعفف فتصبح الحياة ذات قيمة مثلى فلا تعود النفس تتأثر بالشهوات والميول الشريرة.

٧ - لماذا يحثنا الرسول على الصبر ؟

«وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ»
(يعقوب ١: ٤).

٨ - في أي أمرٍ نظهر الصبر ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ قَادِرٌ أَنْ يُلْحِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا»
(يعقوب ٣: ٢).

٩ - كيف نحاضر في الجهاد المسيحي ؟

«وَلِنُحَاضِرِ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا نَاطِرِينَ إِلَى رَبِّسِ الْإِيمَانِ وَمَكْمَلِهِ
يَسُوعَ» (عبرانيين ١٢: ١، ٢).

١٠ - أي حدثٍ عظيمٍ ينبغي أن ننتظره بصبر ؟

«فَتَنَاوَأْ أَيْهَا الْإِخْوَةَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ .. فَتَنَاوَأْ أَنْتُمْ وَثَبَّتُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ
قَدْ اقْتَرَبَ» (يعقوب ٥: ٧، ٨).

١١ - ما هي إحدى مزايا الكنيسة الأخيرة ؟

«هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

١٢ - بماذا يجب أن يلهج كل قلب ؟

«انْتَظَرْتُكَ يَا رَبُّ انْتَظَرْتُ نَفْسِي وَكَلَامِهِ رَجَوْتُ» (مزمو ١٣٠: ٥).

١٣ - ماذا يقول منتظرو الرب عندما يرونه آتياً ؟

«وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا أَنْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصَنَا هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ نَبْتَهْجُ وَتَفْرَحُ بِخَلَّاصِهِ» (إشعياء ٢٥ : ٩).

القناعة

١ - ماذا يقول عنه الرسول أنه تجارة عظيمة ؟

«وَأَمَّا التَّقْوَىٰ مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. لِأَنَّهَا لَمْ تَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ» (تيموثاوس ٦: ٦، ٧).

٢ - بماذا يجب أن نكتفي ؟

«لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ لِأَنَّهُ قَالَ لَا أَهْمِلُكُمْ وَلَا أَتْرُكُكُمْ» (عبرانيين ١٣: ٥).

٣ - ما الأمر الذي لا ينبغي أن يهتم به المسيحيون ؟

«فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ. فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَّمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا» (متى ٦: ٣١، ٣٢).

«فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَتَقَلَّقُوا» (لوقا ١٢: ٢٩).

٤ - ما هي الشرور التي تحل على الطامعين بالغنى ؟

«وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ. لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشَّرُّورِ الَّذِي إِذِ ابْتِغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ» (تيموثاوس ٦: ٩، ١٠).

٥ - بأي أمثال علم السيد المسيح القناعة ؟

«تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ. إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا يَسَّ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْرَزٌ وَاللَّهُ يُقَيِّتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ .. تَأْمَلُوا الزَّنَائِقَ كَيْفَ تَنْمُو. لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزَلُ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُّورِ يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ» (لوقا ١٢: ٢٤-٢٨).

٦ - ماذا يقول "بولس الرسول" أنه قد تعلم ؟

«فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ» (فيلبي ٤: ١١).

٧ - من أي وعد قديم نتعلم راحة البال ؟

«مُدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ زَرَعٌ وَحَصَادٌ وَبَرْدٌ وَحَرٌّ وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ لَا تَزَالُ» (تكويين ٨: ٢٢).

٨ - على من يجب أن نلقي كل همومنا ؟

«مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ (أي على الله) لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ» (١ بطرس ٥: ٧).

ملاحظة:- «تولد القناعة إلى حد ما جميع النتائج التي يدعوها الكيماوي (حجر الفيلسوف) وهي إذا لم تجلب الغنى فأنها على الأقل تمحو من المخيلة الشهوة إلى المال. وإذا لم تقدر على محو الاضطرابات الناتجة عن تفكير الإنسان فأنها على الأقل تخفف عنه حمل هذه الاضطرابات» من أقوال اديسون.
«القنوع يرى الصلاح في كل الأمور يرى جواً صافياً من العواصف ويرى بركات في الزواجع إذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون»
«أشر الأمراض هي في التضجر المستمر» من أقوال فلمن.
«إذا لم تستطع على تكييف أحوالك مع رغائبك فكيف رغائبك مع أحوالك»
أبكتتس.
«أيام القنوع المرتضي كلها أعياد» أبكتتس.

الفرح

١ - ماذا قال يسوع لتلاميذه قبل أن يتركهم ؟

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي الْعَالَمِ سَيِّكُونُ لَكُمْ ضَيْقٌ. وَلَكِنْ ثِقُوا. أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا ١٦: ٣٣).

٢ - بِمَ شَجَعَ السَيِّدَ الْمَسِيحَ التَّلَامِيذَ وَفَرَّجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ؟

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدِّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ١-٣).

٣ - بِأَيِّ رُوحٍ يَجِبُ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ ؟

«اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَحٍ. ادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرَنُّمٍ» (مزمو ١٠٠: ٢).

٤ - ماذا زرع للـمستقيمي القلب ؟

«نُورٌ قَدْ زُرِعَ لِلصِّدِّيقِ وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ» (مزمو ٩٧: ١١).

٥ - ماذا يعمل القلب الفرحان ؟

«الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يُطَيِّبُ الْجِسْمَ وَالرُّوحَ الْمُنْسَحِقَةَ تُجَفِّفُ الْعُظْمَ» (أمثال ١٧: ٢٢).

ملاحظة:- نتعلم من هذه الآيات مقدار تأثير العقل على الجسم. فالفرح يعمل على قيام الصّحة والحياة فيما الحزن والهمّ والقلق والاضطراب جميعها أمور تفعل على هدم القوى الحيوية وانحطاطها.

٦ - ما هو تأثير الكلام الطيب على القلب ؟

«الْعَمُّ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ يُحْنِيهِ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَفْرَحُهُ» (أمثال ١٢: ٢٥).

٧ - ما هي البركات الوقتية التي يملأ بها الله قلوبنا بالفرح ؟

«مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا» (أعمال:١٤:١٧).

٨ - لماذا يبتهج كل ابن لله ؟

«فَرِحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ كَسَانِي رِداءَ الْبِرِّ» (إشعياء ٦١: ١٠).

٩ - عما ينهينا "الرسول بولس" ؟

«وَلَا تَتَذَمَّرُوا كَمَا تَذَمَّرَ أَنَاسٌ مِنْهُمْ فَأَهْلَكَهُمُ الْمَهْلِكُ» (١كورنثوس ١٠: ١٠).

ملاحظة:- «من الناس من تستهويه الكآبة كما تستهوي الظلمة الوطواط والجيفة الغراب، فهو يفضل أن يعزّز في نفسه الميول إلى التعاسة من أن يلهج بالفرح الدائم. كثيرون هم الذين لا يرون إلا الجهة السوداء من كل شيء معرضين عن كل ما في هذه الأشياء من محاسن وبهجات فهم يدعون بأنّ ضمائرهم الحية لا ترضى سكوتاً عن التقصير في حين أنهم يميلون في قرارة أنفسهم إلى الانتقاد اللاذع وإظهار البؤس والشقاء في كل الحالات .. ولكننا نرى من الطرف الآخر بعض الأرواح التي ترف على الزهر العطر لتستنشق منه المعطرات، إنها لتجد في كل أدوار الحياة جمالاً وسعادة .. وإذا وقعت أبصار المتفائلين على إحدى صور الحياة جربوا حالاً أن يروا فيها الوجهة اللامعة وتغاضوا عن التقصير فهم يكتشفون في أقباح المخلوقات شيئاً من الجمال لئلا يتكروها منه ويجدون في أتعس الأزمان حالة يشكرون الله من أجلها وشعاعاً منبثقاً من الظلمة الحالكة ليستنبروا به ..

مثلاً يرتمي، جرو الكلب الرابض في الزاوية المظلمة، أمام حبال الشمس الفضية، حالما يراها تتدفع من ثقب الشبابيك المقفلة، هكذا يسعى المتفائلون، بنفس هذه الطريقة الفلسفية، أن يعيشوا في الأشعة الضئيلة التي لا يعدمون إيجادها في معترك الحياة .. إننا نحطئ جداً إذا ما زرنا في قلوب الآخرين روح المرارة والكآبة بل لتكن خدمتنا لهم للفرح والتعزية لا لانقباض الروح .. ماذا يفيد

التدمر؟ لا نفع منه .. لا يشعر المرء إذا ما تدمر بالانفلات الروحي). من الديانة في أيام الأسبوع، للدكتور ج. ر. ميلر صفحة ٢٣٦-٢٤١

«فيما كانت إحدى الفتيات تتناول الغذاء رأت شعاع الشمس المندفِع من طاقة صغيرة يشع في ملعقتها فدارت الملعقة في الحال إلى فمها وصرخت بأعلى صوتها فرحاً «أماه أماه لقد بلعت ملعقة من نور الشمس». عن «الجواهر الألف» لتالماج صفحة ٥٦

١٠ - كيف يجب أن تكون حالتنا حتى في الاضطهاد ؟

«طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا أفرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَشْرِيْرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. افرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا. فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ» (لوقا ٦: ٢٢، ٢٣).

١١ - ماذا فعل الرسل بعدما ضربهم الحكام اليهود لأنهم بشرى بالسيد المسيح ؟

«وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فرَحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَاهِلِينَ أَنْ يَهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ» (أعمال ٥: ٤١).

١٢ - ماذا فعل "بولس الرسول وسيليا" بعد أن جلدوا وزجوا في سجن فيلبلي ؟

«وَنَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا» (أعمال ١٦: ٢٥).

١٣ - لماذا يجب أن يحتمل أبناء الله التجارب ومتاعب الحياة ؟

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ» (رومية ٨: ٢٨).

١٤ - متى ينبغي أن نفرح في الرب ؟

«افرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضًا افرَحُوا» (فيلبي ٤: ٤).

ملاحظة:- الفرحة هو راية الشجاع والصحيح النفس. أما الاسترسال في الكمد واليأس فمن أعراض المرض والضعف وهذا لا يعني أن اليأس لا يهاجم سوى الضعفاء فالمهاجمة شيء والنصرة عليه شيء آخر. ولا ينتصر إلا ذوو النفوس

الجريئة. قد يكون لخفقان قلوبنا وضعفها سبب حقيقي محسوس لأن العالم مملوء من الارتباك والامتحانات ولكن من يجلس في بيته ويفكر في مصابه يستعظم المصاب فتحبط به الظلمة الدامسة التي تحجب عنه الأفق المبتسم. خير للمرء أن يبعد من مخيلته كل الهموم ويقول في نفسه آمناً ((دوام حال من المحال)) وهكذا يرى أن الهم قد ابتداءً يقل رويداً رويداً حتى يتلاشى بالتمام.

اللفظ

- ١ - كيف يجب أن يتصرّف المسيحي ؟
«كُونُوا .. ذَوِي مَحَبَّةٍ أُخُوِيَّةٍ مُشْفِقِينَ لَطْفَاءً» (ابطرس ٣:٨).
- ٢ - من يجب إكرامهم ؟
«أَكْرَمُوا الْجَمِيعَ أَحِبُّوا الإِخْوَةَ» (ابطرس ٢:١٧).
- ٣ - على من يجب أن نسلّم ؟
«وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ. أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا» (متى ٥:٤٧).
- ٤ - أي نوع من الاحترام يجب أن نظهره للشيوخ ؟
«مِنْ أَمَامِ الْأَشْيَابِ تَقُومُ وَتَحْتَرِمُ وَجْهَ الشَّيْخِ» (لاويين ١٩:٣٢).
- ٥ - من هم المستحقون كرامة خصوصية من قبل الأولاد ؟
«أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» (خروج ٢٠:١٢).
- ٦ - أي احترام يستحقه المبشرون الأفاضل ؟
«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدِيرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ» (١ تيموثاوس ٥:١٧).
- ٧ - ما هي نصيحة "بولس الرسول" لنا بهذا المعنى ؟

«لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلِّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَا حٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ. وَكُونُوا لُطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمْ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ» (أفسس ٤: ٣١، ٣٢).

٨ - ما هو أساس اللطف ؟

«الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَنَفَخُ وَلَا تَقْبَحُ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَتَّظَنُّ السُّوءَ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا» (١كورنثوس ١٣: ٤-٨).

ملاحظة:- اللطف المسيحي هو وليد المحبة. ومن يحب أخاه يتمنى له الخير ويقدم له كل خدمة صادقة بدون رياء.

المسامحة

١ - ماذا يعمل الله لمن يعترف بخطاياہ ؟

«إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ»
(١ يوحنا ١:٩).

٢ - كيف صار ممكناً غفران الخطايا ؟

«وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا»
(١ يوحنا ٢:٢،١).

٣ - لمن ينبغي الاعتراف بالخطايا ولماذا ؟

«إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَخْطَأْتُ وَالشَّرُّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ» (مزمور ٥١:٤ اقرأ تكوين ٣٩:٩).

٤ - ما هي التعليمات المختصة بالاعتراف ؟

«اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا»
(يعقوب ٥ : ١٦).

ملاحظة:- «فلنعترف بخطايانا لله فهو وحده قادر على أن يهبنا الغفران.

ولنعترف أيضاً بعضنا لبعض بالزلات فإذا بدرت منك إساءة نحو صديق لك أو

جار، فمن حقه عليك أن تقر له بخطأك كما أنه من الواجبات عليه أن يرضى

ويصفح، ثم بعد ذلك عليك أن تلتمس عفو الله وغفرانه، لأن ذلك الأخ الذي

اجترأت عليه وجرحته إنما هو ملك الله، فإن أضرت به، فأنت مخطيء إلى

الخالق والفادي». من كتاب طريق الحياة

ليس بالأمر الهين أن يعترف المرء بغلظه ويطلب المسامحة. إنها بالحقيقة لمن

أصعب الدروس قسوة الإنسان بحاجة إلى نعمة الإلتضاع والحزن والتوبة على

التعدّي الصادر عنه. يقال إنّ الإنسان يلاقي صعوبة كبيرة في النطق بهذه الكلمات القليلة «اقترفت هفوة». ذكر عن فردريك الكبير أنّه كتب إلى المجلس الروسي هذه الكلمات «لقد خسرت معركة بسبب هفوة صدرت مني» فأجاب كولد سمث وقال «إنّ اعترافه بغلظه لأكبر دليل لعظمة فيه تفوق بأهميتها عظمة الانتصارات».

إنّ الأصول في الاعتراف أن يكون كاملاً، وعماماً بمقدار ما كان الذنب عامماً. أمّا الذنوب الخفية فيعترف بها في الخفاء.

٥ - ما هو طبيعي أن يعمله الخاطيء ؟

هو أمر طبيعي في كل إنسان إذا أخطأ أن يلتمس لنفسه الأعذار ويتهرّب من المسؤولية فيجرب أن يلقي اللوم على سواه كما نقرأ في (تكوين ٣: ١٢، ١٣؛ ٩: ٤).

٦ - ماذا قال داود عندما أظهرت له خطيئته العظيمة ؟

«قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ» (صموئيل الثاني ١٢: ١٣).

«لَأَنِّي عَارَفٌ بِمَعَاصِيٍّ وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِماً» (مزمور ٥١: ٣).

٧ - ماذا كانت كلمة الله لـ "داود" على فم "ناثان النبي" عندما اعترف بقلب

منكسر بخطيئته ؟

«فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ. فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدُ. الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ لَا تَمُوتُ» (٢ صموئيل ١٢: ١٣).

ملاحظة:- تحمل هذه الآية أكبر تشجيع لنا فالله يكره الخطية ويريدنا أن نكرها نحن أيضاً وتتجنبها لأنها تسبب لنا المشاكل ونكد العيش والانكسار وأخيراً الموت. ولكن إذا ما وقعنا في الخطية كما وقع داود فعلياً أن نعترف بها بقلب صادق لكي يغفرها الله. قال داود «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ» فجاء الجواب في الحال «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ».

٨ - أمن الأصول أن نعاقب أخانا بغلظته ؟

«وَأِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَازْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحَدِّكَمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ» (متى ١٨: ١٥).

«لَا تَبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِذْذَاراً تُنْذِرُ صَاحِبَكَ وَلَا تَحْمِلْ لِأَجْلِهِ خَطِيئَةً» (لاويين ١٩: ١٧).

٩ - بأيّ روح نقوم بهذا العمل ؟

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنْ أَنْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأُخِذَ فِي زَلَّةٍ مَا فَاصَلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِيُثَلَّ تُجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا» (غلاطية ٦ : ١).

ملاحظة:- يسهل جداً على المرء أن يخبر الغير بزلات أخ من أن يجيء إليه ويصارحه بإخلاق عما أقرفته من الزلات غير أن المسيحية لا تسمح بالسلوك هكذا، بل من واجب المسيحي أن يبذل الجهد مع المذنب وعلى انفراد للإصلاح. كذلك يسهل جداً على المرء أن يعدد هفوات الغير من أن يعترف بهفوات نفسه. ولكن المسيحية الحقة تقضي عليه أن يذلل النفس فيعترف بالخطأ الحاصل ولو حالت دون الاعتراف شتى الصعوبات النفسانية. إن الروح المتواضعة الشبعاة من نعمة الله تستطيع كل شيء في المسيح يسوع.

١٠- ماذا يعلمنا السيد المسيح أن نفعله عندما نصلي ولماذا ؟

«وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ فَاعْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ زَلَّاتِكُمْ» (مرقس ١١: ٢٥). واقرأ أيضاً مثل المسيح الموجود في (متى ١٨: ٢-٣٥).

١١ - كيف برهن "يوسف" على أنه سامح إخوته الذين باعوه لمصر ؟

«وَالآنَ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَغْتَاطُوا لِأَنَّكُمْ بَعْتُمُونِي إِلَى هُنَا. لِأَنَّهُ لَا سِتْبَقَاءَ حَيَاةٍ أُرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَامَكُمْ .. فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أُرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ» (تكوين ٤٥: ٥-٨).

١٢ - ماذا كان جواب السيد المسيح لبطرس عندما سأله عن عدد المرات التي يجب أن تغفر بعضنا لبعض ؟

« حِينَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بِطَرَسُ وَقَالَ يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِيءُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ. هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ. قَالَ لَهُ يَسُوعُ لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ » (متى ١٨: ٢١، ٢٢).

ملاحظة:- يدل هذا التعبير على عدد غير محدود وعليه يجب أن يتساوى عدد الغفران بعدد الزلات.

١٣ - ما هي الروح التي أظهرها السيد المسيح للذين سمّوه على الصليب ؟
« فَقَالَ يَسُوعُ يَا أَبْتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ » (لوقا ٢٣: ٣٤).

١٤ - كيف أظهر "استفانوس" نفس الروح للذين رجموه ؟
« فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي. ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ يَا رَبُّ لَا تَقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ » (أعمال ٧: ٥٩، ٦٠؛ واقرأ أيضاً بطرس ٤: ٨).

واجب التسجيد

١ - ماذا قال "كالب" فيما الجوايسيس يذيعون الرعب في قلوب الشعب ؟

«لَكِنَّ كَالِبَ أَنْصَتَ الشَّعْبَ إِلَى مُوسَى وَقَالَ إِنَّا نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُهَا لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهَا»
(سفر العدد ١٣:٣٠).

٢ - ماذا قال "الجوايسيس العشرة" ؟

«وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا» (سفر العدد ١٣:٣١).

٣ - أي أثر جعل هذا التقرير الذي رفعوه إلى الشعب ؟

«فَرَفَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ وَبَكَى الشَّعْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ لِيَتَنَا مُتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ لِيَتَنَا مُتَنَا فِي هَذَا الْقَفْرِ .. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَقِيمُ رَيْسًا وَنَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ»
(سفر العدد ١٤:١-٤).

٤ - بأية كلمات جرب "موسى" أن يشجع "يشوع" ؟

«فَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ .. وَالرَّبُّ سَائِرُ أَمَامِكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يُهْمَلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ»
(تثنية ٣١:٧،٨).

٥ - ما هي الوصية الأخيرة لـ "يشوع" من قبل الله بلسان عبده موسى ؟

«وَأَوْصَى يَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَقَالَ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ» (تثنية ٣١ : ٢٣).

٦ - كيف شجّع الله "يشوع" بعد موت "موسى" ؟

«وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا .. لَا يَقِفْ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتَ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ» (يشوع١:٦-٦).

٧ - ماذا قال "الملك حزقيا" لإسرائيل عندما هاجم "سنحاريب ملك" آشور مدينة

أورشليم ؟

«تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمُهورِ الَّذِي مَعَهُ لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيَسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا» (أخبار الأيام الثاني٣٢:٧،٨).

٨ - كيف أثرت هذه الكلمات على الشعب ؟

«فَاسْتَنْدَ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا» (أخبار الأيام الثاني٣٢:٨).

٩ - كيف اجتهد "يوشيا" أن ينشط فيهم عبادة الله ؟

«وَأَقَامَ الْكَهَنَةَ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِحِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ» (أخبار الأيام الثاني٣٥:٢).

١٠ - ما هي الرسالة التي وجهها الله على فم "حجي النبي" لشعبه لكي يبنوا الهيكل ؟

«فَالآنَ تَشَدَّدْ يَا زَرْبَابِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ وَتَشَدَّدْ يَا يَهُوشَعَ يَنْ يَهُوسَادَقَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَعْمَلُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ» (حجي٢:٤).

١١ - أية رسالة مشجعة تركها لنا السيد المسيح ؟

«لَكِنْ ثَقُّوا أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا١٦:٣٣).

ملاحظة:- قال الدكتور "ج.ر.ميلر" في كتابه الديانة في أيام الأسبوع، صفحة ١٧٠ ما ترجمته «لا يحتاج المرء في جهاده في هذا العالم إلى مساعدة مباشرة بقدر احتياجه إلى كلمة تشجيع وتنشيط .. كم من الناس سقطوا في معترك الحياة وهم لو صح لهم من الغير كلمة طيبة إبان جهدهم لما سقطوا. إذن ينبغي

واجب التشجيع

أن نفتدي الفرصة السانحة لننطق فيها كلمة تلهب المجاهد بنار الغيرة، لعل هذه
الكلمة تأتي بنتائج بعيدة المدى»

الانحداد

١ - ما هي علاقة الله الآب بالابن ؟

«أنا والآب واحد» (يوحنا ١٠: ٣٠).

٢ - فيم تظهر هذه الوحدة ؟

«لأ أطلب مشييتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني» (يوحنا ٥: ٣٠).

ملاحظة:- وحدة الآب والابن إذن هي في كونهما بذات الفكر وذات الإرادة وذات القصد.

٣ - ماذا طلب السيد المسيح إلى الآب بخصوص التلاميذ ؟

«ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد» (يوحنا ١٧: ٢٢).

٤ - لماذا أراد يسوع إيجاد هذه الوحدة بين أتباعه ؟

«ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني» (يوحنا ١٧: ٢١).

٥ - بماذا يتميز تلاميذ السيد المسيح ؟

«بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضاً لبعض» (يوحنا ١٣: ٣٥).

ملاحظة:- لقد وحد الله المؤمنين في الكنيسة لكي يشجع الواحد منهم الآخر بتصرفه الصالح. وعندما تكون أعضاء الكنيسة بفكر واحد وإيمان واحد فتلك الكنيسة على الأرض هي رمز تام للكنيسة السماوية. أما الذين يشوهون تدبير الله ويسببون الانقسام معطين فرصة لأجناس الشر المظلمة لكي تفتك في الرعية،

فما هم على وئام مع الروح القدس، بخلاف هؤلاء المقدسين بدم يسوع المسيح، الذين لا يقاومون أعمال الله ولا يوجدون التفرقة في الكنيسة. حالما يرى الناس التفرقة والاختلاف سائدين بين أعضاء الكنيسة الواحدة لا يمكنهم إلا أن يستنتجوا وبحق، أن هؤلاء ليسوا شعب الله طالما يقاوم الواحد منهم الآخر.

المؤمنون الحقيقيون هم واحد في المسيح الذي يوحدهم.

٦ - كيف بين "بولس الرسول" اهتمامه في هذا الأمر ؟

«ولكنني أطلب إليكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم قولاً واحداً ولا يكون بينكم انشقاقت بل كونوا كاملين في فكر واحد ورأي واحد» (١كورنثوس ١: ١٠).

٧ - ما السبب الرئيسي الذي جعل الانقسام في الكنيسة الأولى ؟

«لأنني أعلم هذا أنه بعد زهابي سيدخل بينكم زئاب خاطفة لا تشفق على الرعية. ومنكم أنتم سيقوم رجال يتكلمون بأمر ملتوية ليجذبوا التلاميذ وراءهم» (أعمال ٢٠: ٢٩، ٣٠).

٨ - ما الذي كان يعمل في الكنيسة حتى على عهد "بولس" ؟

«لأن سر الإثم الآن يعمل فقط إلى أن يرفع من الوسط الذي يحجز الآن» (٢تسالونيكي ٢: ٧).

٩ - ماذا يؤلف المؤمنون بالسيّد المسيح ؟

«وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً» (١كورنثوس ١٢: ٢٧).

١٠ - إذا كنا أعضاء في جسد السيّد المسيح فماذا نكون بعضنا لبعض ؟

«هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضنا لبعض كل واحد للأخر» (رومية ١٢: ٥).

١١ - ما هي واجباتنا الواحد نحو الآخر طالما نحن أعضاء بعضنا لبعض ؟

«لِكَيْ لَا يَكُونَ انْشِقَاقٌ فِي الْجَسَدِ بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ اهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ»
(كورنثوس ١٢: ٢٥).

١٢ - ماذا ينبغي أن نحفظ ؟

«فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنَا الْأَسِيرَ فِي الرَّبِّ أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَبَطُولِ أَنَاةٍ مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحَدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ» (أفسس ٤: ١-٣).

١٣ - ما هي وحدة الإيمان التي ستبقى بين منتظري الله ؟

«صَوْتٌ مَرَاقِبِيكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ مَعًا لِأَنَّهُمْ يَبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ» (إشعياء ٥٢: ٨).

١٤ - ما الرسالة الخطيرة التي توحد شعب الله بالإيمان والمحبة قبيل مجيء الرب ؟

«خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ دَيْنُونَتِهِ وَأَسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ .. سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ لِأَنَّهَا سَقَتَ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا .. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ. فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ»
(رؤيا ١٤ : ٧-١٠؛ اقرأ أيضا رؤيا ٨: ١-٥).

١٥ - ماذا قيل عن الذين قبلوا هذه الرسالة ؟

«هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ»
(رؤيا ١٤: ١٢).

١٦ - ماذا يكون صراخ شعب الله عند رجوع الرب ؟

«وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا. انْتَظَرْنَاهُ فَخَلَصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتَظَرْنَاهُ. نَبْتَهِّجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ» (إشعياء ٢٥ : ٩).

الوداعة والإتضاع

١ - بِمَ وَعَدَ اللهُ الْوُدَاعَاءَ ؟

«طُوبَى لِلْوُدَاعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ» (متى ٥:٥).

٢ - مَاذَا قَالَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ عَنْ نَفْسِهِ ؟

«إِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ» (متى ١١: ٢٩).

٣ - مَاذَا قِيلَ عَنْ "أَخْلَاقِ مُوسَى" ؟

«وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» (سفر العدد ١٢: ٣).

٤ - مَنْ وَعَدَهُمُ اللهُ فِي تَدْرِيْبِهِمُ التَّدْرِيْبِ الْحَقِيقِيِّ ؟

«يُدْرِبُ الْوُدَاعَاءَ فِي الْحَقِّ وَيُعَلِّمُ الْوُدَاعَاءَ طَرِيقَهُ» (مزموْر ٢٥: ٩).

٥ - مَا هُوَ أَحَدُ أَثْمَارِ الرُّوحِ ؟

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صِلَاحٌ إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْثَالُ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ» (غلاطية ٥: ٢٢، ٢٣).

٦ - مَاذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ عَنِ الْمُتَعَظِّمِينَ ؟

«لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ» (لوقا ١٤: ١١).

ملاحظة:- روح الكبرياء من الشيطان. راجع (إشعياء ١٤: ١٢-١٤؛ حزقيال ١٧: ٢٨). أما المسيح فأخلى نفسه أخذاً صورة عبد وأطاع حتى الموت موت الصليب (اقرأ فيلبي ٢: ٥-٨).

٧ - كيف بيّن السيّد المسيح بمثل الصفة الحقيقية ؟

«فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ .. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَالِدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى ١٨: ٢-٤).

ملاحظة:- الإتضاع هو التحرر من الكبرياء والعجرفة. هو الوداعة في الخلق والتقدير الصحيح للقيمة الذاتية، هو الشعور بنفسية خائفة بعيدة عن الكمال فلا يطلب المتضع فوق ما هو حق له. لا بل يبقى مستعداً أن يتنازل عن حقوقه بالرغم من أنه يعرف أهمية عمله وقدر نفسه. فالمسيح وهو مثالنا الاسمي في التواضع كان يعرف معرفة حقيقية ما في حياته ورسالته من أهمية كبرى.

قال "الأسقف تايلور" معلقاً على هذا الموضوع ما يلي:

«المتواضع أشبه بشجرة ترمي جذورها في التراب لتحيًا وتزهو. وكلما أنزلت هذه الجذور تحت الأرض كلما ارتوت وقويت وكلما استقامت وعاشت طويلاً لأن كل جذر من جذورها النازل في قلب الأرض هو كالمسمار يشدها في مكانها فلا تتزعزع».

٨ - كيف يجب أن يكون اعتبار المتواضعين لغيرهم ؟

«لَا شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعِجْبٍ بَلْ بِتَوَاضُعٍ حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (فيلبي ٢: ٣).

٩ - مع من يسكن الله ؟

«فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنْ وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ الْأَحْيِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَالْأَحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ» (إشعياء ٥٧: ١٥).

١٠ - بأيّ روح علينا أن نجاب عن سبب الرجاء الذي فينا ؟

«بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمَجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ» (١ بطرس ٣: ١٥).

١١ - من يصلح الذي أخذ في زلة وبأيّ روح ؟

«أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ انْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ فِي زَلَّةٍ مَا فَاصِلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ نَظِيرًا إِلَى نَفْسِكَ لِئَلَّا تَجْرَبَ أَنْتَ أَيْضًا» (غلاطية ٦: ١).

١٢ - بماذا يجب أن تزيّن المرأة المسيحية نفسها ؟

«وَلَا تَكُنْ زِينَتُكَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِي بِالذَّهَبِ وَلبِسِ الثِّيَابِ بِلْ إِنْسَانِ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي الَّذِي هُوَ قَدَامَ اللَّهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ» (١بطرس ٣: ٣، ٤).

ملاحظة:- إن هذا الإرشاد ينطبق مبدئيًا على الرجال الذين يدعون التقوى ويعلمنا بأنه لا حاجة إلى المظاهر الخارجية في الأمور الروحية. لأن الله يطلب الزينة الداخلية والقداسة الداخلية بدلاً من الظهور في مظهر خارجي يقدره العالم فحسب. وكثيراً ما يرى أن الزينة الخارجية دليل على نقص في الزينة الداخلية الكثيرة الثمن. لا يقصد الرسول بهذه الآيات التقليل من أهمية النظافة وحسن الهندام.

١٣ - لماذا يحضننا الرسول على وجوب التواضع ؟

«فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ» (١بطرس ٥: ٦).

١٤ - بماذا وعد الرب أن يجمل الودعاء ؟

«لأنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَن شَعْبِهِ. يُجَمِّلُ الْوُدْعَاءَ بِالْخَلَاصِ» (مزمور ١٤٩: ٤).

١٥ - من هو الذي يدرّبه الرب في الحق ؟

«يُدْرِبُ الْوُدْعَاءَ فِي الْحَقِّ وَيُعَلِّمُ الْوُدْعَاءَ طَرِيقَهُ» (مزمور ٢٥: ٩).

١٦ - ما هو ميراث الودعاء ؟

«بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَكُونُ الشَّرِيرُ. تَطَّلِعُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ. أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَتَلَدَّدُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ» (مزمور ٣٧: ١١).

الصدح

١ - إلى أي حدّ جرّب "سليمان" ملذّات هذا العالم ؟
«وَمَهْمَا اسْتَهْتَهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرْحٍ» (جامعة ٢: ١٠).
«قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي هَلُمُّ أُمَّتْحِنِكَ بِالْفَرْحِ فَتَرَى خَيْرًا» (جامعة ٢: ١).

٢ - كم من الفرح الحقيقي غلّ عليه هذا الاختبار ؟
«فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ» (جامعة ٢: ١١).

٣ - ممّا حذرّ "سليمان" الشباب وهم في ريعان شبابهم ؟
«إِفْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاثَتِكَ وَلَيْسُرْكَ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ وَأَسْأَلُكَ فِي طَرُقِ قَلْبِكَ وَبِمَرَأَى عَيْنَيْكَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدُّنْيُونَةِ» (جامعة ١١: ٩).

٤ - ماذا تعلّمنا إياه نعمة الله ؟
«لَأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكَرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ وَنَعِيشَ بِالتَّعْقُلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ» (تيطس ٢: ١١، ١٢).

٥ - من أنذرهم الرسول بالأخصّ ليكونوا صاحبين ؟
«أَنْ يَكُونَ الْأَشْيَاخُ صَاحِبِينَ ذَوِي وَقَارٍ مُتَعَقِّلِينَ أَصِحَاءَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ فِي سِيرَةٍ تَلِيْقُ بِالْقُدَاسَةِ .. لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ .. مُتَعَقِّلَاتٍ .. كَذَلِكَ عِظِ الْأَحْدَاثِ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ» (تيطس ٢: ٢-٦).

٦ - ما هي النصيحة المماثلة المعطاة إلى "أهل رومية" ؟

«لِنَسْكَ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ لَا بِالْبَطْرِ وَالسُّكْرِ لَا بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهْرَ لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ» (رومية١٣:١٣).

٧ - ما هي شهادة "الرسول بطرس" في هذا الموضوع ؟

«لِذَلِكَ مَنْطَقُوا أَحْقَاءَ زِهْنِكُمْ صَاحِبِينَ فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١بطرس١:١٣).

٨ - لماذا ينبغي أن نتجنب الكلام البذيء والمزاح ؟

«.. فَلَا يُسَمِّ بَيْنَكُمْ .. الْقَبَاحَةَ وَلَا كَلَامَ السَّفَاهَةِ وَالْهَزْلَ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بَلْ بِالْحَرِيِّ الشُّكْرِ» (أفسس٥:٤،٣).

ملاحظة:- لا يليق بالمسيحي أن ينغمس في مثل هذه الأباطيل. لأن الحياة مع ما فيها من مسؤوليات هامة لا تفسح المجال لمثل هذه الحماقات.

٩ - كيف يعتبر فكر الحماقة ؟

«فِكْرُ الْحَمَاقَةِ خَطِيئَةٌ» (أمثال٩:٢٤).

ملاحظة:- الخفة والحماقة والهزل أمور سخيطة تفتح الباب للتجربة والخطية فعلينا أن نبقى صاحبين لئلا نقع في فخاخ الشرير ومكايد العدو.

١٠ - ما هي فائدة الصحو والسهر ؟

«أَصْحُوا وَأَسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. فَاقْوَمُوهُ رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ» (١ بطرس٥:٨،٩).

١١ - ما هو الباعث الآخر للصحو والسهر ؟

«وَأِنَّمَا نِهَآيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ. فَتَعَقَّلُوا وَأَصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ» (١بطرس٤:٧).

الحكمة

١ - لماذا يجب أن نقتني الحكمة ؟

«الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ. فَاقْتَنِي الْحِكْمَةَ» (أمثال ٤: ٧).

ملاحظة:- الحكمة هي المقدرة على الحكم الصائب بفهم وحناقة. هي المعرفة وإمكانية استعمال هذه المعرفة بتعقل. قد يكون الإنسان واسع المعرفة والعلم غير أنه قليل الحكمة والتدبير.

٢ - كم هي قيمة الحكمة ؟

«هِيَ أَثْمَنُ مِنَ اللَّالِيءِ وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُسَاوِيهَا» (أمثال ٣: ١٥).

٣ - ما هي البركات الناجمة عن إحراز الحكمة ؟

«ارْفَعَهَا فَتُعَلِّمُكَ. تُمَجِّدُكَ إِذَا اعْتَنَقْتَهَا. تُعْطِي رَأْسَكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ. تَأْجُ جَمَالَ تَمَنُّحِكَ» (أمثال ٤: ٨، ٩).

٤ - من يعطي الحكمة ؟

«لَأنَّ الرَّبَّ يُعْطِي حِكْمَةً» (أمثال ٢: ٦).

٥ - كيف يمكننا الحصول على الحكمة ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ فَسَيُعْطِي لَه» (يعقوب ١: ٥).

٦ - ماذا "طلب سليمان" من الرب عندما صار ملكاً ؟

«فَأَعْطِنِي الْآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً» (أخبار الأيام الثاني ١: ١٠).

٧ - كيف نظر الرب إلى طلبه ؟

«فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِأَنَّ سَلِيمَانَ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ» (ملوك الأول ٣:١٠).

٨ - كيف قبلت طلبته ؟

«فَقَالَ لَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّاماً كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى وَ لَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ .. هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أُعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمَيِّزًا .. وَقَدْ أُعْطَيْتُكَ أَيضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ غِنًى وَكَرَامَةً» (ملوك الأول ٣:١١-١٣).

٩ - هل الشيوخ دائماً ذوو حكمة ؟

«لَيْسَ الْكَثِيرُونَ الْأَيَّامَ حُكَمَاءَ وَلَا الشُّيُوخُ يَفْهَمُونَ الْحَقَّ» (أيوب ٣٢:٩).

١٠ - ماذا تتضمن الحكمة ؟

«رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةُ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا» (مزمور ١١١:١٠).

١١ - كيف صار صاحب المزامير أحكم من سواه ؟

«وَصَيِّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي لِأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي» (مزمور ١١٩:٩٨).

١٢ - لماذا كان متعلقاً أكثر من معلميه ؟

«أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِي تَعَقَّلْتُ لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ لَهْجِي» (مزمور ١١٩:٩٩).

١٣ - ما هو تأثير الحكمة على وجه الإنسان ؟

«حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُنِيرُ وَجْهَهُ» (جامعة ٨:١).

١٤ - بماذا يفوق "أبناء هذا العالم" على "أبناء النور" ؟

«لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ» (لوقا ١٦:٨).

ملاحظة:- أي أن أبناء العالم يظهرون فطنة وحداقة وفهماً في أعمالهم أكثر جداً مما يظهره المسيحيون في الأمور المتعلقة بملكوت الله.

١٥ - بماذا يجب أن نكون حكماء وبماذا يجب أن نكون بسطاء ؟

«وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ لِلْخَيْرِ وَبُسَطَاءَ لِلشَّرِّ» (رومية ١٦: ١٩).

١٦ - كم نوعاً من الحكمة ذكر الرسول ؟

«لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ .. بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا» (١كورنثوس ٢: ٦، ٧).

١٧ - كيف ينظر الله إلى الحكمة العالمية ؟

«لَأَنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ عِنْدَ اللَّهِ» (١كورنثوس ٣: ١٩).

١٨ - ما هي ميزات الحكمة النازلة من فوق ؟

«وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقُ فَهِيَ أَوْلَى طَاهِرَةٌ ثُمَّ مُسَالِمَةٌ مُتَرْفِقَةٌ مُدْعِنَةٌ مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً عَدِيمَةٌ الرِّيْبِ وَالرِّيَاءِ» (يعقوب ٣: ١٧).

١٩ - آية حكمة ترسخ فينا بواسطة الكتب المقدسة ؟

«وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَابِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (٢تيموثاوس ٣: ١٥).

الاجتهاد

١ - ما هي الوصية العامة التي أمر بها الله بخصوص العمل ؟
«سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ» (خروج ٢٠: ٩).

٢ - ما هي الإرشادات التي أعطاها الرسول كي لا يعيش أحد على حساب الآخرين ؟
«لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ فِيمَا بَعْدُ بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتَعَبُ عَامِلًا الصَّالِحَ بِيَدَيْهِ لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ حَاجَةٌ» (أفسس ٤: ٢٨).

٣ - ما هو القانون الذي وضعه بخصوص هذا الأمر ؟
«فَإِنَّا أَيْضًا حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغَلَ فَلَا يَأْكُلْ أَيْضًا» (٢تسالونيكي ٣: ١٠).

٤ - كيف قضى الرسول على الخمول ؟
«لَأَنَّنا نَسْمَعُ أَنْ قَوْمًا يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ بِلَا تَرْتِيبٍ لَا يَشْتَغِلُونَ شَيْئًا بَلْ هُمْ فَضُولِيُونَ. فَمِثْلُ هَؤُلَاءِ نُوصِيهِمْ وَنَعْظُهُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهَدْوٍ وَيَأْكُلُوا خُبْزَ أَنْفُسِهِمْ» (٢تسالونيكي ٣: ١١، ١٢).

٥ - ما هي القدوة الصالحة التي وضعها "بولس الرسول" أمامنا ؟
«وَلَا أَكَلْنَا خُبْزَ مَجَانًّا مِنْ أَحَدٍ بَلْ كُنَّا نَشْتَغَلُ بِتَعَبٍ وَكَدٍ لَيْلًا وَنَهَارًا لِكَيْ لَا نَثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ» (٢تسالونيكي ٣: ٨).

٦ - ما العمل الذي عينه الله للإنسان بعد السقوط ؟
«بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا» (تكوين ٣: ١٩).

ملاحظة:- لقد قُضِيَ على الإنسان أن يعيش حياة التعب والمشقات في عالم ملأ من الشوك والعليق نتيجة الخطيئة والسقوط. وكانت هذه النتيجة جزءاً من اللعنة التي حلت بالأرض. أما حياة التعب والشقاء فقد تعيّنَت للإنسان حياً فيه لأنَّ الإنسان لا يكبح جماحه ولا يخضع ميوله المنحطة إلا العمل والتعب. إنَّ تدريب النفس على الكدِّ والاجتهاد يضعف في المرء التورط في الرذيلة وينمي فيه الحكم على النفس والغلبة على الشرور ولولا ذلك الواجب الحيوي الموضوع أمامه لزداد بؤسه وكثرت معاصيه.

٧ - ما هي بعض نتائج الاجتهاد ؟

«المُشْتَعَلُ بِأَرْضِهِ يَشْبَعُ خُبْزاً» (أمثال ٢٨: ١٩).

«أَمَّا يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ فَتَغْنِي» (أمثال ١٠: ٤).

«نَفْسُ الْمُجْتَهِدِينَ تَسْمُنُ» (أمثال ١٣: ٤).

٨ - ماذا ينتج عن الكسل والخمول في العمل ؟

«الْعَامِلُ بِيَدٍ رَخْوَةٍ يَفْتَقِرُ» (أمثال ١٠: ٤).

«نَفْسَ الْكَسَلَانِ تَشْتَهِي وَلَا شَيْءَ لَهَا» (أمثال ١٣: ٤).

٩ - ماذا يقول "سليمان" عن الاجتهاد في العمل ؟

«كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَدُكَ لَتَفْعَلَهُ فَأَفْعَلُهُ بِقُوَّتِكَ» (الجامعة ٩: ١٠).

«مَعْرِفَةٌ أَعْرَفُ حَالِ غَنَمِكَ وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قَطْعَانِكَ» (أمثال ٢٧: ٢٣).

«مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ ابْنُ عَاقِلٍ وَمَنْ يَنَامُ فِي الْحِصَادِ فَهُوَ ابْنُ مُخْزٍ» (أمثال ١٠: ٥).

ملاحظة:- «إذا أردت طريق الغنى فهي واضحة مثل طريق السوق وترتكز على كلمتين أساسيتين هما الاجتهاد والاقتصاد فلا تضيع الوقت ولا تبذر المال بل أستخدم من كليهما، لا فائدة في أمر إلا بالعمل والاقتصاد» «بنيامين فرانكلين».

١٠ - كيف وصف "سليمان" المرأة المجتهدة ؟

«تَرَاقِبُ طُرُقَ أَهْلِ بَيْتِهَا وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ. يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَطُوبُونَهَا. زَوْجُهَا أَيْضاً فَيَمْدَحُهَا» (أمثال ٣١: ٢٧، ٢٨).

١١ - ماذا قال "بولس الرسول" عن المؤمن الذي لا يعتني بأهل بيته ؟

«وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ وَلَا سَيِّمًا أَهْلُ بَيْتِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ» (تيموثاوس الأولى ٥: ٨).

١٢ - كيف يصف "سليمان الحكيم" عمل الرجل المتراخي اليدين ؟

«عَبْرَتْ بِحَقْلِ الْكَسْلَانَ وَبِكَرَمِ الرَّجُلِ النَّاقِصِ الْفَهْمِ فَإِذَا هُوَ قَدْ عَلَاهُ كُلُّهُ الْقَرِيصُ وَقَدْ غَطَّى الْعَوْسَجُ وَجْهَهُ وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ انْهَدَمَ» (أمثال ٢٤: ٣٠، ٣١).

ملاحظة:- ((يتنفس العاطل ولكنه لا يحيا)) كيكرو.

((الاب الذي لا يعلم ابنه مهنة يعلمه السرقة)) من أمثال برهمية

((أساس الحضارة الفلاح لأن الفنون تتبع الفلاحة)) وبستر.

((إن أحسن تدريب للبطل هو أن يترك في آلام العوز الشديد)) وايلاند.

((الحظ:- ينتظر حلول الأمور فيما العمل بإرادة صلبة وبصرٍ ثاقبٍ يوجد الأمور.

الخط يئن متأوهاً فيما العمل يصفر فرحاً. الحظ يعتمد على الفرص فيما العمل

يعتمد على الأخلاق. الحظ يسير إلى الفقر فيما العمل يخطو بأصحابه إلى العلى.

الخط يبقى تحت الغطاء في الفراش ويتمنى لو نفعه ساعي البريد بمكتوب

مسجلٍ يحمل الحوالات المالية عن إرثٍ مكتسبٍ أما العمل فعند الساعة السادسة

يبدأ في وضع أساس متين للكفاءة إما بواسطة المطرقة التي لا يخفت لها صوت

أو بواسطة قلمٍ سيالٍ يدون مبتكرات الأفكار)) كويدان.

١٣ - ما هو ضروري في الأمور الروحية ؟

«وَلِهَذَا عَيْنُهُ وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً

.. لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتَيْنِ»

(٢ بطرس ١: ٥-١٠).

ملاحظة:- إن الفرق بين رجل ناجح ورجل خامل في الأمور الزمنية يتوقف على استغنام الفرص السانحة. ففيما ينام الخامل عن الواجب يتيقظ المجتهد ليفتدي الوقت المواتي.
يصح هذا المبدأ أيضاً على الأمور الروحية. فلا يستفيد من موت المسيح سوى المتيقظين الطالبين الحياة الأبدية باجتهد.

الكمال

١ - لماذا يحثنا الرسول على الصبر ؟

«وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ»
(يعقوب ١: ٤).

٢ - ما هو مقياس الكمال الذي أمر به السيد المسيح ؟

«فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (متى ٥: ٤٨).

٣ - كيف يعبر الرسول عن هذا القياس ؟

«إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلَأِ الْمَسِيحِ» (أفسس ٤: ١٣).

٤ - ما هو واجبنا بعد أن قبلنا السيد المسيح ؟

«لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ لِنَتَقَدَّمَ إِلَى الْكَمَالِ» (عبرانيين ٦: ١).

٥ - بماذا ينمو المسيحي ؟

«وَلَكِنْ أَنْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ»
(٢ بطرس ٣: ١٨).

٦ - كيف ينمو الإنسان في النعمة ؟

«وَأَنْتُمْ بَازِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً .. مَعْرِفَةً .. تَعَفُّفًا .. صَبْرًا ..
تَقْوَى .. مَوَدَّةَ أَخَوِيَّةٍ .. مَحَبَّةً» (٢ بطرس ١: ٥-٨).

٧ - لماذا يرغب السيد المسيح هذا النمو في أتباعه ؟

«لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَّجِيدَةً لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ» (أفسس ٥: ٢٧).

٨ - ماذا يسبب نمو المسيحي ؟

«وَكَاظِفَال مَوْلُودِينَ الْآنَ اشْتَهَوْا اللَّبْنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشْرَ لِكَيْ تَنَمُّوا بِهِ» (١بطرس ٢: ٢).

٩ - ماذا يجب أن يفعل الإنسان لكي ينمو بكلمة الله ؟

«وُجِدَ كَلَامُكَ فَأَكَلْتَهُ» (إرميا ١٥: ١٦ القسم الأول).

«خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي» (مزمو ١١٩ : ١١).

١٠ - ماذا يصير هذا الكلام للمؤمن ؟

«فَكَانَ كَلَامًا لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي» (إرميا ١٥: ١٦ القسم الثاني).

١١ - لماذا أُعطي الوحي ؟

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّنَادِيْبِ السَّيِّئِ فِي السِّرِّ. لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (٢تيموثاوس ١٦: ٣ ، ١٧).

١٢ - ما هو دليل الكمال ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْثُرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا» (يعقوب ٣: ٢).

١٣ - ما هو رباط الكمال ؟

«وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ» (كولوسي ٣: ١٤؛ اقرأ أيضاً فيلبي ٣: ١٣، ١٤؛ عبرانيين ١٢: ١٤).

١٤ - إلى أيّة درجة من الكمال يجب أن يبلغ المؤمنون ؟

«وَاللهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَتَحْفَظُ رُوحَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَجَسَدَكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١تسالونيكي ٥: ٢٣).

الزرع والحصاد

١ - ماذا يقول "بولس الرسول" عن الزرع والحصاد ؟

«لَا تَحْضِرُوا اللَّهَ لَئِنْ يَشْمَخُ عَلَيْه. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا»
(غلاطية ٦: ٧).

٢ - كيف أثبت يسوع هذه الحقيقة نفسها ؟

«لَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا لَكُمْ. أَعْطُوا تَعْطُوا. كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًا مَهْزُورًا فَأَيْضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يَكَالُ لَكُمْ» (لوقا ٦: ٣٧، ٣٨).

ملاحظة:- تعود الأعمال الصالحة على صانعها بالبركة والأعمال الطالحة على صانعها باللعنة. لقد استبدل أحد الفلاحين من أحد تجار القرية كمية من الزبدة بكمية من السكر وعندما رجع الفلاح إلى بيته وزن السكر فوجده ناقصاً في الوزن فرجع إلى التاجر يطالبه بالنقصان فكان جواب التاجر «وكيف يمكن ذلك وأنا قد وزنت لك السكر قبال زبدتك التي وضعتها في الكفة الأخرى من الميزان».

٣ - على أي أساس يغفر لنا الله تعديّاتنا ؟

«فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْمَاوِيٌّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاوِيٌّ أَيْضًا» (متى ٦: ١٤، ١٥؛ اقرأ أيضاً متى ١٨: ٢٣-٣٥).

٤ - كيف يعامل الله الناس ؟

«مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. مَعَ الظَّاهِرِ تَكُونُ ظَاهِرًا وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلتَوِيًّا» (مزمور ١٨: ٢٥، ٢٦).

٥ - كيف بين هذه الحقيقة نفسها فيما يتناول الأشرار ؟

«وَأَحَبُّ اللَّعْنَةِ فَاتَتْهُ وَلَمْ يُسَرَّ بِالْبِرْكََةِ فَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ» (مزمور ١٠٩: ١٧).

٦ - لماذا أدينت بابل ؟

«كَافَنُوهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. افْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتُمْ» (إرميا ٥٠: ٢٩).

٧ - لماذا قال السيد المسيح لـ "بطرس" أن يرجع سيفه إلى مكانه ؟

«رُدِّ سَيْفَكَ إِلَيَّ مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ» (متى ٢٦: ٥٢).

٨ - لماذا أُسِرَ "البابا" ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبِيًّا فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ بِالسَّيْفِ» (رؤيا ١٣: ١٠؛ وقرأ لاويين ٢٥: ١٠؛ إرميا ٣٤: ١٧).

٩ - ما هو قصاص "بابل" الروحي ؟

«جَاذُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضًا جَاذَتْكُمْ وَصَاعَفُوا لَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا» (رؤيا ١٨: ٦).

١٠ - ماذا يحل بالمضطهد ؟

«يَرْجِعُ تَعْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى هَامَتِهِ يَهْبِطُ ظُلْمَةٌ» (مزمور ٧: ١٦).

ملاحظة:- كتب الرئيس روزفلت سنة ١٩٠٥م في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) إلى اليهود ما يلي: «إنني أشعر بأن كل اضطهاد يقع على شعب ما لابد أن يعود تأثيره نهائياً على المضطهدين إذ شريعة الله في المملكة الروحية ثابتة لا تتغير فلا يمكن أن يوقع أحد الضرر بالغير وينجو هو في النهاية من ذلك الضرر نفسه».

١١ - ماذا حل بـ "هامان" وقد قرّر أن يذبح اليهود ؟

«فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ» (استير ١٠:٧؛ واقرا أيضاً
مزمور ٩:١٥).

القرن الثالث عشر



الروح القدس

العبادة العمومية	وجوب الصلاة
التخشع في بيت الله	الرياضة الروحية
الفرائض المسيحية	السهر للصلاة
التسبيح والشكر	استجابة الصلاة

وجوب الصلاة

١ - بأيّ لقب يدعو المرثم الله ؟

«يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَا تِي كُلُّ بَشَرٍ» (مزمور ٦٥ : ٢).

٢ - من يجازيهم الله ؟

«.. وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ٦: ١١).

٣ - ما هو مقدار رغبة الله ليسمع ويستجيب الصلوات ؟

«فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ» (متى ٧ : ١١).

٤ - أيّ برهان تقدمه مبيناً إرادة الله لعمله هذا ؟

«الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهَبْنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ» (رومية ٨ : ٣٢).

٥ - بناء على أيّ شروط وعدنا الله بالبركات ؟

«إِسْأَلُوا تُعْطُوا. اَطْلُبُوا تَجِدُوا. اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ. وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ. وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ» (متى ٧ : ٧، ٨).

ملاحظة:- لا نصلي لأن الله متمنع عن إعطائنا البركات كأنه يطلب منا الالتماس

بل نصلي لتناول هذه البركات المعدة لنا فضلاً من عند الله.

نكشف في الصلاة قلبنا لله كما لو كنا نكشفه لأعزّ الأصدقاء. لا تجري الصلاة

تغييراً في الله بل بالحري يحصل التغيير فينا نحن وفي علاقتنا مع الله إذ نجد

أنفسنا في مجرى الاتصال ببركاته تعالى وفي حالة عقلية أهلاً لاستقبال ما

يسكبه الله علينا من الخيرات.

٦ - من هو مصدر كل العطايا الصالحة ؟

«كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقِ نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانٍ» (يعقوب ١: ١٧).

٧ - ماذا ينبغي أن يفعل من كانت تعوزه الحكمة ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعُوزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ فَسَيُعْطَى لَهُ» (يعقوب ١: ٥).

٨ - ما هو الشرط لاستجابة الطلب ؟

«وَلَكِنْ لِيَطْلُبَ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْطِبُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ» (يعقوب ١: ٦، ٧؛ واقرأ مرقس ١١: ٢٤).

ملاحظة:- إن الصلاة هي مفتاح في يد الإيمان به نفتح خزائن السماء المنذخر فيها وفور غنى القادر على كل شيء.

٩ - متى لا يسمع الله الصلاة ؟

«إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ» (مزمو ٦٦: ١٨؛ اقرأ إشعياء ٥٩: ١؛ يعقوب ٤: ٣).

١٠ - صلاة من هي مكرهة للرب ؟

«مَنْ يُحَوِّلُ أَدْنَاهُ عَنْ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ فَصَلَاتُهُ أَيْضًا مَكْرَهَةٌ» (أمثال ٢٨: ٩).

ملاحظة:- الخصام والنشوز في البيت يطغيان على روح الصلاة (١بطرس ٣: ١-٧).

كثيرون يحزنون الروح ويطردون المسيح من تحت سقف البيت بروح العصيَّة والغضب. الملائكة لا تبقى في البيوت التي تسود فيها المنازعات والخصومات والشتائم.

١١ - ماذا قال السيّد المسيح عن الصلاة السريّة ؟

«وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مُخْدَعِكَ وَاغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً» (متى ٦: ٦).

١٢ - إلى أي مكان ذهب السيد المسيح ليصلي ؟

«وَبَعْدَ مَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُنْفَرِداً لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ» (متى ١٤: ٢٣).

١٣ - لأجل من أمرنا السيد المسيح أن نصلي ؟

«وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ» (متى ٥: ٤٤).

١٤ - ما هو واجب علينا عمله لكي يغفر لنا الله ؟

«وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ فَأَغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكَ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ أَيْضاً زَلَّاتِكُمْ» (مرقس ١١: ٢٥).

١٥ - ماذا يجب أن يصحب دعاءنا ؟

«لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ لِتُعَلِّمَ طِلْبَاتِكُمْ لَدَى اللَّهِ» (فيلبي ٤: ٦).

١٦ - كم مرة يجب أن نصلي ؟

«صَلُّوا بِلا انْقِطَاعٍ» (١ تسالونيكي ٥: ١٧).

«مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَوةٍ وَطِلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ» (أفسس ٦: ١٨).

«فِي كُلِّ يَوْمٍ أَبَارِكْكَ وَأَسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ» (مزمو ١٤٥: ٢).

١٧ - كم من مرة كان يصلي "دانيال" كل يوم ؟

«فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ نَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةً فِي عُلَيْتِهِ نَحَوَ أُورُشَلِيمَ فَجَثَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ» (دانيال ٦: ١٠).

١٨ - ماذا قيل عن "كرنيليوس" وأهل بيته ؟

«وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفُ اللَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ» (أعمال ١٠: ٢).

١٩ - باسم من ينبغي أن نصلي ؟

«وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ» (يوحنا ١٤: ١٣).

٢٠ - لماذا استجاب "القاضي الظالم" طلبه "الأرملة" ؟

«إِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تُرْعِجُنِي أَنْصِفُهَا لئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي» (لوقا ١٨: ٤، ٥).

ملاحظة:- يتضمّن هذا المثل الصلاة في كل حين دون ملل. فإذا كانت الأرملة قد أنصفت لإلحاحها على قاضي الظلم أفلا ينصف الله العادل شعبه وهم يصلون طالبين إليه الرحمة والرضوان !؟

الرياضة الروحية

١ - بماذا يجب أن نتأمل دائماً ؟

«تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الْقَدَمِ لَهَجْتُ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ بِصَنَائِعِ يَدَيْكَ أَتَأْمَلُ» (مزمور ١٤٣: ٥).

ملاحظة:- التأمل هو الروح كالهضم للجسد فكما يتحول الغذاء الجسدي إلى دم ولحم بالامتصاص والتوزيع هكذا يتحول الغذاء الروحي مما نسمعه ونراه ونقرأه إلى اختبارات شخصية وفوائد عملية.

٢ - متى كان داود يذكر الرب ويلهج به ؟

«إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى فِرَاشِي. فِي السُّهْدِ أَلْهَجُ بِكَ» (مزمور ٦٣: ٦).

ملاحظة:- ألهج بك في السهد أي أتأمل بمراحمك ومحبتك وعظمتك وبركاتك المتواصلة على بني البشر. (اقرأ أيوب ٣٤: ٢٥، ٢٧).

٣ - ما السبب لسحق الأشرار ؟

«لَأَنَّهُمْ انصَرَفُوا مِنْ وِرَائِهِ وَكُلُّ طُرُقِهِ لَمْ يَتَأْمَلُوهَا» (أيوب ٣٤: ٢٧).

٤ - بماذا يجب أن يلهج الأبرار ؟

«لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَاراً وَكَلِيلاً» (مزمور ١: ٢).

٥ - وكيف كان موقف دانيال من الرؤى التي رآها ؟

«كُنْتُ مُتَأْمِلاً» (دانيال ٧: ٨).

«وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأْمِلاً» (دانيال ٨: ٥).

ملاحظة:- نرى من اختبار دانيال أن الرؤى لم تنكشف أمامه عفواً بل كان يتأمل فيها ويستغرق في التبحر بمعانيها ويطلب إلى الله ان يكشفها أمامه وهكذا توصل دانيال إلى حل غوامضها وفهم أسرارها واستيعاب معانيها.

٦ - ماذا أوصى الملاك دانيال ؟

«فَتَأْمَلِ الْكَلَامَ» (دانيال ٩: ٢٣).

٧ - لماذا يجب أن نسهر متيقظين ؟

«أصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ» (١بطرس ٥: ٨).

٨ - متى يُجْرَبُ الإنسان ؟

«وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انْجَذَبَ وَأُنْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ» (يعقوب ١: ١٤).

٩ - ما هو واجبنا إذن ؟

«اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ» (متى ٢٦: ٤١).

١٠ - كم يجب أن نصلي ؟

«صَلُّوا بِلَا انْقِطَاعٍ» (١تسالونيكي ٥: ١٧).

«مُؤَاطِبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ» (رومية ١٢: ١٢).

ملاحظة:- لا يقصد الرسولان بولس ويعقوب أن نبقى جاثين دائماً على ركبنا أمام الله رافعين أصواتنا بالابتهاال له تعالى من أجل حياتنا بل بالحري ألا نهمل هذا الواجب الديني وأن نبقى في استعداد الفكر الموجه نحو الله طوال ساعات النهار لكي يحفظنا من السقوط في فخاخ إبليس الرجيم.

١١ - إلامَ نبهنا السيّد المسيح لكي نبقى مستعدين لمجيئه ؟

«انظُرُوا. اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ .. وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ اسْهَرُوا» (مرقس ١٣: ٣٣-٣٧؛ اقرأ أيضاً لوقا ٢١: ٣٦).

١٢ - لماذا هو ضروري في الأيام الأخيرة أن نسهر ونصلي ؟

«وَيْلٌ لِّسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ لَأَنَّ إبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا» (رؤيا ١٢: ١٢).

السَّهَرُ لِلصَّلَاةِ

١ - الإمَّ يجب أن نصحو ؟

«وَأِنَّمَا نِهَايَةٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ. فَتَعَقَّلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَاةِ» (ابطرس ٤: ٧).

٢ - ما هي إحدى الطلبات في الصلاة الربانية ؟

«وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ» (متى ٦: ١٣).

٣ - كيف ننجو من التجربة ؟

«اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ» (متى ٢٦: ٤١).

ملاحظة:- يجب أن نقرن روح السهر والصحو مع صلواتنا متعاونين مع الله في استجابتها وهذا العمل هو السهر للصلاة بعينه.

٤ - ماذا يقول الرسول بولس بهذا المعنى إلى أهل كورنثوس ؟

«وَاطْبُؤْا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ» (كورنثوس ٤: ٢٠).

٥ - وماذا يقول أيضاً إلى أهل أفسس ؟

«مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّسِينَ» (أفسس ٦: ١٨).

٦ - ماذا كان يصنع موسى لكي يغلب بنو إسرائيل ؟

«وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنْ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنْ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ» (خروج ١٧: ١١).

٧ - ماذا يصنع رب البيت لو عرف متى يأتي السارق ؟

«وَأَعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزْبٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ» (متى ٢٤: ٤٣).

٨ - ما الاختبار الذي يحصل عليه منتظرو الرب ؟

«وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ. يِرْكُضُونَ وَلَا يَتَّعِبُونَ يَمْشُونَ وَلَا يَعْيُونَ» (إشعياء ٤٠: ٣١).

٩ - لماذا سهر "حبقوق" مراقباً ؟

«عَلَى مَرَصَدِي أَقِفْ وَعَلَى الْحِصْنِ أَنْتَصِبْ وَأُرَاقِبْ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي» (حبقوق ٢: ١).

ملاحظة:- يرغب الكثيرون استجابة صلواتهم على الفور دونما إصغاء إلى إرادة الله واستماع ما يذخره لهم من الخيرات رداً على ابتهالاتهم.

١٠ - كيف نتخلص من شرور هذا العالم ؟

«إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تُحْسِبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُرْمَعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ» (لوقا ٢١: ٣٦).

١١ - ماذا يكون نتيجة التواني وعدم السهر ؟

«وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ سَيَدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ. فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْغُلَّامَانَ وَالْجَوَارِي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ» (لوقا ١٢: ٤٥، ٤٦).

١٢ - ماذا يجب أن يصنع خدام السيد المسيح قبيل رجوعه ؟

«لَتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمْنَطَقَةً وَسُرْجُكُمْ مُوقَدَةً. وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ. طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ» (لوقا ١٢: ٣٥-٣٧).

١٣ - لمن قال السيد المسيح أن يسهروا ؟

«وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِجَمِيعِ اسْهَرُوا» (مرقس ١٣: ٣٧).

استجابة الصلاة

١ - كيف يحتاط الله لحاجات أولاده ؟

«وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ»
(إشعياء ٦٥: ٢٤).

٢ - هل يوجد حدّ لقدرة الله على المساعدة ؟

«وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ» (أفسس ٣: ٢٠).

٣ - إلى أي حدّ يملأ الله احتياجاتنا حسب وعده ؟

«فَيَمْلَأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ»
(فيلبي ٤: ١٩).

٤ - هل نعلم تماماً ما نصلي لأجله ؟

«وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَعِينُ ضَعْفَاتِنَا. لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي»
(رومية ٨: ٢٦).

٥ - هل يستحسن الله دائماً إجابة طلباتنا ؟

«مِنْ جِهَةِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي. فَقَالَ لِي تَكْفِيكَ نِعْمَتِي لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ» (٢كورنثوس ١٢: ٩، ٨).

ملاحظة:- يظهر أن بولس كان يشكو ضعفاً في بصره (أعمال ٩: ٨، ٩، ١٨؛

٢٢: ١١-١٣). وقد صار بقاء هذه الشوكة في الجسد مذكراً له بيوم تجديده.

فالشوكة هي إذن بركة لا لعنة في مثل هذه الحالة.

٦ - ما هو واجبنا إذا لم نحصل تَوْأً على الجواب ؟

«انتظر الرب واصبر له» (مزمور ٣٧: ٧).

٧ - لماذا أعطى السيد المسيح مثل الأرملة اللجوج ؟

«وقال لهم أيضاً مثلاً في أنه ينبغي أن يصلى كل حين ولا يمل» (لوقا ١٨: ١).

ملاحظة:- نالت الأرملة اللجوج مطلوبها لكثرة إلحاحها. فالمسيح بمثله كأنما يريدنا أن نصلى ونطلب بإلحاح من الله الذي يجازي الذين يطلبونه (عبرانيين ١: ٦).

٨ - ماذا عمل "إيليا" لكي يستجيب الله طلبه ؟

«أما إيليا فصعد إلى رأس الكرمل وخر إلى الأرض .. وقال لعلامة اصعد تطلع نحو البحر. فصعد وتطلع وقال ليس شيء فقال أرجع سبع مرات» (ملوك ١٨: ٤٢، ٤٣).

٩ - على أي شرط ننال ما نطلبه ؟

«لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فأمنوا أن تنالوه فيكون لكم» (مرقس ١١: ٢٤).

١٠ - هل يستجيب الله صلاة غير المؤمنين ؟

«ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الرياح وتدفعه. فلا يظن ذلك الإنسان أنه ينال شيئاً من عند الرب» (يعقوب ١: ٦، ٧).

١١ - أية الطلبات ننتظر من الله أن يسمعها ؟

«وهذه هي الثقة التي لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه» (١ يوحنا ٥: ١٤، ١٥).

ملاحظة:- إرادة الله واضحة في شريعته وفي عوده وكلمته (مزمور ٤٠: ٨؛ رومية ٢: ١٧، ١٨؛ بطرس ١: ٤).

١٢ - كيف استجاب الله صلاة دانيال ورفاقه عندما قدموها متحدين لما كانوا على وشك أن يقتلوا لأن حكماء بابل عجزوا عن تفسير حلم نبوخذنصر ؟
« حِينئذٍ لِدَانِيَالَ كُشِفَ السِّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالَ إِلَهَ السَّمَوَاتِ »
(دانيال ٢: ١٩).

ملاحظة:- أصدر سلطان تركيا فرماناً سنة ١٨٣٩م بإبعاد كل المبشرين المسيحيين من المملكة. وعندما اطلع الدكتور وليم كودل، المبشر المرسل إلى تركيا، على الفرمان، هرول إلى صديقه ورفيقه في العمل الدكتور هاملن (وهو أول رئيس لكلية روبرت في القسطنطينية) وعلى شفتيه هذا الخبر المحزن قال: «لقد قضيت على عملنا في البلاد وها القنصل الأميركي والسفير الإنكليزي مقتنعان أن لا جدوى من المقاومة فعيلنا بالسفر» أجاب الدكتور هاملن «إن سلطان العالمين يقدر أن ينقض الفرمان بالصلوات الحارة» فجثا وصليا وكان أنه في اليوم التالي قضى السلطان نحبه ولم تنفذ بعد ذلك نصوص الفرمان» (اقرأ دانيال ٤: ١٧، ٢٤، ٢٥).

١٣ - ماذا فعلت الكنيسة عندما كان بطرس مسجوناً وكان هيرودس مزمماً أن يقتله ؟
« فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوساً فِي السِّجْنِ. وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ » (أعمال ١٢: ٥).

١٤ - كيف أستجيب صلواتهم ؟
« وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورُ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ .. وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ. الْبِسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي .. فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقاً وَاحِداً وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَاكُ » (أعمال ١٢: ٧-١٠).

١٥ - ماذا أعطى الله سليمان عدا عن الحكمة لأنه طلبها مفضلاً إياها على العمر الطويل والغنى ؟

« فَقَالَ لَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ .. هُوَذَا قَدْ فَعَلْتُ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أُعْطَيْتُكَ قَلْباً حَكِيماً وَمُمَيَّزاً .. وَقَدْ أُعْطَيْتُكَ أَيْضاً مَا لَمْ تَسْأَلْهُ غِنًى وَكِرَامَةً » (ملوك الأول ٣: ١١-١٣).

ملاحظة:- إليك في هذا الجدول بعض ما يعلمنا الكتاب أن نصلي من أجله:

م	الطلبية	الشاهد
١	الخبز اليومي	متى ٦:١١
٢	مغفرة الخطايا	أخبار الأيام الثاني ٧:١٤؛ مزمور ٣٢:٦،٥؛ يوحنا الأولى ١:٩ ؛ ٥:١٦
٣	من أجل الحصول على الروح القدس	لوقا ١١:١٣؛ زكريا ١٠:١؛ يوحنا ١٤:١٦
٤	النجاة من التجربة والخطر	متى ٦:١٣؛ يوحنا ١٧:١١؛ أمثال ٣:٢٦؛ مزمور ٩١؛ متى ٢٤:٢٠
٥	من أجل الحكمة والفهم	يعقوب ١:٥؛ ملوك الأول ٣:٩؛ دانيال ٤:١٧-١٩
٦	من أجل حياة هادئة مطمئنة	تيموثاوس الأولى ٢:١،٢
٧	من أجل شفاء المرضى	يعقوب ٥:١٤،١٥؛ كولوسي ٤:٣؛ تسالونيكي الثانية ٣:١
٨	من أجل نجاح خدام الله والإنجيل	أفسس ٦:١٨،١٩؛ كولوسي ٤:٣؛ تسالونيكي الثانية ٣:١
٩	من أجل المتألمين بسبب الكلمة المقدسة	عبرانيين ١٣:٣؛ أعمال ١٢:٥
١٠	من أجل الملوك والحكام والمتسلطين	تيموثاوس الأولى ٢:١،٢؛ عزا ٦:١٠
١١	من أجل النجاح الزمني	كورنثوس الثانية ٩:١٠ و يعقوب ٥:١٧،١٨
١٢	من أجل أعدائنا	متى ٥:٤٤
١٣	من أجل جميع القديسين	أفسس ٦:١٨
١٤	من أجل كل الناس	تيموثاوس الأولى ٢:١
١٥	من أجل إثبات حق الله	ملوك الأول ١٨:٣٠-٣٩
١٦	من أجل مجيء السيد المسيح وملكوت الله	متى ٦:١٠ و رؤيا ٢٢:٢٠

العبادة العموميّة

١ - كيف نقدّم لله عبادة لائقة مقبولة ؟

«اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا»
(يوحنا ٤: ٢٤).

٢ - في أيّة حالة يجب أن يكون السجود ؟

«قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ» (مزمور ٢٩: ٢).

٣ - ما هو دليل الإحترام في العبادة ؟

«هَلُمُّ نَسْجُدْ وَنَرَكَعْ وَنَجْتُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا» (مزمور ٩٥: ٦).

٤ - هل للترنم من مكان في العبادة ؟

«ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. ادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرْنَمٍ»
(مزمور ١٠٠: ٤، ٢).

٥ - هل لآلات العزف من مكان في بيت الله ؟

«سَيِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَيِّحُوهُ بِرِيَابٍ وَعُودٍ. سَيِّحُوهُ بِدُفٍّ وَرَقْصٍ. سَيِّحُوهُ
بِأُوتَارٍ وَمِزْمَارٍ. سَيِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيَتِ. سَيِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهَتَافِ»
(مزمور ١٥٠: ٣-٥؛ اقرأ أيضاً مزمور ٩٢: ٣-١).

٦ - بمّ وعد منتظرو الربّ ؟

«وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنَّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ
يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ» (إشعياء ٤٠: ٣١).

٧ - هل حضور السيد المسيح في العبادة محصور في الجماعات الكبيرة ؟
 «لأنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ» (متى ١٨: ٢٠).

٨ - كيف كان شعور داود نحو العبادة العمومية ؟
 «فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ» (مزمو ١٢٢: ١).
 «تَشْتَأَقُ بَلْ تَتَوَقَّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتَفَانِ بِالِإِلَهِ الْحَيِّ»
 (مزمو ٨٤: ٢).

«لأنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ. اخْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي
 عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ» (مزمو ٨٤: ١٠).

٩ - ما هي الإرشادات التي قدمها بولس الرسول بخصوص الاجتماع العمومي للصلاة ؟
 «غَيَّرْ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةً بَلْ وَأَعْظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدَرِ مَا
 تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ» (عبرانيين ١٠: ٢٥).

١٠ - هل يهتم الله باجتماعات شعبه ؟
 «حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَقُو الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَالرَّبُّ أَصْعَى وَسَمِعَ وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرٌ
 تَذَكُّرَةٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَالْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. وَيَكُونُونَ لِي قَالِ رَبُّ الْجُنُودِ فِي الْيَوْمِ
 الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ»
 (ملاخي ٣: ١٦، ١٧).

١١ - هل توجد بركة في عادة الحضور إلى الكنيسة ؟
 «طُوبَى لِلْسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ أَبَدًا يُسَبِّحُونَكَ» (مزمو ٨٤: ٤).
 «وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي لِكَيْ
 أَنْظَرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ» (مزمو ٢٧: ٤).

١٢ - ما هو التنبيه الذي أعطي بخصوص السلوك في بيت الرب ؟
 «احْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَالِاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْجَهَالِ
 لِأَنَّهُمْ لَا يَبَالُونَ بِفِعْلِ الشَّرِّ» (جامعة ١: ٥؛ وقرأ اتيموثاوس ٣: ١٥).

١٣ - أي يوم عينه الله للعبادة العمومية ؟

«وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَبَتْ عَطَلَةٌ مَحْفَلُ مُقَدَّسٍ» (لاويين ٢٣: ٣).

١٤ - ما هي وصية الله بهذا اليوم المقدس ؟

«أُذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ .. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَا» (خروج ٢٠: ٨-١٠). واقرأ (إشعيا ٥٨: ١٣، ١٤).

١٥ - هل التقدّمات جزء من العبادة الإلهية ؟

«قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَأَدْخُلُوا دِيَارَهُ» (مزمور ٩٦: ٨).
«انذروا وأوفوا للرّبّ إلهكم يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ. لِيَقْدِمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ» (مزمور ٧٦: ١١).

١٦ - هل تكون عبادة عمومية في الخليقة الجديدة ؟

«لأنه كما أنّ السموات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانع تثبت أمامي يقول الربُّ هكذا يثبت نسلكم وأسمكم. ويكون من هلال إلى هلال ومن سبت إلى سبت أنّ كلّ ذي جسد يأتي ليسجد أمامي قال الربُّ» (إشعيا ٦٦: ٢٢، ٢٣).

قوانيه الذهاب إلى الكنيسة

- ١ - ادخل إلى الكنيسة واجلس مكانك قبل الوقت المعين للخدمة.
- ٢ - اذهب بروح خشوع. وتذكر وأنت على الطريق المكان المقدس الذي أنت ذاهب إليه متجنباً الاستخفاف والأحاديث العالمية.
- ٣ - تفوه وأنت داخل إلى الكنيسة بصلاة صامتة طالباً فيها بتضرع إلى عمل الروح القدس في قلبك.
- ٤ - أحن رأسك وأنت جالس مكانك وصل بخشوع من أجل نفسك ومن أجل كلّ الذين يدخلون بيت العبادة.
- ٥ - صمم ألا تشجع الشيطان أن يوسوس في ذهنك الابتعاد عن الغاية المقدسة التي حضرت لأجلها.

- ٦ - وعند صعود الواعظ إلى المنبر صلّ صلاة صامتة من أجله.
- ٧ - كن متيقظاً واشترك في الخدمة كسامع ساجد في بيت الله.
- ٨ - وفي النهاية عند ختام الخدمة ارفع قلبك بصلاة قصيرة وبالحمد ثمّ حيّ بفرح وطيبة قلب جميع الذين تلتقي بهم متذكراً أنّ الصداقة المسيحية هي جزء من العبادة.

ملاحظة:- إن هذه الكلمات القليلة الآتية تعلقها بعض الكنائس على لوح الإعلانات:
«تذكر كائناً من كنت أيها الداخل هذه الأبواب أنك داخل إلى بيت الله فكن خشوعاً ورعاً هادئاً مفكراً. ولا تخرج من الكنيسة دون أن تقدم صلاة إلى الله من أجل نفسك ومن أجل الخادم ومن أجل كل الحاضرين».

التخشع في بيت الله

١ - لماذا أمر الله شعبه ليبنوا له مقدساً ؟

«فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لِأَسْكُنَ فِيهِ وَسَطِهِمْ» (خروج ٢٥: ٨).

٢ - ماذا قال لهم بخصوص حرمة المقدس ؟

«سَبُوتِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ» (لاويين ١٩: ٣٠).

٣ - ماذا يقول الله عن الأشياء المكرسة لخدمته ؟

«إِنَّ كُلَّ مُحَرَّمٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ» (لاويين ٢٧: ٢٨).

٤ - لماذا أمر الله موسى ليخلع نعله عندما التقى به قرب العليقة المشتعلة ؟

«فَقَالَ لَا تَقْتَرِبْ إِلَيَّ هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ» (خروج ٣: ٥؛ اقرأ أيضاً يشوع ٥: ١٥).

ملاحظة:- حيثما يكون الله يتقدس ذلك المكان بحضوره تعالى.

٥ - ماذا حدث عندما نصبت خيمة الاجتماع قديماً ؟

«ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَ بِهَاءُ الرَّبِّ الْمَسْكِنَ» (خروج ٤٠: ٣٤؛ اقرأ أخبار الأيام الثاني ٥: ١٣، ١٤).

٦ - لماذا يجب على الجميع أن يعتبروا بيت الله ؟

«أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. فَاسْكُنِي قُدَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ» (حبقوق ٢: ٢٠).

ملاحظة:- إن التغاضي عن معرفة هذه الحقيقة يؤدي إلى الإهمال في روح العبادة

والخشوع مع أنه جدير بالمرء بل ضروري له أن ينحني بورع وهيبةٍ حالما تطأ

قدماه عتبة بيت الرب ولا يرفع صوته إلا بالصلاة والتسبيح ضمن جدراناه. كذلك يجب عليه أن يقف صامتاً متأملاً بعظمة الله وقداسة مسكنه قبل أن يبرح المكان.

٧ - كيف أظهر السيد المسيح غيرَةً واحتراماً لبيت الله ؟

«وَجَاؤُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكُرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ. وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلَ بِمَتَاعٍ. وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلًا لَهُمْ أَلَيْسَ مَكْتُوبًا بِيَتِّي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى لَجَمِيعِ الْأُمَمِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ» (مرقس ١١: ١٥-١٧).

ملاحظة:- حدث هذا التطهير في نهاية خدمة المسيح وكان قد حدث تطهيراً في بداية خدمته كما نرى في (إنجيل يوحنا ١٢: ١٢-١٧).

٨ - كيف قاصص الله "ناداب" و "أبيهو" لتقدمتهما ناراً غريبة وهما يخدمان في خيمة الاجتماع ؟

«وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ نَادَابُ وَأَبِيهَوُ كُلُّ مِنْهُمَا مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلَا فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورًا وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ» (لاويين ١٠: ٢).

ملاحظة:- يشبه هذا العمل التطهير الذي قام به المسيح مرتين في الهيكل - في بداية كرازته ثم في نهاية عمله وخدمته على الأرض (راجع يوحنا ٢: ١٣-١٧؛ متى ٢١: ١٢-١٦). ونستنتج من هذه الحوادث أن الله يراقب تصرف الآتين إلى بيته للعبادة لذلك عليهم أن يسلكوا كما يليق في بيت الرب ولا يُسمح قطعياً في الأماكن المكرسة لعبادة الله بالقيام بأي نوع من الأعمال التي لا تتفق مع صبغة الكنيسة المقدسة كالحفلات العالمية والولائم وغيرها من الأمور التي لا ينتج من ورائها تمجيد الله.

٩ - بأي روح يقول "داود" أنه يسجد لله ؟

«أَمَّا أَنَا فَبِكثْرَةٍ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ» (مزمو ٥: ٧).

١٠ - ما هي الإرشادات التي أعطاها "سليمان" بخصوص السلوك في بيت الله ؟
« أَحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَالِاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْجَهَالِ
لأنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِفِعْلِ الشَّرِّ » (جامعة ١:٥).

١١ - كم هي عظمة الله وما هو مقدار تكريمه ؟
« لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ
لِاسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ »
(ملاخي ١:١).

١٢ - إلى كم من الناس قصد الله أن يكون بيته بيت عبادة ؟
« أَتَيْتُهُمْ (أبناء الغريب) إِلَى جَبَلٍ قُدْسِي وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ
مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ »
(إشعيا ٥٦:٧).

ملاحظة:- يحتوي الإصحاح السادس والخمسون من سفر إشعيا على نبوة
تتعلق بالعهد الجديد. وقد استشهد المسيح بهذه النبوة كما نقرأ في
(مرقس ١١:١٧).

١٣ - من يحضر في الاجتماعات المقامة باسم السيد المسيح ؟
« لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ » (متى ١٨:٢٠).

الفرائض المسيحية

١ - ماذا كان له علاقة بعبادة الله قبل المجيء الأول ؟

«ثُمَّ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضاً فَرَائِضُ خِدْمَةِ وَالْقُدُّوسِ الْعَالَمِيِّ» (عبرانيين ٩: ١).

ملاحظة:- يقول الرسول بولس أن هذه الفرائض كانت «قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرَبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ .. إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ» لأنها كانت «ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ» (عبرانيين ٩: ١٠ ؛ ١: ١٠).

٢ - إلى من أشارت الذبائح والقربان ؟

«وَأَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» (افسس ٥: ٢).

ملاحظة:- إن فرائض الذبائح كانت وسيلة يظهر بها الخاطيء التائب إيمانه بالفادي الآتي الذي يسفك دمه لفداء البشر فهي إذن فرائض رمزية تشير إلى المسيح. أما الفرائض المسيحية فهي تذكرنا بأمر مضت وتمت بيسوع المسيح.

٣ - ماذا يطلب منا الله أن نبقي متذكرينه ؟

«وَبِهِ أَيْضاً تَخْلُصُونَ إِنْ كُنْتُمْ تَذَكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتَكُمْ بِهِ .. أَنْ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ. وَأَنَّهُ دُفِنَ وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ» (١ كورنثوس ١٥: ٣-٤).

٤ - أية فريضة يُحتفل بها لذكرى دفن السيد المسيح وقيامته ؟

«مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمِلَ اللَّهُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (كولوسي ٢: ١٢).

٥ - ما هو القصد من إقامة العشاء الرباني ؟

«إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ فَكَسَرَ وَقَالَ خُدُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي» (اكورنثوس ١١: ٢٣، ٢٤).

٦ - إلامَ يرمز الخمر ؟

«كَذَلِكَ الْكَاسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَوْا قَائِلًا هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرَبْتُمْ لِذِكْرِي» (اكورنثوس ١١: ٢٥).

٧ - ماذا نخلد في ذاكرتنا كلما أكلنا الخبز وشربنا الخمر ؟

«فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرَبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ» (اكورنثوس ١١: ٢٦).

٨ - ما التنبيه المعطى لئلا يشترك أحد بهذه الفريضة عن غير استحقاق ؟

«إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ أَوْ شَرَبَ كَأْسَ الرَّبِّ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَكُونُ مُجْرَمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ .. لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةَ لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ» (اكورنثوس ١١: ٢٧ - ٢٩).

ملاحظة:- إن هذه العبارة الأخيرة «غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ» توضح معنى الأكل والشرب «بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ» فالذي لا يميز جسد الرب ليس هو الشخص الشاعر بخطايه وعدم استحقاقه بركات الرب بل هو الذي لا يشعر بالتوبة ولا يميز إن المسيح مات لأجله تكفيراً عن خطايه.

٩ - ما الاستعداد اللازم لهذه الخدمة ؟

«وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَاسِ» (اكورنثوس ١١: ٢٨).

١٠ - ما هو أساسي للشركة المسيحية والتطهير من الخطية ؟

«وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ وَدَمٌ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ» (ايوحنا ١: ٧).

١١ - ما هي الشركة العليا التي يتمتع بها المسيحيون ؟
«وَأَمَّا شَرِكْتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (ايوحنا: ١: ٣).

التسبيح والشكر

١ - متى يجب التسبيح ؟

«أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي» (مزمور ١:٣٤).

«فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ» (مزمور ٢:١٤٥).

٢ - ماذا يعمل المقدم حمداً ؟

«ذَابِحُ الْحَمْدِ يُمَجِّدُنِي» (مزمور ٥٠:٢٣).

٣ - قدام من يجب تسبيح الله ؟

«مِن قِبَلِكَ تَسْبِيحِي فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ. أُوْفِي بِنِدْوَرِي قَدَامَ خَائِفِيهِ» (مزمور ٢٥:٢٢).

٤ - علامَ يحثنا صاحب المزامير ؟

«عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِي وَلْنَعْلَلْ اسْمَهُ مَعًا» (مزمور ٣:٣٤).

٥ - أي اختبار شخصي يعلنه في آذان خائفي الرب ؟

«هَلُمُّ اسْمَعُوا فَأَخْبِرْكُمْ يَا كُلَّ الْخَائِفِينَ لِلَّهِ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي» (مزمور ١٦:٦٦).

٦ - أي وقع لمثل هذه الشهادات على الودعاء ؟

«بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي. يَسْمَعُ الْوُدَعَاءُ فَيَفْرَحُونَ» (مزمور ٢:٣٤).

٧ - إلى أيّة حالة سقط أولئك الذين لم يمجدوا الله ولا شكروه ؟

«لَأَنَّهْمَ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَيْبِ» (رومية ١:٢١).

٨ - أيّ عنصر يجب أن يدخل في كلّ عبادتنا ؟

«لَا تَهْتَمُوا بِشَيْءٍ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ لِتُعَلِّمَ طِلْبَاتِكُمْ لَدَى اللَّهِ» (فيلبي ٤:٦؛ وقرأ كولوسي ٤:٢).

٩ - في أيّ الأمور ينبغي الشكران ؟

«اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ» (١٨:٥؛ ١٨).

١٠ - متى وعلامَ ينبغي أن نكون شاكرين ؟

«شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّهِ وَالْآبِ» (أفسس ٥:٢٠).

١١ - اقرأ مزمور التسبيح ؟

«هَلِّلُويا. سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّتِهِ سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُودٍ. سَبِّحُوهُ بِدُفٍّ وَرَقْصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيَتِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهَتَافِ. كُلُّ نَسَمَةٍ فَلتَسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلُويا» (مزمور ١٥٠).

١٢ - في أيّ عصر من تاريخ العالم نقرأ عن الترانيم ؟

«أَيْنَ كُنْتُ حِينَ أُسِّسْتُ الْأَرْضَ .. تَرَنَّمْتُ كَوَاكِبَ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ» (أيوب ٣٨:٤-٧).

١٣ - ماذا فعل بنو إسرائيل عندما خرجوا من مصر ؟

«حِينَئِذٍ رَنَّمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ .. الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلَّاصِي .. فَأَرْفَعُهُ» (خروج ١٥:١، ٢).

١٤ - كيف أظهر الملائكة فرحهم بميلاد السيد المسيح ؟

«وظَهَرَ بَعْتَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٍ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ. الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمُسَرَّةُ» (لوقا ٢: ١٣، ١٤).

١٥ - كيف ينبغي أن نحضر أمام الله ؟

«اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَحٍ. ادْخُلُوا إِلَيَّ حَضْرَتِهِ بِتَرَنُّمٍ» (مزمو ر ١٠٠: ٢؛ ٢ أخبار الأيام ٢٩: ٣٠).

١٦ - كيف يعتبر الله مثل هذه العبادة ؟

«أُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ بِتَسْبِيحٍ وَأُعْظِمُهُ بِحَمْدٍ. فَيُسْتَبَابُ عِنْدَ الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ ثَوْرٍ بَقَرٍ ذِي قُرُونٍ وَأُظْلَافٍ» (مزمو ر ٦٩: ٣٠، ٣١).

١٧ - ما هي التعليمات التي أعطاها بولس الرسول من جهة الترنم ؟

«لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنَيْ. وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنذِرُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِمِزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ بِنِعْمَةٍ مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ» (كولوسي ٣: ١٦؛ أقرأ أيضاً؛ أفسس ٥: ١٩؛ يعقوب ٥: ١٣؛ مزمو ر ١٤٩: ٦٥).

ملاحظة:- الموسيقى هي كالشعر وكالزهور في طبيعتها ترفع النفس وتقومها وعليه يجب أن تحتل المقام اللائق بها في العبادة وفي حياة شعب الله واختباراتهم. وهي تتلاءم مع كل حالة نفسانية وشعور بشري وكثيراً ما نراها تخرق إلى أعماق النفس فيما تعجز كل الوسائط عن هذا العمل لذلك يليق بنا أن نجعل للموسيقى المركز الثاني بعد الصلاة في أوقات العبادة.

«إن تاريخ الأغاني في الكتب المقدسة لمفعم بالإرشادات عن كيفية استخدام الموسيقى والترانيم ومنافعها للروح الوديع الطاهر. فالموسيقى وإن كانت تستعمل كثيراً لمقاصد شريرة فتغوي وتغري الضعفاء لكنها إذا استخدمت كما يليق بأبناء الله ترفعهم نحو الخالق وتلهمهم التقوى وتبعث فيهم روح العبادة والعواطف السامية.

وكما كان بنو إسرائيل يطوون البرية بالعزف والتهليل غير شاعرين بمشقات الطريق القاحل لنرفع نحن اليوم أصوات الحمد والاتكال ولنضرب أبواق العزف فرحين في سياحتنا نحو السماء. ومن الطرق لاستظهار كلمة الله ليس ما هو أنفع من ترديدها بالحن الموسيقى والترنيم لأن الترنيم يخضع الطباع الشرسة ويوقظ الأفكار الخاملة ويشد القرائح القاحلة ويحرك العواطف الحجرية ويوجد

التلاؤم والانسجام في الأعمال فتنقشع غيوم الحزن واليأس وكل ما من شأنه أن يُضعف الميول الطيبة والشجاعة في الإنسان)). نقلاً عن كتاب «التربية» صفحة ١٦٧، ١٦٨.

«يا ليتنا نواصل الترنيم في جميع مراحل الحياة فتخف الأحمال الثقيلة التي ننوء بها متضجرين وتنقلع من قلوبنا الكأبة المستحكمة والهموم. فلنرئم في بيوتنا مع أولادنا ظافرين بالصعوبات ومذللين العقبات ومقاومين التجارب المتنوعة. يرئم الملائكة تسبيحاً في السماء، وعلى الأرض يرئم شعب الله بأمجاد الظفر فرحين)). هنري وردبيشر

١٨ - آية آله موسيقية رآها يوحنا مع القديسين ؟

«وَرَأَيْتُ .. مَعَهُمْ قِيَثَارَاتِ اللَّهِ» (رؤيا ١٥: ٢).

١٩ - وأية ترنيمه يرئمون ؟

«وَهُمْ يَرْتَلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ وَتَرْنِيمَةَ الْخُرُوفِ قَائِلِينَ عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَادِلَةٌ وَحَقُّ هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقَدِيسِينَ» (رؤيا ١٥: ٣؛ واقرأ أيضاً مزمو ٨٧: ٧).

القسم الرابع عشر



الواجبات المسيحية

شفاء المرضى
زيارة السجون
الترتيب والنظام
العشور والتقدمات
عظمة الاتضاع

وجوب التضحية
التبشير
الراعي وعمله
استخدام المواهب
خدمة المحتاجين

وجوب التصحية

١ - أي مثال في العطاء قدمه الله للعالم ؟

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦).

٢ - كيف أمتحن إيمان إبراهيم ؟

«بالإيمان قدم إبراهيم إسحق وهو مجرب. قدم الذي قبل المواعيد وحيد» (عبرانيين ١١: ١٧).

٣ - ماذا فعل السيد المسيح لفدائنا ؟

«الذي بذل نفسه لأجل خطايانا» (غلاطية ١: ٤؛ اقرأ أيضاً تيطس ٢: ١٤؛ تيموثاوس ٢: ٦).

٤ - لماذا تنازل عن غناه وأصبح فقيراً ؟

«فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره» (٢ كورنثوس ٨: ٩).

٥ - ماذا صار إبراهيم للغير بعدما باركه الله ؟

«وأباركك .. وتكون بركة» (تكوين ١٢: ٢).

٦ - ماذا أمر السيد المسيح تلاميذه حين أرسلهم ليكرزوا بالإنجيل ويشفوا المرضى ؟

«مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا» (متى ١٠: ٨).

٧ - لماذا يعزينا الله في الضيقات ؟

«الَّذِي يُعَزِّينَا فِي كُلِّ ضِيقَاتِنَا حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضِيقَةٍ
بِالتَّعَزِّيَةِ الَّتِي نَتَّعَزَّى نَحْنُ بِهَا مِنَ اللَّهِ» (٢كورنثوس ٤:١).

ملاحظة:- إن جميع الذين يقبلون الخلاص يصبحون مديونين بإيصال البشارة
للغير (رومية ١:١٤). فيمتدّ عمل الخلاص في العالم. يطلب الله من كل نفس
استردادها من حالتها الخاطئة أن تتجنّب في خدمة المساعدة ومثلما ارتكزت تلك
النفس على صخرة الدهور يجب أن تعمل لإنقاذ الغارقين في حمأة الخطيئة. لا
يهبنا الله بركاته لنحتفظ بها ونخزنها بل لنوزعها وننشرها بين الجميع. وكما أن
المحبة اللامتناهية قد دفعت الله إلى بذل ابنه هكذا يجب أن تعمل فينا تلك
المحبة فتدفعنا لنعطي مما أخذنا ونشغل ذواتنا في خدمة الغير تلك الخدمة
الصادرة عن قلب محب، العاملة لإسعاد الآخرين وخيرهم.

٨ - ماذا قال السيد المسيح عن العطاء ؟

«فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْكُمْ تَتَّعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعْفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ
كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ» (أعمال ٢٠:٣٥).

٩ - لماذا مسح يسوع من الروح القدس ؟

«رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ
مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ» (إشعياء ٦١:١)؛
واقراً لوقا ٤:١٨).

ملاحظة:- يرسل الله الروح القدس لأولاده لكي يهيئهم للخدمة.

١٠ - ماذا فعل يسوع بعدما مسحه الروح ؟

«الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا» (أعمال ١٠:٣٨).

التبشیر

١ - أیة مأمورية وکلت لتلاميذ السيد المسيح قبل أن يتركهم ؟
« وَقَالَ لَهُمْ اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَابْرَزُوا بِإِنْجِيلِ الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا » (مرقس ١٦: ١٥).

ملاحظة:- الإنجيل كلمة يونانية الأصل معناها البشارة أو الأخبار المفرحة.

٢ - ما هو إنجيل السيد المسيح ؟
« لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ »
(رومية ١: ١٦).

٣ - كم هو مدى البشارة وحتى متى يركز بها ؟
« وَيَكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى » (متى ٢٤: ١٤).

٤ - لماذا يجب أن تمتد البشارة إلى الأمم ؟
« سَمِعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللَّهُ أَوَّلًا الْأُمَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ »
(أعمال ١٥: ١٤).

٥ - ماذا يقول "إشعيا" عن المبشر ؟
« مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ الْمُخْبِرِ بِالْخَلَاصِ الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ » (إشعيا ٥٢: ٧).

٦ - ماذا كانت الغاية من رسالة السيد المسيح ؟

«أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا
لِلْأُمَّمِ. لِنَفْتَحَ عِيُونَ الْعُمَى لِتُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ
فِي الظُّلْمَةِ» (إشعيا ٤٢: ٦، ٧).

٧ - ما الغاية من إرسال "الرسول بولس" إلى الأمم ؟

«فَقَالَ .. لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ لِأَتَخْبِكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا .. لِنَفْتَحَ عِيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا
مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ
الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ» (أعمال ٢٦: ١٥-١٨).

٨ - ماذا أوصى "بولس" الرسول "تيموثاوس" ؟

«اكَرِّزْ بِالْكَلِمَةِ» (٢ تيموثاوس ٤: ٢).

٩ - لمن تشهد الكتب ؟

«وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي» (يوحنا ٥ : ٣٩).

ملاحظة:- لكل من يبشر بالكلمة إذن لا شك في أنه يبشر بالسيد المسيح كما
فعل بولس الرسول الذي أظهر هذه الحقيقة بقوله «لِأَنِّي لَمْ أُعْزِمُ أَنْ أُعْرِفَ شَيْئًا
بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا» (١ كورنثوس ٢: ٢) - إذا لم يبرز السيد
المسيح في كل موعظة وفي كل كرازة فعبثاً يتعب الواعظ والكارز في قصدهما
بأداء رسالة الخلاص لأن المسيح هو البداية والنهاية وفيه وحده تنحصر كل
تدابير الفدى والخلاص.

١٠ - ماذا ينتظر الله من خدامه ؟

«الَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ» (إرميا ٢٣: ٢٨).

١١ - على أي قدر قدم السيد المسيح الحق للشعب ؟

«وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ هَذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ حَسَبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا»
(مرقس ٤: ٣٣).

ملاحظة:- على الخدام أن يكونوا حكماء في بث البشارة بين السامعين ويأتوهم بالكلمة من حيث يفهمونها.

١٢ - كيف يجب أن يعمل خادم الله ؟

«وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ» (٢ تيموثاوس ٢: ٢٤).

ملاحظة:- على خدام الدين أن يدركوا قيمة الخطاة عند الله داعياً إياهم للتوبة وإطاعة وصاياه. إن تلك المحبة الإلهية وحدها تستطيع أن تليّن القلوب المتحجرة فعلى الخدام إذن أن يجعلوا همهم الوحيد خلاص الأنفس التي فداها المسيح بدمه.

١٣ - ماذا فعل السيد المسيح من أجل الرسل استعداداً لعملهم ؟

«حِينَئِذٍ فَتَحَ زِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ» (لوقا ٢٤: ٤٥).

١٤ - لماذا أمرهم أن يقيموا في اورشليم ؟

«فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي» (لوقا ٢٤: ٤٩).

١٥ - ماذا كانت نتيجة بشارة الرسل ؟

«وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا» (أعمال ٤: ٤).

«وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ وَجَمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ» (أعمال ٦: ٧).

١٦ - بمَ يعدد الله الخادم الأمين ؟

«الذَّاهِبُ نَهَاباً بِالْبُكَاءِ حَامِلاً مِبْدَرَ الزَّرْعِ مَجِيئاً يَجِيءُ بِالتَّرْنُمِ حَامِلاً حُزْمَهُ» (مزمور ١٢٦: ٦).

الراعي وعمله

١ - عمّن قال السيّد المسيح أنه الراعي الصالح ؟
«أنا هوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ» (يوحنا ١٠: ١١).

٢ - ماذا قيل عنه أيضاً ؟
«رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَأَسْتَفِّهًا» (بطرس ٢: ٢٥).
«رَئِيسُ الرِّعَاةِ» (١بطرس ٥: ٤).

٣ - ماذا تتضمّن عبارة «رَئِيسُ الرِّعَاةِ» ؟
تتضمن أن له رعاة تحت أمره وإدارته.

٤ - كيف يظهر الراعي الصالح محبّته وعنايته بالخراف ؟
«وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ» (يوحنا ١٠: ١١).

٥ - ماذا يفعل الأجير ولماذا ؟
«وَالْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يَبَالِي بِالْخِرَافِ» (يوحنا ١٠: ١٣).

٦ - أيّ مثال يقدمه الراعي الصالح لقطيعه ؟
«مُقَدِّمًا نَفْسَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوءَةً لِلْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ» (تيطس ٢: ٧).

٧ - ما هو العمل الخاص بالراعي المسيحي ؟
«احْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرِّعِيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعَوْا كَنَيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ» (أعمال ٢٠: ٢٨).
«ارْعَوْا رَعِيَةَ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نُظَارًا» (١بطرس ٥: ٢؛ اقرأ أيضاً يوحنا ٢١: ١-١٧).

٨ - كيف يقوم الراعي الصالح بوظيفته ؟

«أَنَا أَنَا شِدُّكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكَوْتِهِ اِكْرَزْ بِالْكَلِمَةِ» (٢ تيموثاوس ٤: ٢، ١).

«وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَقَدْ جَعَلْتَكُ رَقِيْبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَتَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي وَتُحَذِرُهُمْ مِنْ قِبَلِي» (حزقيال ٣٣: ٧؛ واقرأ أيضاً حزقيال ٣: ١٧-٢١).

٩ - هل يأتي وقت لا يسمع فيه الناس حقائق الكتاب الواضحة ؟

«لَأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْكَةً مَسَامِعُهُمْ فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخَرَافَاتِ» (٢ تيموثاوس ٤: ٣، ٤).

١٠ - أي نوع من الشهادة يطلب مثل هؤلاء ؟

«لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ انظُرُوا مُخَارِعَاتٍ» (إشعياء ٣٠: ١٠).

١١ - كيف نستطيع التمييز بين الرعاة الصالحين والرعاة الأشرار ؟

«إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ» (إشعياء ٨: ٢٠).

«لَأَنَّ شَفَقَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ» (ملاخي ٢: ٧).

١٢ - ماذا يكون عمل العبيد الذين ينالون بركة السيد الرب عند مجيئه ؟

«فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدْمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ. طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ» (متى ٢٤: ٤٥-٤٧).

١٣ - بماذا يعتذر البعض لأنهم لا يفسرون النبوات ؟

«وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ السَّفَرِ الْمُخْتَوِّمِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ اِقْرَأْ هَذَا فَيَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتَوِّمٌ. أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ اِقْرَأْ هَذَا فَيَقُولُ لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ» (إشعياء ٢٩: ١١، ١٢).

ملاحظة:- تبقى نبوءات دانيال مختومة فقط لوقت النهاية وبعد ذلك تفك الختم.
اقرأ (دانيال ١٢:٤، ٩، ١٠؛ رؤيا ١٠:١، ٢؛ ويوجد في إرميا ٢٥:٣٤-٢٧ رسالة إنذار موجّهة إلى الرعاة الأمناء).

١٤ - كيف كان شعور "بولس الرسول" عندما أمر أن يبشّر؟

«لأنّهُ إِن كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ. فَوَيْلٌ لِي إِن كُنْتُ لَا أُبَشِّرُ» (١كورنثوس ٩:١٦).

١٥ - لماذا يسهر الراعي الصالح على خرافه؟

«لأنّهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حساباً» (عبرانيين ١٣:١٧).

١٦ - أية مسؤولية ملقاة على عاتق الذين يقصرون عن إنذار الأشرار؟

«فإن لم تتكلم لتحذّر الشّرير من طريقه فذلك الشّرير يموت بذنبيه أمّا دمه فمن يدك أطلبه» (حزقيال ٣٣: ٨؛ اقرأ أيضاً إشعياء ٣: ١٠، ١١).

استخدام المواهب

١ - ماذا أعطي لكل إنسان ؟

«كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُّسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَىٰ عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ وَلكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ»
(مرقس ١٣: ٣٤).

٢ - ماذا أعطي لكل إنسان عدا عن العمل ؟

«فَأَعْطَىٰ وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَآخَرَ وَزَنْتَيْنِ وَآخَرَ وَزَنَةً. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَىٰ قَدْرِ طَاقَتِهِ»
(متى ٢٥: ١٥).

٣ - ماذا دعى أولئك الذين تسلموا الأموال ؟

«وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُّسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ» (متى ٢٥: ١٤).

٤ - كيف تصرف العبيد بوزناتهم ؟

«فَمَضَىٰ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ .. وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ فَمَضَىٰ وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَىٰ فِضَّةَ سَيِّدِهِ» (متى ٢٥: ١٦-١٨).

٥ - ما العذر الذي قدمه صاحب الوزن الواحدة ؟

«فَخَفِئْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزَنْتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ» (متى ٢٥: ٢٥).

٦ - ماذا قال له سيده ؟

«فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسَلَانُ» (متى ٢٥: ٢٦).

٧ - ماذا كان ينبغي عليه أن يفعله ؟

«فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخَذُ الَّذِي لِي مَعَ رَبًّا»
(متى ٢٥: ٢٧).

٨ - ما هي أعذار الكسالى ؟

«قَالَ الْكَسْلَانُ الْأَسَدُ فِي الْخَارِجِ فَأَقْتُلْ فِي الشَّوَارِعِ» (أمثال ٢٢: ١٣).

ملاحظة:- يجد الكسلان أعذاراً كثيرة حتى يقوم بأي عمل من شأنه إنهاضه من الخمول.

٩ - ماذا يكون عقاب العبد الكسلان ؟

«وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ»
(متى ٢٥: ٣٠).

١٠- ماذا قيل للعبد الذي استعمل وزناته بالتجارة ؟

«فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمَكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ» (متى ٢٥: ٢١).

١١ - لماذا احتمل السيّد المسيح الموت الأليم على الصليب ؟

«نَظَرِينَ إِلَى رَّبِّيسِ الْإِيمَانِ وَمُكْمَلِهِ يَسُوعَ الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ» (عبرانيين ١٢: ٢).

١٢ - ما الذي يفرح به الرب ؟

«مَنْ تَعَبَ نَفْسَهُ يَرَى وَيَشْبَعُ» (اشعيا ٥٣: ١١).

١٣ - كيف يبين السيّد المسيح فرحه بالمخلصين ؟

«يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا .. يَبْتَهِجُ بِكَ بِتَرَنُّمٍ» (صفنيا ٣: ١٧).

١٤ - من حسبهم "الرسول بولس" إكليل افتخاره ؟

«لَأَنَّ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا. أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجِدُنَا وَفَرَحُنَا» (١ تسالونيكي ٢: ١٩، ٢٠).

١٥ - كيف يتم فرح المؤمنين الذين يشاركون السيد المسيح في آلامه ؟
 «صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ إِنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مُنْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضاً سَيُنْكِرُنَا» (٢ تيموثاوس ٢: ١١، ١٢).

١٦ - ما الذي ينبغي أن يستفنا لعمل تخليص النفوس ؟
 «لأنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا» (٢ كورنثوس ٥: ١٤).

١٧ - ما هي وظيفة كل مؤمن مسيحي ؟
 «إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ كَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَدَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ» (٢ كورنثوس ٥: ٢٠).

١٨ - ماذا يفعل الله بالأغصان غير المثمرة ؟
 «كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزَعُهُ. وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِيهِ لِئَاتِي بِثَمَرٍ أَكْثَرَ»
 (يوحنا ١٥: ٢).

١٩ - هل يقدر المرء أن يتخذ مركزاً حيادياً تجاه السيد المسيح ؟
 «مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يَفْرَقُ» (لوقا ١١: ٢٣).

٢٠ - لأجل أي أمر ينبغي أن نصلي ؟
 «فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ» (لوقا ١٠: ٢).

٢١ - ما التنبيه الموجه إلى المسيحيين لئلا يعيقوا الحصاد ؟
 «أَمَّا تَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ. هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَنْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ» (يوحنا ٤: ٣٥).

٢٢ - بماذا وعد مزارعو بذور الإنجيل ؟
 «الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالذُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالْإِبْتِهَاجِ. الذَّاهِبُ نَهَاباً بِالْبِكَاءِ حَامِلاً مِبْدَرَ الزَّرْعِ مَجِيئاً يَجِيءُ بِالتَّرْنَمِ حَامِلاً حُرْمَةً» (مزمور ١٢٦: ٦، ٥).

٢٣ - بماذا وعد رابحو النفوس ؟

«رَاحِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ» (أمثال ١١: ٣٠).

«وَالْفَاهِمُونَ يُضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَدِيدِ وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ» (دانيال ١٢: ٣).

خدمة المحتاجين

- ١ - ماذا يصنع الله من أجل الفقراء ؟
«لأنه يُنجيَ الْفَقِيرَ الْمُسْتَعِيثَ وَالْمِسْكِينَ إِذْ لَا مَعِينَ لَهُ» (مزمور ١٢: ٧٢).
- ٢ - لأيّ قصد قال السيد المسيح أن الله قد مسحه ؟
«لأنه مسحني لأبشّر المساكين» (لوقا ٤: ١٨).
- ٣ - متى نقدر أن نخدم المساكين ؟
«ومتى أردتم تقدرون أن تعملوا بهم خيراً» (مرقس ١٤: ٧).
- ٤ - ماذا قال "بولس الرسول" بخصوص واجبنا نحو الفقراء ؟
«في كل شيء أريتمكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء متذكّرين كلمات الرب يسوع أنه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أعمال ٢٠: ٣٥).
- ٥ - ما هي الوعود التي أعطيت للذين ينظرون إلى الفقراء ؟
«طوبى للذي ينظر إلى المسكين في يوم الشرّ ينجيه الرب. الرب يحفظه ويحييه. يغتبط في الأرض ولا يسلمه إلى مرّام أعدائه. الرب يعضده وهو على فراش الضعف. مهدت مضجعه كله في مرضه» (مزمور ١٤١: ٣).
- ٦ - كيف يعدّ الله اللطف نحو المساكين ؟
«من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معرفه يجازيه» (أمثال ١٩: ١٧).
- ٧ - ماذا يحلّ بالذين يتفاوضون عن المساكين ؟

«مَنْ يَسُدُّ أذُنَيْهِ عَنِ صُرَاخِ الْمَسْكِينِ فَهُوَ أَيْضاً يَصْرُخُ وَلَا يُسْتَجَابُ»
(أمثال ٢١: ١٣).

٨ - أي نوع من الناس أوصينا خصوصاً بمساعدتهم ؟

«تَعَلَّمُوا فَعَلَّ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انصِفُوا الْمَظْلُومَ اقضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ»
(إشعيا ١: ١٧).

٩ - ما هي الديانة الحقيقية ؟

«الِدِيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ افْتَقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ
وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنْسٍ مِنَ الْعَالَمِ» (يعقوب ١: ٢٧).

١٠ - أي نوع من الصيام يقبله الله ؟

«أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ .. أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تَدْخُلَ الْمَسَاكِينَ
التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ. إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنِ لَحْمِكَ»
(إشعيا ٥٨: ٦، ٧).

١١ - بم وعد الذين يقومون بمثل هذه الأعمال المبرورة ؟

«حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيْثُ فَيَقُولُ هَآنَذَا .. إِنْ .. أَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ
وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.
وَيَقْوِدُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ وَيَشْبَعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ وَيَنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ
رِيًّا وَكَنْعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ» (إشعيا ٥٨: ٩-١١).

١٢ - كيف عامل "أيوب" الفقراء ؟

«أَبُ أَنَا لِلْفُقَرَاءِ وَدَعَوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَحَصَّتْ عَنْهَا» (أيوب ٢٩: ١٦).

١٣ - ماذا قال السيد المسيح للشباب الغني أن يفعله ؟

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فِإِذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ
كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي» (متى ١٩: ٢٠).

ملاحظة:- إذا راجعنا (متى ٥: ٣١-٤١) نرى أن المسيح يحسب نفسه مع المعوزين والمتألمين وإذا ما أهمل أحد حق الفقراء فكأنه يهمل حق المسيح نفسه.

١٤ - ماذا كان يصنع السيد المسيح بين الناس ؟
 « جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا » (أعمال ١٠: ٣٨).

١٥ - وماذا يجب أن يصنعه أتباع السيد المسيح ؟
 « مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا »
 (يوحنا ٢: ٦).

١٦ - من الذي نخدمه عندما نهتم بالمحتاجين ؟
 « بِمَا أَنْكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هُوَ لِأَنَّ الْأَصَاغِرِ فِيَّ فَعَلْتُمْ » (متى ٢٥: ٤٠).

١٧ - إلى متى يبقى الفقراء في العالم ؟
 « لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ » (متى ٢٦: ١١).

١٨ - أين يتساوى الغني والفقير ؟
 « الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ يَتَلَاقِيَانِ. صَانِعُهُمَا كِلَيْهِمَا الرَّبُّ » (أمثال ٢٢: ٢).

١٩ - ما هو الدليل الواضح على التوبة الحقيقية ؟
 « فَارْقُ خَطَايَاكَ بِالْبِرِّ وَآتَاكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ » (دانيال ٤: ٢٧).

٢٠ - ما هو أحد الأدلة على أن الإنسان يعرف الله ؟
 « قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ. حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي يَقُولُ الرَّبُّ »
 (إرميا ٢٢: ١٦).

٢١ - أمن واجباتنا المساعدة مما عندنا ؟
 « فَقَالَ بَطْرُسُ لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ. بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ » (أعمال ٣: ٦).

٢٢ - ما هي المجازاة حسب الشريعة الإلهية التي ينالها المعطون ؟

«أَعْطُوا تَعْطُوا. كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْزُورًا فَأَيْضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ» (لوقا ٦: ٣٨؛ اقرأ أيضاً مزمو ١٨: ٢٦، ١٠٩: ١٧؛ غلاطية ٦: ٧).

٢٣ - أي مثال يظهر الروح المسيحية الحقيقية ؟

مثال السامري الصالح. راجع (لوقا ١٠: ٣٠-٣٧).

٢٤ - ما الأمر الذي صدر من يسوع للسبعين الذين أرسلهم إلى المدن ؟

«وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا. وَقُولُوا لَهُمْ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ» (لوقا ١٠: ٩).

٢٥ - إلى من يرسل الله خدامه محبة في ردّ الضالين إلى الطرق القويمة ؟

«لِكَنْهُ شَعْبٌ مَنُهَوَّبٌ وَمَسْلُوبٌ قَدْ اصْطَبَدَ فِي الْحَفْرِ كُلُّهُ وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهْبًا وَلَا مُنْقَذَ وَسَلْبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ رُدُّ. مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا» (إشعيا ٤٢: ٢٢، ٢٣).

٢٦ - ما هو واجبنا تجاه المضطهدين والضالين ؟

«اسْتُرِي الْمَطْرُودِينَ. لَا تَطْهَرِي الْهَارِبِينَ. لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودٌ مُوَابٌ» (إشعيا ١٦: ٤، ٣).

٢٧ - ماذا يذكره الكتاب عن الضيافة ؟

«كُونُوا مُضَيِّفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا دَمْدَمَةٍ. لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَوُكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ» (١ بطرس ٤: ٩، ١٠).

«وَأَدِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ .. مُشْتَرِكِينَ فِي احتِياجَاتِ الْقَدِيسِينَ. عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ» (رومية ١٢: ١٠-١٣).

٢٨ - هل يكفي أن نصيغ كلام تمنيات للمعوزين ؟

«إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ. فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ امْضِيَا بِسَلَامٍ اسْتَدْفِنَا وَاشْبَعَا وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ فَمَا الْمَنْفَعَةُ»
(يعقوب ٢: ١٥، ١٦).

٢٩ - متى ينبغي أن نقوم بعمل الضيافة ؟

«فَإِذَا حَسَبْنَا لَنَا فُرْصَةً فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ وَلَا سِيَّمَا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ»
(غلاطية ٦: ١٠).

٣٠ - ماذا يشجعنا لإضافة الغرباء ؟

«لَا تَنْسَوْا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّ بِهَا أُضَافَ أَنْاسٌ مَلَائِكَةٌ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ»
(عبرانيين ١٣: ٢).

٣١ - ما المكافأة لعمل كهذا ؟

«النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تُسَمَّنُ وَالْمُرُوي هُوَ أَيْضاً يُرَوَى» (أمثال ١١: ٢٥؛ اقرأ
ملوك ١٧: ٨-١٦).

شفاء المرضى

١ - ماذا يقول الربّ عن نفسه ؟

«فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ» (خروج ١٥ : ٢٦).

«الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ» (مزمور ١٠٣ : ٣).

٢ - ماذا وُعدّ الطائعون ؟

«فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا .. وَيَرُدُّ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ» (تثنية ٧ : ١١، ١٥).

٣ - كيف تم شفاء يد "يربعام" عندما يبست بسبب تمرده ؟

«فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلٍ لِلَّهِ تَضَرَّعُ إِلَيَّ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَيْهِ وَصَلَّ مِنْ أَجْلِي فَتَرَجَّعَ يَدَيَّ إِلَيَّ. فَتَضَرَّعَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَيَّ وَجْهَ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ» (ملوك الأول ٦: ١٣).

٤ - كيف تم شفاء "مريم" من برصها ؟

«فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا اللَّهُمَّ اشْفِهَا» (عدد ١٣: ١٢).

٥ - ما هو الخطأ الذي ارتكبه "آسا" في أشدّ كربته ؟

«وَمَرَضَ آسَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رَجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ الرَّبُّ بِلِ الْأَطْبَاءِ» (٢ أخبار أيام ١٦ : ١٢).

٦ - كيف أرجع "إيليا" الحياة للولد ؟

«فَتَمَدَدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ يَا رَبِّ إِلَهِي لِتَرْجِعَ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ. فَسَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِبِلْيَا. فَرَجَعَتِ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ فَعَاشَ» (ملوك الأول ١٧: ٢١، ٢٢).

٧ - كيف أستجيب صلاة "حزقيا" فشفي من مرضه ؟

«هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ. قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أُضِيفُ إِلَيْكَ أَيَّامَكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً» (إشعياء ٣٨: ٥).

٨ - فيمَ قضى السيد المسيح أكثر أوقاته ؟

«وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيُكْرِّزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ» (متى ٤: ٢٣).

٩ - آية نبوة تشير إلى عمل السيد المسيح في الشفاء ؟

«فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا» (متى ٨: ١٦، ١٧).

ملاحظة:- يعمل الإنجيل على رد كل شيء للإنسان في شفاء الجسد والروح
اقرأ (يوحنا ٣: ١٦؛ لوقا ٤: ١٧-١٩؛ أعمال ٣: ١٩-٢١؛ رومية ٨: ٢١-٢٣؛
١كورنثوس ١٥: ٥١-٥٥).

١٠ - ماذا ينبغي أن يكون لنا لكي نشفي ؟

«فَقَالَ لَهَا ثِقِي يَا ابْنَةُ إِيمَانِكَ قَدْ شَفَاكَ. انْهَبِي بِسَلَامٍ» (لوقا ٨: ٤٨).
«ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ اذْهَبْ وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ. فَبَرَأَ غَلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ» (متى ٨: ١٣).

ملاحظة:- نرى في الآية الأولى شفاء يتم في امرأة آمنت بقوة السيد المسيح الشافية وفي الآية الثانية شفاء يتم في غلام قائد المئة لأن هذا القائد آمن بتلك القوة الشافية، لذلك يقول يعقوب الرسول «وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تَشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا» (يعقوب ٥: ١٦). فإذا أعتل في بيتك

عزيز فصل من أجله، وآمن أنت، وليؤمن هو أيضاً يسوع الذي يرثي لضعفاتها ويشفي أسقامنا وينيلنا مع الشفاء الجسدي الشفاء الروحي أيضاً.

١١ - ما هي السلطة التي منحها السيد المسيح للتلاميذ قبل أن يرسلهم ؟

«وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ. وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرُزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى» (لوقا ٩: ١، ٢؛ واقرأ أيضاً متى ١٠: ١، ٧، ٨؛ لوقا ١٠: ١، ٩).

١٢ - ما هي الأعجوبة التي جرت على يد "الرسول بطرس" بعد يوم الخمسين ؟

«فَقَالَ بَطْرُسُ لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَأَيَّاهُ أَعْطَيْكَ. بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ. وَأَمْسِكْهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ فِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيَسْبِيحُ اللَّهَ» (أعمال ٣: ٦-٨).

١٣ - ما هي إحدى المواهب التي وضعها الله في الكنيسة ؟

«فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثَا فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا رُسُلًا ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ ثُمَّ قُوَاتٍ وَيَعَدَّ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَانًا تَدَابِيرَ وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ» (١ كورنثوس ١٢: ٢٨).

١٤ - أي امتياز لابن الله المؤمن فيما إذا كان مريضاً ؟

«أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فَلْيَدْعُ شَيْوُخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ» (يعقوب ٥: ١٤).

١٥ - ما هي البركة الموعود بها لمن يصلي بحسب إرادة الله ؟

«وَصَلَاةُ الْإِيْمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفَرُ لَهُ» (يعقوب ٥: ١٥).

ملاحظة:- لا يؤول الشفاء الجسدي دائماً لصالحنا ولمجد الله لذلك ينبغي أن

نقول مع المسيح «ولكن لتكن لا إرادتي بل إرادتك» (لوقا ٢٢: ٤٢).

لم ينل بولس الرسول الشفاء من علة أَلَمَتْ به ولكنه فرح بقول الرب «تَكْفِيكَ

نِعْمَتِي» (٢ كورنثوس ١٢: ٩).

ليس في استعمال الأدوية من نكران للإيمان ولا في الاهتمام بالطعام الصالح لتنمية الجسم وحفظه ولا بتنشق الهواء النقي ولا بطلب الراحة أو التمرين أو الحمامات الشمسية، لا ليس بمثل معاطاة هذه الأمور يغضب الله الذي بمحبته هيأها لخدمتنا وتقوية أجسادنا التي هي هياكل الله.

زيارة السجون

١ - ما هو أحد الأسباب الذي من أجله يرحب السيد المسيح بالبار في ملكوته ؟
«كُنْتُ .. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ» (متى ٢٥ : ٣٦).

٢ - لماذا يتطلع الرب من السماء ؟
«لأنه أشرف من علو قدسه الرب من السماء نظر لئسمع أنين الأسير ليطلق بني الموت» (مزمور ١٠٢ : ١٩، ٢٠).

٣ - لماذا أرسل الله ابنه إلى العالم ؟
«لُتُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ»
(إشعيا ٤٢ : ٧).

٤ - لأي عمل مسح يسوع ؟
«لأبشّر المساكين .. لأنادي للمأسورين بالإطلاق .. وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤ : ١٨).

٥ - لماذا أراد صاحب المزامير الخروج من حبس الخطية ؟
«أُخْرِجْ مِنَ الْحَبْسِ نَفْسِي لِتَحْمِيدِ اسْمِكَ» (مزمور ١٤٢ : ٧).

٦ - من هم الذين لا يطلقهم الشيطان من سجونهم ؟
«الذي جعل العالم كقفر وهدم مدنه الذي لم يطلق أسراه إلى بيوتهم»
(إشعيا ١٤ : ١٧).

٧ - ماذا كانت إحدى طلبات "داود" ؟

«لِيَدْخُلْ قُدَامَكَ أَنْيُنُ الْأَسِيرِ. كَعَظْمَةِ ذِرَاعِكَ اسْتَبَقَ بَنِي الْمَوْتِ» (مزمو ٧٩: ١١).

٨ - كيف ينظر الرب إلى شعبه الذين في السجن ؟

«لَأَنَّ الرَّبَّ سَامِعٌ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ» (مزمو ٦٩: ٣٣).

٩ - لماذا سُمح للشيطان بأن يطرح بعضاً من شعب الله في السجن ؟

«لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدُ أَنْ تَتَّأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمَعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تَجْرِبُوا .. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤيا ٢: ١٠؛ واقرأ أيضاً دانيال ١١: ٣٣-٣٥).

ملاحظة:- ساء حظ الدكتور وليم دود (١٧٢٩ - ١٧٧٧م) قسيس في إنكلترا فراح يزور أوراقاً كثيرة ولكنه ما لبث طويلاً حتى انكشف أمره فسيق إلى السجن ثم إلى المقصلة للإعدام. وبينما كان في السجن زاره يوحنا وسلي وكتب عنه في يوميته ما يلي: «هوذا مجرم تائب يرجو الخلاص الذي أعدّه له الله في أعماق قلبه فأنقذه من يد الشرير الذي وهو يجره إلى الهبوط بسرعة أيقظ فيه التوبة الحقيقية وحول أبصاره نحو السماء».

رجع وسلي مرة ثانية ليزور الدكتور دود قبيل الإعدام فأعتر المسجون بخجل لاستقباله في غرفة المجرمين فأجاب يوحنا وسلي «لا تقنط أيها الأخ العزيز فعمل الله لم يبر إلا هذه الوسيلة ليقதாக إليه فكن رابطاً الجأش شكوراً».

١٠ - من يريدنا الله أن نذكرهم ؟

«اذْكُرُوا الْمُقِيدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقِيدُونَ مَعَهُمُ وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً فِي الْجَسَدِ» (عبرانيين ١٣: ٣).

١١ - ما هي دعوة السيد المسيح في النهاية للذين ساعدوا المحتاجين وزاروا

المرضى والمسجونين ؟

«ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعْدُ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (متى ٢٥: ٣٤).

الذّيب والنظام

١ - هل يرضى الله عن التشويش ؟

«لأنّ الله لَيْسَ إِلَهَ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلَهٌ سَلَامٌ. كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقِدِّيسِينَ»
(كورنثوس ١٤: ٣٣؛ وقرأ كورنثوس ١١: ١٦).

٢ - لماذا أعطى "بولس" تعليماتٍ "لتيموثاوس" بخصوص واجبات الأساقفة
والشمامسة ومزاياهم ؟

«هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ .. فَلكِ تَعَلَّمْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَّصِرَفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ كَنِيسَةٌ
اللَّهُ الْحَيُّ عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ» (١ تيموثاوس ٣: ١٤، ١٥).

٣ - كيف يجب أن يتم كل ما هو متعلق بعمل الله ؟

«وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ» (١ كورنثوس ١٤: ٤٠).

ملاحظة:- يشبه الكتاب المقدس المسيحيين بالجنود المحاربين الذاهيين لنيل
النصرة. (تيموثاوس الثانية ٢: ٣، ٤؛ تيموثاوس الأولى ١: ١٨؛ رؤيا ٦: ٢) وكما
أن الترتيب والنظام والطاعة من الأمور الضرورية في كيان الجيش هكذا هي من
الأمور الضرورية في كيان الكنيسة وإن اختلفت الأسلحة والقصد (رومية ١٣: ٤؛
كورنثوس الثانية ١٠: ٣، ٤) فالترتيب والنظام أساسيان في كلتا الحالتين.

٤ - ما هو مطلوب من كل جيوش الحرب ؟

«كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ يَصْطَفُونَ صُفُوفًا أَتَوًا بِقَلْبٍ تَامٍ إِلَى حَبْرُونَ لِيَمْلِكُوا دَاوُدَ
عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ» (أخبار الأيام الأول ١٢: ٣٨).

٥ - ما هي التعليمات التي أعطاها يثرون لموسى لئلا يتحمل وحده مسؤولية القضاء والنظر في أمور إسرائيل ؟

«وَأَنْتَ تَنْظُرُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةٍ خَائِفِينَ اللَّهَ أَمْنَاءَ مُبْغِضِينَ الرَّشْوَةَ وَتَقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ أَلُوفٍ وَرُؤُسَاءَ مِائَاتٍ وَرُؤُسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤُسَاءَ عَشْرَاتٍ. فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. وَيَكُونُ أَنْ كُلِّ الدَّعَاوِي الكَبِيرَةِ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَيْكَ. وَكُلُّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. وَخَفِيفٌ عَن نَفْسِكَ فَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ» (خروج ١٨: ٢١، ٢٢).

٦ - كم أقام السيد المسيح من رسول أولاً ليكرزوا بالإنجيل ؟

«وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا» (مرقس ٣: ١٤).

٧ - كم رسولاً عين فيما بعد ؟

«وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمَعًا أَنْ يَأْتِي» (لوقا ١٠: ١).

٨ - ما هي التعليمات التي أعطاها الرسل للمؤمنين عندما تضاعف عدد التلاميذ

خوفاً من أن يهمل أحد فلا ينال نصيبه من الحاجات الزمنية ؟

«فَانْتَخَبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةً رِجَالٍ مِنْكُمْ مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوكِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ فَنَقِّمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ» (أعمال ٦: ٣).

ملاحظة:- عُرف الذين انتخبوا لهذه الخدمة بالشمامسة. وهذه الآية تبيّن أنه على القادة الروحيين والشعب في الكنيسة أن يتعاونوا مع بعضهم البعض في تنظيمها وتعيين مدبريها كما تدعو إليه الحاجة. إن كلمات بولس الرسول تدعو إلى هذا التعاون إذ يقول: «والذين تختارونهم أرسلهم برسائل» (١كورنثوس ١٦: ٣؛ واقرأ أيضاً أعمال ١٥: ٢٢).

٩ - ماذا قال الروح القدس للأنبياء والمعلمين، الخادمين وقتئذ في أنطاكية ؟

«وَيَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَفَرَزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ. فَصَامُوا جِينَيْدٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْيَادِي ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا» (أعمال ١٣: ٢، ٣).

١٠ - ما هي إحدى المواهب التي وضعها الله في الكنيسة ؟

«فَوَضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيسَةِ أَوْلَى رُسُلًا ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ ثُمَّ قَوَاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَانًا تَدَابِيرًا» (١كورنثوس ١٢: ٢٨).

١١ - ما هي التعليمات التي أعطاها بولس لتيطس بشأن إدارة الكنائس ؟

«مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيثَ لِكَيْ تَكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ النَّاقِصَةِ وَتَقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْوَخًا كَمَا أَوْصَيْتُكَ» (تيطس ١: ٥).

١٢ - ما الإرشاد المعطى لأعضاء الكنيسة بخصوص احترامهم لأصحاب الوظائف

في الكنيسة ؟

«أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأَخْضَعُوا لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ لَا آئِينَ» (عبرانيين ١٣: ١٧؛ واقرأ ١بطرس ٥: ٥؛ مرقس ١٠: ٤٢ - ٤٥).

١٣ - آية نصيحة أعطيت للشيوخ ؟

«أَطْلُبْ إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ أَنَا الشَّيْخَ .. ارْعَوْا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نَظَارًا لَا عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالْإِخْتِيَارِ وَلَا لِرَبْحِ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ. وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ بَلْ صَائِرِينَ أَمْثَلَةً لِلرَّعِيَّةِ» (١بطرس ٥: ١-٣).

ملاحظة:- إذا رمت الاطلاع على واجبات الشيوخ ومزاياهم فإليك بمراجعة (١تيموثاوس ٣: ١-٣؛ تيطس ١: ٦-٩؛ أعمال ٢٠: ٢٨-٣١؛ وراجع أيضاً الآيات التي ذكرناها في هذا الدرس ومن سفر الرؤيا ١٢: ٧-٩ والإصحاح السادس عشر من سفر العدد) يتبين لك غضب الله على المتمردين الذين يقاومون السلطات الروحية المعينة من قبل الله. فطرده إبليس وملأته وابتلاع الأرض لقورح ودathan وأبيرام مظاهر من غضب الله على العصاة المقاومين.

أما عن الوحدة والانسجام اللذين يجب أن يسودا شعب الله فنجد له وصفاً مُسهباً في (يوحنا ١٣: ٣٥، ٣٤؛ ١٧: ٢٠-٢٣؛ أفسس ٤: ١-٦). يذكر (مرقس ١٠: ٣٥-٤٥؛ لوقا ١٤: ٧-١١) الشرور الناجمة عن التعسف الكهنوتي.

إنَّ الخطة التي يجب اتباعها نحو الأعضاء المدنيين وفي الاحتفالات القائمة بين الإخوة يذكرها (متى ١٨: ١٥-١٨ ؛ ٥: ٢٤، ٣٣؛ غلاطية ٦: ١؛ تيموثاوس ٥: ١٩، ٢٠؛ تيطس ٣: ١٠، ١١؛ ١ كورنثوس ٥: أعمال ١٥). وبالإجمال عندنا الكتاب المقدس دليلاً واضحاً في جميع أمور حياتنا لأنه يحتوي على القوانين الصحيحة والتعاليم التأديبية الصادقة (إشعياء ٨: ٢٠؛ ٢ تيموثاوس ٣: ١٦، ١٧؛ ٤: ٢، ١).

العشور والتقدمات

١ - ما هي إحدى الطرق التي بها نكرم الربّ ؟

«أَكْرَمَ الرَّبُّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ» (أمثال ٣: ٩).

٢ - أيّ جزء من دخل الإنسان يطالب به الله ؟

«وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الْأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهُوَ لِلرَّبِّ. قَدْسٌ لِلرَّبِّ»
(لاويين ٢٧: ٣٠؛ أنظر أيضاً متى ٢٣: ٢٣).

٣ - لإعالة من ولأَيّ عمل خصّص ذلك العشر ؟

«وَأَمَّا بَنُو لَأَوِي، فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عِوَضَ خِدْمَتِهِمُ الَّتِي يَخْدُمُونَهَا خِدْمَةَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ» (عدد ١٨: ٢١).

٤ - هل ينطبق هذا المبدأ عينه على عمل الإنجيل ؟

«إِنَّ كُنَّا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الرُّوحِيَّاتِ أَفْعَظِيمِ إِنَّ حَصَدَنَا مِنْكُمْ الْجَسَدِيَّاتِ .. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْكُلُونَ. الَّذِينَ يَلْأَزُمُونَ الْمَدْبَحَ يُشَارِكُونَ الْمَدْبَحَ. هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ أَنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَ بِالْإِنْجِيلِ مِنَ الْإِنْجِيلِ يَعْيشُونَ» (١ كورنثوس ٩: ١١ - ١٤).

٥ - على أيّة قاعدة أساسية تركز المطالبة بدفع العشور ؟

«لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا» (مزمو ٢٤: ١).

٦ - من هو مالك ذهب الأرض وفضتها ؟

«لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ» (حجي ٢: ٨).

٧ - من هو مالك كل حيوانات الأرض وطيورها ؟

«لأنَّ لِي حَيَوَانَ الوَعْرِ وَالبَهَائِمَ عَلَى الجِبَالِ الأُلُوفِ. قَدَ عَلِمْتُ كُلَّ طَيُورِ الجِبَالِ وَوَحُوشِ البَرِّيَّةِ عِنْدِي» (مزمور ٥٠: ١١، ١٠).

٨ - من يهبُ المرءَ القوَّةَ على تحصيل الثروة ؟

«بَلِ انذَرَ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لِاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ» (تثنية ٨: ١٨).

٩ - كيف يبيِّن السيِّدُ المسيحُ أنَّ الإنسانَ ما هو سوى وكيل على أموال الله ؟

«وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عبيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ» (متى ٢٥: ١٤).

١٠ - متى ذُكِرَ في الكتاب المقدس دفع العشور لأول مرة ؟

«لأنَّ مَلِكِي صَادِقٌ هَذَا مَلِكٌ سَالِيمٌ كَاهِنٌ اللهُ العَلِيِّ الَّذِي اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعاً مِنْ كَسْرَةِ المُلُوكِ وَبَارَكَهُ. الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (عبرانيين ٧: ١، ٢؛ واقرأ أيضاً تكوين ١٤: ١٧-٢٠).

١١ - ماذا نذر يعقوب في بيت أيل ؟

«وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا إِنْ كَانَ اللهُ مَعِي وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ وَأَعْطَانِي خُبْزًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا .. وَكُلَّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ» (تكوين ٢٨: ٢٠-٢٢).

ملاحظة:- يتضح مما تقدم أن دفع العشور كان واجباً مقدساً يعترف به الآباء الأولون.

١٢ - على أية رتبة صار السيِّدُ المسيحُ رئيسَ كهنة ؟

«حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لِأَجْلَانَا صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقِ رَئِيسِ كَهَنَةِ إِلِي الأَبَدِ» (عبرانيين ٦: ٢٠).

ملاحظة:- بما أن كهنوت المسيح خلف الكهنوت اللاوي أي كهنوت هارون الذي قام على عشور بني إسرائيل وبما أن المسيح صار رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق الذي قبل العشور من الآباء الأولين قبل نظام الكهنوت اللاوي فمن

الطبيعي المنطقي الاستنتاج أن الكهنوت المسيحي يبقى مسنوداً بالعشور كما جرى في رتبة الكهنوتيين الأولين.

١٣ - هل علم السيد المسيح وجوب دفع العشور ؟

«لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم أثقل الناموس الحَقِّ والرَّحْمَةَ والإيمان. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرُكُوا تِلْكَ» (متى ٢٣: ٢٣).

١٤ - ما هو جرم المحتفظ بالعشور والتقدمات ؟

«أيسلب الإنسان الله. فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقَلْتُمْ بِمَا سَلَبْنَاكَ. فِي الْعُشُورِ وَالتَّقَدِّمَةِ» (ملاخي ٣: ٨).

١٥ - بم نجرب الله وعلى أي شرط يعدنا بالبركات العظيمة ؟

«هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَائِنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ وَجَرَبُونِي بِهَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنَّ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُورَى السَّمَوَاتِ وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَاتٍ حَتَّى لَا تَوْسَعُ. وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكْلَ فَلَا يَفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرُ الْأَرْضِ وَلَا يُعْقَرُ لَكُمْ الْكَرْمُ فِي الْحَقْلِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» (ملاخي ٣: ١٠، ١١).

١٦ - كيف يجب أن ندخل ديار الرب ؟

«هَاتُوا تَقَدِّمَةً وَأَدْخُلُوا دِيَارَهُ» (مزمو ٩٦: ٨).

ملاحظة:- في الكتاب المقدس ذكر لأنواع عديدة من التقدمات كتقدمات الشكر وذبائح السلامة والخطية والإثم.

١٧ - ما التعليمات التي أعطاها الله لشعبه قديماً بخصوص ظهورهم في الأعياد

السنوية الثلاثة ؟

«ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ .. وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارْغِينَ» (خروج ٢٣: ١٤، ١٥).

١٨ - أي روح يطلب الله في العطاء ؟

«كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَّارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ» (٢كورنثوس ٩: ٧).

١٩ - لمن يكون الأجر في عمل الخير ؟

«فَإِنِّي إِن كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا طَوْعاً فَلِي أَجْرٌ» (كورنثوس ٩: ١٧).

٢٠ - ماذا قال السيد المسيح عن العطاء ؟

«مَعْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ» (أعمال ٢٠: ٣٥).

٢١ - كيف اعتبر الله الغنيّ الأناني في المثل ؟

«فَقَالَ لَهُ اللَّهُ يَا غَيِّبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ. فَهَذِهِ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ» (لوقا ١٢: ٢٠).

٢٢ - ما هو الدرس الذي أراد السيد المسيح أن يعلمنا إيّاه بهذا المثل ؟

«هَكَذَا الَّذِي يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيّاً لِلَّهِ» (لوقا ١٢: ٢١؛ واقرأ أيضاً تيموثاوس ٦: ٧).

٢٣ - كيف يستطيع المرء أن يكتنز في السماء كنوزاً لنفسه ؟

«بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَفْنَى وَكَنْزًا لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَوَاتِ حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يَبْلِي سُوسٌ» (لوقا ١٢: ٣٣؛ واقرأ أيضاً تيموثاوس ٦: ٧).

٢٤ - ما هي وصية "تيموثاوس" التي أخذها عن "بولس" للأغنياء ؟

«أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا وَلَا يَلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغَنَى بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. وَأَنْ يَصْنَعُوا صَالِحًا وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ كَرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ مُدْخِرِينَ لَأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» (تيموثاوس ٦: ١٧-١٩).

٢٥ - هل يسرّ الله من القيام بهذا العمل ؟

«وَلَكِنْ لَا تَسْنُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوْزِيعِ لِأَنَّهُ بِنِدْبَائِحٍ مِثْلِ هَذِهِ يُسَرُّ اللَّهُ» (عبرانيين ١٣: ١٦).

٢٦ - على أيّ مبدأ يجب أن نعطي ؟

«كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبًا تُعْطِي يَدُهُ كَبْرَكَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ» (تثنية ١٦: ١٧).

٢٧ - على أيّ أساس يتقبل الله العطاء ؟

«لِإِنَّهُ إِذَا كَانَ النَّشَاطُ مَوْجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلإِنْسَانِ لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ» (٢كورنثوس ٨: ١٢).

٢٨ - أين يكون قلب الإنسان ؟

«لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا» (لوقا ١٢: ٣٤).

عظمة الاتّضاع

١ - ماذا قال السيّد المسيح لتلاميذه في الفصح الأخير ؟
«فَقَالَ لَهُمْ شَهْوَةٌ اسْتَهَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ
إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدُ حَتَّى يَكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ» (لوقا ٢٢: ١٥، ١٦).

٢ - علامَ حدثت المشاجرة بين التلاميذ ؟
«وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مَن مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ» (لوقا ٢٢: ٢٤).

٣ - ماذا قال لهم السيّد المسيح مبكّناً ؟
«فَقَالَ لَهُمْ. مُلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَ وَنَهْمُ وَالْمُنْسَلِطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَلَيْسَ هَكَذَا. بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالْأَصْغَرِ وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ» (لوقا ٢٢: ٢٥، ٢٦؛
اقرأ أيضاً مرقس ١٠: ٤٢-٤٥).

٤ - كيف جعل السيّد المسيح نفسه ؟
«لَأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ الَّذِي يَتَّكِيءُ أَمَ الَّذِي يَخْدُمُ. أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِيءُ. وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ
كَالَّذِي يَخْدُمُ» (لوقا ٢٢: ٢٧).

٥ - ماذا عمل السيّد المسيح حتى يقدم لتلاميذه مثالاً للتواضع والخدمة ؟
«قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِئْشَقَةً وَأَتْرَزَ بِهَا. ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ
يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَقَةِ الَّتِي كَانَ مُتْرَظًا بِهَا» (يوحنا ١٣: ٤، ٥).

٦ - ما هو معروف قديماً عن عادة غسل الأرجل ؟
«لِيُؤْخَذَ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ» (تكوين ١٨: ٤).

«وَقَالَ يَا سَيِّدِي مِيلاً إِلَى بَيْتِ عَبْدُكُمْ وَبَيْتًا. وَأَغْسِلَا أَرْجُلَكُمَا» (تكوين ١٩: ٢).
«وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوْسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ»
(تكوين ٤٣: ٢٤؛ اقرأ أيضاً قضاة ١٩: ٢١؛ ٢ صموئيل ١١: ٨).

٧ - ما اللوم الذي وضعه السيد المسيح على سمعان إذ كان ضيفاً في بيته ؟
«ثُمَّ انْفَتَحَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسِمْعَانَ أَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ. إِنِّي دَخَلْتُ
بَيْتَكَ وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالِدُمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا
بِشَعْرِ رَأْسِهَا» (لوقا ٧: ٤٤).

ملاحظة:- يظهر من هذه الآيات التي درسناها أن الضيوف كانوا يعطون ماء لغسل أرجلهم التي يعلوها الغبار على الطريق لا سيما والحذاء وقتئذ كان من نوع السندال (الصندل) المفتوح.

وقد جرت في اللوائيم العادة أن يغسل العبيد أرجل الضيوف. (اقرأ ١ صموئيل ٢٥: ٤٠، ٤١) ولكن لم يغسل الندّ رجلي نده ولا الأكبر رجلي الأصغر. أمّا المسيح فكان يرمي بغسل أرجل تلاميذه إلى درس في التواضع ورغبة في الخدمة لذلك أقام فريضة غسل الأرجل بين التلاميذ الذين تعلموا فيما بعد قيمة التضحية والخدمة.

٨ - ماذا قال "بطرس" ليسوع عندما جاء ليغسل رجليه ؟
«فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي» (يوحنا ١٣: ٦).

٩ - ماذا أجابه يسوع ؟
«أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْتَ الْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ»
(يوحنا ١٣: ٧).

١٠ - هل رضي "بطرس" بأن يغسل السيد المسيح رجليه ؟
«قَالَ لَهُ بُطْرُسُ لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا» (يوحنا ١٣: ٨).

١١ - ماذا أجابه السيد المسيح عندئذ ؟

«أَجَابَهُ يَسُوعُ إِنَّ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ» (يوحنا ١٣: ٨).

ملاحظة:- تتضمن هذه الفريضة رمزاً لتطهير أسمى أعني به تطهير القلب من الخطيئة الملوثة. فالأنانية وحب الظهور والتفوق مكرهة الرب فيما الإتضاع وحب الخدمة قاعدتان للعظمة الحقيقية في نظر الرب.

١٢ - ماذا قال بطرس الرسول إذ فهم أن النصيب مع السيد المسيح يتوقف على

هذه الخدمة ؟

«قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ يَا سَيِّدُ لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي. قَالَ لَهُ يَسُوعُ الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ» (يوحنا ١٣: ٩، ١٠).

١٣ - ماذا قال لهم السيد المسيح بعدما غسل أرجلهم ؟

«لَأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٣: ١٥).

١٤ - ماذا قال عن غسل بعضهم أرجل بعض ؟

«أَنْتُمْ تَدْعُونِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسَنًا تَقُولُونَ لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ» (يوحنا ١٣: ١٤، ١٣).

١٥ - ماذا قال السيد المسيح عن العمل بموجب تعليمه هذا ؟

«إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ» (يوحنا ١٣: ١٧).

١٦ - كيف يعتبر السيد المسيح عملاً موجهاً إلى أحقر تلاميذه ؟

«بِمَا أَنْكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فِيَّ فَعَلْتُمْ» (متى ٢٥: ٤٠).

ملاحظة:- لنا في هذه الطريقة أكبر درس لروح التواضع وخدمة الغير. كثيرون هم الذين استفادوا روحياً بمجرد ممارستهم هذه الفريضة الشريفة فكم من طبايع

الكتاب يتكلم

ليبتها وكم من أخلاق قومتها وكم من قلوب وحدثها في محبة المسيح مثال
التواضع والمحبة الصادقة.

القسم الخامس عشر



إرشادات وإنذارات

الإلحاد	الكبرياء والأنانية
دينونة القريب	الطمع
الاغتياب	الديون
الحسد، البغض، الرياء	المحاباة
المجازة العادلة	الارتداد

الكبرياء والأناية

١ - كيف ينظر الله إلى الكبرياء وإلى المستكبرين ؟

«هذه .. يُبْعِضُهَا الرَّبُّ .. عِيُونَ مُتَعَالِيَةً» (أمثال ٦: ١٦-١٩).

«يَقَاوِمُ اللّٰهَ الْمُسْتَكْبِرِينَ» (يعقوب ٤: ٦ اقرأ مزمور ٤٠: ٤؛ ١٠: ٥؛ ١٣٨: ٦؛ تيموثاوس ٦: ٤).

٢ - ماذا يتسبب عن الكبرياء ؟

«قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ» (أمثال ١٦: ١٨؛ ٢٩: ٢٣).

٣ - ما هو سبب سقوط الشيطان ؟

«وَقَدِ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِإِهْجَتِكَ» (حزقيال ٢٨: ١٧).

٤ - لماذا ينبغي أن نتجنب الانتفاخ ؟

«طُمُوحُ الْعَيْنَيْنِ وَانْتِفَاحُ الْقَلْبِ .. خَطِيئَةٌ» (أمثال ٢١: ٤).

٥ - ما هي إحدى خطايا الأيام الأخيرة ؟

«لَأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ .. مُسْتَكْبِرِينَ» (٢ تيموثاوس ٣: ٢).

٦ - ما هو موقفنا تجاه المستكبرين أخيراً ؟

«وَالآنَ نَحْنُ مُطَوِّبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ» (ملاخي ٣: ١٥).

٧ - ما هو نصيب المستكبرين أخيراً ؟

«وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا وَيَحْرَقُهُمُ الْيَوْمَ الْآتِي» (ملاخي ٤: ١).

٨ - ماذا يجب أن يكون موقفنا من الغير ؟

«تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (متى ٢٢: ٣٩).

٩ - ما هي إحدى الخطايا التي تتميز بها الأيام الأخيرة ؟

«لأنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ مُحِبِّينَ لِلْمَالِ» (٢ تيموثاوس ٣: ٢).

«إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لَأَنْفُسِهِمْ لَا مَا هُوَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (فيلبي ٢: ٢١).

١٠ - ما الذي تنتزعه عنه المحبة ؟

«الْمَحَبَّةُ .. لَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا» (١ كورنثوس ١٣: ٤، ٥).

١١ - ما هو إرشاد الرسول في هذا الأمر ؟

«لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ» (١ كورنثوس ١٠: ٢٤).

«لَا تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا»

(فيلبي ٢: ٤؛ اقرأ أيضاً ١ كورنثوس ١٠: ٣٣).

الطمع

١ - مما يجب أن يتحفظ الإنسان ؟

«وَقَالَ لَهُمْ انظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيَسَّتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ» (لوقا ١٢: ١٥).

٢ - آية وصية تنهي عن الطمع ؟

«لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ» (خروج ٢٠: ١٧).

ملاحظة:- الشهوة إنما هي الطمع فيما عند الغير أو الشوق المتناهي للتملك والغني.

٣ - ما الذي يبين شدة تملك هذه النقيصة من الرجل الغني الذي كان عنده خيرات كثيرة ؟

«وَقَالَ أَعْمَلُ هَذَا. أَهْدِمُ مَخَارِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَاتِي وَخَيْرَاتِي. وَأَقُولُ لِنَفْسِي يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكَلِي وَأَشْرَبِي وَأَفْرَحِي» (لوقا ١٢: ١٨، ١٩).

٤ - ماذا قال له الله ؟

«فَقَالَ لَهُ اللَّهُ يَا عَبِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ. فَهَذِهِ التِّي أَعْدَدْتُهَا لِمَنْ تَكُونُ» (لوقا ١٢: ٢٠).

٥ - علي من طبق السيّد المسيح المثل ؟

«هَكَذَا الَّذِي يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا لِلَّهِ» (لوقا ١٢: ٢١).

٦ - ماذا سمي "بولس الرسول" الطمع ؟

«الطَّمَعُ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ» (كولوسي ٥:٣).

٧ - ماذا تجلب هذه الخطايا البشرية ؟

«الْأُمُورَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ» (كولوسي ٦:٣).

٨ - عن عبادة من نبتعد إذا ما خدمنا المال ؟

«لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ» (لوقا ١٦:١٣).

٩ - ما هي إحدى خطايا الفريسيين ؟

«وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ» (لوقا ١٦:١٤).

١٠ - كيف وبخهم السيّد المسيح ؟

«فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْرُرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجِسٌ قُدَّامَ اللَّهِ» (لوقا ١٥:١٦).

١١ - ما الخطأ الجسيم الذي ارتكبه "عزان" بسبب شهوته ؟

«رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِذَاءً شِنْعَارِيًّا نَفِيسًا وَمِئْتِي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَلِسَانٍ ذَهَبٍ .. فَاسْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا» (يشوع ٧:٢١).

١٢ - إلى أي مدى قاد الطمع "يهودا" ؟

«ثُمَّ إِنَّ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ. وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يَسْلَمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ» (مرقس ١٤:١٠، ١١).

١٣ - لماذا تكون في الأيام الأخيرة أزمّة صعبة ؟

«وَلَكِنْ اْعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرَةِ سَتَأْتِي أَزْمَةٌ صَعْبَةٌ. لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لِأَنْفُسِهِمْ مُحِبِّينَ لِلْمَالِ مُتَعَزِّمِينَ مُسْتَكْبِرِينَ مُجَدِّفِينَ» (٢ تيموثاوس ٣:١، ٢).

١٤ - بأيّ مثل علم يسوع أنّ الغنى ليس حتماً من دلائل رضى الله ؟

علم ذلك بمثل الغني ولعازر (لوقا ١٦:١٩-٣١).

١٥ - في أي خطر يكون ذوو الأموال ؟

«فَنظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ .. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضاً وَقَالَ لَهُمْ يَا بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ» (مرقس ١٠: ٢٣، ٢٤).

١٦ - ما هي على الأغلب حالة المؤمنين ؟

«اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ . أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (يعقوب ٢: ٥).

١٧ - هل يصعب أن يدخل الغني إلى ملكوت الله ؟

«مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ» (مرقس ١٠: ٢٥).

١٨ - ماذا منع الشاب الغني عن الخلاص وهو مشتاق إليه ؟

«فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابَّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِيناً لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ» (متى ١٩: ٢٢).

١٩ - ماذا يقول الرسول عن محبة المال ؟

«لَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشُّرُورِ» (١ تيموثاوس ٦: ١٠).

٢٠ - ما هي التجارب التي يقع فيها طلاب الغنى ؟

«وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ تَغْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطْبِ وَالْهَلَاكِ» (١ تيموثاوس ٦: ٩).

٢١ - من يعطي القوة لاصطناع الثروة ؟

«بَلْ اذْكُرِ الرَّبَّ إِلَهَكَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لِاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ» (تثنية ٨: ١٨).

٢٢ - كيف يكرم كلا الغني والفقير الله ؟

«أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ» (أمثال ٣: ٩).

٢٣ - علام حذر صاحب المزامير الناس ؟

«إِنْ زَادَ الْغَنَى فَلَا تَضَعُوا عَلَيْهِ قَلْباً» (مزمور ٦٢: ١٠).

٢٤ - هل الغنى المذخر يضر صاحبه ؟

«يُوجَدُ شَرُّ خَبِيثٍ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ثَرَوَةٌ مَصُونَةٌ لِصَاحِبِهَا لِضَرَرِهِ»
(جامعة ٥: ١٣).

٢٥ - ما هي الوصية المُعطاة للأغنياء ؟

«أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا وَلَا يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ
يَقِينِيَّةِ الْغِنَى بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَغْنَى لِلتَّمَتُّعِ. وَأَنْ يَصْنَعُوا
صَلَاحًا وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ كَرَمَاءَ
فِي التَّوَزُّعِ مُدْخِرِينَ لِنَفْسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ لِكَيْ يُمَسِّكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ»
(تيموثاوس ٦: ١٧-١٩).

٢٦ - ماذا يُغني بدون تعب ؟

«بَرَكَاتُ الرَّبِّ هِيَ تَغْنِي وَلَا يَزِيدُ مَعَهَا تَعَبًا» (أمثال ١٠: ٢٢).

٢٧ - ما هو الغنى الحقيقي ؟

«ثَوَابُ التَّوَاضُّعِ وَمَخَافَةُ الرَّبِّ هُوَ غِنَى وَكَرَامَةٌ وَحَيَاةٌ» (أمثال ٢٢: ٤).

٢٨ - ماذا حسب "موسى" عار السيد المسيح ؟

«حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غِنَى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَجَازَاةِ»
(عبرانيين ١١: ٢٦).

٢٩ - ما هو الإنذار الخطير الموجّه للأغنياء الذين يجمعون في الأيام الأخيرة

الأموال الطائلة ويظلمون الفقراء ؟

«هَلُمُّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ ابْكُوا مَوْلُودِينَ عَلَى شِقَاوَاتِكُمْ الْقَادِمَةِ. غِنَاكُمْ قَدْ تَهَرَّأَ وَثِيَابُكُمْ
قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ. نَهَبِكُمْ وَفَضَّتْكُمْ قَدْ صَدَدْنَا وَصَدَّاهُمَا يَكُونُ شَهَادَةً عَلَيْكُمْ وَيَأْكُلُ
لُحُومَكُمْ كَنَارًا. قَدْ كَنَزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. هُوَذَا أُجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ
الْمُبْخُوسَةَ مِنْكُمْ تَصْرُخُ وَصِيَّاحُ الْحَصَادِينَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أُنْزِي رَبِّ الْجُنُودِ. قَدْ
تَرَفَّهُتُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَتَنَعَّمْتُمْ وَرَبَّيْتُمْ قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي يَوْمِ الذَّبْحِ» (يعقوب ٥: ١-٥).

٣٠ - هل ينقذ الذهب والفضة صاحبهما في يوم غضب الرب ؟

«لَا فَضْتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ» (صفنيا:١٨؛ اقرأ أيضاً أمثال١١:٤).

٣١ - ماذا يفعل الأغنياء بأموالهم إذن ؟

«يُلْقُونَ فَضْتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ وَذَهَبَهُمْ يَكُونُ لِنَجَاسَةٍ. لَا تَسْتَطِيعُ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يَشْبِعُونَ مِنْهُمَا أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَمْلَأُونَ جُوفَهُمْ لِأَنَّهُمَا صَارَا مَعْتَرَةً لِثَمِيمٍ» (حزقيال ١٩:٧).

ملاحظة:- عندما تحطمت الباخرة (سنترال أمريكا) في رأس هتراس في ١٢ أيلول سنة ١٨٥٧م إثر عاصفة قوية قام ركبائها وهم يقاربون الستمئة شخصاً معظمهم راجعون من مناجم الذهب في كاليفورنيا - يطرحون الأقمطة المحشوة من الأصفر الرنان خوفاً من أن تعيقهم من النجاة بسبب ثقلها. رموها في أرض الباخرة فلم يكثرث لها أحد. لم يكن عندئذ من يبتهج لهذا المعدن الثمين حيال رهبة الموت الهائل.

٣٢ - ماذا ينبغي أن نعمل بالموهب التي أعطانا إياها الله ؟

«وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَطَالِ الْأَبَدِيَّةِ» (لوقا ١٦:٩).

«لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَوُكُلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ» (١بطرس ٤:١٠).

الدَّيُون

١ - ما هو القانون العام الذي وضعه الكتاب المقدس بخصوص التزاماتنا نحو الآخرين ؟
«فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ. الْجِزْيَةُ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةُ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ .. لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (رومية ١٣: ٧، ٨).

٢ - في أية حالة يكون المقرض ؟
«وَالْمُقْتَرِضُ عَبْدٌ لِلْمَقْرُضِ» (أمثال ٢٢: ٧).

٣ - ما هي مسؤولية المقرض بما يتعلق بالمستعار ؟
«وَإِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسِرَ أَوْ مَاتَ .. يُعْوِضُ» (خروج ٢٢: ١٤).

٤ - لماذا حزن الشاب لفقدان فأسه في الماء وهو يقطع خشباً مع بني الأنبياء في أيام "أليشع" ؟
«وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ خَشَبَةً وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ وَقَالَ آه يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ» (ملوك الثاني ٦: ٥).

٥ - ما هي الأعجوبة التي صنعها "أليشع" لإخراجها من الماء ؟
«فَقَطَعَ عُوْدًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ فَطَفَأَ الْحَدِيدُ» (ملوك الثاني ٦: ٦).

ملاحظة:- نرى في هذه الأعجوبة استعداد الله لإعانة من يرغب في دفع ما عليه من التزامات.

٦ - كيف يدبّر الصالح أموره ؟
«سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَأْفُ وَيَقْرُضُ. يَدبِّرُ أُمُورَهُ بِالْحَقِّ» (مزمور ١١٢: ٥).

٧ - ما هو المثل الذي نطق به السيد المسيح ليعلمنا حسن تدبير أمورنا الاقتصادية ؟
«وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بَرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَحْسِبُ النِّفْقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ. لِئَلَّا يَضَعَ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكْمَلَ. فَيَبْتَدِيءُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزُونَ بِهِ قَائِلِينَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكْمَلَ» (لوقا ١٤: ٢٨-٣٠).

٨ - ما هي الاستعدادات التي قام بها موسى من أجل بناء خيمة الاجتماع ؟
«وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا. خذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلْبُهُ سَمُوحٌ فَلْيَأْتِ بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ. ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا» (خروج ٣٥: ٤).

٩ - ما هي الاستعدادات التي قام بها "داود" من أجل بناء الهيكل ؟
«وَأَنَا بِكُلِّ قُوَّتِي هَيَأْتُ لِبَيْتِ إِلَهِي الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبِ وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةِ وَالنَّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نَحَاسِ وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدِ وَالْخَشَبَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ .. وَحِجَارَةَ الرُّخَامِ بكَثْرَةٍ. وَأَيْضًا لِأَنِّي قَدْ سُرِرْتُ بِبَيْتِ إِلَهِي لِي خَاصَّةً مِنْ ذَهَبِ وَفِضَّةٍ قَدْ دَفَعْتُهَا لِبَيْتِ إِلَهِي فَوْقَ جَمِيعِ مَا هَيَأْتُهُ لِبَيْتِ الْقُدْسِ» (١ أخبار الأيام ٢٩: ٢، ٣).

١٠ - هل لبي الشعب الطلب للمساعدة ؟
«فَانْتَدَبَ رُؤَسَاءُ الْأَبَاءِ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ .. وَأَعْطَوْا .. وَفَرِحَ الشَّعْبُ بِانْتِدَابِهِمْ لِأَنَّهُمْ بِقَلْبٍ كَامِلٍ انْتَدَبُوا لِلرَّبِّ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ أَيْضًا فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا» (١ أخبار الأيام الأول ٢٩: ٦-٩).

١١ - كيف احتاط "الملك يهوآش" لترميم ما لزم ترميمه في الهيكل ؟
«وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ. جَمِيعُ فِضَّةِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي أُدْخِلْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ .. كُلُّ فِضَّةٍ يَخْطُرُ بِبَالِ إِنْسَانٍ أَنْ يُدْخِلَهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِيَأْخُذَهَا الْكَهَنَةُ لِأَنْفُسِهِمْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهِ وَهُمْ يَرْمُونَ مَا تَهْدِمُ مِنَ الْبَيْتِ كُلِّ مَا وَجَدَ فِيهِ مُتَهَدِمًا» (٢ ملوك ١٢: ٤، ٥).

١٢ - ماذا فعل "يهوياداع الكاهن" عندما وجد أن العمل لم يتم بعد مرور ست عشرة سنة ؟

«فَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا وَثَقَبَ ثُقْبًا فِي غِطَائِهِ وَجَعَلَهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ عَنِ الْيَمِينِ عِنْدَ دُخُولِ الْإِنْسَانِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. وَالْكَهَنَةُ حَارَسُو الْبَابِ جَعَلُوا فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُدْخَلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ» (٢ملوك ١٢: ٩).

١٣ - ماذا صنع بالفضة المجموعة ؟

«وَدَفَعُوا الْفِضَّةَ الْمَحْسُوبَةَ إِلَى أَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوكَّلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَأَنْفَقُوهَا لِلنَّجَارِينَ وَالْبُنَّائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ» (٢ملوك ١٢: ١١)

ملاحظة:- إن هذه الأمثلة التي تقدم ذكرها تضع أمامنا دروساً قيمة في إمداد عمل الإنجيل فقد تهيأت اللوازم قبل الشروع في العمل ولم يقع ثمة أقل دين. إنها لسياسة رشيدة هذه السياسة ويترتب علينا اتباعها في جميع المعاملات التجارية.

«آه من الدين، ذلك الدين الذي يثبُط العزائم ويضعُضع الأفكار! فحوادث الإفلاس المحزنة وحوادث الاختلاس والإفلاس المزيف التي نجد ذكرها في أعمدة الجرائد اليومية يرجع سببها إلى الديون ومحاولة التخلص منها بالجهود البائسة. لقد انهارت الدعامة المالية وانقطع حبل الميَاه .. يهدم الدين بيوتاً وأخلاقاً لا يقل عددها عن ضحايا المسكرات. أذهب حالاً أيها المقترض وأدفع الديون وأرفع وجهك عالياً ولا تكن مديوناً لأحد إلا بالمحبة المسيحية عاملاً على الدوام لكي تقوم بالوفاء وتحب الغير كما أحبك السيد المسيح» تالماج.

المكاباة

١ - مما صنع الله الأمم على السواء ؟

«وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكُنِهِمْ» (أعمال ١٧: ٢٦).

٢ - إلى كم من الناس يمتدّ صلاح الله ورحمته ؟

«الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكَلِّ وَمَرَامِهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ» (مزمور ١٤٥: ٩).

٣ - هل يأخذ الله بالوجوه ؟

«لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلَا يَقْبَلُ رَشَوَةً» (تثنية ١٠: ١٧).

٤ - من الذي يقبله الله إذن ؟

«فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ. بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهُ. بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ» (أعمال ١٠: ٣٤، ٣٥).

٥ - ماذا يقول الكتاب عن القضاء العدل ؟

«لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ» (تثنية ١: ١٦، ١٧).

«لَا تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي الْقَضَاءِ. لَا تَأْخُذُوا بِوَجْهِ مَسْكِينٍ وَلَا تَحْتَرِمُ وَجْهَ كَبِيرٍ. بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيبِكُمْ» (لاويين ١٩: ١٥).

«طَوَّبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَكَلِّهًا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْغَطَارِيسِ الْمُنْحَرَفِينَ إِلَى الْكُذْبِ» (مزمور ٤٠: ٤).

٦ - ماذا يحسب الله المحابة ؟

«وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً مُؤَيِّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُنْعَدِينَ» (يعقوب ٢: ٩).

«مَنْ يَحْتَقِرْ قَرِيبَهُ يُخْطِئُ» (أمثال ١٤: ٢١).

٧ - بأية صورة بيانية أظهر "يعقوب" عظم هذه الخطية ؟

«يَا إِخْوَتِي لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّ الْمَجْدِ فِي الْمَحَابَةِ. فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسَخٍ فَانظَرْتُمْ إِلَى اللَّابِسِ اللَّبَاسِ الْبَهِيِّ وَقَلْتُمْ لَهُ اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَنًا وَقَلْتُمْ لِلْفَقِيرِ قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ أَوْ اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِيءِ قَدَمِي فَهَلْ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَصِيرُونَ قَضَاةَ أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ» (يعقوب ٢: ١-٤).

٨ - لماذا صار تعيين الشمامسة في الكنيسة الأولى ؟

«وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلَامِيذُ حَدَثَ تَدْمُرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنْ أَرَامَلَهُمْ كُنْ يُغْفَلُ عَنْهُمْ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ» (أعمال ٦: ١).

٩ - ما الخطأ الذي اقترفه "بطرس" وغيره بعد عدة سنوات ؟

«وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ قَاوَمْتُهُ مُوَاجَهَةً لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا. لِأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَّمِ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخِّرُ وَيَفَرِّزُ نَفْسَهُ خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا حَتَّى إِنْ بَرَّنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَاءِهِمْ» (غلاطية ٢: ١١-١٣).

١٠ - كيف محق السيد المسيح الفروقات المختلفة بين الناس موحداً إياهم بنفسه ؟

«لأنَّ كُلكُمُ الدِّينَ اعتمَدتُمُ بِالْمَسِيحِ قَدْ لِسْتُمُ الْمَسِيحَ. لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ نَكَرٌ وَأُنْثَى لَأَنَّكُمُ جَمِيعاً وَاحِداً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ»
(غلاطية ٣: ٢٧، ٢٨؛ اقرأ كولوسي ٣: ١١).

الارتداد

١ - ماذا يقول الكتاب عن الارتداد ؟

«يُوْبِخُكَ شَرُّكَ وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَاَنْظِرِي أَنْ تَرَكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمَرًّا»
(إرميا ٢: ١٩).

«وَإِنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي» (عبرانيين ١٠: ٣٨).

٢ - إلامَ يجنح شعب الله ؟

«وَشَعْبِي جَانِحُونَ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنِّي» (هوشع ١: ٧).

٣ - ماذا يؤدي إلى الارتداد عن الله ؟

«انظروا أيها الإخوة أن لا يكون في أحدكم قلبٌ شريرٌ بَعْدَمِ إيمانٍ في الارتدادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ» (عبرانيين ٣: ١٢).

٤ - كيف ارتدَّ إسرائيل عن الله ارتداداً دائماً ؟

«فَلَمَّاذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَاداً دَائِماً. تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا. صَغَيْتُ وَسَمِعْتُ. بَغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنِ شَرِّهِ قَائِلاً مَاذَا عَمِلْتُ. كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ كَفَّرَسِ ثَائِرٍ فِي الْحَرْبِ» (إرميا ٨: ٦، ٥).

٥ - بَمَ يشبهه الله الارتداد عنه ؟

«حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَخُونُ الْمَرْأَةُ قَرِينَهَا هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ»
(إرميا ٣: ٢٠).

٦ - ما على المرتد أن يفعله لكي يقبله الله ؟

«لَيْتَرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلَيْتَبَّ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكثِرُ الْغُفْرَانَ» (إشعيا ٥٥ : ٧).

٧ - لماذا ينبغي أن يترك الشرير طريقه ؟

«لأن أفكاره ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب» (إشعيا ٥٥ : ٨).

ملاحظة:- يطلب منا الله أن نفتكر أفكاره لأن أفكاره صالحة ونقية وثابتة. كما وأنه يطلب أن نمشي على طرقه التي توصلنا إلى السعادة ونسير في مسالكه التي هي مسالك السلام.

٨ - ماذا ينبغي أن نعمله لئلا نرقد ؟

«إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ» (متى ٢٦ : ٤١).

٩ - إلام دعى المؤمنون ليفعلوه ؟

«جَرِبُوا أَنْفُسَكُمْ هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ فِيكُمْ إِنْ لَمْ تَكُونُوا مَرْفُوضِينَ» (٢كورنثوس ١٣ : ٥).

١٠ - مما يتأكد من كانت شريعة الله في قلبه ؟

«شَرِيعَةُ إِلَهِي فِي قَلْبِي. لَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتِي» (مزمور ٣٧ : ٣١).

١١ - ما هو أحد مظاهر الارتداد ؟

«مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حَدِثْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ ارْجِعْ إِلَيْكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَقُلْتُمْ بِمَاذَا نَرْجِعُ» (ملاخي ٣ : ٧).

١٢ - فيم طلب منهم الله أن يرجعوا إليه ؟

«أَيْسَلْبُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ. فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ بِمَا سَلَبْنَاكَ. فِي الْعُشُورِ وَالتَّقَدِّمَةِ» (ملاخي ٣ : ٨).

١٣ - فيم يكون شفاء ارتدادهم ؟

«هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ وَجَرِيُونِي بِهَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنَّ كُنْتَ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُورَى السَّمَوَاتِ وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَاتًا حَتَّى لَا تُوسِعَ» (ملاخي ٣: ١٠).

١٤ - ماذا كان تأثير تعليم السيد المسيح في بعض تلاميذه ؟

«مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ» (يوحنا ٦: ٦٦).

١٥ - كيف يعامل الله التائب الراجع إليه ؟

«خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَقَبَلْ حَسَنًا فَنُقَدِّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا .. أَنَا أَشْفِي ارْتِدَادَهُمْ. أَحِبُّهُمْ فَضْلًا لِأَنَّ غَضَبِي قَدِ ارْتَدَّ عَنْهُ» (هوشع ١٤: ٢-٤).

١٦ - لماذا تبرد المحبة في الأيام الأخيرة ؟

«وَلِكَثْرَةِ الْإِثْمِ تَبَرَّدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ» (متى ٢٤: ٩-١٢).

١٧ - أي الشرور ينبغي الاحتراز منها في هذه الأيام ؟

«فَاحْتَرِزُوا لِأَنفُسِكُمْ لِئَلَّا تَتَثَقَّلَ قُلُوبُكُمْ فِي خَمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيَصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغْتَةً» (لوقا ٢١: ٣٤).

١٨ - ماذا قيل لنا أن نفعل حيال هذه المهالك المحيطة بنا ؟

«إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تَحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمَزْمَعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قَدَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ» (لوقا ٢١: ٣٦).

الإلحاد

١ - ما هو الإنذار المُعطى في الكتاب المقدس عن عدم الإيمان ؟
«انظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ بَعْدَمَ إِيمَانٍ فِي الأَرْتِدَادِ عَنِ اللّهِ الْحَيِّ» (عبرانيين ٣: ١٢).

٢ - ما هو مستحيل بدون إيمان ؟
«بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ» (عبرانيين ١١: ٦).

٣ - كيف يمكن أن نتبرّر ؟
«فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١).

٤ - بماذا يحيا البار ؟
«أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا» (عبرانيين ١٠: ٣٨).

ملاحظة:- إذا كنّا بالإيمان نتبرّر وبالإيمان نحيا فبعدم الإيمان لا يمكن أن ننال التبرير ولا يمكن أن نحيا حياة مسيحية بكل معنى الكلمة.

٥ - بمن لا يسرّ الرب ؟
«وَإِنْ أَرْتَدَّ (المؤمن) لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي» (عبرانيين ١٠: ٣٨).

٦ - ماذا أشاع الجواسيس عن أرض الميعاد ؟
«فَأَشَاعُوا مَدْمَةَ الأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا» (عدد ١٣: ٣٢).

٧ - ماذا كان تقرير أحدهم "كالب" ؟
«نُصَعِدُ وَنَمْتَلِكُهَا لِأَنَّنا قَادِرُونَ عَلَيْهَا» (عدد ١٣: ٣٠).

٨ - ماذا أجاب الجواسيس العشرة ؟

«وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا» (عدد ١٣: ٣١).

٩ - لماذا لم يدرك إسرائيل ناموس الرب ؟

«وَلَكِنْ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَسْعَى فِي أَثَرِ نَامُوسِ الْبِرِّ لَمْ يَدْرِكْ نَامُوسَ الْبِرِّ. لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِيمَانِ» (رومية ٩: ٣١، ٣٢).

١٠ - ماذا قال السيد المسيح عن ذلك الجيل الذي فيه لم يقدر تلاميذه أن يشفوا الولد المصاب ؟

«فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ إِلَيَّ مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ. إِلَيَّ مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ. قَدِمُوهُ إِلَيَّ» (مرقس ٩: ١٩).

١١ - ماذا قال السيد المسيح "لتوما" لأنه لم يؤمن بقيامته ؟

«هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَيَّ هُنَا وَأُبْصِرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا» (يوحنا ٢٠: ٢٧).

ملاحظة:- لقد انتهر السيد المسيح توما لعدم إيمانه إذ لم يقبل شهادة شهود موثوق بكلامهم وقد رأوا السيد المسيح بعد موته حياً. كم هو جدير باللوم عدم الإيمان الذي نراه اليوم في العالم تجاه سحابة من الشهود ونبوات قد تمت وبعضها على وشك الإتمام.

١٢ - الإلحاد يدعونا الرسول بعد ما سرد الأمثلة المتعددة عن بني الإيمان في عبرانيين الإصحاح الحادي عشر ؟

«لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مَقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ وَالْخَطِيئَةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسَهُولَةٍ وَلِنَحَاضِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا» (عبرانيين ١٢: ١).

ملاحظة:- إن الثقل المشار إليه هنا يتناول تلك العادات والصفات التي من شأنها أن تعيقنا في السباق المسيحي الذي نركضه وعليه يجب أن نطرح عنا هذه

الأثقال الحواجز. إن هذه الآية تذكّرنا أيضاً بما أضرّ من الثقل أي ((الخطيئة المحيطة بنا بسهولة)) والخطيئة المشيرة إلى عدم الإيمان. والرسول يضع عدم الإيمان موضع الخطيئة الحرام.

١٣ - لماذا قصر الكثيرون عن الدخول إلى الراحة قديماً ؟

((وَلَمَنْ أَقْسَمَ لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا. فَنَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا لِعَدَمِ الْإِيمَانِ)) (عبرانيين ٣: ١٨، ١٩).

١٤ - ماذا قيل عن هؤلاء العديمي الإيمان ؟

((وَمَنْ مَقَّتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. أَلَيْسَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا الَّذِينَ جُنَّتُهُمْ سَقَطَتْ فِي الْقَفْرِ)) (عبرانيين ٣: ١٧).

١٥ - ما هو الدرس الذي ينبغي أن نضعه أمامنا من سيرتهم ؟

((فَلَنَخَفْ أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدِ الدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ)) (عبرانيين ٤: ١).

ملاحظة:- الله لا يتغير. فالذي مقت إسرائيل لعدم إيمانهم ومنعهم من الدخول إلى أرض كنعان لن يسمح للمتخبطين في عدم الإيمان بالدخول إلى الراحة السماوية.

١٦ - ما هو واجب الجميع إذن ؟

((فَلَنَجْتَهِدْ أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ لِئَلَّا يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عِبْرَةِ الْعِصْيَانِ هَذِهِ عَيْنِهَا)) (عبرانيين ٤: ١١).

١٧ - أي إرشاد يعطى لمن يوبّخه الرب ؟

((يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَحْزَنْ إِذَا وَبَّخَكَ)) (عبرانيين ١٢: ٥).

١٨ - من الذي يؤدّبه الرب ؟

((لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ)) (عبرانيين ١٢: ٦).

١٩ - كيف قبل إبراهيم مواعيد الله التي ظهرت كأنها مستحيلة التطبيق ؟

«وَلَا يَعْذَمُ إِيمَانُ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ بَلْ تَقْوَى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ»
(رومية٤:٢٠).

٢٠ - ماذا حُصِبَ هذا الإيمان لإبراهيم ؟

«لَأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ. فَأَمَّنَ إِبرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُصِبَ لَهُ بَرًّا» (رومية٤:٣).

٢١ - كيف ينبغي أن نصلي عندما تعترينا الشكوك ؟

«أُومِنُ يَا سَيِّدُ فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي» (مرقس٩:٢٤).

٢٢ - ما هو وعد الله للمؤمنين بالصلاة ؟

«لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ فَأَمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونَ لَكُمْ»
(مرقس١١:٢٤).

أنت ابتهاجي منيتي قصدي	مولاي زد حبي واركاني
نفسي لقد قررت على العهد	ما لي سواك فزد ربي إيماني
مولاي لست للرضا أهلاً	لكن فدى فادي نجاتي
رفقاً بضعفي أيها المولى	آمنت قوِّ وزد ربي إيماني
إني لوانٍ فاتر الحب	لكن لي ينبوع إحسان
في صدرك الراوي صدى القلب	مولاي زد بك حبي وإيماني

دينونة القرب

١ - لماذا ينهانا السيّد المسيح عن مداينة بعضنا بعضاً ؟
«لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تَدَانُوا» (متى ٧: ١).

٢ - ماذا دعي الشيطان في الكتب ؟
«الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا»
(رؤيا ١٢: ١٠).

ملاحظة:- فنحن إذن بدينونتنا وشكوانا منهم وحكمنا عليهم نكون من أنصار
الشيطان ومن مساعديه في عمله الضال.

٣ - ماذا ننتظر من نهشنا وافتراسنا بعضنا بعضاً ؟
«فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَانظُرُوا لئَلَّا تَفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا»
(غلاطية ٥: ١٥).

٤ - ماذا ينبغي لنا أن نفعله قبلما نقف موقف الانتقاد والإصلاح ؟
«وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ. وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْتَنُ لَهَا.
أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ دَعْنِي أَخْرَجِ الْقَذَى مِنْ عَيْنِكَ وَهِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ. يَا مُرَائِي
أَخْرَجُ أَوْلَى الْخَشَبَةِ مِنْ عَيْنِكَ. وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرَجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ»
(متى ٣: ٧-٥).

٥ - ماذا قال السيّد المسيح أنه لم يأت ليفعله ؟
«وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِأُخَلِّصَ
الْعَالَمَ» (يوحنا ١٢: ٤٧).

«لأنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ»
(يوحنا ٣: ١٧).

٦ - ماذا يسأل "الرسول بولس" مستنكراً ؟

«مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ. هُوَ لِمَوْلَاهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ» (رومية ٤: ١٤).

٧ - لمن نقدّم حساباً عن أنفسنا ؟

«فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَاباً لِلَّهِ» (رومية ١٤: ١٢).

٨ - ما هو الإرشاد الذي نطق به الرسول بهذا المعنى ؟

«فَلَا نَحَاكِمُ أَيْضاً بَعْضُنَا بَعْضاً بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهِدَاً أَنْ لَا يُوَضَعَ لِلْآخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ» (رومية ١٤: ١٣).

٩ - ماذا فعل يسوع تجاه الذين أظهروا له العداة ؟

«الَّذِي إِذْ شَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوْضاً، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدِدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بَعْدَ» (١بطرس ٢: ٢٣).

١٠ - ما الفرق بين دينونة الناس ودينونة الله ؟

«لأنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ» (صموئيل الأول ١٦: ٧).

«فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْرَرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجَسٌ قُدَّامَ اللَّهِ» (لوقا ١٦: ١٥).

١١ - ماذا يعلمنا السيّد المسيح عن الحكم العادل ؟

«لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلْ احْكُمُوا حُكْماً عَادِلاً» (يوحنا ٧: ٢٤).

١٢ - كيف يجب أن يُعامل من أُخذَ في زلّة ؟

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَنْسَبَ قَبُولِ إِنْسَانٍ فَأُخِذَ فِي زَلَّةٍ مَا فَاصِلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِئَلَّا تَجْرَبَ أَنْتَ أَيْضًا» (غلاطية ٦: ١).

١٣ - ماذا يكون جرم الذي يدين الغير ؟

«لِذَلِكَ أَنْتَ بِلَا عُدْرٍ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ كُلُّ مَنْ يَدِينُ. لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَيَّ نَفْسِكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعَيْنِهَا» (رومية ٢: ١).

١٤ - ما هي نصيحة "الرسول يعقوب" لمن يذم أخاه ؟

«لَا يَذِمُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَذِمُّ أَخَاهُ وَيَدِينُ أَخَاهُ يَذِمُّ النَّامُوسَ وَيَدِينُ النَّامُوسَ. وَإِنْ كُنْتَ تَدِينُ النَّامُوسَ فَلَسْتَ عَامِلًا بِالنَّامُوسِ بَلْ دِيَانًا لَهُ» (يعقوب ٤ : ١١)؛ واقرأ أيضاً تيطس (٢: ٣).

١٥ - لماذا يكون السكوت أسلم عاقبة من الدينونة ؟

«لَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَيَّ أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ» (لوقا ٦: ٣٧).
«لَأَنَّكُمْ بِالْدَيْنُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يَكَالُ لَكُمْ» (متى ٧: ٢؛ واقرأ مزمو ١٨: ٢٥، ٢٦).

١٦ - لأي زمن يجب أن نؤجل إعطاء حكمنا في أمر ما ؟

«إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيَنْبِيرُ خَفَايَا الظُّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ» (١كورنثوس ٤: ٥).

الاختبار

١ - عما تنهي الوصية التاسعة ؟

«لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيْبِكَ شَهَادَةً زُورٍ» (خروج ٢٠: ١٦).

٢ - ما هي التعليمات التي أسداها "يوحنا المعمدان" للجنود الذين سألوه عما يفعلون ؟

«فَقَالَ لَهُمْ لَا تَظْلِمُوا أَحَدًا وَلَا تَشُوا بِأَحَدٍ وَاكْتَفُوا بِعَلَانِيَتِكُمْ» (لوقا ٣: ١٤).

٣ - ما هي إحدى ميزات الكمال ؟

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ قَادِرٌ أَنْ يُلْحِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا» (يعقوب ٢: ٣).

٤ - كيف بين السيد المسيح أهمية التحفظ بالكلام ؟

«وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ» (متى ١٢: ٣٦، ٣٧).

٥ - من يعرف كل ما نتكلم به ؟

«لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا» (مزمو ١٣٩: ٤).

٦ - عما تنم كلمات المرء ؟

«فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ» (متى ١٢: ٣٤).

٧ - أي سلوك لا يرضى عنه الكتاب بل يدينه ؟

«لَا تَسْعَ فِي الْوَشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ. لَا تَقْفَ عَلَى دَمِ قَرِيبِكَ. أَنَا الرَّبُّ»
(لاويين ١٩:١٦).

٨ - ماذا باستطاعة "الرجل النمام" أن يفعله ؟

«رَجُلُ الْأَكَاذِبِ يُطَلِّقُ الْخُصُومَةَ وَالنَّمَامَ يُفَرِّقُ الْأَصْدِقَاءَ» (أمثال ١٦:٢٨).

«مَنْ يَسْتُرْ مَعْصِيَةً يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ وَمَنْ يَكْرُرُ أَمْرًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ»
(أمثال ١٧:٩).

٩ - بماذا يشبه داود "لسان الغش" ؟

«اسْتُرْنِي مِنْ .. فَاعِلِي الْإِثْمِ الَّذِينَ صَقَلُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ . فَوَقُوا سَهْمَهُمْ كَلَامًا
مُرًّا» (مزمور ٦٤:٢،٣).

«يَا رَبُّ نَجِّ نَفْسِي .. مِنْ لِسَانِ غِشٍّ. مَاذَا يُعْطِيكَ .. لِسَانَ الْغِشِّ. سِهَامَ جَبَّارٍ
مَسْنُونَةٍ» (مزمور ١٢٠:٢-٤).

«لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ» (إرميا ٩:٨).

١٠ - آية راحة نجدها في مكان لا نمامين فيه ؟

«بِعَدَمِ الْحَطَبِ تَنْطَفِيءُ النَّارُ وَحَيْثُ لَا نَمَامٌ يَهْدَأُ الْخِصَامُ» (أمثال ٢٦:٢٠).

١١ - ماذا كان يخشى "بولس الرسول" أن يحده في كنيسة كورنثوس بالإضافة إلى

نقائص كثيرة ؟

«لَأَنِّي أَخَافُ إِذَا جِئْتُ أَنْ لَا أَجِدْكُمْ كَمَا أُرِيدُ وَأَوْجَدُ مِنْكُمْ كَمَا لَا تُرِيدُونَ. أَنْ
تُوجَدَ خُصُومَاتٌ وَمُحَاسَدَاتٌ وَسَخَطَاتٌ وَتَحْرِيْبَاتٌ وَمَذْمَمَاتٌ وَنَمِيمَاتٌ وَتَكْبُرَاتٌ
وَتَشْوِيْشَاتٌ» (٢كورنثوس ١٢:٢٠).

١٢ - ماذا يخشى من الاغتياب ؟

«فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَانظُرُوا لِئَلَّا تَفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا»
(غلاطية ١٥:١).

١٣ - كيف يمكن تبيكيت لسان "تالب" ؟

«ريحُ الشِّمَالِ تَطْرُدُ الْمَطَرَ وَالْوَجْهُ الْمَعْبُوسُ يَطْرُدُ لِسَانًا ثَالِبًا» (أمثال ٢٥: ٢٣).

١٤ - من وعد بالإقامة في خيمة الرب وبالسكن على جبل قدسه ؟

«السَّالِكُ بِالْكَمَالِ وَالْعَامِلُ الْحَقَّ وَالْمُنْكَلِمُ بِالصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ. الَّذِي لَا يَشِي بِلِسَانِهِ وَلَا يَصْنَعُ شَرًّا بِصَاحِبِهِ وَلَا يَحْمِلُ تَعْيِيرًا عَلَى قَرِيبِهِ» (مزمو ٢: ٣، ١٥).

ملاحظة:- قال أحدهم «لا يتحمل في لسانك سهما حاداً تطعن به سمعة الآخرين»

«ما تأنف أن تقوله لأمرؤ وجهاً لوجه ينبغي أن تأنف قوله في غيابه»

قليلون يا للأسف هم الذين يسيرون بموجب هذه القاعدة. اقرأ (أمثال ٣١: ١٠، ٢٦).

١٥ - ما هي النصيحة التي وجهها "بولس الرسول لـ" تيموثاوس" بخصوص الشيوخ ؟

«لَا تَقْبَلْ شِكَايَةَ عَلَى شَيْخٍ إِلَّا عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ» (١ تيموثاوس ٥ : ١٩).

ملاحظة:- قال أحدهم: «لا يعير النمام أذناً صاغية إلا من كان ذا أخلاق

سافلة أو ذا إدراك لا يزيد على إدراك طفل صغير».

١٦ - هل يستطيع من لم يكن متجدداً أن يلجم لسانه ؟

«لأنَّ كُلَّ طَبْعٍ لِلْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَفَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يُذَلِّلُ وَقَدْ تَدَلَّلَ لِلطَّبْعِ الْبَشَرِيِّ. وَأَمَّا اللِّسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يذَلِّلَهُ. هُوَ شَرٌّ لَا يُضْبَطُ مَمْلُوءٌ سُمًّا مُمِيتًا» (يعقوب ٣: ٧، ٨).

١٧ - ماذا يجب أن نطلبه في صلواتنا لننجو من سوء استعمال ألسنتنا وكلامنا ؟

«اجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِّي. احْفَظْ بَابَ شَفَتَيْ» (مزمو ١٤١: ٣).

١٨ - علام صمم داود النية لئلا يخطيء بلسانه ؟

«قُلْتُ أَتَحْفَظُ لِسِيْلِي مِنَ الْخَطَا بِلِسَانِي. احْفَظْ لِفَمِّي كِمَامَةً فِيمَا الشَّرِيرُ مُقَابِلِي» (مزمو ٣٩: ١).

١٩ - ما هو الدواء الشافي للنميمة ؟

«تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (متى ٢٢: ٣٩).

«فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ» (متى ٧: ١٢).

٢٠ - ماذا يشبه الكلام المقول في محله ؟

«تَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصُوعٍ مِنْ فِضَّةٍ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ فِي مَحَلِّهَا» (أمثال ١١: ٢٥).

الحسد، البغض، الرياء

١ - ماذا يقول "سليمان" عن الحسد ؟

«الْغَضَبُ قَسَاوَةٌ وَالسَّخَطُ جُرَافٌ وَمَنْ يَقِفُ قُدَامَ الْحَسَدِ» (أمثال ٢٧ : ٤).

٢ - ماذا يقول عن الغيرة ؟

«الْغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالهَٰوِيَةِ» (نشيد الانشاد ٦:٨).

٣ - إلامَ قاد الحسد رؤساء الكهنة ليفعلوا بالسيد المسيح ؟

«لأنه عرف أن رؤساء الكهنة كانوا قد أسلموه حسداً» (مرقس ١٥:١٠).

٤ - ماذا ينتج من الغيرة والتحزب ؟

«لأنه حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل أمر رديء» (يعقوب ٣ : ١٦).

٥ - ماذا قال الرسول عن يبغض أخاه ؟

«كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس» (١ يوحنا ٣ : ١٥).

٦ - آية خطية سادت في حياة الفريسيين ؟

«تحرزوا لأنفسكم من خمير الفريسيين الذي هو الرياء» (لوقا ١٢:١).

ملاحظة:- الرياء هو التظاهر بغير الحقيقة، هو المواربة وإخفاء ما يكنه الضمير.

هو اتخاذ المظاهر الكاذبة في الفضيلة والدين.

٧ - كيف دل الفريسيون على أنفسهم أنهم مراؤون ؟

«يا مراؤون حسناً تنبأ عنكم إشعيا قائلاً. يقترب إلي هذا الشعب فيمهِ ويكرمني

بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً» (متى ١٥ : ٧، ٨).

٨ - كيف وصف السيّد المسيح صلاة المرائين ؟

«وَمَنْ صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ» (متى ٦:٥).

٩ - ماذا يسمّي السيّد المسيح من يرى أخطاء سواه دون أن يرى أخطاءه ويصلحها ؟

«يَا مُرَائِي أَخْرَجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ. وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرَجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ» (متى ٥:٧).

١٠ - مَنْ مِنَ التَّلَامِيذِ نُسِبَ إِلَيْهِ الرِّيَاءُ مَرَّةً ؟

«وَرَأَى (أي بطرس) مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَانِهِمْ» (غلاطية ٢:١٣).

١١ - لماذا وقف "بولس" في وجه "بطرس" بخصوص هذا الأمر ؟

«وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ قَاوَمْتُهُ مُوَاجَهَةً لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا» (غلاطية ٢:١١).

١٢ - مِمَّنْ أَحْتَرِزُ "داود" أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُمْ ؟

«لَمْ أَجْلِسْ مَعَ أَنَاسِ السُّوءِ وَمَعَ الْمَاكِرِينَ لَا أَدْخُلُ» (مزمور ٢٦:٤).

١٣ - كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْمَحَبَّةُ الطَّاهِرَةُ ؟

«الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ» (رومية ١٢:٩).

١٤ - مَعْ مَنْ يَكُونُ نَصِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي لَا يَسْهَرُ ؟

«يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ» (متى ٢٤: ٥٠، ٥١).

«ارْتَعَبْ فِي صِهْيُونَ الْخُطَاةُ. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ» (إشعيا ٣٣:١٤).

١٥ - مَا هِيَ إِحْدَى مِيزَاتِ الْحِكْمَةِ السَّمَاوِيَّةِ ؟

«وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقَ فَهِيَ أَوْلَا طَاهِرَةً ثُمَّ مُسَالِمَةٌ مُتَرْفِقَةٌ مُدْعِنَةٌ مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً عَدِيمَةٌ الرِّيبِ وَالرِّيَاءِ» (يعقوب ٣:١٧).

المجازة العادلة

١ - ماذا كان نصيب التعدي في الماضي ؟

«لأنه إن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة وكل تعدٍ ومَعْصية نال مجازاة عادلة فكيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره» (عبرانيين ٢: ٢، ٣).

٢ - كيف يجازي الجميع في الدينونة ؟

«لأنه لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحدٍ ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً» (٢كورنثوس ٥: ١٠).

«الذي سيجازي كل واحدٍ حسب أعماله .. لأن ليس عند الله محاباة» (رومية ٢: ٦-١١).

«لا تضلوا الله لا يشمخ عليه. فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً» (غلاطية ٦: ٧).

٣ - ماذا يكون مجازاة فاعلي الشر ؟

«لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً» (غلاطية ٦: ٧، ٨).

«شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر» (رومية ٢: ٩).

٤ - ماذا يكون ثواب البار ؟

«لا تدينوا لكي لا تدانوا. لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم» (متى ٧: ٢، ١).

٦ - وبناء على ذلك ماذا حذرنا الرسول أن لا نفعله ؟

«لَا تُجَاوِزُوا أَحَدًا عَن شَرِّ بَشَرٍ» (رومية ١٢:١٧).

«غَيْرَ مُجَاوِزِينَ عَن شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَن شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ»
(بطرس ٣:٩).

٧ - ماذا قال "الحكيم" عمّن يجازي الخير بالشرّ؟

«مَنْ يُجَاوِزِي عَن خَيْرٍ بِشَرٍّ لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ» (أمثال ١٧:١٣).

٨ - أيّ مبدأ عادل يجب أن يسيرنا في معاملاتنا؟

«لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَن أَهْلِهِ حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ» (أمثال ٣:٢٧).

٩ - أين يجازي الجميع؟

«هُوَذَا الصِّدِيقُ يُجَاوِزِي فِي الْأَرْضِ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الشَّرِيرُ وَالْخَاطِيءُ» (أمثال ١١:٣١).

١٠ - ماذا نتأكده في الحساب الأخير من الديان العادل؟

«أَدْيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا» (تكوين ١٨:٢٥).

«الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّكَ. الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ»
(مزمور ٨٩:١٤).

القسم السادس عشر



الأسرة

الأم

تعليم الأولاد

المواعيد للأولاد

نقاوة القلب

الزواج

السعادة العائلية

الديانة في البيت

أكرام الوالدين

تربية الأولاد

الزواج

١ - ماذا قال الله بعدما خلق الإنسان ؟

« وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ » (تكوين ٢ : ١٨).

٢ - ماذا قال أنه يصنع له ؟

« فَأَصْنَعْ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ » (تكوين ٢ : ١٨).

٣ - هل استطاع آدم أن يرى له معينا عوضاً عن المرأة بين المخلوقات التي خلقها الله ؟

« فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ » (تكوين ٢ : ٢٠).

٤ - ماذا فعل الله إذا ؟

« فَأَوَقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ سَبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ. فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهُ الضِّلْعَ الَّذِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ » (تكوين ٢ : ٢١، ٢٢).

ملاحظة:- تأمل بما تحتويه هذه القصة البسيطة من معان عميقة ودع عنك ازدراء الملحدين. صنع الله الإنسان على صورته ومثاله لا على ترتيب الحيوانات الدنيئة. وما اختار له معيناً من غير طبقته وطبيعته بل من لحمه ودمه أخذاً ضلعاً من أضلعه المقوسة فوق قلبه مركز العواطف والمحبة ليصنع منه امرأة له تشاركه في السراء والضراء. لم يأخذ عظماً من رأسه كأنها تسود عليه ولا عظماً من رجله كأنه يدوس عليها بل من جنبه لتكون مساوية له فيحبها ويحميها. وهكذا خرجت حواء من يد الخالق صورة كاملة الصياغة لتساعد رجلها في

إنشاء النسل. ما أجد هذه الحقيقة الراهنة! هي غير تلك النظرية القائلة: إن الإنسان قد ارتقى إلى ما هو عليه الآن من الحيوانات الدنيئة.

٥ - ماذا قال آدم عندما تسلم زوجته من يد الله ؟

«فَقَالَ آدَمُ هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لَأَنَّهَا مِنْ امْرَأٍ أُخِذَتْ» (تكوين ٢: ٢٣).

٦ - ما هو الإعلان الذي ذكره الكتاب عن الزوجين ؟

«لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا» (تكوين ٢: ٢٤).

٧ - ماذا قال السيد المسيح مُبْتَدَأً أَنْ الزَّوْجَ هُوَ تَرْتِيبٌ مِنَ اللَّهِ ؟

«إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» (متى ١٩: ٦).

ملاحظة:- لقد بارك الله سنة الزواج في عدن قبل السقوط كما بارك السبت فجاءت هذه السنة ملأى بندى البركات الإلهية. ولم يكن القصد منها تكثير النسل وملء الأرض به وإبقائه إلى الأبد فحسب بل لإيجاد النظام الاجتماعي والسعادة العائلية، ولكبح جماح المحبة الشاذة.

في العائلة المرتبطة بالأنظمة الشريفة تنتقل الطهارة والقداسة الحق من جيل إلى جيل. نعم حول هذه البركة الإلهية تتجمع مبهجات الحياة المعروفة بالحياة البيئية فإن فهمنا القصد من هذا الترتيب الإلهي وأطعنا المبادئ التي تعمل على تكريمه يصبح الزواج بركةً جديَّةً وإلا رافقته الشرور والويلات في حالة الاستخفاف بقدسية هذه المبادئ. كل بركة تحسن استعمالها تدرّ عليك الخيرات والسعادة أما إذ أسأت استعمالها جلبت عليك العواقب الوخيمة واللعنة الأكيدة.

٨ - ماذا أوصى الله حفظاً للعلاقة الزوجية ؟

«لَا تَزْنِ. لَا تَشْتَهِ امْرَأَةً قَرِيبِكَ» (خروج ٢٠: ١٤، ١٧).

٩ - ماذا يأمرنا الرسول بخصوص الزواج ؟

«لِيَكُنِ الزَّوْجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ وَالْمُضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزَّنَائِرُ فَسَيَدِينُهُمُ اللَّهُ» (عبرانيين ١٣: ٤).

ملاحظة:- ينظر الكثيرون إلى الزواج نظرة الاستخفاف فلا يعلقون عليه الأهمية التي هو خالق بها. أليس الزواج من ترتيب إلهي يكن المقاصد السامية ويحمل المسؤوليات المقدسة حتى أن الكتاب المقدس يتخذ العلاقة الزوجية مثالاً للعلاقة الكائنة بين الله وشعبه كما نقرأ في (رومية ٧: ٤-٤؛ ٢ كورنثوس ١١: ٢؛ هوشع ٢: ١٩، ٢٠؛ رؤيا ٧: ١٩).

١٠ - أي نوع من الزواج جلب الشرور على أبناء الله بعد السقوط ؟

«وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يُكثِرُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ. أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لَأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا» (تكوين ٦: ٢، ١).

ملاحظة:- لم يكن الشر يعمل فقط في تعدد الزوجات بل ((ابناء الله)) الذين هم من سلالة شيث تزوجوا ((بنات الناس)) اللواتي من سلالة قايين الكافر ونجسوا بهذا الزواج بذور كنيسة الله. عندما تهدمت الحواجز القائمة بوجه الشر فسد الجنس البشري حالاً وملاً العنف الأرض ومن ثم الطوفان المهلك.

١١ - ماذا منع الله شعبه المختار أن يفعلوه ولماذا ؟

«وَلَا تَصَاهِرْهُمْ. بِنْتُكَ لَا تَعْطِ لِابْنِهِ وَبِنْتُهُ لَا تَأْخُذُ لِابْنِكَ. لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا» (تثنية ٧: ٣، ٤).

ملاحظة:- لقد ارتكب شعب الله قبل الطوفان الخطأ الفادح في أنه صاهر الملحدين ولذلك أُنذر بني إسرائيل لئلا يعيدوا الكرة في اقتتراف هذا الخطأ.

١٢ - ما هي التعليمات المعطاة بخصوص الزواج من غير المؤمنين ؟

«لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّهُ أَيْةٌ خَلْطَةٌ لِلْبِرِّ وَالْإِثْمِ. وَأَيْةٌ شَرَكَةٌ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ. وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيْعَالٍ. وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. وَأَيْةٌ مُوَافَقَةٌ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ» (٢ كورنثوس ٦: ١٤-١٦).

ملاحظة:- يمنع هذا التعليم كل شركة مع غير المؤمنين. فكم من مؤمن زاع عن الحق بهذه المكيدة الشيطانية وقد كان قبل الزواج يظن أنه يربح رفيق حياته إلى نعمة المسيح المخلصة. كثيرون هم الذين انساقوا إلى الفتور فالشك والارتداد عن موانئ الإيمان الهادئة بسبب الشركة مع غير المؤمنين. كم مرة حذر الله بني إسرائيل من خطر هذه الشركة بقوله ((لا تعطوا بناتكم لبنيتهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيتكم ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم إلى الأبد)) (عزرا ٩:١٢؛ واقراً أيضاً خروج ٣٤:١٤-١٦؛ ١٤:٣-١٤؛ عزرا ٩:١٠،٩؛ نحميا ١٣:٢٣-٢٧).

إن سليمان الحكيم نفسه مع كل حكمته وفهمه مال قلبه إلى مشاركة الوثنيات من نسانه في عبادتهن وقد قيل عنه ((نساء أملن قلبه وراء آلهة أخرى)) (١ملوك ١١) وكل مسيحي يتخذ لنفسه شريكاً من غير المؤمنين يعرض هذه النفس لخطر السقوط في أشراك إبليس، أما وقد تمّ الاتحاد بزواج الزوجين فليس ثمة من انفصال البتة كما يصرح الرسول في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس ٧:٢-١٦.

لذلك فبديهي أن يتحد أبناء الإيمان بعضهم مع بعض دون ما التجاء إلى أبناء العالم وهكذا يستتب الأمن في البيوت ويسود السلام والطمأنينة في العائلة. علموا إذن أولادكم هذه الحقيقة وحذروهم من مساويء الزيجات التي تضعهم في حقل إبليس المشين.

١٣ - ما هي التعليمات التي أعطاها "إبراهيم" إلى خادمه "اليعازار" عندما أرسله لينتخب زوجة لابنه إسحق؟

((فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي)) (تكوين ٢٤:٤٠).

ملاحظة:- نستدل من هذه الآية أنه في عهد البطارقة كان للوالدين اليد الطولى في انتخاب شريكة حياة أولادهم. واليوم كل شاب حكيم عليه أن يطلب نصيحة والديه وفوق الكل عليه أن يطلب إرشاد الله قبل الإقدام على هذه العلاقة الهامة والمسؤوليات الثقيلة والعواقب الخطيرة الناجمة عن هذه العلاقة الزوجية.

١٤ - إلى كم من الزمن يربط الزواج الفريقين المتعاهدين؟

«فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ» (رومية ٧:٢؛
اقرأ ١كورنثوس ٧:٣٩).

١٥ - تحت أية حالات شرعية يفسخ عقد الزواج ؟

«إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّانَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي» (متى ١٩:٩).

ملاحظة:- إن الشرائع المدنية تفسح للمتعاقدین بعقود الزواج الفسخ الشرعي في حالات القسوة الشديدة والاحتكام إلى القوة البربرية وفي حالة السكر المدمن أو اقتراف الذنوب الكبيرة. أمّا المسيح فلم يخول فسخ الزواج إلا في حالة الزنا.

السَّعَادَةُ الْعَائِلِيَّةُ

١ - أين وضع الله منزل الإنسان ؟

«وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا. وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ»
(تكوين ٢: ٨).

٢ - ماذا رأى الله ملزماً لتكميل سعادة هذا المنزل ؟

«وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ. فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ»
(تكوين ٢: ١٨).

٣ - ماذا قال الله لآدم وحواء بعد أن خلقهما ؟

«وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا»
(تكوين ١: ٢٨).

٤ - بماذا يشبّه المرءم زوجة الرجل الذي يخاف الله وبماذا يشبّه أولاده أيضاً ؟

«طُوبَاكَ وَخَيْرُ لَكَ. امْرَأَتُكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ مِثْلُ غُرُوسِ الزَيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ» (مزمور ١٢٨: ٢، ٣).

٥ - ماذا يقول أيضاً عن البنين ؟

«هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ» (مزمور ١٢٧: ٣).

«تَأْجُ الشُّيُوعِ بَنُو الْبَنِينَ وَفَخْرُ الْبَنِينَ آبَاؤُهُمْ» (أمثال ١٧: ٦).

٦ - كيف يجب أن تكون علاقة المرأة مع زوجها ؟

«أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ

أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ» (أفسس ٥: ٢٢، ٢٣).

٧ - وكيف يجب أن يكون الرجل نحو امرأته ؟

«أَيْهَا الرِّجَالُ أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضاً الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا .. كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ .. وَأَمَّا أَنْتُمْ الْأَفْرَادُ فَلْيُحِبُّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا» (أفسس ٥: ٢٥، ٢٦).

٨ - ما هي وصية الرسول للرجال بخصوص نساءهم ؟

«أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ وَلَا تَكُونُوا قَسَاةً عَلَيْهِنَّ» (كولوسي ٣: ١٩).

٩ - لماذا يجب أن تخضع النساء لأزواجهن ؟

«كَذَلِكَ أَيْتَهَا النِّسَاءُ كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لَا يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ يُرَبِّحُونَ بِسِيرَةِ النِّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ مُلَاحِظِينَ سِيرَتَكُنَّ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ» (١بطرس ٣: ١).

١٠ - لماذا يجب أن يترفق الرجل بزوجته ؟

«كَذَلِكَمُ أَيْهَا الرِّجَالُ سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالْأَضْعَفِ مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً كَالْوَارِثَاتِ أَيْضاً مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ لِكَيْ لَا تَعَاقَ صَلَوَاتِكُمْ» (١بطرس ٣: ٧).

١١ - لماذا يجب أن يطيع الأولاد والديهم الأتقياء ؟

«أَيْهَا الْأَوْلَادُ أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ» (أفسس ٦: ١).

١٢ - كيف يجب أن يربي الآباء أولادهم ؟

«وَأَنْتُمْ أَيْهَا الْآبَاءُ لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَّأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ» (أفسس ٦: ٤).

١٣ - لماذا يحظر على الآباء إغاطة أولادهم ؟

«أَيْهَا الْآبَاءُ لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ لِيَلَّا يَفْشَلُوا» (كولوسي ٣: ٢١).

١٤ - كيف تستطيع الأم أن تربط قلوب أفراد العائلة بعضها ببعض ؟
 «تَفْتَحُ فَمَهَا بِالْحِكْمَةِ وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةَ الْمَعْرُوفِ» (أمثال ٣١: ٢٦).

١٥ - أي احترام تناله مثل هذه المرأة من أفراد العائلة ؟
 «يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَطُوبُونَهَا. زَوْجُهَا أَيْضًا فَيَمْدَحُهَا» (أمثال ٣١: ٢٨).

ملاحظة:- قال سبرجن «أرني زوجاً محبباً وامرأةً فاضلةً وأولاداً صالحين فأبين لك معنى السعادة العائلية التي لا توازيها سعادة حتى ولو جبت الأرض على ظهر جواد كريم سريع مدة سنة كاملة، يستحيل عليك أن ترى منظراً أمتع من هذا البيت. البيت هو أفضل المؤسسات وأعظمها».

١٦ - كم ينبغي أن يكون الوالدون أمناء في تعليم وصايا الله لأولادهم ؟
 «وَقَصُّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ وَتَكَلِّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ» (ثنائية ٦: ٧).

ملاحظة:- ما أحسن أن يكون البيت مدرسة يتلقن فيه الأولاد التعاليم المسيحية بدلاً من أن يتحملوا فيه عناء الأشغال الحثيرة فالامساء لتكن فرصاً لتدريبهم في طريق البر. كثيرون يا للأسف أهملهم الوالدون ولم يعلموهم في البيت الديانة الحقيقية والسير بموجب إرادة الله كي يشبوا على محبة الخالق ويتقيّدوا بالنواميس التي تحكّمهم «للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع».
 قال تالماج: «البيت، إنّما هو كنيسة ضمن كنيسة وجمهورية ضمن جمهورية وعالم ضمن عالم فإن استقامت فيه الأمور استقامت في كل مكان وإن فسدت حالته فسدت الحال في جميع الأنحاء .. ليكن المسيح في بيتك أولاً وأخراً ودائماً».

١٧ - ما هو سرّ السعادة البيئية ؟
 «أَكَلَةُ مِنَ الْبُقُولِ حَيْثُ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ خَيْرٌ مِنْ شَوْرِ مَعْلُوفٍ وَمَعَهُ بَغْضَةٌ» (أمثال ١٥: ١٧).

الديانة في البيت

١ - هل يَلمُّ الله بحياة كلِّ فردٍ ؟

«أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ مَسَلَكِي وَمَرَبُضِي نَزَيْتَ وَكُلُّ طُرُقِي عَرَفْتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا» (مزمور ١٣٩: ٢-٤).

٢ - ما هو رأس الحكمة ؟

«رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةٌ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا» (مزمور ١١١: ١٠).

٣ - على من سينسكب غضب الله ؟

«اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ» (إرميا ١٠: ٢٥).

٤ - كيف يجب أن يربِّي الآباء أولادهم ؟

«وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لَا تَغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ» (أفسس ٦: ٤).

ملاحظة:- إن البيت الذي تسود فيه المحبة هو البيت الذي يدين بالديانة الحقّة لأن المحبة عماد الدين ويجب أن تظهر عملياً في كل العلاقات البيئية. ومن بعض مظاهرها اللطف والنعومة واللين ودماثة الأخلاق والتضحية والبشاشة والأدب الجم والمعيشة للسلام والأنس وما شاكل هذه الصفات الحميدة.

٥ - ما هو واجب الآباء تجاه أولادهم فيما يختص بكلمة الله ؟

«وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ وَقُصِّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ وَتَكَلَّمْ

بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ»
(تثنية 6: 6، 7).

٦ - ما هي الفائدة من التعليم في الصغر ؟

«رَبِّ الْوَالِدِ فِي طَرِيقِهِ فَمَتَى شَاخَ أَيْضًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ» (أمثال 6: 22).

ملاحظة:- لم يقل أحد قط أنه ابتداء في خدمة الرب صغيراً قبل الأوان. ولم يندم الآباء البتة لتربيتهم الأولاد على محبة الله ومخافته وإكرامه.

٧ - متى ابتداء "تيموثاوس" بدرس الكتب المقدسة ؟

«وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ
الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٥).

ملاحظة:- تربي تيموثاوس اليوناني الأب على أيادي أمه وجدته اليهوديتين فكانتا تدرسانه منذ حداثة الكتب المقدسة التي غرست في ذهنه الإيمان العديم الرياء. (تيموثاوس الثانية ١: ٥). إن التقوى التي رآها في البيت من هاتين المرأتين الفاضلتين أثرت كثيراً في صوغ أخلاقه ووجهته في مجرى حياته نحو الله الحي. فمثالهما الصالح ومعرفته في الكتب المقدسة أهلاه أخيراً لحمل المسؤوليات الجيلة كخادم أمين في حقل الرب. نعم هو البيت الذي شارك في إعداده لحياة مفيدة ويجب أن يكون هذا الاختبار اختبار كل بيت مسيحي.

٨ - لماذا وثق الله بإبراهيم وأمنه على ودائع مقدسة ؟

«لَأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بَرًّا
وَعَدْلًا» (تكوين ١٨: ١٩).

٩ - ماذا كان إبراهيم يفعل حيثما توجه ؟

«فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ» (تكوين ١٢: ٨؛ اقرأ أيضاً تكوين ١٣: ٤؛
٢١: ٣٣).

ملاحظة:- تتعلق على كيفية القيام بالعبادة العائلية أهمية كبرى فمن الضروري أن تكون أوقات العبادة مبعث سرور وفرح للكبار والصغار لأجل ذلك يشترط على

رب البيت ألا يجعلها مملّة ومتعبة ويجدر به أن يقضي بعض الوقت في التأمل استعداداً للقيام بعبادة عائلية يبتهج بها جميع أفراد البيت.

١٠ - ماذا يقول الرسول عن الشكر من أجل الطعام اليومي ؟

«اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ»
(١٨: ٥: ١٨).

يعكس الأولاد مبدئياً حياة والديهم في تصرفاتهم فإذا كان ينقصهم الاحترام والتقوى والطاعة فلأنهم صورة صادقة تنقل أخلاق البيت إلى الخارج وما أصح المثل القائل «كالآباء ينشأ البنون» أما إذا رأى الوالدون في أولادهم أموراً لا تنطبق على المبادئ القويمة فعليهم أولاً أن يبدأوا بإصلاح أنفسهم ويتمسكوا بكلمة الله في حياتهم مسترشدين وإلا يهملوا تعليم أولادهم مخافة الله والإصغاء إلى صوته تعالى يكلمهم ويدعوهم إلى الطاعة والصلوات. ولكننا نرى في هذه الأيام يا للأسف إهمالاً في العبادة العائلية في حين أننا في حاجة أكثر من ذي قبل إلى نهضة روحية فقد حان الوقت ليهب الآباء والأمهات إلى طلب الرب في بيوتهم ومن أجل أولادهم. على الأب وهو كاهن الهيكل العائلي أن يقدم على مذبح الله كل صباح ومساءً تقديمات الشكر والحمد وعلى الزوجة والأولاد أن يشتركوا بالصلاة والتسبيح للرب الجواد فيسر المسيح أن يحل في مثل هذا المسكن المتعبّد لله الحي.

إكرام الوالديه

١ - بِمَ يُعْرَفُ الْوَلَدُ ؟

«الْوَلَدُ أَيضًا يُعْرَفُ بِأَفْعَالِهِ هَلْ عَمَلُهُ نَقِيٌّ وَمُسْتَقِيمٌ» (أمثال ٢٠: ١١).

٢ - مَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ وَلَدٍ ؟

«اسْمَعْ يَا ابْنِي تَأْدِيبَ أَبِيكَ وَلَا تَرْفُضْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ» (أمثال ٨: ١).

٣ - مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ ؟

«أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ»
(خروج ٢٠: ١٢).

ملاحظة:- إن هذه الوصية تشير إلى الأبوين الأرضيين فهي تشمل أيضاً الأب السماوي لأنه بإكرام الآباء إكرام لله تعالى. إن الوالد يحل محل الله بنظر الولد الصغير الذي لا يميز كنه الله، فباحترامه لأبيه الأرضي وإطاعته أباه يتعلم الدرس الأول من الاحترام والطاعة للأب السماوي.

٤ - إِلَى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَكْرُمَ الْأَوْلَادُ الْوَالِدِينَ ؟

«اسْمَعْ لِأَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ إِذَا شَاخَتْ» (أمثال ٢٣: ٢٢).

ملاحظة:- على الأبناء فرض الاحترام للأباء وإكرامهم طالما هم على قيد الحياة. فما تأمر به الوصية الخامسة من هذا الواجب المقدس لا يبطل العمل به عند بلوغ الأبناء سن النضوج أو عند خروجهم من تحت سقف البيت الذي نشأوا فيه.

٥ - بِمَ يَصِفُ "الْحَكِيمُ" الْوَلَدَ الَّذِي لَا يَصْغِي لِتَعْلِيمِ أَبِيهِ ؟

«الأحمقُ يَسْتَنْهِنُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ. أَمَّا مُرَاعِي التَّوْبِيخِ فَيَدْكِي» (أمثال ١٥:٥).

٦ - بَمَ نَصَحَ "الرَّسُولُ بُولُسَ" الْأَوْلَادَ ؟

«أَيُّهَا الْأَوْلَادُ أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ»
(كولوسي ٣:٢٠).

٧ - بِأَيِّ رُوحٍ يَنْبَغِي أَنْ يَطِيعَ الْأَوْلَادُ الْوَالِدِينَ ؟

«أَيُّهَا الْأَوْلَادُ أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ» (أفسس ٦:١).

٨ - بَمَنْ يَخْجَلُ الْآبُ ؟

«صَاحِبُ الْمُسْرِفِينَ يُخْجَلُ أَبَاهُ» (أمثال ٢٨:٧).

٩ - مَاذَا قِيلَ عَنِ سَالِبِ وَالِدِيهِ ؟

«السَّالِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ لَا بَأْسَ فَهُوَ رَفِيقٌ لِرَجُلٍ مُخْرَبٍ» (أمثال ٢٨:٢٤).

١٠ - كَيْفَ عَاشَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ مَعَ أَبِيهِ ؟

«ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا» (لوقا ٢:٥١).

١١ - كَيْفَ نَقَضَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ الْوَصِيَّةَ الْخَامِسَةَ فِي أَيَّامِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ طَمَعًا فِي الْأَرْبَاحِ ؟

«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يُكْرَمُ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ. فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ» (متى ١٥:٦٥).

ملاحظة:- لقد دان المسيح التقليد اليهودي الذي يفسح للأولاد التخلُّص من مسؤوليتهم تجاه والديهم بأن يندروا إلى الهيكل مالا كان الوالدون الحقيقيون به أولى. فالتقليد قضى على روح الوصية الخامسة وشوّه معناها الأصلي.

١٢ - بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ أُخْرَى يَحْتَقِرُ الْأَوْلَادُ الْوَالِدِينَ ؟

«جِيلٌ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ» (أمثال ٣٠:١١).

١٣ - مَاذَا يَكُونُ نَصِيبُ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ؟

«مَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَنْطَفِيءُ سِرَاجُهُ فِي حَدَقَةِ الظَّلَامِ» (أمثال ٢٠: ٢٠).
 «الْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةُ بِأَبِيهَا وَالْمُحَقَّرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا تَقْوَرُهَا غَرْبَانُ الْوَادِي وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ» (أمثال ٣٠: ١٧).

١٤ - بِمَ وَعَدَ اللهُ مَنْ يَكْرِمُ وَالِدَيْهِ ؟

«أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لَكِي تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ»
 (خروج ٢٠: ١٢).

ملاحظة:- تتم هذه المواعيد في الحياة الآتية عندما تعود الأرض إلى جمالها الأولي قبل السقوط وتصير بيتاً أبدياً للذين يكونون قد أكرموا والديهم وحفظوا وصايا الله بكاملها.

١٥ - كيف علق "بولس الرسول" على هذه الوصية ؟

«أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ الَّتِي هِيَ أَوْلُ وَصِيَّةٌ بِوَعْدِ لِكِي يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ» (أفسس ٦: ٢، ٣).

١٦ - في أي عصر من التاريخ العالمي يزداد التمرد على الوالدين ؟

«وَلَكِنْ ااعلمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَرْمَنَةٌ صَعْبَةٌ. لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لِأَنْفُسِهِمْ مُحِبِّينَ لِلْمَالِ مُتَعَظِّمِينَ مُسْتَكْبِرِينَ مُجَدِّفِينَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ غَيْرَ شَاكِرِينَ دَسِينِ» (٢ تيموثاوس ٣: ١، ٢).

ملاحظة:- يسود العصيان على الوالدين في أبناء هذا الجيل أكثر منه في كل الأجيال السالفة والواقع هو أن الشر ناتج عن عصيان الوالدين على شرائع الله أيهم السماوي ولذلك يتقاصرون على تربية أولادهم في مناهج البر ومخافة الرب.

إذا أردنا أن نرى في الأولاد مخافة الرب فعلياً إلا نهمل الصلاة البيتية ودرس الكتاب المقدس والتأمل بما فيه من تعاليم فاضلة لإيمان حي.

تربية الأولاد

١ - كيف ينبغي أن يربي الآباء الأبناء ؟

«وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لَا تَغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ»
(أفسس ٦: ٤).

٢ - بأيّ اجتهاد ينبغي أن نعلم أولادنا كلمة الله ؟

«وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ وَقِصِّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ».
(تثنية ٦: ٦، ٧).

«وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُونَ وَحِينَ تَقُومُونَ» (تثنية ١١: ١٩).

٣ - ما هو المثال الأعلى الذي ينبغي أن يوضع أمام الشبان ؟

«لَا يَسْتَهْنِ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ بَلْ كُنْ قَدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ فِي التَّصَرُّفِ فِي الْمَحَبَّةِ فِي الرُّوحِ فِي الْإِيمَانِ فِي الطَّهَارَةِ» (١ تيموثاوس ٤: ١٢).

٤ - ما هي الواجبات التي يتطلبها الله من الأولاد ؟

«أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» (خروج ٢٠: ١٢).

٥ - ما هي إحدى الخطايا السائدة في الأيام الأخيرة ؟

«لَأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ مُحِبِّينَ لِلْمَالِ مُتَعَطِّمِينَ مُسْتَكْبِرِينَ مُجَدِّفِينَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ غَيْرَ شَاكِرِينَ دَنَسِينَ» (١ تيموثاوس الثانية ٣: ٢).

٦ - ما هو القصاص الذي استحققه "عالي الكاهن" لإهماله تربية بنيه ؟

«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمِ عَلَى عَالِي كُلِّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأَكْمِلُ. وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أُوجِبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدَّعُهُمْ» (صموئيل الأول ٣: ١٢، ١٣).

٧ - ما هو واجب الشاب تجاه الشيخ المسن ؟

«مِنْ أَمَامِ الْأَشْيَابِ تَقُومُ وَتَحْتَرِّمُ وَجْهَ الشَّيْخِ وَتَخْشَى إِلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ» (لاويين ١٩: ٣٢).

٨ - ما هي بعض أثمار التربية الحسنة ؟

«أَدَبِ ابْنِكَ فَيُرِيحَكَ وَيُعْطِي نَفْسَكَ لَذَاتٍ» (أمثال ٢٩: ١٧).

٩ - ما هي نتيجة الإهمال في التربية ؟

«الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً وَالصَّبِيُّ الْمُطْلَقُ إِلَى هَوَاهُ يُخْجِلُ أُمَّهُ» (أمثال ٢٩: ١٥).

١٠ - هل يظهر الإصلاح الحقيقي نقصاً في المحبة الوالدية ؟

«مَنْ يَمْنَعُ عَصَاهُ يَمُقَّتِ ابْنُهُ وَمَنْ أَحْبَبَهُ يَطْلُبُ لَهُ التَّأْدِيبَ» (أمثال ١٣: ٢٤).

ملاحظة:- إن الأولاد الذين ينشأون على مُطلق إرادتهم فلا يكبح جماح عواطفهم ولا من يهذب أخلاقهم يسلكون، على الغالب عندما يبلغون سن الرشد، طريقاً يكرهها الرب. لقد خلق إهمال الوالدين تربية أولادهم التربية الصالحة ضرورياً كثيرة في العائلات ومشاكل عديدة. فبدلاً من أن يبقى للوالدين سلطة على أولادهم راح الأولاد يستبدون بأرائهم ويغتصبون سلطة الكبار في العائلة. إن تلك المحبة الوالدية التي اتخذت اتجاهها مغلوطاً في التربية جنت على الأولاد بأن صيرتهم سماح الأخلاق قساة القلوب وغلاظ الطباع وعلى الأهلين بأن مررت حياتهم وأفقدتهم كل أثر للسلطة الأبوية. كل ولد يعمل بحسب هواه دون رادع يردعه عن الشر يخجل أمه وأباه.

١٢ - من الذين يؤدبهم الله ؟

«لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ» (عبرانيين ١٢: ٦).

ملاحظة:- نتعلم من هذه الآية أن تربية الأولاد يجب أن تكون مبنية على المحبة وعليه فالتربية الصحيحة هي مظهر من مظاهر المحبة الحقيقية.

١٣ - أي شر ينبغي أن يتحاشاه الآباء ؟

«أَيُّهَا الْآبَاءُ لَا تَغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ لِئَلَّا يَفْشَلُوا» (كولوسي ٣: ٢١).

ملاحظة:- إذا أدبت ابنك لا تغضب فالغضب يفشل الأولاد لأنهم يشعرون بأن التأديب ناتج عن غضب لا عن تربية حقيقية. إن التربية الصحيحة المنشودة هي أن تصلي مع الولد قبل إصلاحه وتنصحه بلين ليحس أنك تؤدبه مرغماً لا عن غيظ بل عن محبة. أما في حالة المشاكسة والعصيان فلا تتنازل قيد شعرة حتى يخضع الولد بكليته إلى إرادتك. ولا تنس أن يكون الإصلاح على انفراد لئلا يفقد الولد نفسه. لا تتخذ العنف والشدة في التربية طمعاً في كسر إرادة الولد بل بالحري وجه تلك الإرادة في السبيل السوي ودرّبها على التعاليم القويمة والطريق المستقيم.

١٤ - كيف يرى المرء التأديب وما هي نتيجة مفعوله ؟

«وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا أَحْيَرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِسَلَامٍ» (عبرانيين ١٢: ١١).

١٥ - ما هو السؤال الذي لا بد أن يوجهه للوالدين المهملين ؟

«أَيُّنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ غَنَمٌ مَجْدِكَ» (إرميا ١٣: ٢٠).

ملاحظة:- ما أسعد الوالدين الذين يستطيعون أن يقولوا «هأنذا والأولاد الذين أعطانيهم الرب».

الأم

١ - لماذا دعا آدم زوجته بهذا الاسم «حواء» ؟

«وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ حَوَاءَ لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ» (تكوين ٣: ٢٠).

ملاحظة:- إن أعذب الكلمات هي ثلاثة: «الأم والبيت والسماء».

٢ - ماذا وعد إبراهيم بخصوص امرأته ؟

«وَأَبَارَكُهَا وَأَعْطَيْتُكَ أَيضاً مِنْهَا ابْنًا. أَبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمًّا وَمَلُوكٌ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ»

(تكوين ١٧: ١٦).

٣ - آية وصية تأمر بإكرام الأم ؟

«أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» (خروج ٢٠: ١٢).

ملاحظة:- ما أسعد الولد الذي يرعى حقوق الوالدين ويقوم بواجبه نحو

شيخوختهما، ينعم طيلة العمر براحة الضمير. إن من يتنكر لعاطفة الأمومة يتنكر

لأسمى العواطف الإنسانية وأعماقها ولهذا أوصانا الرب بإكرام آبائنا وأمهاتنا.

٤ - لمن سلم الله أمر العناية بابنه الوحيد وبتربيته ؟

«وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ» (متى ٢: ١١).

٥ - ماذا قيل عن الطفل يسوع تحت تأثير أمه وحنوها وتعليمها ؟

«وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَّقَوَى بِالرُّوحِ مُمْتَلِنًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ .. وَأُمًّا

يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ» (لوقا ٢: ٤٠-٥٢).

ملاحظة:- «التي تهز السرير بيمينها تهز الأرض بيسارها». هي الأم التي تدرب

الأولاد على اختبار مجرى الحياة فأما أن توجههم التوجيه الشريف أو التوجيه

المشيين بحسب ما تغرس في قلوبهم البذور الصالحة أو البذور الطالحة. في يدها مقدرات الأولاد أكثر بكثير منه في يد الآباء فيشب هؤلاء على ما علمتهم، وترافقهم تعاليمها حتى إلى الشيخوخة. إذن هي الأم العامل الأكبر في رفع شأن المجتمع أو في خفضه وانحطاطه.

٦ - أي عطف بنوي واحترام أظهر السيد المسيح لأمه في ساعة موته ؟

«فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفًا قَالَ لِأُمِّهِ يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكَ. ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ هُوَذَا أُمُّكَ. وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ» (يوحنا ١٩: ٢٦، ٢٧).

٧ - ماذا جاء في الكتاب عن "أم تيموثاوس وجدته" ؟

«إِذْ أَتَذَكَّرُ الإِيْمَانَ العَدِيمَ الرِّيَاءِ الَّذِي فِيكَ الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لَوَيْسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي» (تيموثاوس الثانية: ١: ٥).

ملاحظة:- ليس في الحياة من مركز يفوق في تأثيره للخير أو للشر مركز الأم، ففي مدرسة البيت يتهيأ الولد لمقابلة الحياة بحسب ما غدته أمه من أخلاق سامية أو من صفات ساقطة ولن تقوى على القيام بمثل هذا التدريب أشهر المعاهد العلمية وأقدر المعلمين وأهم المدرسين. قال الشاعر :

الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاق

تعليم الأولاد

١ - ماذا كانت صلاة "منوح" تلك الصلاة التي ينبغي أن تردّها شفاه الوالدين ؟
«فَصَلَّى مَنْوُحٌ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ .. رَجُلُ اللَّهِ .. وَيُعَلِّمَنَا مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُوَلِّدُ». (قضاة١٣: ٨).

٢ - تلاميذ من يجب أن يكون أبناؤنا ؟
«وَأَجْعَلُ .. كُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيرًا» (إشعياء٥٤: ١٢، ١٣).

٣ - ماذا يلمّ بالأم التي لا تعتني بتربية ولدها ؟
«وَالصَّبِيُّ الْمَطْلُوقُ إِلَى هَوَاهُ يَخْجِلُ أُمَّهُ» (أمثال٢٩: ١٥)

٤ - ماذا كان إرشاد "داود" لـ "سليمان" ابنه ؟
«وَكَانَ يُرِينِي وَيَقُولُ لِي لِيَضْبِطْ قَلْبُكَ كَلَامِي. احْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيًّا» (أمثال٤: ٤).

٥ - منذ أي عهد تعلّم "داود" وصايا الله ؟
«اللَّهُمَّ قَدْ عَلَّمْتَنِي مِنْذُ صِبَايَ» (مزمو١٧: ٧).

٦ - كيف يجب أن يربي الآباء المسيحيون أولادهم ؟
«وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لَا تَغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ» (أفسس٦: ٤).

٧ - كيف تعلّم الصبي "موسى" ؟

تعلّم تحت أيدي أمّه الصالحة. (اقرأ عبرانيين١١: ٢٣؛ خروج١٠-١: ١٠).

ملاحظة:- لقد أصدر فرعون ملك مصر أمراً قاضياً بقتل كل ذكر من العبرانيين حالما يفتح عينيه للنور لأنه كان يخشى تكاثر النسل العبراني في بلاده. وعلى أثر

هذا الأمر أخفى الطفل موسى لئلا يُقتل مثلما قُتل سواه من الأطفال. نجد في الإصحاح الثاني من سفر الخروج ملخصاً عن قصة موسى وكيفية إخفائه ووضعه بين الحلفاء على حافة النهر واهتمام ابنة الملك به وتكليف أمه الاعتناء به. إن تلك الأم المؤمنة غرست في ابنها بذور الإيمان الحيّ وكانت تعاليمها مرافقةً لموسى وعاملّةً في صوغ أخلاقه السامية وداعيةً إياه إلى الفضيلة. ففضّل عندما كبر مشاركة بني جنسه الآلام على التمتع بالعرش وبالبلاط المصري العظيم الأبهة. لقد آثر السير بشعب الله من عبودية المصريين إلى البرية القاحلة على العيش الهنيء لأنه كان ينظر بعين الإيمان إلى المجازاة، فمات على أمل القيامة إلى الحياة الأبدية ولقد قام وأخذ إلى السماء كما نستدل من القرينة (يهوذا ٩؛ متى ١٧: ١-٣؛ راجع أيضاً عبرانيين ١١: ٢٤-٢٦).

٨ - ماذا قيل عن محبة "يعقوب" لـ "ابنه يوسف" ؟

«وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ» (تكوين ٣٧: ٣).

ملاحظة:- عاش يوسف في البيت نحواً من سبع عشرة سنة يتلقن خلالها التعاليم الصالحة ومعرفة الله الحيّ فما حاد عن العبادة لله في كل أدوار حياته. والكتاب المقدس لم يدون عنه زلة واحدة في المراحل المختلفة المتباينة التي اجتاز فيها من ولدٍ مطيع إلى عبدٍ محكوم إلى سجينٍ مظلوم ثم إلى رئيسٍ عظيمٍ في المملكة (راجع سفر التكوين الإصحاحات ٣٧-٥٠).

٩ - من أهتم بتربية "أستير" بعد موت أبيها وأمها ؟

«كَانَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدُخَايُ .. وَكَانَ مُرَبِّياً لِهَدَسَةَ أَيُّ أَسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ .. اتَّخَذَهَا مُرْدُخَايُ لِنَفْسِهِ ابْنَةً» (أستير ٢: ٥، ٧).

ملاحظة:- إن موقف مردخاي في بذل جهده لتخليص شعب الله من الهلاك في بلاد أسرهم وفي مشورته الجريئة لأستير لمساعدته على إتمام هذه الغاية ثم موقف أستير نفسها من هذه القضية لدليلان على مخافة مردخاي لإله السموات

وحسن تربيته الصائبة لأستير التي قبلت بفرح وثقة وصية ابن عمها بدون خوف ولا وجل.

١٠ - كيف بينت "أستير" ولاءها لله بعد أن صارت ملكة ؟

«فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ مُرْدَخَايَ اذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلاً وَنَهَاراً. وَأَنَا أَيْضاً وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ فَإِذَا هَلَكْتُ هَلَكْتُ» (أستير ٤: ١٥، ١٦).

١١ - منذ أي سن درس "تيموثاوس" الكتب المقدسة ؟

«وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٥).

١٢ - بأي إصرار على التعليم ينبغي أن يعيد الآباء وصايا الله ؟

«وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ وَحِينَ تَنَامُونَ وَحِينَ تَقُومُونَ» (تثنية ١١: ١٩).

١٣ - ما المكافأة الموعودة بها الأم الأمانة في هذه الحياة ؟

«يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَطُوبُونَهَا. زَوْجُهَا أَيْضاً فَيَمْدَحُهَا» (أمثال ٣١: ٢٨).

١٤ - ما هي إحدى الصور الجميلة التي رسمها المرنم ؟

«طُوبَاكَ وَخَيْرُ لَكَ. امْرَأَتُكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ مِثْلُ غُرُوسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الْمُتَّقِي الرَّبَّ» (مزمور ١٢٨: ٤، ٣).

١٥ - ما هي الغاية من تعليم بنينا التعليم الصالح ؟

«لِكَيْ يَكُونَ بَنُونًا مِثْلَ الْغُرُوسِ النَّامِيَةِ فِي شَبَابِهَا. بَنَاتُنَا كَأَعْمِدَةِ الزَّوَايَا مَنْحُوتَاتٍ حَسَبَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ» (مزمور ١٤٤: ١٢).

ملاحظة: - كثيراً ما نسمع القول المأثور «التي تهز السرير يمينها تهز الأرض بيسارها» فما أقرب هذا القول من قول سليمان الحكيم «رب الولد في طريقه

فمتى شاخ أيضاً لا يحيد عنه» (أمثال ٢٢:٦).

لا يعرف الوالدون ما يخبئه المستقبل لطفل يسرح ويمرح في البيت إنما الله يعرف حق المعرفة ما ينتظر ذلك الطفل في مستقبل أيامه. فقد يصبح حاكماً رئيساً أو عبداً مرئوساً وقد يقف أمام الملوك والولاة يشهد لخالق الكون كما في حالة يوسف ودانيال وقد يخدم ويضحّي ويهان من أجل اسم يسوع كما فعل الرسل ولكن علينا في كل الحالات واجب مقدّس ألا وهو تعليم الأولاد أن يسلكوا في الطريق القويم وهم لا يزالون بعد كأغصان الرطبة حتى إذا ما أمدّ الله بعمرهم يكونون مستعدين لخدمته في مستقبل الأيام.

المواعيد للأولاد

١ - ماذا قيل عن الوصية الخامسة ؟

«أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ الَّتِي هِيَ أَوْلُ وَصِيَّةُ بِيَعَدِ» (أفسس ٦: ٢).

٢ - ماذا وعد الله لمن يكرم الوالدين ؟

«أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ» (خروج ٢٠: ١٢).

٣ - لماذا يدعى البنون للاستماع ؟

«هَلُمُّ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ فَأَعْلِمَكُم مَخَافَةَ الرَّبِّ» (مزمور ١١: ٣٤).

٤ - ما هي مخافة الرب ؟

«رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةُ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا» (مزمور ١١١: ١٠).

٥ - على من يُفضل الولد الفقير الحكيم ؟

«وَلَدٌ فَقِيرٌ وَحَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنْ يُحَذِرُ بَعْدُ» (جامعة ٤: ١٣).

٦ - ماذا قال السيد المسيح مظهراً بقوله العطف على الأولاد ؟

«رَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ» (متى ١٩: ١٤).

٧ - ماذا عمل السيد المسيح للأولاد مظهراً لهم المحبة ؟

«فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ» (مرقس ١٠: ١٦).

٨ - ما الوعد الذي ختم به العهد القديم ؟

«هَأَنْذَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ. فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبْنَاءِ وَقَلْبَ الْآبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلِغْنٍ» (ملاخي ٤: ٦،٥).

ملاحظة:- نستنتج من نبوة ملاخي أنه وإن كانت تتميز الأيام الأخيرة بالعصيان على إرادة الآباء وبقطع العلاقات البيئية (٢ تيموثاوس ٣: ١-٣). فالرسالة الأخيرة تدعو الناس إلى إصلاح الاعوجاج وتقوية أواصر المحبة والعطف بين الآباء والأبناء.

٩ - كيف تكون الحالة في العالم العتيق بالنسبة للعالم الحاضر ؟

«لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرَّعْبِ لِأَنَّهُمْ نَسَلُ مُبَارِكِي الرَّبِّ وَذَرَيْتُهُمْ مَعَهُمْ» (إشعياء ٦٥: ٢٣).

«وَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُرِّ الْأَفْعُوَانِ. لَا يَسْؤُونَ وَلَا يَفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ» (إشعياء ١١: ٩،٨).

نقاوة القلب

- ١ - ماذا قال السيد المسيح عن أنقياء القلب ؟
«طوبى للأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله» (متى ٥: ٨).
- ٢ - ماذا يحسب مخالفة للوصية السابعة ؟
«قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزني. وأما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر إلى امرأة ليستتهيها فقد زنى بها في قلبه» (متى ٥: ٢٧، ٢٨).
- ٣ - ما هي إرشادات "القديس بولس" للشباب ؟
«أما الشهوات الشبائية فأهرب منها» (٢ تيموثاوس ٢: ٢٢).
«احفظ نفسك طاهراً» (١ تيموثاوس ٥: ٢٢).
- ٤ - لمن يكون كل شيء طاهراً ؟
«كل شيء طاهر للطاهرين وأما للنجسين وغير المؤمنين فليس شيء طاهراً بل قد تنجس ذهنهم أيضاً وضميرهم» (تيطس ١: ١٥).
- ٥ - ما المثال السامي الشريف الذي وضعه "يوسف الصديق" عندما تجرّب ؟
«فكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله» (تكوين ٣٩: ٩).
- ٦ - مم حذر "بولس الرسول" شعب الله ؟
«وأما الزنا وكل نجاسة أو طمع فلا يسّم بينكم كما يليق بقديسين. ولا القباحة، ولا كلام السفاهة، والهزل التي لا تليق، بل بالحري الشكر» (أفسس ٥: ٣، ٤).
- ٧ - ما هي بعض أعمال الجسد ؟

«وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ الَّتِي هِيَ زَنَى عَهْرَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ» (غلاطية ٥: ١٩).

٨ - ماذا يقول "القديس بولس" عن الذين يفعلون مثل هذه ؟

«إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (غلاطية ٥: ٢١).

٩ - مخالطة من يجب أن نتحاشى ؟

«وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًا .. أَنْ لَا تَخَالَطُوا وَلَا تَوَاكَلُوا مِثْلَ هَذَا» (١كورنثوس ٥: ١١).

١٠ - لماذا ينبغي الابتعاد عن المعاشرات الرديئة ؟

«لَا تَضِلُّوا. فَإِنَّ الْمُعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ» (١كورنثوس ١٥: ٣٣).

١١ - ما هي السنة التي لا تقبل النقض والإبرام كما ذكرها الكتاب المقدس ؟

«لَا تَضِلُّوا. اللَّهُ لَا يَشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لَجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً» (غلاطية ٦: ٨،٧).

١٢ - ماذا يجب أن نفعله بدلاً من قبول الشر ؟

«وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِخَوْهَا. لِأَنَّ الْأُمُورَ الْحَادِثَةَ مِنْهُمْ سِرًّا ذَكَرْهَا أَيْضًا قَبِيحٌ» (أفسس ٥: ١١، ١٢).

١٣ - كيف يجب أن نصون أفواهنا ؟

«لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ حَسَبَ الْحَاجَةِ كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلْسَّامِعِينَ» (أفسس ٤: ٢٩).

١٤ - كيف نتبين أن الدعارة الاجتماعية كانت إحدى الخطايا الرئيسية التي جلبت الطوفان ؟

«وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يُكْثِرُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ. أَنْ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا .. وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ. وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ

.. فَقَالَ الرَّبُّ أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ .. وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ
اللَّهِ وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا» (تكوين ٦: ١-١١).

١٥ - كيف كانت أخلاق سكان "سدوم" ؟

«وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا» (تكوين ١٣: ١٣).

«وَتَكَبَّرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي فَنَزَعْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ» (حزقيال ١٦: ٥٠؛ اقرأ أيضاً
آية ٤٩).

ملاحظة:- نرى من (تكوين ١٩: ١-٩؛ ٢ بطرس ٢: ٦-٨) أن أهل سدوم وعمورة
كانوا ذوي أخلاق سافلة جداً.

١٦ - ما هي نبوة السيد المسيح عن حالة العالم في الأيام الأخيرة ؟

«وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ .. كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا
كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ .. هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ»
(لوقا ١٧: ٢٦-٣٠).

١٧ - ما هي الدعوة الموجهة للشريير ؟

«لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلْيَتُبْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ
يُكثِرُ الْغُفْرَانَ» (إشعياء ٥٥: ٧).

١٨ - الإم يجب أن نوجه تفكيرنا ؟

«أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ
كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ كُلُّ مَا صَيْتُهُ حَسَنٌ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ فَفِي هَذِهِ
افْتَكِرُوا» (فيلبي ٤: ٨).

ملاحظة:- إن الد أعداء الطهارة الاجتماعية هي المعاشرات الرديئة، وقراءة
الأساطير الملفقة، ولبس الثياب العديمة اللياقة، والبطالة، والخمرة، والملاهي،
والصور المتحركة المشكوك في برامجها، لذلك ينبغي أن يسهر الآباء على سلوك
الأولاد ليعرفوا من هم أصدقاؤهم وأي كتب ومجلات يقرأونها وكيف يقضون

الكتاب يتكلم

أوقاتهم وما يأكلون ويشربون ويلبسون وما هي أنواع التسلية التي يهونها.
«الكرياء والشيع من الخبز وسلام الاطمئنان» كانت من الأسباب التي زجت
سدوم في الفحش ثمّ الفناء (حزقيال ١٦: ٤٩، ٥٠).

القرن السابع عشر



الصحة والعفة

الصحة

التعفف

شروع الادمان

إرشاد وإنذار

الأعتدال

الصحة

١ - ماذا تمنى "الرسول يوحنا" لـ "غايس" ؟

«أَيُّهَا الْحَبِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أُرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَاحِبًا كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ»
(٣ يوحنا:٢).

٢ - ماذا وعد الله شعبه منذ القديم ؟

«وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. فَيُبَارِكُ خُبْرَكَ وَمَاءَكَ وَأُزِيلَ الْمَرَضَ مِنْ بَيْنِكُمْ»
(خروج ٢٣:٢٥).

٣ - على أي الشروط وعد الله بإبعاد المرض ؟

«فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَصْنَعُ إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ فَمَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَا أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ» (خروج ١٥: ٢٦).

٤ - ماذا يفعل الله لشعبه ؟

«الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ» (مزمو ١٠٣: ٣).

٥ - ماذا كانت إحدى خدمات السيد المسيح الكبيرة ؟

«الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُنْسَلِطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ» (أعمال ١٠: ٣٨؛
لوقا ١٣: ١٦).

«وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ .. وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ»
(متى ٤: ٢٣).

٦ - ما هو أحد الأسباب للاحتفاظ بالصحة ؟

«لأنكم قد اشتريتهم بثمن فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله»
(كورنثوس الأولى ٦: ٢٠).

٧ - ماذا قيل عن جسد المؤمن ؟

«أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم» (كورنثوس الأولى ٦: ١٩).

٨ - ماذا يفعل الله للذين يفسدون هذا الهيكل ؟

«إن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذي أنتم هو»
(كورنثوس ٣: ١٧).

٩ - ما المثال الحسن الذي قدمه "دانيال" بهذا الموضوع ؟

«أما دانيال فجعل في قلبه أنه لا يتنجس بأطياب الملك ولا يخمر مشروبه»
(دانيال ١: ٨).

١٠ - أي نوع من الطعام طلب أن يعطوه ؟

«جرب عبيدك عشرة أيام فليعطونا القطني لنأكل وماء لنشرب» (دانيال ١: ١٢).

١١ - ماذا أعد الله للإنسان ليكون له طعاماً ؟

«وقال الله إني قد أعطيتكم كل بقل يبزر بزرًا على وجه كل الأرض وكل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزرًا لكم يكون طعاماً» (تكوين ١: ٢٩).

١٢ - لماذا أمر الله بالامتناع عن المأكولات الرجسة ؟

«لأنك شعب مقدس للرب إلهك وقد اختارك الرب لكي تكون له شعبًا خاصًا فوق جميع الشعوب الذين على وجه الأرض. لا تأكل رجسًا ما» (تثنية ١٤: ٢، ٣).

ملاحظة:- من الحقائق التي لا يختلف عليها اثنان أن للطعام والشراب مفعول كبير في القوى العقلية والجسدية معاً.

١٣ - ما هو تأثير الفرح على الجسم ؟

«الْقَلْبُ الْفَرَحَانُ يُطَيَّبُ الْجِسْمَ» (أمثال ١٧: ٢٢).

١٤ - ماذا أمر يسوع تلاميذه أن يفعلوا بعد المشقة التي تحملوها ؟

«فَقَالَ لَهُمْ تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا» (مرقس ٦: ٣١).

١٥ - علامَ يحضننا الرسول ؟

«فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ .. أَنْ تَقْدِمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ»
(رومية ١٢: ١).

١٦ - ماذا يجب أن يكون هدفنا في كل ما نفعله ؟

«فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ»
(١كورنثوس ١٠: ٣١).

التعفّف

١ - عما تكلم "بولس الرسول" قدام "فيلكس" ؟

«وَيَبِينَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالتَّعَفُّفِ وَالدَّيْنُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتَعَبَ فِيلِكُسُ»
(أعمال:٢٤:٢٥).

ملاحظة:- التعفّف أو ضبط النفس هو الاعتدال بل الارتداع عن إشباع الشهوة
والميلو النفسانية الهدامة.

٢ - ما هي أثمار الروح ؟

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صَلَاحٌ إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ»
(غلاطية:٥:٢٢).

٣ - أين وضع "القديس بطرس" التعفّف في النموّ المسيحي ؟

«قَدِمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةٌ وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةٌ أَخَوِيَّةٌ وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ»
(٢بطرس:١:٥-٧).

ملاحظة:- ما أكمل هذا الترتيب وكما أنّ المعرفة ضرورية للتعفّف هكذا التعفّف
ضروري للصبر لأنّ المفرط لا يستطيع أن يكون صبوراً.

٤ - ماذا قيل عن المجاهدين ؟

«وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ» (١كورنثوس:٩:٢٥).

٥ - ماذا قال "بولس الرسول" عن ركضه في السباق المسيحي ؟

«بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَرْتُ لِلْآخِرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي

مَرْفُوضاً» (١كورنثوس ٩: ٢٧).

٦ - لماذا يُطلب من الملوك وأبناء السلطة الارتداع عن المسكرات ؟

«لَيْسَ لِلْمُلُوكِ .. أَنْ يَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا لِلْعُظَمَاءِ الْمُسْكِرُ. لِئَلَّا يَشْرَبُوا وَيَنْسُوا الْمَقْرُوضَ وَيَغَيِّرُوا حُجَّةَ كُلِّ بَنِي الْمَدَلَّةِ» (أمثال ٣١: ٤، ٥).

٧ - لماذا حُظِرَ على الكهنة شرب الخمر ؟

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا. خَمْرًا وَمَسْكِرًا لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ .. وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ. وَلِتَعْلِيمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ» (لاويين ١٠: ٨-١١).

٨ - ماذا ينتج عن المسكرات ؟

«وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ بَلْ امْتَلَأُوا بِالرُّوحِ» (أفسس ٥: ١٨).

ملاحظة:- من لا يعرف الخطر الكامن في استعمال الأطعمة المنبهة والمشروبات المبهجة التي تولد في الإنسان شهية غير طبيعية! إن هذه المشروبات وتلك الأطعمة تتطلب الإفراط في المشروبات الروحية يوماً بعد يوم. فليكن أكلنا مغذياً لا منبهاً وشرابنا للإرواء لا للإفراط.

٩ - ما الغاية من الأكل والشرب ؟

«طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُ ابْنِ شَرْفَاءَ وَرُؤَسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ» (جامعة ١٠: ١٧).

١٠ - لماذا رفض "دانيال" طعام الملك وشرابه ؟

«أَمَّا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ» (دانيال ١: ٨؛ قضاة ١٣: ٤).

١١ - ماذا طلب بدلاً من أطياب الملك ومن خمر مشروبه ؟

«جَرَبَ عَيْبِدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلْيُعْطُونَا الْقَطَانِيَّ لِأَنَّا لِنَأْكُلَ وَمَا لِنَشْرَبَ» (دانيال ١: ١٢).

١٢ - كيف ظهرت مناظر الفتیان بعد التجربة في نهاية العشرة أيام ؟

«وَعِنْدَ نِهَآيَةِ الْعَشْرَةِ الْآيَّامِ ظَهَرَتْ مَنَظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ لَحْمًا مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ الْآكِلِينَ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ» (دانيال:١:١٥).

١٣ - كيف برز الفتیان الأربعة بعد خروجهم من مدرسة بابل في نهاية السنوات الثلاث ؟
 «وَعِنْدَ نِهَآيَةِ الْآيَّامِ .. وَكَلَّمَهُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يُوجَدْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةٌ مِثْلُ دَانِيَالٍ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا .. وَفِي كُلِّ أَمْرٍ حِكْمَةٌ فَهَمَّ الَّذِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ» (دانيال:١:١٨-٢٠).

١٤ - ما الإنذار المعطى لمن يقتاد الغير إلى المسكر ؟
 «وَيَلُ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا حُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيضًا» (حبقوق:٢: ١٥).

١٥ - من لا يجوز مخالطتهم ؟
 «وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ خَاطِفًا أَنْ لَا تَخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا» (١كورنثوس:٥:١١).

١٦ - أيدخل السكّيون ملكوت الله ؟
 «لَا زُنَاةٌ وَلَا عَبْدَةٌ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ .. وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سَكِيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (١كورنثوس:٦: ١٠،٩؛ راجع رؤيا:٢١:٢٧).

١٧ - ماذا كانت طلبية الرسول من أجل المؤمنين ؟
 «وَاللَّهُ السَّلَامَ نَفْسُهُ يَقْدَسِكُمْ بِالْتِمَامِ وَتَحْفَظُ رُوحَكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١تسالونيكي:٥:٢٣).

ملاحظة:- يذكر الكتاب المقدس بعض أمثال عن الذين امتنعوا عن المشروبات الروحية كزوجة منوح أم شمشون (قضاة:١٣:٤؛ ١٢-١٤) وحنة أم صموئيل (١صموئيل:١:١٥) والركابيين (إرميا:٣:١٠-١٠) ويوحنا المعمدان (لوقا:١٣:١٥).

شذوَر الإدمان

١ - ماذا يقول الكتاب المقدس عن الخمر ؟

«الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَاجٌ وَمَنْ يَتَرَنِّحُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ» (أمثال ٢٠: ١).

٢ - ما هي إحدى نتائج الإدمان الشريرة ؟

«لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِييِي الْخَمْرِ بَيْنَ الْمُتَلِفِينَ أَجْسَادَهُمْ. لَأَنَّ السِّكِّيرَ وَالْمُسْرِفَ يَفْتَقِرَانِ» (أمثال ٢٣: ٢٠، ٢١).

٣ - اذكر أيضاً بعض تأثيرات الإدمان ؟

«الزَّيْنَى وَالْخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلُبُ الْقَلْبَ» (هوشع ٤: ١١).

«وَلَكِنْ هُوَ لَا يَأْتِي أَيْضاً ضُلُوعاً بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرْنَحًا بِالْمُسْكِرِ ابْتَلَعْتَهُمَا الْخَمْرُ تَاهَا مِنْ الْمُسْكِرِ ضَلَّ فِي الرُّؤْيَا قَلْقًا فِي الْقَضَاءِ» (إشعياء ٢٨: ٧).

٤ - مع أية الخطايا تحسب خطية السكر ؟

«زَيْنَى عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ سِحْرٌ عِدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحْرِبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سِكْرٌ بَطْرٌ وَأَمْثَالُ هَذِهِ» (غلاطية ٥: ١٩-٢١).

٥ - ماذا ينتج عن الإدمان ؟

«لِمَنْ الْوَيْلُ لِمَنْ الشَّقَاوَةُ لِمَنْ الْمُخَاصِمَاتُ لِمَنْ الْكَرْبُ لِمَنْ الْجُرُوحُ بِلَا سَبَبٍ لِمَنْ ازْمَهْرَارُ الْعَيْنَيْنِ. لِلَّذِينَ يُدْمِنُونَ الْخَمْرَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمْرُوجِ» (أمثال ٢٣: ٢٩، ٣٠).

٦ - ماذا تكون آخره الخمرة بنظر "سليمان الحكيم" ؟

«لَا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا احْمَرَّتْ حِينَ تَظْهَرُ حِبَابَهَا فِي الْكَأْسِ وَسَاعَتْ مُرْفَرَقَةً. فِي الْآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْفُؤَّانِ» (أمثال ٣١: ٣٢).

٧ - إلى أي حد يكون الإدمان سبب الجرائم ؟

قال قاضي القضاة في إنكلترا «إذا تفحصنا الحقيقة نجد أن تسعة أعشار الجرائم في إنكلترا وويلز يعود أثرها إلى المشروبات الكحولية».

٨ - ماذا يقال عن التدخين والتبغ ؟

إن النيكوتين الموجود في التبغ مضر جداً.

ملاحظة:- «التبغ يعرف علماء الكيمياء يحتوي على سم خبيث لا يفوقه سم حامض البرسيك القتال» من أقوال م. أورمنيل رئيس الأكاديمية الطبية في باريس.

التدخين يؤخر القوى ويخدر الدماغ ويهدم حيوية الإنسان ويضعف قوة الإرادة وأخيراً يتلف الصحة الثمينة.

إن عادة التدخين هي إرث من هنود أميركا الشمالية تناقلته أوروبا بعد اكتشاف القارة الأمريكية. أرسل كولمبوس سنة ١٤٩٢م. إلى جزيرة كوبا بحارين بقصد استكشافها وبعد رجوعهما قصاً عليه بعض ما لفت أنظارهما من العادات الغريبة - منها أنهما لاحظا الهنود يحملون لفافة نار يدخنونها ثم يخرجون من أنوفهم ومن أفواههم الدخان كالعقاريت وكانا يظنان أن هؤلاء البرابرة يتعطرون بهذا الدخان. لم يمض بضع سنوات إلا وكنت ترى سكان أوروبا يحذون حذو الهنود في هذه العادة القبيحة فكل الطبقات من الأمراء في القصور إلى الصعاليك في الأكواخ راحوا يدخنون اللفائف وقد أصبحت الآن عادة التدخين عادة متبعة في العالم أجمع.

٩ - أين يتعلم الإنسان الإدمان في الغالب ؟

في البيت. وبالرغم من أن الكثيرين لا يرضون أن يحضروا الخمر ولا الكحول على مائدتهم فهم يثقلون هذه المائدة بالمأكلات التي تتطلب المشروبات الروحية - كالشاي

الكتاب يتكلم

القويّ والقهوة والتوابل المضرة والفطائر المحشوة بالبهارات والمأكّل المخلّلة وما
شاكل.

١٠ - أيّ ميراث يخسره السكّيون كغيرهم من الخطاة ؟

«لَا زُنَاةٌ وَلَا عَبْدَةٌ أَوْثَانٌ وَلَا فَاسِقُونَ .. وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَّاعُونَ وَلَا سِكِّيرُونَ وَلَا
شَتَّامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ» (١كورنثوس ٦: ٩، ١٠).

إرشاد وإنذار

«وَيْلٌ لِّلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ. لِّلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلُوبُهُمُ الْخَمْرُ. وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَلَائِمَّهُمْ وَ إِلَى فِعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ وَعَمَلٌ يَدِيهِ لَا يَرَوْنَ» (إشعياء ٥: ١١، ١٢).

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا خَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ» (لاويين ١٠: ٨، ٩).

«لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ» (إشعياء ٥: ٢٤).

«لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لَمُؤَيَّلٍ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا لِلْعُظَمَاءِ الْمُسْكِرُ» (أمثال ٣١: ٤).

«وَيْلٌ لِإِكْلِيلِ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ وَلِلزَّهْرِ الذَّابِلِ جَمَالٍ بَهَانِهِ» (إشعياء ٢٨: ١).

«مُحِبُّ الْفَرَحِ إِنْسَانٌ مُّعْوِزٌ. مُحِبُّ الْخَمْرِ وَالذُّهْنِ لَا يَسْتَفْنِي» (أمثال ٢١: ١٧).

«لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِيْبِي الْخَمْرِ بَيْنَ الْمُتَلَفِينَ أَجْسَادَهُمْ لِأَنَّ السِّكِرَ وَالْمُسْرِفَ يَفْتَقِرَانِ وَالنُّوْمَ يَكْسُو الْخَرِقَ» (أمثال ٢٣: ٢١).

«وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا حُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيْضًا» (حبقوق ٢: ١٥).

«وَيْلٌ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شَرِبِ الْخَمْرِ وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ» (إشعياء ٥: ٢٢).

«وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ بَلْ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ» (أفسس ٥: ١٨).

«الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَاجٌ وَمَنْ يَتَرَنِّحُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ» (أمثال ٢٠: ١).

«لِمَنِ الْوَيْلُ لِمَنِ الشَّقَاوَةُ لِمَنِ الْمُخَاصِمَاتُ لِمَنِ الْكَرْبُ لِمَنِ الْجُرُوحُ بِلَا سَبَبٍ لِمَنِ
ازْمَهَارُ الْعَيْنَيْنِ. لِلَّذِينَ يَدْمِنُونَ الْخَمْرَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمْرُوجِ. لَا
تَنْظُرُ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا أَحْمَرْتَ حِينَ تَطْهَرُ حَبَابَهَا فِي الْكَاسِ وَسَاعَتِ مُرْقِرَقَةً. فِي الْآخِرِ
تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْفُغْوَانِ» (أمثال ٢٣: ٢٩-٣٢).

«لَا تَضِلُّوا. لَا زُنَاةَ وَلَا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ .. وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا
سَكِيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكَاتِ اللَّهِ» (١كورنثوس ٦ : ١٠،٩).

«وَالآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا»
(قضاة ١٣: ٤).

«أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ الَّذِي لَكُمْ مِنَ
اللَّهِ وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي
أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ» (١كورنثوس ٦ : ١٩، ٢٠).

«فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ»
(١كورنثوس ١٠: ٣١).

«الزَّيْنَى وَالْخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ» (هوشع ٤: ١١).

«الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ .. يُسْبَوْنَ فِي أَوَّلِ الْمَسْبِيِّينَ» (عاموس ٦: ٦، ٧).

«فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْقَفُ بِلَا لَوْمٍ .. غَيْرِ مُدْمِنِ الْخَمْرِ» (١تيموثاوس ٣: ٢، ٣).

الاعتدال

١ - أي نوع من الأطعمة أعدّها الله في البدء للإنسان ؟

«قَالَ اللَّهُ إِنِّي قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا» (تكوين ١: ٢٩).

ملاحظة:- أو بكلمة أخرى الخضار والحبوب والفواكه والجوز وغيره من المكسرات.

٢ - أي طعام آخر سمح الله بأكله بعد الطوفان ؟

«كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ» (تكوين ٩: ٣).

ملاحظة:- نتبين من الآيتين السابق ذكرهما إن اللحم ما كان في قائمة الطعام البشري قبل الطوفان ولكن بعد سقوط الإنسان وعظم زيفانه وخراب الأرض تغيرت الأحوال فدفعت الله إلى الإنسان الحيوانات وصار اللحم من الأطعمة المسموح بها.

٣ - أي نوع من اللحوم يجب الامتناع عن تناوله ؟

راجع الإصحاح الحادي عشر من اللاويين والإصحاح الرابع عشر من التثنية.

٤ - أي طعام خصوصي أرسله الله لبني إسرائيل مدة تجولهم في البرية ؟

«فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَىٰ هَا أَنَا أَمْطِرُ لَكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ .. وَأَكَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّىٰ جَاءُوا إِلَىٰ أَرْضِ عَامِرَةَ» (خروج ١٦: ٣٥،٤).

٥ - ماذا وعد الله أن يعمل لبني إسرائيل إذا هم ساروا في طريقه المستقيم ؟

«وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. فَيَبَارِكُ خُبْرَكَ وَمَاءَكَ وَأَزِيلُ الْمَرَضَ مِنْ بَيْنِكُمْ»
(خروج ٢٣:٢٥).

٦ - ما هي شهادة صاحب المزامير عن حالتهم الصحية ؟

«وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَابِهِمْ عَائِرٌ» (مزمور ١٠٥:٣٧).

ملاحظة:- وإذ تدمروا على الله من هذه المعاملة واشتوها طعام مصر أعطاهم الله ما ابتغوه ولكنه «أرسل هزلاً في أنفسهم» (راجع سفر العدد ١١؛ مزمور ١٠٦:١٣-١٥؛ ١كورنثوس ٦:١٠). إن مثلهم كمثّل الكثيرين الذين لا يكتفون بالمأكّل البسيطة والصحيحة المغذية.

٧ - أين ينبغي أن يبدأ الإصلاح أولاً ؟

في البيت. أي أنه ينبغي أن يكون الوالدون متيقظين في كل ما يأكلون ويشربون لئلا يعثروا أولادهم.

ملاحظة:- من الطبيعي أن يربى الأولاد على ما كان والدوهم فأَنْ الصغار في البيت يحذون حذو الكبار ويتشبهون بهم بثقّة المتكل المستأمن بأن ما يفعل الوالدون هو الصواب بعينه، لذلك يجدر بالأباء والأمّهات أن يمارسوا قوانين الاعتدال محبةً بالبنين ورحمةً بهم هم أنفسهم.

٨ - ماذا يجب أن يكون المسيحي ؟

«بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ» (١تيموثاوس ٤:١٢).

ملاحظة:- على رجال الدين وعلى الأطباء أن يعيشوا حياة التعفّف ويمتنعوا عن المُسكر والمخدّرات لأنّ المجتمع يتأثر جداً بموقفهم من الإصلاح الأدبي فإن هم استقاموا ارتفع مقياس الإصلاح وإن ضلّوا سواء السبيل هبط المقياس هبوطاً ساحقاً. إنهم بتعليمهم وبمثالهم ليستطيعون أن يقوموا ما أعوجّ من الأخلاق والعادات.

٩ - هل الأموال الطائلة الواردة لخزينة الدولة، مبرّرة للسماح بالتجارة بالمسكرات ؟

«وَيَلُ لِلْبَّانِي مَدِينَةً بِالِدِمَاءِ وَلِلْمُؤَسَّسِ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ» (حبقوق ٢:١٢).

ملاحظة:- كن مناصراً للاعتدال ولعفة النفس أيّاً كنت ومهما كانت وظيفتك في الحياة. أباً كنت أو أمّاً طيبياً أو واعظاً متشرعاً أو معلماً قاوم حماية المسكر والسماح بتجارته ما استطعت المقاومة سبيلاً لأنه يضعف الحيوية البشرية ويهدم الفرد جسداً وعقلاً وروحاً. وخير للحكومات أن تستغني عن هذا الدخل الأثيم ولا تعرّض الشعب للانحطاط. نعم خير لها أن تحافظ على صحّة أبنائها وسعادتهم من أن تسمح بتجارة المسكر وتدخل في خزينتها المليارات من الذهب الرنّان.

القرص الثامن عشر



استرداد الملكوت

وطن المفدين
عاصمة الأرض الجديدة
نهاية الشر والشرير
الفرح الدائم

ملكوت المجد
ميراث القديسين
الوعود المنتصر
رعايا المملكة
الحياة الأبدية

ملكوت المجد

١ - من سيحكم في النهاية في ملكوت الله ؟

«وَأَنْتَ يَا بُرَجَ الْقَطِيعِ (المسيح) أَكْمَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ» (مياخا:٤: ٨).

٢ - ماذا أجاب السيد المسيح عندما سأله "بيلاطس" إذا كان ملكاً ؟

«لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ» (يوحنا ١٨: ٣٧).

٣ - كيف ظهر السيد المسيح على جبل التجلي ؟

«وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءَ كَالنُّورِ» (متى ١٧: ٢).

٤ - من ظهر أيضاً في هذه المناسبة ؟

«وَإِذَا مُوسَى وَإِبِلْيَا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ» (متى ١٧: ٣).

ملاحظة:- ظهر السيد المسيح ملكاً بهذا التمثيل المُصغَّر لمملكته كما ظهر ملكاً عندما دخل ظافراً إلى أورشليم (متى ٢١: ٩-١٠). وكان موسى يمثل في جبل التجلي القديسين الأموات الذين يقيمهم السيد المسيح بمجيئه الثاني (يهوزا ٩) وإيليا يمثل القديسين الأحياء الذين يختطفهم السيد المسيح أيضاً عند مجيئه الثاني (ملوك الثاني ٢: ١١).

٥ - ما القصد من مجيء السيد المسيح ثانية ؟

«مَتَى جَاءَ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدَيْسِيهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ» (٢تسالونيكي ١: ١٠).

٦ - بِمَ يَتَكَلَّمُ الْقَدَيْسُونَ ؟

«بِمَجْدِ مُلْكِكَ يَنْطِقُونَ وَبِجَبْرُوتِكَ يَتَكَلَّمُونَ» (مزمو ر ١٤٥:١١).

٧ - كَمَ يَبْقَى هَذَا الْمَلِكُ ؟

«مُلْكُكَ مُلْكُ كُلِّ الدَّهُورِ وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ» (مزمو ر ١٤٥:١٣).

«مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ السَّلَاطِينِ إِيَّاهُ يَعْْبُدُونَ وَيَطِيعُونَ» (دانيال ٢٧:٧).

٨ - كَيْفَ عَلَّمَنَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَنْ نَصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ مَجِيءِ مَلَكُوتِ الْمَجْدِ ؟

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ .. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ» (لوقا ١١:٢).

مِيرَاتِ الْقَدِيسِيهِ

١ - ما الثواب الموعود به الذين يحبون الله ؟
«بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ. وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (١كورنثوس ٢:٩).

٢ - بمن أعلنت لنا هذه الأشياء ؟
«فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ» (١كورنثوس ٢:١٠).

٣ - أي ثواب ينتظره ابن الله الحقيقي ؟
«وَأَمَّا الآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلَّهِ فَلَكُمْ ثَمْرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ وَالنِّهَايَةِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً» (رومية ٦:٢٢).

٤ - ماذا يزرع من يحصد للروح ؟
«مَنْ يِزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً» (غلاطية ٦: ٨).

٥ - لأي قصد أعطى الله ابنه للعالم ؟
«لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦).

٦ - ماذا قال الابن عن القصد من مجيئه ؟
«وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ» (يوحنا ١٠: ١٠).

٧ - بم يجازي الله ذوي الأعمال الصالحة ؟

«الَّذِي سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ أَمَّا الَّذِينَ بَصَبِرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ
الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَمَجْدُ وَكَرَامَةُ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ
الصَّلَاحَ» (رومية ٢: ٦-١٠).

٨ - ماذا ينال من يحتمل التجربة ؟

«طَوَّبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَى يَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ
الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (يعقوب ١: ١٢).

٩ - ماذا وَعَدَ السالكون بالكمال ؟

«لَأنَّ الرَّبَّ اللّهُ شَمْسٌ وَمَجَنُّ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ
بِالْكَمَالِ» (مزمور ٨٤: ١١).

١٠ - ماذا يرث الودعاء ؟

«أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ» (مزمور ٣٧: ١١).

١١ - ماذا وَعَدَ به السامعون الطائعون ؟

«إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ» (إشعياء ١: ١٩).

١٢ - ما هي الأفراح التي ينتظرها ابن الله ؟

«تَعْرِفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شَبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعَمٌ إِلَى الْأَبَدِ»
(مزمور ١٦: ١١).

١٣ - متى يرث القديسون الملكوت ؟

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ .. فَحِينئذٍ .. يَقُولُ .. تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا
الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (متى ٢٥: ٣١).

الوعود للمنتصر

١ - كيف نغلب الشرّ؟

«لَا يَغْلِبُنَا الشَّرُّ بَلْ أَغْلِبِ الشَّرُّ بِالْخَيْرِ» (رومية ١٢: ٢١).

ملاحظة:- إن الغلبة التي يحرزها أبناء الله على «العالم» (يوحنا الأولى ٤: ٥) هي الغلبة على الأشياء التي في العالم «كشهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة» (يوحنا الأولى ٢: ١٥-١٧).

٢ - من وحده يستطيع الغلبة؟

«لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ» (يوحنا ٥: ٤ - القسم الأول).

٣ - ما الذي يؤهلنا للغلبة في الكفاح؟

«وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ إِيمَانُنَا» (يوحنا ٥: ٤ - القسم الأخير).
«وَهُمْ غَلِبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ» (رؤيا ١٢: ١١).

٤ - ما هي الوعود التي قطعها السيد المسيح للغالبين؟

(أ) - «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ» (رؤيا ٢: ٧).

(ب) - «مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْزِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا ٢: ١١).

(ج) - «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَنْ الْمُخْفَى وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيِّنَاءَ وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ» (رؤيا ٢: ١٧).

(د) - «مَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ فَيَرَعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ كَمَا تَكْسَرُ آيِنَةٌ مِنْ حَرْفٍ كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي. وَأُعْطِيهِ كَوْكَبُ الصُّبْحِ» (رؤيا ٢: ٢٦-٢٨).

(هـ) - «مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ» (رؤيا ٣: ٥).

(و) - «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي وَاسْمِي الْجَدِيدِ» (رؤيا ٣: ١٢).

(ز) - «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ» (رؤيا ٣: ٢١).

٥ - بأي وعد جمعت كل هذه الوعود ؟

«مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا» (رؤيا ٢١: ٧).

ملاحظة:- ماذا يطلب المرء أكثر من هذه الوعود الثمانية التي ذكرها الكتاب فهي تتضمن غاية ما يتمناه الإنسان - الحياة الأبدية والسعادة الدائمة.

٦ - علام شكر "الرسول بولس" الله ؟

«وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نَصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ وَيُظْهِرُ بِنَا رَاحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ» (٢كورنثوس ٢: ١٤).

ملاحظة:- لقد دون الرسول بولس في رسالته إلى رومية اختباره المبررة في طلب الصلاح (رومية ٧: ١٤-٢٣). فإنه كان في حرب مستمر مع الخطية وكلما أراد التخلص منها بقوى نفسه كلما انجذب إليها وسبته سبياً فلم يجد بداً من المعونة الإلهية للانتصار فصرخ متألماً «ويحي أنا الإنسان الشقي من يبقطني من جسد هذا الموت» ولما وجد الضالة المنشودة وعرف مخلصه تنفس الصعداء وأثنى قائلاً «اشكر الله بيسوع المسيح ربنا» الذي «يقودنا في موكب نصرته».

رعايا المملكة

١ - على من أنعم الله باسم "إسرائيل" أولاً ؟

«فَقَالَ لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ. لَأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ» (تكويين ٣٢: ٢٨).

ملاحظة:- كلمة «إسرائيل» معناها مجاهد مع الله ومقتدر ولقد سُمِّي يعقوب بهذا الاسم لأنه «جاهد مع الملاك وغلب» (هوشع ١٢: ٤).

٢ - من ورث هذا اللقب فيما بعد ؟

«وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ .. رَأُوبِينُ وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُوزَ بُولُونُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ .. يوسُفُ» (خروج ١: ١-٥).

ملاحظة:- أي أن أولاد يعقوب تسموا بهذا الاسم «بني إسرائيل» لأنهم جاهدوا وكانوا مقتدرين وانتصروا على إبليس.

٣ - بأية بركات خصوصية أنعم الله على الإسرائيليين ؟

«الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ. وَلَهُمُ التَّنْبِيُّ وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالْأَشْتِرَاغُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ. وَلَهُمُ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ . آمِينَ» (رومية ٩: ٤، ٥).

٤ - من هو إسرائيل الحقيقي ؟

«لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ. وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادٌ. بَلْ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلُ. أَيُّ لَيْسَ أَوْلَادُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلَادَ اللَّهِ. بَلْ

أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا» (رومية ٩: ٦-٨).

٥ - ماذا قال "يوحنا المعمدان" للصدوقيين والفريسيين الذين جاءوا ليعتمدوا منه ؟
«وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ» (متى ٩: ٣).

٦ - بماذا نصير أولاد إبراهيم ؟

«اعْلَمُوا إِذَا أَنْ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْلَيْكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ» (غلاطية ٣: ٧).

ملاحظة:- سقط الكثيرون من الإسرائيليين في البراري لعدم إيمانهم ولم يُسمح لهم بالدخول إلى أرض الموعد (عدد ١٤: ٢٧-٣٣ ؛ تثنية ١: ٣٤-٣٦).

٧ - لمن يجب أن نكون لنصير أولاداً لإبراهيم ؟

«فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَانْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةً» (غلاطية ٣: ٢٩).

٨ - كيف لقب الرسول الشعب المؤمن بالسيد المسيح ؟

«وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا الْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ وَعَلَى إِسْرَائِيلِ اللَّهِ» (غلاطية ٦: ١٦).

٩ - لمن كتبت "رسالة يعقوب" ؟

«يَعْقُوبُ عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ يَهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ» (يعقوب ١).

١٠ - لمن هو الإنجيل قوة الله للخلاص ؟

«لِأَنِّي لَسْتُ أُسْتَحْيِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ» (رومية ١: ١٦).

١١ - لمن أرسل السيد المسيح الاثني عشر تلميذاً في باديء الأمر ؟

«هُؤَلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا. إِلَى طَرِيقِ أُمِّمْ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةِ لِسَامَرْيَيْنِ لَا تَدْخُلُوا. بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ الضَّالَّةِ» (متى ١٠: ٦).

١٢ - ماذا أجاب السيّد المسيح "المرأة الكنعانيّة" عندما جاءت تلتمس منه لكي يشفي ابنتها ؟

«فَأَجَابَ وَقَالَ لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ» (متى ١٥: ٢٤).

١٣ - ماذا قال لها عندما تقدّمت وسجدت له ملّحة في الطلب ؟
«فَأَجَابَ وَقَالَ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينِ وَيُطْرَحَ لِلْكَالِبِ» (متى ١٥: ٢٦).

ملاحظة:- لقد أثبتت هذه المرأة الملّحة في طلبها أنها ابنة إبراهيم بالإيمان.

١٤ - ماذا قال يسوع لـ"زكا" وهو يواكله ؟
«الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ» (لوقا ١٩: ٩).

١٥ - كيف أثبت السيّد المسيح أنّ ديانة اليهود كانت الديانة الحقّة ؟
«أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ. أَمَا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لَأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ» (يوحنا ٤: ٢٢).

١٦ - ماذا قال "بولس الرسول" و "برنابا" عندما رفض اليهود التعليم ؟
«فَجَاهَرَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا وَقَالَ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكَلَّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرُ مُسْتَحْقِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأُمَّمِ» (أعمال ١٣: ٤٦).

١٧ - أيّ شيء يرمز إلى الأمم المؤمنين الذين صاروا جزءاً من إسرائيل الله الحقيقي ؟

«فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَغْصَانِ وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِيَّةٌ طُعِمْتَ فِيهَا فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَدَسَمَهَا فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ» (رومية ١١: ١٧، ١٨).

١٨ - ما هو التحذير الموجّه للأمم لئلا يفتخروا قائلين إنّ اليهود اندثروا وهم أخذوا مكانهم ؟

«حَسَنًا. مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعَتْ وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبِتَتْ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيْضًا»

(رومية ١١: ٢٠، ٢١).

١٩ - ما الأمل الباقي للأغصان التي قطعت ؟

«وَهُمْ إِنْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ سَيَطْعَمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ أَيْضًا»
(رومية ١١: ٢٣).

٢٠ - من سيخلص بإنجيل السيد المسيح ؟

«وَهَكَذَا سَيَخْلَصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ» (رومية ١١: ٢٦).

ملاحظة:- من الواضح هنا أن الخلاص لإسرائيل الروحي المنتمي لإبراهيم
بالإيمان.

٢١ - صف حالة الأمم قبلما يصيرون إسرائيليين ؟

«لِذَلِكَ انكروا أنكم أنتم الأمم قبلاً في الجسد .. أنكم كنتم في ذلك الوقت بدون
مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل وغرباء عن عهد الموعد لا رجاء لكم وبلا إله
في العالم» (أفسس ٢: ١١، ١٢).

ملاحظة:- لكي يخلص الأمم يجب عليهم أن يصيروا إسرائيليين بكل معنى الكلمة
كما هو مبين في الكتاب. وعندما يؤمنون بالسيد المسيح وتصير حياتهم على
تلازم وشريعة الله المعطاة إلى إسرائيل والمكتوبة على صفحات القلوب بموجب
العهد الجديد مع إسرائيل الروحي يبنذون طرقهم القديمة ويتمسكون بطرق
إسرائيل. إذن هم مخلصون برعوية إسرائيل لا برعوية الأمم. (راجع
إرميا ٣١: ٣١-٣٤؛ عبرانيين ٨: ٨-١٢).

٢٢ - ماذا يقول الرائي عن شعب الله الحقيقي ؟

«هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ» (رؤيا ١٤: ١٢).

٢٣ - أسماء من في أساسات المدينة المقدسة ؟

«وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ»
(رؤيا ٢١: ١٤).

٢٤ - أسماء من على أبواب المدينة المقدسة ؟

«وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٌ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاً وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ» (رؤيا ١٢: ٢١).

٢٥ - من يمشي في نور المدينة ؟

«وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخْلِصِينَ بِنُورِهَا وَمُلُوكُ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا» (رؤيا ٢٤: ٢١).

ملاحظة:- تخص هذه المدينة - أورشليم الجديدة - جميع المخلصين من كل أمة ومع هذا فمن يدخلها - يدخلها من الأبواب التي كتبت عليها أسماء أسباط إسرائيل الإثني عشر، الأمر الذي يدلنا على أن المخلصين لا بد من أن ينتموا إلى إسرائيل، ذلك الاسم المخد في الأرض الجديدة بما يحتوي عليه من معنى مطابق على المجاهدين الغالبين المدعويين رؤساء ومتسلطين مع الله (اقرأ رؤيا ٣: ١٢؛ ٧: ٢١).

لقد اعترف السيد المسيح بتقسيم المخلصين إلى إثنتي عشر أمة بدليل اختياره إثني عشر تلميذاً وثبت هذا التقسيم عندما قال لهم وأنتم الذين تبغتموني في التجديد متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضاً على إثنتي عشر كرسيّاً تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر (متى ٢٨: ١٩).

نرى أيضاً أن التلاميذ قد اعترفوا بهذه الحقيقة بعد قيامة السيد المسيح وصعوده إذ عينوا واحداً بدل يهوذا ليبقى عددهم إثني عشر تلميذاً.

الحياة الأبدية

١ - ماذا وعد الله أولاده ؟

«وهذا هو الوعد الذي وعدنا هو به الحياة الأبدية» (يوحنا ٢: ٢٥).

٢ - من ينال الحياة الأبدية ؟

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦).

«الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية» (يوحنا ٣: ٣٦).

٣ - من فيه الحياة الأبدية ؟

«وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه» (يوحنا ٥: ١١).

٤ - لمن الحياة ؟

«من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة» (يوحنا ٥: ١٢).

٥ - ماذا يعطي السيد المسيح أتباعه ؟

«وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد» (يوحنا ١٠: ٢٨).

٦ - لماذا أبعد الله الإنسان عن شجرة الحياة بعدما سقط ؟

«والآن لعلّه يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل ويحيا إلى الأبد» (تكوين ٣: ٢٢).

٧ - ما هو وعد السيد المسيح للمنتصر ؟

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَاعُطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ»
(رؤيا ٢: ٧).

٨ - بِمَ شُبِّهَتْ حَيَاةُ الْمَفْدِيِّينَ ؟

«لأنه كأيام شجرة أيام شعبي ويستعمل مختاري عمل أيديهم» (إشعيا ٦٥: ٢٢).

٩ - متى ينعم على القديسين بالخلود ؟

«لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَّغَيَّرُ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَّغَيَّرُ. لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ وَهَذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ» (١كورنثوس ١٥: ٥١-٥٣).

ملاحظة:- ينال المؤمن بقبوله المسيح تلك الحياة الخالدة التي من عند الأب
وطالما هو قابل المسيح في قلبه فهو محتفظ حتماً بهذه الحياة الأبدية ولا
يفقدها إلا إذا ضعف إيمانه بالمسيح يسوع. أما الراقدون بالمسيح فسينالون
الخلود هبة أبدية في القيامة الأولى.

وهذه المفديده

١ - ما القصد من خلق الأرض ؟

«لأنه هكذا قال الرب خالق السموات هو الله مصور الأرض وصانعها. هو قررها. لم يخلقها باطلاً. للسكن صورها. أنا الرب وليس آخر» (إشعيا ٤٥: ١٨).

٢ - لمن أعطى الله الأرض ؟

«السموات سموات للرب. أما الأرض فأعطاه لبني آدم» (مزمور ١١٥: ١٦).

٣ - ما هو موقف الإنسان من خلق الله ؟

«تسلطه على أعمال يديك. جعلت كل شيء تحت قدميه» (مزمور ٨: ٦؛ اقرأ تكوين ١: ٢٦؛ عبرانيين ٢: ٨).

٤ - كيف خسر الإنسان هذه السلطة ؟

خسرها بالخطية. (رومية ٥: ١٢ ؛ ٢: ٦).

٥ - من اغتصب هذه السلطة من الإنسان ؟

«لأن ما انقلب منه أحد فهو له مستعبد أيضاً» (٢ بطرس ٢: ١٩).

ملاحظة:- لقد انقلب الإنسان من الشيطان في جنة عدن فصار أسيراً لذلك القاهر هو وكل ما له.

٦ - أية ملكية ادعاها الشيطان وهو يجرب السيد المسيح ؟

«ثم اصعد إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان. وقال له إبليس لك أعطي هذا السلطان كله ومجدهن لأنه إلي قد دفع وأنا أعطيه لمن أريد» (لوقا ٤: ٦).

٧ - بواسطة مَنْ سيرجع الحكم الأول ؟

«وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ أَكْمَةً بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مُلْكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ» (مخاء:٤؛ ٨).

ملاحظة:- المسيح هو برج القطيع.

٨ - لماذا طوبَّ السيد المسيح الودعاء ؟

«طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ» (متى ٥:٥).

ملاحظة:- لا يمكن تحقيق هذا الميراث في هذه الحياة لأن الودعاء قلما تكون عندهم خيرات وافرة على هذه الأرض.

٩ - لمن، حسب قول "أساف"، خيرات كثيرة على هذه الأرض ؟

«لَأَنِّي غَرْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَةَ الْأَشْرَارِ .. جَحَطَتَ عِيُونُهُمْ مِنَ الشُّحْمِ. جَاوَزُوا تَصَوُّرَاتِ الْقَلْبِ» (مزمور ٧٣: ٣ - ٧).

١٠ - أين يجازى الصديق ؟

«هُوَذَا الصِّدِّيقُ يُجَازَى فِي الْأَرْضِ فَكَمَ بِالْحَرِيِّ الشَّرِيرُ وَالْخَاطِيءُ» (أمثال ١١:٣١).

١١ - ماذا سيكون الفرق بين نصيب البار ونصيب الشرير ؟

«انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظْ طَرِيقَهُ فَيَرْفَعَكَ لِتَرِثَ الْأَرْضَ. إِلَى انْقِرَاضِ الْأَشْرَارِ تَنْظُرُ» (مزمور ٣٧:٣٤).

١٢ - ما الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم ؟

«وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَاهِيمَ بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطَ عَنْهُ. ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ» (تكوين ١٣:١٤، ١٥).

١٣ - كم كان هذا الوعد شاملاً ؟

«فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ بَلْ بِرِ الْإِيمَانِ» (رومية ٤:١٣).

١٤ - أية مساحة ملك إبراهيم في أرض كنعان مدة حياته ؟

«وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَلَدٌ» (أعمال ٧:٥؛ عبرانيين ١١:١٣).

١٥ - الإِمْ كَانَ يَنْتَظِرُ إِتْمَامًا لَوَعْدِ اللَّهِ ؟

«بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. بِالإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ. لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ الَّتِي صَانَعَهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ» (عبرانيين ١١: ٨-١٠).

١٦ - فِي مَنْ قِيلَتْ هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَصْلًا ؟

«وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَن كَثِيرِينَ بَلْ كَأَنَّهُ عَن وَاحِدٍ وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ» (غلاطية ٣:١٦).

١٧ - مَنْ هُمْ وَارِثُو الْمَوْعِدِ ؟

«فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَانْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرِثَةً» (غلاطية ٣:٢٩).

١٨ - لِمَاذَا لَمْ يَنْلِ الْمَسْتَحَقُّونَ مِنَ الْقَدَمَاءِ الْمَوْعِدَ ؟

«فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ لِكَيْ لَا يَكْمَلُوا بِدُونِنَا» (عبرانيين ١١:٣٩، ٤٠).

١٩ - مَاذَا سَيَلِمُ بِأَرْضِنَا فِي يَوْمِ الرَّبِّ ؟

«وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍ فِي اللَّيْلِ يَوْمُ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَوَاتُ بِضَجِيحٍ وَتَنْحَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا» (٢بطرس ٣:١٠).

٢٠ - مَاذَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا الْإِحْتِرَاقِ ؟

«وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ» (٢بطرس ٣:١٣).

ملاحظة:- لقد سبق فتكلمنا عن الألف سنة المبتدئة عند مجيء المسيح الثاني إذ

يموت الأشرار عند ظهوره ويؤخذ القديسون إلى السماء ليقضوا فيها مع السيد المسيح مدة ألف سنة يدينون فيها أشرار كل العصور ومن ثم يمتلكون الأرض الجديدة فيقوم الأشرار وعلى رأسهم الشيطان لمحاربة قديسي العلي فتنزل نار من السماء وهي نار اليوم الأخير فتحرق مبدع الشر وأتباعه وتنقي الأرض من أدران الخطية، تصبح الأرض عندئذ ملكاً للمسيح وأتباعه إلى أبد الأبد.

٢١ - من أين اقتبس بطرس الرسول قوله هذا ؟

«لأنني هأنذا خالقُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَلَا تَذَكُرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلٍ» (إشعياء ٦٥: ١٧).

٢٢ - ماذا رآه القديس يوحنا في الرؤيا ؟

«وَيَبْنُونَ بِيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. لَا يَبْنُونَ وَآخَرُ يَسْكُنُ وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخَرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةٍ أَيَّامُ شَعْبِي وَيَسْتَنْعَمُ مُخْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرَّعْبِ لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ» (إشعياء ٦٥: ٢١-٢٣).

٢٣ - بأية سرعة يسد الله عوزهم ؟

«وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ» (إشعياء ٦٥: ٢٤).

٢٤ - ما الحالة السلمية التي تسيطر على الأرض عندئذ ؟

«الذئبُ وَالْحَمَلُ يِرْعَيَانِ مَعًا وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّيْنَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ» (إشعياء ٦٥: ٢٥).

٢٥ - أي مواسم عبادة تبقى محفوظة في الأرض الجديدة ؟

«لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثَبْتُ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ. وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ أَنْ كُلَّ نَبِيٍّ جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي قَالَ الرَّبُّ» (إشعياء ٦٦: ٢٢، ٢٣).

٢٦ - ماذا يصنع إذ ذاك مفديو الرب ؟

«وَمَقْدِيئُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرَنِيمٍ وَفَرَحٍ أَبَدِيٍّ عَلَى رُؤُسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالْتَنَهُدُ» (إشعياء ٣٥ : ١٠).

٢٧ - كم يكون اتساع حكم السيد المسيح ؟

«وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ» (مزمور ٧٢ : ٨).

ملاحظة:- يتبين مما سبق أن مضمون الإصحاح ٦٥ من سفر إشعياء كان وعداً ثميناً قطعه الله لبني إسرائيل في أيامهم إن هم ظلوا أمناء له وحفظوا وصاياه، ومما يدل على ذلك هو:

(أ) - لن يموت أحد في الملكوت (رؤيا ٢: ١٤؛ ٤: ٢١).

(ب) - لن يوجد خاطيء في الملكوت ولن يلعن أحد وإنما "سموات جديدة وأرض جديدة يسكن فيها البر" (رؤيا ٢٢: ٣).

(ج) - ليس من تناسل أو ولادة في الملكوت (متى ٢٢: ٣٠).

(د) - لن "يملك من البحر إلى البحر" لأن البحر لا يوجد فيما بعد (رؤيا ٢١: ١).

وبالطبع لا يضررون ولا يفسدون في الملكوت وستكون الحياة طبيعية كما كانت في الفردوس المفقود كذا في الفردوس المردود.

٢٨ - ماذا يقول "النبي دانيال" عن هذه المملكة ؟

«وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ السُّلْطَانِينَ إِيَّاهُ يَعْْبُدُونَ وَيَطِيعُونَ» (دانيال ٧: ٢٧).

ملاحظة:- أطلق لخيالك العنان حتى تدرك وطن المخلصين الجميل ولكن ثق أنه يفوق كل تصور وخيال. (اقرأ ١كورنثوس ٢: ٩).

عاصمة الأرض الجديدة

١ - ماذا كانت إحدى وعود السيد المسيح الوداعية إلى تلاميذه ؟
«فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا»
(يوحنا ١٤:٢).

٢ - ماذا أعدَّ الله لشعبه ؟
«وَلَكِنِ الْآنَ يَبْتَغُونَ وَطَنًا أَفْضَلَ أَيِّ سَمَاوِيًّا. لِذَلِكَ لَا يَسْتَحِي بِهِمُ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً» (عبرانيين ١١ : ١٦).

٣ - أين هي هذه المدينة وما اسمها ؟
«وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ الْعُلْيَا الَّتِي هِيَ أَمْنَا جَمِيعًا فَهِيَ حُرَّةٌ» (غلاطية ٤:٢٦).

٤ - ماذا كان إبراهيم ينتظر ؟
«لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ»
(عبرانيين ١٠:١١).

٥ - كيف رأى يوحنا هذه المدينة ؟
«وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا» (رؤيا ٢١:٢).

٦ - كم أساساً لهذه المدينة ؟
«وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أُسَاسًا وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ»
(رؤيا ٢١:١٤).

٧ - ما هو قياسها ؟

«وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مَرْبَعَةً طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةً اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ» (رؤيا ١٦:٢١).

ملاحظة:- ١٢٠٠٠ غلوة = ١٥٠٠ ميل (٣٧٥ ميلاً بالطول و٣٧٥ ميلاً بالعرض).

المساحة = ١٤٠,٦٢٥ ميلاً مربعاً (٣,٩٢٠,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ قدم مربع). أو يزيد على ٣٦٤,٠٠٠ كيلو متر مربع وهذه المساحة تستوعب قدر سكان مصر كلها.

٨ - كم هو علو السور ؟

«وَقَاسَ سُورُهَا مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ذِرَاعَ إِنْسَانٍ» (رؤيا ١٧:٢١).

٩ - من أي أحجار بني السور ؟

«وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ وَالْمَدِينَةُ نَهَبَ نَقِيٍّ شِبَهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ» (رؤيا ١٨:٢١).

١٠ - من أي أحجار كريمة بُنيت الأساسات ؟

«وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبُ. الثَّانِي يَأْقُوتُ أَرْزَقُ. وَالثَّلَاثُ عَقِيقُ أَبِيضُ. الرَّابِعُ زُمْرُدُ ذُبَابِيٍّ. الْخَامِسُ جَزَعُ عَقِيقِيٍّ. السَّادِسُ عَقِيقُ أَحْمَرٍ. السَّابِعُ زَبْرَجْدُ. الثَّامِنُ زُمْرُدُ سِلْقِيٍّ. التَّاسِعُ يَأْقُوتُ أَصْفَرُ. الْعَاشِرُ عَقِيقُ أَخْضَرُ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٍّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتُ» (رؤيا ٢١:١٩، ٢٠؛ خروج ٢٨:١٥-٢١؛ إشعياء ٥٤:١١، ١٢).

١١ - من أي مادة صُنعت الأبواب الإثنا عشر ؟

«وَالْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشْرَةَ لَوْلُؤَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ» (رؤيا ٢١:٢١).

١٢ - ما هو مكتوب على هذه الأبواب ؟

«وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ» (رؤيا ٢١:١٢).

١٣ - من أي شيء صُنِعَ سوق المدينة ؟

«وَسَوْقُ الْمَدِينَةِ نَهَبُ نَقِيٍّ كَزَجَاجٍ شَفَافٍ» (رؤيا ٢١: ٢١).

١٤ - لماذا لا تحتاج هذه المدينة إلى نور الشمس أو القمر ؟

«وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنَارَهَا وَالْخُرُوفُ سِرَاجُهَا. وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخْلِصِينَ بِنُورِهَا وَمُلُوكُ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا» (رؤيا ٢١: ٢٣، ٢٤؛ رؤيا ٢٢: ٥؛ إشعياء ٦٠: ١٩، ٢٠).

١٥ - لماذا لا تغلق أبوابها ؟

«وَأَبْوَابُهَا لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ» (رؤيا ٢١: ٢٥).

١٦ - ماذا لن يدخل هذه المدينة ؟

«وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجِسًا وَكَذِبًا» (رؤيا ٢١: ٢٧).

١٧ - من يدخل هذه المدينة ؟

«طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ» (رؤيا ٢٢: ١٤).

١٨ - كيف تكون حالة شعب الله عندما تصبح هذه المدينة عاصمة الأرض الجديدة ؟

«وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَاحٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤيا ٢١: ٤).

١٩ - ماذا يرى جاريًا في وسط المدينة ؟

«وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبَلُورٍ خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ» (رؤيا ٢٢: ١).

٢٠ - ماذا يرى على ضفتي هذا النهر ؟

«فِي وَسْطِ سَوْقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمْرَةً وَتَعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا. وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ» (رؤيا ٢٢: ٢).

ملاحظة:- إن شجرة الحياة التي فقدتها آدم بعصيانه على شريعة الله سيستردها بفضل السيد المسيح الذي وعد بالحصول عليها كل من يغلب (رؤيا ٢: ٧).

يقول الكتاب عن هذه الشجرة إنها تحمل اثني عشر نوعاً من الاثمار نوعاً واحداً في كل شهر - وبذلك نرى السبب الذي من أجله يأتي «مِنْ هِلَالٍ إِلَى هِلَالٍ» كما و «مِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ» كل ذي جسد ليسجد أمام الرب حسب ما نقرأ في (إشعيا ٦٦: ٢٢، ٢٣).

٢١ - أي امتياز يحصل عليه الداخلون إلى هذه المدينة ؟

«وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ» (رؤيا ٢٢: ٣، ٤؛ متى ٥: ٨؛ عبرانيين ١٢: ١٤؛ اكورنثوس ١٣: ١٢).

نهاية الشر والشر

١ - ما العبارة المستعملة عن إتمام الخليفة في سرد قصة الخليفة ؟
«فَأَكْمَلَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. وَفَرَعَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ» (تكوين ٢: ٢٠١).

٢ - ماذا قال السيد المسيح وهو يُسلم الروح على الصليب ؟
«فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخُلُقَالَ قَدْ أَكْمَلَ. وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ» (يوحنا ١٩: ٣٠).

٣ - ماذا يُسمع من السماء والضربة السابعة تنزل على الأرض ؟
«ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا قَدْ تَمَّ» (رؤيا ١٦: ١٧).

٤ - ماذا يقول الجالس على العرش عندما يصير كل شيء جديداً ؟
«وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا. وَقَالَ لِي اكْتُبْ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ. ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ تَمَّ. أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ الْبِدَائِيَّةُ وَالنَّهَائِيَّةُ» (رؤيا ٢١: ٦٠٥).

٥ - ماذا يزول عن الأرض الجديدة ؟
«وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عْيُونِهِمْ وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَاحٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤيا ٢١: ٤).
«وَلَا تَكُونُ لَعْنَةٌ فِي مَا بَعْدُ» (رؤيا ٢٢: ٣).

٦ - كيف تكون الحالة في كل الأرض ؟

«فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخِرَوفِ وَيَرْبُضُ النَّمْرُ مَعَ الْجَدْيِ وَالْعِجْلُ وَالشَّيْبَلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا وَالْبَقَرَةُ وَالذَّبَابَةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. وَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِ وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى حُجْرِ الْأَفْعَوَانِ. لَا يَسُؤُونَ وَلَا يَفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِيٍّ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ» (إشعياء ١١: ٦-٩).

٧ - كيف يصف النبي تلك الأوقات ؟

«اسْتَرَا حَتِ اطْمَأْنَنْتُ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْنَمًا» (إشعياء ١٤: ٧).

٨ - ماذا يُسمع مطلقاً على الأرض وفي السماء ؟

«وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَى الْبَحْرِ كُلُّ مَا فِيهَا سَمِعَتْهَا قَائِلَةً. لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخِرَوفِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ» (رؤيا ٥: ١٣).

الفرح الدائم

١ - أي امتياز سيكون لابناء الله ؟

«وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ» (رؤيا ٢٢: ٤).

٢ - كم يكون مدى معرفتهم بالله ؟

«فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنِ حِينِيذٍ وَجْهًا لِوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنِ حِينِيذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عَرَفْتُ» (١كورنثوس ١٣: ١٢).

٣ - نظير من سيكونون ؟

«أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنِ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ لِأَنَّنا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ» (١يوحنا ٣: ٢).

٤ - ماذا يقول الكتاب عن أحزان العالم وأوجاعه ؟

«لَأَنِّي هَانِذَا خَالِقُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَلَا تُذَكَّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلٍ» (إشعياء ٦٥: ١٧).

٥ - من سيسكن مع المفديين ؟

«وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَيْهَا لَهُمْ» (رؤيا ٢١: ٣).

٦ - ما معنى السكن في حضرة الله ؟

«أَمَامَكَ شَبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعْمٌ إِلَى الْأَبَدِ» (مزمو ١٦: ١١).

٧ - ما هي الحالة السلمية السائدة على الأرض الجديدة ؟

«لَا يَسْؤُونَ وَلَا يَفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ
كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ» (إشعيا ١١: ٨).

٨ - كيف يرجع مفديو الرب إلى صهيون ؟

«وَمَقْدِيئُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرَنُّمٍ وَفَرَحٍ أَبَدِيٍّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ» (إشعيا ٣٥ : ١٠).

٩ - إلى كم من الزمن سيملك المفديون المملكة الجديدة ؟

«أَمَّا قَدَيْسُو الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى الْأَبَدِ الْآبِدِينَ»
(دانيال ٧: ١٨).

«وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ» (رؤيا ٢٢ : ٥).